٨٨

# بحار الأنوار

## الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

قدس سره

دار إحياء التراث العربي

بسم الله الرحمن الرحیم

# بحارالانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار علیهم السلام

کاتب:

## محمدباقر بن محمدتقی علامه مجلسی

نشرت فی الطباعهٔ:

دار احیاء التراث العربی

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

# الفهرس

# بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار المجلد ۸۸

## اشاره

سرشناسه: مجلسی محمد باقربن محمدتقی ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحارالانوار: الجامعه لدرر أخبار الائمه الأطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت داراحیاء التراث العربی [ -۱۳].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ۱۴۰۳ق. [۱۳۶۰].

یادداشت: جلد۲۴،۵۲،۶۵،۶۶،۶۷،۸۷،۹۲،۹۱،۹۴،۱۰۳،۱۰۸(چاپ سوم: ۱۴۰۳ق.=۱۹۸۳م.=[۱۳۶۱]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج.۲۴.کتاب الامامه. ج.۵۲.تاریخ الحجه. ج۶۵،۶۶،۶۷.الایمان و الکفر. ج.۸۷.کتاب الصلاه. ج.۹۱،۹۲.الذکر و الدعا. ج.۹۴.کتاب السوم. ج.۱۰۳.فهرست المصادر. ج.۱۰۸.الفهرست.

موضوع: احادیث شیعه — قرن ۱۱ق

رده بندی کنگره: BP۱۳۵/م۳ب ۳۱۳۰۰ ی ح

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی: ۱۶۸۰۹۴۶

ص: ۱

## تتمه کتاب الصلاه

### تتمه أبواب سائر الصلوات الواجبه و آدابها و ما یتبعها من المستحبات و النوافل و الفضائل

#### باب ۲ أدعیه عید الفطر و زوائد آداب صلاته و خطبها

##### اشاره

«۱»- الْإِقْبَالُ (۱)، رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی قُرَّهَ فِی کِتَابِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی أَبِی عَمْرٍو مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ السُّکَّرِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا بَکْرٍ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْبَغْدَادِیَّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنْ یُخْرِجَ إِلَیَّ دُعَاءَ شَهْرِ رَمَضَانَ الَّذِی کَانَ عَمُّهُ الشَّیْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِیدٍ الْعَمْرِیُّ- رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ وَ أَرْضَاهُ یَدْعُو بِهِ فَأَخْرَجَ إِلَیَّ دَفْتَراً مُجَلَّداً بِأَحْمَرَ فِیهِ أَدْعِیَهُ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ جُمْلَتِهَا الدُّعَاءُ بَعْدَ صَلَاهِ الْفَجْرِ یَوْمَ الْفِطْرِ- اللَّهُمَّ إِنِّی تَوَجَّهْتُ إِلَیْکَ بِمُحَمَّدٍ أَمَامِی وَ عَلِیٍّ وَ جَعْفَرٍ مِنْ خَلْفِی وَ عَنْ یَمِینِی وَ أَئِمَّتِی عَنْ یَسَارِی (۲)

أَسْتَتِرُ بِهِمْ مِنْ عَذَابِکَ وَ أَتَقَرَّبُ إِلَیْکَ زُلْفَی- لَا أَجِدُ أَحَداً أَقْرَبَ إِلَیْکَ مِنْهُمْ فَهُمْ أَئِمَّتِی فَآمِنْ بِهِمْ خَوْفِی مِنْ عِقَابِکَ وَ سَخَطِکَ وَ أَدْخِلْنِی بِرَحْمَتِکَ فِی عِبَادِکَ الصَّالِحِینَ أَصْبَحْتُ بِاللَّهِ مُؤْمِناً مُخْلِصاً عَلَی دِینِ مُحَمَّدٍ وَ سُنَّتِهِ وَ عَلَی دِینِ عَلِیٍّ وَ

---

۱- ۱. الإقبال: ۲۷۵.

۲- ۲. و أئمتی عن یمینی و عن شمالی خ ل.

سُنَّتِهِ وَ عَلَى دِينِ الْأَوْصِيَاءِ وَ سُنَّتِهِمْ آمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَ عَلَانِيَتِهِمْ وَ أَرْغَبُ إِلَى اللَّهِ فِيمَا رَغِبَ فِيهِ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ- وَ الْأَوْصِيَاءُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ لَا عِزَّةَ وَ لَا مَنَعَةَ وَ لَا سُلْطَانَ إِلَّا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ- تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ- وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بالِغُ أَمْرِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُكَ فَأَرِدْنِي وَ أَطْلُبُ مَا عِنْدَكَ فَيَسِّرْهُ لِي وَ اقْضِ لِي حَوَائِجِي فَإِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ وَ قَوْلُكَ الْحَقُّ- شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدىً لِلنَّاسِ وَ بَيِّناتٍ مِنَ الْهُدى وَ الْفُرْقانِ فَعَظَّمْتَ حُرْمَةَ شَهْرِ رَمَضَانَ بِمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَ خَصَصْتَهُ وَ عَظَّمْتَهُ بِتَصْيِيرِكَ فِيهِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فَقُلْتَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ- تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ وَ الرُّوحُ فِيها بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ- سَلامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ اللَّهُمَّ وَ هَذِهِ أَيَّامُ شَهْرِ رَمَضَانَ قَدِ انْقَضَتْ وَ لَيَالِيهِ قَدْ تَصَرَّمَتْ وَ قَدْ صِرْتُ مِنْهُ يَا إِلَهِي إِلَى مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي وَ أَحْصَى لِعَدَدِهِ مِنْ عَدَدِي فَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي بِمَا سَأَلَكَ بِهِ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَتَقَبَّلَ مِنِّي مَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ وَ تَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِتَضْعِيفِ عَمَلِي وَ قَبُولِ تَقَرُّبِي وَ قُرُبَاتِي وَ اسْتِجَابَةِ دُعَائِي وَ هَبْ لِي مِنْكَ عِتْقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَ مُنَّ عَلَيَّ بِالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ وَ الْأَمْنِ يَوْمَ الْخَوْفِ مِنْ كُلِّ فَزَعٍ وَ مِنْ كُلِّ هَوْلٍ أَعْدَدْتَهُ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ أَعُوذُ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَ حُرْمَةِ نَبِيِّكَ وَ حُرْمَةِ الصَّالِحِينَ أَنْ يَنْصَرِمَ هَذَا الْيَوْمُ وَ لَكَ قِبَلِي تَبِعَةٌ تُرِيدُ أَنْ تُؤَاخِذَنِي بِهَا أَوْ ذَنْبٌ تُرِيدُ أَنْ تُقَايِسَنِي بِهِ وَ تُشْقِيَنِي وَ تَفْضَحَنِي بِهِ أَوْ خَطِيئَةٌ تُرِيدُ أَنْ تُقَايِسَنِي بِهَا وَ تَقْتَصَّهَا مِنِّي لَمْ تَغْفِرْهَا لِي وَ أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ الْفَعَّالِ لِمَا يُرِيدُ الَّذِي يَقُولُ لِلشَّيْ ءِ كُنْ فَيَكُونُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِنْ كُنْتَ رَضِيتَ عَنِّي فِي هَذَا الشَّهْرِ أَنْ تَزِيدَنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِي رِضًا وَ إِنْ كُنْتَ لَمْ تَرْضَ عَنِّي فِي هَذَا الشَّهْرِ فَمِنَ الْآنَ

فَارْضَ عَنِّی السَّاعَهَ السَّاعَهَ السَّاعَهَ وَ اجْعَلْنِی فِی هَذِهِ السَّاعَهِ وَ فِی هَذَا الْمَجْلِسِ مِنْ عُتَقَائِکَ مِنَ النَّارِ وَ طُلَقَائِکَ مِنْ جَهَنَّمَ وَ سُعَدَاءِ خَلْقِکَ بِمَغْفِرَتِکَ وَ رَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحُرْمَهِ وَجْهِکَ الْکَرِیمِ أَنْ تَجْعَلَ شَهْرِیَ هَذَا خَیْرَ شَهْرِ رَمَضَانَ عَبَدْتُکَ فِیهِ وَ صُمْتُهُ لَکَ وَ تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَیْکَ مُنْذُ أَسْکَنْتَنِی الْأَرْضَ أَعْظَمَهُ أَجْراً وَ أَتَمَّهُ نِعْمَهً وَ أَعَمَّهُ عَافِیَهً وَ أَوْسَعَهُ رِزْقاً وَ أَفْضَلَهُ عِتْقاً مِنَ النَّارِ وَ أَوْجَبَهُ رَحْمَهً وَ أَعْظَمَهُ مَغْفِرَهً وَ أَکْمَلَهُ رِضْوَاناً وَ أَقْرَبَهُ إِلَی مَا تُحِبُّ وَ تَرْضَی اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ شَهْرِ رَمَضَانٍ صُمْتُهُ لَکَ وَ ارْزُقْنِی الْعَوْدَ ثُمَّ الْعَوْدَ حَتَّی تَرْضَی وَ بَعْدَ الرِّضَا وَ حَتَّی تُخْرِجَنِی مِنَ الدُّنْیَا سَالِماً وَ أَنْتَ عَنِّی رَاضٍ وَ أَنَا لَکَ مَرْضِیٌّ اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِیمَا تَقْضِی وَ تُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُومِ الَّذِی لَا یُرَدُّ وَ لَا یُبَدَّلُ أَنْ تَکْتُبَنِی مِنْ حُجَّاجِ بَیْتِکَ الْحَرَامِ فِی هَذَا الْعَامِ وَ فِی کُلِّ عَامٍ الْمَبْرُورِ حَجُّهُمُ الْمَشْکُورِ سَعْیُهُمُ الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ الْمُتَقَبَّلِ عَنْهُمْ مَنَاسِکُهُمُ الْمُعَافَیْنَ عَلَی أَسْفَارِهِمُ الْمُقْبِلِینَ عَلَی نُسُکِهِمُ الْمَحْفُوظِینَ فِی أَنْفُسِهِمْ وَ أَمْوَالِهِمْ وَ ذَرَارِیِّهِمْ وَ کُلِّ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَیْهِمْ اللَّهُمَّ اقْلِبْنِی مِنْ مَجْلِسِی هَذَا فِی شَهْرِی هَذَا فِی یَوْمِی هَذَا فِی سَاعَتِی هَذِهِ مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجَاباً لِی مَغْفُوراً ذَنْبِی مُعَافًی مِنَ النَّارِ وَ مُعْتَقاً مِنْهَا عِتْقاً لَا رِقَّ بَعْدَهُ أَبَداً وَ لَا رَهْبَهً یَا رَبَّ الْأَرْبَابِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تَجْعَلَ فِیمَا شِئْتَ وَ أَرَدْتَ وَ قَضَیْتَ وَ قَدَّرْتَ وَ حَتَمْتَ وَ أَنْفَذْتَ أَنْ تُطِیلَ عُمُرِی وَ تُنْسِئَ فِی أَجَلِی وَ أَنْ تُقَوِّیَ ضَعْفِی وَ أَنْ تُغْنِیَ فَقْرِی وَ أَنْ تَجْبُرَ فَاقَتِی وَ أَنْ تَرْحَمَ مَسْکَنَتِی وَ أَنْ تُعِزَّ ذُلِّی وَ أَنْ تَرْفَعَ ضَعَتِی وَ أَنْ تُغْنِیَ عَائِلَتِی وَ أَنْ تُؤْنِسَ وَحْشَتِی وَ أَنْ تُکْثِرَ قِلَّتِی وَ أَنْ تُدِرَّ رِزْقِی فِی عَافِیَهٍ وَ یُسْرٍ وَ خَفْضٍ وَ أَنْ تَکْفِیَنِی مَا أَهَمَّنِی مِنْ أَمْرِ دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی وَ لَا تَکِلَنِی إِلَی نَفْسِی فَأَعْجِزَ عَنْهَا وَ لَا إِلَی النَّاسِ فَیَرْفُضُونِی وَ أَنْ تُعَافِیَنِی فِی دِینِی وَ بَدَنِی وَ جَسَدِی وَ

رُوحِی وَ وُلْدِی وَ أَهْلِی وَ أَهْلِ مَوَدَّتِی وَ إِخْوَانِی وَ جِیرَانِی مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُسْلِمِینَ وَ الْمُسْلِمَاتِ الْأَحْیَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ وَ أَنْ تَمُنَّ عَلَیَّ بِالْأَمْنِ وَ الْإِیمَانِ مَا أَبْقَیْتَنِی فَإِنَّکَ وَلِیِّی وَ مَوْلَایَ وَ ثِقَتِی وَ رَجَائِی وَ مَعْدِنُ مَسْأَلَتِی وَ مَوْضِعُ شَكْوَایَ وَ مُنْتَهَی رَغْبَتِی فَلَا تُخَیِّبْنِی فِی رَجَائِی یَا سَیِّدِی وَ مَوْلَایَ وَ لَا تُبْطِلْ طَمَعِی وَ رَجَائِی فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَیْکَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ قَدَّمْتُهُمْ إِلَیْکَ أَمَامِی وَ أَمَامَ حَاجَتِی وَ طَلِبَتِی وَ تَضَرُّعِی وَ مَسْأَلَتِی فَاجْعَلْنِی بِهِمْ وَجِیهاً فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِینَ فَإِنَّکَ مَنَنْتَ عَلَیَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ فَاخْتِمْ لِی بِهِمُ السَّعَادَهَ إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ زِیَادَهٌ فِیهِ (۱) مَنَنْتَ عَلَیَّ بِهِمْ فَاخْتِمْ لِی بِالسَّعَادَهِ وَ السَّلَامَهِ وَ الْأَمْنِ وَ الْإِیمَانِ وَ الْمَغْفِرَهِ وَ الرِّضْوَانِ وَ السَّعَادَهِ وَ الْحِفْظِ یَا اللَّهُ أَنْتَ لِکُلِّ حَاجَهٍ لَنَا فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ عَافِنَا وَ لَا تُسَلِّطْ عَلَیْنَا أَحَداً مِنْ خَلْقِکَ لَا طَاقَهَ لَنَا بِهِ وَ اکْفِنَا کُلَّ أَمْرٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ کَأَفْضَلِ مَا صَلَّیْتَ وَ بَارَکْتَ وَ تَرَحَّمْتَ وَ تَحَنَّنْتَ عَلَی إِبْرَاهِیمَ وَ آلِ إِبْرَاهِیمَ إِنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ(۲).

بیان: زلفی مصدر بمعنی القرب مفعول مطلق من غیر لفظ الفعل فهو حسبه أی کافیه بالغ أمره أی یبلغ ما یرید فلا یفوته مراد و قرئ بالإضافه و بغیرها اللهم إنی أریدک بالعباده و السؤال فأردنی بالقبول و الثواب و الإجابه أن تقایسنی به أی تجزینی بمقداره و أصل القیاس تقدیر الشی ء علی مثاله و تشقینی علی بناء الإفعال أی تجعلنی محروما عن الخیر و الثواب بسببه و الشقاوه ضد السعاده.

و قال الجوهری أقص الأمیر فلانا من فلان إذا اقتص له منه فجرحه مثل



---

۱- ۱. یعنی زیاده تتعلق بقوله:« فاجعلنی بهم وجیها فی الدنیا و الآخره و من المقربین فانک مننت علی بهم فاختم لی بالسعاده إلخ.

۲- ۲. الإقبال ص ۲۷۸.

جرحه أو قتله قودا و تقاص القوم إذا قاص كل واحد منهم صاحبه فی حساب أو غيره انتهی.

بحرمه وجهک أی ذات و ابتله أی اقطعه و البتل القطع و صدقه بتله أی منقطعه عن المال لا رجوع فيها و أن تقوی ضعفی الإسناد فيه و فيما بعده مجازی و المعنی تقوينی فی حال ضعفی.

و أن تغنی عائلتی لم أر فيما عندنا من كتب اللغه العائله مصدرا كما يقتضيه سياق سائر الفقرات قال الفيروزآبادی عال يعيل عيلا و عيله و عيولا و معيلا افتقر فهو عائل و الجمع عاله و عيل و عيلی و الاسم العيله انتهی و لعله كان فی الأصل عيلتی أو المعنی تغنی الجماعه العائله المنسوبه إلی من أقاربی و أصحابی و هذه الفقره ليست فی المصباح و غيره.

و أن تكثر قلتی أی قله مالی و أولادی و أصحابی و أعوانی و الخفض الدعه و الراحه و الرفض الترک.

أقول: أورد الشيخ و الكفعمی و غيرهما(۱)

هذا الدعاء بعد صلاه العيد بأدنی تغيير فاخترت ما فی الإقبال لكونه مسندا.

و قال ابن البراج ره فی المهذب فإذا كان يوم العيد بعد صلاه الفجر فإنه يستحب للإنسان أن يدعو بهذا الدعاء فيقول ثم ذكر الدعاء موافقا لما فی المصباح و غيره فمن أراده فليرجع إليها.

«۲»- الْإِقْبَالُ، قَالَ رَوَيْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَی الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الْغُسْلُ يَوْمَ الْفِطْرِ سُنَّهٌ.

ذِكْرُ مَا يُقَالُ عِنْدَ الْغُسْلِ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی قُرَّهَ بِإِسْنَادِهِ إِلَی أَبِی عَنْبَسَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: صَلَاهُ الْعِيدِ يَوْمَ الْفِطْرِ أَنْ تَغْتَسِلَ مِنْ نَهَرٍ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ نَهَرٌ فَلِ أَنْتَ بِنَفْسِکَ اسْتِقَاءَ الْمَاءِ بِتَخَشُّعٍ وَ لْيَكُنْ غُسْلُکَ تَحْتَ الظِّلَالِ أَوْ تَحْتَ حَائِطٍ وَ تَسَتَّرْ بِجُهْدِکَ فَإِذَا هَمَمْتَ بِذَلِکَ فَقُلِ- اللَّهُمَّ إِيمَاناً بِکَ وَ تَصْدِيقاً بِكِتَابِکَ وَ



---

۱- ۱. مصباح الشيخ: ۴۵۴ البلد الأمين: ۲۴۱.

اتِّبَاعَ سُنَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله ثُمَّ سَمِّ وَ اغْتَسِلْ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الْغُسْلِ فَقُلِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ كَفَّارَةً لِذُنُوبِي وَ طَهِّرْ دِينِي اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الدَّنَسَ.

ثُمَّ ادْعُ عِنْدَ التَّهَيُّؤِ لِلْخُرُوجِ إِلَى صَلَاةِ الْعِيدِ فَقُلْ مَا رَوَيْنَاهُ بِإِسْنَادِنَا إِلَى هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلَّعُكْبَرِيِّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: ادْعُ فِي الْجُمُعَةِ وَ الْعِيدَيْنِ إِذَا تَهَيَّأْتَ لِلْخُرُوجِ- اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ فِي هَذَا الْيَوْمِ أَوْ تَعَبَّأَ أَوْ أَعَدَّ وَ اسْتَعَدَّ لِوِفَادَةٍ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَ جَائِزَتِهِ وَ نَوَافِلِهِ فَإِلَيْكَ يَا سَيِّدِي كَانَتْ وِفَادَتِي وَ تَهْيِئَتِي وَ إِعْدَادِي وَ اسْتِعْدَادِي رَجَاءَ رِفْدِكَ وَ جَوَائِزِكَ وَ نَوَافِلِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَصِيِّ رَسُولِكَ وَ صَلِّ يَا رَبِّ عَلَى أَئِمَّةِ الْمُؤْمِنِينَ- الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ تُسَمِّيهِمْ إِلَى آخِرِهِمْ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ عليه السلام وَ قُلِ اللَّهُمَّ افْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً وَ انْصُرْهُ نَصْراً عَزِيزاً اللَّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَ سُنَّةَ رَسُولِكَ حَتَّى لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْ ءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلَةٍ كَرِيمَةٍ تُعِزُّ بِهَا الْإِسْلَامَ وَ أَهْلَهُ وَ تُذِلُّ بِهَا النِّفَاقَ وَ أَهْلَهُ وَ تَجْعَلُنَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاةِ إِلَى طَاعَتِكَ وَ الْقَادَةِ إِلَى سَبِيلِكَ وَ تَرْزُقُنَا بِهَا كَرَامَةَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ اللَّهُمَّ مَا أَنْكَرْنَا مِنْ حَقٍّ فَعَرِّفْنَاهُ وَ مَا قَصُرْنَا عَنْهُ فَبَلِّغْنَاهُ وَ تَدْعُو اللَّهَ لَهُ وَ عَلَى عَدُوِّهِ وَ تَسْأَلُ حَاجَتَكَ وَ يَكُونُ آخِرُ كَلَامِكَ اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لَنَا اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ يُذَكَّرُ فَيَذْكُرُ.

ثُمَّ قُلْ مَا رَوَيْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: ادْعُ فِي الْعِيدَيْنِ وَ الْجُمُعَةِ إِذَا تَهَيَّأْتَ لِلْخُرُوجِ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ قُلِ اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ فِي هَذَا الْيَوْمِ إِلَى آخِرِ مَا سَبَقَ فِي أَدْعِيَةِ الْجُمُعَةِ(۱).



---

۱- ۱. الإقبال: ۲۷۹- ۲۸۰.

بيـان: إيمانـا بـک أی أغتسـل لإيمانی بک أو أومن إيمانا و الأول أظهر و يقال عبأت المتاع و عبأته إذا هيأته و الاسـتعداد للأمر أيضـا التهيؤ له أی من هيـأ أسـباب السـفر و اسـتعد له و يقال وفـد فلان علی الأمير أی ورد رسولا أو أتاه لفائـده و الاسم الوفاده بالکسر و قال الجوهری النافله عطيه التطوع من حيث لا يجب.

«۳»- الْإِقْبَالُ، رَوَيْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنِ مُوسَی التَّلَّعُكْبَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَی جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: كُنْتُ بِالْمَدِينَهِ وَ قَدْ وَلَاهَا مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ مِنْ قِبَلِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَهَ وَ كَانَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَلَمَّا كَانَ فِی آخِرِ لَيْلَهٍ مِنْهُ أَمَرَ مُنَادِيَهُ أَنْ يُنَادِيَ فِی النَّاسِ بِالْخُرُوجِ إِلَی الْبَقِيعِ لِصَلَاهِ الْعِيدِ فَغَدَوْتُ مِنْ مَنْزِلِی أُرِيدُ إِلَی سَيِّدِی عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام غَلَساً فَمَا مَرَرْتُ بِسِكَّهٍ مِنْ سِكَكِ الْمَدِينَهِ إِلَّا لَقِيتُ أَهْلَهَا خَارِجِينَ إِلَی الْبَقِيعِ فَيَقُولُونَ إِلَی أَيْنَ تُرِيدُ يَا جَابِرُ فَأَقُولُ إِلَی مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله حَتَّی أَتَيْتُ الْمَسْجِدَ فَدَخَلْتُهُ فَمَا وَجَدْتُ فِيهِ إِلَّا سَيِّدِی عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام قَائِماً يُصَلِّی صَلَاهَ الْفَجْرِ وَحْدَهُ فَوَقَفْتُ وَ صَلَّيْتُ بِصَلَاتِهِ فَلَمَّا أَنْ فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ سَجَدَ سَجْدَهَ الشُّكْرِ ثُمَّ إِنَّهُ جَلَسَ يَدْعُو وَ جَعَلْتُ أُؤَمِّنُ عَلَی دُعَائِهِ فَمَا أَتَی إِلَی آخِرِ دُعَائِهِ حَتَّی بَزَغَتِ الشَّمْسُ فَوَثَبَ قَائِماً عَلَی قَدَمَيْهِ تُجَاهَ الْقِبْلَهِ وَ تُجَاهَ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله ثُمَّ إِنَّهُ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّی صَارَتَا بِإِزَاءِ وَجْهِهِ وَ قَالَ إِلَهِی وَ سَيِّدِی أَنْتَ فَطَرْتَنِی وَ ابْتَدَأْتَ خَلْقِی- لَا لِحَاجَهٍ مِنْكَ إِلَيَّ بَلْ تَفَضُّلًا مِنْكَ عَلَيَّ وَ قَدَّرْتَ لِی أَجَلًا وَ رِزْقاً لَا أَتَعَدَّاهُمَا وَ لَا يَنْقُصُنِی أَحَدٌ مِنْهُمَا شَيْئاً وَ كَنَفْتَنِی مِنْكَ بِأَنْوَاعِ النِّعَمِ وَ الْكِفَايَهِ طِفْلًا وَ نَاشِئاً مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ عَمِلْتُهُ فَعَلِمْتَهُ مِنِّی فَجَازَيْتَنِی عَلَيْهِ بَلْ كَانَ ذَلِكَ مِنْكَ تَطَوُّلًا عَلَيَّ وَ امْتِنَاناً فَلَمَّا بَلَغْتَ بِی أَجَلَ الْكِتَابِ مِنْ عِلْمِكَ وَ وَفَّقْتَنِی لِمَعْرِفَهِ وَحْدَانِيَّتِكَ وَ الْإِقْرَارِ بِرُبُوبِيَّتِكَ فَوَحَّدْتُكَ مُخْلِصاً لَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكاً فِی مُلْكِكَ وَ لَا مُعِيناً عَلَی قُدْرَتِكَ وَ لَمْ أَنْسُبْ إِلَيْكَ صَاحِبَهً وَ لَا وَلَداً.

فَلَمَّا بَلَغْتَ بِی تَنَاهِیَ الرَّحْمَهِ مِنْکَ عَلَیَّ مَنَنْتَ بِمَنْ هَدَیْتَنِی بِهِ مِنَ الضَّلَالَهِ وَ اسْتَنْقَذْتَنِی بِهِ مِنَ الْهَلَکَهِ وَ اسْتَخْلَصْتَنِی بِهِ مِنَ الْحَیْرَهِ وَ فَکَکْتَنِی بِهِ مِنَ الْجَهَالَهِ وَ هُوَ حَبِیبُکَ وَ نَبِیُّکَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله أَزْلَفُ خَلْقِکَ عِنْدَکَ وَ أَکْرَمُهُمْ مَنْزِلَهً لَدَیْکَ فَشَهِدْتُ مَعَهُ بِالْوَحْدَانِیَّهِ وَ أَقْرَرْتُ لَکَ بِالرُّبُوبِیَّهِ وَ لَهُ بِالرِّسَالَهِ وَ أَوْجَبْتَ لَهُ عَلَیَّ الطَّاعَهَ فَأَطَعْتُهُ کَمَا أَمَرْتَ وَ صَدَّقْتُهُ فِیمَا حَتَمْتَ وَ خَصَصْتَهُ بِالْکِتَابِ الْمُنْزَلِ عَلَیْهِ وَ السَّبْعِ الْمَثَانِی الموحات [الْمُوحَاهِ] إِلَیْهِ وَ سَمَّیْتَهُ الْقُرْآنَ وَ أَکْنَیْتَهُ الْفُرْقَانَ الْعَظِیمَ فَقُلْتَ جَلَّ اسْمُکَ- وَ لَقَدْ آتَیْناکَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِی وَ الْقُرْآنَ الْعَظِیمَ وَ قُلْتَ جَلَّ قَوْلُکَ لَهُ حِینَ اخْتَصَصْتَهُ بِمَا سَمَّیْتَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ- طه ما أَنْزَلْنا عَلَیْکَ الْقُرْآنَ لِتَشْقی وَ قُلْتَ عَزَّ قَوْلُکَ یس وَ الْقُرْآنِ الْحَکِیمِ وَ قُلْتَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُکَ صلی الله علیه و آله وَ الْقُرْآنِ ذِی الذِّکْرِ وَ قُلْتَ عَظُمَتْ آلَاؤُکَ ق وَ الْقُرْآنِ الْمَجِیدِ فَخَصَصْتَهُ أَنْ جَعَلْتَهُ قَسَمَکَ حِینَ أَسْمَیْتَهُ وَ قَرَنْتَ الْقُرْآنَ مَعَهُ فَمَا فِی کِتَابِکَ مِنْ شَاهِدِ قَسَمٍ وَ الْقُرْآنُ مُرْدَفٌ بِهِ إِلَّا وَ هُوَ اسْمُهُ وَ ذَلِکَ شَرَفٌ شَرَّفْتَهُ بِهِ وَ فَضْلٌ بَعَثْتَهُ إِلَیْهِ تَعْجِزُ الْأَلْسُنُ وَ الْأَفْهَامُ عَنْ عِلْمِ وَصْفِ مُرَادِکَ بِهِ وَ تَکِلُّ عَنْ عِلْمِ ثَنَائِکَ عَلَیْهِ فَقُلْتَ عَزَّ جَلَالُکَ فِی تَأْکِیدِ الْکِتَابِ وَ قَبُولِ مَا جَاءَ فِیهِ- هذا کِتابُنا یَنْطِقُ عَلَیْکُمْ بِالْحَقِ وَ قُلْتَ عَزَّیْتَ وَ جَلَّیْتَ [عَزَزْتَ وَ جَلَلْتَ] ما فَرَّطْنا فِی الْکِتابِ مِنْ شَیْ ءٍ وَ قُلْتَ تَبَارَکْتَ وَ تَعَالَیْتَ فِی عَامَّهِ ابْتِدَائِهِ- الر تِلْکَ آیاتُ الْکِتابِ الْحَکِیمِ- الر کِتابٌ أُحْکِمَتْ آیاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ- الر تِلْکَ آیاتُ الْکِتابِ الْمُبِینِ- المر تِلْکَ آیاتُ الْکِتابِ- الر کِتابٌ أَنْزَلْناهُ إِلَیْکَ- الر تِلْکَ آیاتُ الْکِتابِ وَ الم ذلِکَ الْکِتابُ لا رَیْبَ فِیهِ وَ فِی أَمْثَالِهَا مِنَ السُّوَرِ وَ الطَّوَاسِینِ وَ الْحَوَامِیمِ فِی کُلِّ ذَلِکَ ثَنَّیْتَ بِالْکِتَابِ مَعَ الْقَسَمِ الَّذِی هُوَ اسْمُ مَنِ اخْتَصَصْتَهُ لِوَحْیِکَ وَ اسْتَوْدَعْتَهُ سِرَّ غَیْبِکَ فَأَوْضَحَ لَنَا مِنْهُ شُرُوطَ فَرَائِضِکَ وَ أَبَانَ لَنَا عَنْ وَاضِحِ سُنَّتِکَ وَ أَفْصَحَ لَنَا عَنِ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ أَنَارَ لَنَا مُدْلَهِمَّاتِ الظَّلَامِ وَ جَنَّبَنَا رُکُوبَ الْآثَامِ وَ أَلْزَمَنَا الطَّاعَهَ وَ وَعَدَنَا مِنْ بَعْدِهَا الشَّفَاعَهَ فَکُنْتُ مِمَّنْ أَطَاعَ أَمْرَهُ وَ أَجَابَ دَعْوَتَهُ وَ اسْتَمْسَکَ بِحَبْلِهِ فَأَقَمْتُ الصَّلَاهَ وَ آتَیْتُ الزَّکَاهَ وَ الْتَزَمْتُ الصِّیَامَ الَّذِی جَعَلْتَهُ حَقّاً فَقُلْتَ جَلَّ اسْمُکَ- کُتِبَ عَلَیْکُمُ

الصِّيامُ كَما كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَمْ ثُمَّ إِنَّکَ أَبَنْتَهُ فَقُلْتَ عَزَّيْتَ وَ جَلَّيتَ- شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِی أَنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ وَ قُلْتَ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَ رَغَّبْتَ فِي الْحَجِّ بَعْدَ إِذْ فَرَضْتَهُ إِلَى بَيْتِکَ الَّذِی حَرَّمْتَهُ فَقُلْتَ جَلَّ اسْمُکَ- وَ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَ قُلْتَ عَزَّيْتَ وَ جَلَّيْتَ- وَ أَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوکَ رِجالًا وَ عَلى كُلِّ ضامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ- لِيَشْهَدُوا مَنافِعَ لَهُمْ وَ يَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُوماتٍ عَلى ما رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَهِ الْأَنْعامِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تَجْعَلَنِی مِنَ الَّذِينَ يَسْتَطِيعُونَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَأْتُونَهُ لِيَشْهَدُوا مَنافِعَ لَهُمْ وَ لِيُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاهُمْ وَ أَعِنِّی اللَّهُمَّ عَلَى جِهَادِ عَدُوِّکَ فِي سَبِيلِکَ مَعَ وَلِيِّکَ-(۱)

كَما قُلْتَ جَلَّ قَوْلُکَ- إِنَّ اللَّهَ اشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّهَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ قُلْتَ جَلَّتْ أَسْمَاؤُکَ- وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجاهِدِينَ مِنْكُمْ وَ الصَّابِرِينَ وَ نَبْلُوَا أَخْبارَكُمْ اللَّهُمَّ فَأَرِنِی ذَلِکَ السَّبِيلَ حَتَّى أُقَاتِلَ فِيهِ بِنَفْسِی وَ مَالِی طَلَبَ رِضَاکَ فَأَكُونَ مِنَ الْفَائِزِينَ إِلَهِی أَيْنَ الْمَفَرُّ عَنْکَ فَلَا يَسَعُنِی بَعْدَ ذَلِکَ إِلَّا حِلْمُکَ فَكُنْ بِی رَءُوفاً رَحِيماً وَ اقْبَلْنِی وَ تَقَبَّلْ مِنِّی وَ أَعْظِمْ لِی فِيهِ بَرَكَهَ الْمَغْفِرَهِ وَ مَثُوبَهِ الْأَجْرِ وَ أَرِنِی صِحَّهَ التَّصْدِيقِ بِمَا سَأَلْتُ وَ إِنْ أَنْتَ عَمَّرْتَنِی إِلَى عَامٍ مِثْلِهِ وَ لَمْ تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّی فَأَعِنِّی بِالتَّوْفِيقِ عَلَى بُلُوغِ رِضَاکَ وَ أَشْرِكْنِی يَا إِلَهِی فِی هَذَا الْيَوْمِ فِی جَمِيعِ دُعَاءِ مَنْ أَجَبْتَهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ أَشْرِكْهُمْ فِی دُعَائِی إِذَا أَجَبْتَنِی فِی مَقَامِی هَذَا بَيْنَ يَدَيْکَ فَإِنِّی رَاغِبٌ إِلَيْکَ لِی وَ لَهُمْ وَ عَائِذٌ بِکَ لِی وَ لَهُمْ فَاسْتَجِبْ لِی يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (۲).

اختيار ابن الباقی، و جنه الأمان، عن جابر: مثله (۳).

ص: ۹

---

۱- ۱. قوله:« مع وليک» لعله من كلام جابر راوی الدعاء، و إلا فالسيّد السجّاد هو ولی زمانه لا غير، و قد مر الكلام فی مثل ذلک فی ج ۹۰ ص ۷۰ راجعه.

۲- ۲. كتاب اقبال الاعمال: ۲۸۵.

۳- ۳. مصباح الكفعمیّ: ۶۴۹.

بیان: الطفل یکون واحدا و جمعا کما قال تعالی أَوِ الطِّفْلِ الَّذِینَ لَمْ یَظْهَرُوا عَلی عَوْراتِ النِّساءِ(۱) و الناشی الغلام إذا شب و ارتفع عن حد الصبا و قرب من الإدراک فلما بلغت بی أجل الکتاب أی من إیجادی أو إیصالی حد المعرفه و کلمه من فی قوله من علمک تعلیلیه و یحتمل التبعیض أیضا أی مما تعلم من مصالحی و أحوالی و نسبه ینسبه بالضم و ینسبه بالکسر ذکر نسبه و الجوهری لم یذکر الکسر و أسمیته أی الکتاب.

ثم إن هذا الدعاء یدل علی أن جمیع فواتح السور من أسماء النبی صلی الله علیه و آله قال الکفعمی قلت اختلف فی الحروف المفتتح بها السور علی أقوال:

الأول أنها من المتشابهات التی لا یعلم تأویلها إلا الله و هو المروی عن الأئمه علیهم السلام.

الثانی أنها من أسماء السور و مفاتحها.

الثالث أن المراد بها أسماء الله تعالی لأن علیا علیه السلام: کان یقول فی دعائه یا کهیعص و یا حم عسق، و لعله أراد یا منزلهما.

الرابع أن المراد بها الدلاله علی أسمائه تعالی فمعنی الم أنا الله أعلم و المر أنا الله أعلم و أری و المص أنا الله أعلم و أفصل و الکاف فی کهیعص من کاف و الهاء من هاد و الیاء من حکیم کذا و العین من علیم و الصاد من صادق و قیل الکاف کربلاء و الهاء هلاک العتره و الیاء یزید العین عطش الحسین و الصاد صبره و قیل الألف یدل علی اسم الله و اللام علی اسم جبرئیل و المیم علی اسم محمد صلی الله علیه و آله أی القرآن منزل من الله بلسان جبرئیل علی محمد صلی الله علیه و آله و قیل الألف مفتاح اسم الله و اللام مفتاح اسم اللطیف و المیم مفتاح اسم محمد صلی الله علیه و آله.

و قال أهل الإشاره الألف من أنا و اللام من لی و المیم من منی فأشار بالألف إلی أنه الکل و باللام إلی أن له الکل و بالمیم إلی أن منه الکل و قیل الألف



---

۱- ۱. النور: ۳۱.

من الآلاء و اللام من اللطيف و الميم من المجيد أقسم سبحانه من آلائه و لطفه و مجده و قيل الألف من أقصى الحلق و هو مبدأ المخارج و اللام من طرف اللسان و هو وسطها و الميم من الشفه و هو آخرها جمع سبحانه بينها فى الم إيماء إلى أن العبد ينبغى أن يكون أول كلامه و وسطه و آخره فى ذكره تعالى.

و ذكر الثعلبى فى تفسيره عن على عليه السلام فى قوله تعالى الم إن فى الألف سته صفات من صفاته تعالى الأول الابتداء فإنه تعالى ابتداء جميع الخلق و الألف ابتداء الحروف الثانى الاستواء فإنه تعالى عادل غير جائر و الألف مستوفى ذاته الثالث الانفراد فإنه تعالى فرد و الألف فرد الرابع اتصال الخلق بالله و الله تعالى لا يتصل بهم و كذلك الألف لا يتصل بالحروف و هى المتصله به الخامس أنه تعالى مباين لجميع خلقه بصفاته و الألف مباين لجميع الحروف السادس أنه تعالى سبب ألفه الخلق و كذلك الألف سبب ألفه الحروف.

و عن على عليه السلام: أن لكل كتاب صفوه و صفوه القرآن حروف التهجى.

و عن الشعبى أن الله تعالى فى كل كتاب سرا و سره فى القرآن حروف الهجاء المذكوره.

قلت و هذه الحروف إذا جمعتها و حذفت المتكرر كانت على صراط حق نمسكه و هى أربعه عشر حرفا نصف حروف المعجم و هى قد اشتملت على أنصاف أجناس الحروف و بيان ذلك أن فيها من المهموسه نصفها و من المجهوره نصفها و من الشديده نصفها و من الرخوه نصفها و من المطبقه نصفها و من المنفتحه نصفها و من المستعليه نصفها و من المنخفضه نصفها و من حروف القلقله نصفها.

و أما كهيعص فقد مر تفسيرها و قيل إن معناها كاف لعباده هاد لهم يده فوق أيديهم عالم بهم صادق بوعده.

و أما طسم و طس قيل فيهما ما مر فى الم و قيل إنه سبحانه أقسم بطوله و

سنائه و ملکه و عن النبی صلی الله علیه و آله: الطاء طور سینا و السین الإسکندریه و المیم مکه.

و قیل الطاء شجره طوبی و السین سدره المنتهی و المیم محمد المصطفی و أما ن فقیل هو الحوت الذی تحت الأرض و قیل هو الدواب و قیل هو نهر فی الجنه قال الله تعالی له کن مدادا فجمد و کان أشد بیاضا من اللبن و أحلی من الشهد فقال للقلم اکتب فکتب القلم ما کان و ما هو کائن إلی یوم القیامه روی ذلک عن الباقر علیه السلام.

ثم قال (۱)

هذا الکلام یدل علی أن ن و ق و ص و یس و طه من أسماء النبی صلی الله علیه و آله فأما ق و ص فلم أر فی التفاسیر ما یدل علی ذلک و أما یس فذکر الطبرسی فی تفسیره أن معناه یا إنسان عن أکثر المفسرین و قیل یا رجل و قیل یا محمد و قیل معناه یا سید الأولین و الآخرین و عن الصادق علیه السلام هو اسم النبی صلی الله علیه و آله و أما طه فهو یا رجل بلغه عکه قال الشاعر :

إن السفاهه طه من خلائقکم. لا بارک الله فی القوم الملاعین

قال الحسن هو جواب للمشرکین حین قالوا إنه شقی فقال سبحانه یا رجل ما أَنْزَلْنا عَلَیْکَ الْقُرْآنَ لِتَشْقی لکن لتسعد به و لتنال الکرامه فی الدارین قیل و کان یصلی اللیل کله (۲)

و یعلق صدره بحبل لا یغلبه النوم فأمره سبحانه بالتخفیف علی



---

۱- ۱. راجع مصباح الکفعمیّ ص ۶۵۲، بتقدیم و تأخیر.

۲- ۲. ذکر ذلک مجاهد علی ما نقله السیوطی فی الدّر المنثور ج ۴ ص ۲۸۸ و کان ینسبه الی الصحابه أیضا کما فی ص ۲۸۹ و لکنه کذب و زور، کیف و قد قال عزّ و جلّ فی سوره المزّمّل و هی ثالثه السور النازله علی الرسول صلی الله علیه و آله :« یا أَیُّهَا الْمُزَّمِّلُ قُمِ اللَّیْلَ إِلَّا قَلِیلًا نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِیلًا أَوْ زِدْ عَلَیْهِ وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِیلًا» فأوجب علیه أن ینام شیئا من اللیل نصفه أو ثلثه أو ثلثیه، علی ما عرفت شرح ذلک فی ج ۸۷ ص ۱۱۹، و لذلک حکی اللّه عزّ و جلّ سیرته و سنته صلی الله علیه و آله فی آخر السوره و قال:« إِنَّ رَبَّکَ یَعْلَمُ أَنَّکَ تَقُومُ أَدْنی مِنْ ثُلُثَیِ اللَّیْلِ وَ نِصْفَهُ وَ ثُلُثَهُ وَ طائِفَهٌ مِنَ الَّذِینَ مَعَکَ» فنص علی أنه صلی الله علیه و آله و هکذا أصحابه کانوا قلیلا من اللیل ما یهجعون، امتثالا لما ندبهم اللّه عزّ و جلّ الی أنّه جعل اللیل لباسا و النوم فیه سباتا و جعل النهار معاشا. فما أخرجه السیوطی فی دره عن ابن مردویه عن علیّ علیه السلام أنّه قال: لما نزل علی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله« یا أَیُّهَا الْمُزَّمِّلُ قُمِ اللَّیْلَ إِلَّا قَلِیلًا» قام اللیل کله حتّی تورمت قدماه فجعل یرفع رجلا و یضع رجلا فنزل علیه« طه ما أَنْزَلْنا عَلَیْکَ الْقُرْآنَ لِتَشْقی» فمما یسقط و یتهافت صدره بذیله، فان آیه المزّمّل تأمره بنوم اللیل و القیام من نصفه أو آخره، فکیف خالف و قام اللیل کله، و کیف یصحّ الصلاه مع القیام علی رجل واحده، و القیام کذلک موجب لفوات القرار و سبب للتحریک الدائم بالنسبه الی القائم بالرجل السالمه، کیف و بالرجل المتورمه مع أن القیام علی رجل واحده- اذا کانتا متورمتین-

أصعب و أوجع. و هكذا ما قالوه فى تعليق الحبل بالصدر، باطل مموه. فان القيام كذلك ينافى الاستقلال و بعد غلبه النوم و النعاس تبطل الصلاه رأسا و انما تناسب العباد المتصنعين من المتصوفه. فما روى من ذلك و أشباهها كلها آراء الصحابه و التابعين على ما نقله السيوطى فى دره، و كلها خلاف الحق، و خلاف ظاهر الآيه الكريمه، بل الحق أن السوره الكريمه بتمامها نزلت تسليه من اللّه عزّ و جلّ و تطييبا منه لقلب رسوله الكريم حيث قام فيهم بأعباء الدعوه سنين، و قاسى أنواع الشدائد و المحن فى ذلك و لم يؤمن به مع ذلك الا قليل من قليل. حتى أن قريشا عيرته بأنّه شقى مفلوك منذ نزل عليه القرآن بزعمه موهون عند ربّه حيث أنزل عليه ما قد شقى به و ذل و هان فى قومه بعد ما كان عزيزا من دون أن يوفق و يأتى بخير و من هو انه و شقائه على ربّه أنّه كلما آذيناه و عيرناه و أذللناه لا يعترينا ربّه بسوء و كلما قلنا: فأتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين، لا يجترئ على ربّه أن يسأل ذلك، و لعله سأله فلم يجبه. فأنزل عليه عزّ و جلّ سوره طه جملا و فى صدرها هذه التسليه و التطيب بأنّه: طه ما أَنْزَلْنا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقى إِلَّا تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشى، يعنى أنك لا تشقى بالقرآن و دعوته بل تسعد و تعلو دعوتك على كل دعوه، و انما قل المؤمنون بك و التابعون لدعوتك، لان القرآن تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشى، و من يتذكر و يخشى من المجتمع قليل من قليل و إِنَّما يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ باللّه و هم الاقلون عددا. ثمّ قص عليه قصه موسى بطولها و خصوصا ما قاساه من الشدائد و المحن قبل البعثه و بعدها و ذكره بأنّه أيضا لم ينجح دعوته الا بعد سنين متطاوله و مقاساه المحن الكثيره الوافره من فرعونه و ملائه، بل و من قومه بنى إسرائيل قبل انجائهم و بعده من التضارب فى الآراء ثمّ من فتنه السامرى و عجله. ثمّ ذكره صلى الله عليه و آله بقصه آدم و خروجه من الجنه حيث وعد للانس و الجن على نفسه بتمتعهم فى الحياه الدنيا اختبارا حيث قال: اهْبِطا مِنْها جَمِيعاً بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدىً فَمَنِ اتَّبَعَ هُدايَ فَلا يَضِلُّ وَ لا يَشْقى* وَ مَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً» الآيات ۱۲۳ و ۱۲۴ من السوره. ثمّ انزل عليه بعد هذه التقدمه و التوطئه، أن اللّه عزّ و جلّ انما لا يعتريهم بسوء و لا ينزل بهم العذاب حسب استعجالهم و لا يأتيهم بالآيات طبقا لاقتراحهم، لما سبق منه الوعد بتمتعهم حتى حين، وَ لَوْ لا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ وَ أَجَلٌ مُسَمًّى قدر لهم لَكانَ لِزاماً فَاصْبِرْ عَلى ما يَقُولُونَ وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ غُرُوبِها وَ مِنْ آناءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَ أَطْرافَ النَّهارِ لَعَلَّكَ تَرْضى.

نفسه و أنه ما أنزل عليه القرآن ليتعب كل هذا التعب.

و قرئ شاذا بفتح الطاء و سكون الهاء و معناه طاء الأرض بقدميك جميعا فعن الصادق عليه السلام: كان يعتمد على إحدى رجليه فى الصلاه ليزيد تعبه فيها فأنزل الله

ص: ١٣

تعالی علیه ما أَنْزَلْنا عَلَیْکَ الْقُرْآنَ لِتَشْقی.

و أما ص فروی عن الصادق علیه السلام أنه اسم من أسمائه تعالی أقسم به و قیل هو اسم للسوره و قیل اسم من أسماء القرآن و قیل إن محمدا صلی الله علیه و آله قد صدق و أما ق فهو اسم للسوره أو اسم من أسمائه تعالی أو اسم للجبل المحیط بالأرض ملخص من تفسیر الطبرسی و البیضاوی و الکشاف و الثعلبی و علی بن إبراهیم انتهی.

و قلت عزیت و جلیت کذا فی أکثر النسخ بالتشدید و لا وجه له و یحتمل أن یکون بالتخفیف بقلب الثانیه یاء من قبیل أملیت و أمللت و فی بعض

النسخ عززت و جللت و هو أظهر إِنَّ اللَّهَ اشْتَرى (۱) قيل حقيقه الاشتراء لا يجوز عليه لأن المشترى إنما يشترى ما لا يملك و هو تعالى مالك الأشياء كلها لكنه مثل قوله سبحانه مَنْ ذَا الَّذِی یُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً(۲) فی أنه تعالی ذکر لفظ الشراء و القرض تلطفا لتأکید الجزاء(۳) و لما کان سبحانه ضمن الثواب علی نفسه

ص: ۱۵

---

۱- ۱. براءه: ۱۱۱.

۲- ۲. البقره: ۲۴۵، الحدید: ۱۱.

۳- ۳. بل ذکر الاشتراء حقیقه لا مجازا، و لا ینافی ذلک ملکه للنفوس و الأموال، فان اللّه عزّ و جلّ قد ملک النفوس و الأموال تکوینا و انما خیر کل نفس و ما یفعله فی نفسه و ماله تشریعا و اختبارا، و کلفهم فی أنفسهم و أموالهم بما رضی منهم و لهم و من ذلک التکلیف و الاختبار: اشتراء أموالهم و أنفسهم بأن لهم الجنه ترغیبا فی الطاعه. فالمعامله تشریعیه عرفیه، و ان کان رأس المال مملوکا للمشتری تکوینا. فکما قد یکاتب الرجل عبده المملوک الذی لا یملک لنفسه شیئا، بأنه ان أدی إلیه کذا و کذا فهو حر، أو یضار به بأنّه ان أدی إلیه کل یوم ثلاث دراهم فلا علیه بعد ذلک ان استراح و لم یعمل عمله، یصح عرفا أن یعامل المولی الحقیقی مع عباده تکلیفا و اختبارا و یجعل لهم سبقا ترغیبا فی الطاعه. و کما لا یجوز للمولی أن یرجع فی عقد کتابته و مضاربته و یتعلق بأن العبد و ما فی یده کان لمولاه، و لو تحامل علی عبده و استنقذ ما فی یدیه من دون أن یحرره بعد أداء مال الکتابه أو ألجأه الی العمل بعد توفیته کل یوم ثلاث دراهم کان ذلک مذموما عقلا، فهکذا بالنسبه إلی اللّه عزّ و جلّ و عباده المملوکین. و بهذا البیان یندفع ما قالته المتکلمون من أن الجزاء بالتفضل لا بالاستحقاق، فان الاستحقاق انما کان بعد التعامل و بسببه، لا بنفس العمل. فلو کان اللّه عزّ و جلّ أمر عباده بالتکالیف و لم یعین لکل عمل من أعمال الخیر المأمور بها جزاء، ثمّ تعبد الناس و أطاعوه فی أوامره لم یکن لهم جزاء استحقاقا، و کان ما أعطاهم عزّ و جلّ تفضلا و إحسانا و أمّا بعد تعیین الجزاء جعلا و الترغیب فی الطاعه معامله، فکل عامل یستحق جزاء عمله بهذا التعامل و ان کان بحسب التکوین تفضلا و إحسانا فی تفضل و احسان.

عبر عن ذلك بالاشتراء و جعل الثواب ثمنا و الطاعات مثمنا على ضرب من المجاز و أخبر أنه اشترى من المؤمنين أنفسهم يبذلونها فى الجهاد فى سبيله و أموالهم ينفقونها فى مرضاته على أن يكون فى مقابل ذلك الجنه.

و اللام فى لَنَبْلُوَنَّكُمْ (١) للقسم أى نعاملكم معامله المختبر بما نكلفكم من الأمور الشاقه حتى يتميز المجاهدون من جملتكم و الصابرون على الجهاد و قيل معناه حتى يعلم أولياؤنا المجاهدين منكم و أضافه إلى نفسه تعظيما لهم و تشريفا كما قال إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ (٢) أى يؤذون أولياء الله.

وَ نَبْلُوَا أَخْبارَكُمْ أى نختبر أسراركم و البلاء على ثلاثه أوجه نعمه و اختبار و مكروه و أصل البلاء المحنه و الله تعالى يمتحن العبد بنعمه ليمتحن شكره و يمتحنه بما يكرهه ليمتحن صبره.

«۴»- الْإِقْبَالُ، وَ الْبَلَدُ الْأَمِينُ، وَ الْجُنَّهُ، [جُنَّهُ الْأَمَانِ] قَالَ قَالَ: اسْتَفْتِحْ خُرُوجَكَ بِهَذَا الدُّعَاءِ إِلَى أَنْ تَدْخُلَ مَعَ الْإِمَامِ فِي الصَّلَاهِ فَإِنْ فَاتَكَ مِنْهُ شَيْ ءٌ فَاقْضِهِ بَعْدَ الصَّلَاهِ- اللَّهُمَّ إِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي وَ إِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ اللَّهُ أَكْبَرُ كَمَا هَدَانَا اللَّهُ أَكْبَرُ إِلَهُنَا وَ مَوْلَانَا اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا أَوْلَانَا وَ حُسْنِ مَا أَبْلَانَا اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِيُّنَا الَّذِي اجْتَبَانَا اللَّهُ أَكْبَرُ رَبُّنَا الَّذِي بَرَأَنَا اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي أَنْشَأَنَا اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي بِقُدْرَتِهِ هَدَانَا اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي خَلَقَنَا فَسَوَّانَا اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي بِدِينِهِ حَبَانَا اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي مِنْ فِتْنَتِهِ عَافَانَا اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي بِالْإِسْلَامِ اصْطَفَانَا اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي فَضَّلَنَا بِالْإِسْلَامِ عَلَى مَنْ سِوَانَا اللَّهُ أَكْبَرُ وَ أَكْبَرُ سُلْطَاناً اللَّهُ أَكْبَرُ وَ أَعْلَى بُرْهَاناً اللَّهُ أَكْبَرُ وَ أَجَلُّ سُبْحَاناً



---

۱- ۱. القتال: ۳۱.

۲- ۲. الأحزاب: ۵۷.

اللَّهُ أَكْبَرُ وَ أَقْدَمُ إِحْسَاناً اللَّهُ أَكْبَرُ وَ أَعَزُّ أَرْكَاناً اللَّهُ أَكْبَرُ وَ أَعْلَى مَكَاناً اللَّهُ أَكْبَرُ وَ أَسْنَى شَأْناً اللَّهُ أَكْبَرُ نَاصِرُ مَنِ اسْتَنْصَرَ اللَّهُ أَكْبَرُ ذُو الْمَغْفِرَهِ لِمَنِ اسْتَغْفَرَ اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِى خَلَقَ وَ صَوَّرَ اللَّهُ أَكْبَرُ أَمَاتَ وَ أَقْبَرَ اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِى إِذَا شَاءَ أَنْشَرَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ أَعْلَى وَ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ أَقْدَسُ مِنْ كُلِّ شَيْ ءٍ وَ أَطْهَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ رَبُّ الْخَلْقِ وَ الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ اللَّهُ أَكْبَرُ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا أَنْ يُكَبَّرَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ نَبِيِّكَ وَ صَفِيِّكَ وَ نَجِيبِكَ وَ أَمِينِكَ وَ حَبِيبِكَ وَ صِفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ خَلِيلِكَ وَ خَاصَّتِكَ وَ خِيَرَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ الَّذِى هَدَيْتَنَا بِهِ مِنَ الضَّلَالَهِ وَ عَلَّمْتَنَا بِهِ مِنَ الْجَهَالَهِ وَ بَصَّرْتَنَا بِهِ مِنَ الْعَمَى وَ أَقَمْتَنَا بِهِ عَلَى الْمَحَجَّهِ الْعُظْمَى وَ سَبِيلِ التَّقْوَى وَ كَمَا أَرْشَدْتَنَا وَ أَخْرَجْتَنَا بِهِ مِنَ الْغَمَرَاتِ إِلَى جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ وَ أَنْقَذْتَنَا بِهِ مِنْ شَفَا جُرُفِ الْهَلَكَاتِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ وَ أَكْمَلَ وَ أَشْرَفَ وَ أَكْبَرَ وَ أَطْهَرَ وَ أَطْيَبَ وَ أَتَمَّ وَ أَعَمَّ وَ أَزْكَى وَ أَنْمَى وَ أَحْسَنَ وَ أَجْمَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ شَرِّفْ بُنْيَانَهُ وَ عَظِّمْ بُرْهَانَهُ وَ أَعْلِ مَكَانَهُ وَ كَرِّمْ فِى الْقِيَامَهِ مَقَامَهُ وَ عَظِّمْ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ حَالَهُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ يَوْمَ الْقِيَامَهِ أَقْرَبَ الْخَلْقِ مِنْكَ مَنْزِلَهً وَ أَعْلَاهُمْ مِنْكَ مَكَاناً وَ أَفْسَحَهُمْ لَدَيْكَ مَنْزِلَهً وَ مَجْلِساً وَ أَعْظَمَهُمْ عِنْدَكَ شَرَفاً وَ أَرْفَعَهُمْ مَنْزِلًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ الْأَئِمَّهِ الْمُهْتَدِينَ وَ الْحُجَجِ عَلَى خَلْقِكَ وَ الْأَدِلَّاءِ عَلَى سَبِيلِكَ وَ الْبَابِ الَّذِى مِنْهُ تُؤْتَى وَ التَّرَاجِمَهِ لِوَحْيِكَ كَمَا سَنُّوا سُنَّتَكَ النَّاطِقِينَ بِحِكْمَتِكَ وَ الشُّهَدَاءِ عَلَى خَلْقِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ الْمُنْتَظِرِ أَمْرَكَ الْمُنْتَظَرِ لِفَرَجِ أَوْلِيَائِكَ اللَّهُمَّ اشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ وَ ارْتُقْ بِهِ الْفَتْقَ وَ أَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ وَ أَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ وَ زَيِّنْ بِطُولِ بَقَائِهِ الْأَرْضَ وَ أَيِّدْهُ بِنَصْرِكَ وَ انْصُرْهُ بِالرُّعْبِ وَ قَوِّ نَاصِرَهُمْ وَ اخْذُلْ خَاذِلَهُمْ وَ دَمْدِمْ عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُمْ وَ دَمِّرْ عَلَى مَنْ غَشَّهُمْ وَ اقْصِمْ بِهِمْ رُءُوسَ الضَّلَالَهِ وَ

شَـارِعَهَ الْبِـدَعِ وَ مُمِيتَـهَ السُّنَّهِ وَ الْمُتَعَزِّزِيـنَ بِالْبَاطِـلِ وَ أَعِزَّ بِهِـمُ الْمُـؤْمِنِينَ وَ أَذِلَّ بِهِمُ الْكَـافِرِينَ وَ الْمُنَـافِقِينَ وَ جَمِيـعَ الْمُلْحِـدِينَ وَ الْمُخَـالِفِينَ فِی مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَـلِينَ وَ النَّبِيِّينَ الَّذِينَ بَلَّغُوا عَنْکَ الْهُـدَى وَ اعْتَقَـدُوا لَکَ الْمَوَاثِيقَ بِالطَّاعَهِ وَ دَعَوُا الْعِبَادَ إِلَيْکَ بِالنَّصِـيحَهِ وَ صَبَرُوا عَلَى مَا لَقُوا مِنَ الْأَذَى وَ التَّكْذِيبِ فِی جَنْبِکَ اللَّهُمَّ وَ صَـلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَيْهِمْ وَ عَلَى ذَرَارِيِّهِمْ وَ أَهْـلِ بُيُوتَاتِهِمْ وَ أَزْوَاجِهِمْ الطَّاهِرَاتِ وَ جَمِيعِ أَشْـيَاعِهِمْ وَ أَتْبَاعِهِمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً فِی هَذِهِ السَّاعَهِ وَ فِی هَذَا الْيَوْمِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ اخْصُصْ

أَهْـلَ بَيْتِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الْمُبَارَكِينَ السَّامِعِينَ الْمُطِيعِينَ لَکَ الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً بِأَفْضَلِ صَـلَوَاتِکَ وَ نَوَامِی بَرَكَاتِکَ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ (۱).

الْمُتَهَجِّدُ،: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ فَإِنْ فَاتَکَ إِلَى آخِرِهِ (۲).

بيـان: على مـا أولانـا أى أكبره لمـا أنعم علينا و فى الإقبال و أقـدم إحسانا الله أكبر و أعز غفرانا الله أكبر و أسـنى و سـقطت سائر الفقرات من البين و فى المتهجـد اللهم صـل على محمـد عبـدك و رسولك و نبيك و صـفيك و حبيبك و نجيك و أمينك و نجيبك و صفوتك من خلقك و خليلك و خاصتك و خالصتك و خيرتك من خلقك إلى قوله أحد من العالمين اللهم شرف فى القيامه مقامه و عظم على رءوس الخلائق حاله إلى قوله اللهم صل على محمد و آل محمـد أئمه الهدى الحجج على خلقك إلى قوله لوحيك المستنين بسـنتك إلى قوله على خلقك اللهم اشـعب بهم الصدع و بعد ذلك سائر الضمائر على الجمع و كذا فى سائر الكتب غير الإقبال.



---

۱- ۱. الإقبال: ۲۸۳، البلد الأمين: ۲۳۹.

۲- ۲. مصباح المتهجد: ۴۵۲.

و قال الجوهری الشعب الصدع فی الشی ء و إصلاحه أیضا و شعبت الشی ء فرقته و شعبته جمعته و هو من الأضداد و قال الصدع الشق و قال الرتق ضد الفتق و قد رتقت الفتق فارتتق أی التأم و قال دمدمت الشی ء إذا ألزقته بالأرض و طحطحته و دمدم الله علیهم أی أهلکهم و قال الدمار الهلاک یقال دمره تدمیرا و دمر علیه بمعنی انتهی و قصمه یقصمه بالکسر کسره و فی المتهجد و غیره و افضض و الفض الکسر بالتفرقه و انفض القوم تفرقوا.

و قال الکفعمی شارعه البدع أی سالکی طریق البدع أو الذین یشرعونها أی یجعلونا شریعه تتبع و یسلک طریقها و شرعت فی کذا خضت و المتعززین المتغلبین.

قوله علیه السلام و اعتقدوا لک المواثیق بالطاعه یقال اعتقدت کذا أی عقدت علیه القلب و الضمیر و اعتقد مالا و ضیعه اقتناها أی أیقنوا بأن جمیع مواثیقک بطاعه العباد لک حق أو جمعوا جمیع مواثیقک و عملوا بها و جعلوا أخذ مواثیق طاعتک علی العباد مالا ـ و ضیعه لهم و لم یتوجهوا إلی غیره و لا یبعد أن یکون اعتقدوا مبالغه فی عقدوا أی أحکموا مواثیق طاعتک علی العباد و ألزموا علیهم الحجه فی ذلک فی جنبک أی فی قربک و طاعتک.

«۵»- الْمُتَهَجِّدُ، وَ الْبَلَدُ الْأَمِینُ، وَ الْجُنَّهُ، [جُنَّهُ الْأَمَانِ]: فَإِذَا تَوَجَّهْتَ إِلَی الْمُصَلَّی فَادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ- اللَّهُمَّ مَنْ تَهَیَّأَ وَ تَعَبَّأَ وَ أَعَدَّ وَ اسْتَعَدَّ لِوِفَادَهٍ إِلَی مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَ طَلَبَ جَوَائِزِهِ وَ فَوَاضِلِهِ وَ نَوَافِلِهِ فَإِلَیْکَ یَا سَیِّدِی وِفَادَتِی وَ تَهْیِئَتِی وَ تَعْبِئَتِی وَ إِعْدَادِی وَ اسْتِعْدَادِی وَ رَجَاءَ رِفْدِکَ وَ جَوَائِزِکَ وَ نَوَافِلِکَ فَلَا تُخَیِّبِ الْیَوْمَ رَجَائِی یَا مَوْلَایَ یَا مَنْ لَا یَخِیبُ عَلَیْهِ سَائِلٌ وَ لَا یَنْقُصُهُ نَائِلٌ إِنِّی لَمْ آتِکَ الْیَوْمَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتُهُ وَ لَا شَفَاعَهِ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ وَ لَکِنْ أَتَیْتُکَ مُقِرّاً بِالظُّلْمِ وَ الْإِسَاءَهِ عَلَی نَفْسِی وَ لَا حُجَّهَ لِی وَ لَا عُذْرَ فَأَسْأَلُکَ یَا رَبِّ أَنْ تُعْطِیَنِی مَسْأَلَتِی وَ تَقْلِبَنِی بِرَغْبَتِی وَ لَا تَرُدَّنِی مَجْبُوهاً وَ لَا خَائِباً

يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ أَرْجُوكَ لِلْعَظِيمِ أَسْأَلُكَ يَا عَظِيمُ أَنْ تَغْفِرَ لِيَ الْعَظِيمَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْزُقْنِي خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي شَرَّفْتَهُ وَ عَظَّمْتَهُ وَ تَغْسِلُنِي فِيهِ مِنْ جَمِيعِ ذُنُوبِي وَ خَطَايَايَ وَ زِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ (١).

بیان: قال الجوهری جبهته صككت جبهته و جبهته بالمكروه إذا استقبلته به.

«۶»- الْإِقْبَالُ، رَوَيْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: فَإِذَا قُمْتَ لِلصَّلَاةِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ فَكَبِّرْ وَ قُلِ- اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَ ابْنُ عَبْدَيْكَ هَارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ أَتَيْتُكَ وَافِداً إِلَيْكَ تَائِباً مِنْ ذُنُوبِي إِلَيْكَ زَائِراً لَكَ وَ حَقُّ الزَّائِرِ عَلَى الْمَزُورِ التُّحْفَةُ فَاجْعَلْ تُحْفَتِي مِنْكَ وَ تُحْفَتَكَ لِي رِضَاكَ وَ الْجَنَّةَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَظَّمْتَ حُرْمَةَ شَهْرِ رَمَضَانَ ثُمَّ أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ أَيْ رَبِّ وَ جَعَلْتَ فِيهِ لَيْلَةً خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ثُمَّ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِصِيَامِهِ وَ قِيَامِهِ فِيمَا مَنَنْتَ عَلَيَّ فَتَمِّمْ عَلَيَّ مَنَّكَ وَ رَحْمَتَكَ أَيْ رَبِّ إِنَّ لَكَ فِيهِ عُتَقَاءَ فَإِنْ كُنْتُ مِمَّنْ أَعْتَقْتَنِي فِيهِ فَتَمِّمْ عَلَيَّ وَ لَا تَرُدَّنِي فِي ذَنْبٍ مَا أَبْقَيْتَنِي وَ إِنْ لَمْ تَكُنْ فَعَلْتَ يَا رَبِّ لِضَعْفِ عَمَلٍ أَوْ لِعِظَمِ ذَنْبٍ فَبِكَرَمِكَ وَ فَضْلِكَ وَ رَحَمَاتِكَ وَ كِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ- لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَ مَا أَنْزَلْتَ فِيهَا وَ حُرْمَةَ مَنْ عَظَّمْتَ فِيهَا وَ بِمُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا سَلَامُكَ وَ صَلَوَاتُكَ وَ بِكَ يَا اللَّهُ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَ بِمُحَمَّدٍ وَ مَنْ بَعْدَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ أَتَوَجَّهُ بِكُمْ إِلَى اللَّهِ يَا اللَّهُ أَعْتِقْنِي فِيمَنْ أَعْتَقْتَ السَّاعَةَ بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (٢).

«٧»- الْإِقْبَالُ، وَ زَوَائِدُ الْفَوَائِدِ: الدُّعَاءُ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِيدِ- اللَّهُمَّ إِنِّي سَأَلْتُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي صِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ أَنْ تُحْسِنَ مَعُونَتِي عَلَيْهِ وَ أَنْ تُبْلِغَنِي اسْتِتْمَامَهُ وَ فِطْرَهُ وَ أَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ بِعِبَادَتِكَ وَ حُسْنِ مَعُونَتِكَ وَ تَسْهِيلِ أَسْبَابِ تَوْفِيقِكَ فَأَجَبْتَنِي



---

١- ١. مصباح المتهجد: ١٩٨، جنه الأمان: ۶۵۴.

٢- ٢. الإقبال: ٢٨٨.

وَ أَحْسَنْتَ مَعُونَتِی عَلَیْهِ وَ فَعَلْتَ ذَلِکَ بِی وَ عَرَّفْتَنِی حُسْنَ صَنِیعِکَ وَ کَرِیمَ إِجَابَتِکَ فَلَکَ الْحَمْدُ عَلَی مَا رَزَقْتَنِی مِنْ ذَلِکَ وَ عَلَی مَا أَعْطَیْتَنِی مِنْهُ اللَّهُمَّ وَ هَذَا یَوْمٌ عَظَّمْتَ قَدْرَهُ وَ کَرَّمْتَ حَالَهُ وَ شَرَّفْتَ حُرْمَتَهُ وَ جَعَلْتَهُ عِیداً لِلْمُسْلِمِینَ وَ أَمَرْتَ عِبَادَکَ أَنْ یَبْرُزُوا لَکَ فِیهِ لِتُوَفَّی کُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَ ثَوَابَ مَا قَدَّمَتْ وَ لِتَفَضَّلَ عَلَی أَهْلِ النَّقْصِ فِی الْعِبَادَهِ وَ التَّقْصِیرِ فِی الِاجْتِهَادِ فِی أَدَاءِ الْفَرِیضَهِ بِمَا لَا یَمْلِکُهُ غَیْرُکَ وَ لَا یَقْدِرُ عَلَیْهِ سِوَاکَ اللَّهُمَّ وَ قَدْ وَافَاکَ فِی هَذَا الْیَوْمِ فِی هَذَا الْمَقَامِ مَنْ عَمِلَ لَکَ عَمَلًا قَلَّ ذَلِکَ الْعَمَلُ أَوْ کَثُرَ کُلُّهُمْ یَطْلُبُ أَجْرَ مَا عَمِلَ وَ یَسْأَلُ الزِّیَادَهَ مِنْ فَضْلِکَ فِی ثَوَابِ صَوْمِهِ لَکَ وَ عِبَادَتِهِ إِیَّاکَ عَلَی حَسَبِ مَا قُلْتَ- یَسْئَلُهُ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ کُلَّ یَوْمٍ هُوَ فِی شَأْنٍ اللَّهُمَّ وَ أَنَا عَبْدُکَ الْعَارِفُ بِمَا أَلْزَمْتَنِی وَ الْمُقِرُّ بِمَا أَمَرْتَنِی الْمُعْتَرِفُ بِنَقْصِ عَمَلِی وَ التَّقْصِیرِ فِی اجْتِهَادِی وَ الْمُخِلُّ بِفَرْضِکَ عَلَیَّ وَ التَّارِکُ لِمَا ضَمِنْتُ لَکَ عَلَی نَفْسِی اللَّهُمَّ وَ قَدْ صُمْتُ فَشُبْتُ صَوْمِی لَکَ فِی أَحْوَالِ الْخَطَاءِ وَ الْعَمْدِ وَ النِّسْیَانِ وَ الذِّکْرِ وَ الْحِفْظِ بِأَشْیَاءَ نَطَقَ بِهَا لِسَانِی أَوْ رَأَتْهَا عَیْنِی وَ هَوَتْهَا نَفْسِی وَ مَالَ إِلَیْهَا هَوَایَ وَ أَحَبَّهَا قَلْبِی أَوِ اشْتَهَتْهَا رُوحِی أَوْ بَسَطْتُ إِلَیْهَا یَدِی أَوْ سَعَیْتُ إِلَیْهَا بِرِجْلِی مِنْ حَلَالِکَ الْمُبَاحِ بِأَمْرِکَ إِلَی حَرَامِکَ الْمَحْظُورِ بِنَهْیِکَ اللَّهُمَّ وَ کُلُّ مَا کَانَ مِنِّی مُحْصًی عَلَیَّ غَیْرَ مُخِلٍّ بِقَلِیلٍ وَ لَا کَثِیرٍ وَ لَا صَغِیرٍ وَ لَا کَبِیرٍ اللَّهُمَّ وَ قَدْ بَرَزْتُ إِلَیْکَ وَ خَلَوْتُ بِکَ لِأَعْتَرِفَ لَکَ بِنَقْصِ عَمَلِی وَ تَقْصِیرِی فِیمَا یَلْزَمُنِی وَ أَسْأَلُکَ الْعَوْدَ عَلَیَّ بِالْمَغْفِرَهِ وَ الْعَائِدَهِ الْحَسَنَهِ عَلَیَّ بِأَحْسَنِ رَجَائِی وَ أَفْضَلِ أَمَلِی وَ أَکْمَلِ طَمَعِی فِی رِضْوَانِکَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِی کُلَّ نَقْصٍ وَ کُلَّ تَقْصِیرٍ وَ إِسَاءَهٍ وَ کُلَّ تَفْرِیطٍ وَ کُلَّ جَهْلٍ وَ کُلَّ عَمْدٍ وَ کُلَّ خَطَاءٍ دَخَلَ عَلَیَّ فِی شَهْرِی هَذَا وَ فِی صَوْمِی لَهُ وَ فِی فَرْضِکَ عَلَیَّ وَ هَبْهُ لِی وَ تَصَدَّقْ بِهِ عَلَیَّ وَ تَجَاوَزْ لِی عَنْهُ یَا غَایَهَ کُلِّ رَغْبَهٍ وَ یَا مُنْتَهَی کُلِّ مَسْأَلَهٍ وَ اقْبَلْنِی مِنْ وَجْهِی هَذَا وَ قَدْ عَظَّمْتَ فِیهِ جَائِزَتِی وَ

أَجْزَلْتَ فِيهِ عَطِيَّتِی وَ كَرَّمْتَ فِيهِ حِبَائِی وَ تَفَضَّلْتَ عَلَيَّ بِأَفْضَلَ مِنْ رَغْبَتِی وَ أَعْظَمَ مِنْ مَسْأَلَتِی: يَا إِلَهِی يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ الَّذِی لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَیْ ءٌ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِی ذُنُوبِی الْعَمْدَ مِنْهَا وَ الْخَطَاءَ فِی هَذَا الْيَوْمِ وَ فِی هَذِهِ السَّاعَةِ يَا رَبَّ كُلِّ شَیْ ءٍ وَ وَلِيَّهُ افْعَلْ ذَلِكَ بِی وَ تُبْ بِمَنِّكَ وَ فَضْلِكَ وَ رَأْفَتِكَ وَ رَحْمَتِكَ عَلَيَّ تَوْبَةً نَصُوحاً لَا أَشْقَى بَعْدَهَا أَبَداً يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّكِّ بَعْدَ الْيَقِينِ وَ الْكُفْرِ بَعْدَ الْإِيمَانِ يَا إِلَهِی اغْفِرْ لِی يَا إِلَهِی تَفَضَّلْ عَلَيَّ يَا إِلَهِی تُبْ عَلَيَّ يَا إِلَهِی ارْحَمْنِی يَا إِلَهِی ارْحَمْ فَقْرِی يَا إِلَهِی ارْحَمْ ذُلِّی يَا إِلَهِی ارْحَمْ مَسْكَنَتِی يَا إِلَهِی ارْحَمْ عَبْرَتِی يَا إِلَهِی لَا تُخَيِّبْنِی وَ أَنَا أَدْعُوكَ وَ لَا تُعَذِّبْنِی وَ أَنَا أَرْجُوكَ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُكَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ لِنَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ- وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ وَ ما كانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ أَسْتَغْفِرُكَ يَا رَبِّ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ جَمِيعِ ذُنُوبِی كُلِّهَا مَا تَعَمَّدْتُ مِنْهَا وَ مَا أَخْطَأْتُ وَ مَا حَفِظْتُ وَ مَا نَسِيتُ اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ لِنَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ- وَ إِذا سَأَلَكَ عِبادِی عَنِّی فَإِنِّی قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذا دَعانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِی وَ لْيُؤْمِنُوا بِی لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِی فَاسْتَجِبْ لِی كَمَا وَعَدْتَنِی إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَ بَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ وَ أَدْخِلْنِی فِی كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَهُمْ فِيهِ وَ أَخْرِجْنِی مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْهُ فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعْتِقْ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ عِتْقاً بَتْلًا لَا رِقَّ بَعْدَهُ أَبَداً وَ لَا حَرَقَ بِالنَّارِ وَ لَا ذُلَّ وَ لَا وَحْشَةَ وَ لَا رُعْبَ وَ لَا رَوْعَةَ وَ لَا فَزِعَةَ وَ لَا رَهْبَةَ بِالنَّارِ وَ مُنَّ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ بِأَفْضَلِ حُظُوظِ أَهْلِهَا وَ أَشْرَفِ كَرَامَاتِهِمْ وَ أَجْزَلِ عَطَايَاكَ لَهُمْ وَ أَفْضَلِ جَوَائِزِكَ إِيَّاهُمْ وَ خَيْرِ حِبَائِكَ لَهُمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اقْلِبْنِي مِنْ مَجْلِسِي هَذَا وَ مِنْ مَخْرَجِي هَذَا وَ لَمْ تُبْقِ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ وَ لَا خَطِيئَةً إِلَّا مَحَوْتَهَا وَ لَا عَثْرَةً إِلَّا أَقَلْتَهَا وَ لَا فَاضِحَةً إِلَّا صَفَحْتَ عَنْهَا وَ لَا جَرِيرَةً إِلَّا خَلَصْتَ مِنْهَا وَ لَا سَيِّئَةً إِلَّا وَهَبْتَهَا لِي وَ لَا كُرْبَةً إِلَّا وَ قَدْ خَلَّصْتَنِي مِنْهَا وَ لَا دَيْناً إِلَّا قَضَيْتَهُ وَ لَا عَائِلَةً إِلَّا أَغْنَيْتَهَا وَ لَا فَاقَةً إِلَّا سَدَدْتَهَا وَ لَا عُرْياً إِلَّا كَسَوْتَهُ وَ لَا مَرَضاً إِلَّا شَفَيْتَهُ وَ لَا سُقْماً إِلَّا دَاوَيْتَهُ وَ لَا هَمّاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَ لَا غَمّاً إِلَّا أَذْهَبْتَهُ وَ لَا خَوْفاً إِلَّا آمَنْتَهُ وَ لَا عُسْراً إِلَّا يَسَّرْتَهُ وَ لَا ضَعْفاً إِلَّا قَوَّيْتَهُ وَ لَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ إِلَّا قَضَيْتَهَا عَلَى أَفْضَلِ الْأَمَلِ وَ أَحْسَنِ الرَّجَاءِ وَ أَكْمَلِ الطَّمَعِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَنِي بِالدُّعَاءِ وَ دَلَلْتَنِي عَلَيْهِ فَسَأَلْتُكَ وَ وَعَدْتَنِي الْإِجَابَةَ فَتَنَجَّزْتَ بِوَعْدِكَ وَ أَنْتَ الصَّادِقُ الْقَوْلِ الْوَفِيُّ الْعَهْدِ اللَّهُمَّ وَ قَدْ قُلْتَ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ وَ قُلْتَ وَ سْئَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كانَ بِكُمْ رَحِيماً وَ قُلْتَ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كانُوا يُوعَدُونَ اللَّهُمَّ وَ أَنَا أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي مُتَنَجِّزاً لِوَعْدِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعْطِنِي كُلَّ مَا وَعَدْتَنِي وَ كُلَّ أُمْنِيَّتِي وَ كُلَّ سُوءٍ لِي وَ كُلَّ هَمِّي وَ كُلَّ نَهْمَتِي وَ كُلَّ هَوَايَ وَ كُلَّ مَحَبَّتِي وَ اجْعَلْ ذَلِكَ كُلَّهُ سَائِحاً فِي حَلَالِكَ ثَابِتاً فِي طَاعَتِكَ مُتَرَدِّداً فِي مَرْضَاتِكَ مُتَصَرِّفاً فِيمَا دَعَوْتَ إِلَيْهِ غَيْرَ مَصْرُوفٍ مِنْهُ قَلِيلًا وَ لَا كَثِيراً فِي شَيْ ءٍ مِنْ مَعَاصِيكَ وَ لَا فِي مُخَالَفَةٍ لِأَمْرِكَ إِلَهَ الْحَقِّ رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ وَ كَمَا وَفَّقْتَنِي لِدُعَائِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ وَفِّقْ لِي إِجَابَتَكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ أَوْ تَعَبَّأَ أَوْ أَعَدَّ أَوِ اسْتَعَدَّ لِوِفَادَةٍ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَ جَوَائِزِهِ وَ نَوَافِلِهِ وَ فَرَائِضِهِ وَ عَطَايَاهُ فَإِلَيْكَ يَا سَيِّدِي كَانَتْ تَهْيِئَتِي وَ تَعْبِئَتِي وَ إِعْدَادِي وَ اسْتِعْدَادِي رَجَاءَ رِفْدِكَ وَ جَوَائِزِكَ وَ فَوَاضِلِكَ وَ نَوَافِلِكَ وَ عَطَايَاكَ وَ قَدْ غَدَوْتُ إِلَى عِيدٍ مِنْ أَعْيَادِ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ لَمْ آتِكَ الْيَوْمَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ أَثِقُ بِهِ قَدَّمْتُهُ وَ لَا تَوَجَّهْتُ بِمَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ وَ لَكِنِّي أَتَيْتُكَ خَاضِعاً مُقِرّاً بِذُنُوبِي وَ إِسَاءَتِي إِلَى نَفْسِي وَ لَا حُجَّةَ

لِی وَ لَا عُذْرَ لِی أَتَیْتُکَ أَرْجُو أَعْظَمَ عَفْوِکَ الَّذِی عَفَوْتَ بِهِ عَنِ الْخَاطِئِینَ وَ أَنْتَ الَّذِی غَفَرْتَ لَهُمْ عَظِیمَ جُرْمِهِمْ وَ لَمْ یَمْنَعْکَ طُولُ عُکُوفِهِمْ عَلَی عَظِیمِ جُرْمِهِمْ أَنْ عُدْتَ عَلَیْهِمْ بِالرَّحْمَهِ فَیَا مَنْ رَحْمَتُهُ وَاسِعَهٌ وَ فَضْلُهُ عَظِیمٌ یَا عَظِیمُ یَا عَظِیمُ یَا عَظِیمُ یَا کَرِیمُ یَا کَرِیمُ یَا کَرِیمُ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عُدْ عَلَیَّ بِرَحْمَتِکَ وَ امْنُنْ عَلَیَّ بِعَفْوِکَ وَ عَافِیَتِکَ وَ تَعَطَّفْ عَلَیَّ بِفَضْلِکَ وَ أَوْسِعْ عَلَیَّ رِزْقَکَ یَا رَبِّ إِنَّهُ لَیْسَ یَرُدُّ غَضَبَکَ إِلَّا حِلْمُکَ وَ لَا یَرُدُّ سَخَطَکَ إِلَّا عَفْوُکَ وَ لَا یُجِیرُ مِنْ عِقَابِکَ إِلَّا رَحْمَتُکَ وَ لَا یُنْجِینِی مِنْکَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَیْکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ هَبْ لِی یَا إِلَهِی فَرَجاً بِالْقُدْرَهِ الَّتِی بِهَا تُحْیِی أَمْوَاتَ الْعِبَادِ وَ بِهَا تَنْشُرُ مَیْتَ الْبِلَادِ وَ لَا تُهْلِکْنِی یَا إِلَهِی غَمّاً حَتَّی تَسْتَجِیبَ لِی وَ تُعَرِّفَنِی الْإِجَابَهَ فِی دُعَائِی وَ أَذِقْنِی طَعْمَ الْعَافِیَهِ إِلَی مُنْتَهَی أَجَلِی وَ لَا تُشْمِتْ بِی عَدُوِّی وَ لَا تُسَلِّطْهُ عَلَیَّ وَ لَا تُمَکِّنْهُ مِنْ عُنُقِی یَا رَبِّ إِنْ رَفَعْتَنِی فَمَنْ ذَا الَّذِی یَضَعُنِی وَ إِنْ وَضَعْتَنِی فَمَنِ الَّذِی یَرْفَعُنِی وَ مَنْ ذَا الَّذِی یَرْحَمُنِی إِنْ عَذَّبْتَنِی وَ مَنْ ذَا الَّذِی یُعَذِّبُنِی إِنْ رَحِمْتَنِی وَ مَنْ ذَا الَّذِی یُکْرِمُنِی إِنْ أَهَنْتَنِی وَ مَنْ ذَا الَّذِی یُهِینُنِی إِنْ أَکْرَمْتَنِی وَ إِنْ أَهْلَکْتَنِی فَمَنْ ذَا الَّذِی یَعْرِضُ لَکَ فِی عَبْدِکَ أَوْ یَسْأَلُکَ عَنْ أَمْرِهِ وَ قَدْ عَلِمْتُ یَا إِلَهِی أَنَّهُ لَیْسَ فِی حُکْمِکَ جَوْرٌ وَ لَا فِی عُقُوبَتِکَ عَجَلَهٌ وَ إِنَّمَا یَعْجَلُ مَنْ یَخَافُ الْفَوْتَ وَ إِنَّمَا یَحْتَاجُ إِلَی الظُّلْمِ الضَّعِیفُ وَ قَدْ تَعَالَیْتَ عَنْ ذَلِکَ سَیِّدِی عُلُوّاً کَبِیراً اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تَجْعَلْنِی لِلْبَلَاءِ غَرَضاً وَ لَا لِنَقِمَتِکَ نَصَباً وَ مَهِّلْنِی وَ نَفِّسْنِی وَ أَقِلْ عَثْرَتِی وَ ارْحَمْ تَضَرُّعِی وَ لَا تُتْبِعْنِی بِبَلَاءٍ عَلَی أَثَرِ بَلَاءٍ فَقَدْ تَرَی ضَعْفِی وَ قِلَّهَ حِیلَتِی وَ تَضَرُّعِی إِلَیْکَ أَعُوذُ بِکَ الْیَوْمَ مِنْ غَضَبِکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَعِذْنِی وَ أَسْتَجِیرُ بِکَ مِنْ سَخَطِکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَجِرْنِی وَ أَسْتَرْحِمُکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْحَمْنِی وَ أَسْتَهْدِیکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اهْدِنِی وَ أَسْتَنْصِرُکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ انْصُرْنِی وَ أَسْتَکْفِیکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ

وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اکْفِنِی وَ أَسْتَرْزِقُکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَغْنِنِی وَ أَسْتَعْصِمُکَ فِیمَا بَقِیَ مِنْ عُمُرِی فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اعْصِمْنِی وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِمَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِی فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِی فَإِنِّی لَنْ أَعُودَ لِشَیْ ءٍ کَرِهْتَهُ إِنْ شِئْتَ ذَلِکَ یَا رَبِّ یَا حَنَّانُ یَا مَنَّانُ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَام صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اسْتَجِبْ لِی جَمِیعَ مَا سَأَلْتُکَ وَ طَلَبْتُهُ مِنْکَ وَ رَغِبْتُ فِیهِ إِلَیْکَ وَ قَدِّرْهُ وَ أَرِدْهُ وَ اقْضِهِ وَ أَمْضِهِ وَ خِرْ لِی فِیمَا تَقْضِی مِنْهُ وَ تَفَضَّلْ عَلَیَّ بِهِ وَ أَسْعِدْنِی بِمَا تُعْطِینِی مِنْهُ وَ زِدْنِی مِنْ فَضْلِکَ وَ سَعَةِ مَا عِنْدَکَ فَإِنَّکَ وَاسِعٌ کَرِیمٌ وَ صِلْ ذَلِکَ کُلَّهُ بِخَیْرِ الْآخِرَهِ وَ نَعِیمِهَا یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ إِلَهَ الْحَقِّ رَبَّ الْعَالَمِینَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْتَحْ لَهُمْ فَتْحاً یَسِیراً وَ اجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْکَ سُلْطَاناً نَصِیراً اللَّهُمَّ انْصُرْ بِهِ دِینَکَ وَ سُنَّهَ نَبِیِّکَ عَلَیْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ حَتَّی لَا یَسْتَخْفِیَ بِشَیْ ءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَهَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَرْغَبُ إِلَیْکَ فِی دَوْلَهٍ کَرِیمَهٍ تُعِزُّ بِهَا الْإِسْلَامَ وَ أَهْلَهُ وَ تُذِلُّ بِهَا النِّفَاقَ وَ أَهْلَهُ وَ تَجْعَلُنَا فِیهَا مِنَ الدُّعَاهِ إِلَی طَاعَتِکَ وَ الْقَادَهِ إِلَی سَبِیلِکَ وَ تَرْزُقُنَا بِهَا کَرَامَهَ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ اللَّهُمَّ مَا أَنْکَرْنَا مِنَ الْحَقِّ فَعَرِّفْنَاهُ وَ مَا قَصُرْنَا عَنْهُ فَبَلِّغْنَاهُ اللَّهُمَّ وَ اسْتَجِبْ لَنَا وَ اجْعَلْنَا مِمَّنْ یَتَذَکَّرُ فَتَنْفَعُهُ الذِّکْرَی اللَّهُمَّ وَ قَدْ غَدَوْتُ إِلَی عِیدٍ مِنْ أَعْیَادِ أُمَّهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ لَمْ أَثِقْ بِغَیْرِکَ وَ لَمْ آتِکَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ أَثِقُ بِهِ وَ لَا تَوَجَّهْتُ بِمَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ اللَّهُمَّ بَارِکْ لَنَا فِی عِیدِنَا هَذَا کَمَا هَدَیْتَنَا لَهُ وَ رَزَقْتَنَا وَ أَعِنَّا عَلَیْهِ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنَّا مَا أَدَّیْتَ عَنَّا فِیهِ مِنْ حَقٍّ وَ مَا قُضِیَتْ عَنَّا فِیهِ مِنْ فَرِیضَهٍ وَ مَا اتَّبَعْنَا فِیهِ مِنْ سُنَّهٍ وَ مَا تَنَفَّلْنَا فِیهِ مِنْ نَافِلَهٍ وَ مَا أَذِنْتَ لَنَا فِیهِ مِنْ تَطَوُّعٍ وَ مَا تَقَرَّبْنَا إِلَیْکَ مِنْ نُسُکٍ وَ مَا اسْتَعْمَلْنَا فِیهِ مِنَ الطَّاعَهِ وَ مَا رَزَقْتَنَا فِیهِ مِنَ الْعَافِیَهِ وَ الْعِبَادَهِ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنَّا ذَلِکَ کُلَّهُ زَاکِیاً کَافِیاً یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ اللَّهُمَ لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَیْتَنا وَ لَا تُذِلَّنَا بَعْدَ إِذْ أَعْزَزْتَنَا وَ لَا تُضِلَّنَا بَعْدَ إِذْ وَفَّقْتَنَا وَ لَا تُهِنَّا بَعْدَ إِذْ أَکْرَمْتَنَا وَ لَا تُفْقِرْنَا بَعْدَ إِذْ أَغْنَیْتَنَا وَ لَا تَمْنَعْنَا بَعْدَ إِذْ

أَعْطَيْتَنَا وَ لَا تَحْرِمْنَا بَعْدَ إِذْ رَزَقْتَنَا وَ لَا تُغَيِّرْ شَيْئاً مِنْ نِعَمِكَ عَلَيْنَا وَ لَا إِحْسَانِكَ إِلَيْنَا لِشَيْ ءٍ كَانَ مِنَّا وَ لَا لِمَا هُوَ كَائِنٌ فَإِنَّ فِي كَرَمِكَ وَ عَفْوِكَ وَ فَضْلِكَ سَعَةً لِمَغْفِرَتِكَ ذُنُوبَنَا بِرَحْمَتِكَ فَأَعْتِقْ رِقَابَنَا مِنَ النَّارِ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ إِنْ كُنْتَ رَضِيتَ عَنِّي فِي هَذَا الشَّهْرِ أَنْ تَزْدَادَ عَنِّي رِضًا لَا سَخَطَ بَعْدَهُ أَبَداً عَلَيَّ وَ إِنْ كُنْتَ لَمْ تَرْضَ عَنِّي وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَلِكَ فَمِنَ الْآنَ فَارْضَ عَنِّي رِضًا لَا سَخَطَ بَعْدَهُ أَبَداً عَلَيَّ وَ ارْحَمْنِي رَحْمَةً لَا تُعَذِّبْنِي بَعْدَهَا أَبَداً وَ أَسْعِدْنِي سَعَادَةً لَا أَشْقَى بَعْدَهَا أَبَداً وَ أَغْنِنِي غِنًى لَا فَقْرَ بَعْدَهُ أَبَداً وَ اجْعَلْ أَفْضَلَ جَائِزَتِكَ لِيَ الْيَوْمَ فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَ أَعْطِنِي مِنَ الْجَنَّةِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ إِنْ كُنْتَ بَلَّغْتَنَا بِهِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَ إِلَّا فَأَخِّرْ آجَالَنَا إِلَى قَابِلٍ حَتَّى تُبَلِّغَنَاهُ فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَ عَافِيَةٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا لِشَهْرِ رَمَضَانَ وَ أَعْطِ جَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ مَا سَأَلْتُكَ لِنَفْسِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ: ما شاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ- حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى وَ لَا تُرَى وَ أَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى فَالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوَى تَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفَى فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي النُّورِ وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي الظِّلِّ وَ الْحَرُورِ وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي الْغُدُوِّ وَ الْآصَالِ وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي الْأَزْمَانِ وَ الْأَحْوَالِ وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي قَفْرِ أَرْضِكَ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ حَالٍ إِلَهِي صَلَّيْنَا خَمْسَنَا وَ حَصَّنَّا فُرُوجَنَا وَ صُمْنَا شَهْرَنَا وَ أَطَعْنَاكَ رَبَّنَا وَ أَدَّيْنَا زَكَاةَ رُءُوسِنَا طَيِّبَةً بِهَا نُفُوسُنَا وَ خَرَجْنَا إِلَيْكَ لِأَخْذِ جَوَائِزِنَا فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تُخَيِّبْنَا وَ امْنُنْ عَلَيْنَا بِالتَّوْبَةِ وَ الْمَغْفِرَةِ وَ لَا تَرُدَّنَا عَلَى عَقِبِنَا وَ لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا وَ ارْزُقْنَا صِيَامَهُ وَ قِيَامَهُ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنَا وَ امْنُنْ عَلَيْنَا بِالْجَنَّةِ وَ نَجِّنَا مِنَ النَّارِ وَ زَوِّجْنَا مِنَ الْحُورِ الْعِينِ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ- إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى خِيَرَتِهِ

مِنْ خَلْقِهِ- مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً(۱).

بیان: أو مال إلیها فی بعض النسخ بالواو هنا و قوله أو اشتهتها و هو أظهر و علی نسخه أو فهی إما بمعنی الواو أو محمول علی شده مراتب المحبه و العزم و ضعفهما من خلالک یحتمل أن تکون من ابتدائیه أی حال کونی فی ذلک السعی مبتدأ من الحلال معرضا عنه منتهیا إلی الحرام أو بیانیه و إلی بمعنی مع لبیان تعمیم ما یتکلم به و یشتهیه و یبسط یده إلیه و یسعی إلیه سواء کان مباحا لغوا لا فائده فیه أو حراما فإن کلا منهما مخل بکمال الصوت و یؤید الثانی أن فی زوائد الفوائد أو حرامک.

و قوله و کل ما کان إما بالجر عطفا علی حلالک أو أشیاء أو بالرفع بتقدیر الخبر أی هی أیضا کذلک أی کان ینبغی أن یکون صومی مخلوطا بطاعتک بجمیع جوارحی فی جمیع أحوالی فشبته بأشیاء منها محظور بنهیک و منها مباح غیر مخل بقلیل و لا کثیر و لا صغیر و لا کبیر من أوامرک و نواهیک لکنها مخله بکمال الصوم و قد برزت إلیک فی هذا العید لأن تتدارک ذلک بفضلک.

و قال الجوهری العائده العطف و المنفعه یقال هذا الشی ء أعود علیک فی کذا أی أنفع و قال الحباء العطاء.

لک الأمثال العلیا إشاره إلی قوله سبحانه لِلَّذِینَ لا یُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَهِ مَثَلُ السَّوْءِ وَ لِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلی (۲) أی الصفه الأعلی و هو الوجوب الذاتی و الغنی المطلق و النزاهه عن صفات المخلوقین أو الحجه الغالبه أو الأمثال التی مثل بها فی القرآن الحکیم.

و لا روعه و فی بعض النسخ و لا لوعه و لوعه الحب حرقته و رجل هاع لاع أی جبان جزوع و الأول أظهر و قال الفیروزآبادی النهمه الحاجه و بلوغ الهمه و الشهوه و النهم بالتحریک إفراط الشهوه فی الطعام انتهی.



---

۱- ۱. الإقبال ص ۲۹۱- ۲۹۵.

۲- ۲. النحل: ۶۰.

سائحا فی حلالک أی جاریا فیه و فی بعض النسخ بالباء الموحده من السباحه علی المجاز و فی بعضها بالنون من سنح له الرأی أی عرض و الغرض محرکه هدف یرمی فیه و النصب أیضا قریب منه أی ما ینصب لیرمی و إن لم یصرح به فی کتب اللغه قال الفیروزآبادی النصب العلم المنصوب و یحرک و الغایه.

و نفسنی کأن فیه حذفا و إیصالا أی نفس عنی یقال نفس الله عنه کربته أی فرجها و فی بعض النسخ الدعاء و مهلنی و نفسی أی اترکنی مع نفسی کنایه عن رفع البلاء عنها و ما أذنت لنا لعله کنایه عن التوفیق و التقدیر کما یومی إلیه بعض أخبار القضاء و القدر کما مر من العافیه أی عن المعاصی فإنها المناسبه للقبول.

لاـ تُزِغْ قُلُوبَنا أی لا تملها عن الإیمان أی لا تسلبنی التوفیق بل ثبتنی علی الاهتداء الذی منحتنی به یا لا إله أی یا من لا إله إلا أنت بلغتنا لیله القدر أی فضلها فالق الحب و النوی أی یشقهما و یخرج منهما النبات و الشجر و قیل المراد به الشقاق الذی فی الحنطه و النواه.

تعلم السر و أخفی أی و أخفی من السر و اختلف فیهما فقیل السر ما حدث به العبد غیره فی خفیه و أخفی منه ما أضمره فی نفسه ما لم یحدث غیره و قیل السر ما أضمره العبد فی نفسه و أخفی منه ما لم یکن أضمره أحد و قیل السر ما تحدث به نفسک و أخفی منه ما ترید أن تحدث به نفسک فی ثانی الحال و قیل السر العمل الذی تستره عن الناس و أخفی منه الوسوسه

وَ رُوِیَ عَنِ الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ علیهما السلام: أَنَّ السِّرَّ مَا أَخْفَیْتَهُ فِی نَفْسِکَ وَ أَخْفَی مَا خَطَرَ بِبَالِکَ ثُمَّ أُنْسِیتَهُ.

أقول: ثم ذکر السیدان دعاء الندبه الذی یدعی به فی الأعیاد الأربعه و سیأتی فی کتاب المزار ترکنا ذکره هنا حذرا من التکرار ثم قالا قدس سرهما فإذا فرغت من الدعاء فتأهب للسجود بین یدی مولاک.

وَ قُلْ مَا رَوَیْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا فَرَغْتَ مِنْ دُعَاءِ الْعِیدِ الْمَذْکُورِ ضَعْ خَدَّکَ الْأَیْمَنَ عَلَی الْأَرْضِ وَ قُلْ:

سَيِّدِى سَيِّدِى كَمْ مِنْ عَتِيقٍ لَكَ فَاجْعَلْنِى مِمَّنْ أَعْتَقْتَ سَيِّدِى سَيِّدِى وَ كَمْ مِنْ ذَنْبٍ قَدْ غَفَرْتَ فَاجْعَلْ ذَنْبِى فِيمَا غَفَرْتَ سَيِّدِى سَيِّدِى كَمْ مِنْ حَاجَةٍ قَدْ قَضَيْتَ فَاجْعَلْ حَاجَتِى فِيمَا قَضَيْتَ سَيِّدِى سَيِّدِى وَ كَمْ مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ كَشَفْتَ فَاجْعَلْ كُرْبَتِى فِيمَا كَشَفْتَ سَيِّدِى سَيِّدِى وَ كَمْ مِنْ مُسْتَغِيثٍ قَدْ أَغَثْتَ فَاجْعَلْنِى فِيمَنْ أَغَثْتَ سَيِّدِى سَيِّدِى كَمْ مِنْ دَعْوَةٍ قَدْ أَجَبْتَ فَاجْعَلْ دَعْوَتِى فِيمَا أَجَبْتَ سَيِّدِى سَيِّدِى وَ ارْحَمْ سُجُودِى فِى السَّاجِدِينَ وَ ارْحَمْ عَبْرَتِى فِى الْمُسْتَعْبِرِينَ وَ ارْحَمْ تَضَرُّعِى فِيمَنْ تَضَرَّعَ مِنَ الْمُتَضَرِّعِينَ سَيِّدِى سَيِّدِى وَ كَمْ مِنْ فَقْرٍ قَدْ أَغْنَيْتَ فَاجْعَلْ فَقْرِى فِيمَا أَغْنَيْتَ سَيِّدِى سَيِّدِى ارْحَمْ دَعْوَتِى فِى الدَّاعِينَ سَيِّدِى وَ إِلَهِى أَسَأْتُ وَ ظَلَمْتُ وَ عَمِلْتُ سُوءاً وَ اعْتَرَفْتُ بِذَنْبِى وَ بِئْسَ مَا عَمِلْتُ فَاغْفِرْ لِى يَا مَوْلَایَ أَیْ كَرِيمُ أَیْ عَزِيزُ أَیْ جَمِيلُ- فَإِذَا فَرَغْتَ وَ انْصَرَفْتَ رَفَعْتَ يَدَيْكَ ثُمَّ حَمِدْتَ رَبَّكَ ثُمَّ تَقُولُ مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمْتَ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ حَمِدْتَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (۱).

«۸»- الْمُتَهَجِّدُ، رَوَى أَبُو مِخْنَفٍ عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِیِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام كَانَ يَخْطُبُ يَوْمَ الْفِطْرِ فَيَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ وَ جَعَلَ الظُّلُماتِ وَ النُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ- لَا أُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً وَ لَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى لَهُ ما فِى السَّماواتِ وَ ما فِى الْأَرْضِ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِى الْآخِرَهِ وَ هُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ- يَعْلَمُ ما يَلِجُ فِى الْأَرْضِ وَ ما يَخْرُجُ مِنْها وَ ما يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَ ما يَعْرُجُ فِيها وَ هُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ كَذَلِكَ اللَّهُ رَبُّنَا جَلَّ ثَنَاؤُهُ- لَا أَمَدَ لَهُ وَ لَا غَايَةَ لَهُ وَ لَا نِهَايَةَ وَ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى يُمْسِكُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ اللَّهُمَّ ارْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ وَ أَعْمِمْنَا بِعَافِيَتِكَ وَ أَمْدِدْنَا بِعِصْمَتِكَ وَ لَا تُخْلِنَا مِنْ رَحْمَتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا مَقْنُوطاً مِنْ رَحْمَتِهِ وَ لَا مَخْلُوّاً مِنْ



---

۱- ۱. الإقبال: ۲۹.

نِعْمَتِهِ وَ لَا مُؤْيَساً مِنْ رَوْحِهِ وَ لَا مُسْتَنْكَفاً عَنْ عِبَادَتِهِ الَّذِی بِكَلِمَتِهِ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَ قَرَّتِ الْأَرَضُونَ السَّبْعُ وَ ثَبَتَتِ الْجِبَالُ الرَّوَاسِی وَ جَرَتِ الرِّيَاحُ اللَّوَاقِحُ وَ سَارَتْ فِی جَوِّ السَّمَاءِ السَّحَابُ وَ قَامَتْ عَلَى حُدُودِهَا الْبِحَارُ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ إِلَهٌ قَاهِرٌ قَادِرٌ ذَلَّ لَهُ الْمُتَعَزِّزُونَ وَ تَضَاءَلَ لَهُ الْمُتَكَبِّرُونَ وَ دَانَ طَوْعاً وَ كُرْهاً لَهُ الْعَالَمُونَ نَحْمَدُهُ بِمَا حَمِدَ بِهِ نَفْسَهُ وَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ نَسْتَعِينُهُ وَ نَسْتَغْفِرُهُ وَ نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ يَعْلَمُ مَا تُخْفِی النُّفُوسُ وَ مَا تُجِنُّ الْبِحَارُ وَ مَا تُوَارِی الْأَسْرَابُ وَ ما تَغِيضُ الْأَرْحامُ وَ ما تَزْدادُ وَ كُلُّ شَیْ ءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدارٍ لَا تَوَارَى مِنْهُ ظُلْمَةٌ وَ لَا تَغِيبُ عَنْهُ غَائِبَةٌ وَ ما تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُها وَ لا حَبَّةٍ فِی ظُلُماتِ الْأَرْضِ وَ لا رَطْبٍ وَ لا يابِسٍ إِلَّا فِی كِتابٍ مُبِينٍ وَ يَعْلَمُ مَا يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ وَ إِلَى أَیِّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ وَ نَسْتَهْدِی اللَّهَ بِالْهُدَى وَ نَعُوذُ بِهِ مِنَ الضَّلَالِ وَ الرَّدَى وَ نَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ نَبِيُّهُ وَ رَسُولُهُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً وَ أَمِينُهُ عَلَى وَحْيِهِ وَ أَنَّهُ بَلَّغَ رِسَالَةَ رَبِّهِ وَ جَاهَدَ فِی اللَّهِ الْمُدْبِرِينَ عَنْهُ وَ عَبَدَهُ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ صلى الله عليه و آله. أُوصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ الَّذِی لَا تَبْرَحُ مِنْهُ نِعْمَةٌ وَ لَا تُفْقَدُ لَهُ رَحْمَةٌ وَ لَا يَسْتَغْنِی عَنْهُ الْعِبَادُ وَ لَا تَجْزِی أَنْعُمَهُ الْأَعْمَالُ الَّذِی رَغَّبَ فِی الْآخِرَةِ وَ زَهَّدَ فِی الدُّنْيَا وَ حَذَّرَ الْمَعَاصِیَ وَ تَعَزَّزَ بِالْبَقَاءِ وَ تَفَرَّدَ بِالْعِزِّ وَ الْبَهَاءِ وَ جَعَلَ الْمَوْتَ غَايَةَ الْمَخْلُوقِينَ وَ سَبِيلَ الْمَاضِينَ فَهُوَ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِی الْخَلْقِ كُلِّهِمْ حَتْمٌ فِی رِقَابِهِمْ لَا يُعْجِزُهُ لُحُوقُ الْهَارِبِ وَ لَا يَفُوتُهُ نَاءٍ وَ لَا آئِبٌ يَهْدِمُ كُلَّ لَذَّةٍ وَ يُزِيلُ كُلَّ بَهْجَةٍ وَ يَقْشَعُ كُلَّ نِعْمَةٍ عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ الدُّنْيَا دَارٌ رَضِیَ اللَّهُ لِأَهْلِهَا الْفَنَاءَ وَ قَدَّرَ عَلَيْهِمْ بِهَا الْجَلَاءَ فَكُلُّ مَا فِيهَا نَافِدٌ وَ كُلُّ مَنْ يَسْلُكُهَا بَائِدٌ وَ هِیَ مَعَ ذَلِكَ حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ رَائِقَةٌ نَضِرَةٌ قَدْ زُيِّنَتْ لِلطَّالِبِ وَ لَاطَتْ بِقَلْبِ الرَّاغِبِ يُطَيِّبُهَا الطَّامِعُ وَ يَجْتَوِيهَا الْوَجِلُ الْخَائِفُ فَارْتَحِلُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ مِنْهَا بِأَحْسَنِ مَا بِحَضْرَتِكُمْ مِنَ الزَّادِ وَ لَا تَطْلُبُوا مِنْهَا سِوَى الْبُلْغَةِ وَ كُونُوا فِيهَا كَسَفْرٍ نَزَلُوا مَنْزِلًا فَتَمَتَّعُوا مِنْهُ بِأَدْنَى ظِلٍّ ثُمَّ ارْتَحَلُوا لِشَأْنِهِمْ

وَ لَا تَمُدُّوا أَعْيُنَكُمْ فِيهَا إِلَى مَا مُتِّعَ بِهِ الْمُتْرَفُونَ وَ أَضِرُّوا فِيهَا بِأَنْفُسِكُمْ فَإِنَّ ذَلِكَ أَخَفُّ لِلْحِسَابِ وَ أَقْرَبُ مِنَ النَّجَاهِ أَلَا وَ إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ تَنَكَّرَتْ وَ أَدْبَرَتْ وَ آذَنَتْ بِوَدَاعٍ أَلَا وَ إِنَّ الْآخِرَهَ قَدْ أَقْبَلَتْ وَ أَشْرَفَتْ وَ نَادَتْ بِاطِّلَاعٍ أَلَا وَ إِنَّ الْمِضْمَارَ الْيَوْمَ وَ غَداً السِّبَاقُ أَلَا وَ إِنَّ السُّبْقَهَ الْجَنَّهُ وَ الْغَايَهَ النَّارُ أَ فَلَا تَائِبٌ مِنْ خَطِيئَتِهِ قَبْلَ هُجُومِ مَنِيَّتِهِ أَ وَ لَا عَامِلٌ لِنَفْسِهِ قَبْلَ يَوْمِ فَقْرِهِ وَ بُؤْسِهِ جَعَلَنَا اللَّهُ وَ إِيَّاكُمْ مِمَّنْ يَخَافُهُ وَ يَرْجُو ثَوَابَهُ أَلَا وَ إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ يَوْمٌ جَعَلَهُ اللَّهُ عِيداً وَ جَعَلَكُمْ لَهُ أَهْلًا فَاذْكُرُوا اللَّهَ يَذْكُرْكُمْ وَ كَبِّرُوهُ وَ عَظِّمُوهُ وَ سَبِّحُوهُ وَ مَجِّدُوهُ وَ ادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ وَ اسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ وَ تَضَرَّعُوا وَ ابْتَهِلُوا وَ تُوبُوا وَ أَنِيبُوا وَ أَدُّوا فِطْرَتَكُمْ فَإِنَّهَا سُنَّهُ نَبِيِّكُمْ وَ فَرِيضَهٌ وَاجِبَهٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَلْيُخْرِجْهَا كُلُّ امْرِئٍ مِنْكُمْ عَنْ نَفْسِهِ وَ عَنْ عِيَالِهِ كُلِّهِمْ ذَكَرِهِمْ وَ أُنْثَاهُمْ صَغِيرِهِمْ وَ كَبِيرِهِمْ وَ حُرِّهِمْ وَ مَمْلُوكِهِمْ يُخْرِجُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ أَوْ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ أَوْ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ -(۱)

مِنْ طِيبِ كَسْبِهِ طَيِّبَهً بِذَلِكَ نَفْسُهُ عِبَادَ اللَّهِ وَ تَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَ التَّقْوى وَ تَرَاحَمُوا وَ تَعَاطَفُوا وَ أَدُّوا فَرَائِضَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ فِيمَا أَمَرَكُمْ بِهِ مِنْ إِقَامَهِ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ وَ أَدَاءِ الزَّكَوَاتِ وَ صِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ حَجِّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ الْإِحْسَانِ إِلَى نِسَائِكُمْ وَ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَ اتَّقُوا اللَّهَ فِيمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ وَ أَطِيعُوهُ فِي اجْتِنَابِ قَذْفِ الْمُحْصَنَاتِ وَ إِتْيَانِ الْفَوَاحِشِ وَ شُرْبِ الْخَمْرِ وَ بَخْسِ الْمِكْيَالِ وَ نَقْصِ الْمِيزَانِ وَ شَهَادَهِ الزُّورِ وَ الْفِرَارِ مِنَ الزَّحْفِ عَصَمَنَا اللَّهُ وَ إِيَّاكُمْ بِالتَّقْوَى وَ جَعَلَ الْآخِرَهَ خَيْراً لَنَا وَ لَكُمْ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ وَ أَبْلَغَ الْمَوْعِظَهِ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ



---

۱- ۱. فی الفقیه ج ۱ ص ۳۲۷« عن کل إنسان منهم صاعا من بر أو صاعا من تمر أو صاعا من شعیر» و هو المذهب، و أمّا تقدیر نصف صاع من البر بصاع من شعیر، فهو من بدع معاویه أو عثمان علی ما تراه فی کتاب الزکاه ج ۹۶ ص ۱۰۵- ۱۱۰.

الرَّجِيم- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيم- قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ إِلَى آخِرِهَا.

ثُمَّ جَلَسَ وَ قَامَ وَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَ نَسْتَعِينُهُ وَ نَسْتَغْفِرُهُ وَ نَسْتَهْدِيهِ وَ نُؤْمِنُ بِهِ وَ نَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ وَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَ مِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا- مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَ مَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِداً وَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ ذَكَرَ بَاقِيَ الْخُطْبَهِ الْقَصِيرَهِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَهِ(۱).

**توضيح**

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ أخبر بأنه تعالى حقيق بالحمد و نبه على أنه المستحق له على هذه النعم الجسام حمد أو لم يحمد ليكون حجه على الذين هم بربهم يعدلون و جمع السماوات دون الأرض و هي مثلهن لأن طبقاتها مختلفه بالذات متفاوته الآثار و الحركات و قدمها لشرفها و علو مكانها و تقدم وجودها كما قيل.

و جَعَلَ الظُّلُماتِ وَ النُّورَ أي أنشأهما و الفرق بين خلق و جعل الذي له مفعول واحد أن خلق فيه معنى التقدير و جعل فيه معنى التضمين و لذلك عبر عن إحداث النور و الظلمه بالجعل تنبيها على أنهما لا يقومان بأنفسهما كما زعمت الثنويه و جمع الظلمات لكثره أسبابها و الأجرام الحامله لها أو لأن المراد بالظلمه الضلال و بالنور الهدى و الهدى واحد و الضلال كثير و تقديمها لتقديم الأعدام على الملكات.

و قيل من زعم أن الظلمه عرض يضاد النور احتج بهذه الآيه و لم يعلم أن عدم الملكه كالعمى ليس صرف العدم حتى لا يتعلق به الجعل.

ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ عطف على قوله الْحَمْدُ لِلَّهِ على معنى أن الله حقيق بالحمد على ما خلقه نعمه على العباد ثم الذين كفروا به يعدلون فيكفرون نعمته و يكون بربهم تنبيها على أنه خلق هذه الأشياء أسبابا لتكونهم و



---

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۴۵۸- ۴۶۰ و تتمه الخطبه في ج ۸۹ ص ۲۳۹.

تعيشـهم فمن حقه أن يحمد عليها و لا يكفر أو على قوله خلق على معنى أنه خلق ما لا يقدر عليه أحد سواه ثم هم يعدلون به ما لا يقدر على شى ء منه.

و معنى ثم استبعاد عـدولهم بعد هذا البيان و الباء على الأول متعلقه بكفروا و صـله يعدلون محذوفه أى يعدلون عنه ليقع الإنكار على نفس الفعل و على الثانى متعلقه بيعدلون و المعنى أن الكفار يعدلون بربهم الأوثان أى يسوونها به.

ثم استـأنف عليه السـلام الكلام تبريا عن المشـركين و إظهارا لتوحيـد رب العالمين بقوله لا تشـرك بالله شـيئا فكأن سائلا يسأل فكيف تقولون أنتم فأجاب بأنا لا ندعى لا فى الخلق و التربيه و لا فى استحقاق العباده و لا فى الاسـتعانه و لا نتخذ من دونه وليا أى ناصرا و محبا أو متوليا لأمورنا.

و الحمـد لله الـذى لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ خلقا و نعمه فله الحمـد فى الدنيا لكمال قدرته و على تمام نعمته و لَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَهِ لأن ما فى الآخره أيضا كذلك و تقديم الصـله للاختصاص فإن النعم الدنيويه قد تكون بواسطه من يستحق الحمد لأجلها و لا كذلك نعم الآخره و هو الحكيم الذى أحكم أمور الدارين الخبير ببواطن الأشياء.

يَعْلَمُ ما يَلِجُ فِي الْأَرْضِ كالغيث ينفذ فى موضع و ينبع فى موضع آخر و كالكنوز و الدفائن و الأموات و الحبات وَ ما يَخْرُجُ مِنْها كالحيوان فى النشأتين و النبات و الفلـذات و مياه العيون وَ ما يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ كالملائكه و الكتب و المقادير و الأرزاق و الأنـداء و الصواعق وَ ما يَعْرُجُ فِيها كالملائكه و أعمال العباد و الأبخره و الأدخنه و هو الرحيم الغفور للمفرطين فى شكر نعمته مع كثرتها أى فى الآخره مع ما له من سوابق هذه النعم الفائته للحصر.

و لما اقتبس تلك الآيات من الكتاب الحكيم أكدها و أظهر الإيمان و الإذعان بها بقوله كذلك الله ربنا جل ثناؤه عن أن يمكننا القيـام به كمـا هو حقه و لا أمـد له أزلا و لا غايه له أبـدا و لا نهايه لنعمه و ألطافه و كمالاته و لا إله أى معبود أو خالق إلا هو و إليه المصير فى الآخره.

ص: ٣٣

أن تقع أی من أن تقع أو کراهه أن تقع بأن خلقها علی صوره متداعیه إلی الاستمساک إلا بإذنه أی بمشیته و ذلک فی القیامه لرءوف رحیم حیث هیأ لهم أسباب الاستدلال و فتح علیهم أبواب المنافع و دفع عنهم أنواع المضار.

ثم إنه علیه السلام لما عدد أصول نعمه الجسام و حمده علی ما خص عباده به من الإنعام شرع فی السؤال فابتدأ بأهم المطالب و هو الرحمه و المغفره و العصمه عن الخطایا و أن لا یخلینا فی حال من أحوالنا فی الدنیا و الآخره من رحمته.

و فی الفقیه و أعممنا بمغفرتک إنک أنت العلی الکبیر أی اغفر لنا جمیعا أو جمیع خطایانا أو الأعم و أمددنا علی بناء الإفعال أو بضم الدال علی المجرد أی قونا و أیدنا قال الجوهری أمدت الجیش بمدد قال أبو زید مددنا القوم أی صرنا مددا لهم و أمددناهم بغیرنا وَ أَمْدَدْناهُمْ بِفاکِهَهٍ و الماده الزیاده المتصله.

ثم استأنف علیه السلام الحمد علی وجه آخر لیصیر سببا لمزید معرفتهم به سبحانه و بنعمه فتؤثر فیهم مواعظه فقال و الحمد لله لا مقنوطا من رحمته لا مقنوطا حال عن الجلاله و من رحمته قائم مقام الفاعل لقوله مقنوطا کممرور به أی أحمده حال کونه لسعه رحمته و وفور نعمته بحیث لا ینبغی أن یقنط من رحمته أحد و کذا سائر الفقرات.

و الروح الرحمه قال تعالی نقلا عن یعقوب وَ لا تَیْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لا یَیْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْکافِرُونَ (۱) و قوله و لا مستنکفا فی بعض النسخ بفتح الکاف علی سیاق سائر الفقرات و فی أکثرها بکسر الکاف فالمعنی أنه سبحانه مع غایه علوه و رفعته و استغنائه لم یستنکف عن أن یعبده العباد و یدعوه لصغیر حوائجهم و کبیرها و سمی دعاءه عباده و ترکه استکبارا.

ص: ۳۴

---

۱- ۱. یوسف: ۸۷.

وَ فِی نَهْجِ الْبَلَاغَهِ(۱) هَکَذَا: الْحَمْدُ لِلَّهِ غَیْرَ مَقْنُوطٍ مِنْ رَحْمَتِهِ وَ لَا مَخْلُوٍّ مِنْ نِعْمَتِهِ وَ لَا مَأْیُوسٍ مِنْ مَغْفِرَتِهِ وَ لَا مُسْتَنْکِفٍ عَنْ عِبَادَتِهِ الَّذِی لَا تَبْرَحُ مِنْهُ رَحْمَهٌ وَ لَا تُفْقَدُ لَهُ نِعْمَهٌ.

وَ فِی الْفَقِیهِ هَکَذَا: وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَا مَقْنُوطٌ مِنْ رَحْمَتِهِ وَ لَا مَخْلُوٌّ مِنْ نِعْمَتِهِ وَ لَا مُؤْیَسٌ مِنْ رَوْحِهِ وَ لَا مُسْتَنْکِفٌ عَنْ عِبَادَتِهِ.

فیمکن أن یقرأ مقنوط و نظائره بالرفع فتکون مع الظرف بتقدیر الجمله أی لا یقنط من رحمته أو یکون صدر الصله ضمیرا محذوفا و یمکن أن یقرأ الجمیع بالنصب و یکون المفعول فی المقنوط و المخلو بمعنی الفاعل کما قیل فی حِجاباً مَسْتُوراً أی لا قانط من رحمته و لا خالی من نعمته فالمستنکف یکون علی بناء الفاعل مع أن قنط أتی متعدیا قال الفیروزآبادی القنط المنع.

الذی بکلمته أی بقوله کن أو بقدرته و إرادته مجازا أو باسمه الأعظم کما مر و سیأتی و قرت الأرضون السبع کونها سبعا(۲)

إما باعتبار الأقالیم أو

ص: ۳۵

---

۱- ۱. نهج البلاغه تحت الرقم ۴۵ من قسم الخطب.

۲- ۲. و عندی أن المراد بالسماوات السبع: السیارات السبعه التی تسبح حول الشمس فی مدار أعلی من مدار الأرض و هو قوله عزّ و جلّ:« وَ بَنَیْنا فَوْقَکُمْ سَبْعاً شِداداً» ای صلبا لا ارض علیها کالصخور و الجبال. و کل منها تسبح فی فلک لقوله عزّ من قائل:« وَ لَقَدْ خَلَقْنا فَوْقَکُمْ سَبْعَ طَرائِقَ وَ ما کُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غافِلِینَ». و کل واحد منها تطابق الآخر من حیث الخلق و النظام کما قال عزّ و جلّ:« الَّذِی خَلَقَ سَبْعَ سَماواتٍ طِباقاً ما تَری فِی خَلْقِ الرَّحْمنِ مِنْ تَفاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَری مِنْ فُطُورٍ». و علی هذا تکون السماء الدنیا هی المریخ، و هی التی قد زینت سماؤها بزینه الکواکب و هی النجیمات التی تبلغ عددها مآت ألوف کلها تدور حول الشمس فی منطقه عرضها مائه ملیون میل، تری فی لیله المریخ کأبدع ما یمکن أن یری، مع ما یری من لمعان سائر الثوابت و السیارات و تقابل مسیرها عند الرائی فسبحان اللّه البدیع الباری. و الظاهر من قاعده بود أن تلک النجیمات کانت سیاره اصطدم بغیرها، أو انفطرت من داخلها و انشقت و اذنت لربها و حقت، فعل اللّه ذلک بها قبیل مبعث نبیّنا صلی الله علیه و آله لتکون نجیماتها شهابا و رصدا للشیاطین لا یسمعون الی الملاء الأعلی من مریخ قال عزّ و جلّ: « إِنَّا زَیَّنَّا السَّماءَ الدُّنْیا بِزِینَهٍ الْکَواکِبِ وَ حِفْظاً مِنْ کُلِّ شَیْطانٍ مارِدٍ لا یَسَّمَّعُونَ إِلَی الْمَلَإِ الْأَعْلی وَ یُقْذَفُونَ مِنْ کُلِّ جانِبٍ دُحُوراً وَ لَهُمْ عَذابٌ واصِبٌ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَهَ فَأَتْبَعَهُ شِهابٌ ثاقِبٌ» و قال عزّ من قائل:« وَ لَقَدْ زَیَّنَّا السَّماءَ الدُّنْیا بِمَصابِیحَ وَ جَعَلْناها رُجُوماً لِلشَّیاطِینِ وَ أَعْتَدْنا لَهُمْ عَذابَ السَّعِیرِ». و قال عزّ من قائل- حاکیا عن الجن-« وَ أَنَّا لَمَسْنَا السَّماءَ فَوَجَدْناها مُلِئَتْ حَرَساً شَدِیداً وَ شُهُباً، وَ أَنَّا کُنَّا نَقْعُدُ مِنْها مَقاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ یَسْتَمِعِ الْآنَ یَجِدْ لَهُ شِهاباً رَصَداً وَ أَنَّا لا نَدْرِی أَ شَرٌّ أُرِیدَ بِمَنْ فِی الْأَرْضِ أَمْ أَرادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَداً»، فصرح بأن تلک الشهب الراصده للنافذین فی السماء الدنیا انما وجدت عند مبعث نبیّنا صلی الله علیه و آله . و أمّا الأرض، فکما عرفت فی ج ۸۱ ص ۱۶۵ أن المراد بها( خاک) بالفارسیه فلم یرد لفظها فی کتاب اللّه العزیز علی کثره مواردها الا مفرده، سواء ذکرت فی قبال السموات أو ذکرت بنفسها فقط و هذه الآیات بکثرتها تدلّ صریحا علی أن کرتنا الارضیه مفرده فی منظومتنا من حیث التراب الذی علاها و هی التی تمتاز و تتزین بالعشب و الحیاه. و أمّا الآیه الکریمه فی سوره الطلاق: ۱۲« اللَّهُ الَّذِی خَلَقَ سَبْعَ سَماواتٍ وَ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ» فالظاهر بل الصریح منها أن اللّه عزّ و جلّ انما خلق سبع سماوات شدادا و خلق من الأرض مثل

السموات فی اشتدادها و صلابتها و هی الجبال الراسیه فیها لئلا تمید الأرض بمن علیها، کما قال عزّ و جلّ:« وَ جَعَلْنا فِی الْأَرْضِ رَواسِیَ أَنْ تَمِیدَ بِهِمْ». ینص علی ذلک الآیات التی تبحث عن الخلق و منها قوله عزّ و جلّ( فصلت: ١٢)« قُلْ أَ إِنَّکُمْ لَتَکْفُرُونَ بِالَّذِی خَلَقَ الْأَرْضَ فِی یَوْمَیْنِ وَ تَجْعَلُونَ لَهُ أَنْداداً ذلِکَ رَبُّ الْعالَمِینَ* وَ جَعَلَ فِیها رَواسِیَ مِنْ فَوْقِها وَ بارَکَ فِیها وَ قَدَّرَ فِیها أَقْواتَها فِی أَرْبَعَهِ أَیَّامٍ سَواءً لِلسَّائِلِینَ* ثُمَّ اسْتَوی إِلَی السَّماءِ وَ هِیَ دُخانٌ فَقالَ لَها وَ لِلْأَرْضِ ائْتِیا طَوْعاً أَوْ کَرْهاً قالَتا أَتَیْنا طائِعِینَ* فَقَضاهُنَّ سَبْعَ سَماواتٍ فِی یَوْمَیْنِ وَ أَوْحی فِی کُلِّ سَماءٍ أَمْرَها وَ زَیَّنَّا السَّماءَ الدُّنْیا بِمَصابِیحَ وَ حِفْظاً ذلِکَ تَقْدِیرُ الْعَزِیزِ الْعَلِیمِ» و مثلها الآیات فی سوره المؤمنون ٨۴:« قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَ مَنْ فِیها إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ* سَیَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَ فَلا تَذَکَّرُونَ* قُلْ مَنْ رَبُّ السَّماواتِ السَّبْعِ وَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ* سَیَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَ فَلا تَتَّقُونَ».

أن لها طبقات بينها فرج تسكن فيها الجن و غيرهم أو المراد بالأرض غير السماء فباعتبار كره النار و طبقتى كره الهواء و كره الماء و ثلاث طبقات الأرض المركبه

ص: ٣٦

و الطينيه و الخالصه تصير سبعا و له وجوه أخرى أو أن محدب الأرض مع محدب السماوات الست إلى السادسه كل منها أرض لسماء فوقها و مستقر لجماعه من المخلوقات من الإنس و سائر الحيوانات و الملائكه كما ورد فى بعض الأخبار و قد مر تحقيقه مفصلا فى كتاب السماء و العالم.

و فى الفقيه و استقرت الأرض المهاد و قال الفيروزآبادى المهاد ككتاب الفراش و أَ لَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهاداً(١) أى بساطا ممكنا للسلوك فيه و الرواسى الثوابت الرواسخ و اللواقح أى الحوامل شبه الريح التى جاءت بخير من إنشاء سحاب ماطر بالحامل كما شبه ما لا يكون كذلك بالعقيم أو ملقحات للشجر و السحاب و نظيره الطوائح بمعنى المطيحات فى قوله و مختبط مما تطيح الطوائح.

و قامت على حدودها الضمير راجع إلى البحار أى قامت البحار على حدودها التى عينها الله لها لم تتجاوز عنها و يمكن إرجاعه إلى الأرض بقرينه المقام و يحتمل إرجاعه إلى السحاب أيضا إيذانا بأنها تنبعث منها ذل له المتعززون أى الذين صاروا بين الخلق أعزاء أو الذين يتكلفون العزه و ليسوا متصفين بها فإنها مخصوصه به سبحانه.

و تضاءل أى تصاغر و الضئيل النحيف الجسم الحقير و دان أى ذل و أطاع و جنه و أجنه بمعنى ستره و الأسراب جمع السرب بالتحريك و هو جحر الوحشى و الحفير تحت الأرض وَ ما تَغِيضُ الْأَرْحامُ أى تنقض من المده أو عدد الولد أو أعضائه أو دم الحيض و النفاس و الاستحاضه وَ ما تَزْدادُ على جميع الوجوه و غاض و ازداد جاءا لازمين و متعديين.



---

١- ١. النبأ: ۶.

وَ كُلَّ شَيْ ءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدارٍ أى بقدر لا يتجاوزه و لا ينقص عنه أو بتقدير و قضاء وَ ما تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَهٍ إِلَّا يَعْلَمُها مبالغه فى إحاطه علمه تعالى بالجزئيات وَ لا حَبَّهٍ فِي ظُلُماتِ الْأَرْضِ وَ لا يابِسٍ كلها معطوفات على ورقه و قوله إِلَّا فِي كِتابٍ مُبِينٍ بدل من الاستثناء الأول بدل الكل على أن الكتاب المبين علم الله أو بدل الاشتمال أريد به اللوح أو القرآن و قرئت بالرفع بالعطف على محل ورقه أو للابتداء و الخبر إِلَّا فِي كِتابٍ مُبِينٍ و فى الفقيه و ما تسقط ورقه من شجره و لا حبه فى ظلمه إلا يعلمها لا إله إلا هو و لا رطب إلخ.

و أى مجرى يجرون فى الآخره و الدنيا و مجراهم الجسمانى و العقلانى و إلى أى منقلب ينقلبون فى الآخره أو الأعم و نستهدى الله بالهدى أى طلبنا الهدايه أيضا بهدايته تعالى أو حال كوننا متلبسين بالهدايه فنطلب مزيدها المدبرين عنه و فى الفقيه الحائدين عنه أى المائلين عن دينه.

حتى أتاه اليقين أى الموت فإنه متيقن كافه كل حى مخلوق إشاره إلى قوله تعالى وَ اعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ (١).

الذى لا تبرح منه نعمه أى لا تزول و لا تفقد على بناء المجهول أى لا تعدم و فى بعض النسخ لا تنفد على المعلوم من النفاد و هو الفناء و الانتهاء و كذا فى الفقيه لا تبرح عنه رحمه و لا نفقد له نعمه و عدم البراح و الفقدان و النفاد مطرد على تقدير قابليه المحل لاقتضاء ذاته سبحانه الرحمه و الإنعام و عدم الشرط لا ينافى الاقتضاء.

الذى رغب فى الآخره فى الفقيه فى التقوى و تعزز بالبقاء أى صار عزيزا غالبا بوجوب الوجود و امتناع طريان العدم عليه و تفرد بالعز أى الغلبه على من سواه و البهاء أى الحسن و الصفات الكماليه الذاتيه و فى الفقيه مكان تلك الفقره و ذلل خلقه بالموت و الفناء.



---

١- ١. الحجر: ٩٩.

و سبيل الماضين و فى الفقيه العالمين و معقود بنواصى الباقين لا يعجزه إباق الهاربين و عند حلوله يأسر أهل الهوى يهدم إلخ و العقد بالنواصى كنايه عن الحتم و اللزوم مع الإشعار بالتذلل و عدم الامتناع كما أن الأخذ بالناصيه كنايه عنه قال تعالى ما مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِناصِيَتِها لا يعجزه لحوق الهارب أى لا يصعب و يمتنع عليه لحوقه و على ما فى الفقيه لا يعجزه الإباق من اللحوق و الإدراك و لا يفوته ناء أى بعيد و لا آئب أى راجع و يمكن أن يكون المراد بالنائى العاصى و بالآئب التائب المطيع أو البعيد عن وطنه و الراجع إليه أو المراد بالآئب الغائب المختفى من آبت الشمس إذا غابت و الأوب أيضا سرعه تقليب اليدين و

الرجلين فى السير و التأويب أن يسير النهار أجمع و ينزل الليل و أبت إلى بنى فلان أتيتهم ليلا و بعض هذه المعانى أيضا لا يخلو من مناسبه لكن بتكلف.

و البهجه الحسن و السرور و قشعت الريح السحاب أى كشفته فانقشع و تقشع و فى الفقيه و يزيل كل نعمه و يقطع كل بهجه و الدنيا دار كتب الله لها الفناء و لأهلها منها الجلاء فأكثرهم ينوى بقاءها و يعظم بناءها و هى حلوه و فى النهج و الدنيا دار منى لها الفناء و لأهلها منها الجلاء و منى أى قدر و الجلاء الخروج من البلد و النافد الفانى و البائد الهالك و الحلاوه و الخضره و النضاره إشاره إلى الجهات التى تميل إليها القاصرون الغافلون عن العواقب و فى بعض النسخ غضره مكان خضره من الغضاره و هى طيب العيش.

و راقنى الشى ء أعجبنى و النضره و هى الحسن و الرونق قد زينت للطالب و فى الفقيه و النهج قد عجلت أى قدمت له لحقارتها على العاده فى تقديم اليسير للطالب فإن كان قصير الهمه رضى به و قعد عن طلب المخزون و إلا لم يلتفت إليه و طلب ما هو خير له و أبقى كما قال سبحانه مَنْ كانَ يُرِيدُ الْحَياةَ الدُّنْيا وَ زِينَتَها

نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمـالَهُمْ فِيهـا وَ هُمْ فِيها لا يُبْخَسُونَ أُولئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَهِ إِلَّا النّارُ(۱) و قـال تعالى فَمِنَ النّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنا آتِنا فِي الدُّنْيا وَ ما لَهُ فِي الْآخِرَهِ مِنْ خَلاقٍ (۲).

و لاـطت بقلب الراغب قـال الجوهرى لاـط الشـى ء بقلبى يلوط و يليـط و إنى لأجـد له فى قلبى لوطـا و ليطا يعنى الحب اللازق بـالقلب انتهى و فى الفقيه و النهـج و التبست بقلب الناظر و الالتباس الاختلاط و الاشـتباه و التباس الـدنيا بالقلب خلطه المحاسـن بالمساوى لافتتانه بحسن منظرها و الغفله عن عاقبتها أو اشتباهها بحيث يتوهمها باقيه لذيذه و لا يعلم فناءها و مرارتها.

و اسـتطاب الشـى ء وجده طيبا و أطابه و طيبه جعله طيبا و النسخ هنا مختلفه و أجودها يسـتطيبها و فى بعض النسخ يطبيها بتقديم البـاء الموحـده على اليـاء من قولهم طبـاه يطبوه و يطبيه إذا دعاه و الظاهر أنه أيضا تصـحيف و فى الفقيه بعـد ذلك و يضـنى ذو الثروه الضـعيف أى تصـير رؤيه حال صاحب الثروه و كثره المال سـببا لحزن الضـعيف الفاقـد له و مرض قلبه و من قولهم ضـنى كرضى أى مرض مرضا مخامرا كلما ظن برؤه نكس و أضناه المرض و المضاناه المعاناه و يحتمل أن يكون كنايه عن تحقير ذى الثروه له و على التقديرين لا يخلو من تكلف و لعله لذلك أسقطها الشيخ.

و يجتويهـا الوجـل الخـائف فى بعض نسـخ الكتـاب و الفقيه بـالجيم من قولهم اجتواه أى كرهه و فى بعضـها بالحـاء المهمله من قولهم احتواه و احتوى عليه أى جمعه و أحرزه أى يجمعهـا و يحوزهـا الخائف الوجل من عـذاب الله لشـده الـداعى إليها فكيف الغافل الآمن المغتر و الأول أظهر.

فارتحلوا منها رحمكم الله بأحسن ما بحضـرتكم من الزاد الارتحال السـفر و الانتقال و الباء للمصاحبه و الحضـره الحضور و قرب الرجل

ص: ۴۰

---

۱- ۱. هود: ۱۵.

۲- ۲. البقره: ۲۰۰.

و فناؤه أی أحسن ما هو موجود عندکم و حاضر لدیکم من الزاد و هو التقوی قال الله تعالی وَ تَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَیْرَ الزّٰادِ التَّقْوی (۱) و الزاد طعام یتخذ للسفر و یحتمل أن یکون المراد هنا ما ینتفع به فی الدنیا من أسبابها و بالأحسن ما یمکن أن یکون وسیله لتحصیل الآخره و لعله أنسب بما بعده.

وَ فِی الْفَقِیهِ: بِأَحْسَنِ مَا بِحَضْرَتِکُمْ وَ لَا تَطْلُبُوا مِنْهَا أَکْثَرَ مِنَ الْقَلِیلِ وَ لَا تَسْأَلُوا مِنْهَا فَوْقَ الْکَفَافِ وَ ارْضَوْا مِنْهَا بِالْیَسِیرِ وَ لَا تَمُدُّنَّ أَعْیُنَکُمْ مِنْهَا إِلَی مَا مُتِّعَ الْمُتْرَفُونَ بِهِ وَ اسْتَهِینُوا بِهَا وَ لَا تُوَطِّنُوهَا وَ أَضِرُّوا بِأَنْفُسِکُمْ فِیهَا وَ إِیَّاکُمْ وَ التَّنَعُّمَ وَ التَّلَهِّیَ وَ الْفَاکِهَاتِ وَ فِی بَعْضِ النُّسَخِ وَ الْفُکَاهَاتِ فَإِنَّ فِی ذَلِکَ غَفْلَهً وَ اغْتِرَاراً أَلَا إِنَّ الدُّنْیَا.

وَ فِی النَّهْجِ: وَ لَا تَسْأَلُوا فِیهَا فَوْقَ الْکَفَافِ وَ لَا تَطْلُبُوا مِنْهَا أَکْثَرَ مِنَ الْبَلَاغِ.

و الکفاف بالفتح ما کف عن الناس و أغنی و البلاغ ما یتبلغ به و یتوصل إلی المطلوب.

و لا تمدوا أعینکم أی لا تنظروا نظر رغبه أو لا تطمحوا بأنفسکم طموح راغب إلی ما متع به المترفون أی أنعم علی الذین أترفتهم و أطغتهم النعم من الأموال و الأولاد و غیر ذلک من زهرات الدنیا فإنها فی معرض الزوال و الفناء مع ما یتبعها من الحساب و الجزاء قال الفیروزآبادی المترف کمکرم المتروک یصنع ما یشاء لا یمنع و المتنعم لا یمنع من تنعمه و استهینوا بها أی عدوها هینا حقیرا و لا تستعظموها و لا توطنوها أی لا تعدوها وطنا بل منزلا و معبرا تنتقلون منها إلی دار القرار و المراد به النهی عما هو لازم التوطن من سکون القلب إلیها و السعی فی عمارتها و ترک الاستعداد للخروج عنها.

و أضروا فیها بأنفسکم بتحمل مشقه الطاعات و ترک المشتهیات و اللذات و الاکتفاء بالقلیل من الحلال فی المأکل و الملبس و غیرهما و التنعم التلذذ بالنعم و لعل المراد هنا شده الاعتناء بها و کثره السعی فی تحصیلها أو یحمل علی ما إذا



---

۱- ۱. البقره: ۱۹۷.

حصلت من حرام أو شبهه و يحتمل الأعم على الكراهه لكن ينافيه كثير من الأخبار و قد مر الكلام فيه فى كتاب مكارم الأخلاق.

و التلهى الاشتغال بما يلهى و يغفل عن الآخره و تحصيلها و الفاكهات أى السعى فى تحصيل أنواع الفواكه و الاعتناء بها أو المفاكهه و الممازحه و الفكاهات أظهر قال الجوهرى الفكاهه بالضم المزاح و بالفتح مصدر فكه الرجل بالكسر فهو فكه إذا كان طيب النفس مزاحا و الفكه أيضا الأشر البطر ألا ـ و إن الدنيا قد تنكرت أى تغيرت عن حال تسرك إلى حال تكرهها و النكره ضد المعرفه و التنكر إما إظهار عدم المعرفه أو تغيره إلى حال لا تعرفه فشبه عليه السلام الدنيا بشخص أقبل عليك و وعدك بمواعيد من الإعانه و الموافقه و الإحسان ثم تغير كأنه لا يعرفك و أدبر عنك و أعلمك بأنه يفارقك و لا تنتفع منه بشى ء و إدبارها كنايه عن سرعه تصرمها و تطرق النقص و الفناء إلى متاعها من صحه و شباب و جاه و مال و ذلك عله لإقبال الآخره التى تتلوها.

و الإيذان الإعلام و الوداع بالفتح الاسم من التوديع و هو تخليف المسافر الناس خافضين و هم يودعونه تفاؤلا بالدعه التى تصير إليها إذا رجع و الاطلاع الإشراف من مكان عال و المقبل إلى الانحدار أحرى بالوصول و قيل إسناد الإشراف إلى رب الآخره و عبر بها للتعظيم كما يكنى عن الفاضل بمجلسه و حضرته و لا يخفى بعده.

و فى النهج: أما بعد فإن الدنيا قد أدبرت و آذنت بوداع و إن الآخره قد أقبلت و أشرفت باطلاع.

و فى الفقيه: ألا إن الدنيا قد تنكرت و أدبرت و احلولت و فى بعض النسخ و احلوت و آذنت بوداع ألا و إن الآخره قد رحلت فأقبلت و أشرفت و آذنت باطلاع.

يقال حلا الشى ء و احلولى إذا صار حلوا و احلوت بإثبات الواو خلاف القياس و كأنه تصحيف قد رحلت أى متوجهه إليك.

ألا و إن المضمار اليوم و غدا السباق ألا و إن السبقه الجنه و الغايه النار

و فی الفقیه و السباق غدا و فی النهج ألا و إن الیوم المضمار و غدا السباق و السبقه الجنه و الغایه النار.

أقول: قال السید الرضی ره بعد إیراد هذه الفقرات و قلیل من سائر الفقرات لو کان کلام یأخذ بالأعناق إلی الزهد فی الدنیا و یضطر إلی عمل الآخره لکان هذا الکلام و کفی به قاطعا لعلائق الآمال و قادحا زناد الاتعاظ و الانزجار.

و من أعجبه قوله ألا و إن الیوم المضمار و غدا السباق و السبقه الجنه و الغایه النار فإن فیه مع فخامه اللفظ و عظم قدر المعنی و صادق التمثیل و واقع التشبیه سرا عجیبا و معنی لطیفا و هو قوله علیه السلام و السبقه الجنه و الغایه النار فخالف بین اللفظین لاختلاف المعنیین و لم یقل السبقه النار کما قال و السبقه الجنه لأن الاستباق إنما یکون إلی أمر محبوب و غرض مطلوب و هذه صفه الجنه و لیس هذا المعنی موجودا فی النار نعوذ بالله منها.

فلم یجز أن یقول و السبقه النار بل قال و الغایه النار لأن الغایه قد ینتهی إلیها من لا یسره الانتهاء إلیها و من یسره ذلک فصلح أن یعبر بها عن الأمرین معا فهی فی هذا الموضع کالمصیر و المال قال الله تعالی قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِیرَکُمْ إِلَی النّٰارِ(1) و لا یجوز فی هذا الموضع أن یقال فإن سبقتکم إلی النار فتأمل ذلک فباطنه عجیب و غوره بعید و کذلک أکثر کلامه علیه السلام.

و فی بعض النسخ و قد جاء فی روایه أخری و السبقه الجنه بضم السین و السبقه عندهم اسم لما یجعل للسابق إذا سبق من مال أو عرض و المعنیان متقاربان لأن ذلک لا یکون جزاء علی فعل الأمر المذموم و إنما یکون جزاء علی فعل الأمر المحمود انتهی کلامه رفع الله مقامه.

و أقول المضمار مده تضمیر الفرس و موضعه أیضا و قد یطلق علی میدان



---

۱- ۱. إبراهیم: ۳۰.

المسابقه و على غايه الفرس فى السباق أيضا و تضمير الفرس هو أن تعلفه حتى يسمن ثم ترده إلى القوت و ذلك فى أربعين يوما و السباق المسابقه و ليس جمعا للسبقه بالضم أى الذى يستبق إليه كما توهم فإن جمعها أسباق و السبقه بالتحريك الخطر أى المال الذى يوضع بين أهل السباق و غايه كل شى ء منتهاه و لا يعتبر فى مفهومها أن يكون مطلوبا حتى يتكلف لكون النار غايه بأنها غايه عرضيه لمحبه الدنيا و الانهماك فى لذاتها كما يفهم من كلام بعض شراح النهج بل النار غايه لأن المصير إليها منتهى فعل السيئات و فى أكثر نسخ النهج السبقه بفتح السين و سكون الباء و فى بعضها بالتحريك و هو أظهر.

و لنرجع إلى بيان حاصل التشبيه و تطبيق المشبه على المشبه به و لم يتعرض له أحد و يخطر بالبال فيه وجوه الأول أن يكون المراد بالمضمار زمان تضمير الفرس فمده عمر الدنيا مده تضمير النفس و تقويتها بالعلم و العمل و الإخلاص و العقائد الحسنه للاستباق فى ميدان القيامه و شبه القيامه بميدان السباق و النار بالغايه التى توضع فى منتهى الميدان و الجنه بالعوض الذى يأخذه السابق فكل من كان أخف و أقل وزرا و نفسه أقوى بالعلم و العمل يكون قطعه لعرصه القيامه أسرع و وصوله إلى النار التى لا بد من وصول كل أحد يومئذ إليها لقوله سبحانه وَ إِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وارِدُها(۱) أسبق كان عوضه من الجنه أكثر و على هذا يكون تشبيها تاما منطبقا على سائر الآيات و الأخبار الوارده فى ذلك.

الثانى أن يكون المراد بالمضمار مكان التضمير فالدنيا محل تضمير النفس بالكمالات و سائر أجزاء التشبيه كما مر فى الوجه الأول و على هذين الوجهين يمكن أن لا تجعل الغايه بمعنى غايه الميدان و لا يكون ذكرها داخلا فى التشبيه فالمعنى أنهم يتسابقون فى القيامه فمن سبق يعطى الجنه و من لم يسبق يحرم الجنه



---

۱- ۱. مريم: ۷۱.

فيكون مصيره إلى النار كما أن المسبوق فى الدنيا يحرم العوض و يقع فى نار الحسره و الندامه فى عدم تضمير فرسه و الأول أبلغ و أكمل فى التشبيه.

الثالث أن يكون المراد بالمضمار ميدان المسابقه و بالسباق عوض السباق على حذف المضاف أى يتسابقون فى الدنيا إلى السعادات و الكمالات فالسابق خطره و عوضه الجنه يأخذها فى الآخره و المسبوق غايته و مصيره النار لعدم استحقاق الجنه و على هذا يمكن أن يقرأ السباق بالضم و التشديد أى السابقون يحضرون غدا لأخذ سبقهم لكنه مخالف للمضبوط فى النسخ.

الرابع أن يكون المراد بالسبقه ما يسبقون إليه كما يظهر من كلام السيد و إن لم نر فى اللغه بهذا المعنى أى يستبقون فى القيامه إلى الجنه فمن صير نفسه فى مضمار الدنيا صالحا للوصول إليها ينتهى إليها و من لم يكن كذلك فغايه سيره النار لانتهاء قوته عندها و عدم قدرته على التجاوز عنها.

الخامس أن يكون المراد باليوم كل زمان سابق من أزمنه عمر الدنيا و بالغد الزمان الذى بعده أى كل عمل تعمله اليوم من خير تصير به نفسك أقوى للعمل فى الغد فكل يوم مضمار للمسابقه فى غده و غايه سير السعداء فى هذا المضمار الجنه و غايه سير الأشقياء فى هذا الميدان النار إذ بعد قطع الحياه ينتهى المضمار فهو إما إلى الجنه أو إلى النار كَمَا قَالَ عليه السلام: لَيْسَ بَيْنَ أَحَدِكُمْ وَ بَيْنَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ إِلَّا الْمَوْتُ. و هذا معنى لطيف و يمكن أن تتنبه به لما هو ألطف من ذلك.

قبل هجوم منيته الهجوم الدخول بغته و المنيه الموت البؤس الخضوع و شده الحاجه و فى الفقيه قبل يوم منيته يوم بؤسه و فقره فاذكروا الله بالثناء و الطاعه يذكركم بالثواب و المغفره و الرحمه أو يباهى بكم فى الملإ الأعلى و الابتهال التضرع و الإنابه التوبه أو الرجوع إلى الطاعه.

أو نصف صاع كذا فى أكثر النسخ و نسب إلى خطه رحمه الله و فى

ص: ۴۵

بعض النسخ كما فى الفقيه صاعا من بر و على الأول محمول على التقيه(١)

لأنه من بدع عثمان كما سيأتى و البخس النقص و الظلم.

ثم جلس فى الفقيه ثم يجلس جلسه كجلسه العجلان أى يقعد متجافيا و لا يجلس متمكنا أو لا يمكث إلا قليلا.



---

١- ١. مع أن الخبر مرسل فى الفقيه، و ضعيف فى المصباح غايته.

## باب ۳ أدعیه عید الأضحی و بعض آداب صلاته و خطبها

### اشاره

«۱»- الْإِقْبَالُ (۱)، وَ زَوَائِدُ الْفَوَائِدِ: الدُّعَاءُ فِی یَوْمِ النَّحْرِ تُبَكِّرُ یَوْمَ النَّحْرِ فَتَغْتَسِلُ وَ تَلْبَسُ أَنْظَفَ ثَوْبٍ لَكَ وَ تَقُولُ عِنْدَ ذَلِكَ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَفْتِحُ الثَّنَاءَ بِحَمْدِكَ وَ نَسْتَدْعِی الصَّوَابَ بِمَنِّكَ فَاسْمَعْ یَا سَمِیعُ فَكَمْ یَا إِلَهِی مِنْ كُرْبَهٍ قَدْ فَرَّجْتَهَا وَ هُمُوم قَدْ كَشَفْتَهَا فَلَكَ الْحَمْدُ وَ كَمْ یَا إِلَهِی مِنْ دَعْوَهٍ قَدْ أَجَبْتَهَا فَلَكَ الْحَمْدُ وَ كَمْ یَا إِلَهِی مِنْ بَلِیَّهٍ قَدْ صَرَفْتَهَا فَلَكَ الْحَمْدُ وَ كَمْ یَا إِلَهِی مِنْ رَحْمَهٍ قَدْ نَشَرْتَهَا فَلَكَ الْحَمْدُ وَ كَمْ یَا إِلَهِی مِنْ عَثْرَهٍ قَدْ أَقَلْتَهَا فَلَكَ الْحَمْدُ وَ كَمْ یَا إِلَهِی مِنْ عَبْرَهٍ قَدْ رَحِمْتَهَا فَلَكَ الْحَمْدُ وَ كَمْ یَا إِلَهِی مِنْ نِعْمَهٍ قَدْ أَسْبَغْتَهَا فَلَكَ الْحَمْدُ وَ كَمْ یَا إِلَهِی مِنْ مِحْنَهٍ قَدْ أَزَلْتَهَا فَلَكَ الْحَمْدُ وَ كَمْ یَا إِلَهِی مِنْ حَلْقَهٍ ضَیِّقَهٍ قَدْ فَكَكْتَهَا فَلَكَ الْحَمْدُ سُبْحَانَكَ لَمْ تَزَلْ عَالِماً كَامِلًا أَوَّلًا آخِراً بَاطِناً ظَاهِراً مَلِكاً عَظِیماً أَزَلِیّاً قَدِیماً عَزِیزاً حَكِیماً رَءُوفاً رَحِیماً جَوَاداً كَرِیماً وَاسِعاً سَمِیعاً بَصِیراً لَطِیفاً خَبِیراً عَلِیّاً كَبِیراً عَلِیماً قَدِیراً- لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَ تَعَالَیْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَیْكَ وَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِیمُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَشْهَدُ بِحَقِیقَهِ إِیمَانِی وَ عَقْدِ عَزَائِمِی وَ إِیقَانِی وَ حَقَائِقِ ظُنُونِی

ص: ۴۷

---

۱- ۱. الإقبال ص ۴۲۳.

وَ مَجَارِی سُیُولِ مَدَامِعِی وَ مَسَاغِ مَطْعَمِی وَ لَذَّهِ مَشْرَبِی وَ مَشَامِی وَ لَفْظِی وَ قِیَامِی وَ قُعُودِی وَ مَنَامِی وَ رُکُوعِی وَ سُجُودِی وَ بَشَرِی وَ عَصَبِی وَ قَصَبِی وَ لَحْمِی وَ دَمِی وَ مُخِّی وَ عِظَامِی وَ مَا احْتَوَتْ عَلَیْهِ شَرَاسِیفُ أَضْلَاعِی وَ مَا أَطْبَقَتْ عَلَیْهِ شَفَتَایَ وَ مَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنْ قَدَمِی إِنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ إِلَهاً وَاحِداً أَحَداً فَرْداً لَمْ یَتَّخِذْ صَاحِبَهً وَ لَا وَلَداً وَ لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُولَدْ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ وَ کَیْفَ لَا أَشْهَدُ لَکَ بِذَلِکَ یَا سَیِّدِی وَ مَوْلَایَ وَ أَنْتَ خَلَقْتَنِی بَشَراً سَوِیّاً وَ لَمْ أَکُنْ شَیْئاً مَذْکُوراً وَ کُنْتَ یَا مَوْلَایَ عَنْ خَلْقِی غَنِیّاً وَ رَبَّیْتَنِی طِفْلًا صَغِیراً وَ هَدَیْتَنِی لِلْإِسْلَامِ کَبِیراً وَ لَوْ لَا رَحْمَتُکَ إِیَّایَ لَکُنْتُ مِنَ الْهَالِکِینَ نَعَمْ فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ کَلِمَهُ حَقٍّ مَنْ قَالَهَا سَعِدَ وَ عَزَّ وَ مَنِ اسْتَکْبَرَ عَنْهَا شَقِیَ وَ ذَلَّ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ کَلِمَهٌ خَفِیفَهٌ عَلَی اللِّسَانِ ثَقِیلَهٌ فِی الْمِیزَانِ بِهَا رِضَی الرَّحْمَنِ وَ سَخَطُ الشَّیْطَانِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ أَضْعَافَ مَا حَمِدَهُ جَمِیعُ خَلْقِهِ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ وَ کَمَا یُحِبُّ رَبُّنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ یَرْضَی أَنْ یُحْمَدَ وَ کَمَا یَنْبَغِی لِکَرَمِ وَجْهِ رَبِّنَا وَ عِزِّ جَلَالِهِ وَ عِظَمِ رُبُوبِیَّتِهِ وَ مِدَادِ کَلِمَاتِهِ وَ کَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ أَضْعَافَ مَا سَبَّحَهُ جَمِیعُ خَلْقِهِ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ وَ کَمَا یُحِبُّ رَبُّنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ یَرْضَی أَنْ یُسَبَّحَ وَ کَمَا یَنْبَغِی لِکَرَمِ وَجْهِ رَبِّنَا وَ عِزِّ جَلَالِهِ وَ عِظَمِ رُبُوبِیَّتِهِ وَ مِدَادِ کَلِمَاتِهِ وَ کَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ إِلَهاً وَاحِداً أَحَداً فَرْداً صَمَداً لَمْ یَتَّخِذْ صَاحِبَهً وَ لَا وَلَداً وَ لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُولَدْ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ أَضْعَافَ مَا هَلَّلَهُ جَمِیعُ خَلْقِهِ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ وَ کَمَا یُحِبُّ رَبُّنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ یَرْضَی أَنْ یُهَلَّلَ وَ کَمَا یَنْبَغِی لِکَرَمِ وَجْهِ رَبِّنَا وَ عِزِّ جَلَالِهِ وَ عِظَمِ رُبُوبِیَّتِهِ وَ مِدَادِ کَلِمَاتِهِ وَ کَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ أَضْعَافَ مَا کَبَّرَهُ جَمِیعُ خَلْقِهِ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ وَ کَمَا یُحِبُ

رَبُّنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ يَرْضَى أَنْ يُكَبَّرَ وَ كَمَا يَنْبَغِي بِكَرَمِ وَجْهِ رَبِّنَا وَ عِزِّ جَلَالِهِ وَ عِظَمِ رُبُوبِيَّتِهِ وَ مِدَادِ كَلِمَاتِهِ وَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ غَفَّارُ الذُّنُوبِ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ وَ أَسْأَلُهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيَّ أَضْعَافَ مَا اسْتَغْفَرَهُ جَمِيعُ خَلْقِهِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ يَرْضَى أَنْ يَسْتَغْفِرَ وَ كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِ رَبِّنَا وَ عِزِّ جَلَالِهِ وَ عِظَمِ رُبُوبِيَّتِهِ وَ مِدَادِ كَلِمَاتِهِ وَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ اللَّهُمَّ يَا اللَّهُ يَا رَبِّ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا مَلِكُ يَا قُدُّوسُ يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيْمِنُ يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا كَبِيرُ يَا خَالِقُ يَا بَارِئُ يَا مُصَوِّرُ يَا حَكِيمُ يَا خَبِيرُ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا عَالِمُ يَا عَلِيمُ يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ يَا حَلِيمُ يَا قَدِيمُ يَا غَنِيُّ يَا عَظِيمُ يَا مُتَعَالِي يَا عَالِي يَا مُحِيطُ يَا رَءُوفُ يَا غَفُورُ يَا وَدُودُ يَا شَكُورُ يَا جَلِيلُ يَا جَمِيلُ يَا حَمِيدُ يَا مَجِيدُ يَا مُبْدِئُ يَا مُعِيدُ يَا فَعَّالًا لِمَا يُرِيدُ يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ يَا قَدِيرُ يَا مُقْتَدِرُ يَا صَمَدُ يَا قَاهِرُ يَا تَوَّابُ يَا بَارُّ يَا قَوِيُّ يَا بَدِيعُ يَا وَكِيلُ يَا كَفِيلُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا أَوَّلُ يَا رَازِقُ يَا مُنِيرُ يَا وَلِيُّ يَا هَادِي يَا نَاصِرُ يَا وَاسِعُ يَا مُحْيِي يَا مُمِيتُ يَا قَابِضُ يَا بَاسِطُ يَا قَائِمُ يَا شَهِيدُ يَا رَقِيبُ يَا حَبِيبُ يَا مَالِكُ يَا نُورُ يَا رَفِيعُ يَا مَوْلَى يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا طَاهِرُ يَا مُطَهِّرُ يَا لَطِيفُ يَا حَفِيُّ يَا خَالِقُ يَا مَلِيكُ يَا فَتَّاحُ يَا عَلَّامُ يَا شَاكِرُ يَا أَحَدُ يَا غَفَّارُ يَا ذَا الطَّوْلِ يَا ذَا الْحَوْلِ يَا مُعِينُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ يَا مُسْتَعَانُ يَا غَالِبُ يَا مُغِيثُ يَا مَحْمُودُ يَا مَعْبُودُ يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ يَا فَرْدُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا قَدِيمَ الْإِحْسَانِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَ بِحَقِّ أَسْمَائِكَ كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَ مَا لَمْ أَعْلَمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَ رَسُولِكَ وَ خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ الطَّاهِرِينَ الْأَبْرَارِ وَ أَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كُلَّ غَمٍّ وَ هَمٍّ وَ كَرْبٍ وَ ضُرٍّ وَ ضِيقٍ أَنَا فِيهِ وَ تُوَسِّعَ عَلَيَّ فِي رِزْقِي أَبَداً مَا أَحْيَيْتَنِي وَ تُبَلِّغَنِي أَمَلِي سَرِيعاً عَاجِلًا وَ تَكْبِتَ أَعْدَائِي وَ حُسَّادِي وَ ذَوِي التَّعَزُّزِ عَلَيَّ وَ الظُّلْمِ لِي وَ التَّعَدِّي عَلَيَّ وَ تَنْصُرَنِي عَلَيْهِمْ بِرَحْمَتِكَ وَ تَكْفِيَنِي أَمْرَهُمْ بِعِزَّتِكَ وَ تَجْعَلَنِي الظَّاهِرَ عَلَيْهِمْ بِقُدْرَتِكَ

وَ غَالِبِ مَشِيَّتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ وَ مَلَائِكَتُهُ وَ أَنْبِيَاؤُهُ وَ رُسُلُهُ وَ الصَّالِحُونَ مِنْ عِبَادِهِ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ-(۱)

وَ تَقُولُ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِكَ تُرِيدُ الْمُصَلَّى- بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَ مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ اللَّهُمَّ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا كهيعص يَا نُورَ كُلِّ نُورٍ يَا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ يَا اللَّهُ يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ وَ يَا آخِرَ الْآخِرِينَ وَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ يَا سَمِيعُ يَا عَلِيمُ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُزِيلُ النِّعَمَ وَ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ النِّقَمَ وَ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَأْخُذُ بِالْكَظْمِ وَ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُحِلُّ السَّقَمَ وَ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ وَ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ الْبَلَاءَ وَ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُورِثُ الشَّقَاءَ وَ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَرُدُّ الدُّعَاءَ وَ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَقْطَعُ الرَّجَاءَ وَ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَكْشِفُ الْغِطَاءَ وَ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُمْسِكُ غَيْثَ السَّمَاءِ وَ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُكَدِّرُ الصَّفَا وَ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي أَتَيْتُهَا تَعَمُّداً أَوْ خَطَأً إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِ رَبِّنَا وَ عِزِّ جَلَالِهِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ إِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ أُشْهِدُكَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَكَ الْمُلْكُ وَ لَكَ الْحَمْدُ وَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ صلى الله عليه و آله وَ أَشْهَدُ أَنَّ وَعْدَكَ حَقٌّ وَ أَنَّ لِقَاءَكَ حَقٌّ- وَ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيهَا وَ أَنَّكَ تَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ وَ أُشْهِدُكَ أَنَّكَ إِنْ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي تَكِلْنِي إِلَى ضَعْفٍ وَ عَوْرَةٍ وَ ذَنْبٍ وَ خَطِيئَةٍ وَ إِنِّي لَا أَثِقُ إِلَّا بِرَحْمَتِكَ فَاجْعَلْ لِي



---

۱- ۱. الإقبال ص ۴۲۵.

عِنْدَکَ عَهْداً تُؤَدِّيهِ إِلَى يَوْمَ أَلْقَاکَ- إِنَّکَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ وَ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا صَغِيرَهَا وَ كَبِيرَهَا إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ وَ تُبْ عَلَيَّ إِنَّکَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ- وَ تَقُولُ وَ أَنْتَ فِي الطَّرِيقِ- بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَخَّرَ لَنا هذا وَ ما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ- وَ إِنَّا إِلى رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ بِسْمِ اللَّهِ مَخْرَجِي وَ بِإِذْنِهِ خَرَجْتُ وَ مَرْضَاتَهُ اتَّبَعْتُ وَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْهِ فَوَّضْتُ أَمْرِي وَ هُوَ حَسْبِي وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْإِلَهِ الْأَكْبَرِ تَوَكُّلَ مُفَوِّضٍ إِلَيْهِ اللَّهُمَّ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا فَرْدُ يَا رَحِيمُ يَا وَتْرُ يَا سَمِيعُ يَا عَلِيمُ يَا عَالِمُ يَا كَبِيرُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا جَلِيلُ يَا جَمِيلُ يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا قَوِيُّ يَا وَفِيُّ يَا عَزِيزُ يَا مُكَوِّنُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيْمِنُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا قَدِيمُ يَا مُتَعَالِي يَا مُعِينُ يَا تَوَّابُ يَا وَهَّابُ يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ يَا حَمِيدُ يَا مَجِيدُ يَا مَعْبُودُ يَا مَوْجُودُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا طَاهِرُ يَا مُطَهِّرُ يَا مَكْنُونُ يَا مَخْزُونُ يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا شَامِخُ يَا وَاسِعُ يَا سَلَامُ يَا رَفِيعُ يَا مُرْتَفِعُ يَا نُورُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ يَا ذَا الْعِزَّةِ وَ السُّلْطَانِ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَ غَمٍّ وَ كَرْبٍ أَنَا فِيهِ وَ تَقْضِيَ جَمِيعَ حَوَائِجِي وَ تُبَلِّغَنِي غَايَةَ أَمَلِي وَ تَكْبِتَ أَعْدَائِي وَ حُسَّادِي وَ تَكْفِيَنِي أَمْرَ كُلِّ مُؤْذٍ لِي سَرِيعاً عَاجِلًا- إِنَّکَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ فَإِذَا دَخَلْتَ إِلَى الْمُصَلَّى وَ جَلَسْتَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي تُصَلِّي فِيهِ تَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ يَا واسع [وَاسِعاً] لَا يُضَيَّقُ وَ يَا حَسَناً عَائِدَتُهُ يَا مُلْبِساً فَضْلَ رَحْمَتِهِ يَا مُهَاباً لِشِدَّةِ سُلْطَانِهِ يَا رَاحِماً بِكُلِّ مَكَانٍ ضَرِيرٍ أَصَابَهُ الضُّرُّ فَخَرَجَ إِلَيْکَ مُسْتَغِيثاً بِکَ هَائِباً لَکَ يَقُولُ رَبِّ عَمِلْتُ سُوءاً وَ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَلِمَغْفِرَتِکَ خَرَجْتُ إِلَيْکَ أَسْتَجِيرُ بِکَ فِي خُرُوجِي مِمَّا أَخَافُ وَ أَحْذَرُ وَ بِعِزِّ جَلَالِکَ أَسْتَجِيرُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَ مَكْرُوهٍ وَ مَحْذُورٍ وَ بِاسْمِکَ الَّذِي تَسَمَّيْتَ بِهِ وَ جَعَلْتَهُ مَعَ قُوَّتِکَ وَ مَعَ قُدْرَتِکَ وَ مَعَ سُلْطَانِکَ وَ صَيَّرْتَهُ فِي قَبْضَتِکَ وَ نَوَّرْتَهُ بِكَلِمَاتِکَ وَ أَلْبَسْتَهُ

وَقَارَهَا مِنْکَ-(۱)

یَا اللَّهُ أَطْلُبُ إِلَیْکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَمْحُوَ عَنِّی کُلَّ کَبِیرَهٍ أَتَیْتُهَا وَ کُلَّ خَطِیئَهٍ ارْتَکَبْتُهَا وَ کُلَّ سَیِّئَهٍ اکْتَسَبْتُهَا وَ کُلَّ سُوءٍ وَ مَکْرُوهٍ وَ مَخُوفٍ وَ مَحْذُورٍ أَرْهَبُ وَ کُلَّ ضِیقٍ أَنَا فِیهِ فَإِنِّی آمَنْتُ بِکَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ بِاسْمِکَ الَّذِی فِیهِ تَفْسِیرُ الْأُمُورِ کُلِّهَا هَذَا اعْتِرَافِی فَلَا تَخْذُلْنِی وَ هَبْ لِی عَافِیَهً شَامِلَهً کَافِیَهً وَ نَجِّنِی مِنْ کُلِّ أَمْرٍ عَظِیمٍ وَ مَکْرُوهٍ جَسِیمٍ هَلَکْتُ فَتَلَافَنِی بِحَقِّ حُقُوقِکَ کُلِّهَا یَا کَرِیمُ یَا رَبِّ بِحَقِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ- عَبْدِکَ شَدِیدِ حَیَائِهِ مِنْ تَعَرُّضِهِ لِرَحْمَتِکَ لِإِصْرَارِهِ عَلَی مَا نَهَیْتَ عَنْهُ مِنَ الذَّنْبِ الْعَظِیمِ یَا عَظِیمُ یَا عَظِیمُ مَا أَتَیْتُ بِهِ لَا یَعْلَمُهُ غَیْرُکَ قَدْ شَمِتَ بِی فِیهِ الْقَرِیبُ وَ الْبَعِیدُ وَ أَسْلَمَنِی فِیهِ الْعَدُوُّ وَ الْحَبِیبُ وَ أَلْقَیْتُ بِیَدِی إِلَیْکَ طَمَعاً لِأَمْرٍ وَاحِدٍ وَ طَمَعِی ذَلِکَ فِی رَحْمَتِکَ فَارْحَمْنِی یَا ذَا الرَّحْمَهِ الْوَاسِعَهِ وَ تَلَافَنِی بِالْمَغْفِرَهِ مِنَ الذُّنُوبِ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِعِزِّ ذَلِکَ الِاسْمِ الَّذِی مَلَأَ کُلَّ شَیْ ءٍ دُونَکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ- وَ أَنْ

تَرْحَمَنِی بِاسْتِجَارَتِی بِکَ إِلَیْکَ بِاسْمِکَ هَذَا یَا رَحِیمُ أَتَیْتُ هَذَا الْمُصَلَّی تَائِباً مِمَّا اقْتَرَفْتُ فَاغْفِرْ لِی تَبِعَتَهُ وَ عَافِنِی مِنِ اتِّبَاعِهِ بَعْدَ مَقَامِی یَا کَرِیمُ یَا رَحْمَانُ یَا رَحِیمُ آمِینَ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ اللَّهُمَّ یَا مَحَلَّ النور [کُنُوزِ] أَهْلِ الْغِنَی وَ یَا مُغْنِیَ أَهْلِ الْفَاقَهِ بِسَعَهِ تِلْکَ الْکُنُوزِ بِالْعِیَادَهِ عَلَیْهِمْ وَ النَّظَرِ لَهُمْ یَا اللَّهُ لَا یُسَمَّی غَیْرُکَ إِلَهاً إِنَّمَا الْآلِهَهُ کُلُّهَا مَعْبُودَهٌ بِالْفِرْیَهِ عَلَیْکَ وَ الْکَذِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ یَا سَادَّ الْفُقَرَاءِ یَا کَاشِفَ الضُّرِّ یَا جَابِرَ الْکَسِیرِ یَا عَالِمَ السَّرَائِرِ وَ الضَّمَائِرِ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ عَلَی آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْحَمْ هَرَبِی إِلَیْکَ مِنْ فَقْرِی أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْحَالِّ فِی غِنَاکَ الَّذِی لَا یَفْتَقِرُ ذَاکِرُهُ أَبَداً أَنْ تُعِیذَنِی مِنْ لُزُومِ



---

۱- ۱. و قار بهائک خ ل.

فَقْرٍ أَنْسَى بِهِ الدِّينَ أَوْ بِسُوءِ غِنًى أَفْتَتِنُ بِهِ عَنِ الطَّاعَهِ بِحَقِّ نُورِ أَسْمَائِکَ كُلِّهَا أَطْلُبُ إِلَيْکَ مِنْ رِزْقِکَ مَا تُوَسِّعُ بِهِ عَلَيَّ وَ تَكَفَّنِى بِهِ عَنْ مَعَاصِيکَ وَ تَعْصِمُنِی فِی دِينِی لَا أَجِدُ لِی غَيْرَکَ مَقَادِيرُ الْأَرْزَاقِ عِنْدَکَ فَانْفَعْنِی مِنْ قُدْرَتِکَ بِی فِيهَا بِمَا يَنْزِعُ مَا نَزَلَ بِی مِنَ الْفَقْرِ يَا غَنِيُّ يَا قَوِيُّ يَا مَتِينُ يَا مُمْتَنّاً عَلَى أَهْلِ الصَّبْرِ بِالدَّعَهِ الَّتِی أَدْخَلْتَهَا عَلَيْهِمْ بِطَاعَتِکَ- لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِکَ قَدْ فَدَحَتْنِی الْمِحَنُ وَ أَفْنَتْنِی وَ أَعْيَتْنِی الْمَسَالِکُ لِلرَّوْحِ مِنْهَا وَ اضْطَرَّنِی إِلَيْکَ الطَّمَعُ فِيهَا مَعَ حُسْنِ الرَّجَاءِ لَکَ فِيهَا فَهَرَبْتُ بِنَفْسِی إِلَيْکَ وَ انْقَطَعْتُ إِلَيْکَ بِضُرِّی وَ رَجَوْتُکَ لِدُعَائِی أَنْتَ مَالِكِی فَأَغْنِنِی وَ اجْبُرْ مُصِيبَتِی بِجَلَاءِ كَرْبِهَا وَ إِدْخَالِکَ الصَّبْرَ عَلَيَّ فِيهَا فَإِنَّکَ إِنْ حُلْتَ بَيْنِی وَ بَيْنَ مَا أَنَا فِيهِ هَلَكْتُ وَ لَا صَبْرَ لِی يَا ذَا الِاسْمِ الْجَامِعِ الَّذِی فِيهِ عَظُمَ الشُّئُونُ كُلُّهَا بِحَقِّکَ يَا سَيِّدِی صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَغْنِنِی بِأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّی يَا كَرِيمُ (۱).

بیان: الحلقه الضیقه استعیرت للضیق الشدید اللازم و أثبت له الفکک ترشیحا للاستعاره بحقیقه إیمانی أی بما حق و ثبت بها إیمانی من العقائد الحقه أو بإیمانی الذی یحق أن یسمی إیمانا و کذا حقائق ظنونی و عقد عزائمی أی ما عقدت علیه قلبی و الباء للملابسه و یحتمل السببیه بتکلف فی بعض الفقرات و مجاری سیول مدامعی قال الجوهری المدامع المآقی و هی أطراف العین أی المجاری التی فی رأسی یجری فیها السیول التی تخرج من مدامعی و فی بعض النسخ السبول بالباء الموحده و لعله تصحیف و فی الصحاح السبل بالتحریک المطر و أسبل المطر و الدمع إذا هطل.

و قال ساغ الشراب یسوغ سوغا أی سهل مدخله فی الحلق و المطعم و المشرب کأنهما مصدران و مساغ مصدر أو اسم مکان و لذه عطف علی مطعمی أو علی مساغ و المشام بتشدید المیم جمع المشمه آله الشم أو مکانه و القصب العظام المجوفه قال الفیروزآبادی القصب بالتحریک عظام الأصابع و شعب الحلق و مخارج

ص: ۵۳

---

۱- ۱. الإقبال: ۴۲۸.

الأنفاس و ما كان مستطيلا من الجوهر و كل نبات ذى أنابيب و قال الشرسوف كعصفور غضروف معلق بكل ضلع أو مقط الضلع و هو الطرف المشرف على البطن انتهى.

و المراد بما حوته الأعضاء الرئيسه و غيرها الواقعه فى الجوف من القلب و الكبد و الرئه و الطحال و الكليه و الأمعاء و غيرها و ما أطبقت على المجهول و يحتمل المعلوم من اللسان و الأضراس و الأسنان و غيرها و أطبقت الشى ء على الشى ء غطيته به و كلمه من فى قوله من قدمى تبعيضيه أو سببيه و قدمى يحتمل الإفراد و التثنيه ثم نسبه الشهاده إلى هذه الأشياء على بعض الوجوه على المجاز لأنها تشهد بلسان حالها على أن لها خالقا مدبرا حكيما عليما منزها عن الأضداد و الأنداد.

إلها واحدا أى معبودا و خالقا لا شريك له فى الخلق و فى العباده أحدا لا جزء و لا عضو له فردا متفردا فى الكمال و الجلال صمدا مقصودا إليه محتاجا إليه للكل فى جميع الأمور.

بشرا سويا أى مستوى الأعضاء حسن الخلق لم أكن شيئا مذكورا أى كنت نسيا منسيا لا أذكر بإنسانيه كنطفه أو علقه أو أشباههما أو كنت مقدرا فى علم الله لم أكن مذكورا عند الخلق و مداد كلماته أى بقدر المداد الذى يكتب به كلماته تعالى كما قال سبحانه قُلْ لَوْ كانَ الْبَحْرُ مِداداً لِكَلِماتِ رَبِّى (۱) و قال مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ ما نَفِدَتْ كَلِماتُ اللَّهِ (۲) و كلماته علومه أو تقديراته أو فضائل النبى صلى الله عليه و آله و الأئمه عليهم السلام كما مر فى بعض الأخبار.

و الحكيم قيل بمعنى الحاكم أى القاضى و قيل فعيل بمعنى مفعول أى الذى يحكم الأشياء و يتقنها و قيل ذو الحكمه و هى معرفه أفضل الأشياء بأفضل



---

۱- ۱. الكهف: ۱۰۹.

۲- ۲. لقمان: ۲۷.

العلوم و يقال لمن يحسن دقائق الصناعات و يتقنها حكيم و الخبير العالم بخفايا الأمور و قيل هو العالم بما كان و ما يكون يقال خبرت الأمر أخبره إذا عرفته على حقيقته.

و السميع هو الذى لا يعزب عن إدراكه مسموع و فعيل من أبنيه المبالغه و كذا البصير هو الذى لا يعزب عنه شى ء من المبصرات و أحوالها و كلاهما بغير جارحه و العليم المحيط علمه بجميع الأشياء ظاهرها و باطنها دقيقها و جليلها على أتم الإمكان لا بنحو علم المخلوقين كما مر و الكريم فى أسمائه سبحانه الجواد المعطى الذى لا ينفد عطاؤه أو الجامع لأنواع الخير و الشرف و الفضائل.

و الحليم قيل هو الذى لا يستخفه شى ء من عصيان العباد و لا يستفزه الغضب عليهم و لكنه جعل لكل شى ء مقدارا فهو منته إليه و القديم هو الذى ليس لوجوده ابتداء و لا عله و يمتنع عليه العدم و الغنى هو الذى لا يحتاج إلى أحد فى شى ء و كل أحد محتاج إليه و هذا هو الغنى المطلق و المغنى أى يغنى من يشاء من عباده و العظيم هو الذى جاوز قدره و جل عن حدود العقول حتى لا يتصور الإحاطه بكنهه و حقيقته.

و من أسمائه تعالى العلى و العالى و المتعالى فالعلى و العالى الذى ليس فوقه شى ء فى الرتبه و الحكم و المتعالى الذى جل عن إفك المفترين و علا شأنه و قيل جل عن كل وصف و ثناء و قد يكون بمعنى العالى.

و المحيط هو الذى أحاط علما و قدره و لطفا و رحمه بكل شى ء و الرءوف هو الرحيم بعباده العطوف عليهم بألطافه و الرأفه أرق من الرحمه و لا تكاد تقع فى الكراهه للمصلحه و الغفار و الغفور من أبنيه المبالغه و معناهما الساتر لذنوب عباده و عيوبهم المتجاوز عن خطاياهم و ذنوبهم و أصل الغفر التغطيه و الودود فعول بمعنى فاعل أى يحب عباده الصالحين أو بمعنى مفعول أو محبوب فى قلوب أوليائه و الشكور هو الذى يزكو عنده القليل من أعمال العباد فيضاعف لهم الجزاء فشكره لعباده مغفرته لهم و إثابته إياهم و هو من أبنيه المبالغه و الشاكر أيضا بمعناه.

و الجليل هو الموصوف بنعوت الجلال و الحاوی جمیعها و هو الجلیل المطلق قیل و هو راجع إلی کمال الصفات کما أن الکبیر راجع إلی کمال الذات و العظیم راجع إلیهما معا و الجمیل حسن الأفعال کامل الأوصاف و الحمید المحمود علی کل حال فعیل بمعنی مفعول و المجید قیل إذا قارن شرف الذات حسن الفعال فهو مجید و قد مر القول فیه.

و المبدئ هو الذی أنشأ الأشیاء و اخترعها ابتداء من غیر سابق مثال و المعید هو الذی یعید الخلق بعد الحیاه إلی الممات فی الدنیا و بعد الممات إلی الحیاه فی الآخره و الباعث هو الذی یبعث الخلق أی یحییهم بعد الممات یوم القیامه و الوارث هو الذی یرث الخلائق و یبقی بعد فنائهم و القادر و القدیر و المقتدر متقاربه المعنی و القدیر أبلغ من القادر و المقتدر أبلغ منهما و القاهر هو الغالب علی جمیع الخلائق و القهار أبلغ منه.

و التواب الکثیر القبول لتوبه عباده و البار و البر هو العطوف علی عباده ببره و لطفه و القوی العظیم القدره و البدیع هو الخالق المخترع لا عن مثال سابق فعیل بمعنی مفعول و الوکیل هو القیم الکفیل بأرزاق العباد و حقیقته أنه یستقل بأمر الموکول إلیه و قریب منه معنی الکفیل و هو المتکفل بأمور الخلائق.

القریب هو القریب إلی عباده بالرحمه و الإجابه و العالم بأحوالهم و قریب منه المجیب کما قال سبحانه وَ إِذا سَأَلَکَ عِبادِی عَنِّی فَإِنِّی قَرِیبٌ أُجِیبُ (۱).

الأول أی السابق بالعلیه المنیر جاعل السماوات و الأرض و من فیهما نیرا بالوجود و الهدایه و العلم و الکمال و الولی الناصر أو المستولی لأمور العالم و الخلائق القائم بها و الهادی هو الذی بصر عباده و عرفهم طریق معرته حتی أقروا بربوبیته و هدی کل مخلوق إلی ما لا بد له فی بقائه و دوام وجوده و الناصر هو الذی ینصر أولیاءه علی أعدائه و الواسع هو الذی وسع غناه کل فقیر و رحمته



---

۱- ۱. البقره: ۱۸۶.

کل شی ء.

المحیی لعباده بالحیاه الظاهره و بالإیمان و العلم و الأرض بالنبات و کذا الممیت بالمعانی و لقبضه و بسطه سبحانه وجوه قبض الرزق عن أقوام و تقتیره علیهم و بسطه علی آخرین أو قبض العلم و المعارف عن قوم لیست لهم قابلیه و بسطها علی المواد القابله و التعمیم أولی و قیل یقبض الصدقات و یبسط الجزاء و قال تعالی وَ اللّٰهُ یَقْبِضُ وَ یَبْصُطُ وَ إِلَیْهِ تُرْجَعُونَ (۱).

و القائم هو القائم بتدبیر الخلائق و الحافظ علیهم أعمالهم حتی یجازیهم کما قال تعالی أَ فَمَنْ هُوَ قائِمٌ عَلی کُلِّ نَفْسٍ بِما کَسَبَتْ (۲) و الشهید هو الذی لا یغیب عنه شی ء و الشاهد الحاضر فإذا اعتبر العلم مطلقا فهو العلیم و إذا أضیف إلی الأمور الباطنه فهو الخبیر و إذا أضیف إلی الأمور الظاهره فهو الشهید و قد یعتبر مع ذلک أن یشهد علیهم یوم القیامه بما علم منهم.

و الرقیب الحافظ الذی لا یغیب عنه شی ء و الحبیب محب الأولیاء أو محبوبهم و الحسیب کما فی بعض النسخ هو الکافی فعیل بمعنی مفعل من أحسبنی الشی ء أی کفانی و أحسبته و حسبته بالتشدید ما یرضیه حتی یقول حسبی و یحتمل أن یکون بمعنی المحاسب.

المالک هو المتملک لجمیع المخلوقات و ملکها و یجری فیها حکمه کیف شاء و النور هو الظاهر بنفسه المظهر لغیره و قیل هو الذی یبصر بنوره ذو العمایه و یرشد بهداه ذو الغوایه و قیل هو الظاهر الذی به کل ظهور غیره و الکل یرجع إلی الأول و الرفیع الذی هو أرفع من أن یصل إلیه عقول الخلق أو یشبهه شی ء و المولی الرب و المالک و السید و المنعم و الناصر و المحب قال سبحانه ذٰلِکَ بِأَنَّ اللّٰهَ مَوْلَی الَّذِینَ آمَنُوا وَ أَنَّ الْکافِرِینَ لا مَوْلی لَهُمْ (۳).



---

۱- ۱. البقره: ۲۴۵.

۲- ۲. الرعد: ۳۳.

۳- ۳. القتال: ۱۵.

و الظاهر هو الـذى ظهر فوق كل شـى ء و علا عليه و قيل هو الـذى عرف بطرق الاسـتدلال العقلى بما ظهر لهم من آثار أفعاله و صنـائعه البـاطن هو المحتجب عن أبصـار الخلائق و أوهـامهم فلا يـدركه بصـر و لا يحيط به وهم و قيل هو العالم بما بطن يقال بطنت الأمر إذا عرفت باطنه و الآخر هو الباقى بعـد فناء خلقه كله كما مر و الطاهر أى عن العيوب و النقائص المطهر لغيره عنها و اللطيف المجرد أو الـذى يفعـل بعبـاده مـا يقربهم إلى الطـاعه أو صانع لطائف الخلق و قيل هو الـذى اجتمع له الرفق فى الفعل و العلم بـدقائق المصالح و إيصالها إلى من قدرها له من خلقه يقال لطف به و له بالفتح تلطف إذا رفق به و أما لطف بالضم يلطف فمعناه صغر و دق.

الخفى بحسب كنه الـذات و الصـفات و المليك مبالغه فى المالك و الفتاح هو الـذى يفتـح أبواب الرزق و الرحمه لعباده و قيل معنـاه الحاكم بينهم يقال فتـح الحاكم بين الخصـمين إذا فصل بينهما و الفاتـح الحاكم و الفتاح من أبنيه المبالغه و كـذا العلام و الطول الفضل و العلو على الأعداء و الحول القوه و الحيله و المعين أى على الطاعات و سائر الأمور.

و الجلال العظمه و الاسـتغناء المطلق و الإكرام الفضـل العام و الإغاثه الإعانه و المحمود المسـتحق للحمـد فى جميع الأحوال و المعبود المسـتحق للعباده على الإطلاق و المحسن ذو الإحسان العظيم و المجمل المعامل بالجميل و الحنان بتشديد النون الرحيم بعبـاده فعـال من الحنـان بمعنى الرحمه للمبـالغه و المنـان هو المنعم المعطى من المن العطاء لا المنه و الضر بالضم سوء الحال و كبت الله العدو صرفه و أذله.

و يقال أخذت بكظمه بالتحريك أى بمخرج نفسه تهتك العصم الهتك خرق الستر و العصم جمع العصـمه و هى ما يعتصم به و لما كان الستر مما يعتصم به عن الفضيحه عبر عنه بالعصمه أو استعمل الهتك هنا بمعنى الفصم و القطع.

و الصـفا بالقصـر جمع الصـفاه و هی الصـخره الملساء فاطر السـماوات و الأرض أی مُبدعهما بلا ماده و لا مثال سـبق و الغیب ما غـاب عن الحواس و الشـهاده ما شـهدها و إن لقاءک أی لقاء جزائک و حسابک فی القیامه و ضِـَّعه بکسـر الضاد و فتحها ضـد الرفعه و فی بعض النسـخ وضـیعه و لعله أنسب و العوره کـل مـا یسـتحیا منه و کل حال یتخوف منه فی ثغر أو حرب و فی بعض النسخ بالزای من قولهم أعوزه الشـی ء إذا احتاج إلیه فلم یقدر علیه و عوز الشی ء عوزا إذا لم یوجد و عوز الرجل أعوز إذا افتقر وَ ما کُنَّا لَهُ مُقْرِنِینَ أی مطیقین بسم الله مخرجی أی خروجی باستعانه اسم الله و الوتر بکسر الواو و فتحه الفرد و الله واحد فی ذاته لا یقبل الانقسام و التجزئه واحد فی صـفاته لا یشـبه له و لا مثل واحد فی أفعاله لا شریک له و لا معین و الکبیر العظیم بالذات و المتکبر الـذی أظهر کبریـاءه و قیل أی العظیم ذو الکبریاء و قیل المتعالی عن صـفات الخلق و قیل المتکبر علی عتاه خلقه و التاء فیه للتفرد و التخصص لا تاء التعاطی و التکلف.

و الوفی الـذی یفی بمواعیده و عهوده و العزیز الغالب القوی الذی لا یغلب و العزه فی الأصل القوه و الشده و الغلبه و المؤمن هو الذی یصدق عباده وعده فهو من الإیمان التصدیق أو یؤمنهم فی القیامه عذابه فهو من الأمان و الأمن ضد الخوف.

و المهیمن قیـل هو الرقیب و قیل الشاهـد و قیل المؤتمن و قیل القائم بأمور الخلق و قیل أصـله مؤیمن فأبـدلت الهاء من الهمزه و هو مفیعل من الأمانه.

یـا موجودا أی یجـده من یطلبه و المکنون الـذی کنه ذاته مسـتور عن الخلق و کـذا المخزون أو معرفته و ألطافه الخاصه مخزونه عن غیر أولیائه الحی الـذی یصـح أن یعلم و یقدر و القیوم الدائم القیام بتدبیر الخلق أو القائم بالذات الذی یقوم به کل شـی ء و الشامخ الرفیع العالی و السلام هو السالم من جمیع

ص: ۵۹

العیوب و النقائص و السلطان مصدر بمعنی السلطنه.

و الضریر من أصابه الضر و سوء الحال و قد یطلق علی الذاهب البصر و علی المریض المهزول و جعلته مع قوتک أی تخلق الأشیاء و تمضی الأمور بذلک الاسم کما ورد فی سائر الأخبار و الأدعیه و لا یصل إلی فهمه عقولنا و فی بعض النسخ و جعلته سرک مع قوتک أی أخفیت ذلک الاسم کما أخفیت کنه قدرتک و سلطنتک.

و نورته بکلماتک أی بسائر أسمائک أو بتقدیراتک أو بعلومک و معارفک أو بأنبیائک و أوصیائهم صلی الله علیهم کما مر.

فإنی بک أی أقسم بک أو أتوسل أو المعنی أن وجودی و جمیع أموری بک و تلافیته تدارکته و الدَّعه الخَفض و أعیتنی المسالک أی حیرتنی و ملتنی الطرق التی سلکتها للروح من المحن فلم یتیسر لی ذلک قال الجوهری یقال عیی إذا لم یهتد لوجهه و عییت بأمری إذا لم تهتد لوجهه و أعیا الرجل فی المشی و داء عیاء أی صعب لا دواء له کأنه أعیا الأطباء.

و لعل الاسم الجامع هو الاسم الذی تفرد الحق تعالی به و یدل علی کنه الذات فإنه یدخل فیه جمیع الشئون العظیمه و الصفات الجلیله التی حجب الخلق عن کنهها و قد مر فی باب الأسماء إشاره إلیه مع الأسماء الداله علیه و قد مر شرح الأسماء بعضه فی هذا المجلد و بعضه فی کتاب التوحید و إنما أشرنا هنا إلی بعضها لبعد العهد و الله الموفق.

«۲»- الْإِقْبَالُ، أَخْبَرَنَا جَمَاعَهٌ قَدْ ذَکَرْنَا بَعْضَ أَسْمَائِهِمْ فِی الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنَ الْمُهِمَّاتِ بِطُرُقِهِمُ الْمَرْضِیَّاتِ إِلَی الْمَشَایِخِ الْمُعَظَّمِینَ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ وَ الْحُسَیْنِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ وَ جَعْفَرِ بْنِ قُولَوَیْهِ وَ أَبِی جَعْفَرٍ الطُّوسِیِّ وَ غَیْرِهِمْ بِإِسْنَادِهِمْ جَمِیعاً إِلَی سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ کِتَابِ فَضْلِ الدُّعَاءِ الْمُتَّفَقِ عَلَی ثِقَتِهِ وَ فَضْلِهِ وَ عَدَالَتِهِ بِإِسْنَادِهِ فِیهِ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: صَلَاهُ الْعِیدَیْنِ تُکَبِّرُ فِیهِمَا اثْنَتَیْ عَشْرَهَ تَکْبِیرَهً سَبْعَ تَکْبِیرَاتٍ فِی الْأُولَی وَ خَمْسَ تَکْبِیرَاتٍ فِی الثَّانِیَهِ تُکَبِّرُ بِاسْتِفْتَاحِ الصَّلَاهِ ثُمَّ تَقْرَأُ الْحَمْدَ وَ سُورَهَ

سَبِّحِ اسْمَ رَبِّکَ الْأَعْلَى ثُمَّ تُکَبِّرُ فَتَقُولُ اللَّهُ أَکْبَرُ أَهْلَ الْکِبْرِيَاءِ وَ الْعَظَمَهِ وَ الْجَلَالِ وَ الْقُدْرَهِ وَ السُّلْطَانِ وَ الْعِزَّهِ وَ الْمَغْفِرَهِ وَ الرَّحْمَهِ اللَّهُ أَکْبَرُ أَوَّلُ کُلِّ شَيْ ءٍ وَ آخِرُ کُلِّ شَيْ ءٍ وَ بَدِيعُ کُلِّ شَيْ ءٍ وَ مُنْتَهَاهُ وَ عَالِمُ کُلِّ شَيْ ءٍ وَ مُنْتَهَاهُ اللَّهُ أَکْبَرُ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ بَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ قَابِلُ الْأَعْمَالِ مُبْدِئُ الْخَفِيَّاتِ مُعْلِنُ السَّرَائِرِ وَ مُصَيِّرُ کُلِّ شَيْ ءٍ وَ مَرَدُّهُ إِلَيْهِ اللَّهُ أَکْبَرُ عَظِيمُ الْمَلَکُوتِ شَدِيدُ الْجَبَرُوتِ حَيٌّ لَا يَمُوتُ اللَّهُ أَکْبَرُ دَائِمٌ لَا يَزُولُ- إِذا قَضى أَمْراً فَإِنَّما يَقُولُ لَهُ کُنْ فَيَکُونُ ثُمَّ تُکَبِّرُ وَ تَرْکَعُ وَ تَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ فَذَلِکَ سَبْعُ تَکْبِيرَاتٍ أَوَّلُهَا اسْتِفْتَاحُ الصَّلَاهِ وَ آخِرُهَا تَکْبِيرَهُ الرُّکُوعِ وَ تَقُولُ فِي رُکُوعِکَ خَشَعَ قَلْبِي وَ سَمْعِي وَ بَصَرِي وَ شَعْرِي وَ بَشَرِي وَ مَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنِّي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَ بِحَمْدِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَزِيدَ فَرُدَّ مَا شِئْتَ ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَکَ مِنَ الرُّکُوعِ وَ تَعْتَدِلُ وَ تُقِيمُ صُلْبَکَ وَ تَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ الْحَوْلُ وَ الْعَظَمَهُ وَ الْقُوَّهُ وَ الْعِزَّهُ وَ السُّلْطَانُ وَ الْمُلْکُ وَ الْجَبَرُوتُ وَ الْکِبْرِيَاءُ وَ ما سَکَنَ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهارِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيکَ لَهُ- ثُمَّ تَسْجُدُ وَ تَقُولُ فِي سُجُودِکَ- سَجَدَ وَجْهِيَ الْبَالِي الْفَانِي الْخَاطِئُ الْمُذْنِبُ لِوَجْهِکَ الْبَاقِي الدَّائِمِ الْعَزِيزِ الْحَکِيمِ غَيْرَ مُسْتَنْکِفٍ وَ لَا مُسْتَحْسِرٍ وَ لَا مُسْتَعْظِمٍ وَ لَا مُتَجَبِّرٍ بَلْ بَائِسٌ فَقِيرٌ خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ عَبْدٌ ذَلِيلٌ مَهِينٌ حَقِيرٌ سُبْحَانَکَ وَ بِحَمْدِکَ أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَيْکَ- ثُمَّ تُسَبِّحُ وَ تَرْفَعُ رَأْسَکَ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ الْأَئِمَّهِ وَ اغْفِرْ لِي وَ ارْحَمْنِي وَ لَا تَقْطَعْ بِي عَنْ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ اجْعَلْنِي

مَعَهُمْ وَ فِيهِمْ وَ فِي زُمْرَتِهِمْ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ- ثُمَّ تَسْجُدُ الثَّانِيَهَ وَ تَقُولُ مِثْلَ الَّذِي قُلْتَ فِي الْأُولَى فَإِذَا نَهَضْتَ فِي الثَّانِيَهِ تَقُولُ- بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْحَوْلِ وَ الْقُوَّهِ- لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ- ثُمَّ تَقْرَأُ فَاتِحَهَ الْکِتَابِ وَ سُورَهَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها ثُمَّ تُکَبِّرُ وَ تَقُولُ:

اللَّهُ أَكْبَرُ خَشَعَتْ لَکَ یَا رَبِّ الْأَصْوَاتُ وَ عَنَتْ لَکَ الْوُجُوهُ وَ حَارَتْ مِنْ دُونِکَ الْأَبْصَارُ اللَّهُ أَكْبَرُ كَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْ صِفَهِ عَظَمَتِکَ وَ النَّوَاصِی كُلُّهَا بِیَدِکَ وَ مَقَادِیرُ الْأُمُورِ كُلُّهَا إِلَیْکَ- لَا یَقْضِی فِیهَا غَیْرُکَ وَ لَا یَتِمُّ شَیْ ءٌ مِنْهَا دُونَکَ اللَّهُ أَكْبَرُ أَحَاطَ بِکُلِّ شَیْ ءٍ عِلْمُکَ وَ قَهَرَ كُلَّ شَیْ ءٍ عِزُّکَ وَ نَفَذَ فِی كُلِّ شَیْ ءٍ أَمْرُکَ وَ قَامَ كُلُّ شَیْ ءٍ بِکَ اللَّهُ أَكْبَرُ تَوَاضَعَ كُلُّ شَیْ ءٍ لِعَظَمَتِکَ وَ ذَلَّ كُلُّ شَیْ ءٍ لِعِزِّکَ وَ اسْتَسْلَمَ كُلُّ شَیْ ءٍ لِقُدْرَتِکَ وَ خَضَعَ كُلُّ شَیْ ءٍ لِمُلْکِکَ اللَّهُ أَكْبَرُ- ثُمَّ تُكَبِّرُ وَ تَقُولُ وَ أَنْتَ رَاكِعٌ مِثْلَ مَا قُلْتَ فِی رُكُوعِکَ الْأَوَّلِ وَ كَذَلِکَ فِی السُّجُودِ وَ مَا قُلْتَ فِی الرَّكْعَهِ الْأُولَی ثُمَّ تَتَشَهَّدُ بِمَا تَتَشَهَّدُ بِهِ فِی سَائِرِ الصَّلَوَاتِ فَإِذَا فَرَغْتَ دَعَوْتَ بِمَا أَحْبَبْتَ لِلدِّینِ وَ الدُّنْیا(۱).

بیان: قوله علیه السلام و آخر کل شی ء أقول فی الفقیه (۲)

بروایه الکنانی و آخره و فیه و عالم کل شی ء و معاده مع زیادات أخر مبدی الخفیات بغیر همز أی مظهرها و فی النهایه فیه ادعوا الله عز و جل و لا تستحسروا أی لا تملوا و هو استفعال من حسر إذا أعیا و تعب یحسر حسورا فهو حسیر و لا مستعظم أی متعظم لنفسی و المهین الحقیر و الضعیف و الأئمه أی تذکرهم علیهم السلام و فی زائد الفوائد بعده تعدهم واحدا واحدا.

و فی القاموس قطع بزید کعنی فهو مقطوع به عجز عن سفره بأی سبب کان أو حیل بینه و بین ما یؤمله و فیهم أی من بینهم أو فی أتباعهم و قوله فی زمرتهم کأنه تأکید له.

و قال فی النهایه الخشوع فی الصوت و البصر کالخضوع فی البدن و قال کل من ذل و استکان و خضع فقد عنا یعنو و هو عان و حارت من دونک لیس فی الفقیه کلمه من و هو أظهر أی حارت عندک أی قبل الوصول إلیک فکیف إذا وصلت و لا یتم شی ء منها دونک أی بدون تدبیرک و إرادتک.



---

۱- ۱. الإقبال: ۴۲۸.

۲- ۲. الفقیه ج ۱ ص ۳۲۴.

قوله ثم تكبر الظاهر أنه كان ثم تركع و على ما فى النسخ لعله تأكيد و إن كان خبر أبى الصباح فى الفقيه أيضا يوهم كون التكبيرات و القنوتات فى الثانيه أيضا خمسا لكن التصريح فى أول الخبر بالعدد يأبى عن ذلك مع مخالفته للإجماع و سائر الروايات.

أَقُولُ ثُمَّ قَالَ السَّيِّدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ مِنْ غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَهِ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ صَلَاهِ عِيدِ الْأَضْحَى فَادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ:(۱) اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَهاً وَاحِداً وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّنَا وَ رَبُّ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَ نَصَرَ عَبْدَهُ وَ أَعَزَّ جُنْدَهُ وَ هَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ فَ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ وَ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ سُبْحَانَ اللَّهِ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهَ شَيْ ءٌ وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُسَبَّحَ وَ كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا كَبَّرَ اللَّهَ شَيْ ءٌ وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُكَبَّرَ وَ كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا حَمِدَ اللَّهَ شَيْ ءٌ وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحْمَدَ وَ كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كُلَّمَا هَلَّلَ اللَّهَ شَيْ ءٌ وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُهَلَّلَ وَ كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ الشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ وَ عَدَدَ كُلِّ نِعْمَهٍ أَنْعَمَهَا اللَّهُ عَلَيَّ وَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ مِمَّنْ كَانَ أَوْ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ أُعِيذُ نَفْسِي وَ دِينِي وَ سَمْعِي وَ بَصَرِي وَ جَسَدِي وَ جَمِيعَ جَوَارِحِي وَ مَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنِّي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي وَ جَمِيعَ مَنْ تَشْمَلُهُ عِنَايَتِي وَ جَمِيعَ مَا رَزَقْتَنِي يَا رَبِّ وَ كُلَّ مَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ بِاللَّهِ الَّذِي لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ- لا تَأْخُذُهُ سِنَهٌ وَ لا نَوْمٌ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ ما بَيْنَ



---

۱- ۱. الإقبال ص ۴۲۹.

أَيْدِيهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ وَ لا يُحِيطُونَ بِشَيْ ءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِما شاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ لا يَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ- قُلْ لَوْ كانَ الْبَحْرُ مِداداً لِكَلِماتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِماتُ رَبِّي وَ لَوْ جِئْنا بِمِثْلِهِ مَدَداً- قُلْ إِنَّما أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحى إِلَيَّ أَنَّما إِلهُكُمْ إِلهٌ واحِدٌ فَمَنْ كانَ يَرْجُوا لِقاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صالِحاً وَ لا يُشْرِكْ بِعِبادَةِ رَبِّهِ أَحَداً- وَ الصَّافَّاتِ صَفًّا فَالزَّاجِراتِ زَجْراً- فَالتَّالِياتِ ذِكْراً إِنَّ إِلهَكُمْ لَواحِدٌ- رَبُّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ ما بَيْنَهُما وَ رَبُّ الْمَشارِقِ- إِنَّا زَيَّنَّا السَّماءَ الدُّنْيا بِزِينَةٍ الْكَواكِبِ- وَ حِفْظاً مِنْ كُلِّ شَيْطانٍ مارِدٍ- لا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلى وَ يُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جانِبٍ دُحُوراً وَ لَهُمْ عَذابٌ واصِبٌ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهابٌ ثاقِبٌ- فَاسْتَفْتِهِمْ أَ هُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمْ مَنْ خَلَقْنا إِنَّا خَلَقْناهُمْ مِنْ طِينٍ لازِبٍ- سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ- وَ سَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ- يا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطارِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ فَانْفُذُوا لا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطانٍ- فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ- يُرْسَلُ عَلَيْكُما شُواظٌ مِنْ نارٍ وَ نُحاسٌ فَلا تَنْتَصِرانِ- فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ- لَوْ أَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ عَلى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَ تِلْكَ الْأَمْثالُ نَضْرِبُها لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ- هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَهِ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ- هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ- هُوَ اللَّهُ الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنى يُسَبِّحُ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ- قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ- وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ- قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ- وَ مِنْ شَرِّ غاسِقٍ إِذا وَقَبَ- وَ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثاتِ فِي الْعُقَدِ- وَ

مِنْ شَرِّ حاسِدٍ إِذا حَسَدَ- قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِکِ النَّاسِ- إِلهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْواسِ الْخَنَّاسِ- الَّذِی یُوَسْوِسُ فِی صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّهِ وَ النَّاسِ: اللَّهُمَّ إِنَّکَ تَرَی وَ لَا تُرَی وَ أَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَی وَ إِلَیْکَ الرُّجْعَی وَ الْمُنْتَهَی وَ لَکَ الْآخِرَهُ وَ الْأُولَی اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِکَ أَنْ نَذِلَّ أَوْ نَخْزَی اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَ آلِهِ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِکَ وَ اغْفِرْ لِی وَ لِوَالِدَیَّ وَ مَا وَلَدَا وَ لِجَمِیعِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُسْلِمِینَ وَ الْمُسْلِمَاتِ الْأَحْیَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ وَ الْأَهْلِ وَ الْقَرَابَاتِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ لِجَمِیعِ ظُلْمِی وَ جُرْمِی وَ ذُنُوبِی وَ إِسْرَافِی عَلَی نَفْسِی وَ أَتُوبُ إِلَیْکَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِی قَلْبِی نُوراً وَ فِی سَمْعِی نُوراً وَ فِی بَصَرِی نُوراً وَ مِنْ بَیْنِ یَدَیَّ نُوراً وَ مِنْ خَلْفِی نُوراً وَ مِنْ فَوْقِی نُوراً وَ مِنْ تَحْتِی نُوراً وَ أَعْظِمْ لِیَ النُّورَ وَ اجْعَلْ لِی نُوراً أَمْشِی بِهِ فِی النَّاسِ وَ لَا تَحْرِمْنِی نُورَکَ یَوْمَ أَلْقَاکَ- إِنَّ فِی خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ اخْتِلافِ اللَّیْلِ وَ النَّهارِ لَآیاتٍ لِأُولِی الْأَلْبابِ- الَّذِینَ یَذْکُرُونَ اللَّهَ قِیاماً وَ قُعُوداً وَ عَلی جُنُوبِهِمْ وَ یَتَفَکَّرُونَ فِی خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ رَبَّنا ما خَلَقْتَ هذا باطِلًا سُبْحانَکَ فَقِنا عَذابَ النَّارِ- رَبَّنا إِنَّکَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَیْتَهُ وَ ما لِلظَّالِمِینَ مِنْ أَنْصارٍ- رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِیاً یُنادِی لِلْإِیمانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّکُمْ فَآمَنَّا رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَ کَفِّرْ عَنَّا سَیِّئاتِنا وَ تَوَفَّنا مَعَ الْأَبْرارِ- رَبَّنا وَ آتِنا ما وَعَدْتَنا عَلی رُسُلِکَ وَ لا تُخْزِنا یَوْمَ الْقِیامَهِ إِنَّکَ لا تُخْلِفُ الْمِیعادَ سُبْحَانَ رَبِّ الصَّبَاحِ الصَّالِحِ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ وَ جَاعِلِ اللَّیْلِ سَکَناً وَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ حُسْبَاناً اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ یَوْمِی هَذَا صَلَاحاً وَ أَوْسَطَهُ فَلَاحاً وَ آخِرَهُ نَجَاحاً اللَّهُمَّ مَنْ أَصْبَحَ وَ حَاجَتُهُ إِلَی مَخْلُوقٍ وَ طَلِبَتُهُ إِلَیْهِ فَإِنَّ حَاجَتِی وَ طَلِبَتِی إِلَیْکَ لَا شَرِیکَ لَکَ- اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ- لا تَأْخُذُهُ سِنَهٌ وَ لا نَوْمٌ لَهُ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِی یَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ یَعْلَمُ ما بَیْنَ أَیْدِیهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ وَ

لا يُحِيطُونَ بِشَيْ ءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِما شاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ لا يَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ- لا إِكْراهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَهِ الْوُثْقى- لَا انْفِصامَ لَها وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ- اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِياؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُماتِ أُولئِكَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ- وَ مِنْ شَرِّ غاسِقٍ إِذا وَقَبَ وَ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثاتِ فِي الْعُقَدِ- وَ مِنْ شَرِّ حاسِدٍ إِذا حَسَدَ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ- إِلهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْواسِ الْخَنَّاسِ- الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّهِ وَ النَّاسِ- سُبْحانَ رَبِّکَ رَبِّ الْعِزَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ- وَ سَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِأَسْمَائِکَ الَّتِی إِذَا دُعِيتَ بِهَا عَلَى مَغَالِقِ أَبْوَابِ السَّمَاءِ لِلْفَتْحِ انْفَتَحَتْ وَ أَسْأَلُکَ بِأَسْمَائِکَ الَّتِی إِذَا دُعِيتَ بِهَا عَلَى مَضَايِقِ الْأَرَضِينَ لِلْفَرَجِ انْفَرَجَتْ وَ أَسْأَلُکَ بِأَسْمَائِکَ الَّتِی إِذَا دُعِيتَ بِهَا عَلَى الْبَأْسَاءِ وَ الضَّرَّاءِ لِلْکَشْفِ تَکَشَّفَتْ وَ أَسْأَلُکَ بِأَسْمَائِکَ الَّتِی إِذَا دُعِيتَ بِهَا عَلَى أَبْوَابِ الْعُسْرِ تَيَسَّرَتْ وَ أَسْأَلُکَ بِأَسْمَائِکَ الَّتِی إِذَا دُعِيتَ بِهَا عَلَى الْأَمْوَاتِ لِلنُّشُورِ انْتَشَرَتْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعَرِّفَنِی بَرَکَهَ هَذَا الْيَوْمِ وَ يُمْنَهُ وَ تَرْزُقَنِی خَيْرَهُ وَ تَصْرِفَ عَنِّی شَرَّهُ وَ تَکْتُبَنِی فِيهِ مِنْ خِيَارِ حُجَّاجِ بَيْتِکَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حَجُّهُمُ الْمَشْکُورِ سَعْيُهُمُ الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ الْمُکَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتُهُمْ وَ أَنْ تُوَسِّعَ عَلَيَّ فِی رِزْقِی وَ تَقْضِيَ عَنِّی دَيْنِی وَ تُؤَدِّيَ عَنِّی أَمَانَتِی وَ تَکْشِفَ عَنِّی ضُرِّی وَ تُفَرِّجَ عَنِّی هَمِّی وَ غَمِّی وَ کَرْبِی وَ تُبَلِّغَنِی أَمَلِی وَ تُعْطِيَنِی سُؤْلِی وَ مَسْأَلَتِی وَ تَزِيدَنِی فَوْقَ رَغْبَتِی وَ تُوصِلَنِی إِلَى بُغْيَتِی سَرِيعاً عَاجِلًا

وَ تَخَيَّرَ لِی وَ تَخْتَارَ لِی بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ- وَ اجْعَلِ اسْمِی فِی هَذَا الْیَوْمِ فِی السُّعَدَاءِ وَ رُوحِی مَعَ الشُّهَدَاءِ وَ إِحْسَانِی فِی عِلِّیِّینَ وَ إِسَاءَتِی مَغْفُورَهً وَ هَبْ لِی یَقِیناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِی وَ إِیمَاناً یَذْهَبُ بِالشَّکِّ عَنِّی وَ آتِنِی فِی الدُّنْیَا حَسَنَهً وَ فِی الْآخِرَهِ حَسَنَهً وَ قِنِی عَذَابَ النَّارِ(۱).

توضیح: و ما أقلت الأرض منی أی حملته من جوارحی و أعضائی و من تشمله عنایتی أی اعتنائی و اهتمامی بأمره و كذا قوله كل من یعنینی أمره أی یهمنی و قد مر تفسیر الآیات.

إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطارِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ أی إن قدرتم أن تخرجوا من جوانبهما هاربین من الله فارین من قضائه فَانْفُذُوا أی فأخرجوا لا تَنْفُذُونَ أی لا تقدرون علی النفوذ إِلَّا بِسُلْطانٍ أی إلا بقوه و قهر و أنی لكم ذلک أو إن قدرتم أن تنفذوا لتعلموا ما فی السماوات و الأرض فانفذوا لتعلموا لكن لا تنفذون و لا تعلمون إلا ببینه نصبها الله فتعرجون علیها بأفكاركم فَبِأَیِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ أی من البینه و التحذیر و المساهله و العفو مع كمال القدره أو مما نصب من المصاعد العقلیه و المعارج النقلیه فتنفذون بها إلی ما فوق السماوات العلی.

یُرْسَلُ عَلَیْكُما شُواظٌ أی لهب مِنْ نارٍ وَ نُحاسٌ أی دخان أو صفر مذاب یصب علی رءوسهم فَلا تَنْتَصِرانِ أی فلا تمتنعان فَبِأَیِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ فإن التهدید لطف و التمیز بین المطیع و العاصی بالجزاء و الانتقام من الكفار من عداد الآلاء.

لَوْ أَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ عَلی جَبَلٍ قال الطبرسی (۲) تقدیره لو كان الجبل مما ینزل علیه القرآن و یشعر به مع غلظه و جفاء طبعه و كبر جسمه لخشع لمنزله و انصدع من خشیته تعظیما لشأنه فالإنسان أحق بهذا لو عقل ما فیه و قیل معناه

ص: ۶۷

---

۱- ۱. الإقبال ص ۴۳۳.

۲- ۲. مجمع البیان ج ۱۰ ص ۲۶۶ فی آیه الحشر: ۲۱.

لو كـان الكلام ببلاغته يصـدع الجبل لكان هـذا القرآن يصـدعه و قيل إن المراد به ما يقتضـيه الظاهر بـدلاله قوله وَ إِنَّ مِنْها لَما يَهْبِطُ مِنْ خَشْـيَهِ اللَّهِ و هذا وصف للكافر بالقسوه حيث لم يلن قلبه بمواعظ القرآن الذى لو نزل على جبل لتخشع و يدل على أن هذا تمثيل قوله وَ تِلْكَ الْأَمْثالُ الآيه.

و الرجعى بـالضم مصـدر بمعنى الرجوع أى إليـك رجوع الخلائق للجزاء و الحساب و إليك المنتهى أى انتهاء الخلائق و رجوعهم فى الدنيا و الآخره و قد ورد فى أخبار كثيره فى تأويل قوله سبحانه وَ أَنَّ إِلى رَبِّکَ الْمُنْتَهى أن المعنى إذا انتهى الكلام إلى الله فأمسكوا و قد مر فى كتاب التوحيد.

أن نذل أو نخزى يمكن تخصيص الأول بالدنيا و الثانى بالعقبى فإن الخزى هو الذل و الهوان أمشى به فى الناس مقتبس من قوله تعالى أَ وَ مَنْ كانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْناهُ وَ جَعَلْنا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُماتِ لَيْسَ بِخارِجٍ (1) مثل به من هداه الله و أنقذه من الضلال و جعل له نور الحجج و الآيات يتأمل فى الأشياء فيميز بين الحق و الباطل و المحق و المبطل و المشى بين الناس يمكن أن يكون بالهدايه و الإرشاد أو يمشى به بينهم محترزا من ضلالتهم أو المراد المشى العقلانى بقدم الفكر و النظر و قد مر فى الأخبار الكثيره تأويل النور بالإمام عليه السلام.

فالِقُ الْإِصْباحِ أى شاق عمود الصبح عن ظلمه الليل أو عن بياض النهار أو شاق ظلمه الإصباح و هو الغبش الذى يليه و الإصباح فى الأصل مصدر سمى به الصبح و جاعل الليل سكنا يسكن إليه من تعب بالنهار لاستراحته فيه من سكن إليه إذا اطمأن إليه استيناسا به أو يسكن فيه الخلق من قوله لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ بـالنصب عطفا على محل الليل أو بالجر عطفا على اللفظ كما قرئ بهما حُسْباناً أى على أدوار مختلفه تحسب بها الأوقات

ص: ۶۸

---

۱- ۱. الأنعام: ۱۲۲.

و هو مصدر حسب بالفتح كما أن الحسبان بالكسر مصدر حسب بالكسر و قيل جمع حساب كشهاب و شهبان و قال الجوهری الطلبه بكسر اللام ما طلبته من شی ء.

«۳»- الْإِقْبَالُ: وَ تَدْعُو أَيْضاً فِی يَوْمِ عِيدِ الْأَضْحَی فَتَقُولُ-(۱) اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِی لِعِزِّ سُلْطَانِكَ وَ جَلَالِ وَجْهِكَ- لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَهاً وَاحِداً لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ- يُحْيِی وَ يُمِيتُ وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ- وَ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَ مُنْتَهَی الرَّحْمَهِ مِنْ كِتَابِكَ وَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَ جَدِّكَ الْأَعْلَی وَ بِكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ الَّتِی لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَ لَا فَاجِرٌ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الَّذِی لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْمُحْيِی الْمُمِيتُ الْغَفُورُ الْوَدُودُ- ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ الْفَعَّالُ لِمَا يُرِيدُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الَّذِی لَا يَمُوتُ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ خَالِقُ مَا يُرَی وَ مَا لَا يُرَی فَإِنَّكَ بَدِيعٌ لَمْ يَكُنْ قَبْلَكَ شَیْ ءٌ وَ سَمِيعٌ لَمْ يَكُنْ دُونَكَ شَیْ ءٌ وَ رَفِيعٌ لَمْ يَكُنْ فَوْقَكَ شَیْ ءٌ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ وَ بِاسْمِكَ التَّامِّ النُّورِ وَ بِاسْمِكَ الطُّهْرِ الطَّاهِرِ وَ بِاسْمِكَ الَّذِی إِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ وَ إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ وَ إِذَا سُمِّيتَ بِهِ رَضِيتَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَرْحَمَنِی وَ تَرْحَمَ وَالِدَيَّ وَ مَا وَلَدَا وَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِمَاتِ وَ الْقَانِتِينَ وَ الْقَانِتَاتِ- وَ الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً وَ الذَّاكِرَاتِ وَ أَنْ تُفَرِّجَ عَنِّی هَمِّی وَ غَمِّی وَ كَرْبِی وَ ضِيقَ صَدْرِی وَ تَقْضِيَ عَنِّی دُيُونِی وَ تُؤَدِّيَ عَنِّی أَمَانَتِی وَ تُوصِلَنِی إِلَی بُغْيَتِی وَ تُسَهِّلَ لِی مَحَبَّتِی وَ تُيَسِّرَ لِی إِرَادَتِی سَرِيعاً عَاجِلًا



---

۱- ۱. الإقبال ص ۴۳۳.

إِنَّکَ قَرِیبٌ مُجِیبٌ.

اللَّهُمَّ اشْرَحْ صَدْرِی لِلْإِسْلَامِ وَ زَیِّنِّی بِالْإِیمَانِ وَ أَلْبِسْنِی التَّقْوَی وَ قِنِی عَذَابَ النَّارِ اللَّهُمَّ رَبَّ النُّجُومِ السَّائِرَهِ وَ رَبَّ الْبِحَارِ الْجَارِیَهِ وَ رَبَّ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ- مالِکَ الْمُلْکِ تُؤْتِی الْمُلْکَ مَنْ تَشاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْکَ مِمَّنْ تَشاءُ وَ تُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَ تُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِیَدِکَ الْخَیْرُ إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ رَحْمَانَ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ رَحِیمَهُمَا تُعْطِی مِنْهُمَا مَا تَشَاءُ وَ تَمْنَعُ مِنْهُمَا مَا تَشَاءُ اقْضِ عَنِّی دَیْنِی وَ فَرِّجْ عَنِّی کُلَّ هَمٍّ وَ بَلَاءٍ إِنَّکَ سَمِیعُ الدُّعَاءِ فَعَّالٌ لِمَا تَشَاءُ قَرِیبٌ مُجِیبٌ اللَّهُمَّ اجْعَلْ حُبَّکَ أَحَبَّ الْأَشْیَاءِ إِلَیَّ وَ اجْعَلْ أَخْوَفَ الْأَشْیَاءِ عِنْدِی خَوْفَکَ وَ ارْزُقْنِی الشَّوْقَ إِلَی لِقَائِکَ وَ أَقْرِرْ عَیْنَیَّ بِعِبَادَتِکَ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ إِلَهاً وَاحِداً أَحَداً فَرْداً صَمَداً لَمْ یَتَّخِذْ صَاحِبَهً وَ لَا وَلَداً وَ لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُولَدْ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَخْتِمُ بِهَا عَمَلِی- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِی- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَسْکُنُ بِهَا قَبْرِی- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَلْقَی بِهَا رَبِّی اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً عَلَی حَمْدٍ وَ لِکُلِّ أَسْمَائِکَ حَمْدٌ وَ فِی کُلِّ شَیْ ءٍ لَکَ حَمْدٌ وَ کُلُّ شَیْ ءٍ لَکَ عَبْدٌ اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً عَلَی حَمْدٍ حَمْداً دَائِماً أَبَداً خَالِداً لِخُلُودِکَ وَ زِنَهَ عَرْشِکَ وَ کَمَا یَنْبَغِی لِکَرَمِ وَجْهِکَ وَ عِزِّ جَلَالِکَ وَ عِظَمِ رُبُوبِیَّتِکَ وَ کَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ عَلَی الْبَأْسَاءِ وَ لَکَ الْحَمْدُ عَلَی الضَّرَّاءِ حَمْداً یُوَافِی نِعَمَکَ وَ یُکَافِی مَزِیدَکَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ ضِیَاءُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَلِکُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ أَنْتَ ذُو الْعِزِّ وَ الْفَضْلِ وَ الْعَظَمَهِ وَ الْکِبْرِیَاءِ وَ الْقُدْرَهِ عَلَی خَلْقِکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِأَسْمَائِکَ کُلِّهَا یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ یَا اللَّهُ أَسْأَلُکَ بِأَسْمَائِکَ یَا قَدِیمُ یَا قَدِیرُ یَا دَائِمُ یَا فَرْدُ یَا وَتْرُ یَا أَحَدُ یَا صَمَدُ یَا مَنْ لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُولَدْ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ یَا نُورَ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ هُدَی کُلِّ شَیْ ءٍ وَ مَالِکَ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ مُنْتَهَی کُلِّ شَیْ ءٍ وَ مُمِیتَ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ مُحْیِیَ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ خَالِقَ کُلِّ شَیْ ءٍ أَنْتَ الْخَالِقُ الْبَارِئُ لَکَ الْبَقَاءُ وَ یَفْنَی

كُلِّ شَيْ ءٍ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِأَسْمَائِکَ كُلِّهَا مَعَ اسْمِکَ الْعَظِيمِ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُکَ بِوَجْهِکَ الْكَرِيمِ وَ نُورِکَ الْقَدِيمِ وَ عَفْوِکَ الْعَظِيمِ- لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا كَرِيمُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ بِاسْمِکَ الَّذِی خَلَقْتَ بِهِ النُّورَ الَّذِی أَضَاءَ كُلَّ شَيْ ءٍ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی خَلَقْتَ بِهِ الظُّلْمَةَ الَّتِی أَطْبَقَتْ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی خَلَقْتَ الْخَلْقَ وَ بِهِ تُمِيتُ الْخَلْقَ بِهِ بِهِ بِهِ أَسْأَلُکَ يَا جَمِيلُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَام أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْعَظِيمِ الَّذِی خَلَقْتَ بِهِ الْعَرْشَ الْعَظِيمَ فَإِنَّکَ خَلَقْتَهُ بِاسْمِکَ الْعَظِيمِ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی طَوَّقْتَ بِهِ حَمَلَةَ الْعَرْشِ حِينَ حَمَّلْتَهُمْ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی بِهِ أَحَطْتَ الْأَرْضَ فَإِنَّهُ اسْمُکَ يَا اللَّهُ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی خَلَقْتَ بِهِ الْمَلَائِكَةَ الْخَارِجِينَ مِنَ الْأَقْطَارِ فَإِنَّکَ خَلَقْتَهُمْ بِاسْمِکَ الْعَزِيزِ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُفَرِّجَ عَنِّی كُلَّ هَمٍّ وَ غَمٍّ وَ كَرْبٍ وَ ضُرٍّ وَ ضِيقٍ أَنَا فِيهِ وَ أَنْ تَسْتَنْقِذَنِی مِنْ وَرْطَتِی وَ تُخَلِّصَنِی مِنْ مِحْنَتِی وَ أَنْ تُبَلِّغَنِی أَمَلِی سَرِيعاً عَاجِلًا بِرَحْمَتِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ يَا اللَّهُ يَا قَدِيمَ الْإِحْسَانِ يَا دَائِمَ الْمَعْرُوفِ يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ وَ لَا يُغَلِّطُهُ وَ لَا يُضْجِرُهُ إِلْحَاحُ الْمُلِحِّينَ وَ لَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ وَ لَا تَتَعَاظَمُهُ الْحَوَائِجُ يَا مُطْلِقَ الْإِطْلَاقِ يَا مُدِرَّ الْأَرْزَاقِ يَا فَتَّاحَ الْأَغْلَاقِ يَا مُنْقِذَ مَنْ فِی الْوَثَاقِ يَا وَاحِدُ يَا رَزَّاقُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَ اقْضِ لِی جَمِيعَ حَوَائِجِی وَ اكْشِفْ ضُرِّی فَإِنَّهُ لَا يَكْشِفُهُ أَحَدٌ سِوَاکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ قَدْ أَكْدَى الطَّلَبُ وَ أَعْيَتِ الْحِيَلُ إِلَّا عِنْدَکَ وَ سُدَّتِ الْمَذَاهِبُ وَ ضَاقَتِ الطُّرُقُ إِلَّا إِلَيْکَ وَ خَابَتِ الثِّقَةُ وَ اخْتُلِفَ الظَّنُّ إِلَّا بِکَ وَ تَصَرَّمَتِ الْأَشْيَاءُ وَ كَذَبَتِ الْعِدَاتُ إِلَّا عِدَتَکَ اللَّهُمَّ وَ إِنِّی أَجِدُ سُبُلَ الْمَطَالِبِ إِلَيْکَ مُشْرَعَةً وَ مَنَاهِلَ الرَّجَاءِ إِلَيْکَ مُتْرَعَةً وَ الِاسْتِعَانَةَ بِفَضْلِکَ لِمَنِ ائْتَمَّ بِکَ مُبَاحَةً وَ أَبْوَابَ الدُّعَاءِ لِمَنْ دَعَاکَ مُفَتَّحَةً وَ أَعْلَمُ أَنَّکَ لِدَاعِيکَ بِمَوْضِعِ إِجَابَةٍ وَ لِلصَّارِخِ إِلَيْکَ بِمَرْصَدِ إِغَاثَةٍ وَ أَنَّ الْقَاصِدَ إِلَيْکَ

قَرِيبُ الْمَسَافَهِ وَ مُنَاجَاهَ الرَّاحِلِ إِلَيْکَ غَيْرُ مَحْجُوبَهٍ عَنْ أَسْمَاعِکَ وَ أَنَّ اللَّهْفَ إِلَى جُودِکَ وَ الرِّضَا بِعِدَتِکَ وَ الِاسْتِغَاثَهَ بِفَضْلِکَ عِوَضٌ عَنْ مَنْعِ الْبَاخِلِينَ وَ خَلَفٌ مِنْ خَتْلِ الْمُوَارِبِينَ اللَّهُمَّ وَ إِنِّی أَقْصِدُکَ بِطَلِبَتِی وَ أَتَوَجَّهُ إِلَيْکَ بِمَسْأَلَتِی وَ أُحْضِرُکَ رَغْبَتِی وَ أَجْعَلُ بِکَ اسْتِغَاثَتِی وَ بِدُعَائِکَ تَحَرُّمِی مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ مِنِّی لِاسْتِمَاعِکَ- لَا اسْتِيجَابٍ لِإِجَابَتِکَ عَنْ بَسْطِ يَدٍ إِلَى طَاعَتِکَ أَوْ قَبْضِ يَدٍ مِنْ مَعَاصِيکَ وَ لَا اتِّعَاظٍ مِنِّی لِزَجْرِکَ وَ لَا إِحْجَامٍ عَنْ نَهْيِکَ إِلَّا لَجْأً إِلَى تَوْحِيدِکَ وَ مَعْرِفَتِکَ بِمَعْرِفَتِی أَنْ لَا رَبَّ لِی غَيْرُکَ وَ لَا قُوَّهَ وَ لَا اسْتِعَانَهَ إِلَّا بِکَ إِذْ تَقُولُ يَا إِلَهِی وَ سَيِّدِی وَ مَوْلَایَ لِمُسْرِفِی عِبَادِکَ- لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَ تَقُولَ لَهُمْ إِفْهَاماً وَ مَوْعِظَهً وَ تَکْرَاراً- وَ مَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ فَارْحَمْنَا بِرَحْمَتِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ اکْشِفْ ضُرِّی وَ نَجِيبِی إِلَيْکَ إِنَّکَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ اللَّهُمَّ يَا رَبِّ تَکْذِيباً لِمَنْ أَشْرَکَ بِکَ وَ رَدّاً عَلَى مَنْ جَعَلَ الْحَمْدَ لِغَيْرِکَ تَبَارَکْتَ وَ تَعَالَيْتَ عُلُوّاً کَبِيراً بَلْ أَنْتَ اللَّهُ لَکَ الْحَمْدُ رَبَّ الْعَالَمِينَ أَنْتَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَکِيمُ أَنْتَ اللَّهُ الْعَلِيمُ الْحَلِيمُ أَنْتَ اللَّهُ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ أَنْتَ اللَّهُ مَالِکُ يَوْمِ الدِّينِ أَنْتَ اللَّهُ خَالِقُ کُلِّ شَيْ ءٍ وَ إِلَيْکَ يَعُودُ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْتَ اللَّهُ الْخَالِقُ عَالِمُ السِّرِّ وَ أَخْفَى- لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الْفَرْدُ الصَّمَدُ لَمْ تَلِدْ وَ لَمْ تُولَدْ وَ لَمْ يَکُنْ لَکَ کُفُواً أَحَدٌ اللَّهُمَّ إِنَّکَ حَيٌّ لَا تَمُوتُ وَ خَالِقٌ لَا تُغْلَبُ وَ بَصِيرٌ لَا تَرْتَابُ وَ سَمِيعٌ لَا تَشُکُّ وَ صَادِقٌ لَا تَکْذِبُ وَ قَاهِرٌ لَا تُقْهَرُ وَ بَدِی ءٌ لَا تَتَغَيَّرُ وَ قَرِيبٌ لَا تَبْعُدُ وَ قَادِرٌ لَا تُضَادُّ وَ غَافِرٌ لَا تَظْلِمُ وَ صَمَدٌ لَا تُطْعَمُ وَ قَيُّومٌ لَا تَنَامُ وَ مُجِيبٌ لَا تَسْأَمُ وَ جَبَّارٌ لَا تَکَلَّمُ وَ عَظِيمٌ لَا تُرَامُ وَ عَالِمٌ لَا تُعَلَّمُ وَ قَوِیٌّ لَا تَضْعُفُ وَ وَفِیٌّ لَا تُخْلِفُ وَ عَدْلٌ لَا تَحِيفُ وَ غَنِیٌّ لَا تَفْتَقِرُ وَ کَبِيرٌ لَا تُغَادِرُ وَ حَکِيمٌ لَا تَجُورُ وَ مُمْتَنِعٌ لَا تُمَانَعُ وَ مَعْرُوفٌ لَا تُنْکَرُ وَ وَکِيلٌ لَا تُخْفَى وَ غَالِبٌ لَا تُغْلَبُ وَ بَرٌّ لَا تُسْتَأْمَرُ

وَ فَرْدٌ لَا تُشَاوِرُ وَ وَهَّابٌ لَا تَمَلُّ وَ وَاسِعٌ لَا تَذْهَلُ وَ جَوَادٌ لَا تَبْخَلُ وَ عَزِيزٌ لَا تُغْلَبُ وَ حَافِظٌ لَا تَغْفُلُ وَ قَائِمٌ لَا تَنَامُ وَ مُحْتَجِبٌ لَا تَزُولُ وَ دَائِمٌ لَا تَفْنَى وَ بَاقٍ لَا تَبْلَى وَ وَاحِدٌ لَا شَبِيهَ لَكَ وَ مُقْتَدِرٌ لَا تُنَازَعُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ- لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ- بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ- ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُبَلِّغَنِي غَايَةَ أَمَلِي وَ أَبْعَدَ أُمْنِيَّتِي وَ أَقْصَى أُرْجِيَّتِي وَ تَكْشِفَ ضُرِّي فَإِنَّهُ لَا يَكْشِفُهُ أَحَدٌ سِوَاكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا نُورَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ وَ يَا عِمَادَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ وَ يَا قَيُّومَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ وَ يَا جَمَالَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ وَ يَا زَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ وَ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ يَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ يَا مُنْتَهَى رَغْبَةِ الْعَابِدِينَ يَا منفس [مُنَفِّساً] عَنِ الْمَكْرُوبِينَ يَا مفرج [مُفَرِّجاً] عَنِ الْمَغْمُومِينَ يَا كَاشِفَ الضُّرِّ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ مَنْزُولٌ بِكَ كُلُّ حَاجَةٍ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ يَا نُورَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ وَ مَا بَيْنَهُنَّ وَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ النُّورِ الْمُشْرِقِ الْحَيِّ الْبَاقِي الدَّائِمِ وَ بِوَجْهِكَ الْقُدُّوسِ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرَضُونَ وَ انْفَلَقَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَ غَمٍّ وَ كَرْبٍ وَ ضُرٍّ وَ ضِيقٍ أَنَا فِيهِ وَ أَنْ تَرْحَمَنِي وَ تَرْحَمَ وَالِدَيَّ وَ مَا وَلَدَا وَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ- إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ لَا تَرَاهُ الْعُيُونُ وَ لَا تُخَالِطُهُ الظُّنُونُ وَ لَا تَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ وَ لَا تَعْتَرِيهِ الْحَوَادِثُ وَ لَا تَغْشَاهُ الدَّوَائِرُ تَعْلَمُ مَثَاقِيلَ الْجِبَالِ وَ مَكَايِيلَ الْبِحَارِ وَ عَدَدَ قَطْرِ الْأَمْطَارِ وَ وَرَقَ الْأَشْجَارِ وَ مَا أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَ أَشْرَقَ عَلَيْهِ النَّهَارُ وَ لَا يُوَارِي مِنْكَ سَمَاءٌ سَمَاءً وَ لَا أَرْضٌ أَرْضاً وَ لَا جَبَلٌ مَا فِي وغده [وَعْرِهِ] وَ لَا بَحْرٌ مَا فِي قَعْرِهِ

أَنْ تَجْعَلَ خَيْرَ عُمُرِی آخِرَهُ وَ خَيْرَ عَمَلِی خَوَاتِمَهُ وَ خَيْرَ أَيَّامِی يَوْمَ أَلْقَاكَ- إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ فُلَّ عَنِّی حَدَّ مَنْ نَصَبَ لِی حَدَّهُ وَ أَطْفِ عَنِّی نَارَ مَنْ شَبَّ لِی نَارَهُ وَ اكْفِنِی هَمَّ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ وَ اعْصِمْنِی بِالسَّكِينَهِ وَ الْوَقَارِ وَ أَدْخِلْنِی فِی دِرْعِكَ الْحَصِينَهِ وَ أَدْخِلْنِی بِرَحْمَتِكَ فِی سِتْرِكَ الْوَاقِی يَا مَنْ لَا يَكْفِی مِنْهُ شَيْ ءٌ اكْفِنِی مَا أَهَمَّنِی مِنْ أَمْرِ دُنْيَایَ وَ آخِرَتِی يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا حَقِيقُ يَا شَفِيقُ يَا رُكْنِیَ الْوَثِيقُ أَخْرِجْنِی مِنْ حَلَقِ الْمَضِيقِ إِلَى فَرَجٍ مِنْكَ قَرِيبٍ وَ لَا تَحْمِلْنِی يَا عَزِيزُ بِحَقِّ عِزِّكَ مَا لَا أُطِيقُ أَنْتَ اللَّهُ سَيِّدِی وَ مَوْلَایَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْحَقِيقُ يَا مُشْرِفَ الْبُرْهَانِ يَا قَوِيَّ الْأَرْكَانِ يَا مَنْ وَجْهُهُ فِی هَذَا الْمَكَانِ احْرُسْنِی بِعَيْنِكَ الَّتِی لَا تَنَامُ وَ اكْفِنِی بِكِفَايَتِكَ الَّتِی لَا تُرَامُ اللَّهُمَّ لَا أَهْلِكُ وَ أَنْتَ الرَّجَاءُ فَارْحَمْنِی بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ وَ رَبَّ الشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ وَ رَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ وَ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ وَ رَبَّ التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ رَبَّ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ أَنْتَ اللَّهُ إِلَهُ مَنْ فِی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ- لَا إِلَهَ فِيهِمَا غَيْرُكَ وَ لَا مَعْبُودَ سِوَاكَ وَ أَنْتَ جَبَّارُ مَنْ فِی السَّمَاوَاتِ وَ جَبَّارُ مَنْ فِی الْأَرْضِ- لَا جَبَّارَ فِيهِمَا غَيْرُكَ وَ أَنْتَ مَلِكُ مَنْ فِی السَّمَاءِ وَ مَلِكُ مَنْ فِی الْأَرْضِ- لَا مَلِكَ فِيهِمَا غَيْرُكَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَ مُلْكِكَ الْقَدِيمِ وَ بِاسْمِكَ الَّذِی صَلَحَ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَ بِهِ صَلَحَ الْآخِرُونَ يَا حَيُّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُصْلِحَ لِی شَأْنِی كُلَّهُ وَ أَنْ تَجْعَلَ عَمَلِی فِی الْمَرْفُوعِ الْمُتَقَبَّلِ وَ هَبْ لِی مَا وَهَبْتَ لِأَوْلِيَائِكَ وَ أَهْلِ طَاعَتِكَ فَإِنِّی مُؤْمِنٌ بِكَ مُتَوَكِّلٌ عَلَيْكَ مُنِيبٌ إِلَيْكَ مَصِيرِی إِلَيْكَ أَنْتَ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ تُعْطِی الْخَيْرَ مَنْ تَشَاءُ وَ تَصْرِفُهُ عَمَّنْ تَشَاءُ فَتَوَفَّنِی عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ سُنَّتِهِ وَ هَبْ لِی مَا وَهَبْتَ لِعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ: اللَّهُمَّ مالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِی الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ وَ تُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَ تُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ- تُولِجُ اللَّيْلَ فِی النَّهارِ وَ تُولِجُ النَّهارَ فِی اللَّيْلِ وَ تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ تُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ تَرْزُقُ مَنْ

تَشاءُ بغَيْرِ حِسابٍ رَحْمانَ الدُّنْيا وَ الْآخِرَهِ وَ رَحِيمَهُمَا تُعْطِى مِنْهُمَا مَا تَشَاءُ وَ تَمْنَعُ مِنْهُمَا مَا تَشَاءُ- بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ ضَجِيعاً وَ مِنَ الشَّرِّ وَلُوعاً اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ فَإِنَّهَا بِئْسَ الْمَصِيرُ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ بِئْسَ الْقَرِينُ وَ أَصْبَحْتُ وَ رَبِّى مَحْمُودٌ أَصْبَحْتُ لَا أَدْعُو مَعَ اللَّهِ إِلَهاً وَ لَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً وَ لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً اللَّهُمَّ يَا نُورَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ يَا جَمالَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ يَا حَامِلَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ يَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ وَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَ يَا مُنْتَهَى رَغْبَهِ الْعَابِدِينَ يَا مُفَرِّجاً عَنِ الْمَغْمُومِينَ وَ يَا مروج [مُرَوِّحاً] عَنِ الْمَكْرُوبِينَ وَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ يَا كَاشِفَ السُّوءِ وَ يَا مُجِيبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرِّينَ وَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ مَنْزُولٌ بِكَ كُلُّ حَاجَهٍ أَنْزَلْتُ بِكَ الْيَوْمَ حَاجَتِى اللَّهُمَّ إِنِّى عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أَمَتِكَ وَ فِى قَبْضَتِكَ نَاصِيَتِى بِيَدِكَ عَدْلٌ فِيَّ حُكْمُكَ مَاضٍ فِيَّ قَضَاؤُكَ فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلى خَلْقِكَ وَ بِكُلِّ حَقٍّ هُوَ لَكَ وَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِى كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِى عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِى وَ نُورَ بَصَرِى وَ جَلَاءَ حُزْنِى وَ ذَهَابَ هَمِّى وَ غَمِّى وَ أَنْ تَقْضِيَ لِى كُلَّ حَاجَهٍ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِى ذُنُوبِى وَ إِسْرَافِى فِى أَمْرِى وَ قِنِى عَذَابَ الْقَبْرِ اللَّهُمَّ يَسِّرْنِى لِلْيُسْرَى وَ جَنِّبْنِى الْعُسْرَى اللَّهُمَّ اعْصِمْنِى بِدِينِكَ وَ طَاعَتِكَ وَ طَاعَهِ رَسُولِكَ اللَّهُمَّ أَعِذْنِى مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ اللَّهُمَّ أَمَرْتَنِى أَنْ أَدْعُوَكَ فَإِنِّى أَدْعُوكَ أَنْ تَغْفِرَ لِى وَ تَرْحَمَنِى وَ تَقِيَنِى عَذَابَ النَّارِ اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَهِ الْمَحْيَا وَ الْمَمَاتِ وَ عَذَابِ الْقَبْرِ وَ مِنْ فِتْنَهِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِى كُتُبِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِى عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ وَ أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِى أَشْرَقَتْ لَهُ

الظُّلُمَاتُ وَ صَلَحَ بِهِ أَمْرُ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ أَسْأَلُکَ يَا اللَّهُ الَّذِى لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِأَنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِى لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الْفَرْدُ الصَّمَدُ الَّذِى لَمْ تَلِدْ وَ لَمْ تُولَدْ وَ لَمْ تَتَّخِذْ صَاحِبَهً وَ لَا وَلَداً وَ لَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُواً أَحَدٌ وَ أَسْأَلُکَ بِأَنَّ لَکَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الَّذِى لَا شَيْ ءَ أَعْظَمُ مِنْهُ وَ لَا أَجَلُّ مِنْهُ وَ لَا أَكْبَرُ مِنْهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِى الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ أَنْ تُعْطِيَ مُحَمَّداً الْوَسِيلَهَ وَ أَنْ تَجْزِىَ مُحَمَّداً عَنْ أُمَّتِهِ أَحْسَنَ مَا تَجْزِى نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ وَ أَنْ تَجْعَلَنَا فِى زُمْرَتِهِ وَ أَنْ تَسْقِيَنَا بِكَأْسِهِ إِنَّکَ وَلِيُّ ذَلِکَ وَ الْقَادِرُ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ عَافِنِى أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِى وَ آتِنِى فِى الدُّنْيَا حَسَنَهً وَ فِى الْآخِرَهِ حَسَنَهً وَ قِنِى بِرَحْمَتِکَ عَذَابَ النَّارِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ عَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ (۱)

وَ إِذَا نَهَضْتَ مِنْ مُصَلَّاکَ فَقُلْ- اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ وَ إِذَا انْصَرَفْتَ إِلَى مَنْزِلِکَ فَدَخَلْتَهُ تَقُولُ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُکَ بِأَسْمَائِکَ الرَّفِيعَهِ الْجَلِيلَهِ الْكَرِيمَهِ الْحَسَنَهِ الْجَمِيلَهِ يَا حَمِيدُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا جَلِيلُ يَا عَظِيمُ يَا كَرِيمُ يَا قَادِرُ يَا وَارِثُ يَا عَزِيزُ يَا فَرْدُ يَا وَتْرُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ أَسْأَلُکَ بِأَسْمَائِکَ وَ مُنْتَهَاهَا الَّتِى مَحَلُّهَا فِى نَفْسِکَ مِمَّا لَمْ تُسَمِّ بِهِ أَحَداً غَيْرَکَ وَ أَسْأَلُکَ بِمَا لَا يَرَاهُ وَ لَا يَعْلَمُهُ مِنْ أَسْمَائِکَ غَيْرُکَ يَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِكُلِّ مَا نَسَبْتَ إِلَيْهِ



---

۱- ۱. الإقبال ص ۴۴۰.

نَفْسَکَ مِمَّا تُحِبُّهُ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِجُمْلَهِ مَسَائِلِکَ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِکَلِّ مَسْأَلَهٍ أَوْجَبْتَهَا حَتَّی انْتَهَی بِهَا إِلَی اسْمِکَ الْعَظِیمِ الْأَعْظَمِ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِأَسْمَائِکَ الْحُسْنَی کُلِّهَا یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِکُلِّ اسْمٍ أَوْجَبْتَهُ حَتَّی انْتَهَی إِلَی اسْمِکَ الْعَظِیمِ الْأَعْظَمِ الْکَبِیرِ الْأَکْبَرِ الْعَلِیِّ الْأَعْلَی یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْکَامِلِ الَّذِی فَضَّلْتَهُ عَلَی جَمِیعٍ مَنْ یُسَمَّی بِهِ أَحَدٌ غَیْرَکَ الَّذِی هُوَ فِی عِلْمِ الْغَیْبِ عِنْدَکَ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا صَمَدُ یَا رَحْمَانُ أَدْعُوکَ وَ أَسْأَلُکَ بِکُلِّ مَا أَنْتَ فِیهِ مِمَّا لَا أَعْلَمُهُ فَأَسْأَلُکَ بِهِ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَ بِحَقِّ تَفْسِیرِهَا فَإِنَّهُ لَا یَعْلَمُ تَفْسِیرَهَا غَیْرُکَ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِمَا لَا أَعْلَمُ بِهِ وَ بِمَا لَوْ عَلِمْتُهُ لَسَأَلْتُکَ بِهِ وَ بِکُلِّ اسْمٍ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِی عِلْمِ الْغَیْبِ عِنْدَکَ یَا اللَّهُ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا وَ تَرْحَمَنَا وَ تُوجِبَ لَنَا رِضْوَانَکَ وَ الْجَنَّهَ وَ تَرْزُقَنَا مِنْ فَضْلِکَ الْکَثِیرِ الْوَاسِعِ وَ تَجْعَلَ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا فَرَجاً إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ لَا هَادِیَ لِمَنْ أَضْلَلْتَ وَ لَا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَیْتَ وَ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَیْتَ وَ لَا مُعْطِیَ لِمَا مَنَعْتَ وَ لَا مُؤَخِّرَ لِمَا قَدَّمْتَ وَ لَا مُقَدِّمَ لِمَا

أَخَّرْتَ وَ لَا قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ وَ لَا بَاسِطَ لِمَا قَبَضْتَ اللَّهُمَّ ابْسُطْ عَلَیْنَا بَرَکَاتِکَ وَ فَضْلِکَ وَ رَحْمَتِکَ وَ رِزْقِکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ الْغِنَی یَوْمَ الْعَیْلَهِ وَ الْأَمْنَ یَوْمَ الْخَوْفِ وَ أَسْأَلُکَ النَّعِیمَ الْمُقِیمَ الَّذِی لَا یَزُولُ وَ لَا یَحُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِمَا سَأَلَکَ بِهِ مُحَمَّدٌ عَبْدُکَ وَ رَسُولُکَ علیه السلام مِنَ الْخَیْرِ کُلِّهِ وَ أَسْتَجِیرُ بِکَ مِمَّا اسْتَجَارَ بِکَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُکَ وَ رَسُولُکَ مِنَ الشَّرِّ کُلِّهِ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّی فَیَسِّرْ لِی أَمْرِی وَ وَفِّقْنِی فِی یُسْرٍ مِنْکَ وَ عَافِیَهٍ وَ ادْفَعْ عَنِّی السُّوءَ کُلَّهُ وَ اکْفِنَا شَرَّ کُلِّ ذِی شَرٍّ آمِینَ رَبَّ الْعَالَمِینَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْعَظِیمِ الَّذِی بِهِ قِوَامُ الدِّینِ وَ بِاسْمِکَ الَّذِی قَامَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرَضُونَ وَ بِاسْمِکَ الَّذِی تُحْیِی بِهِ الْمَوْتَی وَ بِاسْمِکَ الَّذِی إِذَا دُعِیتَ بِهِ أَجَبْتَ وَ إِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَیْتَ وَ بِالتَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِیلِ وَ الزَّبُورِ وَ الْقُرْآنِ الْعَظِیمِ

رَبِّ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ أَنْ تُعْتِقَنِی مِنَ النَّارِ عِتْقاً ثَابِتاً لَا أَعُودُ لِإِثْمٍ بَعْدَهُ أَبَداً اللَّهُمَّ اذْكُرْنِی بِرَحْمَتِكَ وَ لَا تَذْكُرْنِی بِخَطِيئَتِی وَ زِدْنِی مِنْ فَضْلِكَ إِنِّی إِلَيْكَ رَاغِبٌ وَ اجْعَلْ دُعَائِی وَ عَمَلِی خَالِصاً لَكَ وَ اجْعَلْ ثَوَابَ مَنْطِقِی وَ مَجْلِسِی رِضَاكَ عَنِّی وَ اجْعَلْ ثَوَابِی مِنْ ذَلِكَ الْجَنَّهِ بِقُدْرَتِكَ وَ زِدْنِی مِنْ فَضْلِكَ إِنِّی إِلَيْكَ رَاغِبٌ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی مَا قَدَّمْتُ وَ مَا أَخَّرْتُ وَ مَا أَعْلَنْتُ وَ مَا أَسْرَرْتُ وَ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّی إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ وَ مَا كَانَ مِنْ خَيْرٍ فَارْزُقْنِی الْمُدَاوَمَهَ عَلَيْهِ وَ الزِّيَادَهَ مِنْهُ حَتَّى تُبَلِّغَنِی بِذَلِكَ جَسِيمَ الْخَيْرِ عِنْدَكَ وَ تَجْعَلَهُ لِكُلِّ خَيْرٍ تَبَعاً وَ نَجَاهً مِنْ كُلِّ تَبِعَهٍ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِی الصَّوْمَ وَ الصَّلَاهَ وَ الْحَجَّ وَ الْعُمْرَهَ وَ صِلَهَ الرَّحِمِ وَ عَظِّمْ وَ وَسِّعْ رِزْقِی وَ رِزْقَ عِيَالِی أَنْتَ اللَّهُ قَبْلَ كُلِّ شَيْ ءٍ وَ أَنْتَ اللَّهُ بَعْدَ كُلِّ شَيْ ءٍ- سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ- وَ سَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ اللَّهُمَّ أَعْطِنِی أَشْرَفَ الْعَطِيَّهِ وَ أَجِرْنِی مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَ اجْعَلْنِی مِنْ خَيْرِ الْبَرِيَّهِ وَ أَعِذْنِی مِنْ عَذَابِكَ الْوَاقِعِ وَ ارْزُقْنِی مِنْ رِزْقِكَ الْوَاسِعِ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَدْعُوكَ دُعَاءَ عَبْدٍ قَدِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَ ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ دُعَاءَ مَنْ لَيسَ لَهُ رَبٌّ غَيْرُكَ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ لَا مَفْزَعَ إِلَّا إِلَيْكَ وَ لَا مُسْتَغَاثَ إِلَّا بِكَ وَ لَا ثِقَهَ لَهُ غَيْرُكَ وَ لَا حَوْلَ لَهُ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِكَ أَدْعُوكَ يَا خَيْرَ مَنْ دُعِيَ وَ يَا خَيْرَ مَنْ أَجَابَ وَ يَا خَيْرَ مَنْ تُضُرِّعَ إِلَيْهِ يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَ يَا خَيْرَ مَنْ أَعْطَى وَ يَا خَيْرَ مَنْ رُغِبَ إِلَيْهِ أَدْعُوكَ يَا خَيْرَ مَنْ رُفِعَتْ إِلَيْهِ الْأَيْدِی وَ أَدْعُوكَ يَا ذَا الْقُوَّهِ وَ الْقُدْرَهِ وَ أَدْعُوكَ يَا ذَا الْعِزَّهِ وَ الْجَلَالِ وَ أَدْعُوكَ يَا ذَا الْبَهْجَهِ وَ الْجَمَالِ وَ أَدْعُوكَ يَا ذَا الْمُلْكِ وَ السُّلْطَانِ وَ أَدْعُوكَ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ وَ أَدْعُوكَ يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ وَ أَدْعُوكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ أَدْعُوكَ يَا أَحْكَمَ

الْحَاكِمِينَ وَ يَا دَيَّانَ الدِّينِ وَ يَا قَائِماً بِالْقِسْطِ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَ يَا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَمَلَةِ عَرْشِكَ وَ بِحَقِّ الْمَلَائِكَةِ وَ بِحَقِّ الرَّاكِعِينَ وَ السَّاجِدِينَ لَكَ وَ بِحَقِّ النَّبِيِّينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الصَّالِحِينَ وَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ وَ الْمَحْرُومِينَ وَ بِحَقِّكَ الْعَظِيمِ وَ بِحَقِّكَ عَلَى خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ وَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ- عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعْتِقَنِي مِنَ النَّارِ وَ تَغْفِرَ لِي وَ تَرْحَمَنِي يَا رَحْمَانُ وَ تُفَرِّجَ عَنِّي هَمِّي وَ غَمِّي وَ كَرْبِي وَ ضِيقَ صَدْرِي وَ تَكْشِفَ ضُرِّي وَ تُيَسِّرَ لِي أَمْرِي وَ تُبْلِغَنِي غَايَةَ أَمَلِي سَرِيعاً عَاجِلًا إِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَذْكُرُ ذُنُوبِي وَ أَعْتَرِفُ بِخَطَايَايَ وَ سُوءَ عَمَلِي وَ إِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَ ظُلْمِي قَبْلَ اللِّقَاءِ وَ قَبْلَ أَنْ يُؤْخَذَ بِكَظَمِي وَ اعْتَرَفْتُ أَنِّي مَأْخُوذٌ بِذُنُوبِي وَ بِخَطَايَايَ وَ مُجَازًى بِكَسْبِي وَ مُحَاسَبٌ بِعَمَلِي فَاسْتَعَفَّتْ مِنْهُنَّ نَفْسِي وَ وَجِلَ مِنْهُنَّ قَلْبِي وَ وَهَنَ مِنْهُنَّ عَظْمِي وَ سَهِرَتْ مِنْهُنَّ عَيْنِي وَ بَكَتْ حَتَّى بَلَّ الدُّمُوعُ خَدِّي وَ ضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ رَبِّ فَأَوْسِعْ عَلَى

ذُنُوبِي بِرَحْمَتِكَ وَ عَلَى خَطَايَايَ بِمَغْفِرَتِكَ وَ عَلَى سُوءِ عَمَلِي بِعَفْوِكَ وَ عَلَى إِسَاءَتِي بِحِلْمِكَ وَ عَلَى إِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَ ظُلْمِي بِهَا بِتَجَاوُزِكَ اللَّهُمَّ تَفَضَّلْ عَلَيَّ بِحِلْمِكَ وَ عُدْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَ ارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَ اسْتَعْمِلْنِي بِمَحَابِّكَ مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الَّتِي تُحِبُّ وَ تَرْضَى وَ تَقَبَّلْهَا فِيمَا يُرْفَعُ إِلَيْكَ مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الَّتِي تُرْضِيكَ عَنِّي حَتَّى تَجْعَلَنِي رَفِيقاً لِإِبْرَاهِيمَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ عَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ الْأَئِمَّةِ الصَّادِقِينَ رَبِّ قَدْ أَمِنَتْ نَفْسِي مِنْ عَذَابِكَ وَ رَضِيَتْ مِنْ ثَوَابِكَ وَ اطْمَأَنَّتْ إِلَى دَارِكَ دَارِ السَّلَامِ الَّتِي لَا يَمَسُّنِي فِيهَا نَصَبٌ وَ لَا لُغُوبٌ اللَّهُمَّ لَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ وَ لَا تُؤْمِنِّي مَكْرَكَ وَ لَا تَصْرِفْ عَنِّي وَجْهَكَ وَ لَا

تَزِلْ عَنِّی خَیْرَکَ وَ لَا تَکْشِفْ عَنِّی سِتْرَکَ وَ لَا تُلْهِنِی عَنْ ذِکْرِکَ وَ لَا تَجْعَلْ عِبَادَتِی لِغَیْرِکَ وَ لَا تَحْرِمْنِی ثَوَابَکَ وَ لَا تَحُلْ بَیْنِی وَ بَیْنَ الْمَسَاجِدِ الَّتِی یُذْکَرُ فِیهَا اسْمُکَ وَ لَا تَجْعَلْنِی مِنَ الْغَافِلِینَ عَنْ ذِکْرِکَ وَ اسْمِکَ وَ لَا تَحْرِمْنِی الْعَمَلَ بِطَاعَتِکَ وَ اجْعَلْنِی وَجِلًا مِنْ عَذَابِکَ وَ خَائِفاً مِنْ عِقَابِکَ وَ اجْعَلْ عَیْنِی بَاکِیَهً لِخَشْیَتِکَ وَ اجْعَلْنِی أُحِبُّکَ وَ أُحِبُّ مَنْ یُحِبُّکَ وَ اجْعَلْنِی أَسْجُدُ فِی مَوَاطِنِ صِدْقٍ تُرْضِیکَ عَنِّی- إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ: اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ نَفْسِی وَ مِنْ سَیِّئَاتِ عَمَلِی وَ مِنَ النَّدَمِ وَ السَّدَمِ وَ مِنَ الْحَرَقِ وَ الْغَرَقِ وَ مِنَ الْأَشَرِ وَ الْبَطَرِ وَ مِنْ غَلَبَهِ الْعَدُوِّ وَ مِنْ غَلَبَهِ الدَّیْنِ وَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَ کَآبَهِ الْمَرَضِ وَ مِنْ سُوءِ الْمُنْقَلَبِ وَ مِنَ الْإِصْرَارِ عَلَی الْفَوَاحِشِ ما ظَهَرَ مِنْها وَ ما بَطَنَ وَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَ مِنْ عَمَلٍ لَا تُحِبُّ وَ لَا تَرْضَی وَ أَسْأَلُکَ الْهُدَی وَ أَعُوذُ بِکَ مِنَ الضَّلَالَهِ وَ الرَّدَی اللَّهُمَّ إِنِّی کُنْتُ عَمِیاً فَبَصَّرْتَنِی وَ ضَعِیفاً فَقَوَّیْتَنِی وَ جَاهِلًا فَعَلَّمْتَنِی وَ عَائِلًا فَآوَیْتَنِی وَ یَتِیماً فَکَفَّلْتَنِی وَ فَقِیراً فَأَغْنَیْتَنِی وَ وَحِیداً فَکَثَّرْتَنِی ثُمَّ عَلَّمْتَنِی الْقُرْآنَ وَ هَدَیْتَنِی لِلصَّلَاهِ وَ الصِّیَام فَلَکَ الْحَمْدُ عَلَی نَعْمَائِکَ عِنْدِی فَأَسْأَلُکَ یَا رَبِّ أَنْ تُدَارِکَنِی سَعَهُ رَحْمَتِکَ الَّتِی سَبَقَتْ غَضَبَکَ وَ حِلْمُکَ وَ عَفْوُکَ وَ مَغْفِرَتُکَ یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی ذَنْبِی وَ طَهِّرْ قَلْبِی وَ اشْرَحْ صَدْرِی وَ أَعِنِّی عَلَی مَا عَلَّمْتَنِی وَ فَرِّجْ هَمِّی وَ اصْرِفْنِی عَنْ کُلِّ مَکْرُوهٍ وَ اصْرِفِ الْأَسْوَاءَ وَ الْمَکَارِهَ عَنِّی وَ تَقَبَّلْ مِنِّی حَسَنَاتِی وَ تَجَاوَزْ عَنْ سَیِّئَاتِی فِی أَصْحابِ الْجَنَّهِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِی کانُوا یُوعَدُونَ وَ أَسْأَلُکَ یَا رَبِّ أَنْ تُحَبِّبَ إِلَیَّ مَا أَحْبَبْتَ وَ تُبَغِّضَ إِلَیَّ مَا کَرِهْتَ وَ تُحَبِّبَ إِلَیَّ رِضْوَانَکَ وَ تُبَغِّضَ إِلَیَّ مُخَالَفَتَکَ وَ عِصْیَانَکَ وَ تَسْتَعْمِلَنِی فِی الْبَاقِیَاتِ الصَّالِحَاتِ الَّتِی هِیَ خَیْرٌ ثَوَاباً وَ خَیْرٌ مَرَدًّا اللَّهُمَّ أَلْهِمْنِی شُکْرَکَ وَ عَلِّمْنِی حُکْمَکَ وَ فَقِّهْنِی فِی دِینِکَ وَ وَفِّقْنِی لِعِبَادَتِکَ

وَ هَبْ لِی حُسْنَ الظَّنِّ بِکَ وَ ارْزُقْنِی اجْتِنَابَ سَخَطِکَ وَ التَّسْلِیمَ لِقَضَائِکَ وَ الْمَعْرِفَهَ بِحَقِّکَ وَ الْعَمَلَ بِطَاعَتِکَ وَ تَفْوِیضَ أُمُورِی کُلِّهَا إِلَیْکَ وَ الِاعْتِصَامَ بِکَ وَ التَّوَکُّلَ عَلَیْکَ وَ الثِّقَهَ وَ الِاسْتِعَانَهَ بِکَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ کَانَ وَ مَا لَمْ یَشَأْ لَمْ یَکُنْ اللَّهُمَّ إِنِّی أُشْهِدُکَ وَ أُشْهِدُ الْمَلَائِکَهَ وَ حَمَلَهَ الْعَرْشِ وَ جَمِیعَ خَلْقِکَ بِأَنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ وَ رَسُولُکَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِکَ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَلِیِّ الْأَعْلَی سُبْحَانَ اللَّهِ وَ تَعَالَی اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ النَّبِیِّ الْأُمِّیِّ وَ أَعْطِهِ الْوَسِیلَهَ وَ الرِّفْعَهَ وَ الْفَضِیلَهَ اللَّهُمَّ انْفَعْنَا بِمَا عَلَّمْتَنَا إِنَّکَ سَمِیعُ الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ إِلَیْکَ رُفِعَتِ الْأَیْدِی وَ أَفْضَتِ الْقُلُوبُ وَ خَضَعَتِ الرِّقَابُ وَ عَنَتِ الْوُجُوهُ- وَ خَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ وَ دَعَتِ الْأَلْسُنُ اللَّهُمَّ فَأَنْتَ الْحَلِیمُ فَلَا تَجْهَلُ وَ أَنْتَ الْجَوَادُ فَلَا تَبْخَلُ وَ أَنْتَ الْعَدْلُ فَلَا تَظْلِمُ وَ أَنْتَ الْحَکِیمُ فَلَا تَجُورُ وَ أَنْتَ الْمَنِیعُ فَلَا تُرَامُ وَ أَنْتَ الرَّفِیعُ فَلَا تُرَی وَ أَنْتَ الْعَزِیزُ فَلَا تُسْتَذَلُّ وَ أَنْتَ الْغَنِیُّ فَلَا تَفْتَقِرُ وَ أَنْتَ الدَّائِمُ غَیْرُ الْغَافِلِ أَحَطْتَ بِکُلِّ شَیْ ءٍ عِلْماً وَ أَحْصَیْتَ کُلَّ شَیْ ءٍ وَ أَنْتَ الْبَدِیعُ قَبْلَ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ الدَّائِمُ بَعْدَ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ أَنْتَ

خَالِقُ مَا یُرَی وَ مَا لَا عددا یُرَی عَلِمْتَ کُلَّ شَیْ ءٍ بِغَیْرِ تَعْلِیمٍ وَ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَیْسَ قَبْلَکَ شَیْ ءٌ وَ أَنْتَ الْآخِرُ فَلَیْسَ بَعْدَکَ شَیْ ءٌ وَ أَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَیْسَ دُونَکَ شَیْ ءٌ وَ أَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَیْسَ فَوْقَکَ شَیْ ءٌ یَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَیَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِیدِ یَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَی یَا مَنْ یَفْعَلُ مَا یُرِیدُ یَا أَسْمَعَ السَّامِعِینَ وَ یَا أَبْصَرَ النَّاظِرِینَ وَ یَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِینَ وَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ آمِینَ أَصْبَحْتُ رَاضِیاً بِفِطْرَهِ الْإِسْلَامِ وَ کَلِمَهِ الْإِخْلَاصِ وَ سُنَّهِ نَبِیِّنَا مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ مِلَّهِ أَبِینَا إِبْرَاهِیمَ حَنِیفاً وَ ما أَنَا مِنَ الْمُشْرِکِینَ رَضِیتُ بِاللَّهِ رَبّاً وَ بِالْإِسْلَامِ دِیناً وَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِیماً نَبِیّاً اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی لا إِلهَ إِلَّا

هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ- الَّذِى لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ الَّذِى مَلَأَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِى عَنَتْ لَهُ الْوُجُوهُ وَ خَشَعَتْ لَهُ الْأَصْوَاتُ وَ خَضَعَتْ لَهُ الرِّقَابُ وَ ذَلَّتْ لَهُ الْخَلَائِقُ وَ وَجِلَتْ مِنْ خَشْيَتِهِ الْقُلُوبُ أَنْ تَغْفِرَ لِى وَ تَرْحَمَنِى وَ تَدْفَعَ عَنِّى كُلَّ سُوءٍ وَ مَكْرُوهٍ وَ أَنْ تُصْلِحَ لِى أَمْرِى كُلَّهُ وَ لَا تَكِلْنِى إِلَى نَفْسِى فِى شَىْ ءٍ مِنْ أُمُورِى وَ لَا إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ طَرْفَهَ عَيْنٍ أَبَداً وَ لَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَ لَا أَكْثَرَ وَ لَا تَنْزِعْ مِنِّى صَالِحاً أَعْطَيْتَنِيهِ وَ لَا تُعِدْنِى فِى سُوءٍ اسْتَنْقَذْتَنِى مِنْهُ وَ لَا تُشْمِتْ بِى عَدُوّاً وَ لَا حَاسِداً وَ لَا تَجْعَلْنِى مِنَ الْمُفْسِدِينَ وَ اجْعَلْنِى مِنْ أَهْلِ طَاعَتِکَ وَ أَوْلِيَائِکَ حَتَّى تَتَوَفَّانِى إِلَى جَنَّتِکَ وَ رَحْمَتِکَ اللَّهُمَّ يَا ذَا النَّعْمَاءِ السَّابِغَهِ وَ يَا ذَا الْحُجَجِ الْبَالِغَهِ وَ يَا ذَا الرَّحْمَهِ الْوَاسِعَهِ وَ يَا ذَا الْمَغْفِرَهِ النَّافِعَهِ وَ ذَا الْكَلِمَهِ الْبَاقِيَهِ وَ يَا ذَا الْحَمْدِ الْفَاضِلِ وَ ذَا الْعَطَاءِ الْجَزِيلِ وَ يَا ذَا الْفَضْلِ الْجَمِيلِ وَ يَا ذَا الْإِحْسَانِ الْجَلِيلِ يَا مَنْ يُدْرِکُ الْأَبْصارَ وَ لا تُدْرِکُهُ الْأَبْصارُ- وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَسْأَلُکَ الْأَمْنَ وَ الْإِيمَانَ وَ السَّلَامَهَ وَ الْإِسْلَامَ وَ الْيَقِينَ وَ الشُّكْرَ وَ الصَّبْرَ وَ الصِّدْقَ وَ الْعَافِيَهَ وَ الْمُعَافَاهَ وَ الْوَرَعَ عَنْ مَحَارِمِکَ وَ الثِّقَهِ بِطَوْلِکَ بِرَحْمَتِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِنَّکَ عَلى كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُکَ الْخَيْرَ وَ الْعِفَّهَ وَ حُسْنَ الْخُلُقِ وَ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ وَ الْقَدَرِ سُبْحَانَکَ فِى السَّمَاءِ عَرْشُکَ وَ سُبْحَانَکَ فِى الْأَرْضِ سُلْطَانُکَ وَ سُبْحَانَکَ فِى الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ سَبِيلُکَ وَ سُبْحَانَکَ فِى الْجَنَّهِ رَحْمَتُکَ وَ سُبْحَانَکَ فِى النَّارِ غَضَبُکَ وَ سُبْحَانَکَ فِى الْجَحِيمِ سَخَطُکَ- لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَکَ لَا شَرِيکَ لَکَ لَکَ مُلْکُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ سُبْحَانَکَ أَنْتَ الرَّبُّ وَ إِلَيْکَ الْمَعَادُ سُبْحَانَکَ يَا ذَا الْمُلْکِ وَ الْمَلَكُوتِ سُبْحَانَکَ يَا ذَا الْعِزَّهِ وَ الْجَبَرُوتِ سُبْحَانَ الْحَىِّ الَّذِى لَا يَمُوتُ سُبْحَانَ الْمَلِکِ الْقُدُّوسِ سُبْحَانَ رَبِّ الْمَلَائِكَهِ وَ الرُّوحِ سُبْحَانَ رَبِّىَ الْأَعْلَى سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى سُبْحَانَ الْمَلِکِ الْجَبَّارِ سُبْحَانَ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ سُبْحَانَ الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ سُبْحَانَ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ سُبْحَانَکَ وَ بِحَمْدِکَ تَبَارَکَ اسْمُکَ وَ تَعَالَى جَدُّکَ وَ لَا إِلَهَ غَيْرُکَ.

اللَّهُمَّ لَکَ أَسْلَمْتُ وَ بِکَ آمَنْتُ وَ عَلَیْکَ تَوَکَّلْتُ وَ لَکَ خَضَعْتُ وَ إِلَیْکَ خَشَعْتُ فَاغْفِرْ لِی مَا قَدَّمْتُ مِنْ ذُنُوبِی وَ مَا أَخَّرْتُ وَ مَا أَسْرَرْتُ وَ مَا أَعْلَنْتُ إِنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ وَ أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَنْ فِیهِنَّ أَنْتَ الْحَقُّ وَ وَعْدُکَ الْحَقُّ وَ قَوْلُکَ الْحَقُّ وَ لِقَاؤُکَ حَقٌّ وَ الْجَنَّهُ حَقٌّ وَ النَّارُ حَقٌّ وَ السَّاعَهُ حَقٌّ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ مَا فِیهِنَّ وَ مَا بَیْنَهُنَّ وَ رَبَّ السَّبْعِ الْمَثَانِی وَ رَبَّ الْقُرْآنِ الْعَظِیمِ وَ رَبَّ جَبْرَئِیلَ وَ مِیکَائِیلَ وَ إِسْرَافِیلَ وَ عِزْرَائِیلَ وَ رَبَّ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله خَاتَمِ النَّبِیِّینَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِمْ وَ سَلَّمَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِأَسْمَائِکَ الَّتِی بِهَا تَقُومُ السَّمَاءُ وَ بِهَا تَقُومُ الْأَرْضُ وَ بِهَا تَرْزُقُ الْبَهَائِمَ وَ بِهَا تُفَرِّقُ الْمُجْتَمِعَ وَ تَجْمَعُ الْمُتَفَرِّقَ وَ بِهَا أَحْصَیْتَ عَدَدَ الرِّمَالِ وَ وَرَقَ الْأَشْجَارِ وَ کَیْلَ الْبِحَارِ وَ قَطْرَ الْأَمْطَارِ وَ مَا أَظْلَمَ عَلَیْهِ اللَّیْلُ وَ أَشْرَقَ عَلَیْهِ النَّهَارُ أَسْأَلُکَ بِذَلِکَ کُلِّهِ أَنْ تَرْحَمَنِی مِنَ النَّارِ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْعَظِیمُ تَمُنُّ بِالْعَظِیمِ وَ تُعْطِی الْجَزِیلَ وَ تَعْفُو عَنِ الْکَثِیرِ وَ تُضَاعِفُ الْقَلِیلَ وَ تَفْعَلُ مَا تُرِیدُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تَمْلَأَ قَلْبِی مِنْ خَشْیَتِکَ وَ تَلْبَسَ وَجْهِی مِنْ نُورِکَ وَ أَنْ تَغْمُرَنِی فِی رَحْمَتِکَ وَ أَنْ تُلْقِیَ عَلَیَّ مَحَبَّتَکَ وَ أَنْ تَبْلُغَ بِی جَسِیمَ الْخَیْرِ عِنْدَکَ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْأَعْظَمِ وَ أَسْأَلُکَ بِکُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَی نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ بِکُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَی نَبِیِّکَ عِیسَی علیه السلام وَ بِکُلِّ حَرْفٍ سَبَّحَکَ بِهِ مَلَکٌ مِنْ مَلَائِکَتِکَ أَوْ نَبِیٌّ مِنْ أَنْبِیَائِکَ أَوْ رَسُولٌ مِنْ رُسُلِکَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دَعْوَتَهُ أَنْ تُفَرِّجَ عَنِّی هَمِّی وَ غَمِّی وَ کَرْبِی وَ ضِیقَ صَدْرِی وَ مَا تَحَیَّرْتَ بِهِ فِی أَمْرِی یَا مَوْضِعَ کُلِّ شَکْوَی وَ یَا شَاهِدَ کُلِّ نَجْوَی وَ یَا مُنْتَهَی کُلِّ حَاجَهٍ وَ یَا عَالِمَ کُلِّ خَفِیَّهٍ وَ یَا کَاشِفَ کُلِّ بَلِیَّهٍ وَ یَا خَلِیلَ إِبْرَاهِیمَ وَ یَا نَجِیَّ مُوسَی وَ یَا مُصْطَفِیَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله أَدْعُوکَ دُعَاءَ مَنِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَ ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ وَ قَلَّتْ حِیلَتُهُ وَ أَدْعُوکَ دُعَاءَ مَنْ لَا یَجِدُ لِکَشْفِ مَا هُوَ فِیهِ غَیْرَکَ أَنْ تَغْفِرَ لِی یَا أَسْمَعَ السَّامِعِینَ وَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ وَ یَا أَقْرَبَ الْمُجِیبِینَ وَ یَا رَءُوفُ یَا رَحِیمُ یَا بَدِیعَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِینَ اغْفِرْ لِی ذَنْبِی وَ

أَعْتِقْنِی مِنَ النَّارِ یَا مَنْ تَلَطَّفَ بِی فِی صَغِیرِ حَوَائِجِی وَ کَبِیرِهَا إِنْ وَکَّلْتَنِی بِهَا إِلَی نَفْسِی طَرْفَهَ عَیْنٍ عَجَزْتُ عَنْهَا فَأَدْخِلْنِی الْجَنَّهَ بِرَحْمَتِکَ یَا اللَّهُ وَ لَا تُنَاقِشْنِی فِی الْحِسَابِ اللَّهُمَّ مَا کَانَ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ عِنْدِی مِنْ مَظْلِمَهٍ فِی عِرْضٍ أَوْ مَالٍ أَوْ غَیْرِهِ فَاغْفِرْ ذَلِکَ فِیمَا بَیْنِی وَ بَیْنَکَ وَ أَرْضِ عِبَادَکَ عَنِّی بِمَا شِئْتَ مِنْ فَضْلِکَ وَ خَزَائِنِکَ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِی بَابَ الْخَیْرِ وَ یَسِّرْ لِی أَمْرَهُ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِی بَابَ الْأَمْرِ الَّذِی لِی فِیهِ الْفَرَجُ وَ الْعَافِیَهُ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِی بَابَهُ وَ یَسِّرْ لِی سَبِیلَهُ وَ سَهِّلْ لِی مَخْرَجَهُ اللَّهُمَّ أَیُّمَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِکَ أَرَادَنِی بِسُوءٍ فَإِنِّی أَدْرَأُ بِکَ فِی نَحْرِهِ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّهِ وَ سَطْوَتِهِ وَ غَضَبِهِ وَ بَادِرَتِهِ فَخُذْهُ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ یَمِینِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ وَ مِنْ تَحْتِ قَدَمَیْهِ وَ امْنَعْهُ أَنْ یُوصِلَ إِلَیَّ أَبَداً سُوءاً اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی فِی حِصْنِکَ وَ جِوَارِکَ وَ کَنَفِکَ عَزَّ جَارُکَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُکَ وَ لَا إِلَهَ غَیْرُکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ کُلِّ سُوءٍ زَحْزَحَ بَیْنِی وَ بَیْنَکَ أَوْ بَاعَدَ بَیْنِی وَ بَیْنَکَ أَوْ صَرَفَ بِهِ عَنِّی وَجْهَکَ الْکَرِیمُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ أَنْ تَحُولَ خَطِیئَتِی وَ جُرْمِی بَیْنِی وَ بَیْنَکَ اللَّهُمَّ وَفِّقْنِی لِکُلِّ شَیْ ءٍ یُرْضِیکَ عَنِّی وَ یُقَرِّبُنِی إِلَیْکَ وَ ارْفَعْ دَرَجَتِی وَ عَظِّمْ شَأْنِی وَ أَحْسِنْ مَثْوَایَ وَ ثَبِّتْنِی بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِی الْحَیَاهِ الدُّنْیَا وَ فِی الْآخِرَهِ وَ وَفِّقْنِی لِکُلِّ مَقَامٍ مَحْمُودٍ تُحِبُّ أَنْ تُدْعَی فِیهِ بِأَسْمَائِکَ أَوْ تُسْأَلَ فِیهِ مِنْ عَطَایَاکَ رَبِّ لَا تَکْشِفْ عَنِّی سِتْرَکَ وَ لَا تُبْدِ عَوْرَتِی لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ اللَّهُمَّ اجْعَلِ الْیَقِینَ فِی قَلْبِی وَ النُّورَ فِی بَصَرِی وَ الصِّحَّهَ فِی بَدَنِی وَ النَّصِیحَهَ فِی صَدْرِی وَ ذِکْرَکَ بِاللَّیْلِ وَ النَّهَارِ عَلَی لِسَانِی وَ أَوْسِعْ عَلَیَّ مِنْ فَضْلِکَ وَ ارْزُقْنِی مِنْ بَرَکَاتِکَ وَ اسْتَعْمِلْنِی بِطَاعَتِکَ وَ اجْعَلْ رَغْبَتِی إِلَیْکَ فِیمَا عِنْدَکَ وَ تَوَفَّنِی عَلَی سُنَّتِکَ وَ لَا تَکِلْنِی إِلَی غَیْرِکَ وَ لَا تُزِغْ قَلْبِی بَعْدَ إِذْ هَدَیْتَنِی یَا صَرِیخَ الْمَکْرُوبِینَ یَا مُجِیبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرِّینَ فَرِّجْ هَمِّی وَ غَمِّی وَ حُزْنِی کَمَا کَشَفْتَ عَنْ رَسُولِکَ

هَمَّهُ وَ غَمَّهُ وَ حُزْنَهُ وَ كَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ فَاكْفِنِي كُلَّ هَوْلٍ وَ فِتْنَةٍ وَ سُقْمٍ حَتَّى تُبْلِغَنِي رَحْمَتَكَ اللَّهُمَّ هَذَا مَكَانُ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ وَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ وَ الْهَالِكِ الْفَرِقِ وَ الْمُشْفِقِ الْوَجِلِ وَ مَنْ يُقِرُّ بِخَطِيئَتِهِ وَ يَعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ وَ يَتُوبُ إِلَى رَبِّهِ اللَّهُمَّ فَقَدْ تَرَى مَكَانِي وَ تَسْمَعُ كَلَامِي وَ تَعْلَمُ سِرِّي وَ إِعْلَانِي وَ لَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْ ءٌ مِنْ أَمْرِي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ وَلِيُّ التَّقْدِيرِ وَ مُمْضِي الْمَقَادِيرِ سُؤَالَ مَنْ أَسَاءَ وَ اقْتَرَفَ وَ اسْتَكَانَ وَ اعْتَرَفَ وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي مَا مَضَى فِي عِلْمِكَ وَ شَهِدَتْهُ حَفَظَتُكَ وَ أَحْصَتْهُ مَلَائِكَتُكَ وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَتَجَاوَزَ عَنِّي وَ تَرْحَمَنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ سَلَّمَ اللَّهُمَّ يَا نُورَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ وَ يَا زَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ وَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ يَا مُغِيثَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَ يَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ وَ يَا مُنْتَهَى رَغْبَةِ الْعَابِدِينَ وَ يَا مفرج [مُفَرِّجاً] عَنِ الْمَغْمُومِينَ وَ يَا كَاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ وَ يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ وَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُعْتِقَنِي مِنَ النَّارِ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ الْخَيْرَاتِ وَ وَفِّقْنَا لِمَا يَكْسِبُنَا الْحَسَنَاتِ وَ جَنِّبْنَا السَّيِّئَاتِ وَ ادْفَعْ عَنَّا الْمَكْرُوهَاتِ وَ قِنَا الْمَخُوفَاتِ إِنَّكَ مُنْتَهَى الرَّغَبَاتِ وَ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ وَ قَاضِي الْحَاجَاتِ وَ كَاشِفُ الْكُرُبَاتِ وَ فَارِجُ الْهَمِّ وَ كَاشِفُ الْغَمِّ وَ رَحْمَانُ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ رَحِيمُهُمَا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَ ارْحَمْنِي فِي حَيَاتِي وَ مَمَاتِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ أَنَا عَبْدُكَ آمَنْتُ بِكَ مُخْلِصاً لَكَ دِينِي أُصْبِحُ وَ أُمْسِي عَلَى عَهْدِكَ وَ وَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ مِنْ سَيِّئَاتِ عَمَلِي وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِيَ الَّتِي لَا يَغْفِرُهَا إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ أَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى تَرَى وَ لَا تُرَى أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ فَأَشْقَى أَوْ أَذِلَّ فَأَخْزَى وَ أَعُوذُ بِكَ أَنْ آتِيَ مَا لَا تَرْضَى اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَ مُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَ بِاسْمِكَ

الْأَعْظَمِ وَ جَدِّکَ الْأَعْلَی وَ کَلِمَاتِکَ التَّامَّاتِ- اللَّهُمَّ مالِکَ الْمُلْکِ تُؤْتِی الْمُلْکَ مَنْ تَشاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْکَ مِمَّنْ تَشاءُ وَ تُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَ تُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِیَدِکَ الْخَیْرُ إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ- تُولِجُ اللَّیْلَ فِی النَّهارِ وَ تُولِجُ النَّهارَ فِی اللَّیْلِ وَ تُخْرِجُ الْحَیَّ مِنَ الْمَیِّتِ وَ تُخْرِجُ الْمَیِّتَ مِنَ الْحَیِّ وَ تَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَیْرِ حِسابٍ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ عَلَی آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَغْفِرَ لِی جَمِیعَ ذُنُوبِی وَ تَقْضِیَ لِی جَمِیعَ حَوَائِجِی صَغِیرَهَا وَ کَبِیرَهَا مَا أَسْرَرْتُ مِنْهَا وَ مَا أَعْلَنْتُ وَ تُسَهِّلَ لِی مَحْیَایَ وَ تُیَسِّرَ لِی أُمُورِی وَ تَکْشِفَ ضُرِّی وَ تَکْبِتَ أَعْدَائِی وَ تَکْفِیَنِی شَرَّ حُسَّادِی وَ شَرَّ کُلِّ ذِی شَرٍّ وَ تُؤْتِیَنِی فِی الدُّنْیا حَسَنَهً وَ فِی الْآخِرَهِ حَسَنَهً وَ تَقِیَنِی بِرَحْمَتِکَ عَذَابَ النَّارِ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ وَ یَا أَسْمَعَ السَّامِعِینَ وَ یَا مَالِکَ یَوْمِ الدِّینِ آمِینَ رَبَّ الْعَالَمِینَ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِیِّینَ وَ عَلَی آلِهِ الطَّیِّبِینَ وَ سَلَّمَ تَسْلِیماً کَثِیراً وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ لِی وَ لَا حِیلَهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ وَ مَا شَاءَ اللَّهُ کَانَ وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ (۱).

## إیضاح

قال فی النهایه فی حدیث الدعاء أسألک بمعاقد العز من عرشک أی بالخصال التی استحق بها العرش العز و بمواضع انعقادها منه و حقیقه معناه بعز عرشک انتهی و منتهی الرحمه من کتابک أی أسألک بحق نهایه رحمتک التی أثبتها فی کتابک اللوح أو القرآن و یحتمل أن تکون من للبیان و الجد هنا بمعنی العظمه و الغناء و ما نهی عن استعماله فیه سبحانه لعله محمول علی ما أرید به البخت کما مر قال فی النهایه فی حدیث الدعاء تعالی جدک أی علا جلالک و عظمتک الجد الحظ و السعاده و الغناء انتهی.

و بکلماتک التامات أی صفاتک الکامله التی تشمل آثارها البر و الفاجر کالعلم و القدره أو أسمائک التی من تحصن و استعاذ بها لا یضره بر و لا فاجر أو

ص: ۸۶

---

۱- ۱. الإقبال ص ۴۴۹.

الأنبياء و الأوصياء فإن البر و الفاجر داخلون فی حکمهم و یجب علیهم إطاعتهم و الإقرار بإمامتهم أو القرآن و آیاته الشامله أحکامها لهما.

بسم الله بدل من قوله باسمک أو اسمک فإنه یعد هذا الکلام من الأسماء مجازا و العرش یحتمل الرفع و الجر کما قرئ بهما و القدوس مبالغه فی التقدیس بمعنی التنزیه تبارکت أی تکاثر خیرک من البرکه و هی کثره الخیر أو تزایدت عن کل شی ء و تعالیت عنه فی صفاتک و أفعالک فإن البرکه تتضمن معنی الزیاده و قیل معناه الدوام و امتناع الزوال من بروک الطیر علی الماء و منه البرکه لدوام الماء فیها.

و تعالیت عن الأضداد و الأنداد و عما یقول الجاهلون بعظمتک لم یکن دونک أی أقرب منک و المراد بالمسلمین المستضعفون من المخالفین أو غیر الکمل من المؤمنین بحمل المؤمنین علیهم أو بالعکس بأن یکون المراد بالإسلام الانقیاد التام و القنوت الطاعه و الدعاء المخصوص فی الصلاه و مطلقا و الإمساک عن الکلام و القیام فی الصلاه و الأول و الثانی هنا أنسب.

و البغیه بالکسر و الضم الحاجه محبتی أی محبوبی إرادتی أی مرادی و الشرح الفتح و الکشف و اجعل أخوف الأشیاء فی الإسناد مجاز و المعنی اجعل خوفی منک أشد من خوفی من کل شی ء و أقرر عینی بعبادتک أی اجعلنی بحیث أحب عبادتک و تکون سببا لسروری أو وفقنی لعباده مقبوله تکون سببا لقره عینی فی الآخره أختم بها عملی أی أرید أن یکون خاتمه عملی هذه الکلمه کما ورد من کان آخر کلامه لا إله إلا الله دخل الجنه و کذا الفقرات الآتیه أو أجزم بها جزما لا یفارقنی فی حال من الأحوال فی الدنیا و الآخره علی حمد أی بعد حمد و لکل أسمائک حمد أی کلها متضمنه للحمد أو ذکر کل منها یوجب علی حمدا لتعلیمک إیای و توفیقک لذکره و فی کل شی ء لک حمد أی تستحق الحمد بسبب کل شی ء أو کل شی ء لدلالته علی عظمتک و رحمتک و نعمتک حمد حمدت به نفسک کما قال صلی الله علیه و آله أنت کما أثنیت علی نفسک.

ص: ۸۷

يكـافئ بـالهمز أى يجازى أو يماثل و بغير همز تخفيفا قال الفيروزآبادى كافأه مكافأه و كفاء جازاه و فلانا ماثله و راقبه و الحمد لله كفـاء الواجب أى مـا يكون مكافئـا له انتهى و البارئ فى أسـمائه سـبحانه هو الـذى خلق الخلق لا عن مثال و لهـذه اللفظه من الاختصـاص بخلق الحيوان مـا ليس لهـا بغيره من المخلوقـات و قلمـا يسـتعمل فى غير الحيوان و الورطه الهلكه و كـل أمر تعسـر النجاه منه و الإطلاق بالفتـح جمع الطلق بالفتـح بمعنى الظبى أو الطلق بالكسـر بمعنى الحلال أو بالتحريک و هو قيد من جلود و النصيب و الوثاق بالفتح أو الكسر ما يشد به.

قـد أكـدى الطلب أى عجز و لم ينفع قال الجوهرى الكـديه الأرض الصـلبه و أكـدى الحافر إذا بلغ الكديه فلا يمكنه أن يحفر و حفر فأكـدى إذا بلغ إلى الصـلب و أكدى الرجل إذا قل خيره و اختلف الظن أى تفاوتت الظنون بغيرک فإنه قد يظن بهم حسـنا ثم يتغير بخلاف حسن الظن بک فإنه لا يتغير و الظاهر أخلف على بناء المعلوم أى يخلف الظن بغيرک وعـده لنا و نظيره كثير و يمكن أن يقرأ حينئـذ على بنـاء المجهول أيضـا و الأول أظهر و تصـرمت الأشـياء أى تقطعت و فى بعض النسـخ الأسـباب و هو أظهر.

و فى النهـايه الشـارع الطريق الأعظم و الشـريعه مورد الإبل على الماء الجارى و فيه فأشـرع ناقته أى أدخلها فى شـريعه الماء يقال شرعت الدواب فى الماء تشـرع شرعا و شروعا إذا دخلت فيه و أشرعتها أنا و شرعتها تشريعا و إشراعا و فيه كانت الأبواب شارعه إلى المسجد أى مفتوحه إليه يقال شرعت الباب إلى الطريق أنفذته إليه.

و فى المصـباح المنير شـرع الباب إلى الطريق شـروعا اتصل به و شـرعته أنا يسـتعمل لازما و متعـديا و يتعدى بالألف أيضا فيقال أشـرعته إذا فتحته و أوصـلته و فى النهـايه المنهـل من الميـاه كـل ما يطؤه الطريق و ما كان على غير الطريق لا يـدعى منهلا لكن يضاف إلى موضعه أو إلى من هو مختص به فيقال منهل بنى فلان

أى مشربهم و موضع نهلهم و قال أترعت الحوض ملأته انتهى و يمكن أن يقرأ على بناء الافتعال يقال اترع كافتعل أى امتلأ.

و المرصد موضع الترصد و الترقب و أن اللهف أى فيه و فى سائر الأدعيه و أن فى اللهف عوضا و فى القاموس اللاهف المظلوم المضطر يستغيث و يتحسر و قال ختله يختله ختلا و ختلانا خدعه و قال المواربه المداهاه و المخاتله.

و بدعائك تحرمى بالحاء و الراء المهملتين أى استجارتى و امتناعى من البلايا قال فى القاموس تحرم منه بحرمه تمنع و تحمى بذمه و فى بعض النسخ بالجيم و الراء أى تمامى و استكمال أمورى أو طلب جرمى و جنايتى ممن جنا على قال فى القاموس الجريم العظيم الجسد و حول مجرم كمعظم تام و قد تجرم و جرمناهم تجريما خرجنا عنهم و تجرم عليه ادعى عليه الجرم و فى بعضها بالحاء المهمله و الزاى من قولهم تحزم أى شد الحزام كنايه عن الاهتمام فى الدعاء و الأول أظهر.

و يقال حجمته عن الأمر فأحجم أى كففته فكف لا تكلم أى لا تسأل عما تفعل و لا يعترض عليك لا تغادر المغادره الترك أى لا تترك شيئا إلا أحصيته و جازيت عليه لا تمانع أى لا يمتنع منك أحد و معروف عند الخلق بالآثار لا تنكر أى لا ينكر وجودك و كمالك إلا مباهت معاند لا تستأمر أى لا تستشير أحدا فى البر و الإحسان و فرد فى الخلق و التدبير لا تشاور أحدا فيهما لا تمل أى لا تسأم من الهبه و العطاء أو من كثره السؤال.

لا تذهل بفتح الهاء أى لا تغفل و قائم بأمور الخلق و محتجب عن الحواس و العقول و العماد بالكسر ما يعتمد عليه و الجمال بالفتح الحسن و الصريخ المغيث.

يا منفس عن المكروبين يقال نفس الله عنه كربته أى فرجها و إنما لم ينصب مع كونه شبه مضاف لاعتبار النداء قبل التعليق بالظروف و فى الأدعيه مثله

كثير و انفلقت به الظلمات أى انشقت فخرج منها النور كالصبح و لا تخالطه الظنون أى وجوده و علمه و سائر أموره يقينيه غير مبنيه على الظنون أو ليس علمه بالأشياء على الظن و التخمين كالمخلوقين.

و الدوائر جمع الدائره و هى الدوله بالغلبه و النصره قال تعالى عَلَيْهِمْ دائِرَةُ السَّوْءِ(۱) و المعنى لا يغلبه أحد أو ليس غلبته حادثه تحدث أحيانا كالمخلوقين بل هو العزيز الغالب لم يزل و لا يزال.

ما فى وغده كذا فى النسخ و هو الدنى من الرجال و الضعيف و لا يناسب المقام إلا بتكلف شديد و لعله كان وعره فصحف و فى غيره من الأدعيه و ما فى أصله و يقال فله يفله فانفل أى كسره فانكسر و شببت النار أوقدتها و اعصمنى من إيذاء الخلق أو جميع المعاصى بالسكينه أى اطمئنان القلب بذكر الله.

و الوقار أى كون الجوارح مشغوله بطاعه الله أو اعصمنى من البلايا و شر الأعادى حال كونى متلبسا بالسكينه و الوقار و لا يصير أمنى سببا لطغيانى يا حقيق أى بالإلهيه و الربوبيه الخليق بهما.

يا قوى الأركان المراد بها إما الصفات المقدسه الكماليه أو أركان خلقه من السماوات و الأرض و العرش و الكرسى يا من وجهه فى هذا المكان أى ذاته و المراد بكونه فى هذا المكان إحاطه علمه و قدرته به أو المراد بالوجه التوجه و هو مقتبس من قوله تعالى فَأَيْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ (۲) و فى غيره من الأدعيه يا من هو بكل مكان و هو أنسب.

لا ـ ترام أى لا ـ تقصد بسوء و ممانعه رب النور العظيم أى نور محمد و أهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين أو القرآن أو النور المخلوق فى العرش و رب الشفع و الوتر أى جميع المخلوقات شفعها و وترها أو صلاه الشفع و صلاه الوتر أو شفع



---

۱- ۱. الفتح: ۶.

۲- ۲. البقره: ۱۱۵.

جميع الصلوات و وترها و قيل العناصر و الأفلاك و قيل البروج و السيارات و قد مر غير ذلك فى تضاعيف الأبواب لا سيما أبواب الآيات النازله فى الأئمه عليهم السلام وَ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ أى المملو أو المتقد نارا فى القيامه كما ورد فى الخبر من الجوع ضجيعا الضجيع المضطجع على جنبه و المضاجع للإنسان و يحتمل أن يكون حالا من فاعل أعوذ أى حالكونى من شده الجوع ضجيعا لا أقدر على القيام أو يكون كنايه عن عدم القدره على تحصيل ما يسده و أن يكون حالا عن الفقر أى حالكونه مضاجعا مصاحبا لى لا يفارقنى و يؤيده ما سيأتى.

فإنه بئس الضجيع قال الطيبى أى بئس الصاحب الجوع الذى يمنعه من وظائف. العبادات و يشوش الدماغ و يثير الأفكار الفاسده و الخيالات الباطله و يؤيده أيضا قوله و من شر ولوعا فإن الظاهر أنه حال عن الشر أى حالكونه مولعا و حريصا بى يأتينى مره بعد أخرى لا يفارقنى و إن احتمل أيضا كونه حالا عن الفاعل أى حالكونى حريصا عليه فالمراد بالشر المعاصى قال فى النهايه فيه أعوذ بك من الشر ولوعا يقال ولعت بالشى ء أولع به ولعا و ولوعا بفتح الواو المصدر و الاسم جميعا و أولعته بالشى ء و أولع به بفتح اللام أى مغرى به.

من دونه وليا أى من غيره ناصرا و يا منتهى رغبات العابدين أى لا يرغبون فى حوائجهم إلا إليه أو بعد يأسهم عن المخلوقين ينتهى رغبتهم إليه أو استأثرت به أى تفردت و استبددت به و لم تعلمه أحدا من خلقك.

و قال فى النهايه فى حديث الدعاء: اللهم اجعل القرآن ربيع قلبى.

جعله ربيعا له لأن الإنسان يرتاح قلبه فى الربيع من الأزمان و يميل إليه انتهى و أقول يحتمل أن يكون المراد اجعل القرآن فى قلبى مثمرا لأزهار الحكمه و أثمار المعرفه كما أن فى الربيع تظهر تلك الأشياء فى الأرض و نور بصرى أى بصر الرأس أو القلب أو الأعم و فى الحمل تجوز كما فى الفقره الآتيه و إسرافى فى أمرى أى تجاوزى عن الحد فى الظلم على نفسى يسرنى لليسرى أى هيئنى للخله التى تؤدى إلى يسر

و راحه كدخول الجنه من يسر الفرس إذا هيأه للركوب بالسرج و اللجام و جنبنى العسرى أى الخله المؤديه إلى العسر و الشده كدخول النار من فتنه المحيا و الممات أى العذاب و العقوبه فيهما أو الابتلاء و الامتحان الذى يوجب ضلالتى فى الحياه و عند الموت.

و فتنه المسيح بالمعنى الثانى و لها فى القرآن و الحديث و اللغه معان شتى و قد يطلق بمعنى الشرك أيضا و سمى الدجال مسيحا لأن إحدى عينيه ممسوحه(۱).



---

۱ – ۱. و عندى أن المراد بالمسيح الدجال فى حديث النبىّ صلّى اللّه عليه و آله« و أعوذ بک من فتنه المسيح الدجال» هو المسيح الكذاب، يخرج قبيل ظهور المسيح الصادق عليه الصلاه و السلام، و ذلک لان الصبح انما يكون بمعناه المعروف، و الدجال هو الكذاب المدعى، فلا بد و أن يكون رجلا يولد من غير أب و يفعل بعض أفعال المسيح عيسى بن مريم، فيؤمن به اليهود قاطبه و يدعون أنّه هو المسيح الموعود فى توراتهم، فانهم لعنهم اللّه منتظرون لظهوره بعد. و انما قال المصنّف– رضوان اللّه عليه تبعا لسائر المحدثين-: ان المراد بالمسيح الدجال هو الدجال الذى احدى عينيه ممسوحه، لما روى عن النبىّ فى الصحيح« أن المسيح الدجال أعور عين اليمنى كان عينه عنبه طافيه» و ليس بصحيح لان الدجال انما هو صفه للمسيح لا بالعكس، و انما قيل له المسيح الدجال لانه مدع أنّه روح اللّه و كلمته و ابنه الذى تولد من غير أب، فينزل المسيح الصادق عيسى بن مريم عليهما السلام و يقتله. فعن عباده بن الصامت أنه صلى الله عليه و آله قال: انى حدثتكم عن الدجال حتّى خشيت أن لاـ تعقلوا، ان المسيح الدجال قصير أفحج جعد أعور مطموس العين ليست بناتيه و لا جحراء، فان ألبس عليكم فاعلموا أن ربكم ليس بأعور، رواه أبو داود على ما فى المصباح ص ۴۷۶. فانما قال عليه السلام« فاعلموا أن ربكم ليس بأعور» لانه يدعى الربوبيه كما ادعيت للمسيح الصادق عليه الصلاه و السلام، فأخبر صلى الله عليه و آله البسطاء المغفلين من امته الذين يلتبس عليهم أمر المسيح الدجال، بأن الرب تعالى عزّ و جلّ لا يكون ناقصا فلا يصحّ ربوبيه المسيح الدجال و لا بنوته على ما يدعيه النصارى أعداء اللّه. و ممّا ينص على أن المسيح الدجال انما سمى فى قبال المسيح الصادق عليه السلام ما روى عن ابن عمر أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قال: رأيتنى الليله عند الكعبه، فرأيت رجلاـ آدم كأحسن ما أنت راء من أدم الرجال، له لمه كأحسن ما أنت راء من اللمم قد رجلها فهى تقطر ماء، متكئا على عواتق رجلين يطوف بالبيت فسألت: من هذا؟ فقالوا: هذا المسيح ابن مريم. قال: ثم إذا أنا برجل جعد قطط أعور العين اليمنى كأنّ عينه طافيه كأشبه من رأيت من الناس بابن قطن واضعا يديه على منكبى رجلين يطوف بالبيت، فسألت: من هذا؟ فقالوا: هذا المسيح الدجال. متفق عليه، على ما فى المصباح ص ۴۷۶. فهذا الحديث و ما شابهه من حيث اللفظ و المعنى هو الصحيح فى معرفه المسيح الدجال، و أمّا سائر ما روى فيه و فى ملاحمه كقصه ابن صياد و امثالها فانها ضعاف لا يوجب علما و لا عملا أو موضوعه دستها أيدى القصاصين الدجالين، فقد روجوا أباطيلهم عند العامّه بعد مزاجها بالحق الصريح فشوهوا بذلک وجه الدين و هدموا بنيانه عن مقره، و اللّه المستعان على ما يصفون.

فِي الدُّنْيا حَسَنَةً أی رحمه حسنه بها ینتظم أمر دنیای وَ فِي الْآخِرَهِ حَسَنَةً أی رحمه و نعمه حسنه بها تصلح أمور آخرتی و ما ورد فی الأخبار فی تخصیص الحسنتین یمکن حمله علی المثال و آمین بالمد و القصر اسم فعل هو استجب.

حتی انتهی بها علی بناء المعلوم أی السائل أو السؤال أو علی بناء المجهول و لا- مؤخر لما قدمت بحسب المکان کالسماء و الأرض أو بحسب الزمان کالحوادث المترتبه و الآجال المعینه و الأرزاق المقدره فی الأزمان المخصوصه أو بحسب العلیه و هو ظاهر أو بحسب الشرف و المنزله کالإمام و الرعیه و العالم و المتعلم و غیر ذلک و کذا العکس.

و القبض و البسط یکونان فی الأرزاق و العلوم و المعارف و الاعتبارات الدنیویه

ص: ۹۳

و الأـخرويه و أسـبابهما و العيله بالفتـح الفقر و الفاقه و لا يحول أى لا يتغير بما سألك أى باسم أو دعاء سألك به أو تكون الباء صله للسؤال كقوله تعـالى سَـأَلَ سائِـلٌ بِعَـذابٍ أى أسألك ما سألكه صـلى الله عليه و آله فيكون الخير كله بيانا للمسـئول و كـذا الفقره الثانيه تحتمل الوجهين و الأول فيهما أظهر.

ما قـدمت أى فعلته فى حياتى و ما أخرت أى أوصـيت به بعـد وفاتى أو يترتب على أعمالى بعـده أو المراد تقـديم شـى ء يجب تأخيره أو تأخير شـى ء يجب تقـديمه أو بما فعلت فى أول عمرى و آخره و قـد قال تعالى يُنَبَّؤُا الْإِنْسانُ يَوْمَئِذٍ بِما قَدَّمَ وَ أَخَّرَ(1) قيل أى يخبر الإنسان يوم القيامه بأول عمله و آخره أو بما قدم من العمل فى حياته و ما سـنه فعمل به بعد وفاته من خير أو شر أو بما قـدم من المعاصـى و أخر من الطاعات أو بما أخـذ و ترک أو بما قدم من إطاعه الله و أخر من حق الله فضـيعه أو بما قدم من ماله لنفسه و ما خلفه لورثته بعده و ربما يؤيد الدعاء بعض المعانى كما لا يخفى.

و التبع بالتحريک التابع و لعل الأنسب هنا المتبوع إن ورد به و الجهد بالفتح المشقه و يا ديان الدين أى معطى الجزاء أو الحاكم يوم الجزاء قال الفيروزآبادى الـديان القهار و القاضـى و الحاكم و المحاسب و المجازى الذى لا يضـيع عملا بل يجزى بالخير و الشـر و الدين بالكسـر الجزاء و الإسـلام و العباده و الطاعه و الحساب و القهر و الغلبه و الاستعلاء و السلطان و الملک و الحكم و السيره و التدبير و التوحيد و المله و الورع و المعصيه انتهى.

و القسط هنا العـدل و بحق السائلين و المحرومين أى الفقراء الذين يسألون و الذين لا يسألون فيحسـبهم الناس أغنياء فيحرمون و يدل على رفعه شأن الفقراء عند الله تعالى و إن سألوا و قال الجوهرى يقال أعفنى عن الخروج معک أى دعنى منه و اسـتعفاه من الخروج معه أى سأله الإعفاء و قال اللغوب التعب و الإعياء و قال السدم بالتحريک الندم و الحزن و قال وعثاء السـفر مشقته و من سوء المنقلب



---

۱- ۱. القيامه: ۱۳.

أی الانقلاب أی الآخره أو إلی الوطن.

ما ظَهَرَ مِنْها وَ ما بَطَنَ أی أفعال الجوارح و القلوب أو ما یفعل علانیه سرا أو ما ظهر وجوبه من ظهر القرآن أو بطنه و الردی الهلاک كنت عمیا بفتح العین و كسر المیم قال الجوهری یقال رجل عمی القلب أی جاهل و امرأه عمیه عن الصواب و عمیه القلب علی فعله و قوم عمون انتهی فكفلتنی بالتخفیف أی تكفلت برزقی و سائر أموری أو بالتشدید أی یسرت لی من تكفل بی و بالتخفیف أیضا یكون بهذا المعنی فكثرتنی أی كثرت أعوانی و أتباعی علی ما علمتنی أی علی العمل به.

وعد الصدق مقتبس من الآیه الكریمه حیث قال أُولئِكَ الَّذِینَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ ما عَمِلُوا وَ نَتَجاوَزُ عَنْ سَیِّئاتِهِمْ فِی أَصْحابِ الْجَنَّهِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِی كانُوا یُوعَدُونَ (۱) و فیها وعد الصدق مصدر مؤكد لنفسه فإن نتقبل و نتجاوز وعد و هنا یحتمل الحالیه أیضا.

فی الباقیات الصالحات أی جمیع الأعمال الصالحه التی تبقی عائدتها أبد الآباد التی هی خیر ثوابا و عائده مما متع به الكفره من النعم الفانیه التی یفتخرون بها وَ خَیْرٌ مَرَدًّا أی عاقبه و منفعه یقال هذا الشی ء أرد علیک أی أنفع و أعود علیک.

و أفضت القلوب أی وصلت أو أبدت أسرارها لدیک و عنت أی خضعت و ذلت و أنت البدیع قبل كل شی ء أی أنت المبدع لكل شی ء و المتقدم علیها أو قدرتک علی الإبداع كان قبل وجود الأشیاء أو أنت المبدع قبل كل مبدع و أنت الأول أی عله الكل أو المخصوص بالأولیه فالتفریع ظاهر و كذا البواقی فلیس دونک شی ء فی البطون و الاستتار عن العقول أی لیس أقرب منک شی ء و أنت الظاهر أی الغالب أو البین فلیس فوقک شی ء فی الغلبه أو فی الظهور.

و قال الجوهری حبل الورید عرق تزعم العرب أنه من الورید و هما وریدان

ص: ۹۵

---

۱- ۱. الأحقاف: ۱۶.

مکتنفا صفقی العنق مما یلی مقدمه غلیظان انتهی و قد مر الکلام فیه و یا من هو بالمنظر الأعلی أی فی المرقب الأعلی یرقب عباده بفطره الإسلام أی الإسلام الذی فطرتنی علیه و جعلتنی مستعدا لفهمه قابلا لقبوله و قد مر الکلام فیه فی کتاب العدل.

و کلمه الإخلاص أی التهلیل أو هی شامله لسائر العقائد و مله أبینا و من لم یکن کذلک یسقط کلمه أبینا أو یغیر إلی أبی نبینا و نحوه و إن أمکن التغییر فی القصد باسمک الذی لعل الموصول بدل من الضمیر.

الذی ملأ السماوات أی آثاره و أسألک الأمن أی من مخاوف الدارین و السلامه من الأمراض و العیوب و المعاصی و العقوبات و العافیه من جمیع ما ذکر أو من بعضها أو من شر الناس و المعافاه بأن لا یصل ضرری إلی الخلق و لا ضررهم إلی.

سبحانک فی السماء عرشک أی أنزهک عن أن یکون لک مکان لکن جعلت عرشک لإظهار عظمتک فوق السماوات و کذا البواقی سلطانک أی سلطنتک و قدرتک و قهرک سبیلک أی السبیل الذی جعلته لسلوک عبادک إلی مآربهم أو سبیل قربک و طاعتک.

المتعال أصله المتعالی حذفت الیاء تخفیفا تبارک اسمک أی تعالی اسمک من حیث إنه مطلق علی ذاتک فیکف ذاتک أو تنزه اسمک عن أن یدل علی نقص أو عیب أو ما لا یلیق بذاتک أو کثرت أسماؤک الحسنی أو المراد بالاسم الصفه أو الاسم مقحم أی تبارکت.

و رب السبع المثانی إشاره إلی قوله تعالی وَ لَقَدْ آتَیْناکَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِی وَ الْقُرْآنَ الْعَظِیمَ (۱) و یدل علی أن کلمه من فی الآیه بیانیه کما هو المشهور لا تبعیضیه کما قیل و السبع سوره الفاتحه لأنها سبع آیات أو سبع سور بعد



---

۱- ۱. الحجر: ۸۷.

الطوال سابعتها الأنفال و التوبه لأنهما فی حکم سوره أو الحوامیم السبع و قیل سبع صحائف هی الأسباع و المثانی (۱) من التثنیه أو الثناء فإن کل ذلک مثنی تکرر قراءته أو ألفاظه أو قصصه و مواعظه و مثنی علیه بالبلاغه و الإعجاز و مثن علی الله



---

۱- ۱. الأصل فی ذلک قوله عزّ و جلّ:« اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتاباً مُتَشابِهاً مَثانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَ قُلُوبُهُمْ إِلى ذِكْرِ اللَّهِ» الزمر: ۲۳ فوصف القرآن العزیز بأنّه أحسن حدیث یتلی علی رءوس الاشهاد فیأخذ بمسامعهم و قلوبهم و أنّه کتاب متشابه أی ذو آیات متشابهه متماثله لا تفترق بین آیه و آیه أخری لا من حیث جزاله اللفظ و سلاستها و لا من حیث غور المعانی و نفوذها فی أعماق الروح. ثمّ ذکر أنّه مثانی أی ثنیت آیاتها و ازدوج بینها من حیث الوزن فی طول الآیات و قصرها و رءوس الآی و تناسبها، حتی أنّه تتناسب کل کلمه و ما بعدها لا یوجد بینهما منافره. و هذا وجه خاصّ بالقرآن الکریم و أسلوبه البدیع الحکیم، جمع به بین طنطنه الخطب و جزاله الشعر و طمأنینه السجع من دون أن یکون بنفسه خطبه أو شعرا أو سجعا و إذا قرئ حقّ قراءته بالغناء الطبیعی أخذ بمسامع القلب و الحواس و نفذ فی أعماق الروح، و اقشعر الجلد و خضعت الاعناق و خشعت الأعضاء و سکنت الاجراس، و القیت السکینه علی سامعه کأنّه مسحور. و علی هذا تکون« من» فی قوله عزّ و جلّ:« وَ لَقَدْ آتَيْناكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِي وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ» تبعیضیه و المعنی آتیناک سبعا من الآیات المثانی المزدوجه بعضها مع بعض کما آتیناک القرآن العظیم، فقد من علیه صلی الله علیه و آله باعطائه هذه السبع کمنته علیه باعطاء القرآن العظیم، و لازمه أن تکون هذه السبع آیات قرآنا برأسه تاما الا أنّه قرآن صغیر، و لذلک وجب قراءتها فی الصلاه علی ما عرفت فی ج ۸۵ ص ۵ و ۲۲. و انما قلنا بأن هذه السبع آیات هی سوره الفاتحه، لانها سبع آیات مزدوجه لا تری فی القرآن غیرها کذلک: و لما کانت البسمله جزءا منها سمیت بفاتحه الکتاب أیضا و جعلت فی أول القرآن الکریم و هذه صوره تناسب الآیات و ازدواج رءوسها: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ. الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ. اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ صِراطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَ لَا الضَّالِّينَ. هذا فی سوره الفاتحه فقط، و أمّا فی سائر السور الکریمه، فالبسمله خارجه عن تناسب الآی و ردیفها، و لذلک صارت مفتاحا لقراءتها من دون أن یکون جزءا لها علی ما عرفت شرح ذلک فی ج ۸۵ ص ۲۲.

بما هو أهله من صفاته العظمى و أسمائه الحسنى.

وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ من عطف الكل على البعض أو العام على الخاص و إن أريد به الأسباع فمن عطف أحد الوصفين على الآخر و أن تغمرنى فى رحمتك أى تدخلنى فى معظمها و تسترنى بها و أن تلقى على محبتك أى تجعلنى بحيث يحبنى من يرانى أو تحبنى أو أحبك و الأول أظهر كما قال الأكثر فى قوله تعالى وَ أَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّى (۱) و النجى المناجى و المخاطب للإنسان و المحدث له.

و قال فى النهايه درأ يدرأ درءا دفع و

منه الحديث: اللهم إنى أدرأ بك فى نحورهم.

أى أدفع بك فى نحورهم لتكفينى أمرهم و إنما خص النحور لأنه أسرع و أقوى فى الدفع و التمكن من المدفوع.

و قال الجوهرى البادره الحده و بدرت منه بوادر غضب أى خطاء و سقطات عند ما احتد و الكنف الجانب و زحزحته عن كذا أى باعدته.

فى الحياه الدنيا متعلق بالثابت أو بقوله ثبتنى و قد مر الكلام فيه فى أبواب الجنائز و لا تبد عورتى أى عيوبى و النصيحه أى خلوص المحبه لله و لحججه و لسائر المؤمنين من فضلك أى من فضول رزقك التى تتفضل بها على من تشاء كما قال تعالى وَ سْئَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ (۲).

ص: ۹۸

---

۱- ۱. طه: ۳۹.

۲- ۲. النساء: ۳۲.

و البركات الزيادات من المنافع و الإفاضات الدنيويه و الأخرويه فيما عندك من الألطاف الخاصه و درجات الجنه و منازل القرب و المحبه و لا تزغ قلبى أى لا تمله إلى الباطل و البائس هو الذى اشتدت حاجته الفرق أى الخائف و اقترف أى اكتسب الذنوب و استكان أى خضع أسألك أن تعتقنى تأكيد لما مر إعاده للفصل الكثير و الكبت الصرف و الإذلال.

أقول: و من الدعوات بعد صلاه العيدين الدعاءان المرويان عن سيد الساجدين صلوات الله عليه فى الصحيفه الشريفه الكامله.

«۴»- الْمُتَهَجِّدُ(۱)، رَوَى أَبُو مِخْنَفٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُنْدَبٍ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ عَلِيّاً علیه السلام خَطَبَ يَوْمَ الْأَضْحَى فَكَبَّرَ فَقَالَ- اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا هَدَانَا وَ لَهُ الشُّكْرُ عَلَى مَا أَبْلَانَا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا رَزَقَنَا مِنْ بَهِيمَهِ الْأَنْعامِ اللَّهُ أَكْبَرُ زِنَهَ عَرْشِهِ وَ رِضَى نَفْسِهِ وَ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ وَ عَدَدَ قَطْرِ سَمَاوَاتِهِ وَ نُطَفِ بُحُورِهِ- لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنى وَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَهِ وَ الْأُولَى حَتَّى يَرْضَى وَ بَعْدَ الرِّضَا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً مُتَكَبِّراً وَ إِلَهاً عَزِيزاً مُتَعَزِّزاً وَ رَحِيماً عَطُوفاً مُتَحَنِّناً يَقْبَلُ التَّوْبَهَ وَ يُقِيلُ الْعَثْرَهَ وَ يَعْفُو بَعْدَ الْقُدْرَهِ وَ لَا يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الضَّالُّونَ اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصاً وَ سُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَهً وَ أَصِيلًا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَ نَسْتَعِينُهُ وَ نَسْتَغْفِرُهُ وَ نَسْتَهْدِيهِ وَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ- مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَقَدِ اهْتَدَى وَ فازَ فَوْزاً عَظِيماً وَ مَنْ يَعْصِهِمَا فَقَدْ ضَلَّ ضَلالًا بَعِيداً أُوصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ وَ كَثْرَهِ ذِكْرِ الْمَوْتِ وَ أُحَذِّرُكُمُ الدُّنْيَا الَّتِي لَمْ يُمَتَّعْ بِهَا أَحَدٌ قَبْلَكُمْ وَ لَا تَبْقَى لِأَحَدٍ بَعْدَكُمْ فَسَبِيلُ مَنْ فِيهَا سَبِيلُ الْمَاضِينَ مِنْ أَهْلِهَا أَلَا وَ إِنَّهَا قَدْ تَصَرَّمَتْ وَ آذَنَتْ بِانْقِضَاءٍ وَ تَنَكَّرَ مَعْرُوفُهَا وَ أَصْبَحَتْ مُدْبِرَهً مُوَلِّيَهً فَهِيَ تَهْتِفُ بِالْفَنَاءِ وَ تَصْرُخُ بِالْمَوْتِ قَدْ أَمَرَّ مِنْهَا مَا كَانَ حُلْواً وَ كَدِرَ مِنْهَا مَا كَانَ صَفْواً فَلَمْ



---

۱- ۱. المصباح: ۴۶۰.

يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا شُفَافَهٌ كَشُفَافَهِ الْإِنَاءِ وَ جُرْعَهٌ كَجُرْعَهِ الْإِدَاوَهِ لَوْ تَمَزَّزَهَا الصَّدْيَانُ لَمْ تَنْقَعْ غُلَّتَهُ فَأَزْمِعُوا عِبَادَ اللَّهِ عَلَى الرَّحِيلِ عَنْهَا وَ أَجْمِعُوا مُتَارَكَتَهَا فَمَا مِنْ حَيٍّ يَطْمَعُ فِي بَقَاءٍ وَ لَا نَفْسٍ إِلَّا وَ قَدْ أَذْعَنَتْ لِلْمَنُونِ وَ لَا يَغْلِبَنَّكُمُ الْأَمَلُ وَ لَا يَطُلْ عَلَيْكُمُ الْأَمَدُ فَتَقْسُوَ قُلُوبُكُمْ وَ لَا تَغْتَرُّوا بِالْمُنَى وَ خُدَعِ الشَّيْطَانِ وَ تَسْوِيفِهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ عَدُوُّكُمْ حَرِيصٌ عَلَى إِهْلَاكِكُمْ تَعَبَّدُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ أَيَّامَ الْحَيَاهِ فَوَ اللَّهِ لَوْ حَنَنْتُمْ حَنِينَ الْوَالِهِ الْمِعْجَالِ وَ دَعَوْتُمْ دُعَاءَ الْحَمَامِ وَ جَأَرْتُمْ جُؤَارَ مُتَبَتِّلِي الرُّهْبَانِ وَ خَرَجْتُمْ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْأَمْوَالِ وَ الْأَوْلَادِ الْتِمَاسَ الْقُرْبَهِ إِلَيْهِ فِي ارْتِفَاعِ دَرَجَهٍ عِنْدَهُ وَ غُفْرَانِ سَيِّئَهٍ أَحْصَتْهَا كَتَبَتُهُ وَ حَفِظَتْهَا رُسُلُهُ لَكَانَ قَلِيلًا فِيمَا تَرْجُونَ مِنْ ثَوَابِهِ وَ تَخْشَوْنَ مِنْ عِقَابِهِ وَ تَاللَّهِ لَوِ انْمَاثَتْ قُلُوبُكُمُ انْمِيَاثاً وَ سَالَتْ مِنْ رَهْبَهِ اللَّهِ عُيُونُكُمْ دَماً ثُمَّ عُمِّرْتُمْ عُمُرَ الدُّنْيَا عَلَى أَفْضَلِ اجْتِهَادٍ وَ عَمَلٍ مَا جَزَتْ أَعْمَالُكُمْ حَقَّ نِعْمَهِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ لَا اسْتَحْقَقْتُمُ الْجَنَّهَ بِسِوَى رَحْمَهِ اللَّهِ وَ مَنِّهِ عَلَيْكُمْ جَعَلَنَا اللَّهُ وَ إِيَّاكُمْ مِنَ الْمُقْسِطِينَ التَّائِبِينَ الْأَوَّابِينَ أَلَا وَ إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ يَوْمٌ حُرْمَتُهُ عَظِيمَهٌ وَ بَرَكَتُهُ مَأْمُولَهٌ وَ الْمَغْفِرَهُ فِيهِ مَرْجُوَّهٌ فَأَكْثِرُوا ذِكْرَ اللَّهِ وَ تَعَرَّضُوا لِثَوَابِهِ بِالتَّوْبَهِ وَ الْإِنَابَهِ وَ الْخُضُوعِ وَ التَّضَرُّعِ فَإِنَّهُ يَقْبَلُ التَّوْبَهَ عَنْ عِبَادِهِ وَ يَعْفُوا عَنِ السَّيِّئَاتِ وَ هُوَ الرَّحِيمُ الْوَدُودُ وَ مَنْ ضَحَّى مِنْكُمْ فَلْيُضَحِّ بِجَذَعٍ مِنَ

الضَّأْنِ وَ لَا يُجْزِى عَنْهُ جَذَعٌ مِنَ الْمَعْزِ وَ مِنْ تَمَامِ الْأُضْحِيَّهِ اسْتِشْرَافُ أُذُنِهَا وَ سَلَامَهُ عَيْنِهَا فَإِذَا سَلِمَتِ الْأُذُنُ وَ الْعَيْنُ سَلِمَتِ الْأُضْحِيَّهُ وَ تَمَّتْ وَ إِنْ كَانَتْ (١)

عَضْبَاءَ الْقَرْنِ تَجُرُّ رِجْلَيْهَا إِلَى الْمَنْسِكِ-(٢)



---

١- ١. فى بعض النسخ كما فى النهج: و لو كانت عضباء القرن، و سيأتى الكلام فيه.

٢- ٢. فى الفقيه:« و ان كانت عضباء القرن أو تجر برجليها الى المنسك فلا تجزى» و الظاهر أن الصدوق قدّس سرّه صحح العباره بما يوافق المذهب فان عضباء القرن، و هو الذى انكسر مشاش قرنه، لا يجزى عندنا. و قد مر فى ص ٣١ من هذا المجلد مثل هذا التصحيح فى خطبه عيد الفطر المنقوله بهذه الروايه، حيث كان فى نسخه النهج و المصباح« أو نصف صاع من بر» و فى نسخه الفقيه:« صاعا من بر» راجعه ان شئت.

وَ إِذَا ضَحَّيْتُمْ فَكُلُوا مِنْهَا وَ أَطْعِمُوا وَ ادَّخِرُوا وَ احْمَدُوا اللَّهَ عَلَى مَا رَزَقَكُمْ مِنْ بَهِيمَهِ الْأَنْعَامِ- وَ أَقِيمُوا الصَّلَاهَ وَ آتُوا الزَّكَاهَ وَ أَحْسِنُوا الْعِبَادَهَ وَ أَقِيمُوا الشَّهَادَهَ بِالْقِسْطِ وَ ارْغَبُوا فِيمَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَ أَدُّوا مَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مِنَ الْحَجِّ وَ الصِّيَامِ وَ الصَّلَاهِ وَ الزَّكَاهِ وَ مَعَالِمِ الْإِيمَانِ فَإِنَّ ثَوَابَ اللَّهِ عَظِيمٌ وَ خَيْرَهُ جَسِيمٌ وَ أْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ انْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَ أَعِينُوا الضَّعِيفَ وَ انْصُرُوا الْمَظْلُومَ وَ خُذُوا فَوْقَ يَدِ الظَّالِمِ أَوِ الْمُرِيبِ وَ أَحْسِنُوا إِلَى نِسَائِكُمْ وَ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَ اصْدُقُوا الْحَدِيثَ وَ أَدُّوا الْأَمَانَهَ- وَ أَوْفُوا بِالْعَهْدِ وَ كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ وَ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَ الْمِيزَانَ- وَ جَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاهُ الدُّنْيَا وَ لَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ إِنَّ أَبْلَغَ الْمَوْعِظَهِ وَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ كَلَامُ اللَّهِ- ثُمَّ تَعَوَّذَ وَ قَرَأَ سُورَهَ الْإِخْلَاصِ وَ جَلَسَ كَالرَّائِدِ الْعَجْلَانِ ثُمَّ نَهَضَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَ نَسْتَعِينُهُ وَ نَسْتَهْدِيهِ وَ نَسْتَغْفِرُهُ وَ نُؤْمِنُ بِهِ وَ نَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ- وَ ذَكَرَ بَاقِيَ الْخُطْبَهِ الْقَصِيرَهِ نَحْواً مِنْ خُطْبَهِ الْجُمُعَهِ(۱).

## تبيين

هذا الخبر يدل على استحباب التكبير عقيب صلاه العيد أيضا و هو الظاهر مما رواه فى الفقيه أيضا(۲)

و يحتمل هنا أن يكون جزءا للخطبه الله أكبر زنه

ص: ۱۰۱

---

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۳۶۳.

۲- ۲. فى الفقيه مرسلا: و خطب أمير المؤمنين عليه السلام فى عيد الأضحى فقال: اللّه أكبر- الى قوله من بهيمه الانعام، ثمّ قال: و كان علىّ عليه السلام يبدأ بالتكبير إذا صلى الظهر من يوم النحر و كان يقطع التكبير آخر أيّام التشريق عند الغداه، و كان يكبر فى دبر كل صلاه فيقول: اللّه أكبر اللّه أكبر لا إله إلّا اللّه و اللّه أكبر، اللّه أكبر و للّه الحمد. فاذا انتهى الى المصلى تقدم فصلى بالناس بغير أذان و لا اقامه فإذا فرع من الصلاه صعد المنبر ثمّ بدأ فقال: اللّه أكبر، اللّه أكبر زنه عرشه إلخ. فالظاهر من سياق كلامه أنه- رضوان اللّه عليه- لما نقل صدر الخطبه المنقوله عنه صلّى اللّه عليه و آله بروايه أبى مخنف، و كان مخالفا للمذهب من حيث أن المسنون من التكبير انما هو الابتداء به من ظهر يوم النحر، لا قبله و لا عقيب الصلوات غير المفروضات استدرك ذلك بأنّه كان المسلم من فعله صلى الله عليه و آله أنه لا يبدأ بالتكبير الا إذا صلى الظهر، فيظهر أنه كان لا يعتمد على هذه الروايه و ينص على ذلك قوله« فلا تجزى» فان الاجزاء و عدمه من تعبيرات الفقه و مصطلحاته، لا يناسب الخطبه و القاءها على العامّه.

عرشه أی أقوله قولا یوازی ثقل عرشه کما أو کیفا و هو من قبیل تشبیه المعقول بالمحسوس أی أرید إیقاع مثل هذا الحمد و إن لم یتیسر لی ذلک أو المعنی أنه مستحق للتکبیر بتلک المقادیر و رضا نفسه أی أکبره تکبیرا یکون من حیث اشتماله علی الشرائط سببا لرضاه.

و مداد کلماته أی بقدر المداد التی یکتب بها کلماته أی علومه أو تقدیراته أو کلمات النبی صلی الله علیه و آله و الأئمه علیهم السلام و قد مر تحقیق ذلک و هو إشاره إلی قوله تعالی قُلْ لَوْ کانَ الْبَحْرُ مِداداً لِکَلِماتِ رَبِّی (۱) الآیه و النطف جمع النطفه و هی الماء الصافی قل أو کثر.

لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنی لدلالتها علی أفضل صفات الکمال أو المراد بها الصفات الکمالیه و له الحمد فی الآخره و الأولی أی یستحق الحمد و الثناء و الشکر فی النشأتین لشمول نعمه لجمیع الخلق فیهما حتی یرضی أی یستحق أن یحمد حتی یرضی عن العبد بذلک الحمد و بعد حصول أقل مراتب الرضا أیضا یستحق الحمد إذ لا نهایه لاستحقاقه و لا لرضاه سبحانه.

الله أکبر کبیرا أی أکبره حالکونه کبیرا بالذات متکبرا متصفا بنهایه الکبریاء و العظمه أو أظهر کبریاءه بخلق ما خلق أو وصف نفسه بها متعززا أی متصفا بأعلی مراتب العزه و الغلبه أو مظهرا عزته بخلق الأشیاء و قهرها أو واصفا نفسه بها و العطف الشفقه و الرحمه متحننا أی متصفا بنهایه الحنان

ص: ۱۰۲

---

۱- ۱. الکهف: ۱۰۹.

و الرحمه أو مظهرا له أو واصفا نفسه به و العثره الزله و المراد بها الخطيئه و إقالتها العفو عنها.

و لا يقنط بتثليث النون أی ييأس و قد قرئ فی الآيه(۱) أيضا على الوجوه الثلاثه لكن الضم قراءه شاذه مخلصا أی أقولها مخلصا له التوحيد من غير رئاء أو نفاق و البكره أول النهار و الأصيل آخره كما مر مرارا و فی الفقيه و لا إله إلا الله كثيرا و سبحان الله حنانا قديرا.

نحمده تأكيد لقوله الحمد لله و بيان له لأنه فی قوه الحمد لله حمدا و من يعصهما كذا فی أكثر النسخ فيدل على أن ما روى أن النبی صلى الله عليه و آله قال: لمن قال ذلك بئس الخطيب أنت.

لا أصل له (۲)

و فی بعض النسخ كما فی الفقيه وَ مَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ (۳) فيؤيد الخبر و هو أحوط و فی الفقيه بعد قوله بعيدا و خَسِرَ خُسْراناً مُبِيناً و بعد ذكر الموت و الزهد فی الدنيا التی لم يتمتع بها من كان فيها قبلكم و لن تبقى لأحد من بعدكم و سبيلكم فيها سبيل الماضين أ لا ترون أنها قد تصرمت إلخ.

سبيل الماضين من أهلها من المصير إلى الفناء ألا و إنها قد تصرمت أی تقطعت و فنيت و الصرم القطع و منه الصارم للسيف القاطع و آذنت أی أعلمت و تنكر معروفها أی صار منكرا ما كان يعرفه الناس منه و يعدونه حسنا و الحاصل أنه تغير كل ما كان يأنس به كل أحد و يعرفه وقتا فوقتا و حالا بعد حال من صحه أو قوه أو شباب أو أمن أو جاه أو مال و غير ذلك و ذلك و هذا هو المراد بإدبارها و توليها.

فهی تهتف أی تصيح بلسان حالها و بما تريه الناس من انقضائها بالفناء أی مخبرا بالفناء أو تهتف بالفناء و تدعوه إلينا بعد ما كان يمنينا و يؤمننا يقال هتف



---

۱- ۱. الحجر: ۵۶، و من يقنط عن رحمه ربّه الا الضالون.

۲- ۲. هذا إذا كان لهذه الخطبه اعتبار من حيث الفقاهه، و أمّا بعد ما عرفت ضعفها بأبی مخنف الاخباری و اشتمالها على خلاف المذهب فی شتّى الموارد فلا وجه له.

۳- ۳. و الظاهر عندی أنّها أيضا تصحيح من صاحب الفقيه.

به أی صاح به و دعاه و الأول أظهر و تصرخ بالموت الصرخه الصیحه الشدیده و تطلق غالبا علی صوت معه جزع و استغاثه فی المصائب و النوائب و یناسب الموت و هذه الفقره أیضا یحتمل المعنیین و إن کان الثانی فیها أبعد و یحتمل أن یکون المراد بالهتف و الصراخ ما یکون عند موت الأحباب و غیرهم و یکون المجاز فی الإسناد فی أصل الصراخ أی کانت تمنینا البقاء ثم تفجعنا بالنوائب فتصرخ فیها أصحاب المصائب فیؤذننا بذلک بالموت و الفناء.

وَ فِی النَّهْجِ:(۱) أَلَا وَ إِنَّ الدُّنْیَا قَدْ تَصَرَّمَتْ وَ آذَنَتْ بِوَدَاعٍ وَ تَنَکَّرَ مَعْرُوفُهَا وَ أَدْبَرَتْ حَذَّاءَ فَهِیَ تَحْفِزُ بِالْفَنَاءِ سُکَّانَهَا وَ تَحْدُو بِالْمَوْتِ جِیرَانَهَا.

و حذاء فی کثیر من النسخ بالحاء المهمله أی خفیفه سریعه و فی بعضها بالجیم أی مقطوعه أو سریعه و قیل أی منقطعه الدر و الخیر و حفزه بالحاء المحمله و الفاء و الزای دفعه من خلفه و حثه و أعجله و حفزه بالرمح أی طعنه و علی الأول لعله علیه السلام شبه الفناء بالمقرعه أو الباء للسببیه أو بمعنی إلی و الأوسط أظهر.

و تحدو أی تبعث و تسوق من الحدو و هو سوق الإبل و الغناء لها و الجار المجاور و الذی أجرته من أن یظلم و لعل الأخیر هنا أنسب و یمکن أن یراد بالجیران من کان انتفاعهم بالدنیا أو رکونهم إلیها أقل و بالسکان خلافهم فناسب التعبیر بالمجاور.

وَ فِی الْفَقِیهِ: أَ لَا تَرَوْنَ أَنَّهَا قَدْ تَصَرَّمَتْ وَ آذَنَتْ بِانْقِضَاءٍ وَ تَنَکَّرَ مَعْرُوفُهَا وَ أَدْبَرَتْ حَذَّاءَ فَهِیَ تُخْبِرُ بِالْفَنَاءِ وَ سَاکِنُهَا یُحْدَی بِالْمَوْتِ فَقَدْ أَمَرَّ مِنْهَا مَا کَانَ حُلْواً وَ کَدِرَ مِنْهَا مَا کَانَ صَفْواً فَلَمْ یَبْقَ مِنْهَا إِلَّا سَمَلَهٌ کَسَمَلَهِ الْإِدَاوَهِ وَ جُرْعَهٌ کَجُرْعَهِ الْإِنَاءِ لَوْ تَمَزَّزَهَا الصَّدْیَانُ لَمْ تَنْقَعْ غُلَّتَهُ.

و فی النهج و قد أمر و ساق کما فی الفقیه إلی قوله أو جرعه کجرعه المقله لو تمززها الصدیان لن ینقع فأزمعوا.

و أمر الشی ء صار مرا و کدر مثلثه الدال ضد صفا و المضبوط فی نسخ النهج



---

۱- ۱. نهج البلاغه تحت الرقم ۵۲ من قسم الخطب.

بالکسر و الشفافه بالضم بقیه الماء فی الإناء و السمله بالتحریک القلیل من الماء تبقی فی الإناء و الإداوه بالکسر المطهره و الجرعه بالضم کما فی النسخ الاسم من الشرب الیسیر و بالفتح المره الواحده منه و المقله بالفتح حصاه القسم توضع فی الإناء إذا عدموا الماء فی السفر ثم یصب علیه ما یغمر الحصاه فیعطی کل أحد سهمه و مزه أی مصه و التمزز مصه قلیلا قلیلا و الصدی العطش و نقع الرجل بالماء روی و نقع الماء العطش نقعا و نقوعا سکنه و الغله بالضم العطش أو شدته أو حراره الجوف.

و صیرورتها مرا و کدرا و قلیلا- إما لقصر الأعمار فی تلک الأزمان و قله العمر توجب المراره و الکدوره و قله الشهوات و الدواعی أو لقله عمر الدنیا و قرب انقضائها بقیام الساعه أو لانقضاء الشباب و قله الاستمتاع بالملاذ و قرب الأجل فی أکثر المخاطبین مع أنه ما من مخاطب یستحق الخطاب فی الدنیا إلا و قد وجد مراره بعد حلاوه و کدوره بعد صفو و قد مضی عمره المتیقن و لا یظن من البقاء إلا قلیلا.

فأزمعوا فی النهج فأزمعوا عباد الله الرحیل عن هذه الدار المقدور علی أهلها الزوال و لا یغلبنکم فیها الأمل و لا یطولن علیکم الأمد و فی الفقیه بالرحیل من هذه الدار المقدور علی أهلها الزوال الممنوع أهلها من الحیاه المذلله أنفسهم بالموت فلا حی یطمع فی البقاء و لا- نفس إلا مذعنه بالمنون فلا یغلبنکم الأمل و لا یطل علیکم الأمد و لا تغتروا فیها بالآمال و تعبدوا الله أیام الحیاه فو الله أزمعت الأمر أی أجمعته و عزمت علیه أو ثبت علیه و قال الفراء أزمعت الأمر و أزمعت علیه و الرحیل اسم ارتحال القوم أی انتقالهم عن مکانهم و قدر الله ذلک علیه ککتب و ضرب أی قدره بالتشدید و قال ابن میثم المقدور المقدر الذی لا بد من کونه و أجمعوا أی اعزموا و اتفقوا و أذعن له أی خضع و ذل و أقر و المنون الموت و الأمل الرجاء.

ص: ۱۰۵

و الأمـد غـايه الزمـان و المكان و منتهاهما و قـد يطلق على أصل المسافه قال البيضاوى فى قوله تعالى فَطالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَـدُ فَقَسَـتْ قُلُوبُهُمْ (١) أى فطـال عليهم الزمـان بطول أعمـارهم أو آمالهم أو ما بينهم و بين أنبيائهم و المنى بالضم جمع المنيه به (٢) و هى الأمل و التسويف المطل و التأخير فى العمل.

فو الله لو حننتم حنين الواله المعجـال و فى بعض النسـخ كالنهـج الوله العجـال و فى الفقيه الوله العجلان و الحنين الشوق و شـده البكـاء و صوت الطرب عن حزن أو فرح و ترجيع الناقه صوتها أثر ولـدها و الوله بالتحريك فى الأصل ذهاب العقل و التحير من شـده الحزن يقـال رجـل واله و امرأه واله و والهه و كـل أنثى فـارقت ولـدها يقال لها واله و والهه و العجول من الإبل الواله التى فقـدت ولـدها يقـال أعجلت النـاقه إذا ألقت ولـدها لغير تمـام و المعجـال من الإبـل ما تنتـج قبل أن تسـتكمل الحول و العجلان المتسرع فى الأمور و لا يناسب المقام إلا بتكلف و لعله تصحيف.

و دعوتم دعاء الحمام و فى النهـج بهـديل الحمام و فى الفقيه بمثل دعاء الأنام و الهـديل صوت الحمام قالوا كان فرخ على عهد نوح عليه السـلام فمات عطشا أو صاده جارح من الطير فما من حمامه إلا و هى تبكى عليه و الهـديل علم له و لعل المراد الدعوه على وجه النوح و التضرع.

و جأرتم جؤار متبتلى الرهبان جار كمنع جارا و جؤارا تضـرع و اسـتغاث رافعا صوته بالـدعاء و المتبتل المنقطع عن النساء أو عن الدنيا و الرهبان جمع راهب و رهبنه النصارى ما كانوا يتعبدوه به من التخلى عن أشغال الدنيا و ترك ملاذها و العزله عن أهلها و تعمد مشاقها حتى أن منهم من كان يخصى نفسه و يضع السلسله فى عنقه و يفعل بنفسه غير ذلك من أنواع التعذيب و نهى عنها فى هذه الأمه و هو لا ينافى حسن الجؤار كجؤارهم.

و الخروج من الأموال تركها و التصدق بها و من الأولاد تركهم و عدم

ص: ۱۰۶

---

۱- ۱. الحديد: ۱۶.

۲- ۲. أى بالضم أيضا كأصله.

التوجه إليهم لغايه الخوف و يحتمل أن يكون المراد لو كلفتم بتلك الأمور و فعلتم لكان قليلا و الالتماس الطلب.

فی ارتفاع درجه فی الفقيه و النهج عنده و ليس فی أكثر نسخ المتهجد و لعله سقط من النساخ أحصتها كتبته فی النهج كتبه و حفظها و الإحصاء العد و الضبط و الوصف بالإحصاء و الحفظ للتهويل و التحذير فيما ترجون فيهما فيما أرجو لكم من ثوابه و فی النهج و أخاف عليكم من عقابه و فی الفقيه و أتخوف عليكم من أليم عقابه.

و قال ابن ميثم ره المعنى أن الذی أرجوه من ثوابه للمتقرب منكم أكثر مما يتصور المتقرب إليه أنه يصل إليه بتقربه بجميع أسباب القربه و الذی أخافه من عقابه أكثر من العقاب الذی يتوهم أنه يدفعه عن نفسه بذلك فينبغی لطالب الزياده فی المنزله عند الله أن يخلص بكليته فی التقرب إلى الله ليصل إلى ما هو أعظم مما يتوهم أنه يصل إليه و ينبغی للهارب إليه من دينه أن يخلص فی الفرار إليه ليخلص من هول ما هو أعظم مما يتوهم أنه يدفعه عن نفسه.

و تالله كذا فی بعض النسخ و فی بعضها كما فی الفقيه بالباء الموحده لو انماثت انماث الملح فی الماء أی ذاب و سالت من رهبه الله و فيهما و سالت عيونكم من رغبه إليه و رهبه منه دما و على التقادير قوله دما تميز لنسبه السيلان إلى العيون كقوله سبحانه وَ فَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُوناً(۱) ثم عمرتم عمر الدنيا و فی النهج فی الدنيا ما الدنيا باقيه و فی الفقيه فی الدنيا ما كانت الدنيا باقيه و فيهما ما جزت أعمالكم و لو لم تبقوا شيئا من جهدكم و فی النهج أنعمه عليكم العظام و فی الفقيه لنعمه العظام عليكم و فيهما و هداه إياكم للإيمان و فی الفقيه و ما كنتم لتستحقوا أبد الدهر ما الدهر قائم بأعمالكم جنته و لا رحمته و لكن برحمته ترحمون و بهداه تهتدون و بهما إلى جنته تصيرون و ما فی قوله عليه السلام ما الدنيا باقيه زمانيه أی عمرتم على



۱- ۱. القمر: ۱۲.

تلک الحال مده بقاء الدنیا و کذا قوله علیه السلام ما الدهر قائم.

و الجهد بالضم کما فی النسخ الوسع و الطاقه و بالفتح المشقه و جمله و لو لم تبقوا معترضه و حق نعمه الله مفعول جزت و کذا أنعمه علی النسخه الأخری و قوله بأعمالکم متعلق بتستحقوا و فی الکلام دلاله علی أنه یجوز أن یکون غایه العباده الشکر کما أن السابق یدل علی جواز العباده خوفا و طمعا و قد مر الکلام فیه فی باب الإخلاص.

و قال الجوهری القسط بالکسر العدل تقول منه أقسط الرجل فهو مقسط و منه قوله تعالی إِنَّ اللَّهَ یُحِبُّ الْمُقْسِطِینَ (۱) و الأواب الکثیر الرجوع إلی الله بالتوبه و الطاعه.

وَ فِی الْفَقِیهِ: جَعَلَنَا اللَّهُ وَ إِیَّاکُمْ بِرَحْمَتِهِ مِنَ التَّائِبِینَ الْعَابِدِینَ وَ إِنَّ هَذَا یَوْمٌ إِلَی قَوْلِهِ فَأَکْثِرُوا ذِکْرَ اللَّهِ تَعَالَی وَ اسْتَغْفِرُوهُ وَ تُوبُوا إِلَیْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِیمُ وَ مَنْ ضَحَّی مِنْکُمْ بِجَذَعٍ مِنَ الْمَعْزِ فَإِنَّهُ لَا یُجْزِی عَنْهُ وَ الْجَذَعُ مِنَ الضَّأْنِ یُجْزِی وَ مِنْ تَمَامِ الْأُضْحِیَّهِ اسْتِشْرَافُ عَیْنِهَا وَ أُذُنِهَا وَ إِذَا سَلِمَتِ الْعَیْنُ وَ الْأُذُنُ تَمَّتِ الْأُضْحِیَّهُ وَ إِنْ کَانَ عَضْبَاءَ الْقَرْنِ أَوْ تَجُرُّ بِرِجْلِهَا إِلَی الْمَنْسَکِ فَلَا تُجْزِی وَ إِذَا ضَحَّیْتُمْ فَکُلُوا وَ أَطْعِمُوا وَ أَهْدُوا وَ احْمَدُوا اللَّهَ عَلَی مَا رَزَقَکُمْ.

وَ فِی النَّهْجِ:(۲) وَ مِنْ تَمَامِ الْأُضْحِیَّهِ اسْتِشْرَافُ أُذُنِهَا وَ سَلَامَهُ عَیْنِهَا فَإِذَا سَلِمَتِ الْأُذُنُ وَ الْعَیْنُ سَلِمَتِ الْأُضْحِیَّهُ وَ تَمَّتْ وَ لَوْ کَانَتْ عَضْبَاءَ الْقَرْنِ تَجُرُّ رِجْلَهَا إِلَی الْمَنْسِکِ.

و الجذع من الضأن یجزی إجماعا(۳)

و المشهور فی الجذع ما کمل له سته أشهر

ص: ۱۰۸

---

۱- ۱. المائده ۴۲، الحجرات: ۹ الممتحنه: ۸.

۲- ۲. جعله السیّد الرضیّ- رضوان اللّه علیه- قسما علی حده من خطبه رقمها ۵۳.

۳- ۳. أقول: الأصل فی ذلک قوله عزّ و جلّ فی سوره البقره: ۱۹۶« فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَهِ إِلَی الْحَجِّ فَمَا اسْتَیْسَرَ مِنَ الْهَدْیِ فَمَنْ لَمْ یَجِدْ فَصِیامُ ثَلاثَهِ أَیَّامٍ فِی الْحَجِّ وَ سَبْعَهٍ إِذا رَجَعْتُمْ تِلْکَ عَشَرَهٌ کامِلَهٌ»، و المراد بالعشره الکامله لیس جمع الثلاث مع السبع کما توهم، فان ذلک مستدرک من الکلام یعرفه کل أحد بل المراد أعضاء الهدی العشره: أربع قوائمه، و عیناه و اذناه و قرناه، بحیث إذا کملت هذه الأعضاء العشره من دون نقص فیها، فالهدی هدی مجز و الا فلا. فقوله عزّ و جلّ:« تِلْکَ عَشَرَهٌ کامِلَهٌ» حل محل قوله:« تلک بمنزله الهدی» و هذا الوجه البدیع من تبدیل جمله الی جمله اخری بحیث یفید معنی کلتا الجملتین من مختصات القرآن الکریم و أسلوبه الحکیم، و من ذلک قوله عزّ و جلّ فی سوره القتال:« یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَطِیعُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ لا تُبْطِلُوا أَعْمالَکُمْ» حیث ان مقتضی سیاق السوره و المرصد لکل سامع أن یقول عزّ و جلّ:« یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَطِیعُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ لا تکفروا بعد ایمانکم» لکنه عزّ و جلّ، لما کان الکفر بعد الایمان مساوقا و ملازما لبطلان الاعمال و حبطها، بدل جمله، من جمله، فأفاد ضمنا أن الکفر بعد الایمان مبطل للاعمال السابقه، و نهی عن الکفر و ابطال الاعمال معا مطلقا. و

هكذا فيما نحن، كان مقتضى الكلام و المرصد من سياقه أن يقول عزّ و جلّ:« فَمَنْ لَمْ يَجِدْ- ما استيسر من الهدى- فَصِيامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَ سَبْعَةٍ إِذا رَجَعْتُمْ، تلك الصيام بمنزله الهدى يقع موقعه و يجرى مجراه» لكنه عزّ و جلّ، لما كان الهدى عنده هو الذى كانت أعضاؤه العشره كامله بدل جمله من الكلام عوض جمله اخرى و قال:« تِلْكَ عَشَرَةٌ كامِلَةٌ» أى هذه الصيام له بمنزله الأعضاء العشره الكامله التى كانت مساوقا للهدى و ملازما لاجزائه. و هذا بحث طويل الذيل، و موضعه كتاب الحجّ الذى فاتنا الاشراف عليه، و اللّه الموفق و المعين.

و قيـل سـبعه أشـهر و نقـل عن ابن الأعرابى أن ولـد الضأن إنما يجـذع ابن سـبعه أشـهر إذا كان أبواه شابين و إن كانا هرمين لم يجـذع حتى يسـتكمل ثمـانيه أشـهر و أجمعوا على أنه لاـ يجزى فى غير الضـأن إلاـ الثنى و إن الثنى فى الإبل ما كمل له خمس سنين و المشهور فى البقر و المعز أنه ما دخل فى الثانيه و قيل فى الثالثه.

ص: ١٠٩

و قيل استشراف الأذن التأمل فيها و تفقدها حتى لا تكون بها آفه من جدع و نحوه من استشرفت الشى ء إذا رفعت بصرك تنظر إليه و بسطت كفك فوق حاجبك كالمستظل من الشمس و قيل هو من الشرفه و هى خيار المال أى تخيرها و طلبها شريفه بالتمام.

و العضباء الشاه المكسوره القرن الداخل أو مطلقا و ذكر القرن للتأكيد أو بتجريد العضب عن معنى القرن و تجر رجلها أى للعرج أو للهزال و الضعف و المنسك بفتح السين و كسرها المذبح و النسيكه الذبيحه و كل موضوع للعباده منسك.

و الذى عليه الأصحاب عدم إجزاء العرجاء البين عرجها و المشهور عدم إجزاء التى انكسر قرنها الداخل أيضا و ظاهر الخطبه على ما فى المتهجد و النهج خلاف ذلك و ما فى الفقيه موافق للمشهور و يمكن تأويل ما فى الكتابين بالحمل على عدم انكسار القرن الداخل و عدم كون جر الرجل للعرج بل لضعف مرض أو هزال (١).

بالقسط أى بالعدل و ليس فى الفقيه و المراد به إقامتها موافقا للواقع أو إذا لم يصر سببا لظلم على مؤمن و الأول أظهر فيما كتب الله لكم أى قرر لكم على العبادات من الثواب أو المراد كتب عليكم.

و فى الفقيه فيما كتب عليكم و فرض من الجهاد و الحج و الصيام فإن ثواب ذلك عظيم لا ينفد و تركه وبال لا يبيد و أمروا و الوبال الشده و الثقل و باد ذهب و انقطع و أعينوا الضعيف و فى الفقيه و أخيفوا الظالم و انصروا المظلوم و خذوا على يد المريب و أحسنوا إلى النساء و المريب من يشكك الناس فى دينهم

ص: ١١٠

---

١- ١. و عندى أن الظاهر من قوله« تجر رجلها الى المنسك» ارجاع الضمير الى عضباء القرن، و المعنى أنّه بعد ما كانت العين و الاذن سالمه، تسلم الاضحيه و تتم، و ان كانت عضباء القرن، فان لم يمكنك أن تأخذ بقرنيها و تجرها الى المنسك فخذ برجلها- أو رجليها- و جرها الى المنسك فانها مجز عنك.

أو يريب النـاس فی نفسه بالخيـانه و الأخـذ علی يـده كنـايه عن منعه و زجره بالقسط فی الفقيه بالحق و فَلا تَغُرَّنَّكُمُ وَ لا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ أی الشـيطان بـأن يرجئكم التوبه و المغفره فيجسـركم علی المعاصـی إن أبلغ الموعظه فی الفقيه إن أحسن الحـديث ذكر الله و أبلغ موعظه المتقين كتـاب الله أعوذ بـالله من الشـيطان الرجيم ثم ذكر التوحيـد ثم قـال و يقرأ قُـلْ يـا أَيُّهَا الْكافِرُونَ أو أَلْهاكُمُ التَّكاثُرُ أو وَ الْعَصْرِ و كان مما يـدوم عليه قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ و كان إذا قرأ إحدی هذه السور جلس جلسه كجلسه العجلان ثم ينهض و هو عليه السلام كان أول من حفظ عليه الجلسه بين الخطبتين ثم يخطب الخطبه التی كتبناها يوم الجمعه.

## باب ۴ عمل لیلتی العیدین و یومهما و فضلهما و التکبیرات فیهما و فی أیام التشریق

الآیات:

البقره: وَ لِتُکَبِّرُوا اللَّهَ عَلی ما هَداکُمْ (۱) و قال تعالی فَإِذا قَضَیْتُمْ مَناسِکَکُمْ فَاذْکُرُوا اللَّهَ کَذِکْرِکُمْ آباءَکُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِکْراً(۲)

و قال سبحانه: وَ اذْکُرُوا اللَّهَ فِی أَیَّامٍ مَعْدُوداتٍ (۳)

الحج: وَ یَذْکُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِی أَیَّامٍ مَعْلُوماتٍ عَلی ما رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِیمَهِ الْأَنْعامِ (۴) و قال تعالی کَذلِکَ سَخَّرَها لَکُمْ لِتُکَبِّرُوا اللَّهَ عَلی ما هَداکُمْ (۵)

الأعلی: قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَکَّی- وَ ذَکَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّی (۶).

تفسیر:

وَ لِتُکَبِّرُوا اللَّهَ قال الطبرسی رحمه الله المراد تکبیر لیله الفطر عقیب أربع صلوات المغرب و العشاء و الغداه و صلاه العید علی مذهبنا و قال ابن عباس و جماعه التکبیر یوم الفطر و قیل المراد به و لتعظموا الله علی ما أرشدکم له



---

۱- ۱. البقره: ۱۸۵.

۲- ۲. البقره: ۲۰۰.

۳- ۳. البقره: ۲۰۳.

۴- ۴. الحجّ: ۲۸.

۵- ۵. الحجّ: ۳۷.

۶- ۶. الأعلی: ۱۴- ۱۵.

من شرائع الدين انتهى (۱)

و الأول هو المروى عن الصادق علیه السلام و ما مصدريه و تحتمل الموصوله أيضا.

وَ اذْكُرُوا اللَّهَ قال الطبرسی رحمه الله فی الذکر قولان أحدهما أن المراد به التكبير المختص بأيام منى لأنه الذكر المرغب فيه المندوب إليه فی هذه الأيام و الآخر أن المراد به سائر الأدعيه فی تلک المواضع لأن الدعاء فيها أفضل منه فی غيرها(۲)

و سيأتی تمام الكلام فيها فی كتاب الحج إن شاء الله تعالى.

فِي أَيَّامٍ مَعْدُوداتٍ قال الطبرسی رحمه الله (۳) هی أيام التشريق ثلاثه أيام بعد النحر عن ابن عباس و الحسن و أكثر أهل العلم و هو المروی عن أئمتنا علیهم السلام و الذكر المأمور به هو أن يقول عقيب خمس عشره صلاه الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر الله أكبر و لله الحمد الله أكبر على ما هدانا و الحمد لله على ما أولانا و الله أكبر على ما رزقنا من بهيمه الأنعام و أول التكبير عندنا عقيب الظهر من يوم النحر و آخره صلاه الفجر من اليوم الرابع هذا لمن كان بمنى و من كان بغير منى من الأمصار يكبر عقيب عشر صلوات أولها صلاه الظهر من يوم النحر أيضا هذا هو المروی عن الصادقين علیهم السلام.

و قال فی قوله سبحانه وَ يَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُوماتٍ (۴) اختلف فی هذه الأيام و فی الذكر فيها فقيل هی أيام العشر و المعدودات أيام التشريق و قيل هی أيام التشريق يوم النحر و ثلاثه بعده و المعدودات أيام العشر عن ابن عباس و هو المروی عن أبی جعفر علیه السلام (۵) و الذكر قيل التسميه على الذبيح و قيل كنايه

ص: ۱۱۳

---

۱- ۱. مجمع البيان ج ۲ ص ۲۷۷.

۲- ۲. مجمع البيان ج ۲ ص ۲۹۷.

۳- ۳. مجمع البيان ج ۲ ص ۲۹۹، فی الآيه ۲۰۳.

۴- ۴. مجمع البيان ج ۷ ص ۸۱ فی آيه الحجّ: ۲۸.

۵- ۵. أقول: المراد بأيام العشر- بضم العين و فتح الشين كزفر- ثلاثه أيّام من الشهر و هی العاشر و الحادی عشر و الثانی عشر، فينطبق على أيّام التشريق. و ذلک لان العرب قد سموا كل ثلاث من الشهر باسم على حده فقالوا: ثلاث غرر، و ثلاث نفل، و ثلاث تسع و ثلاث عشر و ثلاث بيض و ثلاث درع و ثلاث ظلم و ثلاث حنادس و ثلاث دآدی و ثلاث محاق. و على ذلک فليحمل أخبار أهل البيت علیهم السلام و قد أخرجها المؤلّف العلامه ره فی كتاب الحجّ الباب ۵۴ ج ۹۹ ص ۳۰۷- ۳۱۰ ففی بعضها أن الأيّام المعلومات: أيام العشر كما نقل ذلک عن ابن عبّاس، و فی بعضها أنّها هی أيّام التشريق و فيما رواه زيد الشحام عن أبی عبد اللّه علیه السلام أنّه قال: المعلومات و المعدودات واحده و هی أيام التشريق. فما يذكره بعض من أن الأيّام المعلومات هو عشر ذی الحجه و ينسبون القول بذلک الى ابن عبّاس و الحسن أو الى أئمتنا علیهم السلام( راجع مجمع البيان ج ۲ ص ۲۹۹، مصباح الشيخ ص ۴۶۵) فهو توهم أو تصحيف نشأ من سوء القراءه لألفاظ الحديث، مع ما يرد على ذاک التوهم أنّه لا يوجد وجه لاقتصار التكبيرات و الاذكار المأثوره بالايام الثلاث: ظهر يوم النحر الى صلاه الفجر من اليوم الرابع لمن كان بمنى

و صـلاه الفجر من اليوم الثالث لمن كان قاطنا ببلـده، مع أن ذلک مجمع عليه، على أنّه لم يقل أحد من الفقهاء بجواز التكبيرات من أول العشر و انقطاعها فى اليوم الحادى عشر، على ما يستلزم هذا التوهم.

عن الذبح و قيل هو التكبير، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: التَّكْبِيرُ بِمِنًى عَقِيبَ خَمْسَ عَشْرَةَ صَلَاةً أَوَّلُهَا الظُّهْرُ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ يَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ.

إلى آخر ما ذكره سابقا.

ثم قال البهيمه أصلها من الإبهام و ذلك أنها لا تفصح كما يفصح الحيوان الناطق و الأنعام الإبل اشتقاقها من النعمه و هو اللين سميت بذلك للين أخفافها و قد يجتمع معها البقر و الغنم فتسمى الجميع أنعاما اتساعا و إن انفردا لم يسميا أنعاما.

و قال فی قوله وَ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلى ما هَداكُمْ أی علی ما بين لكم و أرشدكم لمعالم دينه و مناسك حجه و قيل هو أن يقول الله أكبر علی ما

ص: ۱۱۴

هدانا انتهی.

و أقول قد مر أنه یحتمل أن یکون المراد بذکر اسم الرب التکبیرات فی لیله العید و یومه.

«۱»- الْإِقْبَالُ: رُوِیَ أَنَّهُ یَغْتَسِلُ قَبْلَ الْغُرُوبِ مِنْ لَیْلَهِ الْفِطْرِ إِذَا عَلِمَ أَنَّهَا لَیْلَهُ الْعِیدِ وَ رُوِیَ أَنَّهُ یَغْتَسِلُ أَوَاخِرَ لَیْلَهِ الْعِیدِ(۱).

وَ مِنْهُ رُوِیَ بِإِسْنَادٍ مُتَّصِلٍ إِلَی الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ النَّاسَ یَقُولُونَ إِنَّ الْمَغْفِرَهَ تَنْزِلُ عَلَی مَنْ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ لَیْلَهَ الْقَدْرِ فَقَالَ یَا حَسَنُ إِنَّ الْقَارِیجَارَ إِنَّمَا یُعْطَی أُجْرَهُ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ ذَلِکَ لَیْلَهَ الْعِیدِ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَمَا یَنْبَغِی لَنَا أَنْ نَفْعَلَ فِیهَا قَالَ إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ فَاغْتَسِلْ فَإِذَا صَلَّیْتَ الْمَغْرِبَ وَ الْأَرْبَعَ الَّتِی بَعْدَهَا فَارْفَعْ یَدَیْکَ وَ قُلْ یَا ذَا الْمَنِّ وَ الطَّوْلِ یَا ذَا الْجُودِ یَا مُصْطَفِیَ مُحَمَّدٍ وَ نَاصِرَهُ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِی کُلَّ ذَنْبٍ أَحْصَیْتَهُ وَ هُوَ عِنْدَکَ فِی کِتَابٍ مُبِینٍ- ثُمَّ تَخِرُّ سَاجِداً وَ تَقُولُ مِائَهَ مَرَّهٍ أَتُوبُ إِلَی اللَّهِ وَ أَنْتَ سَاجِدٌ ثُمَّ تَسْأَلُ حَاجَتَکَ فَإِنَّهَا تُقْضَی إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی (۲).

الْعِلَلُ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ السَّیَّارِیِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ یَحْیَی عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ: نَحْوَهُ إِلَی قَوْلِهِ فَإِذَا صَلَّیْتَ ثَلَاثَ رَکَعَاتٍ الْمَغْرِبَ فَارْفَعْ یَدَیْکَ وَ قُلْ یَا ذَا الطَّوْلِ یَا ذَا الْحَوْلِ یَا ذَا الْجُودِ إِلَی قَوْلِهِ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ- إِلَی قَوْلِهِ أَحْصَیْتَهُ عَلَیَّ وَ نَسِیتُهُ وَ هُوَ إِلَی قَوْلِهِ وَ أَنْتَ سَاجِدٌ وَ سَلْ حَوَائِجَکَ (۳).

بیان: هذا الخبر مذکور فی الکافی و الفقیه (۴)

بسند فیه ضعف علی المشهور و فی أکثر نسخ الکافی أن القاریجار کما هنا و هو معرب کاریگر أی الأجیر و هو الصواب و یؤیده ما سیأتی من عباره الهدایه و الفقه و فی أکثر نسخ الفقیه

ص: ۱۱۵

---

۱- ۱. الإقبال: ۲۷۱.

۲- ۲. الإقبال: ۲۷۱.

۳- ۳. علل الشرائع ج ۲ ص ۷۵.

۴- ۴. الکافی ج ۴ ص ۱۶۷، الفقیه ج ۲ ص ۱۰۹، و تراه فی التهذیب ج ۱ ص ۳۲.

القائل لحان و لعله من لحن الكتاب و تصحيفهم و فی بعض نسخ الکافی الفاريجان قيل و هو الحصاد الذی يحصد بالفرجون كبرذون أی المحسه و هی آله حديديه مستعمله فی الحصاد انتهی.

و أقول المحسه و الفرجون ما ينفض به التراب عن الدابه و لم أره فی كتب اللغه بما ذكره من المعنی و بناء الفاريجان غير مذكور فی اللغه أصلا و الأول أظهر كما عرفت.

وَ الدُّعَاءُ فِی الْكَافِی هَكَذَا: يَا ذَا الْمَنِّ وَ الطَّوْلِ يَا ذَا الْجُودِ يَا مُصْطَفِياً مُحَمَّداً وَ نَاصِرَهُ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْ لِی كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ أَحْصَيْتَهُ عَلَيَّ وَ نَسِيتُهُ وَ هُوَ عِنْدَكَ فِی كِتَابِكَ.

وَ فِی الْفَقِيهِ: يَا ذَا الطَّوْلِ يَا ذَا الْحَوْلِ يَا مُصْطَفِیَ مُحَمَّدٍ وَ نَاصِرَهُ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِی كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَ نَسِيتُهُ أَنَا وَ هُوَ عِنْدَكَ فِی كِتَابٍ مُبِينٍ.

و رواه فی المتهجد(۱)

نحوا مما فی الفقيه إلا أنه ذكر الجميع فی السجود.

«۲»- الْإِقْبَالُ، رَوَيْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَی هَارُونَ بْنِ مُوسَی التَّلَّعُكْبَرِیِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَی مُعَاوِيَهَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ فِی الْفِطْرِ تَكْبِيراً قُلْتُ مَتَی قَالَ فِی الْمَغْرِبِ لَيْلَهَ الْفِطْرِ وَ الْعِشَاءِ وَ صَلَاهِ الْفَجْرِ وَ صَلَاهِ الْعِيدِ ثُمَّ يَنْقَطِعُ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَی- وَ لِتُكْمِلُوا الْعِدَّهَ وَ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلی ما هَداكُمْ وَ التَّكْبِيرُ أَنْ يَقُولَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ عَلَی مَا هَدَانَا.

قال السيد و إن قدم هذا التكبير عقيب صلاه المغرب و قبل نوافلها كان أقرب إلی التوفيق (۲).

«۳»- الْمُتَهَجِّدُ، يُسْتَحَبُّ التَّكْبِيرُ عَقِيبَ أَرْبَعِ صَلَاهٍ يَقُولُ- اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَی مَا هَدَانَا وَ لَهُ الشُّكْرُ عَلَی مَا



---

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۴۵۰.

۲- ۲. الإقبال ص ۲۷۱- ۲۷۲.

أَوْلَانَا(۱).

بیان: استحباب التکبیر فی الفطر عقیب أربع صلوات هو المشهور بین الأصحاب و ظاهر المرتضی فی الانتصار الوجوب و ضم الصدوق إلی هذه الصلاه الأربع صلاه الظهرین و ابن الجنید النوافل أیضا و الاستحباب أظهر و لا بأس بالعمل بقول الصدوق لدلاله بعض الروایات علیه کما ستعرف.

و أما قول ابن الجنید فلم أر له شاهدا من الأخبار نعم ورد فی الخبر استحباب التکبیر بعد النوافل فی أیام التشریق و إن ورد نفیه أیضا و حمل علی عدم الوجوب.

و کذا استحباب التکبیر بعد العشره و الخمس عشره علی التفصیل المتقدم و الآتی هو المشهور بین الأصحاب و ذهب المرتضی و ابن الجنید إلی وجوبه بل ادعی المرتضی علیه الإجماع و استحسنه ابن الجنید عقیب النوافل و القول بالاستحباب و إن کان لا یخلو من قوه لخبر علی بن جعفر لکن القول بالوجوب أیضا له شواهد من الأخبار الوارده بلفظ الوجوب أو صیغه الأمر و الآیات المشتمله علی الأوامر المفسره فی الأخبار بها و إن أمکن حملها علی الاستحباب جمعا و الأحوط عدم الترک فیهما.

و قال فی الذکری هذا التکبیر مستحب للمنفرد و الجامع و الحاضر و المسافر و البلدی و القروی و الذکر و الأنثی و الحر و العبد و اختلف الأصحاب فی کیفیه التکبیر کالأخبار

فَرَوَی الصَّدُوقُ فِی مَبَاحِثِ الْحَجِّ أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام کَانَ یَقُولُ فِی دُبُرِ کُلِّ صَلَاهٍ فِی عِیدِ الْأَضْحَی: اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ.

و فی المقنع فی صفه تکبیر الأضحی الله أکبر ثلاثا لا إله إلا الله و الله أکبر و لله الحمد و الله أکبر علی ما هدانا و الحمد لله علی ما أولانا و الله أکبر علی ما رزقنا من بهیمه الأنعام و قال المفید فی تکبیر الفطر الله أکبر لا إله إلا الله و الله أکبر و الحمد لله علی ما هدانا و له الشکر علی ما أولانا و فی الأضحی الله أکبر الله أکبر لا إله إلا الله و الله أکبر



---

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۴۵۰.

و الحمد لله على ما رزقنا من بهيمه الأنعام و قال الشيخ فى النهايه الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر الحمد لله على ما هدانا و له الشكر على ما أولانا و فى الأضحى كذلك إلا أنه يزيد فيه و رزقنا من بهيمه الأنعام و قال فى المبسوط فى تكبير الفطر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر الله أكبر و لله الحمد الحمد لله على ما هدانا و له الشكر على ما أولانا و يزيد فى الأضحى و رزقنا من بهيمه الأنعام و فى الخلاف الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر الله أكبر و لله الحمد و قال ابن أبى عقيل فى الأضحى الله أكبر الله أكبر و لله الحمد على ما هدانا الله أكبر على ما رزقنا من بهيمه الأنعام و الحمد لله على ما أبلانا.

و قال ابن الجنيد فى الفطر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر الله أكبر على ما هدانا الله أكبر على ما رزقنا من بهيمه الأنعام (۱) و الحمد لله على ما أبلانا كذا حكى عنه فى المختلف و حكى غيره غيره.

و قال فى الدروس مثل النهايه إلا أنه ثلث التكبير فى أوله و التثليث منقول عن البزنطى فى جامعه و قال فى المعتبر و لا ريب أن ذلك تعظيم لله و ذلك مستحب فلا فائده فى المضايقه عليه و هو حسن و ستعرف الأخبار و اختلافها و العمل بكل منها حسن و الجمع بينها أحوط و أحسن.

«۴»- تُحَفُ الْعُقُولِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: غُسْلُ الْأَعْيَادِ طَهُورٌ لِمَنْ أَرَادَ طَلَبَ الْحَوَائِجِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اتِّبَاعَ السُّنَّهِ(۲).

«۵»- نِهَايَهُ الْعَلَّامَهِ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَ الْأَضْحَى رَافِعاً صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ.

«۶»- الْمُنْتَهَى، رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام: أَنَّهُ خَرَجَ يَوْمَ الْعِيدِ فَلَمْ يَزَلْ يُكَبِّرُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْجَبَّانَهِ.



---

۱- ۱. ما بين العلامتين ساقط من ط الكمبانىّ.

۲- ۲. تحف العقول: ۹۵ ط الإسلاميه.

بيان: قال فى المنتهى قال بعض الأصحاب منا يستحب للمصلى أن يخرج بالتكبير إلى المصلى.

«۷»- الْإِقْبَالُ، عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام كَانَ يُصَلِّي لَيْلَهَ الْفِطْرِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَ نَافِلَتِهَا رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي الْأُولَى فَاتِحَهَ الْكِتَابِ وَ مِائَهَ مَرَّهٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ فِي الثَّانِيَهِ فَاتِحَهَ الْكِتَابِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَرَّهً ثُمَّ يَقْنُتُ وَ يَرْكَعُ وَ يَسْجُدُ وَ يُسَلِّمُ ثُمَّ يَخِرُّ لِلَّهِ سَاجِداً وَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مِائَهَ مَرَّهٍ ثُمَّ يَقُولُ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَفْعَلُهَا أَحَدٌ فَيَسْأَلَ اللَّهَ تَعَالَى شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ وَ لَوْ أَتَى مِنَ الذُّنُوبِ مِثْلَ رَمْلِ عَالِجٍ (۱).

وَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلَّعُكْبَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام يُحْيِي لَيْلَهَ عِيدِ الْفِطْرِ بِصَلَاهٍ حَتَّى يُصْبِحَ وَ يَبِيتُ لَيْلَهَ الْفِطْرِ فِي الْمَسْجِدِ وَ يَقُولُ يَا بُنَيَّ مَا هِيَ بِدُونِ لَيْلَهٍ يَعْنِي لَيْلَهَ الْقَدْرِ(۲).

وَ مِنْهُ نَقْلًا مِنْ كِتَابِ الْأَزْمِنَهِ لِمُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الْمَرْزُبَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ قَالَ: خَرَجَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام فِي يَوْمِ الْفِطْرِ وَ النَّاسُ يَضْحَكُونَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ شَهْرَ رَمَضَانَ مِضْمَاراً لِخَلْقِهِ يَسْتَبِقُونَ فِيهِ إِلَى طَاعَتِهِ فَسَبَقَ قَوْمٌ فَفَازُوا وَ تَخَلَّفَ آخَرُونَ فَخَابُوا وَ الْعَجَبُ مِنَ الضَّاحِكِ فِي هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي يَفُوزُ فِيهِ الْمُحْسِنُونَ وَ يَخْسَرُ فِيهِ الْمُبْطِلُونَ وَ اللَّهِ لَوْ كُشِفَ الْغِطَاءُ لَشُغِلَ مُحْسِنٌ بِإِحْسَانِهِ وَ مُسِيءٌ بِإِسَاءَتِهِ عَنْ تَرْجِيلِ شَعْرٍ وَ تَصْقِيلِ ثَوْبٍ (۳).

بيان: لشغل محسن بإحسانه أى كل محسن بإحسانه أى بإصلاح إحسانه و الزياده و كل مسىء بتدارك إساءته و التوبه منها بحيث لم يتوجه تسريح شعره

ص: ۱۱۹

---

۱- ۱. الإقبال: ۲۷۲.

۲- ۲. الإقبال: ص ۲۷۴.

۳- ۳. الإقبال: ۲۷۵.

أو تصقیل ثوبه أی جعله صقیلا براقا یقال صقلت السیف و المرآه أی جلوته.

«۸»- الْإِقْبَالُ، رَوَیْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَی الشَّیْخِ أَبِی مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنِ مُوسَی التَّلَّعُکْبَرِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ: أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام کَانَ یُصَلِّی لَیْلَهَ الْفِطْرِ رَکْعَتَیْنِ یَقْرَأُ فِی الْأُولَی فَاتِحَهَ الْکِتَابِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أَلْفَ مَرَّهٍ وَ فِی الثَّانِیَهِ فَاتِحَهَ الْکِتَابِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَرَّهً وَاحِدَهً ثُمَّ یَرْکَعُ وَ یَسْجُدُ فَإِذَا سَلَّمَ خَرَّ سَاجِداً وَ یَقُولُ فِی سُجُودِهِ- أَتُوبُ إِلَی اللَّهِ مِائَهَ مَرَّهٍ ثُمَّ یَقُولُ- یَا ذَا الْمَنِّ وَ الْجُودِ یَا ذَا الْمَنِّ وَ الطَّوْلِ یَا مُصْطَفِیَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ افْعَلْ بِی کَذَا وَ کَذَا- فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ أَقْبَلَ عَلَیْنَا بِوَجْهِهِ ثُمَّ یَقُولُ وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ لَا یَفْعَلُهَا أَحَدٌ یَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَی شَیْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ فَلَوْ أَتَاهُ مِنَ الذُّنُوبِ بِعَدَدِ رَمْلِ عَالِجٍ غَفَرَ اللَّهُ تَعَالَی لَهُ.

وَ مِنْ ذَلِکَ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی قُرَّهَ فِی کِتَابِ عَمَلِ شَهْرِ رَمَضَانَ بِإِسْنَادِهِ إِلَی الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: مَنْ صَلَّی لَیْلَهَ الْفِطْرِ رَکْعَتَیْنِ یَقْرَأُ فِی الْأُولَی الْحَمْدَ مَرَّهً وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أَلْفَ مَرَّهٍ وَ فِی الثَّانِیَهِ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَرَّهً وَاحِدَهً لَمْ یَسْأَلِ اللَّهَ شَیْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ-(۱) الدُّعَاءُ(۲)

یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا رَحْمَانُ یَا اللَّهُ یَا رَحِیمُ یَا اللَّهُ یَا مَلِکُ یَا اللَّهُ یَا قُدُّوسُ یَا اللَّهُ یَا سَلَامُ یَا اللَّهُ یَا مُؤْمِنُ یَا اللَّهُ یَا مُهَیْمِنُ یَا اللَّهُ یَا عَزِیزُ یَا اللَّهُ یَا جَبَّارُ یَا اللَّهُ یَا مُتَکَبِّرُ یَا اللَّهُ یَا خَالِقُ یَا اللَّهُ یَا بَارِئُ یَا اللَّهُ یَا مُصَوِّرُ یَا اللَّهُ یَا عَالِمُ یَا اللَّهُ یَا عَظِیمُ یَا اللَّهُ یَا کَرِیمُ یَا اللَّهُ یَا حَلِیمُ یَا اللَّهُ یَا حَکِیمُ یَا اللَّهُ یَا سَمِیعُ یَا اللَّهُ یَا بَصِیرُ یَا اللَّهُ یَا قَرِیبُ یَا اللَّهُ یَا مُجِیبُ یَا اللَّهُ یَا جَوَادُ یَا اللَّهُ یَا وَاحِدُ یَا اللَّهُ یَا وَلِیُّ یَا اللَّهُ یَا وَفِیُّ یَا اللَّهُ یَا مَوْلَی یَا اللَّهُ یَا قَاضِی یَا اللَّهُ یَا سَرِیعُ یَا اللَّهُ یَا شَدِیدُ یَا اللَّهُ یَا رَءُوفُ یَا اللَّهُ یَا رَقِیبُ یَا اللَّهُ یَا مُجِیبُ یَا اللَّهُ یَا جَوَادُ یَا اللَّهُ یَا مَاجِدُ یَا اللَّهُ یَا حَفِیظُ یَا اللَّهُ یَا مُحِیطُ یَا اللَّهُ یَا سَیِّدَ السَّادَاتِ یَا اللَّهُ یَا أَوَّلُ یَا اللَّهُ یَا آخِرُ یَا اللَّهُ یَا ظَاهِرُ یَا اللَّهُ یَا بَاطِنُ یَا اللَّهُ یَا فَاخِرُ یَا اللَّهُ



---

۱- ۱. الإقبال: ۲۷۲.

۲- ۲. فی المصدر: الدعاء فی دبرها.

يَا قَاهِرُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهْ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهْ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهْ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهْ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهْ يَا اللَّهُ يَا وَدُودُ يَا اللَّهُ يَا نُورُ يَا اللَّهُ يَا دَافِعُ يَا اللَّهُ يَا مَانِعُ يَا اللَّهُ يَا رَافِعُ يَا اللَّهُ يَا فَاتِحُ يَا اللَّهُ يَا نَفَّاعُ يَا اللَّهُ يَا مُغِيثُ يَا اللَّهُ يَا جَلِيلُ يَا اللَّهُ يَا جَمِيلُ يَا اللَّهُ يَا شَهِيدُ يَا اللَّهُ يَا شَاهِدُ يَا اللَّهُ يَا حَبِيبُ يَا اللَّهُ يَا فَاطِرُ يَا اللَّهُ يَا مُطَهِّرُ يَا اللَّهُ يَا مَالِكُ يَا اللَّهُ يَا مُقْتَدِرُ يَا اللَّهُ يَا قَابِضُ يَا اللَّهُ يَا بَاسِطُ يَا اللَّهُ يَا مُحْيِي يَا اللَّهُ يَا مُمِيتُ يَا اللَّهُ يَا بَاعِثُ يَا اللَّهُ يَا وَارِثُ يَا اللَّهُ يَا مُعْطِي يَا اللَّهُ يَا مُفْضِلُ يَا اللَّهُ يَا مُنْعِمُ يَا اللَّهُ يَا حَقُّ يَا اللَّهُ يَا مُبِينُ يَا اللَّهُ يَا طَيِّبُ يَا اللَّهُ يَا مُحْسِنُ يَا اللَّهُ يَا مُجْمِلُ يَا اللَّهُ يَا مُبْدِئُ يَا اللَّهُ يَا مُعِيدُ يَا اللَّهُ يَا بَارِئُ يَا اللَّهُ يَا بَدِيعُ يَا اللَّهُ يَا هَادِي يَا اللَّهُ يَا كَافِي يَا اللَّهُ يَا شَافِي يَا اللَّهُ يَا عَلِيُّ يَا اللَّهُ يَا حَنَّانُ يَا اللَّهُ يَا مَنَّانُ يَا اللَّهُ يَا ذَا الطَّوْلِ يَا اللَّهُ يَا مُتَعَالِي يَا اللَّهُ يَا عَدْلُ يَا اللَّهُ يَا ذَا الْمَعَارِجِ يَا اللَّهُ يَا صَادِقُ يَا اللَّهُ يَا دَيَّانُ يَا اللَّهُ يَا بَاقِي يَا اللَّهُ يَا ذَا الْجَلَالِ يَا اللَّهُ يَا ذَا الْإِكْرَامِ يَا اللَّهُ يَا مَعْبُودُ يَا اللَّهُ يَا مَحْمُودُ

يَا اللَّهُ يَا صَانِعُ يَا اللَّهُ يَا مُعِينُ يَا اللَّهُ يَا مُكَوِّنُ يَا اللَّهُ يَا فَعَّالُ يَا اللَّهُ يَا لَطِيفُ يَا اللَّهُ يَا خَبِيرُ يَا اللَّهُ يَا غَفُورُ يَا اللَّهُ يَا شَكُورُ يَا اللَّهُ يَا نُورُ يَا اللَّهُ يَا حَنَّانُ يَا اللَّهُ يَا قَدِيرُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهْ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهْ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهْ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهْ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهْ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهْ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَمُنَّ عَلَيَّ بِرِضَاكَ وَ تَعْفُوَ عَنِّي بِحِلْمِكَ وَ تُوَسِّعَ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ فَإِنِّي عَبْدُكَ لَيْسَ لِي أَحَدٌ سِوَاكَ وَ لَا أَجِدُ أَحَداً أَسْأَلُهُ غَيْرَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ- ما شاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ- ثُمَّ تَسْجُدُ وَ تَقُولُ يَا اللَّهُ يَا رَبِّ يَا اللَّهُ يَا رَبِّ يَا اللَّهُ يَا رَبِّ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا مُنْزِلَ الْبَرَكَاتِ بِكَ تَنْزِلُ كُلُّ حَاجَةٍ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ فِي مَخْزُونِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ وَ الْأَسْمَاءِ الْمَشْهُورَاتِ عِنْدَكَ الْمَكْتُوبَةِ عَلَى سُرَادِقِ عَرْشِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَقْبَلَ مِنِّي شَهْرَ رَمَضَانَ وَ تَكْتُبَنِي فِي الْوَافِدِينَ إِلَى بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَ تَصْفَحَ لِي عَنِ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ وَ تَسْتَخْرِجَ

لِي يَا رَبِّ كُنُوزَكَ يَا رَحْمَانُ (۱).

الْمُتَهَجِّدُ(۲)، وَ الْإِخْتِيَارُ، وَ الْجُنَّهُ، [جُنَّهُ الْأَمَانِ]: قَالُوا بَعْدَ ذِكْرِ الصَّلَاهِ يُسْتَحَبُّ أَنْ تَدْعُوَ بَعْدَ الرَّكْعَتَيْنِ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ ذَكَرُوا نَحْوَهُ.

أقول: قد مر و سيأتى تفسير الأسماء و شرحها.

«۹»- الْإِقْبَالُ: رُوِيَ أَنَّ مَنْ صَلَّى لَيْلَهَ الْفِطْرِ أَرْبَعَ عَشْرَهَ رَكْعَهً وَ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَهٍ الْحَمْدَ وَ آيَهَ الْكُرْسِيِّ وَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أَعْطَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ رَكْعَهٍ عِبَادَهَ أَرْبَعِينَ سَنَهً وَ عِبَادَهَ كُلِّ مَنْ صَامَ وَ صَلَّى فِي هَذَا الشَّهْرِ وَ ذَكَرَ فَضْلًا عَظِيماً(۳).

«۱۰»- جَمَالُ الْأُسْبُوعِ، قَالَ: صَلَاهُ الْحَاجَهِ لَيْلَهَ الْجُمُعَهِ وَ لَيْلَهَ عِيدِ الْأَضْحَى رَكْعَتَيْنِ تَقْرَأُ فَاتِحَهَ الْكِتَابِ إِلَى إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ وَ تُكَرِّرُ ذَلِكَ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ تُتِمُّ الْحَمْدَ ثُمَّ تَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَتَيْ مَرَّهٍ فِي كُلِّ رَكْعَهٍ ثُمَّ تُسَلِّمُ وَ تَقُولُ- لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ سَبْعِينَ مَرَّهً وَ تَسْجُدُ وَ تَقُولُ مِائَتَيْ مَرَّهٍ يَا رَبِّ يَا رَبِّ وَ تَسْأَلُ كُلَّ حَاجَهٍ.

«۱۱»- نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْمُصَلَّى يَوْمَ الْفِطْرِ كَانَ يُفْطِرُ عَلَى تَمَرَاتٍ أَوْ زَبِيبَاتٍ (۴).

الدعائم، عن على عليه السلام: مثله (۵).

«۱۲»- مَجَالِسُ الشَّيْخِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْغَضَائِرِيِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلَّعُكْبَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ



---

۱- ۱. الإقبال: ۲۷۲- ۲۷۳.

۲- ۲. مصباح المتهجد: ۴۵۰- ۴۵۲.

۳- ۳. الإقبال: ۲۷۴.

۴- ۴. نوادر الراوندىّ: ۳۹.

۵- ۵. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۸۴.

عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام قَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام يَقُولُ: يُعْجِبُنِي أَنْ يُفَرِّغَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ فِي السَّنَهِ أَرْبَعَ لَيَالٍ- لَيْلَهَ الْفِطْرِ وَ لَيْلَهَ الْأَضْحَى وَ لَيْلَهَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ وَ أَوَّلَ لَيْلَهٍ مِنْ رَجَبٍ (۱).

الدعائم، عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام: مثله (۲).

«۱۳»- مَجَالِسُ الشَّيْخِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ الْمُحَمَّدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ عَمِّهِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَيَّانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ظُهَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْيَشْكُرِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُحَافِظَ عَلَى لَيْلَهِ الْفِطْرِ وَ لَيْلَهِ النَّحْرِ وَ أَوَّلِ لَيْلَهٍ مِنَ الْمُحَرَّمِ وَ لَيْلَهِ عَاشُورَاءَ وَ أَوَّلِ لَيْلَهٍ مِنْ رَجَبٍ وَ لَيْلَهِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَافْعَلْ وَ أَكْثِرْ فِيهِنَّ مِنَ الدُّعَاءِ وَ الصَّلَاهِ وَ تِلَاوَهِ الْقُرْآنِ (۳).

وَ مِنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُبْدُونٍ عَنِ الْحُسَيْنِ الْقَزْوِينِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لَا يَنَامُ ثَلَاثَ لَيَالٍ- لَيْلَهَ ثَلَاثٍ وَ عِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ لَيْلَهَ الْفِطْرِ وَ لَيْلَهَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ وَ فِيهَا تُقَسَّمُ الْأَرْزَاقُ وَ الْآجَالُ وَ مَا يَكُونُ فِي السَّنَهِ(۴).

بيان: و فيها أي في الأخيره تقيه أو المراد به نوع من التقدير غير ما في ليله القدر فإن مراتب التقدير مختلفه و على هذا يمكن إرجاعه إلى الجميع و أما إرجاعه إلى الأولى فقط فبعيد.

ص: ۱۲۳

---

۱- ۱. لم نجده في القسم المطبوع من أمالي الطوسيّ، و تراها في مصباح الشيخ ص ۵۹۳.

۲- ۲. دعائم الإسلام: ۱۸۴.

۳- ۳. لم نجده في القسم المطبوع.

۴- ۴. لم نجده في القسم المطبوع.

«۱۴»- مَجْمَعُ الْبَيَانِ، رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام: أَنَّهُ خَرَجَ فِي يَوْمِ عِيدٍ فَرَأَى نَاساً يُصَلُّونَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ شَهِدْنَا نَبِيَّ اللَّهِ فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يُصَلِّي قَبْلَ الْعِيدِ أَوْ قَالَ النَّبِيُّ فَقَالَ رَجُلٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَ لَا تَنْهَى أَنْ يُصَلُّوا قَبْلَ خُرُوجِ الْإِمَامِ فَقَالَ لَا أُرِيدُ أَنْ أَنْهَى عَبْداً إِذَا صَلَّى وَ لَكِنَّا نُحَدِّثُهُمْ بِمَا شَهِدْنَا مِنَ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله أَوْ كَمَا قَالَ (۱).

بيان: لا أريد أن أنهى لعله قال ذلك لضعف عقول أصحابه فإنهم كانوا يعظمون النهى عن الصلاه و كان عليه السلام إذا نهاهم عن صلاه الضحى و مثلها قالوا فى جوابه أ تنهى عبدا إذا صلى و لم يعلموا أن المراد فى الآيه الصلاه الراجحه لا المبتدعه و بالجمله الظاهر أن عدم إصراره عليه السلام على المنع للتقيه و يحتمل أن يكون لعدم فهم التحريم.

«۱۵»- الْهِدَايَهُ، قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: مَنْ فَاتَهُ التَّكْبِيرُ أَوْ نَسِيَهُ فَلْيُكَبِّرْ حِينَ يَذْكُرُ وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام لَيْلَةُ الْفِطْرِ- اللَّيْلَةُ الَّتِي يَسْتَوْفِي فِيهَا الْأَجِيرُ أَجْرَهُ وَ التَّكْبِيرُ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ بِالْأَمْصَارِ فِي عَشْرِ صَلَوَاتٍ مِنْ صَلَاهِ الظُّهْرِ يَوْمَ النَّحْرِ إِلَى صَلَاهِ الْغَدَاهِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ لِأَنَّهُ إِذَا نَفَرَ النَّاسُ مِنْ مِنًى فِي النَّفْرِ الْأَوَّلِ وَجَبَ عَلَى أَهْلِ الْأَمْصَارِ قَطْعُ التَّكْبِيرِ وَ التَّكْبِيرُ فِي خَمْسَ عَشْرَهَ صَلَاهً مِنْ صَلَاهِ الظُّهْرِ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ إِلَى صَلَاهِ الْغَدَاهِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَ مَنْ فَاتَهُ فَلْيُعِدْ وَ يُقَالُ التَّكْبِيرُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاهٍ ثَلَاثُ مَرَّاتٍ (۲).

«۱۶»- الْإِقْبَالُ، رَوَى ابْنُ أَبِي قُرَّهَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الرَّجُلِ علیه السلام قَالَ: كُلْ تَمَرَاتٍ يَوْمَ الْفِطْرِ فَإِنْ حَضَرَكَ قَوْمٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَطْعِمْهُمْ مِثْلَ ذَلِكَ (۳).

«۱۷»- الْخِصَالُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ



---

۱- ۱. مجمع البيان: ج ۱۰ ص ۵۱۵ فى آيه العلق: ۱۰.

۲- ۲. الهدايه: ۵۳.

۳- ۳. الإقبال: ۲۸۱.

عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حرِيزٍ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام التَّكْبِيرُ فِی أَيَّامِ التَّشْرِيقِ فِی دُبُرِ الصَّلَوَاتِ قَالَ التَّكْبِيرُ بِمِنًى فِی دُبُرِ خَمْسَ عَشْرَهَ صَلَاهً وَ بِالْأَمْصَارِ فِی دُبُرِ عَشْرِ صَلَوَاتٍ وَ أَوَّلُ التَّكْبِيرِ فِی دُبُرِ صَلَاهِ الظُّهْرِ يَوْمَ النَّحْرِ تَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا وَ اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا رَزَقَنَا مِنْ بَهِيمَهِ الْأَنْعَامِ- وَ إِنَّمَا جُعِلَ فِی سَائِرِ الْأَمْصَارِ فِی دُبُرِ عَشْرِ صَلَوَاتِ التَّكْبِيرُ أَنَّهُ إِذَا نَفَرَ النَّاسُ فِی النَّفْرِ الْأَوَّلِ أَمْسَكَ أَهْلُ الْأَمْصَارِ عَنِ التَّكْبِيرِ وَ كَبَّرَ أَهْلُ مِنًى مَا دَامُوا بِمِنًى إِلَى النَّفْرِ الْأَخِيرِ(۱).

«۱۸»- الْعِلَلُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ كُلِّهِمْ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى: مِثْلَهُ (۲).

بيان: حاصل التعليل أن أصل التكبير إنما هو لأهل منى و أهل الأمصار تبع لهم فإذا سقط وجوب الكون بمنى عن بعضهم سقط عن أهل الأمصار لئلا يزيد الفرع على الأصل.

«۱۹»- الْمُقْنِعَهُ، قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: التَّكْبِيرُ لِأَهْلِ مِنًى فِی خَمْسَ عَشْرَهَ صَلَاهً أَوَّلُهَا الظُّهْرُ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ وَ آخِرُهَا الْغَدَاهُ مِنْ يَوْمِ الرَّابِعِ وَ هُوَ لِأَهْلِ الْأَمْصَارِ كُلِّهَا فِی عَشْرِ صَلَوَاتٍ أَوَّلُهَا الظُّهْرُ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ وَ آخِرُهَا الْغَدَاهُ مِنْ يَوْمِ الثَّالِثِ (۳).

«۲۰»- الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ التَّاجِرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى وَ فَضَالَهَ عَنْ مُعَاوِيَهَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ التَّكْبِيرِ فِی أَيَّامِ التَّشْرِيقِ لِأَهْلِ الْأَمْصَارِ فَقَالَ يَوْمَ النَّحْرِ صَلَاهَ الظُّهْرِ إِلَى انْقِضَاءِ عَشْرِ صَلَوَاتٍ وَ لِأَهْلِ مِنًى فِی خَمْسَ عَشْرَهَ صَلَاهً فَإِنْ أَقَامَ إِلَى الظُّهْرِ



---

۱- ۱. الخصال ج ۲ ص ۹۲.

۲- ۲. علل الشرائع ج ۲ ص ۱۳۳.

۳- ۳. المقنعه: ۷۱.

وَ الْعَصْرِ كَبَّرَ(۱).

«۲۱»- السَّرَائِرُ، نَقْلًا مِنْ نَوَادِرِ الْبَزَنْطِيِّ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: يُكَبِّرُ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ قُلْتُ لَهُ كَمْ قَالَ كَمْ شِئْتَ إِنَّهُ لَيْسَ بِمَفْرُوضٍ (۲).

بیان: قلت له کم أی عدد التکبیر بعد کل صلاه کم هو فقال علیه السلام إنه لیس بمفروض أی مقدر محدود لِمَا رَوَاهُ الْكُلَيْنِيُ (۳)

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ التَّكْبِيرِ بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ فَقَالَ كَمْ شِئْتَ إِنَّهُ لَيْسَ شَيْ ءٌ مُوَقَّتٌ يَعْنِي فِي الْكَلَامِ.

و المراد بقوله یعنی فی الکلام أنه لیس المراد به عدم التوقیت فی عدد الصلوات بل فی عدد الذکر.

«۲۲»- الْإِقْبَالُ، رَوَيْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى جَدِّي أَبِي جَعْفَرٍ الطُّوسِيِّ عَنِ الْمُفِيدِ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَ أَحْمَدَ بْنِ عُبْدُونٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ الْقُمِّيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّحْوِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي سِنَانٍ عَنْ أَبَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ علیه السلام لَيْلَةً مِنْ ثَلَاثٍ غَفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ قَالَ قُلْتُ وَ أَيُّ اللَّيَالِي فَذَكَرَ لَيَالِيَ الْأَضْحَى (۴).

بیان: لعل المراد بلیالی الأضحی لیله العید و لیلتان بعدها.

«۲۳»- تَفْسِيرُ الْإِمَامِ ع، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ خِيَاراً مِنْ كُلِّ مَا خَلَقَهُ فَأَمَّا خِيَارُهُ مِنَ اللَّيَالِي فَلَيَالِي الْجُمَعِ وَ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ وَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ وَ لَيْلَتَا الْعِيدَيْنِ وَ أَمَّا خِيَارُهُ مِنَ الْأَيَّامِ فَأَيَّامُ الْجُمَعِ



---

۱- ۱. الخصال ج ۲ ص ۹۲.

۲- ۲. السرائر: ۴۹۶.

۳- ۳. الکافی ج ۴ ص ۵۱۷.

۴- ۴. الإقبال: ۴۲۱.

وَ الْأَعْيَادِ(۱).

«۲۴»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْفِطْرِ فَصَلِّ الْمَغْرِبَ ثَلَاثاً ثُمَّ اسْجُدْ وَ قُلْ فِي سُجُودِكَ يَا ذَا الطَّوْلِ يَا ذَا الْحَوْلِ يَا مُصْطَفِيَ مُحَمَّدٍ وَ نَاصِرَهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَ نَسِيتُهُ وَ هُوَ عِنْدَكَ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ- ثُمَّ تَقُولُ مِائَةَ مَرَّةٍ أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَ كَبِّرْ بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ وَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ وَ صَلَاةِ الْعِيدِ كَمَا تُكَبِّرُ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ تَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَبْلَانَا- وَ لَا تَقُلْ فِيهِ وَ رَزَقَنَا مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَإِنَّ ذَلِكَ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ (۲).

الهدایه، عنه علیه السلام مرسلا: مثله إلی آخر الخبر(۳).

«۲۵»- الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّعْدَآبَادِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْإِيَادِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما السلام قَالَ: مَا مِنْ عَمَلٍ أَفْضَلَ يَوْمَ النَّحْرِ مِنْ دَمٍ مَسْفُوكٍ أَوْ مَشْيٍ فِي بِرِّ الْوَالِدَيْنِ أَوْ ذِي رَحِمٍ قَاطِعٍ يَأْخُذُ عَلَيْهِ بِالْفَضْلِ وَ يَبْدَأُهُ بِالسَّلَامِ أَوْ رَجُلٍ أَطْعَمَ مِنْ صَالِحِ نُسُكِهِ وَ دَعَا إِلَى بَقِيَّتِهَا جِيرَانَهُ مِنَ الْيَتَامَى وَ أَهْلِ الْمَسْكَنَةِ وَ الْمَمْلُوكِ وَ تَعَاهَدَ الْأُسَرَاءَ(۴).

بیان: یأخذ علیه أی یمنعه عن العداوه بسبب الفضل و الإحسان من قولهم أخذ علی یده أی منعه أو یأخذ الحجه و یتمها علیه بفضله أو یشرع فی الفضل



---

۱- ۱. تفسیر الإمام: ۳۰۱.

۲- ۲. أمالی الصدوق: ۶۲.

۳- ۳. الهدایه: ۵۲.

۴- ۴. الخصال ج ۱ ص ۲۹۸ تحقیق الغفاری.

محتجا علیه من قولهم أخذ فی کذا أی شرع فالباء بمعنی فی و علی هذا یحتمل تعلق علیه بالفضل من صالح نسکه أی ذبیحته الطیبه و تعاهد الأسراء أی بنسکه أو مطلقا.

«۲۶»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنِ السِّنْدِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی الْبَخْتَرِیِّ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیٍّ علیهما السلام قَالَ: کَانَ یُعْجِبُهُ أَنْ یُفَرِّغَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ أَرْبَعَ لَیَالٍ مِنَ السَّنَهِ- أَوَّلَ لَیْلَهٍ مِنْ رَجَبٍ وَ لَیْلَهَ النَّحْرِ وَ لَیْلَهَ الْفِطْرِ وَ لَیْلَهَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ (۱).

فقه الرضا، عن أبیه عن جعفر عن أبیه علیهم السلام: مثله.

المتهجد، عن وهب بن وهب: مثله (۲).

«۲۷»- الْخِصَالُ، عَنْ سِتَّهٍ مِنْ مَشَایِخِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ بَکْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ تَمِیمِ بْنِ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِی مُعَاوِیَهَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: التَّکْبِیرُ فِی الْعِیدَیْنِ وَاجِبٌ أَمَّا فِی الْفِطْرِ فَفِی خَمْسِ صَلَوَاتٍ یُبْتَدَأُ بِهِ مِنْ صَلَاهِ الْمَغْرِبِ لَیْلَهَ الْفِطْرِ إِلَی صَلَاهِ الْعَصْرِ مِنْ یَوْمِ الْفِطْرِ وَ هُوَ أَنْ یُقَالَ اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ اللَّهُ أَکْبَرُ عَلَی مَا هَدَانَا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَی مَا أَبْلَانَا- لِقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ لِتُکْمِلُوا الْعِدَّهَ وَ لِتُکَبِّرُوا اللَّهَ عَلی ما هَداکُمْ (۳) وَ فِی الْأَضْحَی بِالْأَمْصَارِ فِی دُبُرِ عَشْرِ صَلَوَاتٍ یُبْتَدَأُ بِهِ مِنْ صَلَاهِ الظُّهْرِ یَوْمَ النَّحْرِ إِلَی صَلَاهِ الْغَدَاهِ یَوْمَ الثَّالِثِ وَ بِمِنًی دُبُرَ خَمْسَ عَشْرَهَ صَلَاهً یُبْتَدَأُ بِهِ مِنْ صَلَاهِ الظُّهْرِ یَوْمَ النَّحْرِ إِلَی صَلَاهِ الْغَدَاهِ یَوْمَ الرَّابِعِ وَ یُزَادُ فِی هَذَا التَّکْبِیرِ- وَ اللَّهُ أَکْبَرُ عَلَی مَا رَزَقَنَا مِنْ بَهِیمَهِ الْأَنْعَامِ (۴).

«۲۸»- الْعُیُونُ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عُبْدُوسٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَیْبَهَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ: فِیمَا کَتَبَ الرِّضَا علیه السلام لِلْمَأْمُونِ قَالَ التَّکْبِیرُ فِی الْعِیدَیْنِ وَاجِبٌ فِی



---

۱- ۱. قرب الإسناد: ۲۶ ط حجر.

۲- ۲. مصباح المتهجد: ۴۵۰.

۳- ۳. البقره: ۱۸۵.

۴- ۴. الخصال ج ۲ ص ۱۵۴.

الْفِطْرِ فِی دُبُرِ خَمْسِ صَلَوَاتٍ وَ یُبْدَأُ بِهِ فِی دُبُرِ صَلَاهِ الْمَغْرِبِ لَیْلَهَ الْفِطْرِ وَ فِی الْأَضْحَی فِی دُبُرِ عَشْرِ صَلَوَاتٍ یُبْدَأُ بِهِ مِنْ صَلَاهِ الظُّهْرِ یَوْمَ النَّحْرِ وَ بِمِنًی فِی دُبُرِ خَمْسَ عَشْرَهَ صَلَاهً(۱).

بیان: هذان الخبران حجه الصدوق فی إضافه الظهرین و أضاف العید إلیها للأخبار الأخری.

«۲۹»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، وَ کِتَابُ الْمَسَائِلِ، بِسَنَدَیْهِمَا عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِیهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ التَّکْبِیرِ أَیَّامَ التَّشْرِیقِ هَلْ یَرْفَعُ فِیهِ الْیَدَیْنِ أَمْ لَا قَالَ یَرْفَعُ یَدَهُ شَیْئاً أَوْ یُحَرِّکُهَا وَ سَأَلْتُهُ عَنِ التَّکْبِیرِ أَیَّامَ التَّشْرِیقِ أَ وَاجِبٌ هُوَ قَالَ یُسْتَحَبُّ فَإِنْ نَسِیَ فَلَیْسَ عَلَیْهِ شَیْ ءٌ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ یَدْخُلُ مَعَ الْإِمَامِ وَ قَدْ سَبَقَهُ بِرَکْعَهٍ فَیُکَبِّرُ الْإِمَامُ إِذَا سَلَّمَ أَیَّامَ التَّشْرِیقِ کَیْفَ یَصْنَعُ الرَّجُلُ قَالَ یَقُومُ فَیَقْضِی مَا

فَاتَهُ مِنَ الصَّلَاهِ فَإِذَا فَرَغَ کَبَّرَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ یُصَلِّی وَحْدَهُ أَیَّامَ التَّشْرِیقِ هَلْ عَلَیْهِ تَکْبِیرٌ قَالَ نَعَمْ وَ إِنْ نَسِیَ فَلَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْقَوْلِ فِی أَیَّامِ التَّشْرِیقِ مَا هُوَ قَالَ تَقُولُ اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ اللَّهُ أَکْبَرُ عَلَی مَا هَدَانَا اللَّهُ أَکْبَرُ عَلَی مَا رَزَقَنَا مِنْ بَهِیمَهِ الْأَنْعَامِ- وَ سَأَلْتُهُ عَنِ النِّسَاءِ هَلْ عَلَیْهِنَّ التَّکْبِیرُ أَیَّامَ التَّشْرِیقِ قَالَ نَعَمْ وَ لَا یَجْهَرْنَ بِهِ (۲).

«۳۰»- کِتَابُ الْمَسَائِلِ، لِعَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِیهِ مُوسَی علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ التَّکْبِیرِ فِی أَیَّامِ التَّشْرِیقِ قَالَ یَوْمَ النَّحْرِ صَلَاهَ الْأُولَی إِلَی آخِرِ أَیَّامِ التَّشْرِیقِ مِنْ

ص: ۱۲۹

---

۱- ۱. عیون الأخبار ج ۲ ص ۱۲۵.

۲- ۲. قرب الإسناد ص ۱۰۰ ط حجر.

صَلَاهِ الْعَصْرِ يُكَبِّرُ يَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا رَزَقَنَا مِنْ بَهِيمَهِ الْأَنْعَامِ- وَ سَأَلْتُهُ عَنْ نَوَافِلِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ هَلْ فِيهَا تَكْبِيرٌ قَالَ نَعَمْ وَ إِنْ نَسِيَ فَلَا بَأْسَ (۱).

بيان: التكبير بعد الظهرين في اليوم الثالث لم أر به قائلا منا و ذهب إليه جماعه من العامه و يمكن حمله على التقيه و يمكن حمله على من صلى الظهرين بمنى كما يومى إليه بعض الأخبار و كذا رفع اليدين الوارد في خبر قرب الإسناد لم أر مصرحا به.

«۳۱»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي ظَبْيَهِ عَنْ ثَوْرِ بْنِ وَبَرَهَ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله عَنْ جَبْرَئِيلَ عَنْ إِسْرَافِيلَ عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَنَّهُ قَالَ: مَنْ صَلَّى لَيْلَهَ الْفِطْرِ عَشْرَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَهٍ بِفَاتِحَهِ الْكِتَابِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَ سُجُودِهِ- سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ- ثُمَّ يَتَشَهَّدُ وَ يُسَلِّمُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا قَالَ أَلْفَ مَرَّهٍ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ ثُمَّ يَسْجُدُ وَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ- يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ يَا رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ رَحِيمَهُمَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا إِلَهَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَ تَقَبَّلْ صَوْمِي وَ صَلَاتِي وَ قِيَامِي- فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيّاً إِنَّهُ لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ حَتَّى يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُ وَ يَتَقَبَّلَ مِنْهُ شَهْرَ رَمَضَانَ وَ يَتَجَاوَزَ عَنْ ذُنُوبِهِ وَ إِنْ كَانَ قَدْ أَذْنَبَ سَبْعِينَ ذَنْباً كُلُّ ذَنْبٍ مِنْهُ أَعْظَمُ مِنْ ذُنُوبِ جَمِيعِ الْعِبَادِ قُلْتُ يَا جَبْرَئِيلُ أَ يَتَقَبَّلُ مِنْهُ خَاصَّهً شَهْرَ رَمَضَانَ أَوْ مِنْ جَمِيعِ عِبَادِهِ فِي بِلَادِهِ قَالَ نَعَمْ وَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيّاً يَا مُحَمَّدُ إِنَّ مِنْ كَرَامَتِهِ عَلَى اللَّهِ وَ عِظَمِ مَنْزِلَتِهِ يَتَقَبَّلُ مِنْهُ وَ مِنْهُمْ وَ يَقْبَلُ مِنْ جَمِيعِ الْمُوَحِّدِينَ فِيمَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ صَلَاتَهُمْ



---

۱- ۱. المسائل المطبوع في البحار ج ۱۰ ص ۲۶۵ و ۲۷۳.

وَ صِيَامَهُمْ وَ يَغْفِرُ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ وَ يَسْتَجِيبُ دُعَاءَهُمْ بَعْدَ مَا يُحَيُّونَهُ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ إِنَّ مَنْ صَلَّى هَذِهِ الصَّلَوَاتِ وَ اسْتَغْفَرَ هَذَا الِاسْتِغْفَارَ يَتَقَبَّلُ اللَّهُ صَلَاتَهُ وَ صِيَامَهُ وَ قِيَامَهُ وَ يَغْفِرُ لَهُ وَ يَسْتَجِيبُ دُعَاءَهُ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ فِي كِتَابِهِ- وَ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ-(۱) وَ قَالَ وَ الَّذِينَ إِذا فَعَلُوا فاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَ مَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ-(۲)

وَ قَالَ وَ اسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ-(۳)

وَ قَالَ وَ اسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كانَ تَوَّاباً(۴) وَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله هَذِهِ هَدِيَّةٌ لِي وَ لِأُمَّتِي خَاصَّةً مِنَ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ وَ لَمْ يُعْطِهَا أَحَداً مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلِي وَ لَا غَيْرِهِمْ (۵).

وَ مِنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ سَخْتَوَيْهِ بْنِ شَبِيبٍ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَا مِنْ عَبْدٍ يُصَلِّي لَيْلَةَ الْعِيدِ سِتَّ رَكَعَاتٍ إِلَّا شُفِّعَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ كُلِّهِمْ وَ إِنْ كَانُوا قَدْ وَجَبَتْ لَهُمُ النَّارُ قَالُوا وَ لِمَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ- قَالَ لِأَنَّ الْمُحْسِنَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى الشَّفَاعَةِ إِنَّمَا الشَّفَاعَةُ لِكُلِّ هَالِكٍ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ(۶).

الإقبال،: مثل الخبرين معا مع اختصار و روى الأول من كتاب الكافي غير الكليني أيضا(۷).

ص: ۱۳۱

---

۱- ۱. هود: ۹۰.

۲- ۲. آل عمران: ۱۳۵.

۳- ۳. المزّمّل: ۲۰.

۴- ۴. النصر: ۳.

۵- ۵. ثواب الأعمال: ۱۰۰ و ۱۰۱ تحقيق الغفاري.

۶- ۶. ثواب الأعمال: ۱۰۰ و ۱۰۱ تحقيق الغفاري.

۷- ۷. الإقبال: ۲۷۲.

«۳۲»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ الْفَارِسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَحْيَا لَيْلَةَ الْعِيدِ لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتُ الْقُلُوبُ (۱).

وَ مِنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُثْمَانَ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ فَضَالَةَ عَنْ عِيسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ كُرْدُوسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَحْيَا لَيْلَةَ الْعِيدِ وَ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتُ الْقُلُوبُ (۲).

«۳۳»- فِقْهُ الرِّضَا ع،: قَالَ أَكْثِرُوا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ وَ الصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِهِ صلی الله علیه و آله فِي لَيْلَةِ الْفِطْرِ فَإِنَّهُ لَيْلَةٌ يُوَفَّى فِيهَا الْأَجِيرُ أَجْرَهُ.

وَ أَرْوِي عَنِ الْعَالِمِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ وَ عَلَا يُعْتِقُ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سِتَّ مِائَةِ أَلْفِ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ فَإِذَا كَانَ الْعَشْرُ الْأَوَاخِرُ أَعْتَقَ كُلَّ لَيْلَةٍ مِنْهُ مِثْلَ مَا أَعْتَقَ فِي الْعِشْرِينَ الْمَاضِيَةِ فَإِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْفِطْرِ أَعْتَقَ مِنَ النَّارِ مِثْلَ مَا أَعْتَقَ فِي سَائِرِ الشَّهْرِ وَ اجْتَهِدُوا فِي لَيْلَةِ الْفِطْرِ فِي الدُّعَاءِ وَ السَّهَرِ وَ صَلُّوا رَكْعَتَيْنِ تَقْرَءُونَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى- بِأُمِّ الْكِتَابِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أَلْفَ مَرَّةٍ وَ فِي الثَّانِيَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً وَ قَدْ رُوِيَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ مِائَةَ مَرَّةٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ قَالَ علیه السلام إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْفِطْرِ صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ ثَلَاثاً وَ سَجَدْتَ وَ قُلْتَ يَا ذَا الطَّوْلِ وَ يَا ذَا الْجُودِ وَ يَا ذَا الْحَوْلِ يَا مُصْطَفِيَ مُحَمَّدٍ وَ نَاصِرَهُ صَلِّ يَا اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِهِ وَ سَلِّمْ وَ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ نَسِيتُهُ وَ هُوَ عِنْدَكَ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ- ثُمَّ تَقُولُ مِائَةَ مَرَّةٍ أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَ كَبِّرْ بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ وَ الْغَدَاةِ وَ لِصَلَاةِ الْعِيدِ وَ الظُّهْرِ وَ الْعَصْرِ كَمَا تُكَبِّرُ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ تَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا



۱- ۱. ثواب الأعمال: ۱۰۱ و ۱۰۲.

۲- ۲. ثواب الأعمال: ۱۰۱ و ۱۰۲.

وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَوْلَانَا وَ أَبْلَانَا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بُكْرَةً وَ أَصِيلًا- وَ الَّذِی يُسْتَحَبُّ الْإِفْطَارُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْفِطْرِ الزَّبِيبُ وَ التَّمْرُ وَ أَرْوِی عَنِ الْعَالِمِ علیه السلام الْإِفْطَارُ عَلَى السُّكَّرِ وَ رُوِیَ أَفْضَلُ مَا يُفْطَرُ عَلَيْهِ طِينُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ علیه السلام وَ رُوِیَ أَنَّ لِلْفِطْرِ تَشْرِيقاً كَتَشْرِيقِ الْأَضْحَى فَيُسْتَحَبُّ فِيهِ الذَّبِيحَةُ كَمَا يُسْتَحَبُّ فِی الْأَضْحَى وَ عَلَيْكُمْ بِالتَّكْبِيرِ يَوْمَ الْعِيدِ وَ ابْعُدُوا إِلَى مَوَاضِعِ الصَّلَاةِ وَ الْبُرُوزِ إِلَى تَحْتِ السَّمَاءِ وَ الْوُقُوفِ تَحْتَهَا إِلَى وَقْتِ الْفَرَاغِ مِنَ الصَّلَاةِ وَ الدُّعَاءِ.

بيان: الأضحيه فی الفطر غريب لم أجده فی غير هذا الخبر و لم أر قائلا به.

«۳۴»- الْعَيَّاشِیُّ، عَنْ سَعِيدٍ النَّقَّاشِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ: إِنَّ فِی الْفِطْرِ لَتَكْبِيراً وَ لَكِنَّهُ مَسْتُورٌ يُكَبِّرُ فِی الْمَغْرِبِ لَيْلَةَ الْفِطْرِ وَ فِی الْعَتَمَةِ وَ الْفَجْرِ وَ فِی صَلَاةِ الْعِيدِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ وَ لِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلى ما هَداكُمْ -(۱) وَ التَّكْبِيرُ أَنْ تَقُولَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ- قَالَ فِی رِوَايَةِ أَبِی عَمْرٍو التَّكْبِيرُ الْأَخِيرُ أَرْبَعُ مَرَّاتٍ (۲).

وَ مِنْهُ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ فِی الْفِطْرِ تَكْبِيراً قَالَ قُلْتُ مَا تَكْبِيرٌ إِلَّا فِی يَوْمِ النَّحْرِ قَالَ فِيهِ تَكْبِيرٌ وَ لَكِنَّهُ مَسْنُونٌ فِی الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءِ وَ الْفَجْرِ وَ الظُّهْرِ وَ الْعَصْرِ وَ رَكْعَتَیِ الْعِيدِ(۳).

أقول: قد مضت الأخبار فی غسل العيدين فی باب الأغسال و فی التكبير فی الباب المتقدم و سيأتی فی كتاب الحج أيضا.

ص: ۱۳۳

---

۱- ۱. البقره: ۱۸۵.

۲- ۲. تفسير العيّاشیّ ج ۱ ص ۸۲.

۳- ۳. تفسير العيّاشیّ ج ۱ ص ۸۲.

### باب ۵ النوادر

«۱»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَتِّيلٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَطِيفٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا ضُرِبَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ علیه السلام ثُمَّ ابْتُدِرَ لِيُقْطَعَ رَأْسُهُ نَادَى مُنَادٍ مِنْ قِبَلِ رَبِّ الْعِزَّةِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ فَقَالَ أَلَا أَيَّتُهَا الْأُمَّةُ الْمُتَحَيِّرَةُ الظَّالِمَةُ بَعْدَ نَبِيِّهَا لَا وَفَّقَكُمُ اللَّهُ لِأَضْحًى وَ لَا فِطْرٍ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَا جَرَمَ وَ اللَّهِ مَا وُفِّقُوا وَ لَا يُوَفَّقُونَ أَبَداً حَتَّى يَقُومَ ثَائِرُ الْحُسَيْنِ علیه السلام (۱).

«۲»- الْعِلَلُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَطِيفٍ عَنْ رَزِينٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: مِثْلَهُ (۲).

بيان: حمله الأكثر على أن المعنى أنه يشتبه الهلال فلا يوفقون لأعمال الفطر و الأضحى فی اليوم الواقعی فلا بد من حمله على الغالب أو على أن الاشتباه يقع أكثر مما سبق و الذی يخطر بالبال أن المراد أنهم لا يوفقون لإدراك الفطر و الأضحى مع إمام الحق إذ العيد إنما جعل ليفوز الناس بخدمه الإمام علیه السلام و يتعظوا بمواعظه و يسمعوا منه أحكام دينهم فبعد ذلك لم يظهر إمام على المخالفين و لم يوفقوا لإيقاع صلاه العيد مع إمام إما لاستيلاء المخالفين أو غيبه إمام المؤمنين و هو أظهر و لا يحتاج إلى تكلف.

ص: ۱۳۴

---

۱- ۱. أمالی الصدوق ص ۱۰۱.

۲- ۲. علل الشرائع ج ۲ ص ۷۶.

«۳»- الْعِلَلُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا مِنْ عِيدٍ لِلْمُسْلِمِينَ أَضْحًى وَ لَا فِطْرٍ إِلَّا وَ هُوَ يَتَجَدَّدُ فِيهِ لِآلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله حُزْنٌ قُلْتُ فَلِمَ قَالَ لِأَنَّهُمْ يَرَوْنَ حَقَّهُمْ فِي يَدِ غَيْرِهِمْ (۱).

بيان: حزنهم عليهم السلام ليس لحب الجاه و الرئاسه بل للشفقه على الأمه حيث يرون الناس فى الحيره و الضلاله و لا يمكنهم هدايتهم أو لأنه يفوت عنهم بعض الأمور الذى أمروا به اضطرارا و هذا مما يوجب الحزن و إن كان ثوابهم فى تلك الحال أكثر كما أن من فاتته صلاه الليل لنوم أو عذر يتحسر لذلك مع أنه يثاب بهذه الحسره أكثر من ثواب أصل الفعل و الأول أظهر و ربما يؤيد ما ذكرنا فى الخبر الأول.

«۴»- الْعِلَلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الرَّازِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عليه السلام قَالَ: قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا تَقُولُ فِي الْعَامَّهِ فَإِنَّهُ قَدْ رُوِيَ أَنَّهُمْ لَا يُوَفَّقُونَ لِصَوْمٍ فَقَالَ لِي أَمَا إِنَّهُمْ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَهُ الْمَلَكِ فِيهِمْ قَالَ قُلْتُ وَ كَيْفَ ذَلِكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ إِنَّ النَّاسَ لَمَّا قَتَلُوا الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَلَكاً يُنَادِي أَيَّتُهَا الْأُمَّهُ الظَّالِمَهُ الْقَاتِلَهُ عِتْرَهَ نَبِيِّهَا- لَا وَفَّقَكُمُ اللَّهُ لِصَوْمٍ وَ لَا فِطْرٍ.

وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: لِفِطْرٍ وَ لَا أَضْحًى (۲).

بيان: هذا الخبر لا ينافى ما ذكرنا فى الخبر الأول لأن الصوم أيضا مع الإمام الظاهر أكمل و أفضل و منه عليه السلام يؤخذ أحكامه و آدابه و تقام معه الفرائض المكمله له و العامه لعدم الولايه لا يصح منهم الصوم و يفطرون قبل محله على المشهور و يوقعون ما يفسده غالبا و هذا أنسب بالعموم المستفاد من النكره فى سياق النفى.



---

۱- ۱. علل الشرائع ج ۲ ص ۷۶.

۲- ۲. علل الشرائع ج ۲ ص ۷۵.

«۵»- نَهْجُ الْبَلَاغَهِ: قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی بَعْضِ الْأَعْیَادِ إِنَّمَا هُوَ عِیدٌ لِمَنْ قَبِلَ اللَّهُ تَعَالَی صِیَامَهُ وَ شَکَرَ قِیَامَهُ وَ کُلُّ یَوْمٍ لَا یُعْصَی اللَّهُ فِیهِ فَهُوَ یَوْمُ عِیدٍ(۱).

بیان: إنما هو عید أی یوم سرور أو یوم منفعه و فائده و عائده.

ص: ۱۳۶

---

۱- ۱. نهج البلاغه تحت الرقم ۴۲۸ من قسم الحکم.

## باب ۶ صلاه الکسوف و الخسوف و الزلزله و الآیات

الآیات:

الحج: یا أَیُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّکُمْ إِنَّ زَلْزَلَهَ السَّاعَهِ شَیْ ءٌ عَظِیمٌ (۱)

الطور: وَ إِنْ یَرَوْا کِسْفاً مِنَ السَّماءِ ساقِطاً یَقُولُوا سَحابٌ مَرْکُومٌ (۲)

ص: ۱۳۷

---

۱- ۱. الحجّ: ۱.

۲- ۲. الطور: ۴۴، و الکسف جمع الکسفه و هی علی ما فی اللسان: القطعه مما قطعت، فیکون المراد قطعات من الصخور و الجبال التی قطعت من احدی السماوات تمر علی الأرض فتسقط علیها احیانا، علی ما مر فی ص ۳۶ من أن المراد بالسماء هی السیارات التی تسبح حول الشمس و قد جعلت شدادا کالصخور و الجبال التی نراها علی الأرض، و قد سقط من تلک الاحجار السماویه عدد کثیر بین کبیر و صغیر: و أشبه ما سقط علی الأرض بلفظ الآیه الکریمه ما حدث فی القرن الخامس فی مدینه کریما من ایطالیا أن أظلم الجو فی نصف النهار و جاءت سحابه معتمه فغطت السماء و ظهر فی هذا الظلام شبه طاوس ناری عظیم طائر فوق المدینه، ثمّ تحول بسرعه الی هرم عظیم یقطع الجو بسرعه، و اذ ذاک حدثت بروق و رعود و فی اثنائها سقطت علی وجه السهل صخور یبلغ وزن بعضها أکثر من ۱۶ رطلا( دائره الوجدی ج ۷ ص ۵۱۱) فعلی هذا لا- ترتبط الآیه الکریمه بصلاه الآیات فان نزول الاحجار و سقوطها لیس من آیات قرب الساعه، نعم کان علی المصنّف العلامه قده أن یذکر أمثال قوله تعالی:« یَوْمَ تَمُورُ السَّماءُ مَوْراً وَ تَسِیرُ الْجِبالُ سَیْراً» الطور: ۹، و فیها إشاره الی زلزله الأرض و قوله تعالی:« فَإِذا بَرِقَ الْبَصَرُ وَ خَسَفَ الْقَمَرُ وَ جُمِعَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ» القیامه ۷، و فیها اشاره الی خسوف القمر، و قوله تعالی:« إِذَا الشَّمْسُ کُوِّرَتْ وَ إِذَا النُّجُومُ انْکَدَرَتْ» التکویر: ۱ و فیها إشاره الی انکساف الشمس، و غیر ذلک من آیات قرب الساعه.

الزلزال: إِذا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزالَها(۱).

تفسير:

وَ إِنْ يَرَوْا كِسْفاً أى قطعه مِنَ السَّماءِ ساقِطاً يَقُولُوا سَحابٌ مَرْكُومٌ المركوم الموضوع بعضه على بعض يعنى إن عذبناهم بسقوط بعض من السماء عليهم لم يتنبهوا عن كفرهم و قالوا هو قطعه من السحاب فيدل على ذم من لم يتنبه من الآيات السماويه و لم يتب بعدها و لم يقلع عن المعاصى و لم يتضرع إلى الله تعالى لكشفها

كَمَا رَوَى الْبَرْقِيُ (۲)

وَ الْمُفِيدُ(۳) بِسَنَدَيْهِمَا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ هَلْ يُكْرَهُ الْجِمَاعُ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ وَ إِنْ كَانَ حَلَالًا قَالَ نَعَمْ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ مِنْ مَغِيبِ الشَّمْسِ إِلَى مَغِيبِ الشَّفَقِ وَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تَنْكَسِفُ فِيهِ الشَّمْسُ وَ فِي اللَّيْلَهِ الَّتِي يَنْكَسِفُ

ص: ۱۳۸

---

۱- ۱. الزلزال: ۱.

۲- ۲. المحاسن: ۳۱۱ بتفاوت.

۳- ۳. الاختصاص: ۲۱۸، و هذا على ما كان يذهب إليه المصنّف العلامه قدّس سرّه أن كتاب الاختصاص للشيخ المفيد، و الذى ظهر لى أنّه كان بياضا لبعض علمائنا الاقدمين ينظر فى كتب الاصحاب يكتب فيه ما وجده طريفا فريدا منها، تراه تاره ينقل الحديث بلفظه و سنده من كتب الشيخ المفيد، و تاره من كتب الصدوق رحمهما اللّه، كما أنّه قد نقل فى ص ۲۵۲- ۲۵۳ من كتاب التكليف للشلمغانى المعروف بفقه الرضا عليه السلام بابا كاملا فى السخاء و السماحه بلفظه.( راجع ص ۴۹ من كتاب التكليف). كما أنّه قد ذكر المؤلّف العلامه فى مقدّمه البحار ج ۱ ص ۲۷، أنه كان مكتوبا على عنوان النسخه العتيقه من هذا الكتاب( كتاب مستخرج من كتاب الاختصاص تصنيف أبى على أحمد بن الحسين بن أحمد بن عمران رحمه اللّه) و هذا يشهد بما ذكرنا، أيضا و قد مر فى ج ۷۱ ص ۳۵۴ كلام فى ذلك. و كيف كان ترى هذا الحديث فى الكافى ج ۵ ص ۴۵۸، طبّ الأئمّه: ۱۳۱، و أخرجه المؤلّف العلامه فى ج ۱۰۳ من هذه الطبعه باب آداب الجماع.

فِيهَا الْقَمَرُ وَ فِي الْيَوْمِ وَ اللَّيْلَهِ الَّتِي تَكُونُ فِيهَا الرِّيحُ السَّوْدَاءُ وَ الرِّيحُ الْحَمْرَاءُ وَ الرِّيحُ الصَّفْرَاءُ وَ فِي الْيَوْمِ وَ اللَّيْلَهِ الَّتِي تَكُونُ فِيهَا الزَّلْزَلَهُ وَ لَقَدْ بَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ فِي لَيْلَهٍ انْكَسَفَ فِيهَا الْقَمَرُ فَلَمْ يَكُنْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَهِ مَا يَكُونُ مِنْهُ فِي غَيْرِهَا حَتَّى أَصْبَحَ فَقَالَتْ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ- أَ لِبُغْضٍ هَذَا مِنْكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَهِ قَالَ لَا وَ لَكِنْ هَذِهِ الْآيَهُ ظَهَرَتْ فِي هَذِهِ اللَّيْلَهِ فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَلَذَّذَ وَ أَلْهُوَ فِيهَا وَ قَدْ عَيَّرَ اللَّهُ تَعَالَى أَقْوَاماً فِي كِتَابِهِ فَقَالَ وَ إِنْ يَرَوْا كِسْفاً مِنَ السَّماءِ ساقِطاً يَقُولُوا سَحابٌ مَرْكُومٌ- فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَ يَلْعَبُوا- حَتَّى يُلاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام وَ ايْمُ اللَّهِ لَا يُجَامِعُ أَحَدٌ فَيُرْزَقُ وَلَداً فَيَرَى فِي وَلَدِهِ ذَلِكَ مَا يُحِبُّ.

و قد مر تفسير سائر الآيات و الغرض من إيرادها بيان أنها من آيات الساعه(1)

ص: ۱۳۹

---

۱- ۱. و من الآيات التي تتعلق بالباب، بل هي أساس الحكم لصلاه الآيات قوله عز من قائل:« اقْتَرَبَتِ السَّاعَهُ وَ انْشَقَّ الْقَمَرُ» الى آخر السوره حيث يجعل انشقاق القمر من دلائل قرب الساعه و يعده آيه، ثمّ يرد فيها بآيه الطوفان لقوم نوح، و الريح الصرصر لقوم عاد، و الصيحه لقوم ثمود، و امطار الحصباء لقوم لوط، و اغراق اليم لال فرعون، و يعد كل واحده منها آيه للعذاب على حده. و انما كان انشقاق القمر من علامات الساعه، لان الساعه- على ما يظهر من تضاعيف آيات اللّه- انما تقوم بطريان هذه الاحداث: ينفجر القمر و يتصدع صخورها و جبالها فيتخلى ما فيها من موادها المذابه ترى ورده كالدهان: تاره أحمر و اخرى أصفر و أزرق كما قال عزّ و جلّ:« فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّماءُ فَكانَتْ وَرْدَهً كَالدِّهانِ»، كما أن الأرض انما تقوم الساعه عليها كذلك قال اللّه عزّ و جلّ:« إِذَا السَّماءُ انْشَقَّتْ وَ أَذِنَتْ لِرَبِّها وَ حُقَّتْ وَ إِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ وَ أَلْقَتْ ما فِيها وَ تَخَلَّتْ وَ أَذِنَتْ لِرَبِّها وَ حُقَّتْ» الانشقاق: ۱- ۵، و لا تحصل ذلك بالارض الا بصيحه قارعه تقرع الاسماع كما قال عزّ و جلّ:« الْقارِعَهُ مَا الْقارِعَهُ وَ ما أَدْراكَ مَا الْقارِعَهُ: يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَراشِ الْمَبْثُوثِ وَ تَكُونُ الْجِبالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ» و انما كان انشقاق القمر دليلا على اقتراب الساعه، لان انفجاره و انفطاره لا يكون الا بتقشف قشره بأن تنحبس الغازات الملتهبه من مواد مذابها و تتكثف الى أن تغلب على مقاومه القشر فتخرج بانفجار و تصدع و زلزله و رجه في أرضها و صيحه و دخان و أحيانا اشتعال نار في جوها المحيط بها، الا أن تلك الحوادث تكون خفيفه عند ما كان تقشف القشر يسيرا و أمّا إذا مضى برهه من الدهر و صار التقشف و التحجر في سطحها ضخيمه، تكون تلك الحوادث شديده بحيث قد يتصدع الكره فلقتين كما كان من انشقاق القمر على عهد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و أخبر به القرآن الكريم. فاذا مر على ذلك أيضا برهه من الدهر بحيث تصلب سطح القمر و لم يقدر الغازات الملتهبه أن يصدعه و يخرج من خلاله، تنحبس الغازات بشده و تنكثف ثمّ تتكثف الى أن يوحى اللّه عزّ و جلّ إليه بالانصداع، فينصدع و يتخلى بما فيها لشده الانفجار، كما قال عزّ و جلّ بالنسبه الى الأرض:« يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبارَها بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحى لَها». فاذ قد مضى البرهه الأولى و تصدع القمر على عهد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و هو نبى آخر الزمان فكأنها قدمت رجلا و اقتربت الى أجلها، فكم عسى أن يكون مدى البرهه الثانيه؟ يَسْئَلُونَكَ عَنِ السَّاعَهِ أَيَّانَ مُرْساها، قُلْ إِنَّما عِلْمُها عِنْدَ رَبِّي لا يُجَلِّيها لِوَقْتِها إِلَّا هُوَ، ثَقُلَتْ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ لا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَهً، يَسْئَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْها، قُلْ إِنَّما عِلْمُها عِنْدَ اللَّهِ وَ لكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ. و أمّا فقه الآيات: فقد تكرر في تضاعيف السوره قوله عزّ و جلّ:« وَ لَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ»* أربع مرّات و هي الآيات ۱۷ و ۲۲ و ۳۲ و ۴۰. و معنى تيسير القرآن للذكر، على ما مر في ج ۸۵ ص ۴، أن القرآن

قـد جعـل ذا قطعات مختلفه تلتئم كل قطعه منها فى حـدّ نفسه بحيث يتـداعى قراءه الآيه الأولى منها ذكرى الآيه الثانيه و هكـذا، فيسـهل ذكرها و قراءتها من حفظ، و مصـداق هذه القطعات فى هذه السوره عند تمام قوله عزّ و جلّ:« وَ لَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَـلْ مِنْ مُـدَّكِرٍ»* و فى سائر السور الكريمه عنـد ما يتم مفاد جمله منها بعـد جمله على حـدّ ما كان ينزل على نبى اللّه صـلى الله عليه و آله نجومـا: نجمـا نجمـا. و مفـاد قوله عزّ و جلّ« فَهَلْ مِنْ مُـدَّكِرٍ»* الترغيب فى الصـلاه، فان تيسـير القراءه انما كان لاجل حفـظ القرآن و قراءته فى الصـلاه من ذكر، و لـذلك سن رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و آله عنـد وقوع احـدى الآيات المـذكوره: انشـقاق القمر،( و هى من آيـات السـاعه، فتكون سـائر الآيـات التى تكون علمـا للساعه مثله على ما عرفت فى صـدر الكلام، من خسوف القمر و الشـمس و زلزله الأرض) و هكذا الطوفان و الريح الصرصـر و الصـيحه السـماويه و امطار الحصباء و فيضان اليم بالاغراق( مما يكون فيه العذاب الإلهى) صـلاه، و جعل فى كل ركعه منها خمس ركوعات: أربعا منها عند قراءه قوله عزّ و جلّ« وَ لَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ»* و الخامسه عند تمام السوره كملا على ما هو المعهود المسـنون من اقتضاء كل سوره ركعه بعدها سـجدتان. فعلى هذا، انما يجوز تقسـيم سائر السور خمس قطعات فى هذه الصـلاه- صـلاه الآيات اذا كان على وجه ينطبق عليه قوله عزّ و جـلّ:« وَ لَقَـدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلـذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُـدَّكِرٍ»* حيث كررها عنـد تمام جمله بعـد جمله: قصه نوح ثمّ قصه هود ثمّ قصه صالـح ثمّ قصه لوط فكـل قطعه من سوره واحـده تمّ بحثها و مفادها جمله واحـده من حيث الصـدر و الـذيل، كـانت قصـصا أ و لم تكن، جـاز قراءتها فى صـلاه الآيات و الركوع بعـدها، لكنه يجب عليه أن يتم السوره قبل الركوع الخامس ليصح له بعد ذلك سجدتان.

فلذا وجبت الصلاه فيها كما سيأتى.

«۱»- كِتَابُ الْمَسَائِلِ، وَ قُرْبُ الْإِسْنَادِ، بِسَنَدَيْهِمَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ

ص: ۱۴۰

مُوسَی علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ صَلَاهِ الْکَسُوفِ مَا حَدُّهُ قَالَ مَتَی أَحَبَّ وَ یَقْرَأَ مَا أَحَبَّ غَیْرَ أَنَّهُ یَقْرَأَ وَ یَرْکَعُ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ ثُمَّ یَسْجُدُ فِی الْخَامِسَهِ ثُمَّ یَقُومُ فَیَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِکَ قَالَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْقِرَاءَهِ فِی صَلَاهِ الْکُسُوفِ قَالَ تَقْرَأُ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ بِفَاتِحَهِ الْکِتَابِ فَإِذَا خَتَمْتَ سُورَهً وَ قَرَأْتَ فِی أُخْرَی فَاقْرَأْ بِفَاتِحَهِ الْکِتَابِ وَ إِنْ قَرَأْتَ سُورَهً فِی رَکْعَتَیْنِ أَوْ ثَلَاثٍ فَلَا تَقْرَأْ بِفَاتِحَهِ الْکِتَابِ حَتَّی تَخْتِمَ السُّورَهَ وَ لَا تَقُولُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فِی شَیْ ءٍ مِنْ رُکُوعِکَ إِلَّا الرَّکْعَهَ الَّتِی تَسْجُدُ فِیهَا.

ص: ۱۴۱

قَالَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ صَلَاهِ الْكَسُوفِ هَلْ عَلَى مَنْ تَرَكَهَا قَضَاءٌ قَالَ إِذَا فَاتَتْكَ فَلَيْسَ عَلَيْكَ فِيهَا قَضَاءٌ(۱).

السَّرَائِرُ، نَقْلًا مِنْ جَامِعِ الْبَزَنْطِيِّ عَنِ الرِّضَا علیه السلام: مِثْلَ الْأَسْئِلَهِ وَ الْأَجْوِبَهِ الثَّلَاثَهِ سَوَاءً(۲) إِلَّا أَنَّ فِيهِ إِذَا خَتَمْتَ سُورَهً وَ بَدَأْتَ فِي أُخْرَى وَ فِي كِتَابِ الْمَسَائِلِ بَعْدَ قَوْلِهِ وَ يَقْرَأُ وَ يَرْكَعُ وَ يَقْرَأُ وَ يَرْكَعُ وَ يَقْرَأُ وَ يَرْكَعُ (۳).

بیان: لا خلاف بین علمائنا فی أن صلاه الآیات رکعتان و کل رکعه مشتمله علی خمس رکوعات و سجدتین و المشهور أنه یجب فی کل رکعه قراءه الفاتحه مع سوره کامله و أنه یجوز أن یقرأ قبل کل رکوع الحمد و سوره کامله و أن یبعض السوره علی الرکوعات الخمس أو أقل و إن الفاتحه لا بد أن تقرأ فی ابتداء کل رکعه و بعد تمام السوره فی الرکوع الذی بعده و عند افتتاح سوره و قال ابن إدریس لا یجب تکرار الحمد مع إکمال السوره بل یستحب کما هو ظاهر خبر ابن سنان لکنه مؤول للأخبار الصحیحه الداله علی وجوب تکرار الحمد عند ختم السوره و المشهور جواز التفریق فی رکعه و التکرار فی أخری و الجمع فی الرکعه الواحده بین الإتمام و التبعیض و احتمل فی الذکری انحصار المجزی فی سوره واحده أو خمس سور و کأنه لا وجه له و هل یجب إکمال سوره فی الخمس قال العلامه فی النهایه الأقرب ذلک و ما قربه أشهر و أقرب و لو جمع فی رکعه بین الإتمام و التبعیض فهل یجوز له أن یسجد قبل إتمام السوره فیه وجهان و لعل الجواز أقرب و فی جواز إتمامها بعد القیام من السجود وجهان لکن لا بد حینئذ من قراءه الحمد.

قال العلامه و الأقرب أنه یجوز أن یقرأ فی الخمس سوره و بعض أخری

ص: ۱۴۲

---

۱- ۱. قرب الإسناد ص ۹۹ ط حجر.

۲- ۲. السرائر: ۴۶۹.

۳- ۳. المسائل المطبوع فی البحار ج ۱۰ ص.

فإذا قام إلى الثانيه فالأقرب وجوب الابتداء بالحمد لأنه قيام عن سجود فوجب فيه الفاتحه ثم يبتدئ بسوره من أولها ثم إما يكملها أو يقرأ بعضها و يحتمل ضعيفا أن يقرأ من الموضع الذى انتهى إليه أولا من غير أن يقرأ الفاتحه لكن يجب أن يقرأ الحمد فى الثانيه إذ لا يجوز الاكتفاء بالحمد مره فى الركعتين انتهى.

و ذكر الشهيد أنه متى ركع عن بعض سوره تخير فى القيام بعده بين القراءه من موضع القطع و بين القراءه من أى موضع شاء من السوره و بين رفضها و قراءه غيرها و احتمل أيضا ما قربه العلامه من جواز إعاده البعض الذى قرأ من السوره أولا قال فحينئذ هل تجب قراءه الحمد يحتمل ذلك لابتدائه بسوره و يحتمل عدمه لأن قراءه بعضها مجز فقراءه جميعها أولى هذا إن قرأ جميعها و إن قرأ بعضها فأشد إشكالا.

و تردد العلامه فى وجوب قراءه الحمد لو رفض السوره التى قرأ بعضها من أن وجوب الحمد مشروط بإكمال السوره قبلها و من أنه فى حكم الإكمال قال الشهيد و يجى ء ذلك فى العدول عن الموالاه فى السوره الواحده و لا يخفى أن فى أكثر هذه الصور إشكالا لأنه ورد فى الخبر فإن نقصت من السوره شيئا فاقرأ من حيث نقصت (1) و هذا يدل على وجوب القراءه من موضع القطع فيشكل العدول إلى غيره من السوره و غيرها و المتجه الاقتصار على موارد الروايه.

و أما القضاء فالمشهور أنه إن علم بحصول الآيه المخوفه و ترك الصلاه يجب عليه القضاء و إن احترق بعض القرص سواء كان عامدا فى الترك أو ناسيا و قال الشيخ فى النهايه و المبسوط لا يقضى الناسى ما لم يستوعب الاحتراق و هو اختيار ابن حمزه و ابن البراج و ظاهر المرتضى فى المصباح و الشيخ فى الجمل إيجاب القضاء مع احتراق جميع القرص و عدمه عند احتراق البعض و إن تعمد الترك

ص: ۱۴۳

---

۱- ۱. فى حسنه محمّد بن مسلم« فقال: ان قرأت سوره فى كل ركعه فاقرأ فاتحه الكتاب فان نقصت من السوره شيئا فاقرأ من حيث نقصت و لا تقرأ فاتحه الكتاب» الحديث فى الكافى ج ۳ ص ۴۶۴، التهذيب ج ۱ ص ۲۹۹.

و الأخبـار مختلفه و هـذا الخبر مع صـحته فی سائر الکتب یـدل علی عـدم وجوب القضاء مطلقا فیمکن حمل الأخبار الـداله علی القضاء علی الاستحباب و یمکن حمل هذا الخبر علی عدم العلم و لا ریب أن العمل بالمشهور أحوط.

و اعلم أن أکثر أدله الطرفین مختصه بالکسوفین فلا تجری فی غیرهما من الأخاویف فالقول بوجوب القضاء فیها أقوی لعمومات القضاء و إن کان فی عمومها بالنسـبه إلی غیر الیومیه کلام أما لو جهلها و علم بها بعد خروج وقتها فالمشـهور بین الأصـحاب أنه لا قضاء فی الکسوفین إلا مع استیعاب القرص بل قال فی التـذکره إنه مـذهب الأصـحاب عدا المفید و قال المفید فی المقنعه إذا احـترق القرص کلـه و لم تکن علمت به حـتی أصـبحت صـلیت صـلاه الکسـوف جمـاعه و إن احـترق بعضه و لم تعلم به حـتی أصبحت

صلیـت القضـاء فرادی و لم یعلم مسـتنده و ظـاهر المرتضـی فی الانتصـار و علی بن بـابویه و ابنه فی المقنـع و ابن الجنیـد و أبی الصـلاح وجوب القضاء مطلقا و الأول أقوی للأخبار الصـحیحه الـداله علیه و فی غیر الکسوفین لا یجب القضاء علی المشـهور و احتمل الشهید فی الذکری انسحاب الخلاف هاهنا و احتمل الشهید الثانی وجوب القضاء هنا لعموم

قوله علیه السلام: من فاتته فریضه، و لعله أحوط.

و أما الزلزله فقد صرح فی التذکره بسقوطها فی صوره الجهل عملا بالأصل السالم عن المعارض و فیه نظر لأن عموم ما دل علی وجوب الصـلاه للزلزله من غیر توقیت و لا تقییـد بالعلم المقارن لحصولها معارض و لـذا قال فی النهایه و یحتمل فی الزلزله قویا الإتیـان بهـا لأن وقتهـا العمر و قوله علیه السـلام متی أحب لعل المراد به عـدم کراهه إیقاعها فی الأوقات المکروهه کما قطع به الأصحاب و دلت علیه الأخبار و یحتمل أن یکون محمولا علی سعه الوقت و لا یبعد أن یکون تصحیف متی وجب.

و اعلم أنه لا خلاف فی وجوب الصـلاه للکسوفین و أما الزلزله فنقل فی التـذکره اتفاق الأصـحاب علیه و نسبه فی المعتبر إلی الأصحاب و قال فی الذکری

و ابن الجنید لم یصرح به لکن ظاهر کلامه ذلک و کذا ابن زهره و أما أبو الصلاح فلم یتعرض لغیر الکسوفین و کذا سائر الآیات المخوفه المشهور وجوب الصلاه لها بل نقل فی الخلاف إجماع الفرقه علیه و فی النهایه و المبسوط ضم إلی الکسوفین و الزلازل الریاح المخوفه و الظلمه الشدیده و قال فی الجمل صلاه الکسوف فریضه فی أربعه مواضع عند کسوف الشمس و خسوف القمر و الزلازل و الریاح السوداء المظلمه و نحوه قال ابن حمزه و قد عرفت أن أبا الصلاح لم یتعرض لذکر غیر الکسوفین و الأظهر وجوبها للزلزله و جمیع الأخاویف.

و لو انکسفت سائر الکواکب غیر النیرین أو کسفهما بعضها فالذی استقربه العلامه فی التذکره و الشهید فی البیان عدم الوجوب و احتمل فی الذکری الوجوب (۱) و الأول أقوی لعدم فزع عامه الناس منها.

«۲»- الْمُقْنِعُ،: إِذَا احْتَرَقَ الْقُرْصُ کُلُّهُ فَصَلِّهَا فِی جَمَاعَهٍ وَ إِنِ احْتَرَقَ بَعْضُهُ فَصَلِّهَا فُرَادَی (۲).

بیان: یستحب فی صلاه الکسوف الجماعه عند علمائنا أجمع علی ما حکاه فی التذکره و تتأکد مع استیعاب القرص و نسب إلی الصدوق و أبیه هذا القول و لعله وصل إلیهما بذلک روایه نعم رَوَی الشَّیْخُ عَنِ ابْنِ أَبِی یَعْفُورٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا انْکَسَفَتِ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ فَإِنَّهُ یَنْبَغِی لِلنَّاسِ أَنْ یَفْزَعُوا إِلَی إِمَامٍ لِیُصَلِّیَ بِهِمْ وَ أَیُّهُمَا کُسِفَ بَعْضُهُ فَإِنَّهُ یُجْزِی الرَّجُلَ أَنْ یُصَلِّیَ وَحْدَهُ (۳).

و هذا لا یدل إلا علی ما قلنا من تأکد الاستحباب عند الاحتراق قال فی الذکری إن أرادا نفی تأکد الاستحباب مع احتراق بعض القرص فمرحبا بالوفاق و إن أرادا نفی استحباب الجماعه و ترجیح الفرادی طولبا بدلیل المنع.



---

۱- ۱. و الوجوب هو المستأنس من قوله عزّ و جلّ:« وَ إِذَا النُّجُومُ انْکَدَرَتْ» علی ما عرفت فی ص ۱۳۷.

۲- ۲. المقنع: ۴۴ ط الإسلامیه.

۳- ۳. التهذیب ج ۱ ص ۳۳۵.

فائده

لو أدرک المأموم الإمام قبل الرکوع الأول فالظاهر أنه مدرک للرکعه و لو لم یدرکه حتی رفع رأسه فالظاهر فوات تلک الرکعه کما صرح به المحقق فی المعتبر و العلامه فی عده من کتبه اقتصارا فی الاکتفاء بفعل الغیر فی تأدیه الواجب علی ما دل علیه الدلیل و یؤیده أن الدخول معه فی هذه الحاله یستلزم تخلف المأموم عن الإمام إن تدارک الرکوع بعد سجود الإمام أو تحمل الإمام الرکوع إن رفض الرکوعات و سجد بسجود الإمام.

قال العلامه فی النهایه لو أدرک المأموم الإمام راکعا فی الأولی أدرک الرکعه و لو أدرکه فی الرکوع الثانی أو الثالث ففی إدراک تلک الرکعه إشکال فإن منعناه استحبت المتابعه حتی یقوم من السجود فی الثانیه فلیستأنف الصلاه معه فإذا قضی صلاته أتم هو الثانیه و یحتمل الصبر حتی یبتدئ بالثانیه و یحتمل المتابعه بنیه صحیحه فإذا سجد الإمام لم یسجد هو بل ینتظر الإمام إلی أن یقوم فإذا رکع الإمام أول الثانیه رکع معه عن رکعات الأولی فإذا انتهی إلی الخامس بالنسبه إلیه سجد ثم لحق الإمام و یتم الرکعات قبل سجود الثانیه انتهی.

و الاحتمال الأخیر و إن ورد نظیره فیمن زوحم فی الجمعه لکن فی القول به هنا إشکال و الأحوط ما ذکرنا أولا.

«۳»- الْعِلَلُ (۱)، وَ الْمَجَالِسُ لِلصَّدُوقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ عِیسَی بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ ذَا الْقَرْنَیْنِ لَمَّا انْتَهَی إِلَی السَّدِّ جَاوَزَهُ فَدَخَلَ فِی الظُّلُمَاتِ فَإِذَا هُوَ بِمَلَکٍ قَائِمٍ عَلَی جَبَلٍ طُولُهُ خَمْسُ مِائَهِ ذِرَاعٍ فَقَالَ لَهُ الْمَلَکُ یَا ذَا الْقَرْنَیْنِ أَ مَا کَانَ خَلْفَکَ مَسْلَکٌ فَقَالَ لَهُ ذُو الْقَرْنَیْنِ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا مَلَکٌ مِنْ مَلَائِکَهِ الرَّحْمَنِ مُوَکَّلٌ بِهَذَا الْجَبَلِ فَلَیْسَ مِنْ جَبَلٍ خَلَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا وَ لَهُ عِرْقٌ إِلَی هَذَا الْجَبَلِ فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ



---

۱- ۱. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۴۰.

أَنْ يُزَلْزِلَ مَدِينَهً أَوْحَى إِلَيَّ فَزَلْزَلْتُهَا(۱).

بيان: ما كان خلفك مسلك تعجب من مسيره إلى هذا المكان مع سعه الدنيا خلفه أو تنبيه له على ترك الحرص فى ملك الدنيا و يـدل على أن الجبال متصـله بعضـها ببعض تحت الأرض و لذا صارت للأرض بمنزله الأوتاد و يؤيد هذا الوجه ما هو المشاهد عند الزلازل من ابتدائها من الجبال و كل ما كان أقرب إليها فالزلزله أشد فيها.

«۴»- الْمَجَالِسُ، بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: إِنَّ الصَّاعِقَهَ لَا تُصِيبُ ذَاكِراً لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (۲).

وَ مِنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْقَطَّانِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ السُّكَّرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا الْجَوْهَرِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَهَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الزَّلَازِلَ وَ الْكُسُوفَيْنِ وَ الرِّيَاحَ الْهَائِلَهَ مِنْ عَلَامَاتِ السَّاعَهِ فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ فَتَذَكَّرُوا قِيَامَ الْقِيَامَهِ وَ افْزَعُوا إِلَى مَسَاجِدِكُمْ (۳).

«۵»- الْخِصَالُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا فَشَتْ أَرْبَعَهٌ ظَهَرَتْ أَرْبَعَهٌ إِذَا فَشَى الزِّنَا ظَهَرَتِ الزَّلَازِلُ فَإِذَا أُمْسِكَتِ الزَّكَاهُ هَلَكَتِ الْمَاشِيَهُ وَ إِذَا جَارَ الْحُكَّامُ فِي الْقَضَاءِ أُمْسِكَ الْقَطْرُ مِنَ السَّمَاءِ وَ إِذَا خُفِرَتِ الذِّمَّهُ نُصِرَ الْمُشْرِكُونَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ (۴).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: أَرْبَعَهُ صَلَوَاتٍ يُصَلِّيهَا الرَّجُلُ فِي كُلِّ سَاعَهٍ صَلَاهٌ فَاتَتْكَ فَمَتَى ذَكَرْتَهَا أَدَّيْتَهَا وَ صَلَاهُ رَكْعَتَيْ طَوَافِ الْفَرِيضَهِ وَ صَلَاهُ الْكُسُوفِ وَ الصَّلَاهُ عَلَى الْمَيِّتِ هَؤُلَاءِ يُصَلِّيهِنَّ الرَّجُلُ فِي السَّاعَاتِ كُلِّهَا(۵).



---

۱- ۱. أمالي الصدوق ص ۲۷۸.

۲- ۲. أمالي الصدوق ص ۲۷۸.

۳- ۳. أمالي الصدوق ص ۲۷۸.

۴- ۴. الخصال ج ۱ ص ۲۴۲ تحقيق الغفارى.

۵- ۵. الخصال ج ۱ ص ۲۴۷.

وَ مِنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ وَ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ مَعاً عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنِ الرِّيَاحِ الْأَرْبَعِ الشَّمَالِ وَ الْجَنُوبِ وَ الدَّبُورِ وَ الصَّبَا وَ قُلْتُ لَهُ إِنَّ النَّاسَ يَذْكُرُونَ أَنَّ الشَّمَالَ مِنَ الْجَنَّهِ وَ الْجَنُوبَ مِنَ النَّارِ فَقَالَ إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ جُنُوداً مِنْ رِيَاحٍ يُعَذِّبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ مِمَّنْ عَصَاهُ وَ لِكُلِّ رِيحٍ مِنْهَا مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِهَا فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُعَذِّبَ قَوْماً بِنَوْعٍ مِنَ الْعَذَابِ أَوْحَى إِلَى الْمَلَكِ الْمُوَكَّلِ بِذَلِكَ النَّوْعِ مِنَ الرِّيحِ الَّتِي يُرِيدُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا قَالَ فَيَأْمُرُهَا الْمَلَكُ فَتَهِيجُ كَمَا يَهِيجُ الأسف المغصب [الْأَسَدُ الْمُغْضَبُ] وَ لِكُلِّ رِيحٍ مِنْهَا اسْمٌ أَ مَا تَسْمَعُ

قَوْلَهُ عَزَّ وَ جَلَّ- كَذَّبَتْ عادٌ فَكَيْفَ كانَ عَذابِي وَ نُذُرِ-(۱)

وَ ذَكَرَ رِيَاحاً فِي الْعَذَابِ ثُمَّ قَالَ فالريح [فَرِيحُ] الشَّمَالِ وَ رِيحُ الصَّبَا وَ رِيحُ الْجَنُوبِ وَ رِيحُ الدَّبُورِ أَيْضاً تُضَافُ إِلَى الْمَلَائِكَهِ الْمُوَكَّلِينَ بِهَا(۲).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: الْغُسْلُ فِي سَبْعَهَ عَشَرَ مَوْطِناً إِلَى أَنْ قَالَ وَ غُسْلُ الْكُسُوفِ إِذَا احْتَرَقَ الْقُرْصُ كُلُّهُ فَاسْتَيْقَظْتَ وَ لَمْ تُصَلِّ فَاغْتَسِلْ وَ اقْضِ الصَّلَاهَ(۳).

بيان: اختلف الأصحاب فى غسل قاضى الكسوف فقال الشيخ فى الجمل باستحبابه إذا احترق القرص كله و ترك الصلاه متعمدا و اقتصر المفيد فى المقنعه و المرتضى فى المصباح على الترك متعمدا و لم يذكر استيعاب الاحتراق و قال سلار بوجوب الغسل و الحال هذه و قد مر الكلام فيه فى أبواب الأغسال.

«۶»- الْعِلَلُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ



---

۱- ۱. القمر: ۱۸.

۲- ۲. الخصال ج ۱ ص ۲۶۰.

۳- ۳. الخصال ج ۲ ص ۵۰۸ تحقيق الغفارى.

عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ الْأَرْضَ فَأَمَرَ الْحُوتَ فَحَمَلَتْهَا فَقَالَتْ حَمَلْتُهَا بِقُوَّتِی فَبَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ حُوتاً قَدْرَ شِبْرٍ فَدَخَلَتْ فِی مَنْخِرِهَا فَاضْطَرَبَتْ أَرْبَعِینَ صَبَاحاً فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ یُزَلْزِلَ أَرْضاً تَرَاءَتْ لَهَا تِلْکَ الْحُوتُ الصَّغِیرَهُ فَزَلْزَلَتِ الْأَرْضُ فَرَقاً(۱).

بیان: الحوت مذکر کما صرح به اللغویون فتأنیثه فی هذا الخبر بتأویل الحوته أو السمکه و فی الفقیه (۲)

قدر فتر و هو بالکسر ما بین طرف الإبهام و السبابه و الفرق بالتحریک الخوف.

«۷»- الْعِلَلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ رَفَعَهُ إِلَی أَحَدِهِمْ علیهم السلام: أَنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَمَرَ الْحُوتَ بِحَمْلِ الْأَرْضِ وَ کُلُّ بَلَدٍ مِنَ الْبُلْدَانِ عَلَی فَلْسٍ مِنْ فُلُوسِهِ فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ یُزَلْزِلَ أَرْضاً أَمَرَ الْحُوتَ أَنْ یُحَرِّکَ ذَلِکَ الْفَلْسَ فَیُحَرِّکُهُ وَ لَوْ رُفِعَ الْفَلْسُ لَانْقَلَبَتِ الْأَرْضُ بِإِذْنِ اللَّهِ (۳).

بیان: یمکن الجمع بین تلک الأخبار باجتماع تلک العلل عند الزلزله أو بأنها تکون علی هذه الوجوه مره لعله و مره لأخری کما ذکره فی الفقیه و یمکن أن یکون ترائی الحوت للزلزله الشامله لجمیع الأرض و رفع الفلس للزلزله الشدیده الخاصه ببعض البلاد و تحریک العرق للخاصه غیر الشدیده.

«۸»- الْعِلَلُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْعَطَّارِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی الْأَشْعَرِیِّ عَنِ الْهَیْثَمِ بْنِ أَبِی مَسْرُوقٍ النَّهْدِیِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ قَالَ: کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَقْرَأُ- إِنَّ اللَّهَ یُمْسِکُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولا وَ لَئِنْ زالَتا إِنْ أَمْسَکَهُما مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ کانَ حَلِیماً غَفُوراً(۴) یَقُولُهَا عِنْدَ الزَّلْزَلَهِ وَ یَقُولُ وَ یُمْسِکُ



---

۱- ۱. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۴۱.

۲- ۲. الفقیه ج ۱ ص ۳۴۲.

۳- ۳. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۴۱ و هکذا الحدیث الذی بعده.

۴- ۴. فاطر: ۴۱.

السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ (۱).

وَ مِنْهُ بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ شَكَوْتُ إِلَيْهِ كَثْرَةَ الزَّلَازِلِ فِی الْأَهْوَازِ وَ قُلْتُ تَرَى لَنَا التَّحَوُّلَ عَنْهَا فَكَتَبَ لَا تَتَحَوَّلْ عَنْهَا وَ صُومُوا الْأَرْبِعَاءَ وَ الْخَمِيسَ وَ الْجُمُعَةَ وَ اغْتَسِلُوا وَ طَهِّرُوا ثِيَابَكُمْ وَ أَبْرِزُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ ادْعُوا اللَّهَ فَإِنَّهُ يَرْفَعُ عَنْكُمْ قَالَ فَفَعَلْنَا فَأُمْسِكَتِ الزَّلَازِلُ قَالَ وَ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُذْنِبٌ فَيَتُوبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ دَعَا لَهُمْ بِخَيْرٍ(۲).

وَ مِنْهُ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ الزَّلْزَلَةِ مَا هِیَ قَالَ آيَةٌ قُلْتُ وَ مَا سَبَبُهَا قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَكَّلَ بِعُرُوقِ الْأَرْضِ مَلَكاً فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُزَلْزِلَ أَرْضاً أَوْحَى إِلَى ذَلِكَ الْمَلَكِ أَنْ حَرِّكْ عُرُوقَ كَذَا وَ كَذَا قَالَ فَيُحَرِّكُ ذَلِكَ الْمَلَكُ عُرُوقَ تِلْكَ الْأَرْضِ الَّتِی أَمَرَهُ اللَّهُ فَتَتَحَرَّكُ بِأَهْلِهَا قَالَ قُلْتُ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَمَا أَصْنَعُ قَالَ صَلِّ صَلَاةَ الْكُسُوفِ فَإِذَا فَرَغْتَ خَرَرْتَ سَاجِداً وَ تَقُولُ فِی سُجُودِكَ يَا مَنْ يُمْسِكُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولا وَ لَئِنْ زالَتا إِنْ أَمْسَكَهُما مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كانَ حَلِيماً غَفُوراً أَمْسِكْ عَنَّا السُّوءَ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ(۳).

بيان: فی الفقيه بعد قوله غَفُوراً يا من يُمْسِكُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ أمسك عنا إلخ (۴) قوله أَنْ تَزُولا أی كراهه أن تزولا فإن الباقی فی بقائه يحتاج إلی مؤثر و حافظ أو يمنعهما أن تزولا لأن الإمساك منع إِنْ أَمْسَكَهُما أی ما أمسكهما مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ أی من بعد الله أو من بعد الزوال و من الأولی زائده و الثانيه للابتداء إِنَّهُ كانَ حَلِيماً غَفُوراً حيث أمسكهما و كانتا جديرتين بأن تهدا هدا لأعمال العباد كما قال سبحانه تَكادُ السَّماواتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَ تَنْشَقُ



---

۱- ۱. الحجّ: ۶۵.
۲- ۲. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۴۲.
۳- ۳. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۴۲.
۴- ۴. الفقيه ج ۱ ص ۳۴۳.

الْأَرْضُ وَ تَخِرُّ الْجِبالُ هَدًّا أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمنِ وَلَداً(۱) أن تقع أی من أن تقع أو کراهه أن تقع بأن خلقها علی صوره متداعیه إلی الاستمساک إِلَّا بِإِذْنِهِ أی إلا بمشیته و ذلک یوم القیامه تتمه الآیه إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُفٌ رَحِیمٌ کما مر و من رأفته و رحمته أن هیأ لهم أسباب الاستدلال و فتح علیهم أبواب المنافع و دفع عنهم أنواع المضار.

«۹»- الْعِلَلُ، بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِیِّ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ رَوْحِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ رَفَعَهُ عَنْ فَاطِمَةَ علیها السلام قَالَتْ: أَصَابَ النَّاسَ زَلْزَلَهٌ عَلَی عَهْدِ أَبِی بَکْرٍ وَ فَزِعَ النَّاسُ إِلَی أَبِی بَکْرٍ وَ عُمَرَ فَوَجَدُوهُمَا قَدْ خَرَجَا فَزِعَیْنِ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَتَبِعَهُمَا النَّاسُ إِلَی أَنِ انْتَهَوْا إِلَی بَابِ عَلِیٍّ علیه السلام فَخَرَجَ إِلَیْهِمْ عَلِیٌّ علیه السلام غَیْرَ مُکْتَرِثٍ لِمَا هُمْ فِیهِ فَمَضَی وَ اتَّبَعَهُ النَّاسُ حَتَّی انْتَهَی إِلَی تَلْعَهٍ فَقَعَدَ عَلَیْهَا وَ قَعَدُوا حَوْلَهُ وَ هُمْ یَنْظُرُونَ إِلَی حِیطَانِ الْمَدِینَهِ تَرْتَجُّ جَائِیَهً وَ ذَاهِبَهً فَقَالَ لَهُمْ عَلِیٌّ علیه السلام کَأَنَّکُمْ قَدْ هَالَکُمْ مَا تَرَوْنَ قَالُوا وَ کَیْفَ لَا یَهُولُنَا وَ لَمْ نَرَ مِثْلَهَا قَطُّ قَالَتْ فَحَرَّکَ شَفَتَیْهِ ثُمَّ ضَرَبَ الْأَرْضَ بِیَدِهِ ثُمَّ قَالَ مَا لَکِ اسْکُنِی فَسَکَنَتْ فَعَجِبُوا مِنْ ذَلِکَ أَکْثَرَ مِنْ تَعَجُّبِهِمْ أَوَّلًا حَیْثُ خَرَجَ إِلَیْهِمْ قَالَ لَهُمْ فَإِنَّکُمْ قَدْ عَجِبْتُمْ مِنْ صُنْعِی قَالُوا نَعَمْ فَقَالَ أَنَا الرَّجُلُ الَّذِی قَالَ اللَّهُ- إِذا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزالَها- وَ أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقالَها- وَ قالَ الْإِنْسانُ ما لَها فَأَنَا الْإِنْسَانُ الَّذِی یَقُولُ لَهَا مَا لَکِ- یَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبارَها إِیَّایَ تُحَدِّثُ (۲).

کتاب الدلائل، لمحمد بن جریر الطبری عن محمد بن هارون التلعکبری عن الصدوق:(۳) مثله.

ص: ۱۵۱

---

۱- ۱. مریم: ۹۰.

۲- ۲. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۴۲.

۳- ۳. کتاب الدلائل ص ۲.

«۱۰»- الْعِلَلُ (۱)، وَ الْعُيُونُ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عُبْدُوسٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَهَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ فِيمَا رَوَاهُ مِنَ الْعِلَلِ عَنِ الرِّضَا علیه السلام: فَإِنْ قَالَ لِمَ جُعِلَتْ لِلْكُسُوفِ صَلَاهٌ قِيلَ لِأَنَّهُ آيَهٌ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- لَا يُدْرَى أَ لِرَحْمَهٍ ظَهَرَتْ أَمْ لِعَذَابٍ فَأَحَبَّ النَّبِيُّ صلى الله علیه و آله أَنْ يَفْزَعَ أُمَّتُهُ إِلَى خَالِقِهَا وَ رَاحِمِهَا عِنْدَ ذَلِكَ لِيَصْرِفَ عَنْهُمْ شَرَّهَا وَ يَقِيَهُمْ مَكْرُوهَهَا كَمَا صَرَفَ عَنْ قَوْمِ يُونُسَ حِينَ تَضَرَّعُوا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنْ قَالَ فَلِمَ جُعِلَتْ عَشْرَ رَكَعَاتٍ قِيلَ لِأَنَّ الصَّلَاهَ الَّتِي نَزَلَ فَرْضُهَا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَ مَا فِي الْيَوْمِ وَ اللَّيْلَهِ فَإِنَّمَا هِيَ عَشْرُ رَكَعَاتٍ فَجُمِعَتْ تِلْكَ الرَّكَعَاتُ هَاهُنَا وَ إِنَّمَا جُعِلَ فِيهَا السُّجُودُ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ صَلَاهٌ فِيهَا رُكُوعٌ إِلَّا وَ فِيهَا سُجُودٌ وَ لِأَنْ يَخْتِمُوا صَلَاتَهُمْ أَيْضاً بِالسُّجُودِ وَ الْخُضُوعِ وَ إِنَّمَا جُعِلَتْ أَرْبَعَ سَجَدَاتٍ لِأَنَّ كُلَّ صَلَاهٍ نَقَصَ سُجُودُهَا مِنْ أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ لَا تَكُونُ صَلَاهً لِأَنَّ أَقَلَّ الْفَرْضِ مِنَ السُّجُودِ فِي الصَّلَاهِ- لَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ فَإِنْ قَالَ فَلِمَ لَمْ يُجْعَلْ بَدَلَ الرُّكُوعِ

سُجُوداً قِيلَ لِأَنَّ الصَّلَاهَ قَائِماً أَفْضَلُ مِنَ الصَّلَاهِ قَاعِداً وَ لِأَنَّ الْقَائِمَ يَرَى الْكُسُوفَ وَ الِانْجِلَاءَ وَ السَّاجِدُ لَا يَرَى فَإِنْ قَالَ فَلِمَ غُيِّرَتْ عَنْ أَصْلِ الصَّلَاهِ الَّتِي افْتَرَضَهَا اللَّهُ قِيلَ لِأَنَّهُ صَلَّى لِعِلَّهِ تَغَيُّرِ أَمْرٍ مِنَ الْأُمُورِ وَ هُوَ الْكُسُوفُ فَلَمَّا تَغَيَّرَتِ الْعِلَّهُ تَغَيَّرَ الْمَعْلُولُ (۲).

بيان: أ لرحمه ظهرت لما كان الكسوف و أمثاله من آثار غضب الله تعالى فكونها لرحمه بعيد و يمكن أن يقال يحتمل أن يكون للغضب على الكافرين و المخالفين فيكون رحمه لنا كما أن المنجمين بحسب البروج و الأوضاع قد ينسبون آثارها إلى قوم دون قوم قوله لا يكون صلاه فيها ركوع إنما قيد بذلك لئلا ينتقض بصلاه الجنازه قوله علیه السلام فلما تغيرت العله الحاصل أن هذا الصلاه إنما تفعل عند ترقب نزول البلاء فيناسبه مزيد تخشع و تذلل ليرحم الله سبحانه

ص: ۱۵۲

---

۱- ۱. علل الشرائع ج ۱ ص ۲۵۵.

۲- ۲. عيون الأخبار ج ۲ ص ۱۱۵.

عليهم فزيد فی الركوع لذلک بخلاف سائر الأوقات فإنه ليس فيها تلک العله.

«۱۱»- تَفْسِيرُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُوذَ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ مِنَ الْأَوْقَاتِ الَّتِی قَدَّرَهَا اللَّهُ لِلنَّاسِ مِمَّا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ الْبَحْرَ الَّذِی خَلَقَهَا اللَّهُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ إِنَّ اللَّهَ قَدَّرَ فِيهِ مَجَارِیَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ النُّجُوم وَ الْكَوَاكِبِ ثُمَّ قَدَّرَ ذَلِکَ كُلَّهُ عَلَى الْفَلَكِ ثُمَّ وَكَّلَ بِالْفَلَكِ مَلَكاً مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يُدِيرُونَ الْفَلَکَ فَإِذَا دَارَتِ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ وَ النُّجُومُ وَ الْكَوَاكِبُ مَعَهُ فَنَزَلَتْ فِی مَنَازِلِهَا الَّتِی قَدَّرَهَا اللَّهُ فِيهَا لِيَوْمِهَا وَ لَيْلَتِهَا وَ إِذَا كَثُرَتْ ذُنُوبُ الْعِبَادِ وَ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَسْتَعْتِبَهُمْ بِآيَهٍ مِنْ آيَاتِهِ أَمَرَ الْمَلَکَ الْمُوَكَّلَ بِالْفَلَكِ أَنْ يُزِيلَ الْفَلَکَ الَّذِی عَلَيْهِ مَجَارِی الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ النُّجُوم وَ الْكَوَاكِبِ فَيَأْمُرُ الْمَلَکُ أُولَئِکَ السَّبْعِينَ الْأَلْفَ مَلَكٍ أَنْ يُزِيلُوا الْفَلَکَ عَنْ مَجَارِيهِ قَالَ فَيُزِيلُونَهُ فَتَصِيرُ الشَّمْسُ فِی ذَلِکَ الْبَحْرِ الَّذِی يَجْرِی الْفَلَکُ فِيهِ فَيُطْمَسُ حَرُّهَا وَ يُغَيَّرُ لَوْنُهَا فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُعَظِّمَ الْآيَهَ طُمِسَتِ الشَّمْسُ فِی الْبَحْرِ عَلَى مَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُخَوِّفَ خَلْقَهُ بِالْآيَهِ فَذَلِکَ عِنْدَهُ شِدَّهُ انْكِسَافِ الشَّمْسِ وَ كَذَلِکَ يُفْعَلُ بِالْقَمَرِ فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُخْرِجَهُمَا وَ يَرُدَّهُمَا إِلَى مَجْرَاهُمَا أَمَرَ الْمَلَکَ الْمُوَكَّلَ بِالْفَلَكِ أَنْ يَرُدَّ الشَّمْسَ إِلَى مَجْرَاهَا فَيَرُدُّ الْمَلَکُ الْفَلَکَ إِلَى مَجْرَاهُ فَيَخْرُجُ مِنَ الْمَاءِ وَ هِیَ كَدِرَهٌ وَ الْقَمَرُ مِثْلُ ذَلِکَ ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیه السلام إِنَّهُ لَا يَفْزَعُ لَهُمَا وَ لَا يَرْهَبُ إِلَّا مَنْ كَانَ مِنْ شِيعَتِنَا فَإِذَا كَانَ ذَلِکَ فَافْزَعُوا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ رَاجِعُوا(۱).

بيان: قد قدر فيه أی فی البحر و لعل المراد بحذائه مجازا أو قدر فيه مجری يجری فيه عند الحاجه و فی الفقيه (۲)

قد قدر منها أی مجاوزا منها و منحرفا عنها أو قريبا منها و التأنيث باعتبار الآيه أو من بمعنی فی بالمعنيين

ص: ۱۵۳

---

۱- ۱. تفسير القمّیّ ص ۳۷۸- ۳۷۹.

۲- ۲. الفقيه ج ۱ ص ۳۴۰.

السـابقين و يحتمل إرجاع الضـمير إلى الآيات أو إلى السـماء ثم قـدر ذلک کله أی الجريان و الحرکه فإذا دارت فی الفقيه فإذا أداروه دارت و هو أصوب.

أن يسـتعتبهم أی يطلب عتباهم و رجوعهم عن المعاصـی إلى التوبه و الطاعه قال الله تعالى وَ إِنْ يَسْتَعْتِبُوا فَما هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ أی إن يسـألوا العتبى و هی الرجوع إلى ما يحبون فلا يجابون إليها و قرئ على المجهول أی إن سألوا أن يرضوا ربهم فما هم فاعلون و العتبى الاسم من أعتبنی فلان إذا عاد إلى مسرتی راجعا عن الإساءه و استعتبته فأعتبنی أی استرضيته فأرضانی.

فيطمس حرها فی الفقيه ضوؤها قوله عليه السلام أن يخرجهما فی الفقيه أن يجليها و يردها إلى مجراها أن يرد الشمس فی الفقيه أن يرد الفلک إلى مجراه و فيه راجعوه.

و قـال الصـدوق رحمه الله بعـد إيراد هـذا الخبر أن الـذی يخبر به المنجمون من الکسوف فيتفق على ما يـذکرونه ليس من هـذا الکسوف فی شـی ء و إنمـا يجب الفزع إلى المساجـد و الصـلاه عنـد رؤيته لأـنه مثله فی المنظر و شبيه له فی المشاهـده کما أن الکسوف الواقع مما ذکره سـيد العابـدين عليه السـلام إنما وجب الفزع فيه إلى المساجد و الصـلاه لأنه آيه تشـبه آيات الساعه و کـذلک الزلازل و الرياح و الظلم و هی آيات تشـبه آيات الساعه فأمرنا بتـذکر القيامه عند مشاهدتها و الرجوع إلى الله تبارک و تعالى بالتوبه و الإنابه و الفزع إلى المساجد التی هی بيوته فی الأرض و المستجير بها محفوظ فی ذمه الله تعالى ذکره انتهى.

و مـا ذکره مـتين إذ روی وقـوع الکسوفين فی غير الوقت الـذی يمکن وقوعهمـا عنـد المنجمين کـالکسوف و الخسوف فی يوم شهاده الحسـين عليه السـلام و ليلته و ما روی أنه يقع عنـد قرب ظهور القائم عليه السـلام من الکسوفين فی غير أوانهما و يحتمل أيضا أن يتفق عند ما يخبره المنجمون ما ورد فی الخبر و ربما يؤول البحر بظل الأرض و

القمر (۱)

و الأحوط فی أمثاله ترک الخوض فیها و عدم إنکارها و رد علمها إلیهم علیهم السلام کما روی ذلک فی أخبار کثیره.

«۱۲»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِی سُمَیْنَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ: لَمَّا قُبِضَ إِبْرَاهِیمُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جَرَتْ فِی مَوْتِهِ ثَلَاثُ سُنَنٍ أَمَّا وَاحِدَهٌ فَإِنَّهُ لَمَّا قُبِضَ انْکَسَفَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ النَّاسُ إِنَّمَا انْکَسَفَتِ الشَّمْسُ لِمَوْتِ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّ کُسُوفَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ آیَتَانِ مِنْ آیَاتِ اللَّهِ یَجْرِیَانِ بِأَمْرِهِ مُطِیعَانِ لَهُ لَا یَنْکَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَ لَا لِحَیَاتِهِ فَإِذَا انْکَسَفَا أَوْ أَحَدُهُمَا صَلُّوا ثُمَّ نَزَلَ مِنَ الْمِنْبَرِ فَصَلَّی بِالنَّاسِ صَلَاهَ الْکُسُوفِ (۲).

بیان: لموت أحد أی لمحض الموت لأنه من فعله سبحانه فلا یغضب به علی عباده إلا أن یکون بسبب فعلهم فیغضب علیهم لذلک کواقعه الحسین علیه السلام.

«۱۳»- فِقْهُ الرِّضَا، قَالَ علیه السلام: اعْلَمْ یَرْحَمُکَ اللَّهُ أَنَّ صَلَاهَ الْکُسُوفِ فِی عَشْرِ رَکَعَاتٍ بِأَرْبَعِ سَجَدَاتٍ تَفْتَتِحُ الصَّلَاهَ بِتَکْبِیرَهٍ وَاحِدَهٍ ثُمَّ تَقْرَأُ فَاتِحَهً وَ سُوَراً طِوَالًا وَ طَوِّلْ فِی الْقِرَاءَهِ وَ الرُّکُوعِ وَ السُّجُودِ مَا قَدَرْتَ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الْقِرَاءَهِ رَکَعْتَ ثُمَّ رَفَعْتَ رَأْسَکَ بِتَکْبِیرٍ وَ لَا تَقُولُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ تَفْعَلُ ذَلِکَ خَمْسَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَسْجُدُ سَجْدَتَیْنِ ثُمَّ تَقُومُ فَتَصْنَعُ مِثْلَ مَا صَنَعْتَ فِی الرَّکْعَهِ الْأُولَی وَ لَا تَقْرَأُ سُورَهَ الْحَمْدِ إِلَّا إِذَا انْقَضَتِ السُّورَهُ فَإِذَا بَدَأْتَ بِالسُّورَهِ بَدَأْتَ بِالْحَمْدِ وَ تَقْنُتُ بَیْنَ کُلِّ رَکْعَتَیْنِ وَ تَقُولُ فِی الْقُنُوتِ- أَنَّ اللَّهَ یَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ مَنْ فِی الْأَرْضِ وَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ وَ النُّجُومُ وَ الْجِبالُ وَ الشَّجَرُ وَ الدَّوَابُّ وَ کَثِیرٌ مِنَ النَّاسِ وَ کَثِیرٌ حَقَّ عَلَیْهِ



---

۱- ۱. و للمؤلّف العلامه فی ج ۵۸ ص ۱۴۸- ۱۵۵ بیان مفصل فی شرح هذا الحدیث من أراده فلیراجعه، و عندی أن هذه الأخبار ضعیفه من حیث الاسناد، فلا یوجب علما و لا اعتقادا.

۲- ۲. المحاسن: ۳۱۳.

الْعَذابُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ لَا تُعَذِّبْنَا بِعَذَابِكَ وَ لَا تَسْخَطْ بِسَخَطِكَ عَلَيْنَا وَ لَا تُهْلِكْنَا بِغَضَبِكَ وَ لَا تَأْخُذْنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا وَ اعْفُ عَنَّا وَ اغْفِرْ لَنَا وَ اصْرِفْ عَنَّا الْبَلَاءَ يَا ذَا الْمَنِّ وَ الطَّوْلِ- وَ لَا تَقُولُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ إِلَّا فِي الرَّكْعَةِ الَّتِي تُرِيدُ أَنْ تَسْجُدَ فِيهَا وَ تُطَوِّلُ الصَّلَاةَ حَتَّى تَنْجَلِي وَ إِنِ انْجَلَى وَ أَنْتَ فِي الصَّلَاةِ فَخَفِّفْ وَ إِنْ صَلَّيْتَ وَ بَعْدُ لَمْ يَنْجَلِ فَعَلَيْكَ الْإِعَادَةُ أَوِ الدُّعَاءُ وَ الثَّنَاءُ عَلَى اللَّهِ وَ أَنْتَ مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةِ وَ إِنْ عَلِمْتَ بِالْكُسُوفِ فَلَمْ يَتَيَسَّرْ لَكَ الصَّلَاةُ فَاقْضِ مَتَى مَا شِئْتَ فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَعْلَمْ بِالْكُسُوفِ فِي وَقْتِهِ ثُمَّ عَلِمْتَ بَعْدُ فَلَا شَيْ ءَ عَلَيْكَ وَ لَا قَضَاءَ وَ صَلَاةُ كُسُوفِ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَاحِدٌ فَافْزَعْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عِنْدَ الْكُسُوفِ فَإِنَّهَا مِنْ عَلَامَاتِ الْبَلَاءِ وَ لَا تُصَلِّيهَا فِي وَقْتِ الْفَرِيضَةِ حَتَّى تُصَلِّيَ الْفَرِيضَةَ فَإِذَا كُنْتَ فِيهَا وَ دَخَلَ عَلَيْكَ وَقْتُ الْفَرِيضَةِ فَاقْطَعْهَا وَ صَلِّ الْفَرِيضَةَ ثُمَّ ابْنِ عَلَى مَا صَلَّيْتَ مِنْ صَلَاةِ الْكُسُوفِ فَإِذَا انْكَسَفَ الْقَمَرُ وَ لَمْ يَبْقَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّيْلِ قَدْرُ مَا تُصَلِّي فِيهِ صَلَاةَ اللَّيْلِ وَ صَلَاةَ الْكُسُوفِ فَصَلِّ صَلَاةَ الْكُسُوفِ وَ أَخِّرْ صَلَاةَ اللَّيْلِ ثُمَّ اقْضِهَا بَعْدَ ذَلِكَ وَ إِذَا احْتَرَقَ الْقُرْصُ كُلُّهُ فَاغْتَسِلْ وَ إِنِ انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ أَوِ الْقَمَرُ وَ لَمْ تَعْلَمْ بِهِ فَعَلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَهُمَا إِذَا عَلِمْتَ فَإِنْ تَرَكْتَهَا مُتَعَمِّداً حَتَّى تُصْبِحَ فَاغْتَسِلْ وَ صَلِّ وَ إِنْ لَمْ تَحْتَرِقِ الْقُرْصُ فَاقْضِهَا وَ لَا تَغْتَسِلْ وَ إِذَا هَبَّتْ رِيحٌ صَفْرَاءُ أَوْ سَوْدَاءُ أَوْ حَمْرَاءُ فَصَلِّ لَهَا صَلَاةَ الْكُسُوفِ وَ كَذَلِكَ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ فَصَلِّ صَلَاةَ الْكُسُوفِ فَإِذَا فَرَغْتَ فَاسْجُدْ وَ قُلْ- يَا مَنْ يُمْسِكُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولا وَ لَئِنْ زالَتا إِنْ أَمْسَكَهُما مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كانَ حَلِيماً غَفُوراً يَا مَنْ يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ أَمْسِكْ عَنَّا السَّقَمَ وَ الْمَرَضَ وَ جَمِيعَ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ- وَ إِذَا كَثُرَتِ الزَّلَازِلُ فَصُمِ الْأَرْبِعَاءَ وَ الْخَمِيسَ وَ الْجُمُعَةَ وَ تُبْ إِلَى اللَّهِ وَ رَاجِعْ وَ أَشِرْ عَلَى إِخْوَانِكَ بِذَلِكَ فَإِنَّهَا تَسْكُنُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى.

بيان: فإذا بدأت بالسوره ظاهره أنه إنما يقرأ الفاتحه إذا افتتح بسوره

أخری و قوله إلاـ إذا انقضت السوره يـدل علی أن انقضاء السوره عله لقراءتها فيحتمل أن يكون كلاهما علی الاجتماع عله و أن يكون كـل منهمـا عله كمـا ذهب إليه جماعه بين كل ركعتين أی ركوعين إن الله بكسـره همزه إن و فی الآيه بالفتـح لكونه فيها مفعـول الرؤيه أَ لَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ مَنْ فِی الْأَرْضِ (١) قيل أی يتسـخر لقـدرته و لا يتأبی عن تدبيره أو يـدل بـذله علی عظمه مـدبره و من يجوز أن يعم أولی العقل و غيرهم علی التغليب فيكون قوله وَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ إلـخ إفرادا لها بالذكر لشهرتها و استبعاد ذلک منها.

وَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ عطف عليهـا إن جوز إعمـال اللفظ الواحـد فی كل واحـد من مفهوميه باعتبار أحـدهما إلی أمر و باعتبار الآخر إلی آخر فإن تخصـيص الكثير يدل علی خصوص المعنی المسـند إليهم أو مبتدأ خبره محذوف دل عليه خبر قسـيمه نحو حق له الثواب أو فاعـل فعـل مضـمر أی يسـجد له كثير من الناس وَ كَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذابُ بكفره و إبائه عن الطاعه و يجوز أن يجعل و كثير تكريرا للأول مبالغه فی تكثير المحقوقين بالعذاب و أن يعطف علی الساجدين بالمعنی العام موصوفا بما بعده.

أقول: هذا ما ذكره البيضاوی و غيره من المفسـرين و يخطر بالبال معنی آخر و هو أن السجود لما كان عباره عن غايه الخضوع و التـذلل فغير ذوی العقول سـجودهم ليس بتـام إلاـ أن مـا يريـد منهم اضـطرارا و تكوينـا لاـ يتأبون منه و أما ذوو العقول فهم ذوو جهتين لأن لهم إراده و اختيارا فالمعصومون منهم سـجودهم و خضوعهم تام لأنهم لا يأبون عما يريد منهم اختيارا و لا اضـطرارا و غير المعصومين من جهه الاضطرار ساجدون و من جهه الاختيار عاصون فلا يكمل سجودهم و خضوعهم فلذا أخرجهم.

و قـال وَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ و بين المخرجين بقوله سـبحانه وَ كَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذابُ فلاـ يلزم فی هـذا الوجه تكلف و لاـ اسـتعمال المشترک فی معنييه فخذ

ص: ١٥٧

---

١- ١. الحجّ: ١٨.

و کن من الشاکرین.

و لا تقول سمع الله هذا مقطوع به فی کلام الأصحاب و وارد فی أکثر الروایات و اتفق الأصحاب علی استحباب إطالتها بقدره قالوا و هذا إنما یتم مع العلم بقدره أو الظن الحاصل من إخبار الرصدی مثلا و أما بدونه فلا یبعد کون التخفیف ثم الإعاده مع عدم الانجلاء أولی لما فی التطویل من خوف خروج الوقت قبل الإتمام.

و اعلم أنه لا خلاف فی أن أول وقت الکسوفین الشروع فیه و إنما اختلف فی آخره فالمشهور أن آخره ابتداء الانجلاء و ذهب المحقق فی المعتبر و العلامه فی المنتهی إلی أن آخره تمام الانجلاء و اختاره الشهید و بعض المتأخرین و هو المحکی عن ظاهر المرتضی و ابن أبی عقیل و سلار و عندی هو المختار و یدل علیه أکثر الأخبار و بهذا یسهل الخطب فی التطویل و عدمه إذ بعد الشروع فی الانجلاء یعلم طول الزمان و قصره.

و أما الرجوع إلی الرصدی و التعویل علیه فی ذلک و فی أصل تحقق الکسوف فلا وجه له و لا یظهر من الأخبار بل الظاهر منها المنع من عملهم و الرجوع إلیهم.

و قوله حتی تنجلی و إن انجلی یحتمل الشروع فی الانجلاء و تمامه و لو قصر الوقت عن أقل الصلاه فذهب الأکثر إلی سقوطها و قال فی المنتهی لو خرج الوقت قبل إتمام الصلاه یتمها و یدل علیه حسنه زراره(۱)

و هذا الخبر أیضا إن حملنا الانجلاء علی تمامه و تردد الفاضلان فی وجوب الصلاه لو قصر الوقت عن أخف الصلاه مع حکمهما بعدم الوجوب فی صوره عدم إدراک الرکعه نظرا إلی أن إدراک الرکعه بمنزله إدراک الصلاه و لا یخفی أن انسحابه فی غیر الیومیه غیر معلوم و لا یبعد القول بالوجوب مطلقا لإطلاق الأخبار.

و کذا المشهور فی أخاویف السماء سوی الزلزله عدم الوجوب مع قصور الوقت



---

۱- ۱. الکافی ج ۳ ص ۴۶۴.

عنها و ذهب فی الدروس إلی عدم اعتبار سعه وقتها کالزلزله و اختاره العلامه فی بعض کتبه و احتمل فی بعضها وجوب الإتمام علی من أکمل رکعه فخرج الوقت

وَ فِی حَسَنَهِ زُرَارَهَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ (۱) عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: کُلُّ أَخَاوِیفِ السَّمَاءِ مِنْ ظُلْمَهٍ أَوْ رِیحٍ أَوْ فَزَعٍ فَصَلِّ لَهُ صَلَاهَ الْکُسُوفِ حَتَّی یَسْکُنَ.

و استدل بعض المتأخرین به علی عدم الوجوب مع ضیق الوقت لأن حتی إما أن یکون لانتهاء الغایه أو التعلیل و علی الأول ثبت التوقیت صریحا و علی الثانی یلزم التوقیت أیضا لاستلزام انتفاء العله انتفاء المعلول.

أقول: و یمکن المناقشه فی الوجهین أما الأول فبأنه یحتمل أن یکون توقیتا لتکرار الصلاه کما فی الکسوف لا لأصلها بل هو فیها أظهر لأن الشی ء إذا کان غایه لفعل لا بد من تکررها قبل الغایه فیصح أن یقال ضربته حتی قتلته و لا یقال ضربت عنقه حتی قتلته ذکره ابن هشام فی المغنی فحقیقه الکلام کونه غایه للتکریر لا لأصل الفعل.

و أما الثانی فبأنه یمکن أن یکون عله للشروع فی الصلاه لا لأصلها و أیضا العله الغائیه لا یلزم مصاحبتها للمعلول فی الزمان فلعله یکون إتمام الصلاه عله لزوال الآیه قبل إتمامها کما إذا قیل صل الصلاه الفلانیه حتی یغفر الله لک عند الشروع فیها و مثله کثیر فی الأخبار مع أن قوله صل صلاه الکسوف حقیقه فی الجمیع فلو سکن فی أثناء الصلاه و ترکها لا یطلق علیها صلاه الکسوف.

و أیضا علل الشرع معرفات و حکم لا یلزم اطرادها و قد ورد فی صلاه الاستسقاء أن علتها نزول المطر فلو نزل المطر فی أثناء الصلاه لا یلزم قطعها فظهر أن ما أبداه السید صاحب المدارک و ارتضاه من تأخر عنه لیس بمرضی و الأحوط إیقاع الصلاه لها مطلقا.

و أما الزلزله فذهب أکثر الأصحاب إلی أن وقت صلاتها مده العمر و



---

۱- ۱. التهذیب ج ۱ ص ۲۹۹.

يصليها أداء و إن سكنت لإطلاق الأمر الخالى من التقييد بالتوقيت و حكى فى البيان قولا بأنها تصلى بنيه القضاء و قال العلامه فى النهايه الزلزله وقتها مده العمر تصلى أداء و إن سكنت و كذا الصيحه لأنها من قبيل الأسباب لا الأوقات لتعذر الصلاه فيه لقصوره جدا و يحتمل أن يكون سببا للفوريه فيجب الابتداء بالصلاه حين وقوعه و يمتد الوقت بامتداد الصلاه ثم يخرج و يصير قضاء لكن الأول أولى.

و يحتمل فى البلاد التى تستمر فيها الزلزله زمانا طويلا كون الوقت منوطا بها و الضابط أن كل آيه يقصر زمانها عن فعل العباده فإنها سبب و ما لا يقصر وقت و لو قصر فى بعض الأوقات سقطت انتهى و ما ذكره من الضابط لا يستنبط من دليل و الظاهر أن زمان الزلزله مده العمر مطلقا لعدم التوقيت فى النصوص و ما احتمله من الفوريه لا حجه عليه.

قال فى الذكرى و حكم الأصحاب بأن الزلزله تصلى أداء طول العمر لا بمعنى التوسعه فإن الظاهر وجوب الأمر هنا على الفور بل على معنى نيه الأداء و إن أخل بالفوريه لعذر و غيره و ما ذكره مقتضى الاحتياط لكن دون إثباته خرط القتاد و ربما يقال لا معنى للأداء فيما لا قضاء له و لا وقت له إلا العمر و لا يخلو من وجه و الأظهر عدم لزوم التعرض للأداء و القضاء فيها و ألحق العلامه ره فى التذكره بالزلزله الصيحه و كل ما يقصر غالبا زمانه عن فعل الصلاه و لا بأس به و أما إعاده الصلاه إن فرغ منها قبل الانجلاء فالمشهور استحبابها و نقل عن ظاهر المرتضى و أبى الصلاح و سلار وجوبها قال فى الذكرى و هؤلاء كالمصرحين بأن آخر وقتها تمام الانجلاء و منع ابن إدريس الإعاده وجوبا و استحبابا و الأول أقرب و هذا الخبر يدل على التخيير بين الصلاه و الدعاء مستقبل القبله و هو وجه جمع بين الأخبار و لم أر قائلا بالوجوب التخييرى بينهما و إن كان الأحوط ذلك.

ص: ۱۶۰

قوله علیه السلام و لا تصلیها فی وقت الفریضه جمله القول فیه أنه إذا حصل الکسوف فی وقت فریضه حاضره فإن تضیق وقت إحداهما تعینت للأداء و نقلوا علیه الإجماع ثم یصلی بعدها ما اتسع وقتها و إن تضیقتا قدمت الحاضره بلا خلاف أیضا کما حکی فی الذکری و إن اتسع الوقتان فالمشهور التخییر بینهما.

و قال الصدوق لا یجوز أن یصلیها فی وقت فریضه حتی یصلی الفریضه کما هو ظاهر هذا الخبر و هو قول الشیخ فی النهایه و الأول أقرب و إن کان اتباعهما أحوط.

و لو دخل فی الکسوف قبل تضیق الحاضره ثم خشی فوات الحاضره علی تقدیر الإتمام قطعها بلا خلاف و صلی الحاضره ثم المشهور البناء علی ما أتی به من صلاه الکسوف و إتمامها ذهب إلیه الشیخان و المرتضی و الصدوق و من تبعهم و ذهب الشیخ فی المبسوط إلی أنه یجب علیه استئنافها من رأس و اختاره الشهید فی الذکری و الأول أقوی للأخبار الکثیره الداله علیه مع صحه أکثرها و عدم المعارض.

و قال الصدوق فی الفقیه و إذا کان فی صلاه الکسوف فدخل علیه وقت الفریضه فلیقطعها و لیصل الفریضه ثم یبنی علی ما مضی من صلاه الکسوف و هکذا ذکره فی المقنع.

و کأنه أخذه من الفقه و مقتضاه رجحان القطع إذا دخل وقت الفریضه إما وجوبا أو استحبابا

مَعَ أَنَّهُ رُوِیَ فِی الصَّحِیحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَ بُرَیْدِ بْنِ مُعَاوِیَهَ(۱)

عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیهما السلام قَالَ: إِذَا وَقَعَ الْکُسُوفُ أَوْ بَعْضُ هَذِهِ الْآیَاتِ صَلَّیْتَهَا مَا لَمْ تَتَخَوَّفْ أَنْ یَذْهَبَ وَقْتُ الْفَرِیضَهِ فَإِنْ تَخَوَّفْتَ فَابْدَأْ بِالْفَرِیضَهِ وَ اقْطَعْ مَا کُنْتَ فِیهِ مِنْ صَلَاهِ الْکُسُوفِ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الْفَرِیضَهِ فَارْجِعْ إِلَی حَیْثُ کُنْتَ قَطَعْتَ وَ احْتَسِبْ بِمَا مَضَی.

و هذا الخبر أقوی و یدل علی رجحان الإتیان بصلاه الکسوف ما لم یتضیق وقت الفریضه فکیف یترجح قطعها بدخول وقت الفریضه و یمکن حمل عباره



---

۱- ۱. الفقیه ج ۱ ص ۳۴۶.

الفقه علی هذا الخبر بأن یکون المراد بالوقت الوقت المضیق.

قال العلامه فی النهایه لو اتسع وقت الحاضره و شرع القرص فی الکسوف أو حدث الریاح المظلمه فالوجه تقدیم الکسوف و الآیات لاحتمال قصور الزمان فتفوت لو اشتغل بالحاضره و لا یخلو من وجه و یؤیده الخبر و لو ضاق وقت الحاضره و اشتغل بها فانجلی الکسوف فإن لم یکن فرط فیها و لا فی تأخیر الحاضره فلا قضاء و إن فرط فیها إلی أن ضاق وقت الحاضره وجب قضاء صلاه الکسوف إما مع استیعاب الاحتراق أو مطلقا علی الخلاف و إن فرط فی فعل الحاضره أول الوقت فقیل یجب قضاء الکسوف و قیل لا و هو ظاهر المحقق فی المعتبر و لعله أقوی و إن کان الأول أحوط.

و أما تقدیم صلاه الکسوف علی صلاه اللیل و غیرها من النوافل فقال فی المنتهی هو قول علمائنا أجمع.

و یدل الخبر علی استحباب الغسل لأداء الکسوفین مع احتراق القرص کما ذکره جماعه و یدل علیه صحیحه محمد بن مسلم (۱)

و قد مر القول فیه و فی سائر أجزاء الخبر.

«۱۴»- نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِیِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صَلَّی صَلَاهَ الْکُسُوفِ بِالنَّاسِ فَقَرَأَ سُورَهَ الْحَجِّ ثُمَّ رَکَعَ قَدْرَ الْقِرَاءَهِ ثُمَّ رَفَعَ صُلْبَهُ فَقَرَأَ قَدْرَ الرُّکُوعِ ثُمَّ رَکَعَ مَرَّهً أُخْرَی ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ سَجَدَ قَدْرَ الرُّکُوعِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَدَعَا بَیْنَ السَّجْدَتَیْنِ عَلَی قَدْرِ السُّجُودِ ثُمَّ سَجَدَ الْأُخْرَی ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ سُورَهَ الرُّومِ ثُمَّ رَکَعَ قَدْرَ الْقِرَاءَهِ ثُمَّ رَفَعَ صُلْبَهُ فَقَرَأَ قَدْرَ الرُّکُوعِ ثُمَّ رَکَعَ قَدْرَ الْقِرَاءَهِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَیْنِ فَکَانَ فَرَاغُهُ حَیْثُ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ فَمَضَتِ السُّنَّهُ أَنَّ صَلَاهَ الْکُسُوفِ رَکْعَتَانِ فِیهِمَا أَرْبَعُ رَکَعَاتٍ وَ أَرْبَعُ سَجَدَاتٍ (۲).



---

۱- ۱. التهذیب ج ۱ ص ۲۹۹.

۲- ۲. نوادر الراوندیّ: ۲۸.

بیان: روی الشیخ مثله عن أبی البختری عن الصادق علیه السلام (۱) و حمله علی التقیه لاشتهاره بین العامه و معارضه الأخبار الکثیره الصحیحه.

«۱۵»- مُسَکِّنُ الْفُؤَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِیدٍ قَالَ: انْکَسَفَتِ الشَّمْسُ یَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِیمُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ النَّاسُ انْکَسَفَتْ لِمَوْتِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حِینَ سَمِعَ ذَلِکَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ آیَتَانِ مِنْ آیَاتِ اللَّهِ- لَا یَنْکَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَ لَا لِحَیَاتِهِ فَإِذَا رَأَیْتُمْ ذَلِکَ فَافْزَعُوا إِلَی الْمَسَاجِدِ الْخَبَرَ.

«۱۶»- الْهِدَایَهُ: إِذَا انْکَسَفَ الْقَمَرُ أَوِ الشَّمْسُ أَوْ زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ أَوْ هَبَّتْ رِیحٌ صَفْرَاءُ أَوْ سَوْدَاءُ أَوْ حَمْرَاءُ فَصَلُّوا عَشْرَ رَکَعَاتٍ وَ أَرْبَعَ سَجَدَاتٍ بِتَسْلِیمَهٍ وَاحِدَهٍ وَ اقْرَءُوا فِی کُلِّ رَکْعَهٍ فَإِنْ بَعَّضْتُمُ السُّورَهَ فِی رَکْعَهٍ فَلَا تَقْرَءُوا فِی ثَانِیهَا الْحَمْدَ وَ اقْرَءُوا السُّورَهَ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِی بَلَغْتُمْ وَ مَتَی أَتْمَمْتُمْ سُورَهً فِی رَکْعَهٍ فَاقْرَءُوا فِی الرَّکْعَهِ الْأُخْرَی الْحَمْدَ وَ مَنْ فَاتَتْهُ فَعَلَیْهِ أَنْ یَقْضِیَهَا لِأَنَّهَا مِنْ صِغَارِ الْفَرَائِضِ وَ لَا یُقَالُ فِیهَا سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ إِلَّا فِی الرَّکْعَهِ الْخَامِسَهِ وَ الْعَاشِرَهِ وَ لَا تَسْجُدْ إِلَّا فِی الْخَامِسَهِ وَ الْعَاشِرَهِ وَ الْقُنُوتُ فِی کُلِّ رَکْعَتَیْنِ بَعْدَ الْقِرَاءَهِ وَ قَبْلَ الرُّکُوعِ وَ رُوِیَ أَنَّ الْقُنُوتَ فِیهَا فِی الْخَامِسَهِ وَ الْعَاشِرَهِ(۲).

بیان: ذکر جمیع ذلک فی المقنع (۳)

إلا الروایه الأخیره فإنه لم یوردها فیه و إنما أوردها فی الفقیه (۴)

مرسلا أیضا حیث أورد صحیحه ابن أذینه فی القنوت علی وفق المشهور ثم قال و إن لم یقنت إلا فی الخامسه و العاشره فهو جائز لورود الخبر به و قال الشهید فی البیان و یجزی علی الخامس و العاشر و المشهور أقوی و أصح لورود الأخبار الصحیحه به و هذه الروایه رواه الصدوق مرسلا و هی لا تقاوم تلک الأخبار.

ص: ۱۶۳

---

۱- ۱. التهذیب ج ۱ ص ۳۳۵.

۲- ۲. الهدایه: ۳۵.

۳- ۳. المقنع: ۴۴.

۴- ۴. الفقیه ج ۱ ص ۳۴۷.

«۱۷»- الْمُقْنِعَهُ، رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِینَ علیهما السلام: أَنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ تَخْوِیفَ عِبَادِهِ وَ تَجْدِیدَ الزَّجْرِ لِخَلْقِهِ کَسَفَ الشَّمْسَ وَ خَسَفَ الْقَمَرَ فَإِذَا رَأَیْتُمْ ذَلِکَ فَافْزَعُوا إِلَی اللَّهِ تَعَالَی بِالصَّلَاهِ.

قَالَ وَ رُوِیَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: صَلَاهُ الْکُسُوفِ فَرِیضَهٌ.

وَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ لَا یَنْکَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَ لَا لِحَیَاهِ أَحَدٍ وَ لَکِنَّهُمَا آیَتَانِ مِنْ آیَاتِ اللَّهِ فَإِذَا رَأَیْتُمْ ذَلِکَ فَبَادِرُوا إِلَی مَسَاجِدِکُمْ لِلصَّلَاهِ(۱).

«۱۸»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِیهِ مُوسَی علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ النِّسَاءِ هَلْ عَلَی مَنْ عَرَفَ مِنْهُنَّ صَلَاهَ النَّافِلَهِ وَ صَلَاهَ اللَّیْلِ وَ الزَّوَالِ وَ الْکُسُوفِ مَا عَلَی الرِّجَالِ قَالَ نَعَمْ (۲).

وَ مِنْهُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْفَضْلِ الْوَاسِطِیِّ قَالَ: کَتَبْتُ إِلَی الرِّضَا علیه السلام کُسِفَتِ الشَّمْسُ أَوِ الْقَمَرُ وَ أَنَا رَاکِبٌ لَا أَقْدِرُ عَلَی النُّزُولِ قَالَ فَکَتَبَ إِلَیَّ صَلِّ عَلَی مَرْکَبِکَ الَّذِی أَنْتَ عَلَیْهِ (۳).

بیان: لا خلاف فی وجوب صلاه الآیات علی النساء کما علی الرجال و المشهور بین الأصحاب أنه لا یجوز أن یصلی صلاه الکسوف ماشیا و علی الراحله اختیارا و ذهب ابن الجنید إلی الجواز کما هو مذهب العامه و لا خلاف فی جوازه فی حال الضروره کما یدل علیه هذا الخبر.

«۱۹»- الْمُقْنِعَهُ، رُوِیَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: أَنَّهُ صَلَّی بِالْکُوفَهِ صَلَاهَ الْکُسُوفِ فَقَرَأَ فِیهَا بِالْکَهْفِ وَ الْأَنْبِیَاءِ وَ رَدَّدَهَا خَمْسَ مَرَّاتٍ وَ أَطَالَ فِی رُکُوعِهَا حَتَّی سَالَ الْعَرَقُ عَلَی أَقْدَامِ مَنْ کَانَ مَعَهُ وَ غُشِیَ عَلَی کَثِیرٍ مِنْهُمْ (۴).



---

۱- ۱. المقنعه: ۳۵.

۲- ۲. قرب الإسناد ص ۱۰۰ ط حجر.

۳- ۳. قرب الإسناد ص ۲۷۴.

۴- ۴. المقنعه: ۳۵.

بيان: و رددها أى الصلاه استحبابا أو كلا من السورتين فى الركعتين و المشهور استحباب إطاله الركوع و السجود بقدر القراءه كما ورد فى الأخبار و يحتمل الأخبار أن يكون المراد بها إطالتهما بنسبه القراءه لا بقدرها لكنه بعيد و مقتضى حسنه زراره و محمد بن مسلم أن قراءه السور الطوال إنما يستحب إذا لم يكن إمام يشق على من خلفه حيث قال فيها و كان يستحب أن يقرأ فيها بالكهف و الحجر إلا أن يكون إماما يشق على من خلفه (۱)

و يعارضه هذا الخبر و حمله على أنه لم يكن يشق عليهم بعيد لأنه غشى على كثير منهم و يمكن تخصيص ذلك بإمام الأصل أو خصوص تلك الواقعه لعلمه عليه السلام بشده السخط.

«۲۰»- الْعُيُونُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى جَمِيعاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ قَالَ الرِّضَا عليه السلام: جَاءَتْ رِيحٌ وَ أَنَا سَاجِدٌ فَجَعَلَ كُلُّ إِنْسَانٍ يَطْلُبُ مَوْضِعاً وَ أَنَا سَاجِدٌ مُلِحٌّ فِي الدُّعَاءِ لِرَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ حَتَّى سَكَنَتْ (۲).

بيان: يدل على استحباب التضرع و الدعاء عند الرياح الشديده و يحتمل أن يكون السجود بعد صلاه الآيات أو لم تصل حدا توجب الصلاه.

«۲۱»- دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، رُوِّينَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليهم السلام أَنَّهُ قَالَ: انْكَسَفَ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ عِنْدَهُ جَبْرَئِيلُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا جَبْرَئِيلُ مَا هَذَا فَقَالَ جَبْرَئِيلُ أَمَا إِنَّهُ أَطْوَعُ لِلَّهِ مِنْكُمْ إِنَّهُ لَمْ يَعْصِ رَبَّهُ قَطُّ مُذْ خَلَقَهُ وَ هَذِهِ آيَةٌ وَ عِبْرَةٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَمَا ذَا يَنْبَغِي عِنْدَهَا وَ مَا أَفْضَلُ مَا يَكُونُ مِنَ الْعَمَلِ إِذَا كَانَتْ قَالَ الصَّلَاةُ وَ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ (۳).



---

۱- ۱. الكافى ج ۳ ص ۴۶۴.

۲- ۲. عيون الأخبار ج ۲ ص ۷.

۳- ۳. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۰۰.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیه السلام: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا انْکَسَفَتِ الشَّمْسُ أَوِ الْقَمَرُ قَالَ لِلنَّاسِ اسْعَوْا إِلَی مَسْجِدِکُمْ (۱).

وَ عَنْهُ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: صَلَاهُ الْکُسُوفِ فِی الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ عِنْدَ الْآیَاتِ وَاحِدَهٌ وَ هِیَ عَشْرُ رَکَعَاتٍ وَ أَرْبَعُ سَجَدَاتٍ یَفْتَتِحُ الصَّلَاهَ بِتَکْبِیرِهٍ وَ یَقْرَأُ بِفَاتِحَهِ الْکِتَابِ وَ سُورَهٍ طَوِیلَهٍ وَ یَجْهَرُ فِیهَا بِالْقِرَاءَهِ ثُمَّ یَرْکَعُ فَیَلْبَثُ رَاکِعاً مِثْلَ مَا قَرَأَ ثُمَّ یَرْفَعُ رَأْسَهُ وَ یَقُولُ عِنْدَ رَفْعِهِ اللَّهُ أَکْبَرُ ثُمَّ یَقْرَأُ کَذَلِکَ بِفَاتِحَهِ الْکِتَابِ وَ سُورَهٍ طَوِیلَهٍ فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا قَنَتَ ثُمَّ کَبَّرَ وَ رَکَعَ الثَّانِیَهَ فَأَقَامَ رَاکِعاً بِقَدْرِ مَا قَرَأَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ قَالَ اللَّهُ أَکْبَرُ ثُمَّ قَرَأَ بِفَاتِحَهِ الْکِتَابِ وَ سُورَهٍ طَوِیلَهٍ ثُمَّ کَبَّرَ وَ رَکَعَ الثَّالِثَهَ فَأَقَامَ رَاکِعاً مِثْلَ مَا قَرَأَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ قَالَ اللَّهُ أَکْبَرُ ثُمَّ قَرَأَ فَاتِحَهَ الْکِتَابِ وَ سُورَهً طَوِیلَهً فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا قَنَتَ وَ رَکَعَ الرَّابِعَهَ فَأَقَامَ رَاکِعاً بِقَدْرِ مَا قَرَأَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ قَالَ اللَّهُ أَکْبَرُ ثُمَّ قَرَأَ بِفَاتِحَهِ الْکِتَابِ وَ سُورَهٍ طَوِیلَهٍ فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا کَبَّرَ وَ رَکَعَ الْخَامِسَهَ فَأَقَامَ مِثْلَ مَا قَرَأَ فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْهَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ثُمَّ یُکَبِّرُ وَ یَسْجُدُ فَیُقِیمُ سَاجِداً مِثْلَ مَا رَکَعَ ثُمَّ یَرْفَعُ رَأْسَهُ وَ یُکَبِّرُ فَیَجْلِسُ شَیْئاً بَیْنَ السَّجْدَتَیْنِ یَدْعُو ثُمَّ یُکَبِّرُ وَ یَسْجُدُ سَجْدَهً ثَانِیَهً یُقِیمُ فِیهَا سَاجِداً مِثْلَ مَا أَقَامَ فِی الْأُولَی ثُمَّ یَنْهَضُ قَائِماً وَ یُکَبِّرُ وَ یُصَلِّی أُخْرَی عَلَی نَحْوِ الْأُولَی یَرْکَعُ فِیهَا خَمْسَ رَکَعَاتٍ وَ یَسْجُدُ سَجْدَتَیْنِ وَ یَتَشَهَّدُ تَشَهُّداً طَوِیلًا وَ یُسَلِّمُ وَ الْقُنُوتُ بَعْدَ کُلِّ رَکْعَتَیْنِ کَمَا ذَکَرْنَا فِی الثَّانِیَهِ وَ الرَّابِعَهِ وَ السَّادِسَهِ وَ الثَّامِنَهِ وَ الْعَاشِرَهِ وَ لَا یَقُولُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ إِلَّا فِی الرَّکْعَتَیْنِ اللَّتَیْنِ یَسْجُدُ مِنْهُمَا وَ مَا سِوَی ذَلِکَ یُکَبِّرُ کَمَا ذَکَرْنَا فَهَذَا مَعْنَی قَوْلِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیه السلام فِی صَلَوَاتِ الْکُسُوفِ فِی رِوَایَاتٍ شَتَّی عَنْهُ علیه السلام حَذَفْنَا ذِکْرَهَا اخْتِصَاراً وَ إِنْ قَرَأَ فِی صَلَاهِ الْکُسُوفِ بِطِوَالِ الْمُفَصَّلِ وَ رَتَّلَ الْقِرَاءَهَ فَذَلِکَ أَحْسَنُ وَ إِنْ قَرَأَ بِغَیْرِ ذَلِکَ فَلَیْسَ فِیهِ تَوْقِیتٌ لَا یُجْزِی غَیْرُهُ (۲).

وَ قَدْ رُوِّینَا عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام: أَنَّهُ قَرَأَ فِی الْکُسُوفِ بِسُورَهٍ مِنَ الْمَثَانِی وَ سُورَهِ الْکَهْفِ



---

۱- ۱. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۰۰.

۲- ۲. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۰۱.

وَ سُورَهِ الرُّومِ وَ سُورَهِ یس وَ سُورَهِ وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها(۱).

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام: أَنَّهُ رَخَّصَ فِی تَبْعِیضِ السُّورَهِ فِی صَلَاهِ الْکُسُوفِ وَ ذَلِکَ أَنْ یَقْرَأَ بِبَعْضِ السُّورَهِ ثُمَّ یَرْکَعَ ثُمَّ یَرْجِعَ إِلَی الْمَوْضِعِ الَّذِی وَقَفَ عَلَیْهِ فَیَقْرَأَ مِنْهُ وَ قَالَ علیه السلام إِنْ بَعَّضَ السُّورَهَ لَمْ یَقْرَأْ بِفَاتِحَهِ الْکِتَابِ إِلَّا فِی أَوَّلِهَا وَ لَأَنْ یَقْرَأَ بِسُورَهٍ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ أَفْضَلُ (۲).

وَ رُوِّینَا عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام: أَنَّهُ صَلَّی صَلَاهَ الْکُسُوفِ فَانْصَرَفَ قَبْلَ أَنْ یَنْجَلِیَ فَجَلَسَ فِی مُصَلَّاهُ یَدْعُو وَ یَذْکُرُ اللَّهَ وَ جَلَسَ النَّاسُ کَذَلِکَ یَدْعُونَ وَ یَذْکُرُونَ حَتَّی انْجَلَتْ (۳).

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام: أَنَّهُ قَالَ فِیمَنْ وَقَفَ فِی صَلَاهِ الْکُسُوفِ حَتَّی دَخَلَ عَلَیْهِ وَقْتُ الصَّلَاهِ قَالَ یُؤَخِّرُهَا وَ یَمْضِی فِی صَلَاهِ الْکُسُوفِ حَتَّی تَصِیرَ إِلَی آخِرِ الْوَقْتِ فَإِنْ خَافَ فَوَاتَ الْوَقْتِ قَطَعَهَا وَ صَلَّی الْفَرِیضَهَ وَ کَذَلِکَ إِذَا انْکَسَفَتِ الشَّمْسُ أَوِ انْکَسَفَ الْقَمَرُ فِی وَقْتِ صَلَاهِ فَرِیضَهٍ بَدَأَ بِصَلَاهِ الْفَرِیضَهِ قَبْلَ صَلَاهِ الْکُسُوفِ (۴).

وَ عَنْهُ علیه السلام: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْکُسُوفِ یَحْدُثُ بَعْدَ الْعَصْرِ أَوْ فِی وَقْتٍ یُکْرَهُ فِیهِ الصَّلَاهُ قَالَ یُصَلِّی فِی أَیِّ وَقْتٍ کَانَ الْکُسُوفُ (۵).

وَ عَنْهُ علیه السلام: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ کُسُوفٍ أَصَابَ قَوْماً وَ هُمْ فِی سَفَرٍ فَلَمْ یُصَلُّوا لَهُ قَالَ کَانَ یَنْبَغِی لَهُمْ أَنْ یُصَلُّوا(۶).

وَ عَنْهُ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: یُصَلِّی فِی الرَّجْفَهِ وَ الزَّلْزَلَهِ وَ الرِّیحِ الْعَظِیمَهِ وَ الْآیَهِ تَحْدُثُ وَ مَا کَانَ مِثْلَ ذَلِکَ کَمَا یُصَلِّی فِی صَلَاهِ کُسُوفِ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ سَوَاءً(۷).

وَ عَنْهُ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: الصَّلَاهُ فِی کُسُوفِ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَاحِدَهٌ إِلَّا أَنَّ الصَّلَاهَ فِی کُسُوفِ الشَّمْسِ أَطْوَلُ.

وَ عَنْهُ علیه السلام: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْکُسُوفِ وَ الرَّجُلُ نَائِمٌ أَوْ لَمْ یَدْرِ بِهِ أَوِ اشْتَغَلَ عَنِ الصَّلَاهِ فِی وَقْتِهِ هَلْ عَلَیْهِ أَنْ یَقْضِیَهَا قَالَ لَا قَضَاءَ فِی ذَلِکَ وَ إِنَّمَا الصَّلَاهُ فِی وَقْتِهِ فَإِذَا انْجَلَی لَمْ تَکُنْ صَلَاهٌ(۸).



---

۱- ۱. الدعائم ج ۱ ص ۲۰۱.

۲- ۲. الدعائم ج ۱ ص ۲۰۱.

۳- ۳. الدعائم ج ۱ ص ۲۰۱.

۴- ۴. الدعائم ج ۱ ص ۲۰۱.

۵- ۵. الدعائم ج ۱ ص ۲۰۲.

۶- ۶. الدعائم ج ۱ ص ۲۰۲.

۷- ۷. الدعائم ج ۱ ص ۲۰۲.

٨- ٨. الدعائم ج ١ ص ٢٠٢.

وَ عَنْهُ علیه السلام: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ صَلَاةِ الْكُسُوفِ أَيْنَ تَكُونُ قَالَ مَا أُحِبُّ إِلَّا أَنْ تُصَلَّى فِي الْبَرَازِ لِيُطِيلَ الْمُصَلِّي الصَّلَاةَ عَلَى قَدْرِ طُولِ الْكُسُوفِ وَ السُّنَّةُ أَنْ يُصَلَّى فِي الْمَسْجِدِ إِذَا صَلَّوْا فِي جَمَاعَةٍ(۱).

بیان: التکبیر بعد القیام إلی الثانیه غیر مذکور فی سائر الأخبار و کلام الأصحاب و فی القاموس رجف حرک و تحرک و اضطرب شدیدا و الأرض زلزلت و الرعد ترددت انتهی.

أقول: یمکن أن یکون المراد بالرجفه هنا الزلزله فیکون ذکرها بعدها عطف تفسیر لها أو المراد بالرجفه نوعا منها فیکون ذکرها بعدها تعمیما بعد تخصیص أو المراد بها الصاعقه أو کل ما ترجف و تضطرب منه النفوس و قال فی النهایه البراز بالفتح الفضاء الواسع.

ص: ۱۶۸

---

۱- ۱. الدعائم ج ۱ ص ۲۰۲.

## أبواب سائر الصلوات المسنونات و المندوبات سوى ما مر فى تضاعيف الأبواب و هى أيضا تشتمل على أنواع من الأبواب

### أبواب الصلوات المنسوبه إلى المكرمين و ما يهدى إليهم و إلى سائر المؤمنين

#### باب ۱ صلاه النبى و الأئمه عليهم السلام

#### صلاه النبى صلى الله عليه و آله

«۱»- جَمَالُ الْأُسْبُوعِ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ عَنْ أَبِيهِ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ يُونُسَ عَنْ هِشَامٍ عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ صَلَاهِ جَعْفَرٍ عليه السلام فَقَالَ أَيْنَ أَنْتَ عَنْ صَلَاهِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَعَسَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمْ يُصَلِّ صَلَاهَ جَعْفَرٍ وَ لَعَلَّ جَعْفَراً لَمْ يُصَلِّ صَلَاهَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَطُّ فَقُلْتُ عَلِّمْنِيهَا قَالَ تُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَهٍ

فَاتِحَهَ الْکِتَابِ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً ثُمَّ تَرْکَعُ فَتَقْرَأُهَا خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً وَ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً إِذَا اسْتَوَیْتَ قَائِماً وَ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً إِذَا سَجَدْتَ وَ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَکَ مِنَ السُّجُودِ وَ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً فِی السَّجْدَهِ الثَّانِیَهِ وَ

خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً قَبْلَ أَنْ تَنْهَضَ إِلَی الرَّکْعَهِ الْأُخْرَی ثُمَّ تَقُومُ إِلَی الثَّانِیَهِ فَتَفْعَلُ کَمَا فَعَلْتَ فِی الرَّکْعَهِ الْأُولَی ثُمَّ تَنْصَرِفُ وَ لَیْسَ بَیْنَکَ وَ بَیْنَ اللَّهِ تَعَالَی ذَنْبٌ إِلَّا وَ قَدْ غَفَرَ لَکَ وَ تُعْطَی جَمِیعَ مَا سَأَلْتَ وَ الدُّعَاءُ بَعْدَهَا- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّنَا وَ رَبُّ آبَائِنَا الْأَوَّلِینَ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَهاً وَاحِداً وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِیَّاهُ مُخْلِصِینَ لَهُ الدِّینَ وَ لَوْ کَرِهَ الْکَافِرُونَ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَ نَصَرَ عَبْدَهُ وَ أَعَزَّ جُنْدَهُ وَ هَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ فَ لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ- وَ هُوَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ اللَّهُمَّ أَنْتَ نُورُ السَّماوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَنْ فِیهِنَّ فَلَکَ الْحَمْدُ وَ أَنْتَ قَیَّامُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَنْ فِیهِنَّ فَلَکَ الْحَمْدُ وَ أَنْتَ الْحَقُّ وَ وَعْدُکَ الْحَقُّ وَ إِنْجَازُکَ حَقٌّ وَ الْجَنَّهُ حَقٌّ وَ النَّارُ حَقٌّ اللَّهُمَّ لَکَ أَسْلَمْتُ وَ بِکَ آمَنْتُ وَ عَلَیْکَ تَوَکَّلْتُ وَ بِکَ خَاصَمْتُ وَ إِلَیْکَ حَاکَمْتُ یَا رَبِّ یَا رَبِّ یَا رَبِّ اغْفِرْ لِی مَا قَدَّمْتُ وَ مَا أَخَّرْتُ وَ مَا أَسْرَرْتُ وَ أَعْلَنْتُ أَنْتَ إِلَهِی لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِی وَ ارْحَمْنِی وَ تُبْ عَلَیَّ- إِنَّکَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِیمُ (۱).

المتهجد، و البلد، و الإختیار، و الجنه(۲)، [جنه الأمان] مرسلا: مثله.

بیان: هذه الصلاه من المشهورات و أوردها الأصحاب فی کتبهم لکن العلامه و الشهید و جماعه خصوها بیوم الجمعه و لعله لأن الشیخ ذکرها فی سیاق أعماله و لا حجه فیه لأنه ره أکثر ما أورده فی أعمال الجمعه لا اختصاص لها بالیوم و إنما أوردها فیه لکونه أشرف الأوقات لإیقاع الطاعات و لا یظهر من الروایه المتقدمه اختصاص فالأقوی استحباب الإتیان بها فی سائر الأوقات.



---

۱- ۱. جمال الأسبوع:

۲- ۲. مصباح المتهجد: ۲۰۱، البلد الأمین: ۱۴۹، جنه الأمان: ۴۰۹.

### صلاه أمير المؤمنين عليه السلام

«۲»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُثَنًّى الْحَنَّاطِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ بِمِائَتَيْ مَرَّةٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ خَمْسِينَ مَرَّةً لَمْ يَنْفَتِلْ وَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ذَنْبٌ إِلَّا غَفَرَ لَهُ (۱).

«۳»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَمْسِينَ مَرَّةً لَمْ يَنْفَتِلْ وَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ذَنْبٌ إِلَّا غَفَرَ لَهُ (۲).

«۴»- الْعَيَّاشِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ خَمْسِينَ مَرَّةً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ كَانَتْ صَلَاةَ فَاطِمَةَ علیها السلام وَ هِيَ صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ (۳).

بيان: لا خلاف بيننا ظاهرا في استحباب هذه الصلاه و نسبها الشيخ و جماعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام و العلامه و جماعه إلى فاطمه عليها السلام و يظهر كلاهما من الأخبار و لا تنافى بينهما و يظهر كونها صلاه أمير المؤمنين عليه السلام من روايه المفضل بن عمر في كيفيه نافله شهر رمضان و كونها صلاه فاطمه عليها السلام من هذه الروايه.

و قال الصدوق رحمه الله في الفقيه باب ثواب الصلاه التي يسميها الناس صلاه فاطمه و يسمونها أيضا صلاه الأوابين ثم أورد روايه ابن سنان بسند صحيح (۴) ثم أورد روايه العياشي من كتابه مسندا عن هشام ثم قال كان شيخنا

ص: ۱۷۱

---

۱- ۱. أمالي الصدوق: ۶۰.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۶۲ تحقيق الغفاري.

۳- ۳. تفسير العيّاشيّ ج ۲ ص ۲۸۶.

۴- ۴. الفقيه ج ۱ ص ۳۵۶.

محمد بن الحسن بن الوليد رضى الله عنه يروى هذه الصلاه و ثوابها إلا أنه كان يقول إنى لا أعرفها بصلاه فاطمه عليها السلام و أما أهل كوفه فإنهم يعرفونها بصلاه فاطمه عليها السلام انتهى و لا ثمره لهذا الكلام بعد شرعيه الصلاه و الصلاه المنسوبه إلى كل منهم منسوبه إلى جميعهم.

«۵»- الْمُتَهَجِّدُ(۱)، وَ الْجَمَالُ، رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ صَلَّی مِنْکُمْ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ صَلَاهَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ کَیَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَ قُضِیَتْ حَوَائِجُهُ یَقْرَأُ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ الْحَمْدَ مَرَّهً وَ خَمْسِینَ مَرَّهً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ هُوَ تَسْبِیحُهُ علیه السلام سُبْحَانَ مَنْ لَا تَبِیدُ مَعَالِمُهُ سُبْحَانَ مَنْ لَا تَنْقُصُ خَزَائِنُهُ سُبْحَانَ مَنْ لَا اضْمِحْلَالَ لِفَخْرِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَا یَنْفَدُ مَا عِنْدَهُ سُبْحَانَ مَنْ لَا انْقِطَاعَ لِمُدَّتِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَا یُشَارِکُ أَحَداً فِی أَمْرِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَا إِلَهَ غَیْرُهُ وَ یَدْعُو بَعْدَ ذَلِکَ فَیَقُولُ یَا مَنْ عَفَا عَنِ السَّیِّئَاتِ وَ لَمْ یُجَازِ بِهَا ارْحَمْ عَبْدَکَ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ نَفْسِی نَفْسِی أَنَا عَبْدُکَ یَا سَیِّدَاهْ أَنَا عَبْدُکَ بَیْنَ یَدَیْکَ یَا رَبَّاهْ بِکَ یَا إِلَهِی بِکَیْنُونَتِکَ یَا أَمَلَاهْ یَا رَحْمَانَاهْ یَا غِیَاثَاهْ یَا غَایَتَاهْ عَبْدُکَ عَبْدُکَ لَا حِیلَهَ لَهُ یَا مُنْتَهَی رَغْبَتَاهْ یَا مُجْرِیَ الدَّمِ فِی عُرُوقِی عَبْدَکَ یَا سَیِّدَاهْ یَا مَالِکَاهْ أَیَا هُوَ أَیَا هُوَ أَیَا هُوَ یَا رَبَّاهْ عَبْدَکَ لَا حِیلَهَ لِی وَ لَا غِنَی بِی عَنْ نَفْسِی وَ لَا أَسْتَطِیعُ لَهَا ضَرّاً وَ لَا نَفْعاً وَ لَا أَجِدُ مَنْ أُصَانِعُهُ تَقَطَّعَتْ أَسْبَابُ الْخَدَائِعِ عَنِّی وَ اضْمَحَلَّ کُلُّ مَظْنُونٍ عَنِّی أَفْرَدَنِی الدَّهْرُ إِلَیْکَ فَقُمْتُ بَیْنَ یَدَیْکَ هَذَا الْمَقَامَ یَا إِلَهِی بِعِلْمِکَ هَذَا کَانَ کُلُّهُ فَکَیْفَ أَنْتَ صَانِعٌ بِی وَ لَیْتَ شِعْرِی کَیْفَ تَقُولُ لِدُعَائِی أَ تَقُولُ نَعَمْ أَمْ تَقُولُ لَا فَإِنْ قُلْتَ لَا فَیَا وَیْلِی یَا وَیْلِی یَا وَیْلِی یَا عَوْلِی یَا عَوْلِی یَا عَوْلِی یَا شِقْوَتِی یَا شِقْوَتِی یَا شِقْوَتِی یَا ذُلِّی یَا ذُلِّی یَا ذُلِّی إِلَی مَنْ وَ مِمَّنْ أَوْ عِنْدَ مَنْ أَوْ کَیْفَ أَوْ مَا ذَا أَوْ إِلَی أَیِّ شَیْءٍ أَلْجَأُ وَ مَنْ أَرْجُو وَ مَنْ یَجُودُ عَلَیَّ بِفَضْلِهِ حِینَ تَرْفِضُنِی



---

۱- ۱. مصباح الشیخ: ۲۰۲.

يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَهِ وَ إِنْ قُلْتَ نَعَمْ كَمَا هُوَ الظَّنُّ بِكَ وَ الرَّجَاءُ لَكَ فَطُوبَى لِي أَنَا السَّعِيدُ وَ أَنَا الْمَسْعُودُ فَطُوبَى لِي وَ أَنَا الْمَرْحُومُ يَا مُتَرَحِّمُ يَا مُتَرَئِّفُ يَا مُتَعَطِّفُ يَا مُتَجَبِّرُ يَا مُتَمَلِّكُ يَا مُقْسِطُ- لَا عَمَلَ لِي مَعَ نَجَاحِ حَاجَتِي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ فِي مَكْنُونِ غَيْبِكَ وَ اسْتَقَرَّ عِنْدَكَ وَ لَا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَى شَيْ ءٍ سِوَاكَ أَسْأَلُكَ بِهِ وَ بِكَ وَ بِهِ فَإِنَّهُ أَجَلُّ وَ أَشْرَفُ أَسْمَائِكَ- لَا شَيْ ءَ لِي غَيْرُ هَذَا وَ لَا أَحَدَ أَعْوَدُ عَلَيَّ مِنْكَ يَا كَيْنُونُ يَا مُكَوِّنُ يَا مَنْ عَرَّفَنِي نَفْسَهُ يَا مَنْ أَمَرَنِي بِطَاعَتِهِ يَا مَنْ نَهَانِي عَنْ مَعْصِيَتِهِ وَ يَا مَدْعُوُّ وَ يَا مَسْئُولُ يَا مَطْلُوباً إِلَيْهِ رَفَضْتُ وَصِيَّتَكَ الَّتِي أَوْصَيْتَنِي بِهَا وَ لَمْ أُطِعْكَ وَ لَوْ أَطَعْتُكَ فِيمَا أَمَرْتَنِي لَكَفَيْتَنِي مَا قُمْتُ إِلَيْكَ فِيهِ وَ أَنَا مَعَ مَعْصِيَتِي لَكَ رَاجٍ فَلَا تَحُلْ بَيْنِي وَ بَيْنَ مَا رَجَوْتُ يَا مُتَرَحِّمُ لِي أَعِذْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَ مِنْ خَلْفِي وَ مِنْ فَوْقِي وَ مِنْ تَحْتِي وَ مِنْ كُلِّ جِهَاتِ الْإِحَاطَهِ بِي اللَّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ سَيِّدِي وَ بِعَلِيٍّ وَلِيِّي (۱) وَ بِالْأَئِمَّهِ الرَّاشِدِينَ عليهم السلام اجْعَلْ عَلَيْنَا صَلَوَاتِكَ وَ رَأْفَتَكَ وَ رَحْمَتَكَ وَ أَوْسِعْ عَلَيْنَا مِنْ رِزْقِكَ وَ اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَ جَمِيعَ حَوَائِجِنَا يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ- إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ- ثُمَّ قَالَ عليه السلام مَنْ صَلَّى هَذِهِ الصَّلَاهَ وَ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ انْفَتَلَ وَ لَمْ يَبْقَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى ذَنْبٌ إِلَّا غَفَرَ لَهُ دُعَاءٌ آخَرُ عَقِيبَهَا- الْحَمْدُ لِلَّهِ خَالِقِ الْخَلْقِ بِغَيْرِ مَنْصَبِهِ الْمَوْصُوفِ بِغَيْرِ غَايَهِ الْمَعْرُوفِ بِغَيْرِ تَحْدِيدٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَيِّ بِغَيْرِ شَبِيهٍ وَ لَا ضِدَّ لَهُ وَ لَا نِدَّ لَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا تُقْضَى خَزَائِنُهُ وَ لَا تَبِيدُ مَعَالِمُهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ مَعَهُ ذَلِكَ اللَّهُ الَّذِي لَبِسَ الْبَهْجَهَ وَ الْجَمَالَ وَ تَرَدَّى بِالنُّورِ وَ الْوَقَارِ ذَلِكَ اللَّهُ الَّذِي يَرَى أَثَرَ النَّمْلَهِ فِي الصَّفَا وَ يَسْمَعُ وَقْعَ الطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ ذَلِكَ اللَّهُ الَّذِي هُوَ هَكَذَا وَ لَا هَكَذَا غَيْرُهُ سُبْحَانَهُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ قَيُّومٌ لَا يَنَامُ وَ مَلِكٌ لَا يُضَامُ وَ عَزِيزٌ لَا يُرَامُ وَ بَصِيرٌ لَا



---

۱- ۱. و هذا ممّا یوهن الروایه متنا كما كان سندا، و قد مر مثل ذلك فی ص ۹ من هذا المجلد و ص ۷۰ من ج ۹۰.

يَرْتَابُ وَ سَمِيعٌ لَا يَتَكَلَّفُ وَ مُحْتَجِبٌ لَا يُرَى وَ صَمَدٌ لَا يُطْعَمُ وَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی أَطْفَأْتَ بِهِ کُلَّ نُورٍ وَ هُوَ حَیٌّ خَلَقْتَهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی خَلَقْتَ بِهِ عَرْشَکَ الَّذِی لَا یَعْلَمُ مَا هُوَ إِلَّا أَنْتَ وَ أَسْأَلُکَ بِنُورِ وَجْهِکَ الْعَظِیمِ وَ أَسْأَلُکَ بِنُورِ اسْمِکَ الَّذِی خَلَقْتَ بِهِ نُورَ حِجَابِکَ النُّورَ وَ أَسْأَلُکَ یَا اللَّهُ بِاسْمِکَ الَّذِی تَضَعْضَعَ بِهِ سُکَّانُ سَمَاوَاتِکَ وَ أَرْضِکَ وَ اسْتَقَرَّ بِهِ عَرْشُکَ وَ تُطْوَی بِهِ سَمَاؤُکَ وَ تُبَدَّلُ بِهِ أَرْضُکَ وَ تُقِیمُ بِهِ الْقِیَامَهَ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی تَقْضِی بِهِ مَا تَشَاءُ بِذَلِکَ الِاسْمِ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی هُوَ نُورٌ مِنْ نُورٍ وَ نُورٌ مَعَ نُورٍ وَ نُورٌ فَوْقَ کُلِّ نُورٍ وَ نُورٌ یُضِیءُ بِهِ کُلُّ ظُلْمَهٍ وَ نُورٌ عَلَی کُلِّ نُورٍ وَ نُورٌ فِی نُورٍ یَا اللَّهُ یَذْهَبُ بِهِ الظُّلَمُ وَ بِاسْمِکَ الْمَکْتُوبِ عَلَی جَبْهَهِ إِسْرَافِیلَ وَ بِقُوَّهِ ذَلِکَ الِاسْمِ الَّذِی یَنْفُخُ إِسْرَافِیلُ فِی الصُّورِ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْمَکْتُوبِ عَلَی رَاحَهِ رِضْوَانَ خَازِنِ الْجِنَانِ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الزَّکِیِّ الطَّاهِرِ الْمَکْتُوبِ فِی کُنْهِ حُجُبِکَ الْمَخْزُونِ فِی عِلْمِ الْغَیْبِ عِنْدَکَ عَلَی سِدْرَهِ الْمُنْتَهَی أَسْأَلُکَ بِهِ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ یَا اللَّهُ بِکَ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْمَکْتُوبِ عَلَی سُرَادِقِ السَّرَائِرِ وَ أَدْعُوکَ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ بِأَنَّ لَکَ الْحَمْدَ- لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَکَ سُبْحَانَکَ أَنْتَ النُّورُ التَّامُّ الْبَارُّ الرَّحِیمُ وَ الْمُعِیدُ الْکَبِیرُ الْمُتَعَالِ بَدِیعُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ نُورُهُنَّ وَ قَوَّامُهُنَّ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ یَا حَنَّانُ یَا مَنَّانُ نُورَ النُّورِ دَائِمٌ قُدُّوسٌ اللَّهُ الْقُدُّوسُ الْقَیُّومُ حَیٌّ لَا یَمُوتُ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ فَرْدٌ وَتْرٌ حَقٌّ قَدِیمٌ وَ أَسْأَلُکَ بِنُورِ وَجْهِکَ الَّذِی تَجَلَّیْتَ بِهِ لِمُوسَی عَلَی الْجَبَلِ فَجَعَلْتَهُ دَکّاً وَ خَرَّ مُوسی صَعِقاً فَمَنَنْتَ بِهِ عَلَیْهِ وَ أَحْیَیْتَهُ بَعْدَ الْمَوْتِ بِذَلِکَ الِاسْمِ وَ أَسْأَلُکَ یَا اللَّهُ بِاسْمِکَ الَّذِی کَتَبْتَهُ عَلَی عَرْشِکَ وَ اسْتَقَرَّ بِذَلِکَ الِاسْمِ وَ أَسْأَلُکَ یَا اللَّهُ یَا قُدُّوسُ یَا قُدُّوسُ یَا قُدُّوسُ وَ أَسْأَلُکَ بِأَنَّکَ قُدُّوسٌ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی یَمْشِی بِهِ عَلَی طَلَلِ الْمَاءِ کَمَا یَمْشِی بِهِ عَلَی جَدَدِ الْأَرْضِ یَا اللَّهُ وَ أَسْأَلُکَ بِهِ وَ بِاسْمِکَ

الَّذِی أَجْرَیْتَ بِهِ الْفَلَکَ فَجَعَلْتَهُ مَعَالِمَ شَمْسِکَ وَ قَمَرِکَ وَ کَتَبْتَ اسْمَکَ عَلَیْهِ وَ بِأَنَّکَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تُسْأَلُ فَتُجِیبُ فَأَنَا أَسْأَلُکَ بِهِ یَا اللَّهُ وَ بِاسْمِکَ الَّذِی هُوَ نُورٌ: وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی أَقَمْتَ بِهِ عَرْشَکَ وَ کُرْسِیَّکَ فِی الْهَوَاءِ وَ بِاسْمِکَ الَّذِی بِهِ سَبَقَتْ رَحْمَتُکَ غَضَبَکَ وَ بِاسْمِکَ الَّذِی خَلَقْتَ بِهِ الْفِرْدَوْسَ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ وَ بِأَنَّکَ السَّلَامُ وَ مِنْکَ السَّلَامُ وَ بِاسْمِکَ الْمَکْتُوبِ فِی دَارِ السَّلَامِ وَ بِاسْمِکَ یَا اللَّهُ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الْمُقَدَّسِ النُّورِ الْمُصْطَفَی الَّذِی اصْطَفَیْتَهُ لِنَفْسِکَ بِهِ أَسْأَلُکَ یَا اللَّهُ وَ بِنُورِ وَجْهِکَ الْمُنِیرِ وَ أَسْأَلُکَ یَا اللَّهُ بِاسْمِکَ الَّذِی یُمْشَی بِهِ فِی الظُّلَمِ وَ یُمْشَی بِهِ فِی أَبْرَاجِ السَّمَاءِ وَ أَسْأَلُکَ یَا اللَّهُ الَّذِی لَیْسَ کَمِثْلِهِ شَیْ ءٌ بِاسْمِکَ الَّذِی کَتَبْتَهُ عَلَی حِجَابِ عَرْشِکَ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْمَکْتُوبِ الْأَعَزِّ الْأَجَلِّ الْأَکْبَرِ الْأَعْظَمِ الَّذِی تُحِبُّهُ وَ تَرْضَی عَمَّنْ دَعَاکَ بِهِ وَ تُجِیبُ دَعْوَتَهُ وَ لَا تَحْرُمُ سَائِلَکَ بِهِ بِذَلِکَ الِاسْمِ وَ أَسْأَلُکَ بِکُلِّ اسْمٍ هُوَ لَکَ طَیِّبٌ مُبَارَکٌ فِی التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِیلِ وَ الزَّبُورِ وَ الْفُرْقَانِ وَ بِکُلِّ اسْمٍ هُوَ لَکَ فِی اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی أَصْغَرُ حَرْفٍ مِنْهُ أَعْظَمُ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِینَ وَ الْجِبَالِ وَ مِنْ کُلِّ شَیْ ءٍ خَلَقْتَهُ وَ أَسْأَلُکَ بِکُلِّ اسْمٍ اصْطَفَیْتَهُ مِنْ عِلْمِکَ لِنَفْسِکَ وَ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِی عِلْمِ الْغَیْبِ عِنْدَکَ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی کَانَ دَعَاکَ بِهِ الَّذِی عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْکِتَابِ فَأَجَبْتَهُ بِذَلِکَ الِاسْمِ أَدْعُوکَ وَ أَسْأَلُکَ بِهِ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی دَعَاکَ بِهِ حَمَلَهُ عَرْشِکَ فَاسْتَقَرَّتْ أَقْدَامُهُمْ وَ حَمَّلْتَهُمْ عَرْشَکَ بِذَلِکَ الِاسْمِ یَا اللَّهُ الَّذِی لَا یَعْلَمُهُ مَلَکٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا حَامِلُ عَرْشِکَ وَ لَا کُرْسِیِّکَ إِلَّا مَنْ عَلَّمْتَهُ ذَلِکَ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی دَعَاکَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِ وَ آلِهِ الطَّاهِرِینَ الطَّیِّبِینَ الْأَخْیَارِ وَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ وَ اقْضِ حَاجَتِی وَ امْنُنْ عَلَیَّ بِالْمَغْفِرَهِ وَ الرَّحْمَهِ وَ الرِّزْقِ الْحَلَالِ الطَّیِّبِ الْوَاسِعِ وَ الصِّحَّهِ وَ الْعَافِیَهِ وَ السَّلَامَهِ فِی نَفْسِی وَ دِینِی وَ أَهْلِی وَ مَالِی وَ وُلْدِی وَ إِخْوَانِی وَ عَشِیرَتِی إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَی حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَی عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْقَادِرِ بِقُدْرَتِهِ عَلَی کُلِّ قُدْرَهٍ وَ لَا یَقْدِرُ أَحَدٌ قُدْرَتَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَاسِطِ الْیَدَیْنِ بِالرَّحْمَهِ

ص: ۱۷۵

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَهِ- وَ هُوَ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ خَالِقِ الْخَلْقِ وَ قَاسِمِ الرِّزْقِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْخَالِقِ لِمَا يُرَى الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَّامِ الْغُيُوبِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بِجَمِيعِ مَحَامِدِهِ كُلِّهَا الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى جَمِيعِ نَعْمَائِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى جَمِيعِ بَلَائِهِ عَلَى خَلْقِهِ بِقُدْرَتِهِ- لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصارَ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ الْأَوَّلِ كَانَ قَبْلَ كُلِّ شَيْ ءٍ وَ عَلِمَ كُلَّ شَيْ ءٍ بِعِلْمِهِ وَ أَنْفَذَ كُلَّ شَيْ ءٍ بَصَراً وَ عَلِمَ كُلَّ شَيْ ءٍ بِغَيْرِ تَعْلِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْإِلَهِ الْقُدُّوسِ- يُسَبِّحُ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ طَائِعِينَ غَيْرَ مَكْرُوهَيْنِ وَ كُلُّ شَيْ ءٍ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَ لَكِنْ لَا يَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِلَهِي عَلِمْتَ كُلَّ شَيْ ءٍ وَ قَدَّرْتَ كُلَّ شَيْ ءٍ وَ هَدَيْتَ كُلَّ شَيْ ءٍ وَ دَعَوْتَ كُلَّ شَيْ ءٍ إِلَى جَلَالِکَ وَ جَلَالِ وَجْهِکَ وَ عَظِيمِ مُلْكِکَ وَ تَعْظِيمِ سُلْطَانِکَ وَ قَدِيمِ أَزَلِيَّتِکَ وَ رُبُوبِيَّتِکَ لَکَ الثَّنَاءُ بِجَمِيعِ مَا يَنْبَغِي لَکَ أَنْ يُثْنَى بِهِ عَلَيْکَ مِنَ الْمَحَامِدِ وَ الثَّنَاءِ وَ التَّقْدِيسِ وَ التَّهْلِيلِ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ دَائِمٌ لَا يَلْهُو سُبْحَانَکَ مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَسْهُو نُورُ كُلِّ نُورٍ وَ هَادِي كُلِّ شَيْ ءٍ سُبْحَانَ أَهْلِ الْكِبْرِيَاءِ وَ أَهْلِ التَّعْظِيمِ وَ الثَّنَاءِ الْحَسَنِ تَبَارَكْتَ إِلَهِي فَاسْتَوَيْتَ عَلَى كُرْسِيِّ الْعِزِّ وَ قَدْ عَلِمْتَ مَا تَحْتَ الثَّرَى وَ مَا فَوْقَهُ وَ مَا عَلَيْهِ وَ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ وَ مَا يَخْرُجُ شَيْ ءٌ مِنْ عِلْمِکَ سُبْحَانَکَ مَا أَحْسَنَ بَلَاءَکَ وَ لَکَ الْحَمْدُ مَا أَظْهَرَ نَعْمَاءَکَ وَ لَکَ الشُّكْرُ مَا أَكْبَرَ عَظَمَتَکَ إِلَهِي اغْفِرْ لِلْمُذْنِبِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ تَجَاوَزْ عَنِ الْخَاطِئِينَ فَإِنَّهُمْ قَصَّرُوا وَ لَمْ يَعْلَمُوا وَ ضَمِنُوا لَکَ عَلَى

أَنْفُسِهِمْ وَ لَمْ يَفُوا وَ اتَّكَلُوا عَلَى أَنَّکَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ فَتَّاحُ الْخَيْرَاتِ إِلَهُ مَنْ فِي الْأَرَضِينَ وَ السَّمَاوَاتِ وَ أَنَّکَ دَيَّانُ يَوْمِ الدِّينِ وَ اغْفِرْ لِي وَ لِوَالِدَيَّ وَ أَهْلِي وَ إِخْوَانِي وَ ارْزُقْنِي رِزْقاً وَاسِعاً طَيِّباً هَنِيئاً مَرِيئاً سَرِيعاً حَلَالًا إِنَّکَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (1).

بیان: من لا تبید أی لا تهلک و لا تفنی معالمه أی ما یعلم به وجوده و سائر کمالاته أی مع وجود المخلوقین و المستدلین مع أن بعد فناء الخلق کفی ذاته لذلک أو المراد بالمعالم ما یعلم به الأمور و هو ذاته تعالی عبدک بالرفع أی أنا



---

۱- ۱. جمال الأسبوع:

عبدک أو بالنصب أی ارحمه و المصانعه الرشوه.

و قال الجوهری شعرت بالشی ء بالفتح أشعر به شعرا أی فطنت له و منه قولهم لیت شعری أی لیتنی علمت و قال العول و العوله رفع الصوت بالبکاء و قال القسط العدل تقول منه أقسط الرجل فهو مقسط.

لا عمل لی مع نجاح حاجتی أی لا أستطیع عملا یصیر سببا لنجاح حاجتی أو بعد نجاحها لا عمل لی یکون شکرا له و الکینونه مصدر بمعنی الکون و الکینون لعله مبالغه فی الکائن بغیر غایه أی لوصفه أو لوجوده و کمالاته بغیر تحدید لکنهه أو بالحدود الجسمانیه و اللبس و التردی بمعنی الارتداء کنایتان عن اللزوم و الاختصاص و البهجه الحسن کالجمال و الصفا الحجر الصلب و وقع الطیر سقوطه علی شی ء و المعنی یعلم وقوع الطیر فی الهواء قبل وقوعه أین یقع أو یعلم وقوع الطیر الذی یکون فی الهواء أو المراد وقوعه علی الأشجار فإنها فی الهواء أو المراد بالوقوع الحصول مجازا أی یعلم موضعه فیه.

و سمیع لا یتکلف أی عالم بالمسموعات من غیر تکلف استماع و أعمال جارحه أو لا یتکلف علم الأشیاء بأن یدعیه و لم یکن عالما و محتجب لا یری أی لیس محتجبا بحجاب یمکن رؤیته بعد رفعه.

قوله علیه السلام و هو حی یمکن أن یکون المراد بالاسم هنا روح الرسول صلی الله علیه و آله و تطوی به سماؤک أی فی القیامه و فی القاموس مشی علی طلل الماء علی ظهره و فی النسخ بالظاء المعجمه المضمومه جمع ظله و هی الغاشیه و أول سحابه تظل و ما أظلک من شجر و غیره و کأنه هنا علی التشبیه و الاستعاره و الأول أظهر و الجدد بالتحریک وجه الأرض فی أبراج السماء أی بروجها و طرقها البینه لأهلها فإن البرج بالتحریک المضی ء البین المعلوم و لا یبعد أن یکون فی الأصل بالحاء المهمله جمع براح و هو المکان المتسع لا زرع بها و لا شجر بذلک الاسم تأکید لما سبق.

ثم اعلم أن ما ورد فی هذا الدعاء من نسبه الخلق و سائر الأمور إلی الأسماء

مما یدل علی أن لها تأثیرات فی العالم و قد کتب أهل علم الحروف فی ذلک کتبا یصعب فهمها علی أکثر العقول و یمکن أن یراد بالأسماء مدلولاتها من صفاته تعالی أو أنوار النبی و الأئمه علیهم السلام کما ورد أنهم أسماء الله الحسنی و الله یعلم غوامض الأسرار و حججه علیهم السلام.

«۶»- الْمُتَهَجِّدُ(۱)، وَ الْجَمَالُ: صَلَاهٌ أُخْرَی لِعَلِیٍّ علیه السلام تُصَلِّی یَوْمَ الْجُمُعَهِ فَأَوَّلُ مَا تَبْدَأُ بِهِ أَنْ تَقُولَ عِنْدَ وُضُوئِکَ بِسْمِ اللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ خَیْرِ الْأَسْمَاءِ وَ أَکْرَمِ الْأَسْمَاءِ وَ أَشْرَفِ الْأَسْمَاءِ بِسْمِ اللَّهِ الْقَاهِرِ لِمَنْ فِی الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَ مِنَ الْمَاءِ کُلَّ شَیْ ءٍ حَیٍّ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَحْیَا قَلْبِی بِالْإِیمَانِ وَ رَزَقَنِی الْإِسْلَامَ اللَّهُمَّ تُبْ عَلَیَّ وَ طَهِّرْنِی وَ اقْضِ لِی بِالْحُسْنَی فِی عَافِیَهٍ وَ فِی عَاقِبَهٍ أَمْرِی وَ جَمِیعِهِ وَ أَرِنِی کُلَّ الَّذِی أُحِبُّ فِی الْعَاجِلَهِ وَ الْآجِلَهِ وَ افْتَحْ لِی أَبْوَابَ الْخَیْرَاتِ مِنْ عِنْدِکَ یَا سَمِیعَ الدُّعَاءِ- ثُمَّ امْضِ إِلَی الْمَسْجِدِ وَ قُلْ حِینَ تَدْخُلُهُ قَبْلَ أَنْ تَسْتَفْتِحَ الصَّلَاهَ- یَسْئَلُهُ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ کُلَّ یَوْمٍ هُوَ فِی شَأْنٍ- اللَّهُمَّ اجْعَلْ مِنْ شَأْنِکِ شَأْنَ حَاجَتِی وَ اقْضِ فِی شَأْنِکَ لِی حَاجَتِی وَ حَاجَتِی إِلَیْکَ اللَّهُمَّ الْعِتْقُ مِنَ النَّارِ وَ أَنْ تُقْبِلَ عَلَیَّ بِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ- ثُمَّ اجْعَلْ رَاحَتَیْکَ مِمَّا یَلِی السَّمَاءَ وَ قُلِ- اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ مُقَدَّساً مُعَظَّماً مُوَقَّراً الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ شَرِیکٌ فِی الْمُلْکِ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ وَلِیٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ کَبِّرْهُ تَکْبِیراً اللَّهُ أَکْبَرُ أَهْلَ الْکِبْرِیَاءِ وَ الْحَمْدِ وَ الثَّنَاءِ وَ التَّقْدِیسِ وَ الْمَجْدِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ- لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُولَدْ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ اللَّهُ أَکْبَرُ لَا شَرِیکَ لَهُ فِی تَکْبِیرِی بَلْ مُخْلِصاً أَقُولُ وَ بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ أَعُوذُ مِنَ الشَّیْطَانِ الرَّجِیمِ- وَ أَمْکِنْ قَدَمَیْکَ مِنَ الْأَرْضِ وَ أَلْصِقْ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَی وَ إِیَّاکَ وَ الِالْتِفَاتَ وَ حَدِیثَ النَّفْسِ وَ اقْرَأْ فِی الرَّکْعَهِ الْأُولَی الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ



---

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۲۰۷.

وَ الم تَنْزِيلُ السَّجْدَهَ وَ إِنْ أَحْبَبْتَ بِغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْقُرْآنِ مِمَّا تَيَسَّرَ وَ اقْرَأْ فِي الثَّانِيَهِ سُورَهَ يس وَ فِي الثَّالِثَهِ حم دُخَانٍ وَ فِي الرَّابِعَهِ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ- وَ إِنْ أَحْبَبْتَ بِغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْقُرْآنِ فَمَا تَيَسَّرَ مِنْهُ فَإِذَا قَضَيْتَ الْقِرَاءَهَ فِي الرَّكْعَهِ الْأُولَى فَقُلْ قَبْلَ أَنْ تَرْكَعَ وَ أَنْتَ قَائِمٌ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ وَ تَبَارَكَ اللَّهُ وَ تَعَالَى اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ لَا مَلْجَأَ وَ لَا مَنْجَى مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ الشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ وَ الرَّمْلِ وَ الْقَطْرِ وَ عَدَدَ كَلِمَاتِ رَبِّي الطَّيِّبَاتِ التَّامَّاتِ الْمُبَارَكَاتِ- ثُمَّ ارْفَعْ يَدَيْكَ حِيَالَ مَنْكِبَيْكَ ثُمَّ كَبِّرْ وَ ارْكَعْ وَ قُلْ وَ أَنْتَ رَاكِعٌ عَشْراً ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ مِنْ رُكُوعِكَ فَقُلْهُ وَ أَنْتَ قَائِمٌ عَشْراً ثُمَّ كَبِّرْ وَ اسْجُدْ وَ قُلْ هَذَا الْكَلَامَ وَ أَنْتَ سَاجِدٌ عَشْراً ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ مِنْ سُجُودِكَ فَقُلْهُ وَ أَنْتَ جَالِسٌ عَشْراً ثُمَّ اسْجُدِ الثَّانِيَهَ فَقُلْ فِي سُجُودِكَ عَشْراً ثُمَّ انْهَضْ إِلَى الثَّانِيَهِ فَقُلْ قَبْلَ أَنْ تَقْرَأَ عَشْراً ثُمَّ تَفْعَلُ كَمَا صَنَعْتَ فِي الْأُولَى تَقُولُ- اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ مِثْلَ الْكَلَامِ الْأَوَّلِ وَ لْيَكُنْ تَشَهُّدُكَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ وَ الْأُخْرَيَيْنِ وَ تَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي وَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِصَلَاتِي مُخْلِصاً لَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ سُبْحَانَكَ وَ بِحَمْدِكَ كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِكَ التَّحِيَّاتُ وَ الصَّلَاهُ لِلَّهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا صَلَاهً طَاهِرَهً مِنَ الرِّيَاءِ وَ اجْعَلْهَا زَاكِيَهً لِي عِنْدَكَ وَ تَقَبَّلْهَا مِنِّي يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَ اخْصُصْ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ مِنْ صَلَوَاتِكَ بِأَفْضَلِهَا وَ سَلِّمْ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَ اخْصُصْ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ مِنْ سَلَامِكَ بِأَنْمَاهُ ثُمَّ صَلِّ عَلَى عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَ اخْصُصْ أَوْلِيَاءَكَ الْمُخْلَصِينَ مِنْ سَلَامِكَ بِأَدْوَمِهِ وَ بَارِكْ عَلَيْهِمْ وَ

عَلَيَّ وَ عَلَى وَالِدَيَّ مَعَهُمْ وَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ- ثُمَّ سَلِّمْ وَ قُلْ بَعْدَ التَّسْلِيمِ- اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَ كَفَى بِكَ شَهِيداً وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ رَبِّي وَ أَنَّ رَسُولَكَ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله نَبِيِّي وَ أَنَّ الدِّينَ الَّذِي شَرَعْتَ لَهُ دِينِي وَ أَنَ

الْكِتَابَ الَّذِی أَنْزَلْتَ عَلَیْهِ إِمَامِی وَ أَشْهَدُ أَنَّ قَوْلَکَ حَقٌّ وَ أَنَّ قَضَاءَکَ حَقٌّ وَ أَنَّ عَطَاءَکَ عَدْلٌ وَ أَنَّ جَنَّتَکَ حَقٌّ وَ أَنَّ نَارَکَ حَقٌّ وَ أَنَّکَ تُمِیتُ الْأَحْیَاءَ وَ تُحْیِی الْمَوْتَی وَ أَنَّکَ تَبْعَثُ مَنْ فِی الْقُبُورِ وَ أَنَّکَ جامِعُ النَّاسِ لِیَوْمٍ لا رَیْبَ فِیهِ- لَا تُغَادِرُ مِنْهُمْ أَحَداً وَ أَنَّکَ لَا تُخْلِفُ الْمِیعَادَ اللَّهُمَّ إِنِّی أُشْهِدُکَ وَ کَفَی بِکَ شَهِیداً فَاشْهَدْ لِی یَا رَبِّ فَإِنَّکَ أَنْتَ الْمُنْعِمُ عَلَیَّ لَا غَیْرُکَ وَ أَنْتَ مَوْلَایَ اللَّهُمَّ بِأَنْعُمِکَ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی مَغْفِرَةً عَزْماً لَا تُغَادِرُ لِی ذَنْباً وَ لَا أَرْتَکِبُ بِعَوْنِکَ لِی بَعْدَهَا مُحَرَّماً وَ عَافِنِی مُعَافَاةً لَا بَلْوَی بَعْدَهَا أَبَداً اللَّهُمَّ وَ اهْدِنِی هُدًی لَا أَضِلُّ بَعْدَهُ أَبَداً وَ انْفَعْنِی بِمَا عَلَّمْتَنِی وَ اجْعَلْهُ حُجَّةً لِی وَ لَا تَجْعَلْهُ حُجَّةً عَلَیَّ وَ ارْزُقْنِی حَلَالًا مُبَلِّغاً وَ رَضِّنِی بِهِ وَ تُبْ عَلَیَّ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا رَحْمَانُ یَا رَحِیمُ اهْدِنِی وَ ارْحَمْنِی مِنَ النَّارِ وَ اهْدِنِی لِمَا اخْتُلِفَ فِیهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِکَ إِنَّکَ تَهْدِی مَنْ تَشَاءُ إِلَی صِرَاطٍ مُسْتَقِیمٍ وَ اعْصِمْنِی مِنَ الشَّیْطَانِ الرَّجِیمِ وَ أَبْلِغْ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله عَنِّی تَحِیَّةً کَثِیرَةً طَیِّبَةً مُبَارَکَةً وَ سَلَاماً آمِینَ آمِینَ رَبَّ الْعَالَمِینَ (۱).

### صلاه فاطمه علیها السلام

«۷»- الْمُتَهَجِّدُ، : صَلَاةُ الطَّاهِرَةِ فَاطِمَةَ علیها السلام هُمَا رَکْعَتَانِ تَقْرَأُ فِی الْأُولَی الْحَمْدَ وَ مِائَةَ مَرَّةٍ إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِی لَیْلَةِ الْقَدْرِ وَ فِی الثَّانِیَةِ الْحَمْدَ وَ مِائَةَ مَرَّةٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَإِذَا سَلَّمْتَ سَبَّحْتَ تَسْبِیحَ الزَّهْرَاءِ علیه السلام ثُمَّ تَقُولُ سُبْحَانَ ذِی الْعِزِّ الشَّامِخِ الْمُنِیفِ سُبْحَانَ ذِی الْجَلَالِ الْبَاذِخِ الْعَظِیمِ سُبْحَانَ ذِی الْمُلْکِ الْفَاخِرِ الْقَدِیمِ سُبْحَانَ مَنْ لَبِسَ الْبَهْجَةَ وَ الْجَمَالَ سُبْحَانَ مَنْ تَرَدَّی بِالنُّورِ وَ الْوَقَارِ سُبْحَانَ مَنْ یَرَی أَثَرَ النَّمْلِ فِی الصَّفَا سُبْحَانَ مَنْ یَرَی وَقْعَ الطَّیْرِ فِی الْهَوَاءِ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَکَذَا لَا هَکَذَا غَیْرُهُ- وَ یَنْبَغِی لِمَنْ صَلَّی هَذِهِ الصَّلَاةَ وَ فَرَغَ مِنَ التَّسْبِیحِ أَنْ یَکْشِفَ رُکْبَتَیْهِ وَ ذِرَاعَیْهِ وَ



---

۱- ۱. جمال الأسبوع.

يُبَاشِرَ بِجَمِيعِ مَسَاجِدِهِ الْأَرْضَ بِغَيْرِ حَاجِزٍ يَحْجُزُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهَا وَ يَدْعُوَ وَ يَسْأَلَ حَاجَتَهُ وَ مَا شَاءَ مِنَ الدُّعَاءِ وَ يَقُولَ وَ هُوَ سَاجِدٌ يَا مَنْ لَيْسَ غَيْرَهُ رَبٌّ يُدْعَى يَا مَنْ لَيْسَ فَوْقَهُ إِلَهٌ يُخْشَى يَا مَنْ لَيْسَ دُونَهُ مَلِكٌ يُتَّقَى يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ وَزِيرٌ يُؤْتَى يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجِبٌ يُرْشَى يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ بَوَّابٌ يُغْشَى يَا مَنْ لَا يَزْدَادُ عَلَى كَثْرَةِ السُّؤَالِ إِلَّا كَرَماً وَ جُوداً وَ عَلَى كَثْرَةِ الذُّنُوبِ إِلَّا عَفْواً وَ صَفْحاً صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْعَلْ بِي كَذَا وَ كَذَا(۱).

«۸»- جَمَالُ الْأُسْبُوعِ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَبَشِيٍّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَتْ لِأُمِّي فَاطِمَةَ عليها السلام رَكْعَتَانِ تُصَلِّيهِمَا عَلَّمَهَا جَبْرَئِيلُ عليه السلام فَإِذَا سَلَّمَتْ سَبَّحَتِ التَّسْبِيحَ وَ هُوَ سُبْحَانَ اللَّهِ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ إِلَى قَوْلِهِ لَا هَكَذَا غَيْرُهُ ثُمَّ قَالَ السَّيِّدُ وَ قَدْ رُوِيَ أَنَّهُ يَقُولُ تَسْبِيحَهَا الْمَنْقُولَ بِعَقِبِ كُلِّ فَرِيضَةٍ ثُمَّ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ وَ آلِهِ صلى الله عليه و آله مِائَةَ مَرَّةٍ(۲).

بيان: قال الجوهري ناف الشي ء ينوف أي طال و ارتفع ذكره و أناف على الشي ء أي أشرف و قال البذخ الكبر و قد بذخ بالكسر و تبذخ أي تكبر و علا و شرف باذخ أي عال انتهى و الفاخر و الفخر أي الصفات الكماليه التي يفتخر بها.

يا من ليس دونه ملك يتقى أي من عرف عظمته و جلاله لا يخاف و لا يتقى الملوك الذين دونه لأنهم مقهورون لحكمه و إذا اتقاهم فإنما يتقيهم إطاعه لأمره قوله يغشى أي يؤتى.

أقول: روى السيد علي بن الحسين بن باقي ره في مصباحه بعد ذكر فاطمه عليها السلام وجدت في بعض كتب أصحابنا رحمهم الله مَا هَذَا صُورَتُهُ بِإِسْنَادٍ مُتَّصِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ



---

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۲۱۰.

۲- ۲. جمال الأسبوع ص.

عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ عليها السلام قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا فَاطِمَةُ أَ لَا أُعَلِّمُكِ دُعَاءً لَا يَدْعُو بِهِ أَحَدٌ إِلَّا اسْتُجِيبَ لَهُ وَ لَا يَعْمَلُ فِي صَاحِبِهِ سِحْرٌ وَ لَا شَيْ ءٌ وَ لَا يَعْرِضُ لَهُ شَيْطَانٌ وَ لَا تُرَدُّ لَهُ دَعْوَةٌ وَ تُقْضَى حَوَائِجُهُ كُلُّهَا الَّتِي يَرْغَبُ إِلَى اللَّهِ فِيهَا عَاجِلُهَا وَ آجِلُهَا قُلْتُ أَجَلْ يَا أَبَتِ لَهَذَا وَ اللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا ذَكَرَهُ بَعْدَ صَلَاةِ الزَّهْرَاءِ عليها السلام مُصَنِّفُ الْكِتَابِ الَّذِي وَجَدْتُهُ فِيهِ قَالَ تَقُولِينَ يَا اللَّهُ يَا أَعَزَّ مَذْكُورٍ وَ أَقْدَمَهُ قِدَماً فِي الْعِزِّ وَ الْجَبَرُوتِ يَا اللَّهُ يَا رَحِيمَ كُلِّ مُتَرَحِّمٍ وَ مَفْزَعَ كُلِّ مَلْهُوفٍ يَا اللَّهُ يَا رَاحِمَ كُلِّ حَزِينٍ يَشْكُو بَثَّهُ وَ حُزْنَهُ إِلَيْهِ يَا اللَّهُ يَا خَيْرَ مَنْ طُلِبَ الْمَعْرُوفُ مِنْهُ وَ أَسْرَعَهُ إِعْطَاءً يَا اللَّهُ يَا مَنْ تَخَافُ الْمَلَائِكَةُ الْمُتَوَقِّدَةُ بِالنُّورِ مِنْهُ أَسْأَلُكَ بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي يَدْعُوكَ بِهَا حَمَلَةُ عَرْشِكَ وَ يُسَبِّحُونَ بِهَا شَفَقَةً مِنْ خَوْفِ عَذَابِكَ وَ بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي يَدْعُوكَ بِهَا جَبْرَئِيلُ وَ مِيكَائِيلُ وَ إِسْرَافِيلُ إِلَّا أَجَبْتَنِي وَ كَشَفْتَ كُرْبَتِي يَا إِلَهِي وَ سَتَرْتَ ذُنُوبِي يَا مَنْ يَأْمُرُ بِالصَّيْحَةِ فِي خَلْقِهِ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ أَسْأَلُكَ بِذَلِكَ الِاسْمِ الَّذِي تُحْيِي بِهِ الْعِظَامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ أَنْ تُحْيِيَ قَلْبِي وَ تَشْرَحَ صَدْرِي وَ تُصْلِحَ شَأْنِي يَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالْبَقَاءِ وَ خَلَقَ لِبَرِيَّتِهِ الْمَوْتَ وَ الْحَيَاةَ يَا مَنْ فِعْلُهُ قَوْلٌ وَ قَوْلُهُ أَمْرٌ وَ أَمْرُهُ مَاضٍ عَلَى مَا يَشَاءُ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهَا خَلِيلُكَ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَ قُلْتَ- يا نارُ كُونِي بَرْداً وَ سَلاماً عَلى إِبْراهِيمَ وَ بِالاسْمِ الَّذِي دَعَا بِهِ مُوسَى مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ وَ بِالاسْمِ الَّذِي كَشَفْتَ بِهِ عَنْ أَيُّوبَ الضُّرَّ وَ تُبْتَ عَلَى دَاوُدَ وَ سَخَّرْتَ لِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ وَ الشَّيَاطِينَ وَ عَلَّمْتَهُ مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ بِالاسْمِ الَّذِي وَهَبْتَ لِزَكَرِيَّا يَحْيَى وَ خَلَقْتَ بِهِ عِيسَى مِنْ رُوحِ الْقُدُسِ مِنْ غَيْرِ أَبٍ وَ بِالاسْمِ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ الْعَرْشَ وَ الْكُرْسِيَّ وَ بِالاسْمِ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ الرُّوحَانِيِّينَ وَ بِالاسْمِ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ وَ بِالاسْمِ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ جَمِيعَ الْخَلْقِ وَ جَمِيعَ مَا أَرَدْتَ مِنْ

شَیْ ءٍ وَ بِالاسْمِ الَّذِی قَدَرْتَ بِهِ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ أَسْأَلُکَ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ لَمَّا أَعْطَیْتَنِی وَ قَضَیْتَ بِهَا حَوَائِجِی فَإِنَّهُ یُقَالُ لَکِ یَا فَاطِمَهُ نَعَمْ نَعَمْ.

«۹»- الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَیْرُهُ، صَلَاهٌ أُخْرَی لَهَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهَا تُصَلَّی لِلْأَمْرِ الْمَخُوفِ رَوَی إِبْرَاهِیمُ بْنُ عُمَرَ الصَّنْعَانِیُّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لِلْأَمْرِ الْمَخُوفِ الْعَظِیمِ تُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ وَ هِیَ الَّتِی کَانَتِ الزَّهْرَاءُ علیها السلام تُصَلِّیهَا تَقْرَأُ فِی الْأُولَی الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَمْسِینَ مَرَّهً وَ فِی الثَّانِیَهِ مِثْلَ ذَلِکَ فَإِذَا سَلَّمْتَ صَلَّیْتَ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله ثُمَّ تَرْفَعُ یَدَیْکَ وَ تَقُولُ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَوَجَّهُ إِلَیْکَ بِهِمْ وَ أَتَوَسَّلُ إِلَیْکَ بِحَقِّهِمُ الَّذِی لَا یَعْلَمُ کُنْهَهُ سِوَاکَ وَ بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عِنْدَکَ عَظِیمٌ وَ بِأَسْمَائِکَ الْحُسْنَی وَ کَلِمَاتِکَ التَّامَّاتِ الَّتِی أَمَرْتَنِی أَنْ أَدْعُوَکَ بِهَا وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْعَظِیمِ الَّذِی أَمَرْتَ إِبْرَاهِیمَ علیه السلام أَنْ یَدْعُوَ بِهِ الطَّیْرَ فَأَجَابَتْهُ وَ بِاسْمِکَ الْعَظِیمِ الَّذِی قُلْتَ لِلنَّارِ- کُونِی بَرْداً وَ سَلاماً عَلی إِبْراهِیمَ فَکَانَتْ وَ بِأَحَبِّ أَسْمَائِکَ إِلَیْکَ وَ أَشْرَفِهَا عِنْدَکَ وَ أَعْظَمِهَا لَدَیْکَ وَ أَسْرَعِهَا إِجَابَهً وَ أَنْجَحِهَا طَلِبَهً وَ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ مُسْتَحِقُّهُ وَ مُسْتَوْجِبُهُ وَ أَتَوَسَّلُ إِلَیْکَ وَ أَرْغَبُ إِلَیْکَ وَ أَتَصَدَّقُ مِنْکَ وَ أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَسْتَمْنِحُکَ وَ أَتَضَرَّعُ إِلَیْکَ وَ أَخْضَعُ بَیْنَ یَدَیْکَ وَ أَخْشَعُ لَکَ وَ أُقِرُّ لَکَ بِسُوءِ صَنِیعَتِی وَ أَتَمَلَّقُ وَ أُلِحُّ عَلَیْکَ وَ أَسْأَلُکَ بِکُتُبِکَ الَّتِی أَنْزَلْتَهَا عَلَی أَنْبِیَائِکَ وَ رُسُلِکَ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ مِنَ التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِیلِ وَ الْقُرْآنِ الْعَظِیمِ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَی آخِرِهَا فَإِنَّ فِیهَا اسْمَکَ الْأَعْظَمَ وَ بِمَا فِیهَا مِنْ أَسْمَائِکَ الْعُظْمَی أَتَقَرَّبُ إِلَیْکَ وَ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْ تُفَرِّجَ عَنْ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ- وَ تَجْعَلَ فَرَجِی مَقْرُوناً بِفَرَجِهِمْ وَ تُقَدِّمَهُمْ فِی کُلِّ خَیْرٍ وَ تَبْدَأَ بِهِمْ فِیهِ وَ تُفَتِّحَ أَبْوَابَ السَّمَاءِ لِدُعَائِی فِی هَذَا الْیَوْمِ وَ تَأْذَنَ فِی هَذَا الْیَوْمِ وَ هَذِهِ اللَّیْلَهِ بِفَرَجِی وَ إِعْطَائِی سُؤْلِی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ فَقَدْ مَسَّنِی الْفَقْرُ وَ نَالَنِی الضُّرُّ وَ سَلَّمَتْنِی الْخَصَاصَهُ وَ أَلْجَأَتْنِی الْحَاجَهُ وَ تَوَسَّمْتُ بِالذِّلَّهِ وَ غَلَبَتْنِی الْمَسْکَنَهُ وَ حَقَّتْ عَلَیَّ الْکَلِمَهُ وَ أَحَاطَتْ بِیَ الْخَطِیئَهُ.

وَ هَذَا الْوَقْتُ الَّذِی وَعَدْتَ أَوْلِیَاءَکَ فِیهِ الْإِجَابَهَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ امْسَحْ مَا بِی بِیَمِینِکَ الشَّافِیَهِ وَ انْظُرْ إِلَیَّ بِعَیْنِکَ الرَّاحِمَهِ وَ أَدْخِلْنِی فِی رَحْمَتِکَ الْوَاسِعَهِ وَ أَقْبِلْ إِلَیَّ بِوَجْهِکَ الَّذِی إِذَا أَقْبَلْتَ بِهِ عَلَی أَسِیرٍ فَکَکْتَهُ وَ عَلَی ضَالٍّ هَدَیْتَهُ وَ عَلَی حَائِرٍ أَدَّیْتَهُ وَ عَلَی مُقْتِرٍ أَغْنَیْتَهُ وَ عَلَی ضَعِیفٍ قَوَّیْتَهُ وَ عَلَی خَائِفٍ أَمِنْتَهُ وَ لَا تُخَلِّنِی لِقَاءَ عَدُوِّکَ وَ عَدُوِّی یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ یَا مَنْ لَا یَعْلَمُ کَیْفَ هُوَ وَ حَیْثُ هُوَ وَ قُدْرَتَهُ إِلَّا هُوَ یَا مَنْ سَدَّ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ وَ کَبَسَ الْأَرْضَ عَلَی الْمَاءِ وَ اخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ الْأَسْمَاءِ یَا مَنْ سَمَّی نَفْسَهُ بِالاسْمِ الَّذِی بِهِ یَقْضِی حَاجَهَ کُلِّ طَالِبٍ یَدْعُوهُ بِهِ وَ أَسْأَلُکَ بِذَلِکَ الِاسْمِ فَلَا شَفِیعَ أَقْوَی لِی مِنْهُ وَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَقْضِیَ لِی حَوَائِجِی وَ تُسْمِعَ مُحَمَّداً وَ عَلِیّاً وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ وَ عَلِیّاً وَ مُحَمَّداً وَ جَعْفَراً وَ مُوسَی وَ عَلِیّاً وَ مُحَمَّداً وَ عَلِیّاً وَ الْحَسَنَ وَ الْحُجَّهَ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِمْ وَ بَرَکَاتُکَ وَ رَحْمَتُکَ صَوْتِی فَیَشْفَعُوا لِی إِلَیْکَ وَ تُشَفِّعَهُمْ فِیَّ وَ لَا تَرُدَّنِی خَائِباً بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْعَلْ بِی کَذَا وَ کَذَا یَا کَرِیمُ (۱).

«۱۰»- جَمَالُ الْأُسْبُوعِ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ الْغَزَّالِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عُمَرَ الصَّنْعَانِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مِثْلَهُ إِلَی قَوْلِهِ فَإِذَا سَلَّمْتَ صَلَّیْتَ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله مِائَهَ مَرَّهٍ.

ثُمَّ قَالَ السَّیِّدُ ره صَلَاهٌ أُخْرَی لَهَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهَا حَدَّثَ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِیُّ الرَّازِیُّ وَ أَبُو الْفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَی الْقَزْوِینِیُّ وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ جَمِیعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانٍ الزَّاهِرِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: کَانَ لِأُمِّی فَاطِمَهَ علیها السلام صَلَاهٌ تُصَلِّیهَا عَلَّمَهَا جَبْرَئِیلُ علیه السلام رَکْعَتَانِ تَقْرَأُ فِی الْأُولَی الْحَمْدَ مَرَّهً وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ فِی الثَّانِیَهِ الْحَمْدَ مَرَّهً وَ مِائَهَ مَرَّهٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ فَإِذَا سَلَّمْتَ سَبَّحْتَ تَسْبِیحَ الطَّاهِرَهِ علیها السلام وَ هُوَ التَّسْبِیحُ



---

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۲۱۱.

الَّذِی تَقَدَّمَ وَ تَکْشِفُ عَنْ رُکْبَتَیْکَ وَ ذِرَاعَیْکَ عَلَی الْمُصَلَّی وَ تَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ تَسْأَلُ حَاجَتَکَ تُعْطَهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ الدُّعَاءُ تَرْفَعُ یَدَیْکَ بَعْدَ الصَّلَاهِ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَوَجَّهُ إِلَیْکَ بِهِمْ وَ أَسْأَلُکَ بِحَقِّکَ الْعَظِیمِ الَّذِی لَا یَعْلَمُ کُنْهَهُ سِوَاکَ- إِلَی آخِرِ الدُّعَاءِ(۱).

بیان: و أستمنحک أی أطلب منحتک و عطاءک و أسترفدک و فی بعض النسخ أستمیحک بالیاء یقال استمحت الرجل أی سألته العطاء و المائح الذی ینزل البئر فیملأ الدلو و حقت أی لزمت و وجبت علی الکلمه أی کلمه العذاب و الوعید به أی استحققت عقابک بما فعلت من الذنوب بمقتضی وعیدک الذی وعدت أی فی قولک أَمَّنْ یُجِیبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاهُ و علی حائر أدیته فی أکثر النسخ بالحاء المهمله و فی النسخ بالجیم و الجور المیل عن قصد الطریق و هو قریب من المهمله أی علی متحیر عن الطریق أو خارج عنه أدیته إلیه و فی جمال الأسبوع و علی غائب و هو أظهر.

و قال الجوهری اللقا بالفتح الشی ء الملقی لهوانه و فی النهایه فی حدیث أبی ذر ما لی أراک لقا بقا هکذا جاءا مخففین فی روایه بوزن عصا و اللقا الملقی علی الأرض و البقا إتباع و منه حدیث ابن حزام و أخذت ثیابها فجعلت لقا أی مرماه و قیل أصل اللقا أنهم کانوا إذا طافوا خلعوا ثیابهم و قالوا لا نطوف فی ثیاب عصینا الله فیها فیلقونها عنهم و یسمون ذلک الثوب لقا فإذا قضوا نسکهم لم یأخذوها و ترکوها بحالها ملقاه.

«۱۱»- جَمَالُ الْأُسْبُوعِ،: ذَکَرَ صَلَاهَ مَوْلَانَا الْحَسَنِ بْنِ مَوْلَانَا عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فِی یَوْمِ الْجُمُعَهِ وَ هِیَ أَرْبَعُ رَکَعَاتٍ مِثْلُ صَلَاهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام صَلَاهٌ أُخْرَی لِلْحَسَنِ علیه السلام یَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ هِیَ أَرْبَعُ رَکَعَاتٍ کُلُّ رَکْعَهٍ بِالْحَمْدِ مَرَّهً وَ الْإِخْلَاصُ خَمْسٌ وَ عِشْرُونَ مَرَّهً دُعَاءُ الْحَسَنِ علیه السلام اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَقَرَّبُ إِلَیْکَ بِجُودِکَ وَ کَرَمِکَ وَ أَتَقَرَّبُ إِلَیْکَ بِمُحَمَّدٍ



---

۱- ۱. جمال الأسبوع:

عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَ أَتَقَرَّبُ إِلَيْکَ بِمَلَائِکَتِکَ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَنْبِيَائِکَ وَ رُسُلِکَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُقِيلَنِي عَثْرَتِي وَ تَسْتُرَ عَلَيَّ ذُنُوبِي وَ تَغْفِرَهَا لِي وَ تَقْضِيَ لِي حَوَائِجِي وَ لَا تُعَذِّبَنِي بِقَبِيحٍ كَانَ مِنِّي فَإِنَّ عَفْوَکَ وَ جُودَکَ يَسَعُنِي إِنَّکَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ.

صَلَاةُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ الْفَاتِحَةَ خَمْسِينَ مَرَّةً وَ الْإِخْلَاصَ خَمْسِينَ مَرَّةً وَ إِذَا رَكَعْتَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ تَقْرَأُ الْفَاتِحَةَ عَشْراً وَ الْإِخْلَاصَ عَشْراً وَ كَذَلِکَ إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَکَ مِنَ الرُّكُوعِ وَ كَذَلِکَ فِي كُلِّ سَجْدَةٍ وَ بَيْنَ كُلِّ سَجْدَتَيْنِ فَإِذَا سَلَّمْتَ فَادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ- اللَّهُمَّ أَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِآدَمَ وَ حَوَّاءَ إِذْ قالا رَبَّنا ظَلَمْنا أَنْفُسَنا وَ إِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنا وَ تَرْحَمْنا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخاسِرِينَ وَ نَادَاکَ نُوحٌ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَ نَجَّيْتَهُ وَ أَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ وَ أَطْفَأْتَ نَارَ نُمْرُودَ عَنْ خَلِيلِکَ إِبْرَاهِيمَ فَجَعَلْتَهَا بَرْداً وَ سَلَاماً وَ أَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبِ مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَكَشَفْتَ مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَ آتَيْتَهُ أَهْلَهُ وَ مِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِکَ وَ ذِكْرى لِأُولِي الْأَلْبابِ وَ أَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِذِي النُّونِ حِينَ نَادَاکَ فِي الظُّلُماتِ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَکَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَنَجَّيْتَهُ مِنَ الْغَمِّ وَ أَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِمُوسَى وَ هَارُونَ دَعْوَتَهُمَا حِينَ قُلْتَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُما فَاسْتَقِيما وَ غَرَّقْتَ فِرْعَوْنَ وَ قَوْمَهُ وَ غَفَرْتَ لِدَاوُدَ ذَنْبَهُ وَ تُبْتَ عَلَيْهِ رَحْمَةً مِنْکَ وَ ذِكْرَى وَ فَدَيْتَ إِسْمَاعِيلَ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ بَعْدَ مَا أَسْلَمَ وَ تَلَّهُ لِلْجَبِينِ فَنَادَيْتَهُ بِالْفَرَجِ وَ الرُّوحِ وَ أَنْتَ الَّذِي نَادَاکَ زَكَرِيَّا نِداءً خَفِيًّا فَ قالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَ اشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً وَ لَمْ أَكُنْ بِدُعائِکَ رَبِّ شَقِيًّا وَ قُلْتَ يَدْعُونَنا رَغَباً وَ رَهَباً وَ كانُوا لَنا خاشِعِينَ وَ أَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لِتَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِکَ فَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَهْوَنِ الدَّاعِينَ لَکَ وَ الرَّاغِبِينَ إِلَيْکَ وَ اسْتَجِبْ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُمْ بِحَقِّهِمْ عَلَيْکَ فَطَهِّرْنِي بِتَطْهِيرِکَ وَ تَقَبَّلْ صَلَاتِي وَ دُعَائِي بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَ طَيِّبْ بَقِيَّةَ حَيَاتِي وَ طَيِّبْ وَفَاتِي وَ اخْلُفْنِي فِيمَنْ أَخْلُفُ وَ احْفَظْنِي يَا رَبِّ بِدُعَائِي وَ

اجْعَلْ ذُرِّيَّتِي ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً تَحُوطُهَا بِحِيَاطَتِكَ بِكَلِّ مَا حُطْتَ بِهِ ذُرِّيَّةَ أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَ أَهْلِ طَاعَتِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ رَقِيبٌ وَ لِكُلِّ دَاعٍ مِنْ خَلْقِكَ مُجِيبٌ وَ مِنْ كُلِّ سَائِلٍ قَرِيبٌ أَسْأَلُكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ- وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ وَ بِكُلِّ اسْمٍ رَفَعْتَ بِهِ سَمَاءَكَ وَ فَرَشْتَ بِهِ أَرْضَكَ وَ أَرْسَيْتَ بِهِ الْجِبَالَ وَ أَجْرَيْتَ بِهِ الْمَاءَ وَ سَخَّرْتَ بِهِ السَّحَابَ وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ وَ النُّجُومَ وَ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ وَ خَلَقْتَ الْخَلَائِقَ كُلَّهَا أَسْأَلُكَ بِعَظَمَةِ وَجْهِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ فَأَضَاءَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ إِلَّا صَلَّيْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ كَفَيْتَنِي أَمْرَ مَعَاشِي وَ مَعَادِي وَ أَصْلَحْتَ لِي شَأْنِي كُلَّهُ وَ لَمْ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ وَ أَصْلَحْتَ أَمْرِي وَ أَمْرَ عِيَالِي وَ كَفَيْتَنِي هَمَّهُمْ وَ أَغْنَيْتَنِي وَ إِيَّاهُمْ مِنْ كَنْزِكَ وَ خَزَائِنِكَ وَ سَعَةِ فَضْلِكَ الَّذِي لَا يَنْفَدُ أَبَداً وَ أَثْبَتَّ فِي قَلْبِي يَنَابِيعَ الْحِكْمَةِ الَّتِي تَنْفَعُنِي بِهَا وَ تَنْفَعُ بِهَا مَنِ ارْتَضَيْتَ مِنْ عِبَادِكَ وَ اجْعَلْ لِي مِنَ الْمُتَّقِينَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ إِمَاماً كَمَا جَعَلْتَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ إِمَاماً فَإِنَّ بِتَوْفِيقِكَ يَفُوزُ الْفَائِزُونَ وَ يَتُوبُ التَّائِبُونَ وَ يَعْبُدُكَ الْعَابِدُونَ وَ بِتَسْدِيدِكَ يَصْلُحُ الصَّالِحُونَ الْمُحْسِنُونَ الْمُخْبِتُونَ الْعَابِدُونَ لَكَ الْخَائِفُونَ مِنْكَ وَ بِإِرْشَادِكَ نَجَا النَّاجُونَ مِنْ نَارِكَ وَ أَشْفَقَ مِنْهَا الْمُشْفِقُونَ مِنْ خَلْقِكَ وَ بِخِذْلَانِكَ خَسِرَ الْمُبْطِلُونَ وَ هَلَكَ الظَّالِمُونَ وَ غَفَلَ الْغَافِلُونَ اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا فَأَنْتَ وَلِيُّهَا وَ مَوْلَاهَا وَ أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا اللَّهُمَّ بَيِّنْ لَهَا هُدَاهَا وَ أَلْهِمْهَا تَقْوَاهَا وَ بَشِّرْهَا بِرَحْمَتِكَ حِينَ تَتَوَفَّاهَا وَ نَزِّلْهَا مِنَ الْجِنَانِ عُلْيَاهَا وَ طَيِّبْ وَفَاتَهَا وَ مَحْيَاهَا وَ أَكْرِمْ مُنْقَلَبَهَا وَ مَثْوَاهَا وَ مُسْتَقَرَّهَا وَ مَأْوَاهَا فَأَنْتَ وَلِيُّهَا وَ مَوْلَاهَا.

صَلَاةُ الْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عليه السلام أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ كُلُّ رَكْعَةٍ بِالْفَاتِحَةِ مَرَّةً وَ الْإِخْلَاصِ مِائَةَ مَرَّةٍ دُعَاءُ سَيِّدِنَا زَيْنِ الْعَابِدِينَ عليه السلام يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَ سَتَرَ الْقَبِيحَ يَا مَنْ لَمْ

يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَهِ وَ لَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَهِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَهِ يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى يَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ يَا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا يَا رَبَّنَا وَ سَيِّدَنَا وَ مَوْلَانَا يَا غَايَهَ رَغْبَتِنَا أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.

صَلَاهُ الْبَاقِرِ عليه السلام رَكْعَتَانِ كُلُّ رَكْعَهٍ بِالْحَمْدِ مَرَّهً وَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ مِائَهَ مَرَّهٍ دُعَاءُ الْبَاقِرِ عليه السلام اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا حَلِيمُ ذُو أَنَاهٍ غَفُورٌ وَدُودٌ أَنْ تَتَجَاوَزَ عَنْ سَيِّئَاتِي وَ مَا عِنْدِي بِحُسْنِ مَا عِنْدَكَ وَ أَنْ تُعْطِيَنِي مِنْ عَطَائِكَ مَا يَسَعُنِي وَ تُلْهِمَنِي فِيمَا أَعْطَيْتَنِي الْعَمَلَ فِيهِ بِطَاعَتِكَ وَ طَاعَهِ رَسُولِكَ وَ أَنْ تُعْطِيَنِي عَنْ عَفْوِكَ مَا أَسْتَوْجِبُ بِهِ كَرَامَتَكَ اللَّهُمَّ أَعْطِنِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ لَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ فَإِنَّمَا أَنَا بِكَ وَ لَمْ أُصِبْ خَيْراً قَطُّ إِلَّا مِنْكَ يَا أَبْصَرَ الْأَبْصَرِينَ وَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَ يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ وَ يَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ وَ يَا مُجِيبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرِّينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.

صَلَاهُ الصَّادِقِ عليه السلام رَكْعَتَيْنِ كُلَّ رَكْعَهٍ بِالْفَاتِحَهِ مَرَّهً وَ شَهِدَ اللَّهُ مِائَهَ مَرَّهٍ دُعَاءُ الصَّادِقِ عليه السلام يَا صَانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ وَ يَا جَابِرَ كُلِّ كَسِيرٍ وَ يَا حَاضِرَ كُلِّ مَلَإٍ وَ يَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى وَ يَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَّهٍ وَ يَا شَاهِدُ غَيْرَ غَائِبٍ وَ غَالِبُ غَيْرَ مَغْلُوبٍ وَ يَا قَرِيبُ غَيْرَ بَعِيدٍ وَ يَا مُونِسَ كُلِّ وَحِيدٍ وَ يَا حَيُّ مُحْيِيَ الْمَوْتَى وَ مُمِيتَ الْأَحْيَاءِ الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَ يَا حَيُّ حِينَ لَا حَيَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.

صَلَاهُ الْكَاظِمِ عليه السلام رَكْعَتَيْنِ كُلَّ رَكْعَهٍ بِالْفَاتِحَهِ مَرَّهً وَ الْإِخْلَاصِ اثْنَتَيْ عَشْرَهَ مَرَّهً.

دُعَاءُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليهما السلام إِلَهِي خَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لَكَ وَ ضَلَّتِ الْأَحْلَامُ فِيكَ وَ وَجِلَ كُلُّ شَيْ ءٍ مِنْكَ وَ هَرَبَ كُلُّ شَيْ ءٍ إِلَيْكَ وَ ضَاقَتِ الْأَشْيَاءُ دُونَكَ وَ مَلَأَ

كُلَّ شَيْ ءٍ نُورُكَ فَأَنْتَ الرَّفِيعُ فِي جَلَالِكَ وَ أَنْتَ الْبَهِيُّ فِي جَمَالِكَ وَ أَنْتَ الْعَظِيمُ فِي قُدْرَتِكَ وَ أَنْتَ الَّذِي لَا يَئُودُكَ شَيْ ءٌ يَا مُنْزِلَ نِعْمَتِي يَا مُفَرِّجَ كُرْبَتِي وَ يَا قَاضِيَ حَاجَتِي أَعْطِنِي مَسْأَلَتِي بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ آمَنْتُ بِكَ مُخْلِصاً لَكَ دِينِي أَصْبَحْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَ وَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَبُوءُ لَكَ بِالنِّعْمَهِ وَ أَسْتَغْفِرُكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي لَا يَغْفِرُهَا غَيْرُكَ يَا مَنْ هُوَ فِي عُلُوِّهِ دَانٍ وَ فِي دُنُوِّهِ عَالٍ وَ فِي إِشْرَاقِهِ مُنِيرٌ وَ فِي سُلْطَانِهِ قَوِيٌّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.

صَلَاهُ الرِّضَا عليه السلام سِتُّ رَكَعَاتٍ كُلُّ رَكْعَهٍ بِالْفَاتِحَهِ مَرَّهً وَ هَلْ أَتى عَلَى الْإِنْسانِ عَشْرَ مَرَّاتٍ دُعَاءُ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عليه السلام يَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي وَ يَا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي وَ يَا إِلَهِي وَ إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ يَا رَبَّ كهيعص وَ يس وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ أَسْأَلُكَ يَا أَحْسَنَ مَنْ سُئِلَ وَ يَا خَيْرَ مَنْ دُعِيَ وَ يَا أَجْوَدَ مَنْ أَعْطَى وَ يَا خَيْرَ مرتجى أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.

صَلَاهُ الْجَوَادِ عليه السلام رَكْعَتَيْنِ كُلُّ رَكْعَهٍ بِالْفَاتِحَهِ مَرَّهً وَ الْإِخْلَاصِ سَبْعِينَ مَرَّهً دُعَاءُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام اللَّهُمَّ رَبَّ الْأَرْوَاحِ الْفَانِيَهِ وَ الْأَجْسَادِ الْبَالِيَهِ أَسْأَلُكَ بِطَاعَهِ الْأَرْوَاحِ الرَّاجِعَهِ إِلَى أَجْسَادِهَا وَ بِطَاعَهِ الْأَجْسَادِ الْمُلْتَئِمَهِ بِعُرُوقِهَا وَ بِكَلِمَتِكَ النَّافِذَهِ بَيْنَهُمْ وَ أَخْذِكَ الْحَقَّ مِنْهُمْ وَ الْخَلَائِقُ بَيْنَ يَدَيْكَ يَنْتَظِرُونَ فَصْلَ قَضَائِكَ وَ يَرْجُونَ رَحْمَتَكَ وَ يَخَافُونَ عِقَابَكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلِ النُّورَ فِي بَصَرِي وَ الْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَ ذِكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ عَلَى لِسَانِي وَ عَمَلًا صَالِحاً فَارْزُقْنِي.

صَلَاهُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام رَكْعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِي الْأُولَى الْفَاتِحَهَ وَ يس وَ فِي الثَّانِيَهِ الْحَمْدَ وَ الرَّحْمنَ دُعَاءُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَادِي عليه السلام يَا بَارُّ يَا وَصُولُ يَا شَاهِدَ كُلِّ غَائِبٍ وَ يَا قَرِيبُ غَيْرَ بَعِيدٍ وَ يَا غَالِبُ غَيْرَ مَغْلُوبٍ وَ يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ كَيْفَ هُوَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا تُبْلَغُ قُدْرَتُهُ

أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ الْمَكْتُومِ عَمَّنْ شِئْتَ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الْمُقَدَّسِ النُّورِ التَّامِّ الْحَيِّ الْقَيُّومِ الْعَظِيمِ نُورِ السَّمَاوَاتِ وَ نُورِ الْأَرَضِينَ عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَهِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ الْعَظِيمِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.

صَلَاهُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ بِالْحَمْدِ مَرَّهً وَ إذا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ خَمسَ عَشْرَهَ مَرَّهً وَ فِي الْأَخِيرَتَيْنِ كُلِّ رَكْعَهٍ بِالْحَمْدِ مَرَّهً وَ الْإِخْلَاصِ خَمسَ عَشْرَهَ مَرَّهً دُعَاءُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْبَدِيءُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَ أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الَّذِي لَا يُذِلُّكَ شَيْءٌ وَ أَنْتَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ مَا يُرَى وَ مَا لَا يُرَى الْعَالِمُ بِكُلِّ شَيْءٍ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ أَسْأَلُكَ بِآلَائِكَ وَ نَعْمَائِكَ بِأَنَّكَ اللَّهُ الرَّبُّ الْوَاحِدُ- لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَ أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَتْرُ الْفَرْدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ- وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ وَ أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ الرَّقِيبُ الْحَفِيظُ وَ أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ اللَّهُ الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَ الْآخِرُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَ الْبَاطِنُ دُونَ كُلِّ شَيْءٍ الضَّارُّ النَّافِعُ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ وَ أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْبَاعِثُ الْوَارِثُ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ- بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ ذُو الطَّوْلِ وَ ذُو الْعِزَّهِ وَ ذُو السُّلْطَانِ- لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَحَطْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً وَ أَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.

صَلَاهُ الْحُجَّهِ الْقَائِمِ عليه السلام رَكْعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَهٍ إِلَى إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ثُمَّ تَقُولُ مِائَهَ مَرَّهٍ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ثُمَّ تُتِمُّ قِرَاءَهَ الْفَاتِحَهِ وَ تَقْرَأُ بَعْدَهَا الْإِخْلَاصَ مَرَّهً وَاحِدَهً وَ تَدْعُو عَقِيبَهَا فَتَقُولُ- اللَّهُمَّ عَظُمَ الْبَلَاءُ وَ بَرِحَ الْخَفَاءُ وَ انْكَشَفَ الْغِطَاءُ وَ ضَاقَتِ الْأَرْضُ بِمَا وَسِعَتِ السَّمَاءُ وَ إِلَيْكَ يَا رَبِّ الْمُشْتَكَى وَ عَلَيْكَ الْمُعَوَّلُ فِي الشِّدَّهِ وَ الرَّخَاءِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ

أَمَرْتَنَا بِطَاعَتِهِمْ وَ عَجِّلِ اللَّهُمَّ فَرَجَهُمْ بِقَائِمِهِمْ وَ أَظْهِرْ إِعْزَازَهُ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ اكْفِيَانِي فَإِنَّكُمَا كَافِيَايَ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ انْصُرَانِي فَإِنَّكُمَا نَاصِرَايَ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ احْفَظَانِي فَإِنَّكُمَا حَافِظَايَ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ الْغَوْثَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي الْأَمَانَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ (۱).

بیان: أقول فی صلاه الحسین علیه السلام ظاهره عدم القراءه بعد السجدتین و صرح بذلک فی مختصر المصباح و قال یصلی أربع رکعات بثمانمائه مره الحمد و قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثم ذکر تفصیله لکن روی السید هذه الصلاه فی کتاب الإقبال فی أعمال لیله النصف من شعبان قال نقلت من خط الشیخ أبی الحسن محمد بن هارون ما ذکر أنه حذف إسناده قال و من صلاه لیله النصف من شعبان عند قبر سیدنا أبی عبد الله الحسین علیه السلام أربع رکعات یقرأ فی کل رکعه فاتحه الکتاب خمسین مره و قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خمسین مره و یقرؤهما فی الرکوع عشر مرات و إذا استویت من الرکوع مثل ذلک و فی السجدتین و بینهما مثل ذلک کما تفعل فی صلاه التسبیح ثم ذکر التسبیح ثم ذکر الدعاء(۲)

و ظاهر التشبیه وجود القراءه بعد السجدتین أیضا.

وَ تَلَّهُ لِلْجَبِينِ أی صرعه کما یقال کبه لوجهه و قال الجوهری برح الخفاء أی وضح الأمر کأنه ذهب الستر و زال.

«۱۲»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِيِّ: ذَكَرَ صَلَاةَ النَّبِيِّ وَ الْأَئِمَّةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ كَمَا مَرَّ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ صَلَاةُ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ علیهما السلام رَكْعَتَانِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ الْفَاتِحَةَ مَرَّةً وَ الْإِخْلَاصَ خَمْساً وَ عِشْرِينَ مَرَّةً وَ قَالَ صَلَاةُ زَيْنِ الْعَابِدِينَ علیه السلام رَكْعَتَانِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ الْحَمْدَ مَرَّةً وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِائَةَ مَرَّةٍ وَ نَسَبَ صَلَاةَ الصَّادِقِ إِلَى الْبَاقِرِ علیه السلام وَ قَالَ صَلَاةُ الصَّادِقِ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ الْحَمْدُ مَرَّةً وَ مِائَةَ مَرَّةٍ التَّسْبِيحَاتُ الْأَرْبَعُ وَ قَالَ صَلَاةُ النَّقِيِّ علیه السلام رَكَعَاتٌ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ الْحَمْدُ مَرَّةً وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أَرْبَعَ



---

۱- ۱. جمال الأسبوع:

۲- ۲. الإقبال ص ۷۱۵.

مَرَّاتٍ وَ نَسَبَ صَلَاةَ الْجَوَادِ إِلَی الْهَادِی علیه السلام وَ قَالَ صَلَاةُ الْعَسْکَرِیِّ رَکْعَتَانِ فِی کُلٍّ مِنْهُمَا الْحَمْدُ مَرَّةً وَ الْإِخْلَاصُ مِائَةَ مَرَّةٍ وَ قَالَ صَلَاةُ الْمَهْدِیِّ علیه السلام رَکْعَتَانِ فِی کُلِّ رَکْعَةٍ الْحَمْدُ مَرَّةً وَ مِائَةَ مَرَّةٍ إِیَّاکَ نَعْبُدُ وَ إِیَّاکَ نَسْتَعِینُ ثُمَّ قَالَ وَ یُصَلِّی عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله مِائَةَ مَرَّةٍ بَعْدَ کُلِّ صَلَاةٍ مِنْ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ ثُمَّ یَسْأَلُ اللَّهَ حَاجَتَهُ.

ص: ۱۹۲

## باب ۲ فضل صلاه جعفر بن أبی طالب علیه السلام و صفتها و أحکامها

### اشاره

«۱»- جَمَالُ الْأُسْبُوعِ، رَوَیْنَا بِإِسْنَادِنَا عَنْ عِدَّهِ طُرُقٍ إِلَی أَبِی الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَهَ الْعَلَوِیِّ عَنْ أَبِیهِ وَ أَبِی هَاشِمٍ الْجَعْفَرِیِّ قَالَ حَدَّثَنَا الرِّضَا عَلِیُّ بْنُ مُوسَی عَنْ أَبِیهِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ أَبَاهُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیه السلام عَنْ صَلَاهِ التَّسْبِیحِ فَقَالَ تِلْکَ الْحَبْوَهُ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ جَدِّی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیه السلام قَالَ لَمَّا قَدِمَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِی طَالِبٍ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَهِ تَلَقَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی غَلْوَهٍ مِنْ مغرسه [مُعَرَّسِهِ] بِخَیْبَرَ فَلَمَّا رَآهُ جَعْفَرٌ أَسْرَعَ إِلَیْهِ هَرْوَلَهً فَاعْتَنَقَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ حَادَثَهُ شَیْئاً ثُمَّ رَکِبَ الْعَضْبَاءَ وَ أَرْدَفَهُ فَلَمَّا انْبَعَثَتْ بِهِمَا الرَّاحِلَهُ أَقْبَلَ عَلَیْهِ فَقَالَ یَا جَعْفَرُ یَا أَخِی أَ لَا أَحْبُوکَ أَ لَا أُعْطِیکَ أَ لَا أَصْطَفِیکَ قَالَ فَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ یُعْطِی جَعْفَراً عَظِیماً مِنَ الْمَالِ قَالَ وَ ذَلِکَ لَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَی نَبِیِّهِ خَیْبَرَ وَ غَنَّمَهُ أَرْضَهَا وَ أَمْوَالَهَا وَ أَهْلَهَا فَقَالَ جَعْفَرٌ بَلَی فِدَاکَ أَبِی وَ أُمِّی فَعَلَّمَهُ صَلَاهَ التَّسْبِیحِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ علیه السلام وَ صِفَتُهَا أَنَّهَا أَرْبَعُ رَکَعَاتٍ بِتَشَهُّدَیْنِ وَ تَسْلِیمَتَیْنِ فَإِذَا أَرَادَ امْرُؤٌ أَنْ یُصَلِّیَهَا فَلْیَتَوَجَّهْ فَلْیَقْرَأْ فِی الرَّکْعَهِ الْأُولَی- سُورَهَ الْحَمْدِ وَ إذا زُلْزِلَتِ وَ فِی الرَّکْعَهِ الثَّانِیَهِ سُورَهَ الْحَمْدِ وَ وَ الْعادِیاتِ وَ یَقْرَأُ فِی الرَّکْعَهِ الثَّالِثَهِ- الْحَمْدَ وَ إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ- وَ فِی الرَّابِعَهِ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الْقِرَاءَهِ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ فَلْیَقُلْ قَبْلَ الرُّکُوعِ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً- سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ یقل [یَقُولُ] ذَلِکَ فِی رُکُوعِهِ عَشْراً وَ إِذَا اسْتَوَی مِنَ الرُّکُوعِ قَائِماً قَالَهَا عَشْراً فَإِذَا سَجَدَ قَالَهَا عَشْراً فَإِذَا جَلَسَ بَیْنَ السَّجْدَتَیْنِ قَالَهَا عَشْراً فَإِذَا سَجَدَ الثَّانِیَهَ

قَالَهَا عَشْراً فَإِذَا جَلَسَ لِيَقُومَ قَالَهَا قَبْلَ أَنْ يَقُومَ عَشْراً يَفْعَلُ ذَلِكَ فِی الْأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ يَكُونُ ثَلَاثَمِائَهِ دَفْعَهٍ تَكُونُ أَلْفاً وَ مِائَتَیْ تَسْبِيحَهٍ(۱).

بيان: الغلوه الغايه مقدار رميه من مغرسه [معرسه] أی من محل قراره مجازا(۲).

«۲»- الْجَمَالُ، الْقَوْلُ فِی آخِرِ سَجْدَهٍ مِنْهَا حَدَّثَ أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونُ بْنُ مُوسَى التَّلَّعُكْبَرِيُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَشْيَمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: يَقُولُ فِی آخِرِ رَكْعَهٍ مِنْ صَلَاهِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام سُبْحَانَ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِی لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ- وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِی لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَهً وَ لَا وَلَداً سُبْحَانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَ الْوَقَارَ سُبْحَانَ مَنْ تَعَظَّمَ بِالْمَجْدِ وَ تَكَرَّمَ بِهِ سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَیْ ءٍ عِلْمُهُ سُبْحَانَ ذِی الْفَضْلِ وَ الطَّوْلِ سُبْحَانَ ذِی الْمَنِّ وَ النِّعَمِ سُبْحَانَ ذِی الْقُدْرَهِ وَ الْأَمْرِ سُبْحَانَ ذِی الْمُلْكِ وَ الْمَلَكُوتِ سُبْحَانَ ذِی الْعِزِّ وَ الْجَبَرُوتِ سُبْحَانَ الْحَیِّ الَّذِی لَا يَمُوتُ سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ السَّمَاءُ بِأَكْنَافِهَا سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحَ لَهُ الْأَرَضُونَ وَ مَنْ عَلَيْهَا سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ الطَّيْرُ فِی أَوْكَارِهَا سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ السِّبَاعُ فِی آجَامِهَا سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ حِيتَانُ الْبَحْرِ وَ هَوَامُّهُ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْبَغِی التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَیْ ءٍ عِلْمُهُ يَا ذَا النِّعْمَهِ وَ الطَّوْلِ يَا ذَا الْمَنِّ وَ الْفَضْلِ يَا ذَا الْقُوَّهِ وَ الْكَرَمِ أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَ مُنْتَهَى الرَّحْمَهِ مِنْ كِتَابِكَ وَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْلَى وَ كَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ كُلِّهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ



---

۱- ۱. جمال الأسبوع ص.

۲- ۲. و لعلّ الصحيح المعرس كما أثبتناه و هو المنزل ينزله القوم فی السفر من آخر الليل يقعون فيه وقعه للاستراحه ثمّ يرتحلون، و قد يقال تعرسوا فی النزول: إذا نزلوا أی وقت كان من ليل أو نهار، اذا كان ذلك للاستراحه، و قد يكون المراد الموضع الذی عرس بصفيه بنت حيی بن أخطب فانه صلی الله عليه و آله بنابها فی طريق قفوله من خيبر الی المدينه.

وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی کَذَا وَ کَذَا(۱).

«۶»- المتهجد(۲)، و الإختیار، و منهاج الصلاح، مرسلا: مثله.

«۳»- الْجَمَالُ، الدُّعَاءُ بَعْدَ صَلَاهِ جَعْفَرٍ علیه السلام وَ یُعْرَفُ بِصَلَاهِ التَّسْبِیحِ حَدَّثَ أَبُو الْمُفَضَّلِ عَنْ حَمْزَهَ بْنِ الْقَاسِمِ الْعَلَوِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ الْعَبَّاسِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام وَ هُوَ یُصَلِّی صَلَاهَ جَعْفَرٍ علیه السلام عِنْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ یَوْمَ الْجُمُعَهِ فَلَمْ أُصَلِّ خَلْفَهُ حَتَّی فَرَغَ ثُمَّ رَفَعَ یَدَیْهِ إِلَی السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ- یَا مَنْ لَا یَخْفَی عَلَیْهِ اللُّغَاتُ وَ لَا تَتَشَابَهُ عَلَیْهِ الْأَصْوَاتُ وَ یَا مَنْ هُوَ کُلَّ یَوْمٍ فِی شَأْنٍ یَا مَنْ لَا یَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ یَا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ یَا بَاعِثَ مَنْ فِی الْقُبُورِ یَا مُحْیِیَ الْعِظَامِ وَ هِیَ رَمِیمٌ یَا بَطَّاشُ یَا ذَا الْبَطْشِ الشَّدِیدِ یَا فَعَّالًا لِمَا یُرِیدُ یَا رَازِقَ مَنْ یَشَاءُ بِغَیْرِ حِسَابٍ یَا رَزَّاقَ الْجَنِینِ وَ الطِّفْلِ الصَّغِیرِ وَ یَا رَاحِمَ الشَّیْخِ الْکَبِیرِ وَ یَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْکَسِیرِ یَا مُدْرِکَ الْهَارِبِینَ وَ یَا غَایَهَ الطَّالِبِینَ یَا مَنْ یَعْلَمُ مَا فِی الضَّمِیرِ وَ مَا تُکِنُّ الصُّدُورُ یَا رَبَّ الْأَرْبَابِ وَ سَیِّدَ السَّادَاتِ وَ إِلَهَ الْآلِهَهِ وَ جَبَّارَ الْجَبَابِرَهِ وَ مَلِکَ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ یَا مُجْرِیَ الْمَاءِ فِی النَّبَاتِ وَ یَا مُکَوِّنَ طَعْمِ الثِّمَارِ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی اشْتَقَقْتَهُ مِنْ عَظَمَتِکَ وَ أَسْأَلُکَ بِعَظَمَتِکَ الَّتِی اشْتَقَقْتَهَا مِنْ کِبْرِیَائِکَ وَ أَسْأَلُکَ بِکِبْرِیَائِکَ الَّتِی اشْتَقَقْتَهَا مِنْ کَیْنُونِیَّتِکَ وَ أَسْأَلُکَ بِکَیْنُونِیَّتِکَ الَّتِی اشْتَقَقْتَهَا مِنْ جُودِکَ وَ أَسْأَلُکَ بِجُودِکَ الَّذِی اشْتَقَقْتَهُ مِنْ عِزِّکَ وَ أَسْأَلُکَ بِعِزِّکَ الَّذِی اشْتَقَقْتَهُ مِنْ کَرَمِکَ وَ أَسْأَلُکَ بِکَرَمِکَ الَّذِی اشْتَقَقْتَهُ مِنْ رَحْمَتِکَ وَ أَسْأَلُکَ بِرَحْمَتِکَ الَّتِی اشْتَقَقْتَهَا مِنْ رَأْفَتِکَ وَ أَسْأَلُکَ بِرَأْفَتِکَ الَّتِی اشْتَقَقْتَهَا مِنْ حِلْمِکَ وَ أَسْأَلُکَ بِحِلْمِکَ الَّذِی اشْتَقَقْتَهُ مِنْ لُطْفِکَ وَ أَسْأَلُکَ بِلُطْفِکَ الَّذِی اشْتَقَقْتَهُ مِنْ قُدْرَتِکَ وَ أَسْأَلُکَ بِأَسْمَائِکَ کُلِّهَا وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْمُهَیْمِنِ الْعَزِیزِ الْقَدِیرِ عَلَی مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرِکَ.



---

۱- ۱. جمال الأسبوع:

۲- ۲. مصباح المتهجد: ۲۱۲.

يَا مَنْ سَمَكَ السَّمَاءَ بِغَيْرِ عَمَدٍ وَ أَقَامَ الْأَرْضَ بِغَيْرِ سَنَدٍ وَ خَلَقَ الْخَلْقَ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ بِهِ إِلَيْهِمْ إِلَّا إِفَاضَةً لِإِحْسَانِهِ وَ نِعَمِهِ وَ إِبَانَةً لِحِكْمَتِهِ وَ إِظْهَاراً لِقُدْرَتِهِ أَشْهَدُ يَا سَيِّدِي أَنَّكَ لَمْ تَأْنَسْ بِابْتِدَاعِهِمْ لِأَجْلِ وَحْشَةٍ بِتَفَرُّدِكَ وَ لَمْ تَسْتَعِنْ بِغَيْرِكَ عَلَى شَيْ ءٍ مِنْ أَمْرِكَ أَسْأَلُكَ بِغِنَاكَ عَنْ خَلْقِكَ وَ بِحَاجَتِهِمْ إِلَيْكَ وَ بِفَقْرِهِمْ وَ فَاقَتِهِمْ إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الْأَئِمَّهِ الرَّاشِدِينَ وَ أَنْ تَجْعَلَ لِعَبْدِكَ الذَّلِيلِ بَيْنَ يَدَيْكَ مِنْ أَمْرِهِ فَرَجاً وَ مَخْرَجاً يَا سَيِّدِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ ارْزُقْنِي الْخَوْفَ مِنْكَ وَ الْخَشْيَهَ لَكَ أَيَّامَ حَيَاتِي سَيِّدِي ارْحَمْ عَبْدَكَ الْأَسِيرَ بَيْنَ يَدَيْكَ سَيِّدِي ارْحَمْ عَبْدَكَ الْمُرْتَهَنَ بِعَمَلِهِ يَا سَيِّدِي أَنْقِذْ عَبْدَكَ الْغَرِيقَ فِي بَحْرِ الْخَطَايَا يَا سَيِّدِي ارْحَمْ عَبْدَكَ الْمُقِرَّ بِذَنْبِهِ وَ جُرْأَتِهِ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي الْوَيْلُ قَدْ حَلَّ بِي إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي يَا سَيِّدِي هَذَا مَقَامُ الْمُسْتَجِيرِ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ هَذَا مَقَامُ الْمِسْكِينِ الْمُسْتَكِينِ هَذَا مَقَامُ الْفَقِيرِ الْبَائِسِ الْحَقِيرِ الْمُحْتَاجِ إِلَى مَلِكٍ كَرِيمٍ رَحِيمٍ يَا وَيْلَتَا مَا أَغْفَلَنِي عَمَّا يُرَادُ مِنِّي يَا سَيِّدِي هَذَا مَقَامُ الْمُذْنِبِ الْمُسْتَجِيرِ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ هَذَا مَقَامُ مَنِ انْقَطَعَتْ حِيلَتُهُ وَ خَابَ رَجَاؤُهُ إِلَّا مِنْكَ هَذَا مَقَامُ الْعَانِي الْأَسِيرِ هَذَا مَقَامُ الطَّرِيدِ الشَّرِيدِ يَا سَيِّدِي أَقِلْنِي عَثَرَاتِي يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ يَا سَيِّدِي أَعْطِنِي سُؤْلِي سَيِّدِي ارْحَمْ بَدَنِيَ الضَّعِيفَ وَ جِلْدِيَ الرَّقِيقَ الَّذِي لَا قُوَّهَ لَهُ عَلَى حَرِّ النَّارِ يَا سَيِّدِي ارْحَمْنِي فَإِنِّي عَبْدُكَ وَ ابْنُ عَبْدِكَ وَ ابْنُ أَمَتِكَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَ فِي قَبْضَتِكَ- لَا طَاقَهَ لِي بِالْخُرُوجِ مِنْ سُلْطَانِكَ سَيِّدِي وَ كَيْفَ لِي بِالنَّجَاهِ وَ لَا تُصَابُ إِلَّا لَدَيْكَ وَ كَيْفَ لِي بِالرَّحْمَهِ وَ لَا تُصَابُ إِلَّا مِنْ عِنْدِكَ يَا إِلَهَ الْأَنْبِيَاءِ وَ وَلِيَّ الْأَتْقِيَاءِ وَ بَدِيعَ مَزِيدِ الْكَرَامَهِ إِلَيْكَ قَصَدْتُ وَ بِكَ أَنْزَلْتُ حَاجَتِي وَ إِلَيْكَ شَكَوْتُ إِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَ بِكَ أَسْتَغِيثُ فَأَغِثْنِي وَ أَنْقِذْنِي بِرَحْمَتِكَ مِمَّا اجْتَرَأْتُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا وَيْلَتَا أَيْنَ أَهْرُبُ مِمَّنِ الْخَلَائِقُ كُلُّهُمْ

فِی قَبْضَتِهِ وَ النَّوَاصِی کُلَّهَا بِیَدِهِ یَا سَیِّدِی مِنْکَ هَرَبْتُ إِلَیْکَ وَ وَقَفْتُ بَیْنَ یَدَیْکَ مُتَضَرِّعاً إِلَیْکَ رَاجِیاً لِمَا لَدَیْکَ یَا إِلَهِی وَ سَیِّدِی حَاجَتِی الَّتِی إِنْ أَعْطَیْتَنِیهَا لَمْ یَضُرَّنِی مَا مَنَعْتَنِی وَ إِنْ مَنَعْتَنِیهَا لَمْ یَنْفَعْنِی مَا أَعْطَیْتَنِی أَسْأَلُکَ فَکَاکَ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ سَیِّدِی قَدْ عَلِمْتُ وَ أَیْقَنْتُ بِأَنَّکَ إِلَهُ الْخَلْقِ الَّذِی لَا سَمِیَّ لَهُ وَ لَا شَرِیکَ لَهُ یَا سَیِّدِی وَ أَنَا عَبْدُکَ مُقِرٌّ لَکَ بِوَحْدَانِیَّتِکَ وَ بِوُجُودِ رُبُوبِیَّتِکَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِی خَلَقْتَ خَلْقَکَ بِلَا مِثَالٍ وَ لَا تَعَبٍ وَ لَا نَصَبٍ أَنْتَ الْمَعْبُودُ وَ بَاطِلٌ کُلُّ مَعْبُودٍ غَیْرُکَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی تَحْشُرُ بِهِ الْمَوْتَى إِلَى الْمَحْشَرِ یَا مَنْ لَا یَقْدِرُ عَلَى ذَلِکَ أَحَدٌ غَیْرُهُ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی تُحْیِی بِهِ الْعِظَامَ وَ هِیَ رَمِیمٌ أَنْ تَغْفِرَ لِی وَ تَرْحَمَنِی وَ تُعَافِیَنِی وَ تُعْطِیَنِی وَ تَکْفِیَنِی مَا أَهَمَّنِی أَشْهَدُ أَنَّهُ لَا یَقْدِرُ عَلَى ذَلِکَ أَحَدٌ غَیْرُکَ أَیَا مَنْ أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَیْئاً أَنْ یَقُولَ لَهُ کُنْ فَیَکُونُ أَیَا مَنْ أَحَاطَ بِکُلِّ شَیْ ءٍ عِلْماً وَ أَحْصَى کُلَّ شَیْ ءٍ عَدَداً أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَ نَبِیِّکَ وَ خَاصَّتِکَ وَ خَالِصَتِکَ وَ صَفِیِّکَ وَ خِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ وَ أَمِینِکَ عَلَى وَحْیِکَ وَ مَوْضِعِ سِرِّکَ وَ رَسُولِکَ الَّذِی أَرْسَلْتَهُ إِلَى عِبَادِکَ وَ جَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِینَ وَ نُوراً اسْتَضَاءَ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ فَبَشَّرَ بِالْجَزِیلِ مِنْ ثَوَابِکَ وَ أَنْذَرَ بِالْأَلِیمِ مِنْ عِقَابِکَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَیْهِ بِکُلِّ فَضِیلَةٍ مِنْ فَضَائِلِهِ وَ بِکُلِّ مَنْقَبَةٍ مِنْ مَنَاقِبِهِ وَ بِکُلِّ حَالٍ مِنْ حَالاتِهِ وَ بِکُلِّ مَوْقِفٍ مِنْ مَوَاقِفِهِ صَلَاةً تُکْرِمُ بِهَا وَجْهَهُ وَ أَعْطِهِ الدَّرَجَةَ وَ الْوَسِیلَةَ وَ الرِّفْعَةَ وَ الْفَضِیلَةَ اللَّهُمَّ شَرِّفْ فِی الْقِیَامَةِ مَقَامَهُ وَ عَظِّمْ بُنْیَانَهُ وَ أَعْلِ دَرَجَتَهُ وَ تَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ فِی أُمَّتِهِ وَ أَعْطِهِ سُؤْلَهُ وَ ارْفَعْهُ فِی الْفَضِیلَةِ إِلَى غَایَتِهَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَهْلِ بَیْتِهِ أَئِمَّةِ الْهُدَى وَ مَصَابِیحِ الدُّجَى وَ أُمَنَائِکَ فِی خَلْقِکَ وَ أَصْفِیَائِکَ مِنْ عِبَادِکَ وَ حُجَجِکَ فِی أَرْضِکَ وَ مَنَارِکَ فِی بِلَادِکَ الصَّابِرِینَ عَلَى بَلَائِکَ الطَّالِبِینَ رِضَاکَ الْمُوفِینَ بِوَعْدِکَ غَیْرِ شَاکِّینَ فِیکَ وَ لَا جَاحِدِینَ عِبَادَتَکَ وَ أَوْلِیَاءِکَ وَ سَلَائِلِ أَوْلِیَائِکَ وَ خُزَّانِ عِلْمِکَ الَّذِینَ جَعَلْتَهُمْ مَفَاتِیحَ الْهُدَى وَ نُورَ مَصَابِیحِ الدُّجَى

صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِمْ وَ رَحْمَتُکَ وَ رِضْوَانُکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَلَی مَنَارِکَ فِی عِبَادِکَ الدَّاعِی إِلَیْکَ بِإِذْنِکَ الْقَائِمِ بِأَمْرِکَ الْمُؤَدِّی عَنْ رَسُولِکَ عَلَیْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ إِذَا أَظْهَرْتَهُ فَأَنْجِزْ لَهُ مَا وَعَدْتَهُ وَ سُقْ إِلَیْهِ أَصْحَابَهُ وَ انْصُرْهُ وَ قَوِّ نَاصِرِیهِ وَ بَلِّغْهُ أَفْضَلَ أَمَلِهِ وَ أَعْطِهِ سُؤْلَهُ وَ جَدِّدْ بِهِ عَنْ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ بَعْدَ الذُّلِّ الَّذِی قَدْ نَزَلَ بِهِمْ بَعْدَ نَبِیِّکَ فَصَارُوا مَقْتُولِینَ مَطْرُودِینَ مُشَرَّدِینَ خَائِفِینَ غَیْرَ آمِنِینَ لَقُوا فِی جَنْبِکَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِکَ وَ طَاعَتِکَ الْأَذَی وَ التَّکْذِیبَ فَصَبَرُوا عَلَی مَا أَصَابَهُمْ فِیکَ رَاضِینَ بِذَلِکَ مُسْلِمِینَ لَکَ فِی جَمِیعِ مَا وَرَدَ عَلَیْهِمْ وَ مَا یَرِدُ إِلَیْهِمْ اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ قَائِمِهِمْ بِأَمْرِکَ وَ انْصُرْهُ وَ انْصُرْ بِهِ دِینَکَ الَّذِی غُیِّرَ وَ بُدِّلَ وَ جَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحَی مِنْهُ وَ بُدِّلَ بَعْدَ نَبِیِّکَ صلی الله علیه و آله اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی جَمِیعِ النَّبِیِّینَ وَ الْمُرْسَلِینَ الَّذِینَ بَلَغُوا عَنْکَ الْهُدَی وَ اعْتَقَدُوا لَکَ الْمَوَاثِیقَ بِالطَّاعَهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَیْهِمْ وَ عَلَی أَرْوَاحِهِمْ وَ أَجْسَادِهِمْ وَ السَّلَامُ عَلَیْهِمْ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ عَلَی مَلَائِکَتِکَ الْمُقَرَّبِینَ وَ أُولِی الْعَزْمِ مِنْ أَنْبِیَائِکَ الْمُرْسَلِینَ وَ عِبَادِکَ الصَّالِحِینَ أَجْمَعِینَ وَ أَعْطِنِی سُؤْلِی فِی دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ اللَّهُمَّ کُلَّمَا دَعَوْتُکَ لِنَفْسِی لِعَاجِلِ الدُّنْیَا وَ آجِلِ الْآخِرَهِ فَأَعْطِهِ جَمِیعَ أَهْلِی وَ إِخْوَانِی فِیکَ وَ جَمِیعَ شِیعَهِ آلِ مُحَمَّدٍ الْمُسْتَضْعَفِینَ فِی أَرْضِکَ بَیْنَ عِبَادِکَ الْخَائِفِینَ مِنْکَ الَّذِینَ صَبَرُوا عَلَی الْأَذَی وَ التَّکْذِیبِ فِیکَ وَ فِی رَسُولِکَ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ علیهم السلام أَفْضَلَ مَا یَأْمُلُونَ وَ اکْفِهِمْ مَا أَهَمَّهُمْ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ اللَّهُمَّ اجْزِهِمْ عَنَّا جَنَّاتِ النَّعِیمِ وَ اجْمَعْ بَیْنَنَا وَ بَیْنَهُمْ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ: دُعَاءٌ آخَرُ زِیَادَهً فِی هَذَا الدُّعَاءِ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ تَوْفِیقَ أَهْلِ الْهُدَی وَ أَعْمَالَ أَهْلِ التَّقْوَی وَ مُنَاصَحَهَ أَهْلِ التَّوْبَهِ وَ عَزْمَ أَهْلِ الصَّبْرِ وَ حَذَرَ أَهْلِ الْخَشْیَهِ وَ طَلَبَ أَهْلِ الرَّغْبَهِ وَ عِرْفَانَ أَهْلِ الْعِلْمِ وَ فِقْهَ أَهْلِ الْوَرَعِ حَتَّی أَخَافَکَ اللَّهُمَّ مَخَافَهً تَحْجُزُنِی عَنْ مَعَاصِیکَ وَ حَتَّی أَعْمَلَ بِطَاعَتِکَ عَمَلًا أَسْتَحِقُّ بِهِ کَرِیمَ کَرَامَتِکَ وَ حَتَّی أُنَاصِحَکَ فِی التَّوْبَهِ خَوْفاً

لَکَ وَ حَتَّی أَخْلِصَ لَکَ فِی النَّصِیحَهِ حُبّاً لَکَ وَ حَتَّی أَتَوَکَّلَ عَلَیْکَ فِی الْأُمُورِ کُلِّهَا بِحُسْنِ ظَنِّی بِکَ سُبْحَانَ خَالِقِ النُّورِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ تَفَضَّلْ عَلَیَّ فِی أُمُورِی کُلِّهَا بِمَا لَا یَمْلِکُهُ غَیْرُکَ وَ لَا یَقِفُ عَلَیْهِ سِوَاکَ وَ اسْمَعْ نِدَائِی وَ أَجِبْ دُعَائِی وَ اجْعَلْهُ مِنْ شَأْنِکَ فَإِنَّهُ عَلَیْکَ یَسِیرٌ وَ هُوَ عِنْدِی عَظِیمٌ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ (۱).

الْمُتَهَجِّدُ،: فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الصَّلَاهِ عَقَّبْتَ بَعْدَهَا فَسَبَّحْتَ تَسْبِیحَ الزَّهْرَاءِ علیها السلام ثُمَّ تَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ- یَا مَنْ لَا تَخْفَی إِلَی آخِرِ الدُّعَاءَیْنِ (۲).

بیان: بعظمتک أی عظمه صفاتک التی اشتققتها من کبریائک أی عظمه ذاتک فإنها راجعه إلیها و عینها و الکبریاء الذاتیه مشتقه من کینونته و وجوده الذی هو عین ذاته إذ وجوب الوجود مستتبع لجمیع الکمالات و لما کان وجوب الوجود مستتبعا لوجود الممکنات فکأنه مشتق من جوده و کونه فیاضا علی الإطلاق.

و یحتمل أن یکون المراد بالاشتقاق الإظهار و الإبراز بمعنی أظهرت عظمه صفاتک من کبریاء ذاتک و کبریاء ذاتک من وجوب وجودک و وجوب وجودک من جودک الفائض علی الممکنات و کذا سائر الفقرات و الأظهر أن هذه من مکنونات الأسرار و لا تصل عقولنا إلیها.

و العانی الأسیر و المحبوس و الطرد الإبعاد و التشرید التفریق حاجتی أی أسأل حاجتی أو أطلبها و جمله أسألک فکاک رقبتی بیان لهذه الجمله و یحتمل أن یکون حاجتی مفعول أسألک قدم للتخصیص فیکون فکاک بیانا لحاجتی أو معمولا لمقدر و مناصحه أهل التوبه أی لله و لرسوله و حججه علیهم السلام و أنفسهم و سائر المؤمنین.

قال فی النهایه فیه إن الدین النصیحه لله و لرسوله و لکتابه و لأئمه المسلمین



---

۱- ۱. جمال الأسبوع:

۲- ۲. مصباح المتهجد ص ۲۱۳- ۲۱۷.

و عـامتهم النصـيحه كلمه يعـبر بهـا عن جمله هى إراده الخير للمنصوح له و ليس يمكن أن يعـبر عن هـذا المعنى بكلمه واحـده تجمع معناه غيرها و أصل النصح فى اللغه الخلوص يقال نصـحته و نصـحت له و معنى نصيحه الله نصيحه الاعتقاد فى وحدانيته و إخلاص النيه فى عبادته و النصـيحه لكتاب الله هو التصديق به و العمل بما فيه و نصـيحه رسول الله صـلى الله عليه و آله التصديق بنبوته و رسـالته و الانقيـاد لمـا أمر به و نهى عنه و نصـيحه الأـئمه أن يطيعهم و نصـيحه عامه المسـلمين إرشادهم إلى مصالحهم انتهى.

أهل الرغبه أى إلى ثواب الآخره و الدرجات العاليه.

«۴»- الْمُتَهَجِّدُ(۱)، وَ الْجَمَالُ، وَ الْبَلَدُ، وَ الْجُنَّهُ، [جُنَّهُ الْأَمَانِ] رَوَى الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يُصَلِّى صَلَاهَ جَعْفَرٍ وَ رَفَعَ يَـدَيْهِ وَ دَعَـا بِهَـذَا الـدُّعَاءِ- يَـا رَبِّ يَـا رَبِّ حَتَّى انْقَطَعَ النَّفَسُ يَـا رَبَّاهْ يَا رَبَّاهْ حَتَّى انْقَطَعَ النَّفَسُ رَبِّ رَبِّ حَتَّى انْقَطَعَ النَّفَسُ يَـا اللَّهُ يَـا اللَّهُ حَتَّى انْقَطَعَ النَّفَسُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ حَتَّى انْقَطَعَ النَّفَسُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ سَـبْعَ مَرَّاتٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ سَـبْعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّى أَفْتَتِحُ الْقَوْلَ بِحَمْـدِکَ وَ أَنْطِقُ بِالثَّنَاءِ عَلَيْکَ وَ أُمَجِّدُکَ وَ لَا غَايَهَ لِمَـدْحِکَ وَ أُثْنِى عَلَيْکَ وَ مَنْ يَبْلُغُ غَايَهَ ثَنَائِکَ وَ أَمَـدَ مَجْـدِکَ وَ أَنَّى لِخَلِيقَتِکَ کُنْهُ مَعْرِفَهِ مَجْدِکَ وَ أَىُّ زَمَنٍ لَمْ تَکُنْ مَمْدُوحاً بِفَضْـلِکَ مَوْصُوفاً بِمَجْدِکَ عَوَّاداً عَلَى الْمُذْنِبِينَ الْمُؤْمِنِينَ بِحِلْمِکَ تَخَلَّفَ سُکَّانُ أَرْضِکَ عَنْ طَاعَتِکَ فَکُنْتَ عَلَيْهِمْ عَطُوفاً بِجُودِکَ جَوَاداً بِفَضْلِکَ عَوَّاداً بِکَرَمِـکَ يَـا لَـا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ- وَ قَالَ لِى يَا مُفَضَّلُ إِذَا کَانَتْ لَکَ حَاجَهٌ مُهِمَّهٌ فَصَلِّ هَـذِهِ الصَّلَاهَ وَ ادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ سَلْ حَوَائِجَکَ يَقْضِ اللَّهُ حَاجَتَکَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ بِهِ الثِّقَهُ(۲).



۱- ۱. مصباح المتهجد ص ۲۱۷.

۲- ۲. جمال الأسبوع ص البلد الأمين ص ۱۵۰.

«۵»- الْمُتَهَجِّدُ(۱)، وَ الْجَمَالُ،: دُعَاءٌ آخَرُ بَعْدَ هَذِهِ الصَّلَاهِ سُبْحَانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَ تَرَدَّى بِهِ سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمَجْدِ وَ تَكَرَّمَ بِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْبَغِی التَّسْبِیحُ إِلَّا لَهُ جَلَّ جَلَالُهُ سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَی كُلَّ شَیْ ءٍ بِعِلْمِهِ وَ خَلَقَهُ بِقُدْرَتِهِ سُبْحَانَ ذِی الْمَنِّ وَ النِّعَمِ سُبْحَانَ ذِی الْقُدْرَهِ وَ الْكَرَمِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَ مُنْتَهَی الرَّحْمَهِ مِنْ كِتَابِكَ وَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ وَ كَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ الَّتِی تَمَّتْ صِدْقاً وَ عَدْلًا أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ وَ أَنْ تَجْمَعَ لِی خَیْرَ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ بَعْدَ عُمُرٍ طَوِیلٍ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ الْخَالِقُ الرَّازِقُ الْمُحْیِی الْمُمِیتُ الْبَدِی ءُ الْبَدِیعُ لَكَ الْكَرَمُ وَ لَكَ الْمَجْدُ وَ لَكَ الْمَنُّ وَ لَكَ الْجُودُ وَ لَكَ الْأَمْرُ وَحْدَكَ لَا شَرِیكَ لَكَ یَا وَاحِدُ یَا أَحَدُ یَا صَمَدُ یَا مَنْ لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُولَدْ- وَ لَمْ یَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ یَا أَهْلَ التَّقْوَی وَ أَهْلَ الْمَغْفِرَهِ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ یَا عَفُوُّ یَا غَفُورُ یَا وَدُودُ یَا شَكُورُ أَنْتَ أَبَرُّ بِی مِنْ أَبِی وَ أُمِّی وَ أَرْحَمُ بِی مِنْ نَفْسِی وَ مِنَ النَّاسِ أَجْمَعِینَ یَا كَرِیمُ یَا جَوَادُ اللَّهُمَّ إِنِّی صَلَّیْتُ هَذِهِ الصَّلَاهَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَ طَلَبَ نَائِلِكَ وَ مَعْرُوفِكَ وَ رَجَاءَ رِفْدِكَ وَ جَائِزَتِكَ وَ عَظِیمِ عَفْوِكَ وَ قَدِیمِ غُفْرَانِكَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْفَعْهَا لِی فِی عِلِّیِّینَ وَ تَقَبَّلْهَا مِنِّی وَ اجْعَلْ نَائِلَكَ وَ مَعْرُوفَكَ وَ رَجَاءَ مَا أَرْجُو مِنْكَ فَكَاكَ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ وَ الْفَوْزَ بِالْجَنَّهِ وَ مَا جَمَعْتَ مِنْ أَنْوَاعِ النَّعِیمِ وَ مِنْ حُسْنِ الْحُورِ الْعِینِ وَ اجْعَلْ جَائِزَتِی مِنْكَ الْعِتْقَ مِنَ النَّارِ وَ غُفْرَانَ ذُنُوبِی وَ ذُنُوبَ وَالِدَیَّ وَ مَا وَلَدَا وَ جَمِیعِ إِخْوَانِی وَ أَخَوَاتِیَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُسْلِمِینَ وَ الْمُسْلِمَاتِ الْأَحْیَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ وَ أَنْ تَسْتَجِیبَ دُعَائِی وَ ارْحَمْ صَرْخَتِی وَ نِدَائِی وَ لَا تَرُدَّنِی خَائِباً خَاسِراً وَ اقْلِبْنِی مُنْجِحاً مُفْلِحاً مَرْحُوماً مُسْتَجَاباً دُعَائِی مَغْفُوراً لِی یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

یَا عَظِیمُ یَا عَظِیمُ یَا عَظِیمُ قَدْ عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْیَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْكَ یَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ یَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَهِ یَا بَاسِطَ الْیَدَیْنِ بِالرَّحْمَهِ یَا نَفَّاحاً بِالْخَیْرَاتِ

ص: ۲۰۱

---

۱- ۱. مصباح المتهجد ص ۲۱۸.

يَا مُعْطِيَ الْمَسْئُولَاتِ يَا فَكَّاكَ الرِّقَابِ مِنَ النَّارِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ فُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَ أَعْطِنِي سُؤْلِي وَ اسْتَجِبْ دُعَائِي وَ ارْحَمْ صَرْخَتِي وَ تَضَرُّعِي وَ نِدَائِي وَ اقْضِ لِي حَوَائِجِي كُلَّهَا لِدُنْيَايَ وَ آخِرَتِي وَ دِينِي مَا ذَكَرْتُ مِنْهَا وَ مَا لَمْ أَذْكُرْ وَ اجْعَلْ فِي ذَلِكَ الْخِيَرَهَ وَ لَا تَرُدَّنِي خَائِباً خَاسِراً وَ اقْلِبْنِي مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجَاباً لِي دُعَائِي مَغْفُوراً لِي مَرْحُوماً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا مُحَمَّدُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا عَلِيُّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا عَبْدُكُمَا وَ مَوْلَاكُمَا غَيْرُ مُسْتَنْكِفٍ وَ لَا مُسْتَكْبِرٍ بَلْ خَاضِعٌ ذَلِيلٌ عَبْدٌ مُقِرٌّ مُتَمَسِّكٌ بِحَبْلِكُمَا مُعْتَصِمٌ مِنْ ذُنُوبِي بِوَلَايَتِكُمَا أَتَضَرَّعُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكُمَا وَ أَتَوَسَّلُ إِلَى اللَّهِ بِكُمَا وَ أُقَدِّمُكُمَا بَيْنَ حَوَائِجِي إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ فَاشْفَعَا لِي فِي فَكَاكِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَ غُفْرَانِ ذُنُوبِي وَ إِجَابَهِ دُعَائِي اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ تَقَبَّلْ دُعَائِي وَ اغْفِرْ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ دُعَاءٌ آخَرُ عَقِيبَهَا يَا نُورِي فِي كُلِّ ظُلْمَهٍ وَ يَا أُنْسِي فِي كُلِّ وَحْشَهٍ وَ يَا ثِقَتِي فِي كُلِّ شِدَّهٍ وَ يَا رَجَائِي فِي كُلِّ كُرْبَهٍ وَ يَا دَلِيلِي فِي الضَّلَالَهِ إِذَا انْقَطَعَتْ دَلَالَهُ الْأَدِلَّاءِ فَإِنَّ دَلَالَتَكَ لَا تَنْقَطِعُ عِنْدَ كُلِّ خَيْرٍ وَ لَا يَضِلُّ مَنْ هَدَيْتَ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَأَسْبَغْتَ وَ رَزَقْتَنِي فَوَفَّرْتَ وَ عَوَّدْتَنِي فَأَحْسَبْتَ وَ أَعْطَيْتَنِي فَأَجْزَلْتَ بِلَا اسْتِحْقَاقٍ مِنِّي لِذَلِكَ بِفِعْلٍ وَ لَكِنِ ابْتِدَاءً مِنْكَ بِكَرَمِكَ وَ جُودِكَ وَ أَنْفَقْتُ رِزْقَكَ فِي مَعَاصِيكَ وَ تَقَوَّيْتُ بِنِعْمَتِكَ عَلَى سَخَطِكَ وَ أَفْنَيْتُ عُمُرِي فِيمَا لَا تُحِبُّ وَ لَمْ يَمْنَعْكَ جُرْأَتِي عَلَيْكَ وَ رُكُوبِي مَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ وَ دُخُولِي فِيمَا حَرَّمْتَ عَلَيَّ أَنْ عُدْتَ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ وَ أَظْهَرْتَ مِنِّي الْجَمِيلَ وَ سَتَرْتَ عَلَيَّ الْقَبِيحَ وَ لَمْ يَمْنَعْنِي عَوْدُكَ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ أَنْ عُدْتُ فِي مَعَاصِيكَ فَأَنْتَ الْعَوَّادُ بِالْفَضْلِ وَ أَنَا الْعَوَّادُ بِالْمَعَاصِي فَيَا أَكْرَمَ مَنْ أُقِرَّ لَهُ بِذَنْبٍ وَ أَعَزَّ مَنْ خُضِعَ لَهُ بِذُلٍّ لِكَرَمِكَ أَقْرَرْتُ بِذَنْبِي وَ لِعِزِّكَ خَضَعْتُ بِذُلِّي فَمَا أَنْتَ صَانِعٌ بِي فِي كَرَمِكَ بِإِقْرَارِي بِذَنْبِي وَ عِزِّكَ وَ خُضُوعِي

بِذُلِّی صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْعَلْ بِی مَا أَنْتَ أَهْلُهُ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ (۱).

بیان: قال فی النهایه فیه سبحان من تعطف بالعز أی تردی به العطاف و المعطف الرداء و قد تعطف به و اعتطف و تعطفه و اعتطفه و سمی عطافا لوقوعه علی عطفی الرجل و هما ناحیتا عنقه و التعطف فی حق الله تعالی مجاز یراد به الاتصاف کان العز شمله شمول الرداء انتهی.

و یحتمل أن یکون من التعطف بمعنی الشفقه یقال تعطف علیه أی أشفق و المعنی أشفق علی عباده بسبب عزه و غلبته علیهم کما أن معنی تکرم أنه أظهر کرمه بسبب ذلک و التکرم أیضا التنزه و هو أیضا مناسب و المن النعمه و الکرم علو الذات و الجود.

و قال فی النهایه فی حدیث الدعاء أسألک بمعاقد العز من عرشک أی بالخصال التی استحق بها العرش العز و بمواقع انعقادها منه و حقیقه معناه بعز عرشک انتهی.

و منتهی الرحمه من کتابک أی أسألک بحق نهایه رحمتک التی أثبتها فی کتابک اللوح أو القرآن و یحتمل أن تکون من بیانیه و کلماتک التامات أی صفاتک الکامله من العلم و القدره و الإراده و غیرهما مما لا یحصی و لا یعلمه إلا أنت أو تقدیراتک أو إرادتک التامات التی إذا أردت شیئا تقول له کن فیکون أو أنبیائک و أوصیائهم أو علومک التی فی القرآن کذا ذکره الوالد ره.

و النائل العطاء کالرفد بالکسر و ارفعها لی فی علیین أی أثبتها لی هناک مع عمل الأبرار کما قال سبحانه کَلَّا إِنَّ کِتابَ الْأَبْرارِ لَفِی عِلِّیِّینَ (۲) و قال الجوهری نفحه بشی ء أی أعطاه یقال لا تزال لفلان نفحات من المعروف و قال أحسبنی الشی ء أی کفانی أحسبته و حسبته بالتشدید أی أعطیته ما یرضیه و تقول أعطی فأحسب أی أکثر.



---

۱- ۱. جمال الأسبوع:

۲- ۲. المطففین ص ۱۸.

«۶»- نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: قَدِمَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَتَلَقَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَلَمَّا جَلَسَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَهُ أَ لَا أُعْطِيكَ أَ لَا أَمْنَحُكَ أَ لَا أَحْبُوكَ قَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ تُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ سُورَةَ الْحَمْدِ وَ سُورَةً ثُمَّ تَقُولُ- سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ- خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ثُمَّ تَرْكَعُ فَتَقُولُ هَذَا التَّسْبِيحَ عَشْراً ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ فَتَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَسْجُدُ فَتَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ فَتَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَقُومُ إِلَى الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ فَتَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ فَذَلِكَ خَمْسٌ وَ سَبْعُونَ مَرَّةً فِي كُلِّ رَكْعَةٍ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُصَلِّيَهَا كُلَّ يَوْمٍ فَافْعَلْ فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِي كُلِّ جُمْعَةٍ فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِي كُلِّ شَهْرٍ فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِي كُلِّ سَنَةٍ فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِي عُمُرِكَ مَرَّةً فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ غَفَرَ اللَّهُ ذَنْبَكَ صَغِيرَهُ وَ كَبِيرَهُ قَدِيمَهُ وَ حَدِيثَهُ خَطَاهُ وَ عَمْدَهُ.

قَالَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ الْمَدَنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِجَعْفَرٍ عليه السلام مِثْلَ ذَلِكَ.

وَ قَالَ ابْنُ عِمْرَانَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَائِيلَ عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ لِلْعَبَّاسِ مِثْلَهُ (۱).

«۷»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام أَيُّ شَيْ ءٍ لِمَنْ صَلَّى صَلَاةَ جَعْفَرٍ قَالَ لَوْ كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ رَمْلِ عَالِجٍ وَ زَبَدِ الْبَحْرِ ذُنُوباً لَغَفَرَهَا اللَّهُ قُلْتُ هَذِهِ لَنَا قَالَ فَلِمَنْ هِيَ إِلَّا لَكُمْ خَاصَّةً قَالَ قُلْتُ فَأَيَّ شَيْ ءٍ يَقْرَأُ فِيهَا أَعْتَرِضُ الْقُرْآنَ قَالَ لَا اقْرَأْ فِيهَا إِذا زُلْزِلَتِ وَ إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ- وَ إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ(۲).

ص: ۲۰۴

---

۱- ۱. نوادر الراونديّ: ۲۸- ۲۹.

۲- ۲. ثواب الأعمال: ۶۳ تحقيق الغفارى.

بیان: قیل إن رمل عالج جبال متواصله یتصل أعلاها بالدهناء بقرب الیمامه و أسفلها بنجد و قیل عالج محیط بأکثر أرض العرب قوله أعترض القرآن أی أقرأ من أی موضع منه اتفق قال فی المغرب استعرض الناس الخوارج و اعترضوهم إذا خرجوا لا یبالون من قتلوا و منه قوله إذا دخل المسلم مدینه من مدائن المشرکین فلا بأس أن یعترضوا من لقوا أی یأخذوا فیها من غیر أن یمیزوا من هو و من أین هو.

«۸»- الْمُتَهَجِّدُ: إِذَا کَانَ فِی آخِرِ سَجْدَهٍ مِنَ الرَّکْعَهِ الرَّابِعَهِ یَعْنِی فِی صَلَاهِ جَعْفَرٍ قَالَ بَعْدَ التَّسْبِیحِ- سُبْحَانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَ الْوَقَارَ سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمَجْدِ وَ تَکَرَّمَ بِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَا یَنْبَغِی التَّسْبِیحُ إِلَّا لَهُ سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَی کُلَّ شَیْ ءٍ عِلْمُهُ سُبْحَانَ ذِی الْمَنِّ وَ النِّعَمِ سُبْحَانَ ذِی الْقُدْرَهِ وَ الْکَرَمِ سُبْحَانَ ذِی الْعِزَّهِ وَ الْفَضْلِ سُبْحَانَ ذِی الْقُوَّهِ وَ الطَّوْلِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِکَ وَ مُنْتَهَی الرَّحْمَهِ مِنْ کِتَابِکَ وَ بِاسْمِکَ الْأَعْظَمِ وَ کَلِمَاتِکَ التَّامَّهِ الَّتِی تَمَّتْ صِدْقاً وَ عَدْلًا أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ- وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی کَذَا وَ کَذَا(۱).

«۹»- الْکَافِی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ ذَکَرَهُ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْمَدَائِنِیِّ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَ لَا أُعَلِّمُکَ شَیْئاً تَقُولُهُ فِی صَلَاهِ جَعْفَرٍ علیه السلام فَقُلْتُ بَلَی فَقَالَ إِذَا کُنْتَ فِی آخِرِ سَجْدَهٍ مِنَ الْأَرْبَعِ رَکَعَاتٍ فَقُلْ إِذَا فَرَغْتَ مِنْ تَسْبِیحِکَ- سُبْحَانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَ الْوَقَارَ- إِلَی قَوْلِهِ سُبْحَانَ ذِی الْقُدْرَهِ وَ الْأَمْرِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ إِلَی آخِرِ الدُّعَاءِ(۲).

«۱۰»- الْإِحْتِجَاجُ، بِإِسْنَادِهِ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْیَرِیِّ: أَنَّهُ کَتَبَ إِلَی الْحُجَّهِ الْقَائِمِ علیه السلام یَسْأَلُهُ عَنْ صَلَاهِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِی طَالِبٍ- فِی أَیِّ أَوْقَاتِهَا أَفْضَلُ أَنْ تُصَلَّی فِیهِ وَ هَلْ فِیهَا قُنُوتٌ وَ إِنْ کَانَ فَفِی أَیِّ رَکْعَهٍ مِنْهَا فَأَجَابَ علیه السلام أَفْضَلُ أَوْقَاتِهَا صَدْرُ النَّهَارِ مِنْ یَوْمِ الْجُمُعَهِ ثُمَّ فِی أَیِّ الْأَیَّامِ شِئْتَ



---

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۲۱۲.

۲- ۲. الکافی ج ۳ ص ۴۶۷.

وَ أَيِّ وَقْتٍ صَلَّيْتَهَا مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ فَهُوَ جَائِزٌ وَ الْقُنُوتُ فِيهَا مَرَّتَانِ فِي الثَّانِيَهِ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَ فِي الرَّابِعَهِ بَعْدَ الرُّكُوعِ وَ سَأَلَهُ عَنْ صَلَاهِ الْجَعْفَرِ إِذَا سَهَا عَنِ التَّسْبِيحِ فِي قِيَامٍ أَوْ قُعُودٍ أَوْ رُكُوعٍ أَوْ سُجُودٍ وَ ذَكَرَهُ فِي حَالَهٍ أُخْرَى قَدْ صَارَ فِيهَا مِنْ هَذِهِ الصَّلَاهِ هَلْ يُعِيدُ مَا

فَاتَهُ مِنْ ذَلِكَ التَّسْبِيحِ فِي الْحَالَهِ الَّتِي ذَكَرَهَا أَمْ يَتَجَاوَزُ فِي صَلَاتِهِ فَأَجَابَ عليه السلام إِذَا سَهَا فِي حَالَهٍ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ ذَكَرَ فِي حَالَهٍ أُخْرَى قَضَى مَا فَاتَهُ فِي الْحَالَهِ الَّتِي ذَكَرَ وَ سَأَلَهُ عَنْ صَلَاهِ جَعْفَرٍ فِي السَّفَرِ هَلْ يَجُوزُ أَنْ تُصَلَّى أَمْ لَا فَأَجَابَ عليه السلام يَجُوزُ ذَلِكَ (۱).

بيان: ما ورد من قضاء التسبيحات لمن نسيها عند ذكرها لم أر من تعرض له و لا بأس بالعمل بهذه الروايه المعتبره مع تأيده بما سيأتى فى فقه الرضا و قال فى الذكرى و تصلى يعنى صلاه جعفر سفرا و حضرا و يجوز فى المحمل مسافرا و قال فى المنتهى

رَوَى الشَّيْخُ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ (۲) قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى الرَّجُلِ الصَّالِحِ عليه السلام مَا تَقُولُ فِي صَلَاهِ التَّسْبِيحِ فِي الْمَحْمِلِ فَكَتَبَ إِذَا كُنْتَ مُسَافِراً فَصَلِّ.

أقول: الأولى العمل بمفهوم الروايه كما يظهر من الفاضلين العمل به و إن أمكن العمل بعموم الأخبار الوارده بجواز فعل النافله سفرا و حضرا على الراحله بل ماشيا و حمل هذا على الفضل.

«۱۱»- الْهِدَايَهُ، قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: لَمَّا قَدِمَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام مِنَ الْحَبَشَهِ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله قَدْ فَتَحَ خَيْبَرَ فَلَمَّا دَخَلَ إِلَيْهِ قَامَ إِلَيْهِ وَ اسْتَقْبَلَهُ وَ قَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ مَا أَدْرِي بِأَيِّهِمَا أَنَا أَشَدُّ فَرَحاً- بِفَتْحِ خَيْبَرَ أَمْ بِقُدُومِ جَعْفَرٍ ثُمَّ قَالَ يَا جَعْفَرُ أَ لَا أَحْبُوكَ أَ لَا أُعْطِيكَ أَ لَا أَمْنَحُكَ قَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ صَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي



---

۱- ۱. الاحتجاج: ۲۷۵.

۲- ۲. التهذيب ج ۱ ص ۳۴۰.

كُلِّ يَوْمٍ فَإِنْ لَمْ تُطِقْ فَفِي كُلِّ شَهْرٍ فَإِنْ لَمْ تُطِقْ فَفِي كُلِّ سَنَهٍ فَإِنْ لَمْ تُطِقْ فَفِي كُلِّ عُمُرِكَ مَرَّهً فَإِنَّكَ إِنْ صَلَّيْتَهَا مَحَا اللَّهُ ذُنُوبَكَ وَ لَوْ كَانَتْ مِثْلَ رَمْلِ عَالِجٍ وَ زَبَدِ الْبَحْرِ فَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَمَنْ صَلَّى هَذِهِ الصَّلَاهَ لَهُ مِنَ الثَّوَابِ مَا لِجَعْفَرٍ قَالَ نَعَمْ وَ صِفَتُهَا أَنْ تُسَبِّحَ فِي قِيَامِكَ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً بَعْدَ الْقِرَاءَهِ تَقُولُ- سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ إِذَا رَكَعْتَ قُلْتَهَا عَشْراً فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ مِنَ الرُّكُوعِ قُلْتَهَا عَشْراً فَإِذَا سَجَدْتَ قُلْتَهَا عَشْراً فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ قُلْتَهَا عَشْراً فَإِذَا سَجَدْتَ قُلْتَهَا عَشْراً فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ مِنَ السَّجْدَهِ قُلْتَهَا عَشْراً ثُمَّ نَهَضْتَ إِلَى الثَّانِيَهِ بِغَيْرِ تَكْبِيرٍ فَصَلَّيْتَهَا مِثْلَ مَا وَصَفْتُ وَ تَقْنُتُ فِي الثَّانِيَهِ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَ بَعْدَ التَّسْبِيحِ وَ تَتَشَهَّدُ وَ تُسَلِّمُ ثُمَّ تَقُومُ فَتُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ مِثْلَهُمَا وَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام إِنْ كُنْتَ مُسْتَعْجِلًا فَصَلِّهَا مُجَرَّدَهً ثُمَّ اقْضِ التَّسْبِيحَ وَ رُوِيَ أَنَّهُ قَالَ إِنْ شِئْتَ حَسَبْتَهَا مِنْ نَوَافِلِ اللَّيْلِ وَ إِنْ شِئْتَ حَسَبْتَهَا مِنْ نَوَافِلِ النَّهَارِ يُحْسَبُ لَكَ فِي نَوَافِلِكَ وَ تُحْسَبُ لَكَ فِي صَلَاهِ جَعْفَرٍ عليه السلام وَ جُمْلَهُ التَّسْبِيحِ فِيهَا أَلْفٌ وَ مِائَتَا تَسْبِيحَهٍ فِي كُلِّ رَكْعَهٍ ثَلَاثُمِائَهِ تَسْبِيحَهٍ وَ تَقُولُ فِي آخِرِ كُلِّ رَكْعَهٍ مِنْ صَلَاهِ جَعْفَرٍ عليه السلام يَا مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَ الْوَقَارَ يَا مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمَجْدِ وَ تَكَرَّمَ بِهِ يَا مَنْ لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ يَا مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُهُ يَا ذَا النِّعْمَهِ وَ الطَّوْلِ يَا ذَا الْمَنِّ وَ الْفَضْلِ يَا ذَا الْقُدْرَهِ وَ الْكَرَمِ أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَ مُنْتَهَى الرَّحْمَهِ مِنْ كِتَابِكَ وَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْلَى وَ كَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا- وَ تَقْرَأُ فِي صَلَاهِ جَعْفَرٍ فِي أَوَّلِ الرَّكْعَهِ الْحَمْدَ وَ وَ الْعَادِيَاتِ وَ فِي الثَّانِيَهِ الْحَمْدَ وَ إِذا زُلْزِلَتِ وَ فِي الثَّالِثَهِ الْحَمْدَ وَ إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ- وَ فِي الرَّابِعَهِ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ إِنْ شِئْتَ صَلَّيْتَهَا كُلَّهَا بِالْحَمْدِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ(۱).



---

۱- ۱. الهدایه: ۳۶- ۳۷.

الْكَافِي، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ: تَقُولُ فِي آخِرِ رَكْعَةٍ مِنْ صَلَاةِ جَعْفَرٍ- يَا مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَ الْوَقَارَ إِلَى آخِرِ الدُّعَاءِ(1).

«12»- أَرْبَعِينُ الشَّهِيدِ، بِإِسْنَادِهِ عَنِ السَّيِّدِ الْمُرْتَضَى عَنِ الشَّيْخِ الْمُفِيدِ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ بُطَّةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ فَضَالَةَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ ابْنِ بِسْطَامَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عليه السلام فَأَتَى رَجُلٌ فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَبَلِ وَ رُبَّمَا لَقِيتُ رَجُلًا مِنْ إِخْوَانِي فَالْتَزَمْتُهُ فَيَعِيبُ عَلَيَّ بَعْضُ النَّاسِ وَ يَقُولُونَ هَذِهِ مِنْ فِعْلِ الْأَعَاجِمِ وَ أَهْلِ الشِّرْكِ فَقَالَ عليه السلام وَ لِمَ ذَاكَ فَقَدِ الْتَزَمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله جَعْفَراً وَ قَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ كَيْفَ هَذَا فَقَالَ إِنَّهُ يَوْمَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ أَتَاهُ بَشِيرٌ فَقَالَ هَذَا جَعْفَرٌ قَدْ جَاءَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِأَيِّهِمَا أَنَا أَشَدُّ فَرَحاً بِقُدُومِ جَعْفَرٍ أَوْ بِفَتْحِ خَيْبَرَ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ قَدِمَ جَعْفَرٌ فَالْتَزَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ جَلَسَ النَّاسِ كَأَنَّمَا عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ابْتِدَاءً مِنْهُ يَا جَعْفَرُ قَالَ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَ لَا أَمْنَحُكَ أَ لَا أَحْبُوكَ أَ لَا أُعْطِيكَ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ سَيُعْطِيهِ ذَهَباً أَوْ فِضَّةً فَقَالَ إِنِّي أُعْطِيكَ شَيْئاً إِنْ أَنْتَ صَنَعْتَهُ كُلَّ يَوْمٍ كَانَ خَيْراً لَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا وَ إِنْ أَنْتَ صَنَعْتَهُ بَيْنَ كُلِّ يَوْمَيْنِ غُفِرَ لَكَ مَا بَيْنَهُمَا أَوْ كُلَّ جُمْعَةٍ أَوْ كُلَّ شَهْرٍ أَوْ كُلَّ سَنَةٍ غُفِرَ لَكَ مَا بَيْنَهُمَا قَالَ ثُمَّ قَالَ صَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تُكَبِّرُ ثُمَّ تَقْرَأُ فَإِذَا فَرَغْتَ قُلْتَ- سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً فَإِذَا رَكَعْتَ قُلْتَهَا عَشْراً فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ قُلْتَهَا عَشْراً فَإِذَا سَجَدْتَ قُلْتَهَا عَشْراً وَ إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ قُلْتَهَا عَشْراً وَ إِذَا سَجَدْتَ قُلْتَهَا عَشْراً وَ إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ قُلْتَهَا عَشْراً وَ أَنْتَ قَاعِدٌ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ



---

۱- ۱. الكافی ج ۳ ص ۴۶۶- ۴۶۷.

فَذَلِکَ خَمْسٌ وَ سَبْعُونَ تَسْبِیحَهً فِی کُلِّ رَکْعَهٍ فَذَلِکَ ثَلَاثُمِائَهِ تَسْبِیحَهٍ فِی أَرْبَعِ رَکَعَاتٍ فَقَالَ لَهُ أَ بِاللَّیْلِ أُصَلِّیهَا أَمْ بِالنَّهَارِ فَقَالَ لَا وَ لَکِنْ تُصَلِّیهَا مِنْ صَلَاتِکَ الَّتِی کُنْتَ تُصَلِّی قَبْلَ ذَلِکَ (۱).

بیان: کأنما علی رءوسهم الطیر أی ساکنین خاضعین له کرجل یکون علی رأسه طیر یرید أن یصیده أو لأن الطیر لا یکاد یقع إلا علی شی ء ساکن و فی القاموس منحه کمنعه و ضربه أعطاه و قال حبا فلانا أعطاه بلا جزاء و لا من أو عام.

قوله علیه السلام لا و لکن تصلیها أی لا یلزمک أن تفعلها زائده علی النوافل المرتبه بل یجوز لک أن تحسبها منها و فی بعض النسخ لا تصلیها فالمعنی افعلها أی وقت شئت و لکن لا تحسبها من نوافلک فیکون علی الفضل و الأولویه و قد وردت الأخبار بجواز عدها من النوافل المرتبه و عمل بها العلامه و الشهید و غیرهما و کذا قضاء النوافل بل جوز الشهیدان جعلها من الفرائض و لا یخلو من قوه.

و قال ابن الجنید و لا أحب الاحتساب بها من شی ء من التطوع الموظف علیه و لو فعل و جعلها قضاء للنوافل أجزأه و الأول أقوی قال الشهید ره فی النفلیه و یجوز احتسابها من الرواتب و قال الشهید الثانی ره فیؤجر علی فعل الوظیفتین روی ذلک ذریح (۲) عن أبی عبد الله علیه السلام و کذا یجوز جعلها من قضاء النوافل لأن فی هذه الروایه إن شئت جعلتها من قضاء صلاه و جوز بعض الأصحاب جعلها من الفرائض أیضا إذ لیس فیها تغیر فاحش.

«۱۳»- فِقْهُ الرِّضَا، قَالَ علیه السلام: عَلَیْکَ بِصَلَاهِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَإِنَّ فِیهَا فَضْلًا کَثِیراً وَ قَدْ رَوَی أَبُو بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ مَنْ صَلَّی صَلَاهَ جَعْفَرٍ کُلَّ یَوْمٍ لَا یُکْتَبُ عَلَیْهِ السَّیِّئَاتُ وَ یُکْتَبُ لَهُ بِکُلِّ تَسْبِیحَهٍ فِیهَا حَسَنَهٌ وَ یُرْفَعُ لَهُ دَرَجَهٌ



---

۱- ۱. کتاب الأربعین: ۱۹۵.

۲- ۲. التهذیب ج ۱ ص ۳۰۸.

فِی الْجَنَّهِ فَإِنْ لَمْ یُطِقْ کُلَّ یَوْمٍ فَفِی کُلِّ جُمْعَهٍ وَ إِنْ لَمْ یُطِقْ فَفِی کُلِّ شَهْرٍ وَ إِنْ لَمْ یُطِقْ فَفِی کُلِّ سَنَهٍ فَإِنَّکَ إِنْ صَلَّیْتَهَا مُحِیَ عَنْکَ ذُنُوبُکَ وَ لَوْ کَانَ مِثْلَ رَمْلٍ عَالِجٍ أَوْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ وَ صَلِّ أَیَّ وَقْتٍ شِئْتَ مِنْ لَیْلٍ أَوْ نَهَارٍ مَا لَمْ یَکُنْ فِی وَقْتِ فَرِیضَهٍ وَ إِنْ شِئْتَ حَسَبْتَهَا مِنْ نَوَافِلِکَ وَ إِنْ کُنْتَ مُسْتَعْجِلًا صَلَّیْتَ مُجَرَّدَهً ثُمَّ قَضَیْتَ التَّسْبِیحَ فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُصَلِّیَ فَافْتَتِحِ الصَّلَاهَ بِتَکْبِیرَهٍ وَاحِدَهٍ ثُمَّ تَقْرَأُ فِی أَوَّلِهَا فَاتِحَهَ الْکِتَابِ وَ الْعَادِیَاتِ وَ فِی الثَّانِیَهِ إِذا زُلْزِلَتِ وَ فِی الثَّالِثَهِ إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ فِی الرَّابِعَهِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ إِنْ نَسِیتَ التَّسْبِیحَ فِی رُکُوعِکَ أَوْ فِی سُجُودِکَ أَوْ فِی قِیَامِکَ فَاقْضِ حَیْثُ ذَکَرْتَ عَلَی أَیِّ حَالَهٍ تَکُونُ تَقُولُ بَعْدَ الْقِرَاءَهِ- سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً وَ تَقُولُ فِی رُکُوعِکَ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ إِذَا اسْتَوَیْتَ قَائِماً عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ فِی سُجُودِکَ وَ بَیْنَ السَّجْدَتَیْنِ عَشْراً وَ إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَکَ تَقُولُ عَشْراً قَبْلَ أَنْ تَنْهَضَ فَذَلِکَ خَمْسٌ وَ سَبْعُونَ مَرَّهً ثُمَّ تَقُومُ فِی الثَّانِیَهِ وَ تَصْنَعُ مِثْلَ ذَلِکَ ثُمَّ تَتَشَهَّدُ وَ تُسَلِّمُ فَقَدْ مَضَی لَکَ رَکْعَتَانِ ثُمَّ تَقُومُ تُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ آخِرَتَیْنِ عَلَی مَا وَصَفْتُ لَکَ فَیَکُونُ التَّسْبِیحُ وَ التَّهْلِیلُ وَ التَّحْمِیدُ وَ التَّکْبِیرُ فِی أَرْبَعِ رَکَعَاتٍ أَلْفَ مَرَّهٍ وَ مِائَتَیْ مَرَّهٍ تُصَلِّی بِهَا مَتَی مَا شِئْتَ وَ مَتَی مَا خَفَّ عَلَیْکَ فَإِنَّ فِی ذَلِکَ فَضْلًا کَثِیراً فَإِذَا فَرَغْتَ تَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ کُلِّ مَا سَأَلَکَ بِهِ مُحَمَّدٌ وَ آلُهُ- وَ أَسْتَعِیذُ بِکَ مِنْ کُلِّ مَا اسْتَعَاذَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ وَ آلُهُ اللَّهُمَّ أَعْطِنِی مِنْ کُلِّ خَیْرٍ خَیْراً وَ اصْرِفْ عَنِّی کُلَّ مَا قَضَیْتَ مِنْ شَرٍّ أَوْ فِتْنَهٍ وَ اغْفِرْ لِی مَا تَعْلَمُ مِنِّی وَ مَا قَدْ أَحْصَیْتَ عَلَیَّ مِنْ ذُنُوبِی وَ اقْضِ حَوَائِجِی مَا لَکَ فِیهِ رِضًا وَ لِیَ فِیهِ صَلَاحٌ یَا ذَا الْمَنِّ وَ الْفَضْلِ وَسِّعْ عَلَیَّ فِی الرِّزْقِ وَ الْأَجَلِ وَ اکْفِنِی مَا أَهَمَّنِی مِنْ أَمْرِ دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی

إِنَّکَ أَنْتَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ.

«۱۴»- الْمُقْنِعُ،: اعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا افْتَتَحَ خَیْبَرَ أَتَاهُ الْبَشِیرُ بِقُدُومِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَقَالَ مَا أَدْرِی بِأَیِّهِمَا أَنَا أَشَدُّ فَرَحاً أَ بِقُدُومِ جَعْفَرٍ أَمْ بِفَتْحِ خَیْبَرَ فَلَمْ یَلْبَثْ أَنْ دَخَلَ جَعْفَرٌ فَقَامَ إِلَیْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْتَزَمَهُ وَ قَبَّلَ مَا بَیْنَ عَیْنَیْهِ وَ جَلَسَ النَّاسُ حَوْلَهُ ثُمَّ قَالَ ابْتِدَاءً مِنْهُ یَا جَعْفَرُ قَالَ لَبَّیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ أَ لَا أَمْنَحُکَ أَ لَا أَحْبُوکَ أَ لَا أُعْطِیکَ فَقَالَ جَعْفَرٌ بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ فَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ یُعْطِیهِ ذَهَباً أَوْ وَرِقاً فَقَالَ إِنِّی أُعْطِیکَ شَیْئاً إِنْ صَنَعْتَهُ کُلَّ یَوْمٍ کَانَ خَیْراً لَکَ مِنَ الدُّنْیَا وَ مَا فِیهَا وَ إِنْ صَنَعْتَهُ بَیْنَ یَوْمَیْنِ غُفِرَ لَکَ مَا بَیْنَهُمَا أَوْ کُلَّ جُمْعَةٍ أَوْ کُلَّ شَهْرٍ أَوْ کُلَّ سَنَةٍ غُفِرَ لَکَ مَا بَیْنَهُمَا وَ لَوْ کَانَ عَلَیْکَ مِنَ الذُّنُوبِ مِثْلُ عَدَدِ النُّجُومِ وَ مِثْلُ وَرَقِ الشَّجَرِ وَ مِثْلُ عَدَدِ الرَّمْلِ لَغَفَرَهَا اللَّهُ لَکَ وَ لَوْ کُنْتَ فَارّاً مِنَ الزَّحْفِ صَلِّ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ تَبْدَأُ فَتُکَبِّرُ ثُمَّ تَقْرَأُ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الْقِرَاءَةِ فَقُلْ- سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً فَإِذَا رَکَعْتَ قُلْتَهَا عَشْراً فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَکَ مِنَ الرُّکُوعِ قُلْتَهَا عَشْراً فَإِذَا سَجَدْتَ قُلْتَهَا عَشْراً فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَکَ مِنَ السُّجُودِ قُلْتَهَا عَشْراً فَإِذَا سَجَدْتَ ثَانِیاً قُلْتَهَا عَشْراً فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَکَ مِنَ السُّجُودِ الثَّانِی قُلْتَهَا عَشْراً وَ أَنْتَ جَالِسٌ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ فَذَلِکَ خَمْسٌ وَ سَبْعُونَ تَسْبِیحَةً وَ تَحْمِیدَةً وَ تَکْبِیرَةً وَ تَهْلِیلَةً فِی کُلِّ رَکْعَةٍ ثَلَاثُمِائَةٍ فِی أَرْبَعِ رَکَعَاتٍ فَذَلِکَ أَلْفٌ وَ مِائَتَانِ وَ تَقْرَأُ فِیهِمَا قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ رُوِیَ اقْرَأْ فِی الرَّکْعَةِ الْأُولَی مِنْ صَلَاةِ جَعْفَرٍ- بِالْحَمْدِ وَ إِذا زُلْزِلَتِ وَ فِی الثَّانِیَةِ الْحَمْدَ وَ وَ الْعادِیاتِ ضَبْحاً وَ فِی الثَّالِثَةِ الْحَمْدَ وَ إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ- وَ فِی الرَّابِعَةِ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ إِنْ کُنْتَ مُسْتَعْجِلًا فَصَلِّهَا مُجَرَّدَةً أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ ثُمَّ اقْضِ التَّسْبِیحَ (۱).



---

۱- ۱. المقنع: ۴۳- ۴۴.

## تفصیل و تبیین

اعلم أن هذه الصلاه من المستفیضات بل المتواترات روتها الخاصه و العامه بطرق کثیره و أجمع المسلمون علی استحبابها إلا من شذ من العامه قاله العلامه فی المنتهی و الخلاف فیها و فی مواضع الأول المشهور بین الأصحاب أنها بتسلیمتین و قال فی الذکری و یظهر من الصدوق فی المقنع أنه یری أنها بتسلیمه واحده و هو نادر.

و أقول لا دلاله فی عباره المقنع إلا من حیث إنه لم یذکر التسلیم و لعله أحاله علی الظهور کالتشهد و القنوت و غیرهما و العمل علی المشهور.

الثانی المشهور بین الأصحاب أن التسبیح بعد القراءه ذهب إلیه الشیخان و ابن الجنید و ابن إدریس و ابن أبی عقیل و جمهور المتأخرین و قال الصدوق فی الفقیه بعد إیراد روایه أبی حمزه الداله علی أن التسبیح قبل القراءه و قد روی أن التسبیح فی صلاه جعفر بعد القراءه فبأی الحدیثین أخذ المصلی فهو مصیب انتهی و التخییر لا یخلو من قوه و العمل بالمشهور لعله أولی.

الثالث المشهور فی ترتیب التسبیح سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أکبر و قال الصدوق فی الفقیه بالتخییر بینه و بین ما ورد فی روایه الثمالی و هو الله أکبر و سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و قال فی الذکری مشیرا إلی الأولی و هذه الروایه أشهر و علیها معظم الأصحاب انتهی و العمل بالمشهور أولی لقوه أخباره و ضعف المعارض.

الرابع اختلف الأصحاب فی قراءتها فالمشهور أنه یقرأ فی الأولی بعد الحمد الزلزله و فی الثانیه العادیات و فی الثالثه النصر و فی الرابعه التوحید و هو مختار السید و ابن الجنید و الصدوق و أبی الصلاح و ابن البراج و سلار و قال علی بن بابویه یقرأ فی الأولی العادیات و فی الثانیه الزلزله و فی الباقیتین ما تقدم و قال و إن شئت صلها کلها بالتوحید کما اختاره ولده فی الهدایه و ورد فی الفقه الرضوی علیه السلام.

و عن ابن أبی عقیل فی الأولی الزلزله و فی الثانیه النصر و فی الثالثه العادیات و فی الرابعه التوحید و مقتضی بعض الروایات الصحیحه(۱) الجمع بین التوحید و الجحد فی کل رکعه و قال فی الذکری و روی القراءه بالزلزله و النصر و القدر و التوحید انتهی و العمل بکل ما ورد فی الروایات حسن و المشهور أولی.

الخامس المشهور بین الأصحاب أنه یستحب العشر بعد السجده الثانیه قبل القیام إلی الرکعه الثانیه و کذا فی الثالثه قبل القیام إلی الرابعه و قال ابن أبی عقیل ثم یرفع رأسه من السجود و ینهض قائما و یقول ذلک عشرا ثم یقرأ و المشهور أقوی و أحوط.

## فوائد

الأولی قال فی الذکری یجوز تجریدها من التسبیح ثم قضاؤه بعدها و هو ذاهب فی حوائجه لمن کان مستعجلا رواه أبان و أبو بصیر(۲)

عن أبی عبد الله علیه السلام و نحوه قال فی النفلیه و قد مر عن الفقه و الهدایه.

الثانیه قال فی الذکری لو صلی منها رکعتین ثم عرض له عارض بنی بعد إزاله عارضه.

أقول: الأحوط عدم الفصل بدون العذر و إن کان الأظهر الجواز

وَ رَوَی الصَّدُوقُ فِی الصَّحِیحِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ رَیَّانَ (۳) قَالَ: کَتَبْتُ إِلَی الْمَاضِی الْأَخِیرِ علیه السلام أَسْأَلُهُ عَنْ رَجُلٍ صَلَّی مِنْ صَلَاهِ جَعْفَرٍ رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ تُعَجِّلُهُ عَنِ الرَّکْعَتَیْنِ الْأَخِیرَتَیْنِ حَاجَهٌ أَوْ یَقْطَعُ ذَلِکَ لِحَادِثٍ یَحْدُثُ أَ یَجُوزُ لَهُ أَنْ یُتِمَّهَا إِذَا فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ وَ إِنْ قَامَ

مِنْ مَجْلِسِهِ أَمْ لَا یَحْتَسِبُ بِذَلِکَ إِلَّا أَنْ یَسْتَأْنِفَ الصَّلَاهَ وَ یُصَلِّیَ الْأَرْبَعَ الرَّکَعَاتِ کُلَّهَا فِی مَقَامٍ وَاحِدٍ فَکَتَبَ علیه السلام بَلْ إِنْ قَطَعَهُ عَنْ ذَلِکَ أَمْرٌ لَا بُدَّ مِنْهُ فَلْیَقْطَعْ ثُمَّ لْیَرْجِعْ

ص: ۲۱۳

---

۱- ۱. الفقیه ج ۱ ص ۳۴۸.

۲- ۲. راجع الفقیه ج ۱ ص ۳۴۹، التهذیب ج ۱ ص ۳۰۸.

۳- ۳. المصدر نفسه ص ۳۴۹.

فَلْيَبْنِ عَلَى مَا بَقِيَ مِنْهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

الثالثه قال فی الـذکری زعم متعصـبو العامه أن الخطاب بهذه الصـلاه و تعلیمها کان للعباس عم النبی صـلی الله علیه و آله و رواه الترمـذی و روایه أهـل الـبیت أوثق إذ أهـل الـبیت أعلم بمـا فی الـبیت علی أنه یمکن أن یکون خاطبهمـا بـذلک فی وقتین و لا استبعاد فیه.

ص: ۲۱۴

## باب ۳ الصلوات التی تهدی إلی النبی و الأئمه صلوات الله علیهم أجمعین و سائر أموات المؤمنین

«۱»- جَمَالُ الْأُسْبُوعِ، حَدَّثَ أَبُو مُحَمَّدٍ الصَّیْمَرِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِیِّ بِإِسْنَادٍ رَفَعَهُ إِلَیْهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ قَالَ: مَنْ جَعَلَ ثَوَابَ صَلَاتِهِ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ- وَ الْأَوْصِیَاءِ مِنْ بَعْدِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ وَ سَلَّمَ أَضْعَفَ اللَّهُ لَهُ ثَوَابَ صَلَاتِهِ أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً حَتَّی یَنْقَطِعَ النَّفَسُ وَ یُقَالُ لَهُ قَبْلَ أَنْ یَخْرُجَ رُوحُهُ عَنْ جَسَدِهِ یَا فُلَانُ هَدِیَّتُکَ إِلَیْنَا وَ أَلْطَافُکَ لَنَا هَذَا یَوْمُ مُجَازَاتِکَ وَ مُکَافَاتِکَ فَطِبْ نَفْساً وَ قَرَّ عَیْناً بِمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَکَ وَ هَنِیئاً لَکَ بِمَا صِرْتَ إِلَیْهِ قَالَ کَیْفَ یُهْدِی صَلَاتَهُ وَ یَقُولُ قَالَ یَنْوِی ثَوَابَ صَلَاتِهِ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ إِنْ أَمْکَنَهُ أَنْ یَزِیدَ عَلَی صَلَاهِ الْخَمْسِینَ شَیْئاً وَ لَوْ رَکْعَتَیْنِ فِی کُلِّ یَوْمٍ وَ یُهْدِیهَا إِلَی وَاحِدٍ مِنْهُمْ یَفْتَتِحُ الصَّلَاهَ فِی الرَّکْعَهِ الْأُولَی مِثْلَ افْتِتَاحِ صَلَاهِ الْفَرِیضَهِ بِسَبْعِ تَکْبِیرَاتٍ أَوْ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ أَوْ مَرَّهٍ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ وَ یَقُولُ بَعْدَ تَسْبِیحِ الرُّکُوعِ وَ السُّجُودِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ- صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ فَإِذَا شَهِدَ وَ سَلَّمَ قَالَ- اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَ مِنْکَ السَّلَامُ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ الْأَخْیَارِ أَبْلِغْهُمْ مِنِّی أَفْضَلَ التَّحِیَّهِ وَ السَّلَامِ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ الرَّکَعَاتِ هَدِیَّهٌ مِنِّی إِلَی عَبْدِکَ وَ نَبِیِّکَ وَ رَسُولِکَ- مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِیِّینَ وَ سَیِّدِ الْمُرْسَلِینَ اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْهَا مِنِّی وَ أَبْلِغْهُ إِیَّاهُ عَنِّی وَ أَثِبْنِی عَلَیْهَا أَفْضَلَ أَمَلِی وَ رَجَائِی فِیکَ وَ فِی نَبِیِّکَ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِ وَ آلِهِ- وَ وَصِیِّ نَبِیِّکَ وَ فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ ابْنَهِ نَبِیِّکَ

وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سِبْطَیْ نَبِیِّکَ وَ أَوْلِیَائِکَ مِنْ وُلْدِ الْحُسَیْنِ علیهم السلام یَا وَلِیَّ الْمُؤْمِنِینَ یَا وَلِیَّ الْمُؤْمِنِینَ یَا وَلِیَّ الْمُؤْمِنِینَ- مَا یُهْدِیهِ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیٍّ علیه السلام یُدْعَی بِالدُّعَاءِ إِلَی قَوْلِکَ اللَّهُمَّ إِنَّ هَاتَیْنِ الرَّکْعَتَیْنِ هَدِیَّهٌ مِنِّی إِلَی عَبْدِکَ وَ وَلِیِّکَ وَ ابْنِ عَمِّ نَبِیِّکَ وَ وَصِیِّهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْهُمَا مِنِّی وَ أَبْلِغْهُ إِیَّاهُمَا عَنِّی وَ أَثِبْنِی عَلَیْهِمَا أَفْضَلَ أَمَلِی وَ رَجَائِی فِیکَ وَ فِی نَبِیِّکَ وَ وَصِیِّ نَبِیِّکَ وَ فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ ابْنَهِ نَبِیِّکَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ سِبْطَیْ نَبِیِّکَ وَ أَوْلِیَائِکَ مِنْ وُلْدِ الْحُسَیْنِ علیهم السلام یَا وَلِیَّ الْمُؤْمِنِینَ یَا وَلِیَّ الْمُؤْمِنِینَ یَا وَلِیَّ الْمُؤْمِنِینَ- مَا تهدیه [یُهْدِیهِ] إِلَی فَاطِمَهَ علیها السلام یَقُولُ- اللَّهُمَّ إِنَّ هَاتَیْنِ الرَّکْعَتَیْنِ هَدِیَّهٌ مِنِّی إِلَی الطَّاهِرَهِ الْمُطَهَّرَهِ الطَّیِّبَهِ الزَّکِیَّهِ فَاطِمَهَ بِنْتِ نَبِیِّکَ- اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْهَا مِنِّی وَ أَبْلِغْهُمَا إِیَّاهَا عَنِّی وَ أَثِبْنِی عَلَیْهِمَا أَفْضَلَ أَمَلِی وَ رَجَائِی فِیکَ وَ فِی نَبِیِّکَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ وَصِیِّ نَبِیِّکَ- وَ الطَّیِّبَهِ الطَّاهِرَهِ فَاطِمَهَ بِنْتِ نَبِیِّکَ- وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ سِبْطَیْ نَبِیِّکَ یَا وَلِیَّ الْمُؤْمِنِینَ یَا وَلِیَّ الْمُؤْمِنِینَ یَا وَلِیَّ الْمُؤْمِنِینَ- مَا یُهْدِیهِ إِلَی الْحَسَنِ علیه السلام اللَّهُمَّ إِنَّ هَاتَیْنِ الرَّکْعَتَیْنِ هَدِیَّهٌ مِنِّی إِلَی عَبْدِکَ وَ ابْنِ عَبْدِکَ وَ وَلِیِّکَ وَ ابْنِ وَلِیِّکَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الرضا علیه السلام اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْهُمَا مِنِّی وَ أَبْلِغْهُ إِیَّاهُمَا وَ أَثِبْنِی عَلَیْهِمَا أَفْضَلَ أَمَلِی وَ رَجَائِی فِیکَ وَ فِی نَبِیِّکَ وَ وَلِیِّکَ وَ ابْنِ وَلِیِّکَ یَا وَلِیَّ الْمُؤْمِنِینَ ثَلَاثاً مَا یُهْدِیهِ إِلَی الْحُسَیْنِ علیه السلام اللَّهُمَّ إِنَّ هَاتَیْنِ الرَّکْعَتَیْنِ هَدِیَّهٌ مِنِّی إِلَی عَبْدِکَ وَ ابْنِ عَبْدِکَ وَ وَلِیِّکَ وَ ابْنِ وَلِیِّکَ سِبْطِ نَبِیِّکَ الطَّیِّبِ الطَّاهِرِ الزَّکِیِّ الرَّضِیِّ- الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ المجتبی- وَ تَأْتِی بِالدُّعَاءِ إِلَی آخِرِهِ یَا وَلِیَّ الْمُؤْمِنِینَ ثَلَاثاً مَا یُهْدِیهِ إِلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیه السلام اللَّهُمَّ إِنَّ هَاتَیْنِ الرَّکْعَتَیْنِ هَدِیَّهٌ مِنِّی إِلَی عَبْدِکَ وَ ابْنِ عَبْدِکَ وَ وَلِیِّکَ وَ ابْنِ وَلِیِّکَ سِبْطِ نَبِیِّکَ زَیْنِ الْعَابِدِینَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ- وَ یَأْتِی بِالدُّعَاءِ إِلَی آخِرِهِ یَا وَلِیَّ الْمُؤْمِنِینَ ثَلَاثاً مَا یُهْدِیهِ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام اللَّهُمَّ إِنَّ هَاتَیْنِ الرَّکْعَتَیْنِ هَدِیَّهٌ مِنِّی إِلَی

عَبْدِکَ وَ ابْنِ عَبْدِکَ وَ وَلِیِّکَ وَ ابْنِ وَلِیِّکَ سِبْطِ نَبِیِّکَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْبَاقِرِ عَلَمِکَ- وَ تَأْتِی بِالدُّعَاءِ إِلَی آخِرِهِ یَا وَلِیَّ الْمُؤْمِنِینَ ثَلَاثاً مَا یُهْدِیهِ إِلَی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام اللَّهُمَّ إِنَّ هَاتَیْنِ الرَّکْعَتَیْنِ هَدِیَّهٌ مِنِّی إِلَی عَبْدِکَ وَ ابْنِ عَبْدِکَ وَ وَلِیِّکَ وَ ابْنِ وَلِیِّکَ سِبْطِ نَبِیِّکَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ علیهما السلام وَ یَقُولُ الدُّعَاءَ إِلَی آخِرِهِ یَا وَلِیَّ الْمُؤْمِنِینَ ثَلَاثاً مَا یُهْدِیهِ إِلَی مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام اللَّهُمَّ إِنَّ هَاتَیْنِ الرَّکْعَتَیْنِ هَدِیَّهٌ مِنِّی إِلَی عَبْدِکَ وَ ابْنِ عَبْدِکَ وَ وَلِیِّکَ وَ ابْنِ وَلِیِّکَ سِبْطِ نَبِیِّکَ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیهماالسلام وَارِثِ عِلْمِ النَّبِیِّینَ- وَ الدُّعَاءَ إِلَی آخِرِهِ یَا وَلِیَّ الْمُؤْمِنِینَ ثَلَاثاً مَا یُهْدِیهِ إِلَی الرِّضَا عَلِیِّ بْنِ مُوسَی علیهما السلام اللَّهُمَّ إِنَّ هَاتَیْنِ الرَّکْعَتَیْنِ هَدِیَّهٌ مِنِّی إِلَی عَبْدِکَ وَ ابْنِ عَبْدِکَ وَ وَلِیِّکَ وَ ابْنِ وَلِیِّکَ سِبْطِ نَبِیِّکَ- عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا ابْنِ الْمَرْضِیِّینَ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ- وَ الدُّعَاءَ إِلَی آخِرِهِ یَا وَلِیَّ الْمُؤْمِنِینَ ثَلَاثاً مَا یُهْدِیهِ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام وَ عَلِیِّ بْنِ ۱۴ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام مِثْلُ ذَلِکَ حَتَّی یَصِلَ إِلَی صَاحِبِ الزَّمَانِ علیه السلام فَادْعُ بِالدُّعَاءِ إِلَی قَوْلِکَ- اللَّهُمَّ إِنَّ هَاتَیْنِ الرَّکْعَتَیْنِ هَدِیَّهٌ مِنِّی إِلَی عَبْدِکَ وَ ابْنِ عَبْدِکَ وَ وَلِیِّکَ وَ ابْنِ وَلِیِّکَ سِبْطِ نَبِیِّکَ فِی أَرْضِکَ وَ حُجَّتِکَ عَلَی خَلْقِکَ یَا وَلِیَّ الْمُؤْمِنِینَ ثَلَاثاً(۱).

قَالَ السَّیِّدُ قُدِّسَ سِرُّهُ وَ أَخْبَرَنِی الشَّیْخُ حُسَیْنُ بْنُ أَحْمَدَ السُّورَاوِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْقَاسِمِ الطَّبَرِیِّ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ ابْنِ شَیْخِ الطَّائِفَهِ عَنْ وَالِدِهِ وَ أَخْبَرَنِی عَلِیُّ بْنُ یَحْیَی الْحَنَّاطُ عَنْ عَرَبِیِّ بْنِ مُسَافِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْقَاسِمِ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ عَنْ وَالِدِهِ فِی مِصْبَاحِهِ الْکَبِیرِ مَا هَذَا لَفْظُهُ صَلَاهُ الْهَدِیَّهِ ثَمَانِی رَکَعَاتٍ رُوِیَ عَنْهُمْ علیهم السلام: أَنَّهُ یُصَلِّی الْعَبْدُ فِی یَوْمِ الْجُمُعَهِ ثَمَانِیَ رَکَعَاتٍ أَرْبَعاً یُهْدِی إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَرْبَعاً یُهْدِی إِلَی فَاطِمَهَ علیها السلام وَ یَوْمَ السَّبْتِ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ یُهْدِی إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام ثُمَّ کَذَلِکَ کُلَّ یَوْمٍ إِلَی وَاحِدٍ مِنَ الْأَئِمَّهِ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ إِلَی یَوْمِ الْخَمِیسِ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ یُهْدِی إِلَی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ علیهما السلام



---

۱- ۱. جمال الأسبوع ص ۱۵ و ۱۶.

ثُمَّ يَوْمَ الْجُمُعَهِ أَيْضاً ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ أَرْبَعاً يُهْدِی إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يُهْدِی إِلَی فَاطِمَهَ عَلَيْهَا السَّلَامُ ثُمَّ يَوْمَ السَّبْتِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يُهْدِی إِلَی مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام ثُمَّ كَذَلِكَ إِلَی يَوْمِ الْخَمِيسِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يُهْدِی إِلَی صَاحِبِ الزَّمَانِ علیه السلام الدُّعَاءَ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ- اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَ مِنْكَ السَّلَامُ وَ إِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ حَيِّنَا رَبَّنَا مِنْكَ بِالسَّلَامِ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ الرَّكَعَاتِ هَدِيَّهٌ مِنِّی إِلَی فُلَانِ بْنِ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ بَلِّغْهُ إِيَّاهَا وَ أَعْطِنِی أَفْضَلَ أَمَلِی وَ رَجَائِی فِيكَ وَ فِی رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ فِيهِ وَ تَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی (١).

المتهجد(٢)،: مثله.

«٢»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِيِّ، قَالُوا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: إِنَّهُ يُصَلِّی الْعَبْدُ يَوْمَ الْجُمُعَهِ ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ.

«٣»- فَلَاحُ السَّائِلِ، رُوِيَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِذَا دَفَنْتُمْ مَيِّتَكُمْ وَ فَرَغْتُمْ مِنْ دَفْنِهِ فَلْيَقُمْ وَارِثُهُ أَوْ قَرَابَتُهُ أَوْ صَدِيقُهُ مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ وَ يُصَلِّی رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِی الرَّكْعَهِ الْأُولَی فَاتِحَهَ الْكِتَابِ مَرَّهً وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ مَرَّهً سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ وَصْفُ الرَّكْعَهِ الثَّانِيَهِ فَيَقْرَأُهَا بِالْحَمْدِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِنْ شَاءَ فَإِنَّهُمَا مِنْ مُهِمَّاتِ مَا يَقْرَأُ فِی النَّوَافِلِ وَ يَرْكَعُ وَ يَسْجُدُ وَ يَقُولُ فِی سُجُودِهِ- سُبْحَانَ مَنْ تَعَزَّزَ بِالْقُدْرَهِ وَ قَهَرَ عِبَادَهُ بِالْمَوْتِ- ثُمَّ يُسَلِّمُ وَ يَرْجِعُ إِلَی الْقَبْرِ وَ يَقُولُ يَا فُلَانَ بْنَ فُلَانَهَ هَذِهِ لَكَ وَ لِأَصْحَابِكَ فَإِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ عَنْهُ عَذَابَ الْقَبْرِ وَ ضِيقَهُ وَ لَوْ سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يَغْفِرَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِمَاتِ حَيِّهِمْ وَ مَيِّتِهِمُ اسْتَجَابَ اللَّهُ دُعَاءَهُ فِيهِمْ وَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَی لِصَاحِبِهِ يَا فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ كُنْ قَرِيرَ الْعَيْنِ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَكَ وَ يُعْطِی الْمُصَلِّيَ بِكُلِّ حَرْفٍ أَلْفَ حَسَنَهٍ وَ تُمْحَی عَنْهُ أَلْفُ سَيِّئَهٍ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَی صَفّاً مِنَ الْمَلَائِكَهِ يُشَيِّعُونَهُ إِلَی بَابِ الْجَنَّهِ

ص: ٢١٨

---

١- ١. جمال الأسبوع:

٢- ٢. مصباح المتهجد: ٢٥٥.

فَإِذَا دَخَلَ الْجَنَّهَ اسْتَقْبَلَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ أَلْفِ مَلَكٍ مَعَ كُلِّ مَلَكٍ طَبَقٌ مِنْ نُورٍ مُغَطًّى بِمِنْدِيلٍ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَ فِی یَدِ كُلِّ مَلَكٍ كُوزٌ مِنْ نُورٍ فِیهِ مَاءُ السَّلْسَبِیلِ فَیَأْكُلُ مِنَ الطَّبَقِ وَ یَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ وَ رِضْوَانُ اللَّهِ أَكْبَرُ.

بیان: أوردت الصلاه كما أورده رحمه الله لعل الناظر فی كتابنا یطلع علی تلك الروایه فی موضع آخر بغیر سقط فیعمل بها و یجعل هذا الخبر مؤیدا لما وجده و أما ما فعله السید رحمه الله علیه من إضافه السور من عنده فغریب (۱).

«۴»- فَلَاحُ السَّائِلِ، عَنْ حُذَیْفَهَ بْنِ الْیَمَانِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَا یَأْتِی عَلَی الْمَیِّتِ سَاعَهٌ أَشَدُّ مِنْ أَوَّلِ لَیْلَهٍ فَارْحَمُوا مَوْتَاكُمْ بِالصَّدَقَهِ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَلْیُصَلِّ أَحَدُكُمْ رَكْعَتَیْنِ یَقْرَأُ فِی الْأُولَی بِفَاتِحَهِ الْكِتَابِ مَرَّهً وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَرَّتَیْنِ وَ فِی الثَّانِیَهِ بِفَاتِحَهِ الْكِتَابِ مَرَّهً وَ أَلْهاكُمُ التَّكاثُرُ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ یُسَلِّمُ وَ یَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ابْعَثْ ثَوَابَهُمَا إِلَی قَبْرِ ذَلِكَ الْمَیِّتِ

فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ- فَیَبْعَثُ اللَّهُ مِنْ سَاعَتِهِ أَلْفَ مَلَكٍ إِلَی قَبْرِهِ مَعَ كُلِّ مَلَكٍ ثَوْبٌ وَ حُلَّهٌ وَ یُوَسَّعُ فِی قَبْرِهِ مِنَ الضِّیقِ إِلَی یَوْمِ یُنْفَخُ فِی الصُّورِ وَ یُعْطَی الْمُصَلِّی بِعَدَدِ مَا طَلَعَتْ عَلَیْهِ الشَّمْسُ حَسَنَاتٍ وَ تُرْفَعُ لَهُ أَرْبَعُونَ دَرَجَهً(۲).

البلد الأمین، و الموجز، لابن فهد عن النبی صلی الله علیه و آله مرسلا: مثله (۳).

«۵»- وَ مِنْهُمَا: صَلَاهُ هَدِیَّهِ الْمَیِّتِ رَكْعَتَانِ فِی الْأُولَی الْحَمْدُ وَ آیَهُ الْكُرْسِیِّ وَ فِی الثَّانِیَهِ الْحَمْدُ وَ الْقَدْرُ عَشْراً فَإِذَا سَلَّمَ قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ابْعَثْ ثَوَابَهُمَا إِلَی قَبْرِ فُلَانٍ (۴).

«۶»- الْبَلَدُ،: وَ رَأَیْتُ فِی بَعْضِ كُتُبِ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ یَقْرَأُ فِی الْأُولَی بَعْدَ الْفَاتِحَهِ



---

۱- ۱. لم نجده فی القسم المطبوع.

۲- ۲. فلاح السائل: ۸۶.

۳- ۳. البلد الأمین: ۱۶۴.

۴- ۴. البلد الأمین: ۱۶۴.

آیَهَ الْکُرْسِیِّ مَرَّهً وَ التَّوْحِیدَ مَرَّتَیْنِ وَ فِی الثَّانِیَهِ بَعْدَ الْحَمْدِ التَّکَاثُرَ عَشْراً وَ نَقَلْتُهَا عَنْ وَالِدِی قُدِّسَ سِرُّهُ (۱).

بیان: أوردت هذه الصلاه تبعا للأصحاب و لیس فیها خبر أعتمد علیه مرویا من طرق أصحابنا و إنما ذکروه لتوسعهم فی المستحبات و لو أتی بها المصلی بقصد أنها صلاه و هی خیر موضوع لا بقصد الخصوص مع ورود الأخبار العامه و المطلقه الداله علی جواز الصلاه عن المیت فلا أستبعد حسنه و لو أتی بصلاه علی الهیئات المنقوله بالطرق المعتبره ثم أهدی ثوابها إلی المیت فهو أحسن.

وَ رَوَی الشَّیْخُ (۲)

فِی الصَّحِیحِ عَنْ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ قَالَ: کَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یُصَلِّی عَنْ وَلَدِهِ فِی کُلِّ لَیْلَهٍ رَکْعَتَیْنِ وَ عَنْ وَالِدَیْهِ فِی کُلِّ یَوْمٍ رَکْعَتَیْنِ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ کَیْفَ صَارَ لِلْوَلَدِ اللَّیْلُ قَالَ لِأَنَّ الْفِرَاشَ لِلْوَلَدِ قَالَ وَ کَانَ یَقْرَأُ فِیهِمَا إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ وَ إِنَّا أَعْطَیْنَاکَ الْکَوْثَرَ- وَ رَوَاهُ الرَّاوَنْدِیُّ فِی دَعَوَاتِهِ مُرْسَلًا عَنْهُ علیه السلام.

«۷»- الْمَکَارِمُ،: صَلَاهُ الْوَالِدِ لِوَلَدِهِ أَرْبَعُ رَکَعَاتٍ یَقْرَأُ فِی الْأُولَی الْحَمْدَ مَرَّهً وَ عَشْرَ مَرَّاتٍ رَبَّنا وَ اجْعَلْنا مُسْلِمَیْنِ لَکَ وَ مِنْ ذُرِّیَّتِنا أُمَّهً مُسْلِمَهً لَکَ وَ أَرِنا مَناسِکَنا وَ تُبْ عَلَیْنا إِنَّکَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِیمُ وَ فِی الثَّانِیَهِ الْحَمْدَ مَرَّهً وَ عَشْرَ مَرَّاتٍ رَبِّ اجْعَلْنِی مُقِیمَ الصَّلاهِ وَ مِنْ ذُرِّیَّتِی رَبَّنا وَ تَقَبَّلْ دُعاءِ- رَبَّنَا اغْفِرْ لِی وَ لِوالِدَیَّ وَ لِلْمُؤْمِنِینَ یَوْمَ یَقُومُ الْحِسابُ وَ فِی الثَّالِثَهِ الْحَمْدَ مَرَّهً وَ عَشْرَ مَرَّاتٍ رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا وَ ذُرِّیَّاتِنا قُرَّهَ أَعْیُنٍ وَ اجْعَلْنا لِلْمُتَّقِینَ إِماماً وَ فِی الرَّابِعَهِ الْحَمْدَ مَرَّهً وَ عَشْرَ مَرَّاتٍ رَبِّ أَوْزِعْنِی أَنْ أَشْکُرَ نِعْمَتَکَ

الَّتِی أَنْعَمْتَ عَلَیَّ وَ عَلی والِدَیَّ وَ أَنْ أَعْمَلَ صالِحاً تَرْضاهُ وَ أَصْلِحْ لِی فِی ذُرِّیَّتِی إِنِّی تُبْتُ إِلَیْکَ وَ إِنِّی مِنَ الْمُسْلِمِینَ فَإِذَا سَلَّمَ قَالَ عَشْراً رَبَّنا هَبْ لَنا الْآیَهَ صَلَاهُ الْوَلَدِ لِوَالِدَیْهِ رَکْعَتَانِ الْأُولَی بِفَاتِحَهِ الْکِتَابِ- وَ عَشْرَ مَرَّاتٍ رَبَّنَا اغْفِرْ لِی



---

۱- ۱. البلد الأمین: ۱۶۴.

۲- ۲. التهذیب ج ۱ ص ۱۳۲.

وَ لِوالِدَیَّ وَ لِلْمُؤْمِنِینَ یَوْمَ یَقُومُ الْحِسابُ وَ فِی الثَّانِیَهِ الْفَاتِحَهَ وَ عَشْرَ مَرَّاتٍ رَبِّ اغْفِرْ لِی وَ لِوالِدَیَّ وَ لِمَنْ دَخَلَ بَیْتِیَ مُؤْمِناً وَ لِلْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِناتِ فَإِذَا سَلَّمَ یَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ رَبِّ ارْحَمْهُما كَما رَبَّیانِی صَغِیراً صَلَاهٌ أُخْرَی رَكْعَتَانِ یَقْرَأُ فِی كُلِّ رَكْعَهٍ فَاتِحَهَ الْكِتَابِ مَرَّهً وَ عِشْرِینَ مَرَّهً رَبِّ ارْحَمْهُما كَما رَبَّیانِی صَغِیراً فَإِذَا فَرَغَ سَجَدَ وَ یَقُولُهَا عَشَرَهً أُخْرَی (۱).

ص: ۲۲۱

---

۱- ۱. مكارم الأخلاق ص ۳۸۴.

## أبواب الاستخارات و فضلها و كيفياتها و صلواتها و دعواتها

### باب ۱ ما ورد فی الحث علی الاستخاره و الترغیب فیها و الرضا و التسلیم بعدها

«۱»- فَتْحُ الْأَبْوَابِ، لِلسَّيِّدِ الْجَلِيلِ عَلِيِّ بْنِ طَاوُسٍ وَ الْمُقْنِعَهُ، عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ شَقَاءِ عَبْدِی أَنْ يَعْمَلَ الْأَعْمَالَ وَ لَا يَسْتَخِيرَ بِی (۱).

الفتح، [فتح الأبواب] فی أصل عتیق من أصول أصحابنا عنه علیه السلام: مثله (۲).

من خط الشهید رحمه الله عن الکراجکی قال روی عن العالم علیه السلام: و ذکر مثله.

ص: ۲۲۲

---

۱- ۱. المقنعه: ۳۶.

۲- ۲. کتاب الفتح مخطوط.

«۲»- الْمَحَاسِنُ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مِثْلَهُ (۱).

وَ مِنْهُ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُضَارِبٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَنْ دَخَلَ فِي أَمْرٍ بِغَيْرِ اسْتِخَارَةٍ ثُمَّ ابْتُلِيَ لَمْ يُؤْجَرْ(۲).

الْمَحَاسِنُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْيَقْطِينِيِّ وَ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَنْ أَكْرَمُ الْخَلْقِ عَلَى اللَّهِ قَالَ أَكْثَرُهُمْ ذِكْراً لِلَّهِ وَ أَعْمَلُهُمْ بِطَاعَتِهِ قُلْتُ فَمَنْ أَبْغَضُ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ قَالَ مَنْ يَتَّهِمُ اللَّهَ قُلْتُ وَ أَحَدٌ يَتَّهِمُ اللَّهَ قَالَ نَعَمْ مَنِ اسْتَخَارَ اللَّهَ فَجَاءَتْهُ الْخِيَرَةُ بِمَا يَكْرَهُ فَسَخِطَ فَذَلِكَ يَتَّهِمُ اللَّهَ (۳).

كِتَابُ الْغَايَاتِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَنْ أَكْرَمُ الْخَلْقِ عَلَى اللَّهِ وَ ذَكَرَ نَحْوَهُ.

الْمَكَارِمُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى: مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ فَسَخِطَ ذَلِكَ فَهُوَ الْمُتَّهِمُ لِلَّهِ (۴).

«۳»- الفتح، [فتح الأبواب] عَنْ شَيْخِهِ مُحَمَّدِ بْنِ نَمَا وَ أَسْعَدَ بْنِ عَبْدِ الْقَاهِرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدٍ الرَّاوَنْدِيِّ عَنْ وَالِدِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلَبِيِّ عَنْ شَيْخِ الطَّائِفَهِ قَالَ أَخْبَرَنِي جَمَاعَةٌ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ وَ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَنْ دَخَلَ فِي أَمْرٍ بِغَيْرِ اسْتِخَارَةٍ ثُمَّ ابْتُلِيَ لَمْ يُؤْجَرْ.

و منه بهذا الإسناد عن ابن مسكان عن محمد بن مضارب عنه علیه السلام: مثله.

وَ بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ شَيْخِ الطَّائِفَهِ عَنِ ابْنِ أَبِي جِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا أُبَالِي إِذَا اسْتَخَرْتُ اللَّهَ عَلَى أَيِّ طَرَفِي وَقَعْتُ وَ كَانَ أَبِي يُعَلِّمُنِي الِاسْتِخَارَةَ كَمَا يُعَلِّمُنِي السُّورَ مِنَ الْقُرْآنِ.



---

۱- ۱. المحاسن: ۵۹۸.

۲- ۲. المحاسن: ۵۹۸.

۳- ۳. المحاسن: ۵۹۸.

۴- ۴. مكارم الأخلاق ص ۳۶۸.

بیان: قوله علیه السلام علی أی طرفی أی طرفی الراحه و البلاء أو الحیاه و الموت أو طرفی الأمر الذی أتردد فیه أو أقع مریضا علی جنبی الأیمن أو الأیسر أو أقتل فأصرع علی الأیمن أو الأیسر و ربما یقرأ بالقاف جمع الطریق و صحح فی بعض النسخ طریقی فهما تصحیفان و یؤید ما ذکرنا ما سیأتی مکانه علی أی جنبی.

و قال فی النهایه فیه أنه کان إذا اشتکی أحدهم لم ینزل البرمه حتی یأتی علی أحد طرفیه أی حتی یفیق من علته أو یموت لأنهما منتهی أمر العلیل فهما طرفاه أی جانباه و منه حدیث أسماء بنت أبی بکر قالت لابنها عبد الله ما بی عجله إلی الموت حتی آخذ علی أحد طرفیک إما أن تستخلف فتقر عینی و إما أن تقتل فأحتسبک.

«۴»- الفتح، [فتح الأبواب] قَالَ وَجَدْتُ فِی أَصْلِ الْعَبْدِ الصَّالِحِ الْمُتَّفَقِ عَلَیْهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رِبْعِیٍّ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: مَا اسْتَخَارَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ إِلَّا خَارَ لَهُ وَ إِنْ وَقَعَ مَا یَکْرَهُ.

وَ مِنْهُ نَقْلًا عَنِ الْحُمَیْدِیِّ فِی کِتَابِ الْجَمْعِ بَیْنَ الصَّحِیحَیْنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یُعَلِّمُنَا الِاسْتِخَارَهَ فِی الْأُمُورِ کُلِّهَا کَمَا یُعَلِّمُنَا السُّوَرَ مِنَ الْقُرْآنِ.

وَ مِنْهُ مَا رَوَاهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَی جَدِّهِ أَبِی جَعْفَرٍ الطُّوسِیِّ فِیمَا رَوَاهُ إِلَی أَبِی الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدِ بْنِ عُقْدَهَ فِی کِتَابِ تَسْمِیَهِ الْمَشَایِخِ عَنْ شِهَابِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یَعْلَی عَنْ إِدْرِیسَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ إِدْرِیسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ علیهم السلام قَالَ: کُنَّا نَتَعَلَّمُ الِاسْتِخَارَهَ کَمَا نَتَعَلَّمُ السُّورَهَ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

وَ مِنْهُ مِنَ الْکِتَابِ الْمَذْکُورِ لِابْنِ عُقْدَهَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کُنَّا

نَتَعَلَّمُ الِاسْتِخَارَهَ كَمَا نَتَعَلَّمُ السُّورَهَ مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ قَالَ مَا أُبَالِي إِذَا اسْتَخَرْتُ اللَّهَ عَلَى أَيِّ جَنْبِي وَقَعْتُ.

وَ مِنْهُ نَقْلًا مِنْ كِتَابِ الدُّعَاءِ لِسَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: قَالَ اللَّهُ مَنْ لَمْ يَرْضَ بِقَضَائِي وَ يَشْكُرْ نَعْمَائِي وَ يَصْبِرْ عَلَى بَلَائِي فَلْيَطْلُبْ رَبّاً سِوَايَ غَيْرِي وَ مَنْ رَضِيَ بِقَضَائِي وَ شَكَرَ نَعْمَائِي وَ صَبَرَ عَلَى بَلَائِي كَتَبْتُهُ فِي الصِّدِّيقِينَ عِنْدِي وَ كَانَ يَقُولُ عليه السلام مَنِ اسْتَخَارَ اللَّهَ فِي أَمْرِهِ فَعَمِلَ أَحَدَ الْأَمْرَيْنِ فَعَرَضَ فِي قَلْبِهِ شَيْ ءٌ فَقَدِ اتَّهَمَ اللَّهَ فِي قَضَائِهِ.

وَ مِنْهُ نَقْلًا مِنَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ لِسَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَنْزَلَ اللَّهُ أَنَّ مِنْ شَقَاءِ عَبْدِي أَنْ يَعْمَلَ الْأَعْمَالَ وَ لَا يَسْتَخِيرَنِي.

بيان: قال في النهايه الاستخاره طلب الخيره في الشي ء و هي استفعال منه تقول استخر الله يخر لك و نحوه قال في القاموس و الصحاح و قال المحقق رحمه الله صلاه الاستخاره هي أن تصلي ركعتين و تسأل الله أن يجعل ما عزمت عليه خيره و قال ابن إدريس الاستخاره في كلام العرب الدعاء و قال بعد كلام معنى استخرت الله استدعيت إرشادي و كان يونس بن حبيب اللغوي يقول إن معنى قولهم استخرت الله استقبلت الخير أي سألت الله أن يوفقني خير الأشياء التي أقصدها.

«۵»- مَجَالِسُ الشَّيْخِ، عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ خَالِدٍ الْمَرَاغِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَيْضِ الْعِجْلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليهم السلام قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ لِي وَ هُوَ يُوصِينِي يَا عَلِيُّ مَا حَارَ مَنِ اسْتَخَارَ وَ لَا نَدِمَ مَنِ اسْتَشَارَ الْحَدِيثَ (۱).



---

۱- ۱. أمالي الطوسيّ ج ۱ ص ۱۳۵.

## باب ۲ الاستخاره بالرقاع

«۱»- مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ،: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَيَابَهَ خَرَجْتُ سَنَةً إِلَى مَكَّهَ وَ مَتَاعِي بَزٌّ قَدْ كَسَدَ عَلَيَّ قَالَ فَأَشَارَ عَلَيَّ أَصْحَابُنَا أَنْ أَبْعَثَهُ إِلَى مِصْرَ وَ لَا أَرُدَّهُ إِلَى الْكُوفَهِ أَوْ إِلَى الْيَمَنِ فَاخْتَلَفَ عَلَيَّ آرَاؤُهُمْ فَدَخَلْتُ عَلَى الْعَبْدِ الصَّالِحِ بَعْدَ النَّفْرِ بِيَوْمٍ وَ نَحْنُ بِمَكَّهَ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا أَشَارَ بِهِ أَصْحَابُنَا وَ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَمَا تَرَى حَتَّى أَنْتَهِيَ إِلَى مَا تَأْمُرُنِي فَقَالَ لِي سَاهِمْ بَيْنَ مِصْرَ وَ الْيَمَنِ ثُمَّ فَوِّضْ فِي ذَلِكَ أَمْرَكَ إِلَى اللَّهِ فَأَيُّ بَلَدٍ خَرَجَ سَهْمُهَا عَنِ الْأَسْهُمِ فَابْعَثْ مَتَاعَكَ إِلَيْهَا قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ كَيْفَ أُسَاهِمُ قَالَ اكْتُبْ فِي رُقْعَهٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ- عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَهِ أَنْتَ الْعَالِمُ وَ أَنَا الْمُتَعَلِّمُ فَانْظُرْ لِي فِي أَيِّ الْأَمْرَيْنِ خَيْرٌ لِي حَتَّى أَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فِيهِ وَ أَعْمَلَ بِهِ ثُمَّ اكْتُبْ مِصْراً إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ اكْتُبْ رُقْعَهً أُخْرَى مِثْلَ مَا فِي الرُّقْعَهِ الْأُولَى شَيْئاً شَيْئاً ثُمَّ اكْتُبِ الْيَمَنَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ اكْتُبْ رُقْعَهً أُخْرَى مِثْلَ مَا فِي الرُّقْعَتَيْنِ شَيْئاً شَيْئاً ثُمَّ اكْتُبْ بِحَبْسِ الْمَتَاعِ وَ لَا يُبْعَثُ إِلَى بَلَدٍ مِنْهُمَا ثُمَّ اجْمَعِ الرِّقَاعَ وَ ادْفَعْهُنَّ إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِكَ فَلْيَسْتُرْهَا عَنْكَ ثُمَّ أَدْخِلْ يَدَكَ فَخُذْ رُقْعَهً مِنَ الثَّلَاثِ رِقَاعٍ فَأَيُّهَا وَقَعَتْ فِي يَدِكَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَ اعْمَلْ بِهَا بِمَا فِيهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ (۱).

«۲»- الْإِحْتِجَاجُ، قَالَ: كَتَبَ الْحِمْيَرِيُّ إِلَى الْقَائِمِ عليه السلام يَسْأَلُهُ عَنِ الرَّجُلِ تَعْرِضُ لَهُ حَاجَهٌ مِمَّا لَا يَدْرِي أَنْ يَفْعَلَهَا أَمْ لَا فَيَأْخُذُ خَاتَمَيْنِ فَيَكْتُبُ فِي أَحَدِهِمَا نَعَمِ افْعَلْ وَ فِي الْآخَرِ لَا تَفْعَلْ فَيَسْتَخِيرُ اللَّهَ مِرَاراً ثُمَّ يَرَى فِيهِمَا فَيُخْرِجُ أَحَدَهُمَا فَيَعْمَلُ



---

۱- ۱. مكارم الأخلاق: ۲۹۳.

بِمَا يَخْرُجُ فَهَلْ يَجُوزُ ذَلِكَ أَمْ لَا وَ الْعَامِلُ بِهِ وَ التَّارِكُ لَهُ هُوَ مِثْلُ الِاسْتِخَارَهِ أَمْ هُوَ سِوَى ذَلِكَ فَأَجَابَ علیه السلام الَّذِی سَنَّهُ الْعَالِمُ علیه السلام فِی هَذِهِ الِاسْتِخَارَهُ بِالرِّقَاعِ وَ الصَّلَاهِ(۱).

«۳»- الفتح، [فتح الأبواب] قَالَ: رَأَيْتُ مِنْ طَرِيقِ الْجُمْهُورِ مَا هَذَا لَفْظُهُ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ- عَنْ قَتَادَهَ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَقُولُ فِی الِاسْتِخَارَهِ- اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ وَ لَا أَعْلَمُ وَ تَقْدِرُ وَ لَا أَقْدِرُ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ اللَّهُمَّ إِنَّ عِلْمَكَ بِمَا يَكُونُ كَعِلْمِكَ بِمَا كَانَ اللَّهُمَّ إِنِّی قَدْ عَزَمْتُ عَلَى كَذَا وَ كَذَا فَإِنْ كَانَ لِی فِيهِ خِيَرَهٌ لِلدِّينِ وَ الدُّنْيَا وَ الْعَاجِلِ وَ الْآجِلِ فَيَسِّرْهُ وَ سَهِّلْهُ وَ وَفِّقْنِی لَهُ وَ وَفِّقْهُ لِی وَ إِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَامْنَعْنِی مِنْهُ كَيْفَ شِئْتَ- ثُمَّ يَسْجُدُ وَ يَقُولُ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ مَرَّهٍ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَخِيرُكَ بِرَحْمَتِكَ خِيَرَهً فِی عَافِيَهٍ- وَ يَكْتُبُ سِتَّ رِقَاعٍ فِی ثَلَاثٍ مِنْهَا خِيَرَهٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ افْعَلْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ وَ عَوْنِهِ وَ فِی ثَلَاثٍ مِنْهَا خِيَرَهٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ لَا تَفْعَلْ وَ الْخِيَرَهُ فِيمَا يَقْضِی اللَّهُ وَ يَكُونُ تَحْتَ السَّجَّادَهِ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الصَّلَاهِ وَ الدُّعَاءِ مَدَدْتَ يَدَكَ إِلَى الرِّقَاعِ فَأَخَذْتَ وَاحِدَهً مِنْهَا فَمَا خَرَجَ فِيهِ فَاعْمَلْ عَلَى الْأَكْثَرِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ هُوَ حَسْبِی.

بیان: ظاهر أكثر اللغويين أن الخيره بهذا المعنى بكسر الخاء و سكون الياء و فی أكثر نسخ الدعاء صححوها بفتح الياء و سكونها معا قال فی النهايه فيه كان رسول الله صلى الله عليه و آله يعلمنا الاستخاره فی كل شی ء الخير ضد الشر تقول منه خرت يا رجل و خار الله لك أی أعطاك ما هو خير لك و الخيره بسكون الياء الاسم منه فأما بالفتح فهی الاسم من قولك اختار الله و محمد خيره الله من خلقه يقال بالفتح و السكون و فی دعاء الاستخاره اللهم خر لی أی اختر لی أصلح الأمرين و اجعل لی الخيره فيه.

«۴»- الفتح، [فتح الأبواب] وَجَدْتُ فِی كِتَابِ بَعْضِ الْمُخَالِفِينَ اسْمُهُ مَحْمُودُ بْنُ أَبِی سَعِيدِ بْنِ طَاهِرٍ السِّجْزِیُّ عَنِ الصَّدْرِ الْإِمَامِ رُكْنِ الدِّينِ عَنْ عَبْدِ الْأَوَّلِ بْنِ عِيسَى بْنِ شُعَيْبٍ



---

۱- ۱. الاحتجاج: ۲۵۷.

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُظَفَّرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيِّ عَنْ قُتَيْبَهَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی الْمَوَالِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يُعَلِّمُنَا الِاسْتِخَارَهَ فِی الْأُمُورِ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَهَ مِنَ الْقُرْآنِ يَقُولُ إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَهِ ثُمَّ لْيَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَ أَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ وَ أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَ لَا أَقْدِرُ وَ تَعْلَمُ وَ لَا أَعْلَمُ فَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِی فِی دِينِی وَ مَعَاشِی وَ عَاقِبَهِ أَمْرِی أَوْ قَالَ فِی عَاجِلِ أَمْرِی وَ آجِلِهِ فَاقْدِرْهُ لِی وَ يَسِّرْهُ لِی ثُمَّ بَارِكْ لِی فِيهِ وَ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِی فِی دِينِی وَ مَعَاشِی وَ عَاقِبَهِ أَمْرِی أَوْ قَالَ فِی عَاجِلِ أَمْرِی وَ آجِلِهِ فَاصْرِفْهُ عَنِّی وَ اصْرِفْنِی عَنْهُ وَ اقْدِرْ لِیَ الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ رَضِّنِی بِهِ وَ قَالَ بَعْضُ الْمَشَايِخِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ لَمَّا صَلَّى هَذِهِ الصَّلَاهَ وَ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ يَقْطَعُ بَعْدَ ذَلِكَ كَاغَذَهً سِتَّ رِقَاعٍ يَكْتُبُ فِی ثَلَاثَهٍ مِنْهَا افْعَلْ وَ فِی ثَلَاثَهٍ مِنْهَا لَا تَفْعَلْ ثُمَّ يَخْلِطُ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ وَ يَجْعَلُهَا فِی كُمِّهِ ثُمَّ يُخْرِجُ ثَلَاثَهً مِنْهَا وَاحِدَهً بَعْدَ أُخْرَى فَإِنْ وَجَدَ فِيهَا كُلِّهَا افْعَلْ أَقْدَمَ عَلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ طَيِّبَ الْقَلْبِ وَ إِنْ وَجَدَ فِی اثْنَتَيْنِ مِنْهَا افْعَلْ وَ فِی وَاحِدَهٍ لَا تَفْعَلْ فَلَا بَأْسَ بِالْإِقْدَامِ عَلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ لَكِنَّهُ دُونَ الْأَوَّلِ وَ إِنْ وَجَدَ فِی كُلِّهَا لَا تَفْعَلْ فَلْيَحْذَرْ عَنِ الْإِقْدَامِ عَلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ وَ إِنْ وَجَدَ فِی اثْنَتَيْنِ مِنْهَا لَا تَفْعَلْ فَالْحَذَرُ أَوْلَى فَلِلْأَكْثَرِ حُكْمُ الْكُلِّ.

قَالَ وَ مِنَ الدَّعَوَاتِ الَّتِی وَرَدَتْ فِی الِاسْتِخَارَهِ قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله: اللَّهُمَّ خِرْ لِی وَ اخْتَرْ لِی.

وَ بَلَغَنِی عَنْ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ فِی كَيْفِيَّهِ الِاسْتِخَارَهِ أَنَّهُ قَالَ: يَكْتُبُ ثَلَاثَ رِقَاعٍ فِی كُلِّ رُقْعَهٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ خِيَرَهٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ افْعَلْ وَ فِی ثَلَاثٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ خِيَرَهٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ لَا تَفْعَلْ وَ تَضَعُ الرِّقَاعَ تَحْتَ السَّجَّادَهِ ثُمَّ تُصَلِّی رَكْعَتَيْنِ فِی كُلِّ رَكْعَهٍ فَاتِحَهَ الْكِتَابِ وَ سُورَهَ الْإِخْلَاصِ ثَلَاثاً ثُمَّ تُسَلِّمُ وَ تَقُولُ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ إِلَى آخِرِهِ ثُمَّ تَسْجُدُ وَ تَقُولُ مِائَهَ مَرَّهٍ أَسْتَخِيرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ

ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ وَ تُخْرِجُ الرِّقَاعَ خَمْسَةً وَ تَتْرُكُ وَاحِدَةً فَإِنْ كَانَ فِي ثَلَاثَةٍ افْعَلْ فَاقْصِدْهُ فَالصَّلَاحُ فِيهِ وَ إِنْ كَانَ فِي ثَلَاثَةٍ لَا تَفْعَلْ فَأَمْسِكْ فَإِنَّ الْخِيَرَةَ فِيهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَ مِنْهُ: ذَكَرَ شَيْخُنَا الْمُفِيدُ فِي الرِّسَالَةِ الْغَرِيَّةِ مَا هَذَا لَفْظُهُ بَابُ صَلَاةِ الِاسْتِخَارَةِ وَ إِذَا عَرَضَ لِلْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ أَمْرَانِ فِيمَا يَخْطُرُ بِبَالِهِ مِنْ مَصَالِحِهِ فِي أَمْرِ دُنْيَاهُ كَسَفَرِهِ وَ إِقَامَتِهِ وَ مَعِيشَتِهِ فِي صُنُوفٍ يَعْرِضُ لَهُ الْفِكْرُ فِيهَا أَوْ عِنْدَ نِكَاحٍ وَ تَرْكِهِ وَ ابْتِيَاعِ أَمَةٍ أَوْ عَبْدٍ وَ نَحْوِ ذَلِكَ فَمِنَ السُّنَّةِ أَنْ لَا يَهْجُمَ عَلَى أَحَدِ الْأَمْرَيْنِ وَ لْيَتَوَقَّ حَتَّى يَسْتَخِيرَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِذَا اسْتَخَارَهُ عَزَمَ عَلَى مَا خَطَرَ بِبَالِهِ عَلَى الْأَقْوَى فِي نَفْسِهِ فَإِنْ سَاوَتْ ظُنُونُهُ فِيهِ تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ فَعَلَ مَا يَتَّفِقُ لَهُ مِنْهُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقْضِي لَهُ بِالْخَيْرِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَ لَا يَنْبَغِي لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَسْتَخِيرَ اللَّهَ فِي فِعْلِ شَيْ‌ءٍ نَهَاهُ عَنْهُ وَ لَا حَاجَةَ بِهِ فِي اسْتِخَارَةٍ لِأَدَاءِ فَرْضٍ وَ إِنَّمَا الِاسْتِخَارَةُ فِي الْمُبَاحِ وَ تَرْكِ نَفْلٍ إِلَى نَفْلٍ لَا يُمْكِنُهُ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا كَالْجِهَادِ وَ الْحَجِّ تَطَوُّعاً أَوِ السَّفَرِ لِزِيَارَةِ مَشْهَدٍ دُونَ مَشْهَدٍ أَوْ صِلَةِ أَخٍ مُؤْمِنٍ وَ صِلَةِ غَيْرِهِ بِمِثْلِ مَا يُرِيدُ صِلَةَ الْآخَرِ بِهِ وَ نَحْوِ ذَلِكَ وَ لِلِاسْتِخَارَةِ صَلَاةٌ مُوَظَّفَةٌ مَسْنُونَةٌ وَ هِيَ رَكْعَتَانِ يَقْرَأُ الْإِنْسَانُ فِي إِحْدَاهُمَا فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ سُورَةً مَعَهَا وَ يَقْرَأُ فِي الثَّانِيَةِ الْفَاتِحَةَ وَ سُورَةً مَعَهَا وَ يَقْنُتُ فِي الثَّانِيَةِ قَبْلَ الرُّكُوعِ فَإِذَا تَشَهَّدَ وَ سَلَّمَ حَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ قَالَ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَ قُدْرَتِكَ وَ أَسْتَخِيرُكَ بِعِزَّتِكَ وَ أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَ لَا أَقْدِرُ وَ تَعْلَمُ وَ لَا أَعْلَمُ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي عَرَضَ لِي خَيْراً فِي دِينِي وَ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي فَيَسِّرْهُ لِي وَ بَارِكْ لِي فِيهِ وَ أَعِنِّي عَلَيْهِ وَ إِنْ كَانَ شَرّاً لِي فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَ اقْضِ لِيَ الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ وَ رَضِّنِي بِهِ حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَ لَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ- وَ إِنْ شَاءَ قَالَ اللَّهُمَّ خِرْ لِي فِي مَا عَرَضَ لِي مِنْ أَمْرِ كَذَا وَ كَذَا وَ اقْضِ لِي بِالْخِيَرَةِ فِيمَا وَفَّقْتَنِي لَهُ مِنْهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

بيان: كان هذا بالأبواب المتعلقه بالاستخارات المطلقه أنسب و إنما أوردته هنا تبعا للسيد ره.

«۵»- الفتح، [فتح الأبواب] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَمَا وَ أَسْعَدَ بْنِ عَبْدِ الْقَاهِرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدٍ الرَّاوَنْدِيِّ عَنْ وَالِدِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحْسِنٍ الْحَلَبِيِّ عَنِ الشَّيْخِ أَبِی جَعْفَرٍ الطُّوسِيِّ عَنِ الْمُفِيدِ عَنِ ابْنِ قُولَوَيْهِ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ أَمْراً فَخُذْ سِتَّ رِقَاعٍ فَاكْتُبْ فِی ثَلَاثٍ مِنْهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ خِيَرَهٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانَهَ افْعَلْ وَ فِی ثَلَاثٍ مِنْهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ خِيَرَهٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانَهَ لَا تَفْعَلْ ثُمَّ ضَعْهَا تَحْتَ مُصَلَّاكَ ثُمَّ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ فَإِذَا فَرَغْتَ فَاسْجُدْ سَجْدَهً وَ قُلْ مِائَهَ مَرَّهٍ أَسْتَخِيرُ اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ خِيَرَهً فِی عَافِيَهٍ ثُمَّ اسْتَوِ جَالِساً وَ قُلِ- اللَّهُمَّ خِرْ لِی وَ اخْتَرْ لِی فِی جَمِيعِ أُمُورِی فِی يُسْرٍ مِنْكَ وَ عَافِيَهٍ- ثُمَّ اضْرِبْ بِيَدِكَ إِلَى الرِّقَاعِ فَشَوِّشْهَا وَ أَخْرِجْ وَاحِدَهً وَاحِدَهً فَإِنْ خَرَجَ ثَلَاثٌ مُتَوَالِيَاتٌ افْعَلْ فَافْعَلِ الْأَمْرَ الَّذِی تُرِيدُهُ وَ إِنْ خَرَجَ ثَلَاثٌ مُتَوَالِيَاتٌ لَا تَفْعَلْ فَلَا تَفْعَلْهُ وَ إِنْ خَرَجَتْ وَاحِدَهٌ افْعَلْ وَ الْأُخْرَى لَا تَفْعَلْ فَأَخْرِجْ مِنَ الرِّقَاعِ إِلَى خَمْسٍ فَانْظُرْ أَكْثَرَهَا فَاعْمَلْ بِهِ وَ دَعِ السَّادِسَهَ لَا يُحْتَاجُ إِلَيْهَا.

وَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حُمْدُونٍ الْوَاسِطِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدٍ الْكُوفِيِّ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ فِی الْمَوْضِعَيْنِ لِعَبْدِهِ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ المتهجد، عن هارون بن خارجه: مثله (۱) الكافی، عن غير واحد عن سهل: مثله (۲)



---

۱- ۱. مصباح المتهجد ص ۳۷۲.

۲- ۲. الكافی ج ۳ ص ۴۷۰.

التَّهْذِيبُ، بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ لَيسَ فِيهِ اخْتَرْ لِی (۱)

بيان: هذا أشهر طرق هذه الاستخاره و أوثقها(۲)

و عليه عمل أصحابنا و ليس فيه ذكر الغسل و ذكره بعض الأصحاب لوروده فی سائر أنواع الاستخاره و لا بأس به و أيضا ليس فيه تعيين سوره فی الصلاه و ذكر بعضهم سورتی الحشر و الرحمن لورودهما فی الاستخاره المطلقه فلو قرأهما أو الإخلاص فی كل ركعه كما مر أو ما سيأتی فی روايه الكراجكی ره لم أستبعد حسنه.

ثم اعلم أن إخراج الخمس قد لا يحتاج إليه كما إذا خرج أولا لا تفعل ثم ثلاثا افعل و بالعكس فإن قلت هذا داخل فی القسمين المذكورين قلت إن سلمنا ذلك و إن كان بعيدا فيمكن أن يخرج افعل ثم لا تفعل ثم مرتين افعل و بالعكس و لا يحتاج فيهما إلى إخراج الخامسه فالظاهر أن المذكور فی الخبر أقصى الاحتمالات مع أنه يحتمل لزوم إخراج الخامسه تعبدا و إن كان بعيدا.

ثم إنه لا يظهر مع كثره إحداهما تفاوت فی مراتب الحسن و ضده و بعض الأصحاب جعلوا لهما مراتب بسرعه خروج افعل أو لا تفعل أو توالی أحدهما بأن يكون الخروج فی الأربع أولى فی الفعل و الترك من الخروج فی الخمس أو يكون خروج مرتين افعل ثم لا تفعل ثم افعل أحسن من الابتداء بلا تفعل ثم افعل ثلاثا و كذا العكس إلى غير ذلك من الاعتبارات التی تظهر بالمقايسه بما ذكر و ليس ببعيد.

«۶»- الفتح، [فتح الأبواب] قَالَ وَجَدْتُ رِوَايَةً أُخْرَى بِالرِّقَاعِ ذَكَرَ مَنْ نَقَلْتُهَا مِنْ كِتَابِهِ أَنَّهَا مَنْقُولَةٌ عَنِ الْكَرَاجُكِيِّ وَ هَذَا لَفْظُ مَا وَقَفْتُ عَلَيْهِ مِنْهَا هَارُونُ بْنُ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ أَمْراً فَخُذْ سِتَّ رِقَاعٍ فَاكْتُبْ فِی ثَلَاثٍ مِنْهَا- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ خِيَرَةٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ



---

۱- ۱. التهذيب ج ۱ ص ۳۰۶.

۲- ۲. رواها المفيد فی المقنعه ص ۳۶ و قال: هذه الروايه شاذه أوردناها للرخصه دون تحقّق العمل بها.

وَ يُرْوَى الْعَلِيِّ الْكَرِيمِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ افْعَلْ كَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ اذْكُرِ اسْمَكَ وَ مَا تُرِيدُ فِعْلَهُ وَ فِي ثَلَاثٍ مِنْهُنَّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ خِيَرَةٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ- لَا تَفْعَلْ كَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ تُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ خَمْسِينَ مَرَّةً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَ تَدَعُ الرِّقَاعَ تَحْتَ سَجَّادَتِكَ وَ تَقُولُ- بِقُدْرَتِكَ تَعْلَمُ وَ لَا أَعْلَمُ وَ تَقْدِرُ وَ لَا أَقْدِرُ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ اللَّهُمَّ بِكَ فَلَا شَيْءَ أَعْلَمُ مِنْكَ صَلِّ عَلَى آدَمَ صَفْوَتِكَ وَ مُحَمَّدٍ خِيَرَتِكَ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ وَ مَنْ بَيْنَهُمْ مِنْ نَبِيٍّ وَ صِدِّيقٍ وَ شَهِيدٍ وَ عَبْدٍ صَالِحٍ وَ وَلِيٍّ مُخْلَصٍ وَ مَلَائِكَتِكَ أَجْمَعِينَ إِنْ كَانَ مَا عَزَمْتُ عَلَيْهِ مِنَ الدُّخُولِ فِي سَفَرِي إِلَى بَلَدِ كَذَا وَ كَذَا خِيَرَةً لِي فِي الْبَدْوِ وَ الْعَاقِبَةِ وَ رِزْقٍ تُيَسِّرُ لِي مِنْهُ فَسَهِّلْهُ وَ لَا تُعَسِّرْهُ وَ خِرْ لِي فِيهِ وَ إِنْ كَانَ غَيْرَهُ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَ بَدِّلْنِي مِنْهُ

بِمَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ- ثُمَّ تَقُولُ سَبْعِينَ مَرَّةً خِيَرَةٌ مِنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْكَرِيمِ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ ذَلِكَ عَفَّرْتَ خَدَّكَ وَ دَعَوْتَ اللَّهَ وَ سَأَلْتَهُ مَا تُرِيدُ قَالَ وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى ثُمَّ ذَكَرَ فِي أَخْذِ الرِّقَاعِ نَحْوَ مَا تَقَدَّمَ فِي الرِّوَايَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ.

قال السيد ره أما هارون بن خارجه لعله الصيرفى الكوفى و وثقه النجاشى و أما هارون بن حماد فما وجدته فى رجال الصادق عليه السلام و لعله هارون بن زياد و قد يقع الاشتباه فى الكتابه بين لفظ زياد و حماد.

«۷»- الفتح، [فتح الأبواب] قَالَ: وَ مِمَّا وَجَدْتُ مِنْ طَرَائِفِ الِاسْتِخَارَاتِ أَنَّنِي طَلَبَنِي بَعْضُ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا وَ أَنَا بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ مِنْ بَغْدَادَ فَبَقِيتُ اثْنَيْنِ وَ عِشْرِينَ يَوْماً أَسْتَخِيرُ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ كُلَّ يَوْمٍ فِي أَنْ أَلْقَاهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فَتَأْتِيَ الِاسْتِخَارَةُ لَا تَفْعَلْ فِي أَرْبَعِ رِقَاعٍ أَوْ فِي ثَلَاثٍ مُتَوَالِيَاتٍ مَا اخْتَلَفَتْ فِي الْمَنْعِ مُدَّةَ اثْنَيْنِ وَ عِشْرِينَ يَوْماً وَ ظَهَرَ لِي حَقِيقَةُ سَعَادَتِي بِتِلْكَ الِاسْتِخَارَاتِ فَهَلْ هَذَا مِنْ غَيْرِ عَالِمِ الْخَفِيَّاتِ وَ مِمَّا وَجَدْتُ مِنْ عَجَائِبِ الِاسْتِخَارَاتِ أَنَّنِي أَذْكُرُ أَنَّنِي وَصَلْتُ الْحِلَّةَ فِي بَعْضِ

الْأَوْقَاتِ الَّتِی کُنْتُ مُقِیماً بِدَارِ السَّلَام فَأَشَارَ بَعْضُ الْأَقْوَام بِلِقَاءِ بَعْضِ أَبْنَاءِ الدُّنْیَا مِنْ وُلَاهِ الْبِلَادِ الْحِلِّیَّهِ فَأَقَمْتُ بِالْحِلَّهِ لِشُغُلٍ کَانَ لِی شَهْراً فَکُنْتُ کُلَّ یَوْمٍ أَسْتَصْلِحُهُ لِلِقَائِهِ أَسْتَخِیرُ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ أَوَّلَ النَّهَارِ وَ آخِرَهُ فِی لِقَائِهِ فِی ذَلِکَ الْوَقْتِ فَتَأْتِی الِاسْتِخَارَهُ لَا تَفْعَلْ فَتَکَمَّلْتُ نَحْوَ خَمْسِینَ اسْتِخَارَهً فِی مُدَّهِ إِقَامَتِی کُلُّهَا لَا تَفْعَلْ فَهَلْ یَبْقَی مَعَ هَذَا عِنْدِی رَیْبٌ لَوْ کُنْتُ لَا أَعْلَمُ حَالَ الِاسْتِخَارَهِ أَنَّ هَذَا صَادِرٌ عَنِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ الْعَالِمِ بِمَصْلَحَتِی هَذَا مَعَ مَا ظَهَرَ بِذَلِکَ مِنْ سَعَادَتِی وَ هَلْ یَقْبَلُ الْعَقْلُ أَنْ یَسْتَخِیرَ الْإِنْسَانُ خَمْسِینَ اسْتِخَارَهً تَطْلُعُ کُلُّهَا اتِّفَاقاً لَا تَفْعَلْ وَ مِمَّا وَجَدْتُ مِنْ عَجَائِبِ الِاسْتِخَارَاتِ أَنَّنِی قَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْعُمُرِ نَحْوَ ثَلَاثٍ وَ خَمْسِینَ سَنَهً وَ لَمْ أَزَلْ أَسْتَخِیرُ مُذْ عَرَفْتُ حَقِیقَهَ الِاسْتِخَارَاتِ وَ مَا وَقَعَ أَبَداً فِیهَا خَلَلٌ وَ لَا مَا أَکْرَهُ وَ لَا مَا یُخَالِفُ السَّعَادَاتِ وَ الْعِنَایَاتِ فَأَنَا فِیهَا کَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ:

قُلْتُ لِلْعَاذِلِ لَمَّا جَاءَنِی***مِنْ طَرِیقِ النُّصْحِ یُبْدِی وَ یُعِیدُ

أَیُّهَا النَّاصِحُ لِی فِی زَعْمِهِ***لَا تُرِدْ نُصْحاً لِمَنْ لَیْسَ یُرِیدُ

فَالَّذِی أَنْتَ لَهُ مُسْتَقْبِحٌ***مَا عَلَی اسْتِحْسَانِهِ عِنْدِی مَزِیدٌ

وَ إِذَا نَحْنُ تَبَایَنَّا کَذَا***فَاسْتِمَاعُ الْعَذْلِ شَیْ ءٌ لَا یُفِیدُ

وَ مِنْهُ قَالَ أَخْبَرَنِی شَیْخِی الْفَقِیهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَمَا وَ الشَّیْخُ أَسْعَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَصْفَهَانِیُّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ رِئَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَیَابَهَ قَالَ: خَرَجْتُ إِلَی مَکَّهَ وَ مَعِی مَتَاعٌ کَثِیرٌ فَکَسَدَ عَلَیْنَا فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ابْعَثْ بِهِ إِلَی الْیَمَنِ وَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ابْعَثْ بِهِ إِلَی مِصْرَ فَذَکَرْتُ ذَلِکَ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ لِی سَاهِمْ بَیْنَ مِصْرَ وَ الْیَمَنِ ثُمَّ فَوِّضْ أَمْرَکَ إِلَی اللَّهِ فَأَیُّ الْبَلَدَیْنِ خَرَجَ اسْمُهُ فِی السَّهْمِ فَابْعَثْ إِلَیْهِ مَتَاعَکَ فَقُلْتُ کَیْفَ أُسَاهِمُ قَالَ اکْتُبْ فِی رُقْعَهٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ إِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ الْغَیْبِ وَ الشَّهَادَهِ أَنْتَ الْعَالِمُ وَ أَنَا الْمُتَعَلِّمُ فَانْظُرْ فِی أَیِّ الْأَمْرَیْنِ خَیْرٌ لِی حَتَّی أَتَوَکَّلَ عَلَیْکَ فِیهِ فَأَعْمَلَ بِهِ ثُمَّ اکْتُبْ مِصْراً إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ اکْتُبْ فِی رُقْعَهٍ أُخْرَی مِثْلَ ذَلِکَ ثُمَّ اکْتُبِ الْیَمَنَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ اکْتُبْ فِی رُقْعَهٍ أُخْرَی مِثْلَ ذَلِکَ ثُمَّ اکْتُبْ یُحْبَسُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ لَا یُبْعَثُ بِهِ إِلَی بَلْدَهٍ مِنْهما

ثُمَّ اجْمَعِ الرِّقَاعَ فَادْفَعْهَا إِلَى مَنْ يَسْتُرُهَا عَنْکَ ثُمَّ أَدْخِلْ يَدَکَ فَخُذْ رُقْعَهً مِنَ الثَّلَاثِ رِقَاعٍ فَأَيُّهَا وَقَعَتْ فِی يَدِکَ فَتَوَکَّلْ عَلَى اللَّهِ فَاعْمَلْ بِمَا فِيهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (۱).

بيان: هذا عمل معتبر و سنده لا يقصر عن العمل المشهور فی الرقاع فإن ابن سيابه عندی من الممدوحين الذين اعتمد الأصحاب علی أخبارهم و يمكن تأييده بأخبار القرعه فإنه ورد أنها لكل أمر مشكل ورد أنه ما من قوم فوضوا أمرهم إلی الله إلا خرج لهم الحق لا سيما إذا اختلف الآراء فی الأمر الذی يقرعون فيه.

«۸»- الفتح، [فتح الأبواب] قَالَ وَجَدْتُ رِوَايَهً عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِی الْمِقْدَامِ عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام: فِی الْمُسَاهَمَهِ تَكْتُبُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- اللَّهُمَّ فاطِرَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ عالِمَ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَهِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ- أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبادِکَ فِی ما كانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُخْرِجَ لِی خِيَرَهً فِی دِينِی وَ دُنْيَایَ وَ عَاقِبَهِ أَمْرِی وَ آجِلِهِ إِنَّکَ عَلى كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ ثُمَّ تَكْتُبُ مَا تُرِيدُ فِی رُقْعَتَيْنِ وَ يَكُونُ الثَّالِثُ غُفْلًا ثُمَّ تُجِيلُ السِّهَامَ فَأَيُّهُمَا خَرَجَ عَمِلْتَ عَلَيْهِ وَ لَا تُخَالِفُ فَمَنْ خَالَفَ لَمْ يُصْنَعْ لَهُ وَ إِنْ خَرَجَ الْغُفْلُ رَمَيْتَ بِهِ.

بيان: قال فی القاموس الغفل بالضم من لا يرجی خيره و لا يخشی شره و ما لا علامه فيه من القداح و الطرق و غيرهما و ما لا سمه عليه من الدواب و من لا نصيب له و لا عزم عليه من القداح انتهی لم يصنع له أی لم يقدر له ما هو خير له.

ثم اعلم أن الكتابه علی رقعتين لعلها فيما إذا كان الأمر مرددا بين شقين أو بين الفعل و الترک و إذا كان بين أكثر من شقين فيزيد الرقاع بعدد الزياده و مع خروج غفل يرميها و يخرج أخری.

ص: ۲۳۴

---

۱- ۱. الفتح مخطوط و تراه فی أمان الاخطار ص ۸۵ أيضا.

## باب ۳ الاستخاره بالبنادق

«۱»- مَجْمُوعُ الدَّعَوَاتِ، وَ الْفَتْحُ، [فَتْحُ الْأَبْوَابِ] رَوَى أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى قَالَ: أَرَادَ بَعْضُ أَوْلِيَائِنَا الْخُرُوجَ لِلتِّجَارَهِ فَقَالَ- لَا أَخْرُجُ حَتَّى آتِيَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليهما السلام فَأُسَلِّمَ عَلَيْهِ فَأَسْتَشِيرَهُ فِي أَمْرِي هَذَا وَ أَسْأَلَهُ الدُّعَاءَ لِي قَالَ فَأَتَاهُ فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ- إِنِّي عَزَمْتُ عَلَى الْخُرُوجِ لِلتِّجَارَهِ وَ إِنِّي آلَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ لَا أَخْرُجَ حَتَّى أَلْقَاكَ وَ أَسْتَشِيرَكَ وَ أَسْأَلَكَ الدُّعَاءَ لِي قَالَ فَدَعَا لَهُ وَ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ بِصِدْقِ اللِّسَانِ فِي حَدِيثِكَ وَ لَا تَكْتُمْ عَيْباً يَكُونُ فِي تِجَارَتِكَ وَ لَا تَغْبِنِ الْمُسْتَرْسِلَ فَإِنَّ غَبْنَهُ رِبًا وَ لَا تَرْضَ لِلنَّاسِ إِلَّا مَا تَرْضَاهُ لِنَفْسِكَ وَ أَعْطِ الْحَقَّ وَ خُذْهُ وَ لَا تَخَفْ وَ لَا تَحْزَنْ فَإِنَّ التَّاجِرَ الصَّدُوقَ مَعَ السَّفَرَهِ الْكِرَامِ الْبَرَرَهِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ اجْتَنِبِ الْحَلْفَ فَإِنَّ الْيَمِينَ الْفَاجِرَ تُورِثُ صَاحِبَهَا النَّارَ وَ التَّاجِرُ فَاجِرٌ إِلَّا مَنْ أَعْطَى الْحَقَّ وَ أَخَذَهُ وَ إِذَا عَزَمْتَ عَلَى السَّفَرِ أَوْ حَاجَهٍ مُهِمَّهٍ فَأَكْثِرِ الدُّعَاءَ وَ الِاسْتِخَارَهَ فَإِنَّ أَبِي حَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَانَ يُعَلِّمُ أَصْحَابَهُ الِاسْتِخَارَهَ كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَهَ مِنَ الْقُرْآنِ وَ إِنَّا لَنَعْمَلُ ذَلِكَ مَتَى هَمَمْنَا بِأَمْرٍ وَ نَتَّخِذُ رِقَاعاً لِلِاسْتِخَارَهِ فَمَا خَرَجَ لَنَا عَمِلْنَا عَلَيْهِ أَحْبَبْنَا ذَلِكَ أَمْ كَرِهْنَا فَقَالَ الرَّجُلُ يَا مَوْلَايَ فَعَلِّمْنِي كَيْفَ أَعْمَلُ فَقَالَ إِذَا أَرَدْتَ ذَلِكَ فَأَسْبِغِ الْوُضُوءَ وَ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَهٍ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَهَ مَرَّهٍ فَإِذَا سَلَّمْتَ فَارْفَعْ يَدَيْكَ بِالدُّعَاءِ وَ قُلْ فِي دُعَائِكَ- يَا كَاشِفَ الْكَرْبِ وَ مُفَرِّجَ الْهَمِّ وَ مُذْهِبَ الْغَمِّ وَ مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا يَا مَنْ يَفْزَعُ الْخَلْقُ إِلَيْهِ فِي حَوَائِجِهِمْ وَ مُهِمَّاتِهِمْ وَ أُمُورِهِمْ وَ يَتَّكِلُونَ عَلَيْهِ أَمَرْتَ بِالدُّعَاءِ وَ ضَمِنْتَ الْإِجَابَهَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ابْدَأْ بِهِمْ فِي كُلِّ أَمْرِي وَ أَفْرِجْ هَمِّي وَ نَفِّسْ كَرْبِي وَ أَذْهِبْ غَمِّي وَ اكْشِفْ لِي عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي قَدِ الْتَبَسَ

عَلَيَّ وَ خِرْ لِي فِي جَمِيعِ أَمُورِي خِيَرَهً فِي عَافِيَهٍ فَإِنِّي أَسْتَخِيرُكَ اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ وَ أَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ وَ أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَ أَلْجَأُ إِلَيْكَ فِي كُلِّ أُمُورِي وَ أَبْرَأُ مِنَ الْحَوْلِ وَ الْقُوَّهِ إِلَّا بِكَ وَ أَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ وَ أَنْتَ حَسْبِي وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ اللَّهُمَّ فَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رِزْقِكَ وَ سَهِّلْهَا لِي وَ يَسِّرْ لِي جَمِيعَ أُمُورِي فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَ لَا أَقْدِرُ وَ تَعْلَمُ وَ لَا أَعْلَمُ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ وَ تُسَمِّي مَا عَزَمْتَ عَلَيْهِ وَ أَرَدْتَهُ هُوَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَ دُنْيَايَ وَ مَعَاشِي وَ مَعَادِي وَ عَاقِبَهِ أُمُورِي فَقَدِّرْهُ لِي وَ عَجِّلْهُ عَلَيَّ وَ سَهِّلْهُ وَ يَسِّرْهُ وَ بَارِكْ لِي فِيهِ وَ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ نَافِعٍ لِي فِي الْعَاجِلِ وَ الْآجِلِ بَلْ هُوَ شَرٌّ عَلَيَّ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَ اصْرِفْنِي عَنْهُ كَيْفَ شِئْتَ وَ أَنَّى شِئْتَ وَ قَدِّرْ لِيَ الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ وَ أَيْنَ كَانَ وَ رَضِّنِي يَا رَبِّ بِقَضَائِكَ وَ بَارِكْ لِي فِي قَدَرِكَ حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَ لَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ- إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ وَ هُوَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ- ثُمَّ أَكْثِرِ الصَّلَاهَ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ آلِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَ يَكُونُ مَعَكَ ثَلَاثُ رِقَاعٍ قَدِ اتَّخَذْتَهَا فِي قَدْرٍ وَاحِدٍ وَ هَيْئَهٍ وَاحِدَهٍ وَ اكْتُبْ فِي رُقْعَتَيْنِ مِنْهَا اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَهِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ- اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ وَ لَا أَعْلَمُ وَ تَقْدِرُ وَ لَا أَقْدِرُ وَ تَمْضِي وَ لَا أُمْضِي وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَخْرِجْ لِي أَحَبَّ السَّهْمَيْنِ إِلَيْكَ وَ أَخْيَرَهُمَا لِي فِي دِينِي وَ دُنْيَايَ وَ عَاقِبَهِ أَمْرِي- إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ وَ هُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ- وَ تَكْتُبُ فِي ظَهْرِ إِحْدَى الرُّقْعَتَيْنِ افْعَلْ وَ عَلَى ظَهْرِ الْأُخْرَى لَا تَفْعَلْ وَ تَكْتُبُ عَلَى الرُّقْعَهِ الثَّالِثَهِ- لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اسْتَعَنْتُ بِاللَّهِ وَ تَوَكَّلْتُ عَلَيْهِ وَ هُوَ حَسْبِي وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ تَوَكَّلْتُ فِي جَمِيعِ أُمُورِي عَلَى اللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَ اعْتَصَمْتُ بِذِي الْعِزَّهِ وَ الْجَبَرُوتِ وَ تَحَصَّنْتُ بِذِي الْحَوْلِ وَ الطَّوْلِ وَ الْمَلَكُوتِ- وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ- ثُمَّ تَتْرُكُ ظَهْرَ هَذِهِ الرُّقْعَهِ أَبْيَضَ وَ لَا تَكْتُبُ عَلَيْهِ شَيْئاً.

وَ تَطْوِی الثَّلَاثَ رِقَاعٍ طَيّاً شَدِيداً عَلَی صُورَهٍ وَاحِدَهٍ وَ تَجْعَلُ فِی ثَلَاثِ بَنَادِقِ شَمْعٍ أَوْ طِينٍ عَلَی هَيْئَهٍ وَاحِدَهٍ بِوَزْنٍ وَاحِدٍ وَ ادْفَعْهَا إِلَی مَنْ تَثِقُ بِهِ وَ تَأْمُرُهُ أَنْ يَذْكُرَ اللَّهَ وَ يُصَلِّيَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ يَطْرَحَهَا إِلَی كُمِّهِ وَ يُدْخِلَ يَدَهُ الْيُمْنَی فَيُجِيلَهَا فِی كُمِّهِ وَ يَأْخُذَ مِنْهَا وَاحِدَهً مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْظُرَ إِلَی شَيْ ءٍ مِنَ الْبَنَادِقِ وَ لَا يَتَعَمَّدَ وَاحِدَهً بِعَيْنِهَا وَ لَكِنْ أَيُّ وَاحِدَهٍ وَقَعَتْ عَلَيْهَا يَدُهُ مِنَ الثَّلَاثِ أَخْرَجَهَا فَإِذَا أَخْرَجَهَا أَخَذْتَهَا مِنْهُ وَ أَنْتَ تَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لِلَّهِ الْخِيَرَهُ فِيمَا خَرَجَ لَكَ ثُمَّ فُضَّهَا وَ اقْرَأْهَا وَ اعْمَلْ بِمَا يَخْرُجُ عَلَی ظَهْرِهَا

وَ إِنْ لَمْ يَحْضُرْكَ مَنْ تَثِقُ بِهِ طَرَحْتَهَا أَنْتَ إِلَی كُمِّكَ وَ أَجَلْتَهَا بِيَدِكَ وَ فَعَلْتَ كَمَا وَصَفْتُ لَكَ فَإِنْ كَانَ عَلَی ظَهْرِهَا افْعَلْ فَافْعَلْ وَ امْضِ لِمَا أَرَدْتَ فَإِنَّهُ يَكُونُ لَكَ فِيهِ إِذَا فَعَلْتَهُ الْخِيَرَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی وَ إِنْ كَانَ عَلَی ظَهْرِهَا لَا تَفْعَلْ فَإِيَّاكَ أَنْ تَفْعَلَهُ أَوْ تُخَالِفَ فَإِنَّكَ إِنْ خَالَفْتَ لَقِيتَ عَنَتاً وَ إِنْ تَمَّ لَمْ تَكُنْ لَكَ فِيهِ الْخِيَرَهُ وَ إِنْ خَرَجَتِ الرُّقْعَهُ الَّتِی لَمْ يُكْتَبْ عَلَی ظَهْرِهَا شَيْ ءٌ فَتَوَقَّفْ إِلَی أَنْ تَحْضُرَ صَلَاهٌ مَفْرُوضَهٌ ثُمَّ قُمْ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ كَمَا وَصَفْتُ لَكَ ثُمَّ صَلِّ الصَّلَاهَ الْمَفْرُوضَهَ أَوْ صَلِّهِمَا بَعْدَ الْفَرْضِ مَا لَمْ تَكُنِ الْفَجْرَ وَ الْعَصْرَ فَأَمَّا الْفَجْرُ فَعَلَيْكَ بَعْدَهَا بِالدُّعَاءِ إِلَی أَنْ تَنْبَسِطَ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلِّهِمَا وَ أَمَّا الْعَصْرُ فَصَلِّهِمَا قَبْلَهَا ثُمَّ ادْعُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِالْخِيَرَهِ كَمَا ذَكَرْتُ لَكَ وَ أَعِدَّ الرِّقَاعَ وَ اعْمَلْ بِحَسَبِ مَا يَخْرُجُ لَكَ وَ كُلَّمَا خَرَجَتِ الرُّقْعَهُ الَّتِی لَيْسَ فِيهَا شَيْ ءٌ مَكْتُوبٌ عَلَی ظَهْرِهَا فَتَوَقَّفْ إِلَی صَلَاهٍ مَكْتُوبَهٍ كَمَا أَمَرْتُكَ إِلَی أَنْ يَخْرُجَ لَكَ مَا تَعْمَلُ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی.

«۲»- الفتح، [فتح الأبواب] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَمَا وَ أَسْعَدَ بْنِ عَبْدِ الْقَاهِرِ بِإِسْنَادِهِمَا إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ عَنْهُمْ عليهم السلام: قَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ وَ قَدْ سَأَلَهُ عَنِ الْأَمْرِ يَكُونُ يَمْضِی فِيهِ وَ لَا يَجِدُ أَحَداً يُشَاوِرُهُ فَكَيْفَ يَصْنَعُ قَالَ شَاوِرْ رَبَّكَ قَالَ فَقَالَ لَهُ كَيْفَ قَالَ انْوِ الْحَاجَهَ فِی نَفْسِكَ وَ اكْتُبْ رُقْعَتَيْنِ فِی وَاحِدَهٍ لَا وَ فِی وَاحِدَهٍ نَعَمْ وَ اجْعَلْهُمَا فِی بُنْدُقَتَيْنِ مِنْ طِينٍ ثُمَّ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ وَ اجْعَلْهُمَا تَحْتَ ذَيْلِكَ وَ قُلْ يَا اللَّهُ إِنِّی أُشَاوِرُكَ فِی أَمْرِی هَذَا وَ أَنْتَ خَيْرُ مُسْتَشَارٍ وَ مُشِيرٍ فَأَشِرْ عَلَيَّ بِمَا فِيهِ صَلَاحٌ وَ حُسْنُ عَاقِبَهٍ- ثُمَّ أَدْخِلْ يَدَكَ فَإِنْ كَانَ فِيهَا نَعَمْ فَافْعَلْ وَ إِنْ كَانَ فِيهَا لَا لَا تَفْعَلْ

هَکَذَا تُشَاوِرُ رَبَّکَ.

المکارم، و المتهجد، عن الکلینی: مثله (۱).

«۳»- الفتح، [فتح الأبواب] قَالَ: وَجَدْتُ فِی کِتَابٍ عَتِیقٍ فِیهِ دَعَوَاتٌ وَ رِوَایَاتٌ مِنْ طَرِیقِ أَصْحَابِنَا تَغَمَّدَهُمُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ بِالرَّحَمَاتِ مَا هَذَا لَفْظُهُ تَکْتُبُ فِی رُقْعَتَیْنِ فِی کُلِّ وَاحِدَةٍ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ خِیَرَةٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِیزِ الْحَکِیمِ لِعَبْدِهِ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ وَ تَذْکُرُ حَاجَتَکَ وَ تَقُولُ فِی آخِرِهَا أَفْعَلُ یَا مَوْلَایَ وَ فِی الْأُخْرَی أَتَوَقَّفُ یَا مَوْلَایَ وَ اجْعَلْ کُلَّ وَاحِدَةٍ مِنَ الرِّقَاعِ فِی بُنْدُقَةٍ مِنْ طِینٍ وَ تَقْرَأُ عَلَیْهَا الْحَمْدَ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ سُورَهَ الضُّحَی سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ تَطْرَحُ الْبُنْدُقَتَیْنِ فِی إِنَاءٍ فِیهِ مَاءٌ بَیْنَ یَدَیْکَ فَأَیُّهُمَا انْبَعَثَ [انْبَثَقَتْ] قَبْلَ الْأُخْرَی فَخُذْهَا وَ اعْمَلْ بِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی.

«۴»- الفتح، [فتح الأبواب] قَالَ: وَجَدْتُ بِخَطِّ الشَّیْخِ عَلِیِّ بْنِ یَحْیَی الْحَنَّاطِ- وَ لَنَا مِنْهُ إِجَازَةٌ بِکُلِّ مَا یَرْوِیهِ مَا هَذَا لَفْظُهُ اسْتِخَارَةُ مَوْلَانَا أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ هِیَ أَنْ تُضْمِرَ مَا شِئْتَ وَ تَکْتُبَ هَذِهِ الِاسْتِخَارَهَ وَ تَجْعَلَهَا فِی رُقْعَتَیْنِ وَ تَجْعَلَهُمَا فِی مِثْلِ الْبُنْدُقِ وَ یَکُونُ بِالْمِیزَانِ وَ تَضَعَهُمَا فِی إِنَاءٍ فِیهِ مَاءٌ وَ یَکُونُ عَلَی ظَهْرِ إِحْدَاهُمَا افْعَلْ وَ الْأُخْرَی لَا تَفْعَلْ وَ هَذِهِ کِتَابَتُهَا مَا شَاءَ اللَّهُ کَانَ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَخِیرُکَ خِیَارَ مَنْ فَوَّضَ إِلَیْکَ أَمْرَهُ وَ أَسْلَمَ إِلَیْکَ نَفْسَهُ وَ اسْتَسْلَمَ إِلَیْکَ فِی أَمْرِهِ وَ خَلَا لَکَ وَجْهُهُ وَ تَوَکَّلَ عَلَیْکَ فِیمَا نَزَلَ بِهِ اللَّهُمَّ خِرْ لِی وَ لَا تَخِرْ عَلَیَّ وَ کُنْ لِی وَ لَا تَکُنْ عَلَیَّ وَ انْصُرْنِی وَ لَا تَنْصُرْ عَلَیَّ وَ أَعِنِّی وَ لَا تُعِنْ عَلَیَّ وَ أَمْکِنِّی وَ لَا تُمْکِنْ مِنِّی وَ اهْدِنِی إِلَی الْخَیْرِ وَ لَا تُضِلَّنِی وَ أَرْضِنِی بِقَضَائِکَ وَ بَارِکْ لِی فِی قَدَرِکَ إِنَّکَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَ تَحْکُمُ مَا تُرِیدُ وَ أَنْتَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ اللَّهُمَّ إِنْ کَانَتِ الْخِیَرَةُ فِی أَمْرِی هَذَا فِی دِینِی وَ دُنْیَایَ وَ عَاقِبَةِ أَمْرِی فَسَهِّلْهُ لِی وَ إِنْ کَانَ غَیْرَ ذَلِکَ فَاصْرِفْهُ عَنِّی یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ- إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ

ص: ۲۳۸

---

۱- ۱. مکارم الأخلاق ص ۳۷۲، مصباح المتهجد ص ۳۷۲، و رواه فی التهذیب ج ۱ ص ۳۰۶، و تراه فی الکافی ج ۳ ص ۴۷۳.

فَأَيُّهُمَا طَلَعَ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ فَافْعَلْ بِهِ وَ لَا تُخَالِفْهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ.

بيان: و يكون بالميزان أى اجعلهما متساويتين بأن تزنهما بالميزان و خلا لك وجهه أى لم يتوجه بوجه إلى غيرك فى حاجه قال الكفعمى (۱) أى أقبل عليك بقلبه و جميع جوارحه و ليس فى نفسه شى ء سواك فى خلوته و فى الحديث أسلمت وجهى لله و تخليت أى تبرأت من الشرك و انقطعت عنه و العرب تذكر الوجه و تريد صاحبه فيقولون أكرم الله وجهك أى أكرمك الله و قال سبحانه كُلُّ شَيْ ءٍ هالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ (۲) أى إلا إياه.

«۵»- الفتح، [فتح الأبواب] قَالَ: رَأَيْتُ بِخَطِّي عَلَى الْمِصْبَاحِ وَ مَا أَذْكُرُ الْآنَ مَنْ رَوَاهُ لِي وَ لَا مِنْ أَيْنَ نَقَلْتُهُ مَا هَذَا لَفْظُهُ الِاسْتِخَارَةُ الْمِصْرِيَّهُ عَنْ مَوْلَانَا الْحُجَّهِ صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ يَكْتُبُ فِي رُقْعَتَيْنِ خِيَرَهٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانَه وَ يَكْتُبُ فِي إِحْدَاهُمَا افْعَلْ وَ فِي الْأُخْرَى لَا تَفْعَلْ وَ يَتْرُكُ فِي بُنْدُقَتَيْنِ مِنْ طِينٍ وَ يَرْمِي فِي قَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ ثُمَّ يَتَطَهَّرُ وَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَ يَدْعُو عَقِيبَهُمَا- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ خِيَارَ مَنْ فَوَّضَ إِلَيْكَ أَمْرَهُ وَ أَسْلَمَ إِلَيْكَ نَفْسَهُ وَ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ فِي أَمْرِهِ وَ اسْتَسْلَمَ بِكَ فِيمَا نَزَلَ بِهِ أَمْرُهُ اللَّهُمَّ خِرْ لِي وَ لَا تَخِرْ عَلَيَّ وَ أَعِنِّي وَ لَا تُعِنْ عَلَيَّ وَ مَكِّنِّي وَ لَا تُمَكِّنْ مِنِّي وَ اهْدِنِي لِلْخَيْرِ وَ لَا تُضِلَّنِي وَ أَرْضِنِي بِقَضَائِكَ وَ بَارِكْ لِي فِي قَدَرِكَ إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَ تُعْطِي مَا تُرِيدُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتِ الْخِيَرَهُ لِي فِي أَمْرِي هَذَا وَ هُوَ كَذَا وَ كَذَا فَمَكِّنِّي مِنْهُ وَ أَقْدِرْنِي عَلَيْهِ وَ أْمُرْنِي بِفِعْلِهِ وَ أَوْضِحْ لِي طَرِيقَ الْهِدَايَهِ إِلَيْهِ وَ إِنْ كَانَ اللَّهُمَّ غَيْرَ ذَلِكَ فَاصْرِفْهُ عَنِّي إِلَى الَّذِي هُوَ خَيْرٌ لِي مِنْهُ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَ لَا أَقْدِرُ وَ تَعْلَمُ وَ لَا أَعْلَمُ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ- ثُمَّ تَسْجُدُ سَجْدَهً وَ تَقُولُ فِيهَا أَسْتَخِيرُ اللَّهَ خِيَرَهً فِي عَافِيَهٍ مِائَهَ مَرَّهٍ ثُمَ



---

۱- ۱. مصباح الكفعمیّ ص ۳۹۶ فی الهامش.

۲- ۲. القصص: ۸۸.

تَرْفَعُ رَأْسَکَ وَ تَتَوَقَّعُ الْبَنَادِقَ فَإِذَا خَرَجَتِ الرُّقْعَهُ مِنَ الْمَاءِ فَاعْمَلْ بِمُقْتَضَاهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

«۶»- الفتح، [فتح الأبواب] قَالَ وَجَدْتُ عَنِ الْكَرَاجُكِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: وَ قَدْ جَاءَتْ رِوَايَهٌ أَنْ تَجْعَلَ رِقَاعَ الِاسْتِخَارَهِ اثْنَتَيْنِ فِي إِحْدَاهُمَا افْعَلْ وَ فِي الْأُخْرَى لَا تَفْعَلْ وَ تَسْتُرُهُمَا عَنْ عَيْنِکَ وَ تُصَلِّي صَلَوَاتِکَ وَ تَسْأَلُ اللَّهَ الْخِيَرَهَ فِي أَمْرِکَ ثُمَّ تَأْخُذُ مِنْهُمَا وَاحِدَهً فَتَعْمَلُ بِمَا فِيهَا.

ص: ۲۴۰

### باب ۴ الاستخاره و التفؤل بالقرآن المجید

«۱»- الفتح، [فتح الأبواب]: ذَكَرَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْخَطِيبُ الْمُسْتَغْفِرِيُّ بِسَمَرْقَنْدَ فِي دَعَوَاتِهِ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَتَفَأَّلَ بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَاقْرَأْ سُورَةَ الْإِخْلَاصِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَ آلِهِ ثَلَاثاً ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ تَفَأَّلْتُ بِكِتَابِكَ وَ تَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ فَأَرِنِي مِنْ كِتَابِكَ مَا هُوَ مَكْتُومٌ مِنْ سِرِّكَ الْمَكْنُونِ فِي غَيْبِكَ- ثُمَّ افْتَحِ الْجَامِعَ وَ خُذِ الْفَأْلَ مِنَ الْخَطِّ الْأَوَّلِ فِي الْجَانِبِ الْأَوَّلِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَعُدَّ الْأَوْرَاقَ وَ الْخُطُوطَ كَذَا أَوْرَدَ مُسْنَداً إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله.

بيان: الجامع القرآن التام لجميع السور و الآيات.

«۲»- الفتح، [فتح الأبواب]: وَجَدْتُ فِي بَعْضِ كُتُبِ أَصْحَابِنَا صِفَةَ الْقُرْعَةِ فِي الْمُصْحَفِ يُصَلِّي صَلَاةَ جَعْفَرٍ فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا دَعَا بِدُعَائِهَا ثُمَّ يَأْخُذُ الْمُصْحَفَ ثُمَّ يَنْوِي فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ بَدْءاً وَ عَوْداً ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فِي قَضَائِكَ وَ قَدَرِكَ أَنْ تُفَرِّجَ عَنْ وَلِيِّكَ وَ حُجَّتِكَ فِي خَلْقِكَ فِي عَامِنَا هَذَا أَوْ فِي شَهْرِنَا هَذَا فَأَخْرِجْ لَنَا رَأْسَ آيَةٍ مِنْ كِتَابِكَ نَسْتَدِلُّ بِهَا عَلَى ذَلِكَ- ثُمَّ يَعُدُّ سَبْعَ وَرَقَاتٍ وَ يَعُدُّ عَشْرَ أَسْطُرٍ مِنْ ظَهْرِ الْوَرَقَةِ السَّابِعَةِ وَ يَنْظُرُ مَا يَأْتِيهِ فِي الْحَادِيَ عَشَرَ مِنَ السُّطُورِ ثُمَّ يُعِيدُ الْفِعْلَ ثَانِياً لِنَفْسِهِ فَإِنَّهُ يُبَيِّنُ حَاجَتَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

«۳»- الْمَكَارِمُ،: صَلَاةٌ لِلْقُرْعَةِ فِي الْمُصْحَفِ يُصَلِّي صَلَاةَ جَعْفَرٍ إِلَى آخِرِ الْخَبَرِ(۱).

بيان: بدءا و عودا لعل المعنى في الحال و في الرجعة أو ينوي ذلك مكررا

ص: ۲۴۱

---

۱- ۱. مكارم الأخلاق ص ۳۷۳.

و قیل أی أول مره و فیما یفعل ثانیا و هو بعید و فیه دلاله ما علی جواز التفؤل بالمصحف لاستعلام الأحوال.

«۴»- الفتح، [فتح الأبواب] قَالَ حَدَّثَنِی بَدْرُ بْنُ یَعْقُوبَ الْمُقْرِی الْأَعْجَمِیُّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَیْهِ بِمَشْهَدِ الْکَاظِمِ علیه السلام فِی صِفَهِ الْفَأْلِ فِی الْمُصْحَفِ بِثَلَاثِ رِوَایَاتٍ مِنْ غَیْرِ صَلَاهٍ فَقَالَ: تَأْخُذُ الْمُصْحَفَ وَ تَدْعُو بِمَا مَعْنَاهُ فَتَقُولُ- اللَّهُمَّ إِنْ کَانَ فِی قَضَائِکَ وَ قَدَرِکَ أَنْ تَمُنَّ عَلَی أُمَّهِ نَبِیِّکَ بِظُهُورِ وَلِیِّکَ وَ ابْنِ بِنْتِ نَبِیِّکَ فَعَجِّلْ ذَلِکَ وَ سَهِّلْهُ وَ یَسِّرْهُ وَ تَحَمَّلْهُ وَ أَخْرِجْ لِی آیَهً أَسْتَدِلُّ بِهَا عَلَی أَمْرٍ فَآتَمِرَ أَوْ

نَهْیٍ فَأَنْتَهِیَ أَوْ مَا تُرِیدُ الْفَأْلَ فِیهِ فِی عَافِیَهٍ- ثُمَّ تَعُدُّ سَبْعَ أَوْرَاقٍ ثُمَّ تَعُدُّ فِی الْوَجْهَهِ الثَّانِیَهِ مِنَ الْوَرَقَهِ السَّابِعَهِ سِتَّهَ أَسْطُرٍ وَ تَفَأَّلُ بِمَا یَکُونُ فِی السَّطْرِ السَّابِعِ.

وَ قَالَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی: أَنَّهُ یَدْعُو بِالدُّعَاءِ ثُمَّ یَفْتَحُ الْمُصْحَفَ الشَّرِیفَ وَ یَعُدُّ سَبْعَ قَوَائِمَ وَ یَعُدُّ مَا فِی الْوَجْهَهِ الثَّانِیَهِ مِنَ الْوَرَقَهِ السَّابِعَهِ وَ مَا فِی الْوَجْهَهِ الْأَوَّلَهِ مِنَ الْوَرَقَهِ الثَّامِنَهِ مِنْ لَفْظِ اسْمِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ ثُمَّ یَعُدُّ قَوَائِمَ بِعَدَدِ اسْمِ اللَّهِ ثُمَّ یَعُدُّ مِنَ الْوَجْهَهِ الثَّانِیَهِ مِنَ الْقَائِمَهِ الَّتِی یَنْتَهِی الْعَدَدُ إِلَیْهَا وَ مِنْ غَیْرِهَا مِمَّا یَأْتِی بِعَدَدِهَا سُطُوراً بِعَدَدِ اسْمِ لَفْظِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ وَ یَتَفَأَّلُ بِآخِرِ سَطْرٍ مِنْ ذَلِکَ.

وَ قَالَ فِی الرِّوَایَهِ الثَّالِثَهِ: أَنَّهُ إِذَا دَعَا بِالدُّعَاءِ عَدَّ ثَمَانِیَ قَوَائِمَ ثُمَّ یَعُدُّ فِی الْوَجْهَهِ الْأُولَی مِنَ الْوَرَقَهِ الثَّامِنَهِ أَحَدَ عَشَرَ سَطْراً وَ یَتَفَأَّلُ بِمَا فِی السَّطْرِ الْحَادِیَ عَشَرَ وَ هَذَا مَا سَمِعْنَاهُ فِی الْفَأْلِ بِالْمُصْحَفِ الشَّرِیفِ قَدْ نَقَلْنَاهُ کَمَا حَکَیْنَاهُ.

أقول: وجدت فی بعض الکتب أنه نسب إلی السید ره الروایه الثانیه لکنه قال یقرأ الحمد و آیه الکرسی و قوله تعالی وَ عِنْدَهُ مَفاتِحُ الْغَیْبِ إلی آخر الآیه ثم یدعو بالدعاء المذکور و یعمل بما فی الروایه.

و وجدت بخط الشیخ محمد بن علی الجباعی ره أنه وجد بخط الشیخ قدس سره روایه حسنه فی التفؤل بالمصحف وَ ذَکَرَ الرِّوَایَهَ الثَّالِثَهَ مِنْ کِتَابِ أَبِی الْقَاسِمِ بْنِ قُولَوَیْهِ قَالَ رَوَی بَعْضُ أَصْحَابِنَا قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیه السلام فَکَانَ إِذَا صَلَّی الْفَجْرَ لَمْ یَتَکَلَّمْ حَتَّی تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَجَاءُوهُ یَوْمَ وُلِدَ فِیهِ زَیْدٌ فَبَشَّرُوهُ بِهِ بَعْدَ صَلَاهِ الْفَجْرِ

قَالَ فَالْتَفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَيَّ شَيْ ءٍ تَرَوْنَ أَنْ أُسَمِّيَ هَذَا الْمَوْلُودَ قَالَ فَقَالَ كُلُّ رَجُلٍ سَمِّهِ كَذَا سَمِّهِ كَذَا قَالَ فَقَالَ يَا غُلَامُ عَلَيَّ بِالْمُصْحَفِ قَالَ فَجَاءُوا بِالْمُصْحَفِ فَوَضَعَهُ عَلَى حَجْرِهِ قَالَ ثُمَّ فَتَحَهُ فَنَظَرَ إِلَى أَوَّلِ حَرْفٍ مِنَ الْوَرَقَهِ وَ إِذَا فِيهِ وَ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجاهِدِينَ عَلَى الْقاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً قَالَ ثُمَّ طَبَّقَهُ ثُمَّ فَتَحَهُ ثَلَاثاً فَنَظَرَ فَإِذَا فِي أَوَّلِ الْوَرَقَهِ- إِنَّ اللَّهَ اشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّهَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَ يُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْراهِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ أَوْفى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بايَعْتُمْ بِهِ وَ ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ثُمَّ قَالَ هُوَ وَ اللَّهِ زَيْدٌ هُوَ وَ اللَّهِ زَيْدٌ فَسُمِّيَ زَيْداً.

بيان: لعله عليه السلام لما كان علم أن الشهيد من أولاده في الجهاد اسمه زيد و الآيتان دلتا على أنه يقاتل و يستشهد فسماه زيدا و فيه أيضا إيماء بجواز استعلام الأحوال من القرآن.

«۵»- كِتَابُ الْغَايَاتِ، لِجَعْفَرٍ الْقُمِّيِّ صَاحِبِ كِتَابِ الْعَرُوسِ وَ الْمَكَارِمِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْيَسَعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنِّي أُرِيدُ الشَّيْ ءَ فَأَسْتَخِيرُ اللَّهَ فِيهِ فَلَا يَفِي وَ لِيَ فِيهِ الرَّأْيُ أَفْعَلُهُ أَوْ أَدَعُهُ فَقَالَ انْظُرْ إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ أَبْعَدُ مَا يَكُونُ مِنَ الْإِنْسَانِ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاهِ أَيُّ شَيْ ءٍ يَقَعُ فِي قَلْبِكَ فَخُذْ بِهِ وَ افْتَحِ الْمُصْحَفَ فَانْظُرْ إِلَى أَوَّلِ مَا تَرَى فِيهِ فَخُذْ بِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

بيان: رواه في التهذيب (۱)

بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن الحسن بن فضال عن أبيه عن الحسن بن الجهم عن أبي علي اليسع القمي مثله و اليسع مجهول فأستخير الله فيه أي أطلب من الله أن يوقع في قلبي ما هو خير لي و يصح عزمي عليه فلا يقوى عزمي على الفعل أو الترك و هو المراد بعدم الوفاء و في التهذيب و المكارم (۲)

فلا يوفق فيه الرأي و هو أصوب.

ص: ۲۴۳

---

۱- ۱. التهذيب ج ۱ ص ۳۴۰.

۲- ۲. مكارم الأخلاق: ۳۷۴.

و الظاهر أن الواو فی قوله علیه السلام و افتح المصحف بمعنی أو كما لا یخفی علی المتأمل و أول ما تری لعل المراد به أول الصفحه الیمنی لوقوع النظر غالبا علیه ابتداء و یؤید أن أصل الاستخاره بالمصحف بهذا النحو الروایه السابقه و الذی مر فی أول الباب و فی كتاب الغایات فانظر ما تری فخذ به

وَ لَا یُنَافِیهِ مَا رَوَاهُ الْكُلَیْنِیُّ بِسَنَدٍ(۱) فِیهِ ضَعْفٌ وَ إِرْسَالٌ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَا تَتَفَأَّلْ بِالْقُرْآنِ.

إذ یمكن أن یكون المراد به النهی عن استنباط وقوع الأمور فی المستقبل و استخراج الأمور المخفیه و المغیبه كما یفعله بعض الناس لا الاستخاره و إن مر إشعار بعض الأخبار بجواز الأول أیضا و یحتمل أن یكون المعنی التفؤل عند سماع آیه أو قراءتها كما هو دأب العرب فی التفؤل و التطیر بالأمور بل هو المتبادر من لفظ التفؤل و لا یبعد أن یكون السر فیه أنه یصیر سببا لسوء عقیدتهم فی القرآن إن لم یظهر بعده أثر و هذا الوجه مما خطر بالبال و هو عندی أظهر و الأول هو المسموع من المشایخ رضوان الله علیهم.

أَقُولُ وَ رَوَی لِی بَعْضُ الثِّقَاتِ عَنِ الشَّیْخِ الْفَاضِلِ الشَّیْخ جَعْفَرٍ الْبَحْرَیْنِیِّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ رَأَی فِی بَعْضِ مُؤَلَّفَاتِ أَصْحَابِنَا الْإِمَامِیَّه أَنَّهُ رَوَی مُرْسَلًا عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: مَا لِأَحَدِكُمْ إِذَا ضَاقَ بِالْأَمْرِ ذَرْعاً أَنْ لَا یَتَنَاوَلَ الْمُصْحَفَ بِیَدِهِ عَازِماً عَلَی أَمْرٍ یَقْتَضِیهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ یَقْرَأَ فَاتِحَهَ الْكِتَابِ ثَلَاثاً وَ الْإِخْلَاصَ ثَلَاثاً وَ آیَهَ الْكُرْسِیِّ ثَلَاثاً وَ عِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَیْبِ ثَلَاثاً وَ الْقَدْرَ ثَلَاثاً وَ الْجَحْدَ ثَلَاثاً وَ الْمُعَوِّذَتَیْنِ ثَلَاثاً ثَلَاثاً وَ یَتَوَجَّهَ بِالْقُرْآنِ قَائِلًا- اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَوَجَّهُ إِلَیْكَ بِالْقُرْآنِ الْعَظِیمِ مِنْ فَاتِحَتِهِ إِلَی خَاتِمَتِهِ وَ فِیهِ اسْمُكَ الْأَكْبَرُ وَ كَلِمَاتُكَ التَّامَّاتُ یَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ وَ یَا جَامِعَ كُلِّ فَوْتٍ وَ یَا بَارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ یَا مَنْ لَا تَغْشَاهُ الظُّلُمَاتُ وَ لَا تَشْتَبِهُ عَلَیْهِ الْأَصْوَاتُ أَسْأَلُكَ أَنْ تَخِیرَ لِی بِمَا أَشْكَلَ عَلَیَّ بِهِ فَإِنَّكَ عَالِمٌ بِكُلِّ مَعْلُومٍ غَیْرُ مُعَلَّمٍ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ- وَ عَلِی بْنِ الْحُسَیْنِ وَ مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ وَ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ- وَ مُوسَی الْكَاظِمِ وَ عَلِیٍّ الرِّضَا وَ مُحَمَّدٍ الْجَوَادِ وَ عَلِیٍّ الْهَادِی وَ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِیِّ- وَ الْخَلَفِ

ص: ۲۴۴

---

۱- ۱. الكافی ج ۲ ص ۶۲۹.

الْحُجَّهِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ثُمَّ تَفْتَحُ الْمُصْحَفَ وَ تَعُدُّ الْجَلَالاتِ الَّتِی فِی الصَّفْحَهِ الْيُمْنَى ثُمَّ تَعُدُّ بِقَدْرِهَا أَوْرَاقاً ثُمَّ تَعُدُّ بِعَدَدِهَا أَسْطُراً مِنَ الصَّفْحَهِ الْيُسْرَى ثُمَّ تَنْظُرُ آخِرَ سَطْرٍ تَجِدُهُ كَالْوَحْيِ فِيمَا تُرِيدُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

وَ وَجَدْتُ بِخَطِّ جَدِّ شَيْخِنَا الْبَهَائِيِّ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْجُبَاعِيِّ قَدَّسَ اللَّهُ أَرْوَاحَهُمْ نَقْلًا مِنْ خَطِّ الشَّهِيدِ نَوَّرَ اللَّهُ ضَرِيحَهُ نَقْلًا مِنْ خَطِّ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ قَالَ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْأَوْحَدُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ إِجَازَهً عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلَّعُكْبَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامِ بْنِ سُهَيْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمُؤَدِّبِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَيْفٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذْ تَذَاكَرْنَا أُمَّ الْكِتَابِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاكَ إِنَّا رُبَّمَا هَمَمْنَا بِالْحَاجَهِ فَنَتَنَاوَلُ الْمُصْحَفَ فَنَتَفَكَّرُ فِی الْحَاجَهِ الَّتِی نُرِيدُهَا ثُمَّ نَفْتَحُ فِی أَوَّلِ الْوَقْتِ فَنَسْتَدِلُّ بِذَلِكَ عَلَى حَاجَتِنَا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ تُحْسِنُونَ وَ اللَّهِ مَا تُحْسِنُونَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ كَيْفَ نَصْنَعُ قَالَ إِذَا كَانَ لِأَحَدِكُمْ حَاجَهٌ وَ هَمَّ بِهَا فَلْيُصَلِّ صَلَاهَ جَعْفَرٍ وَ لْيَدْعُ بِدُعَائِهَا فَإِذَا فَرَغَ مِنْ ذَلِكَ فَلْيَأْخُذِ الْمُصْحَفَ ثُمَّ يَنْوِ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ بَدْءاً وَ عَوْداً ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فِی قَضَائِكَ وَ قَدَرِكَ أَنْ تُفَرِّجَ عَنْ وَلِيِّكَ وَ حُجَّتِكَ فِی خَلْقِكَ فِی عَامِنَا هَذَا أَوْ فِی شَهْرِنَا هَذَا فَأَخْرِجْ لَنَا آيَهً مِنْ كِتَابِكَ نَسْتَدِلُّ بِهَا عَلَى ذَلِكَ ثُمَّ يَعُدُّ سَبْعَ وَرَقَاتٍ وَ يَعُدُّ عَشَرَهَ أَسْطُرٍ مِنْ خَلْفِ الْوَرَقَهِ السَّابِعَهِ وَ يَنْظُرُ مَا يَأْتِيهِ فِی الْأَحَدَ عَشَرَ مِنَ السُّطُورِ فَإِنَّهُ يُبَيِّنُ لَكَ حَاجَتَكَ ثُمَّ تُعِيدُ الْفِعْلَ ثَانِيَهً لِنَفْسِكَ.

بيان: قوله علیه السلام و ليدع بدعائها أقول لا يبعد أن يكون إشاره إلى الدعاء الذی قدمناه فی كيفيه صلاه جعفر بروايه المفضل بن عمر لاتحاد الراوی فيهما و أقول وجدت فی بعض مؤلفات أصحابنا أنه قال مما نقل من خط الشيخ يوسف بن الحسين القطيفی ره ما هذا صورته نقلت من خط الشيخ العلامه جمال الدين الحسن

بن المطهر طاب ثراه.

رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ الِاسْتِخَارَهَ مِنَ الْکِتَابِ الْعَزِیزِ فَقُلْ بَعْدَ الْبَسْمَلَهِ إِنْ کَانَ فِی قَضَائِکَ وَ قَدَرِکَ أَنْ تَمُنَّ عَلَی شِیعَهِ آلِ مُحَمَّدٍ بِفَرَجِ وَلِیِّکَ وَ حُجَّتِکَ عَلَی خَلْقِکَ فَأَخْرِجْ إِلَیْنَا آیَهً مِنْ کِتَابِکَ نَسْتَدِلُّ بِهَا عَلَی ذَلِکَ ثُمَّ تَفْتَحُ الْمُصْحَفَ وَ تَعُدُّ سِتَّ وَرَقَاتٍ وَ مِنَ السَّابِعَهِ سِتَّهَ أَسْطُرٍ وَ تَنْظُرُ مَا فِیهِ.

بیان: الظاهر أنه سقط منه ثم تعید الفعل لنفسک.

ص: ۲۴۶

## باب ۵ الاستخاره بالسبحه و الحصا

«۱»- الفتح، [فتح الأبواب] وَجَدْتُ بِخَطِّ أَخِي الصَّالِحِ الرَّضِيِّ الْآوِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيِّ ضَاعَفَ اللَّهُ سَعَادَتَهُ وَ شَرَّفَ خَاتِمَتَهُ مَا هَذَا لَفْظُهُ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْتَخِيرَ اللَّهَ قَالَ فَلْيَقْرَأِ الْحَمْدَ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ لِعِلْمِكَ بِعَاقِبَةِ الْأُمُورِ وَ أَسْتَشِيرُكَ لِحُسْنِ ظَنِّي بِكَ فِي الْمَأْمُولِ وَ الْمَحْذُورِ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَمْرِي هَذَا مِمَّا نِيطَتْ بِالْبَرَكَةِ أَعْجَازُهُ وَ بَوَادِيهِ وَ حُفَّتْ بِالْكَرَامَةِ أَيَّامُهُ وَ لَيَالِيهِ فَخِرْ لِي فِيهِ بِخِيَرَةٍ تَرُدُّ شَمُوسَهُ ذَلُولًا وَ تَقْعُضُ أَيَّامَهُ سُرُوراً يَا اللَّهُ فَإِمَّا أَمْرٌ فَآتَمِرَ وَ إِمَّا نَهْيٌ فَأَنْتَهِيَ اللَّهُمَّ خِرْ لِي بِرَحْمَتِكَ خِيَرَةً فِي عَافِيَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يَأْخُذُ كَفّاً مِنَ الْحَصَى أَوْ سُبْحَتِهِ.

قال السيد ره هذا لفظ الحديث كما ذكرناه و لعل المراد بأخذ الحصى أو سبحته أن يكون قد قصد بقلبه أنه إن خرج عدد الحصى أو السبحه فردا كان افعل و إن خرج مزدوجا كان لا تفعل أو لعله يجعل نفسه و الحصى أو السبحه بمنزله اثنين يقترعان فيجعل الصدر فى القرعه منه أو من الحصى أو السبحه فيخرج عن نفسه عددا معلوما ثم يأخذ من الحصى شيئا أو من السبحه شيئا و يكون قد قصد بقلبه أنه إن وقعت القرعه عليه مثلا فيفعل و إذا وقعت على الحصى أو السبحه فلا يفعل فيعمل بذلك.

ثم قال و حدثنى بعض أصحابنا مرسلا فى صفه القرعه أنه يقرأ الحمد مره واحده و إِنَّا أَنْزَلْناهُ إحدى عشره مره ثم يدعو بالدعاء الذى ذكرناه عن الصادق عليه السلام فى الروايه التى قبل هذه ثم يقرع هو و آخر و يقصد بقلبه أنه متى وقع عليه أو على رفيقه يفعل بحسب ما يقصد فى نيته و يعمل بذلك مع توكله

و إخلاص طويته.

«۲»- مِنْهَاجُ الصَّلَاحِ، نَوْعٌ آخَرُ مِنَ الِاسْتِخَارَهِ رَوَيْتُهُ عَنْ وَالِدِی الْفَقِیهِ سَدِیدِ الدِّینِ یُوسُفَ بْنِ عَلِیٍّ بْنِ الْمُطَهَّرِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَی عَنِ السَّیِّدِ رَضِیِّ الدِّینِ مُحَمَّدٍ الْآوِیِّ عَنْ صَاحِبِ الزَّمَانِ علیه السلام: وَ هُوَ أَنْ یَقْرَأَ فَاتِحَهَ الْکِتَابِ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ أَقَلُّ مِنْهُ ثَلَاثُ مَرَّاتٍ وَ الْأَدْوَنَ مِنْهُ مَرَّهً ثُمَّ یَقْرَأَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ یَقُولَ هَذَا الدُّعَاءَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَخِیرُکَ- وَ سَاقَ الدُّعَاءَ کَمَا مَرَّ إِلَی قَوْلِهِ- اللَّهُمَّ إِنْ کَانَ الْأَمْرُ الْفُلَانِیُّ مِمَّا قَدْ نِیطَتْ- إِلَی قَوْلِهِ فَخِرْ لِی فِیهِ خِیَرَهً إِلَی قَوْلِهِ مَسْرُوراً اللَّهُمَّ إِمَّا أَمْرٌ فَآتَمِرُ أَوْ نَهْیٌ فَأَنْتَهِی اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَخِیرُکَ بِرَحْمَتِکَ خِیَرَهً فِی عَافِیَهٍ- ثُمَّ یَقْبِضُ عَلَی قِطْعَهٍ مِنَ السُّبْحَهِ وَ یُضْمِرُ حَاجَتَهُ وَ یُخْرِجُ إِنْ کَانَ عَدَدُ تِلْکَ الْقِطْعَهِ زَوْجاً فَهُوَ افْعَلْ وَ إِنْ کَانَ فَرْداً لَا تَفْعَلْ أَوْ بِالْعَکْسِ.

«۳»- وَ رَوَیْتُ عَنِ السَّیِّدِ السَّعِیدِ رَضِیِّ الدِّینِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی بْنِ طَاوُسٍ وَ کَانَ أَعْبَدَ مَنْ رَأَیْنَاهُ مِنْ أَهْلِ زَمَانِهِ مَا ذَکَرَهُ فِی کِتَابِ الِاسْتِخَارَاتِ قَالَ: وَجَدْتُ بِخَطِّ أَخِی الصَّالِحِ الرَّضِیِّ إِلَی قَوْلِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ یَقُولُ وَ ذَکَرَ الدُّعَاءَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِیهِ عَقِیبَ وَ الْمَحْذُورِ- اللَّهُمَّ إِنْ کَانَ أَمْرِی هَذَا مِمَّا قَدْ نِیطَتْ وَ عُقِّبَتْ سُرُوراً یَا اللَّهُ إِمَّا أَمْرٌ إِلَی قَوْلِهِ مِنَ الْحَصَا أَوْ سُبْحَتِهِ.

أقول: یظهر منه أن نسخته ره من کتاب السید کانت مخالفه لما عندنا من النسخ فإنها متفقه علی ما أثبتنا و کانت نسخه الشیخ الشهید محمد بن مکی نور الله ضریحه أیضا موافقه لنسخه العلامه ره حیث قال فی الذکری و منها الاستخاره بالعدد و لم تکن هذه مشهوره فی العصر الماضیه قبل زمان السید الکبیر العابد رضی الدین محمد بن محمد الآوی الحسینی المجاور بالمشهد المقدس الغروی رضی الله عنه و قد رویناها عنه و جمیع مرویاته عن عده من مشایخنا عن الشیخ الکبیر الفاضل جمال الدین بن المطهر عن والده رضی الله عنه عن السید رضی الدین عن صاحب الأمر علیه السلام ثم ذکر مثل ما أورده العلامه عن والده و عن السید نور الله مراقدهم.

بیان: قال الکفعمی رحمه الله علیه نیطت (۱) أی تعلقت و ناط الشـی ء تعلق و هذا منوط بک أی متعلق و الأنواط المعالیق و نیط فلان بکذا أی علق و قال الشاعر:

و أنت زنیم نیط فی آل هاشم***کما نیط خلف الراکب القدح الفرد

و أعجاز الشـی ء آخره و بوادیه أوله و مفتتح الأمر و مبتدأه و مقتبله و عنفوانه و أوائله و موارده و بدائهه و بوادیه نظائر و شوافعه و توالیه و أعقابه و مصادره و رواجعه و مصایره و عواقبه و أعجازه نظائر.

و قوله شـموسه أی صـعوبته و رجل شـموس أی صـعب الخلق و لا تقل شموص بالصاد و شمس الفرس منع ظهره و الذلول ضد الصعوبه و تقعض أی ترد و تعطف و قعضت العود عطفته و تقعص بالصاد تصحیف و العین مفتوحه لأنه إذا کانت عین الفعل أو لامه أحد حروف الحلق کان الأغلب فتحها فی المضارع انتهی.

و أقول کان الأولی أن یقول أعجاز الشـی ء أواخره و بوادیه أوائله و کذا کان الأولی شـموسه أی صعبه و الذلول ضد الصعب و أمـا القعض بـالمعنی الـذی ذکره فقـد ذکره الجـوهری قـال قعضت العـود عطفته کمـا تعطف عروش الکرم و الهودج و لم یورد الفیروزآبـادی هـذا البناء أصـلا و هو غریب و فی کثیر من النسـخ بالصاد المهمله و لعله مبالغه فی السـرور و هـذا شائع فی عرف العرب و العجم یقـال لمن أصابه سـرور عظیم مات سـرورا أو یکون المراد به الانقضاء أی تنقضـی بالسـرور و التعبیر به لأن أیام السـرور سـریعه الانقضاء فإن القعص الموت سریعا فعلی هذا یمکن أن یقرأ علی بناء المعلوم و المجهول و أیامه بالرفع و النصب معا.

و قـال الفیروزآبـادی القعص الموت الوحی و مات قعصا أصابته ضـربه أو رمیه فمات مکانه و قعصه کمنعه قتله مکانه کقعصه و انقعص مات و الشی ء انثنی انتهی فعلی ما ذکرناه یمکن أن یکون بالمهمله بالمعنی الذی ذکره فی المعجمه و لا یبعد أن یکون فی الأصل تقیض فصحف (۲)

و لعل الأولی

ص: ۲۴۹

---

۱- ۱. مصباح الکفعمیّ: ۳۹۳ فی الهامش.

۲- ۲. علی ما یأتی فی ص ۲۵۱.

العمل بالروايه التى ليست فيها هذه الكلمه.

و اعلم أن الظاهر من الروايه أخذ كف من السبحه بأن يأخذ قطعه من السبحه المنظومه أو المنثوره فى كفه لا أن يقبض على جزء من السبحه و إن أمكن حمله عليه.

و اعلم أن ما أورده السيد أولا و اختاره العلامه ره أظهر و أما ما ذكره السيد أخيرا فهو بعيد و لعل مراده أنه ينوى بقلبه عددا خاصا إما نوعا كالزوج أو الفرد أو شخصا كعشره مثلا فيقصد إن كان موافقا لما نواه يعمل به و إلا فلا أو بالعكس و الروايه التى أوردها أخيرا أيضا فى غايه الإجمال و الإغلاق.

و يحتمل أن يكون المراد بها القرعه المعروفه عند المخاصمات فيكتب اسم المتخاصمين فى رقعتين فيخرج إحداهما و أن يكون المراد الاستخاره المعروفه فيحصل رفيقا و يقول له أنا أقول افعل و أنت تقول لا تفعل أو بالعكس فيكتب الاسمين فى رقعتين و يخرج إحداهما و يعمل بمقتضاه و يمكن أن يكون هذا مخصوصا بما إذا كان له رفيق يأمره بما لا يريده أو ينهاه عما يريده.

«۴»- أَقُولُ سَمِعْتُ وَالِدِی ره يَرْوِی عَنْ شَيْخِهِ الْبَهَائِيِّ نَوَّرَ اللَّهُ ضَرِيحَهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَمِعْنَا مُذَاكَرَةً عَنْ مَشَايِخِنَا عَنِ الْقَائِمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: فِی الِاسْتِخَارَهِ بِالسُّبْحَهِ أَنَّهُ يَأْخُذُهَا وَ يُصَلِّی عَلَى النَّبِيِّ وَ آلِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ يَقْبِضُ عَلَى السُّبْحَهِ وَ يَعُدُّ اثْنَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ فَإِنْ بَقِيَتْ وَاحِدَهٌ فَهُوَ افْعَلْ وَ إِنْ بَقِيَتْ اثْنَتَانِ فَهُوَ لَا تَفْعَلْ.

«۵»- وَ وَجَدْتُ فِی مُؤَلَّفَاتِ أَصْحَابِنَا نَقْلًا مِنْ كِتَابِ السَّعَادَاتِ مَرْوِيّاً عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: يَقْرَأُ الْحَمْدَ مَرَّهً وَ الْإِخْلَاصَ ثَلَاثاً وَ يُصَلِّی عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْحُسَيْنِ وَ جَدِّهِ وَ أَبِيهِ وَ أُمِّهِ وَ أَخِيهِ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ لِیَ الْخِيَرَهَ فِی هَذِهِ السُّبْحَهِ وَ أَنْ تُرِيَنِی مَا هُوَ الْأَصْلَحُ لِی فِی الدِّينِ وَ الدُّنْيَا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ الْأَصْلَحُ فِی دِينِی وَ دُنْيَایَ وَ عَاجِلِ أَمْرِی وَ آجِلِهِ فِعْلَ مَا أَنَا عَازِمٌ عَلَيْهِ فَأْمُرْنِی وَ إِلَّا فَانْهَنِی إِنَّكَ عَلَى كُلِ

شَيْ ءٍ قَدِيرٌ- ثُمَّ يُقْبَضُ قَبْضَةً مِنَ السُّبْحِهِ وَ يَعُدُّهَا وَ يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ- إِلَى آخِرِ الْقَبْضَهِ فَإِنْ كَانَتِ الْأَخِيرَهُ سُبْحَانَ اللَّهِ فَهُوَ مُخَيَّرٌ بَيْنَ الْفِعْلِ وَ التَّرْكِ وَ إِنْ كَانَ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَهُوَ أَمْرٌ وَ إِنْ كَانَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَهُوَ نَهْيٌ.

«۶»- وَ رُوِيَ أَيْضاً عَنِ الشَّيْخِ يُوسُفَ بْنِ الْحُسَيْنِ أَنَّهُ وَجَدَ بِخَطِّ الشَّهِيدِ السَّعِيدِ مُحَمَّدِ بْنِ مَكِّيٍّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ قَالَ: تَقْرَأُ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ لِعِلْمِكَ بِعَاقِبَهِ الْأُمُورِ وَ أَسْتَشِيرُكَ لِحُسْنِ ظَنِّي بِكَ فِي الْمَأْمُولِ وَ الْمَحْذُورِ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ الْأَمْرُ الَّذِي عَزَمْتُ عَلَيْهِ مِمَّا قَدْ نِيطَتِ الْبَرَكَهُ بِأَعْجَازِهِ وَ بَوَادِيهِ وَ حُفَّتْ بِالْكَرَامَهِ أَيَّامُهُ وَ لَيَالِيهِ فَأَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ جَعْفَرٍ وَ مُوسَى وَ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُجَّهِ الْقَائِمِ عليه السلام أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَ أَنْ تَخِيرَ لِي خِيَرَهً تَرُدُّ شَمُوسَهُ ذَلُولًا وَ تُقَيِّضَ أَيَّامَهُ سُرُوراً اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَمْراً فَاجْعَلْهُ فِي قَبْضَهِ الْفَرْدِ وَ إِنْ كَانَ نَهْياً فَاجْعَلْهُ فِي قَبْضَهِ الزَّوْجِ- ثُمَّ تَقْبِضُ عَلَى السُّبْحَهِ وَ تَعْمَلُ عَلَى مَا يَخْرُجُ.

«۷»- أَقُولُ وَ وَجَدْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ الْجَلِيلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجُبَاعِيِّ جَدِّ شَيْخِنَا الْبَهَائِيِّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُمَا أَنَّهُ نَقَلَ مِنْ خَطِّ السَّعِيدِ الشَّهِيدِ مُحَمَّدِ بْنِ مَكِّيٍّ نَوَّرَ اللَّهُ ضَرِيحَهُ هَكَذَا: طَرِيقُ الِاسْتِخَارَهِ الصَّلَاهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ بَعْدَهُ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَ يَا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ وَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ ثُمَّ الزَّوْجُ وَ الْفَرْدُ.

ص: ۲۵۱

## باب ۶ الاستخاره بالاستشاره

«۱»- الْمُقْنِعَهُ، وَ الْفَتْحُ، [فَتْحُ الْأَبْوَابِ] نَقْلًا مِنْهُ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَمْراً فَلَا يُشَاوِرْ فِيهِ أَحَداً حَتَّى يَبْدَأَ فَيُشَاوِرَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَقِيلَ لَهُ مَا مُشَاوَرَهُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ يَسْتَخِيرُ اللَّهَ فِيهِ أَوَّلًا ثُمَّ يُشَاوِرُ فِيهِ فَإِنَّهُ إِذَا بَدَأَ بِاللَّهِ أَجْرَى اللَّهُ لَهُ الْخَيْرَ عَلَى لِسَانِ مَنْ شَاءَ مِنَ الْخَلْقِ (۱).

«۲»- الفتح، [فتح الأبواب] بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَدِّهِ شَيْخِ الطَّائِفَهِ ره بِإِسْنَادِهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَهَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَمْراً فَلَا يَسْتَأْمِرْ أَحَداً حَتَّى يُشَاوِرَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فِيهِ قُلْنَا وَ كَيْفَ يُشَاوِرُ قَالَ يَسْتَخِيرُ اللَّهَ فِيهِ أَوَّلًا ثُمَّ يُشَاوِرُ فِيهِ فَإِذَا بَدَأَ بِاللَّهِ أَجْرَى اللَّهُ الْخِيَرَهَ عَلَى لِسَانِ مَنْ أَحَبَّ مِنَ الْخَلْقِ.

معانی الأخبار، عن أبيه عن محمد بن أبی القاسم عن محمد بن علی الكوفی عن عثمان بن عيسى عن هارون بن خارجه: مثله (۲).

المحاسن، عن أبيه عن عثمان: مثله (۳).

«۳»- الفتح، [فتح الأبواب] رَوَى سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي كِتَابِ الدُّعَاءِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَشْتَرِيَ أَوْ يَبِيعَ أَوْ يَدْخُلَ فِي أَمْرٍ فَلْيَبْتَدِئْ بِاللَّهِ وَ يَسْأَلْهُ قَالَ قُلْتُ فَمَا يَقُولُ قَالَ يَقُولُ- اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ كَذَا وَ كَذَا فَإِنْ كَانَ خَيْراً لِي فِي دِينِي وَ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي وَ عَاجِلِ

ص: ۲۵۲

---

۱- ۱. المقنعه: ۳۶.

۲- ۲. معانی الأخبار ص ۱۴۴.

۳- ۳. المحاسن ص ۵۹۸.

أَمْرِی وَ آجِلِهِ فَیَسِّرْهُ لِی وَ إِنْ کَانَ شَرّاً فِی دِینِی وَ دُنْیَایَ فَاصْرِفْهُ عَنِّی رَبِّ اعْزِمْ لِی عَلَی رُشْدِی وَ إِنْ کَرِهَتْهُ وَ أَبَتْهُ نَفْسِی- ثُمَّ یَسْتَشِیرُ عَشَرَهً مِنَ الْمُؤْمِنِینَ فَإِنْ لَمْ یَقْدِرْ عَلَی عَشَرَهٍ وَ لَمْ یُصِبْ إِلَّا خَمْسَهً فَیَسْتَشِیرُ خَمْسَهً مَرَّتَیْنِ فَإِنْ لَمْ یُصِبْ إِلَّا رَجُلَیْنِ فَلْیَسْتَشِرْهُمَا خَمْسَ مَرَّاتٍ فَإِنْ لَمْ یُصِبْ إِلَّا رَجُلًا وَاحِداً فَلْیَسْتَشِرْهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ.

«۴»- الْمَکَارِمُ، قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: إِذَا أَرَدْتَ أَمْراً فَلَا تُشَاوِرْ فِیهِ أَحَداً حَتَّی تُشَاوِرَ رَبَّکَ قَالَ قُلْتُ وَ کَیْفَ أُشَاوِرُ رَبِّی قَالَ تَقُولُ أَسْتَخِیرُ اللَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ ثُمَّ تُشَاوِرُ النَّاسَ فَإِنَّ اللَّهَ یُجْرِی لَکَ الْخِیَرَهَ عَلَی لِسَانِ مَنْ أَحَبَ (۱).

وَ مِنْهُ نَقْلًا مِنْ کِتَابِ الْمَحَاسِنِ عَنِ الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْمَشُورَهَ لَا تَکُونُ إِلَّا بِحُدُودِهَا الْأَرْبَعَهِ فَمَنْ عَرَفَهَا بِحُدُودِهَا وَ إِلَّا کَانَتْ مَضَرَّتُهَا عَلَی الْمُسْتَشِیرِ أَکْثَرَ مِنْ مَنْفَعَتِهَا فَأَوَّلُهَا أَنْ یَکُونَ الَّذِی تُشَاوِرُهُ عَاقِلًا وَ الثَّانِیَهُ أَنْ یَکُونَ حُرّاً مُتَدَیِّناً وَ الثَّالِثَهُ أَنْ یَکُونَ صَدِیقاً مُوَاخِیاً وَ الرَّابِعَهُ أَنْ تُطْلِعَهُ عَلَی سِرِّکَ فَیَکُونَ عِلْمُهُ بِهِ کَعِلْمِکَ ثُمَّ یُسِرَّ ذَلِکَ وَ یَکْتُمَهُ فَإِنَّهُ إِذَا کَانَ عَاقِلًا انْتَفَعْتَ بِمَشُورَتِهِ وَ إِذَا کَانَ حُرّاً مُتَدَیِّناً أَجْهَدَ نَفْسَهُ فِی النَّصِیحَهِ لَکَ وَ إِذَا کَانَ صَدِیقاً مُوَاخِیاً کَتَمَ سِرَّکَ إِذَا أَطْلَعْتَهُ عَلَیْهِ وَ إِذَا أَطْلَعْتَهُ عَلَی سِرِّکَ فَکَانَ عِلْمُهُ کَعِلْمِکَ تَمَّتِ الْمَشُورَهُ وَ کَمَلَتِ النَّصِیحَهُ(۲).

وَ مِنْهُ عَنْ یَحْیَی بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِنَّ الْمَشُورَهَ مَحْدُودَهٌ فَمَنْ لَمْ یَعْرِفْهَا بِحُدُودِهَا کَانَ ضَرَرُهَا عَلَیْهِ أَکْثَرَ مِنْ نَفْعِهَا وَ سَاقَ الْحَدِیثَ نَحْواً مِمَّا مَرَّ إِلَی قَوْلِهِ وَ إِذَا أَطْلَعْتَهُ عَلَی سِرِّکَ فَکَانَ عِلْمُهُ بِهِ کَعِلْمِکَ بِهِ أَجْهَدَ نَفْسَهُ فِی النَّصِیحَهِ وَ کَمَلَتِ الْمَشُورَهُ(۳).

بیان: عد صاحب دره الغواص المشوره بفتح المیم و سکون الشین و فتح الواو من أوهام الخواص و قال بل الصحیح فتح المیم و ضم الشین و سکون الواو و قال الفیروزآبادی المشوره مفعله لا مفعوله و استشاره طلب منه المشوره



---

۱- ۱. مکارم الأخلاق ص ۳۶۷.

۲- ۲. مکارم الأخلاق ص ۳۶۷.

۳- ۳. المکارم: ۳۶۸.

و قال الجوهری المشوره الشوری و کذا المشوره بضم الشین تقول منه شاورته فی الأمر و استشرته بمعنی.

«۵»- الْمَكَارِمُ، عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: اسْتَشِرِ الْعَاقِلَ مِنَ الرِّجَالِ الْوَرِعَ فَإِنَّهُ لَا يَأْمُرُ إِلَّا بِخَيْرٍ وَ إِيَّاكَ وَ الْخِلَافَ فَإِنَّ خِلَافَ الْوَرِعِ الْعَاقِلِ مَفْسَدَةٌ فِي الدِّينِ وَ الدُّنْيَا.

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مُشَاوَرَةُ الْعَاقِلِ النَّاصِحِ يُمْنٌ وَ رُشْدٌ وَ تَوْفِيقٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِذَا أَشَارَ عَلَيْكَ النَّاصِحُ الْعَاقِلُ فَإِيَّاكَ وَ الْخِلَافَ فَإِنَّ فِي ذَلِكَ الْعَطَبَ.

وَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ الرِّضَا علیه السلام وَ ذَكَرْنَا أَبَاهُ فَقَالَ كَانَ عَقْلُهُ لَا يُوَازَى بِهِ الْعُقُولُ وَ رُبَّمَا شَاوَرَ الْأَسْوَدَ مِنْ سُودَانِهِ فَقِيلَ لَهُ تُشَاوِرُ مِثْلَ هَذَا فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى رُبَّمَا فَتَحَ عَلَى لِسَانِهِ قَالَ فَكَانُوا رُبَّمَا أَشَارُوا عَلَيْهِ بِالشَّيْ ءِ فَيَعْمَلُ بِهِ مِنَ الضَّيْعَةِ وَ الْبُسْتَانِ.

وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا الْحَزْمُ قَالَ مُشَاوَرَةُ ذَوِي الرَّأْيِ وَ اتِّبَاعُهُمْ.

وَ عَنْهُ علیه السلام: وَ فِيمَا أَوْصَى صلی الله علیه و آله بِهِ عَلِيّاً علیه السلام قَالَ- لَا مُظَاهَرَةَ أَوْثَقُ مِنَ الْمُشَاوَرَةِ وَ لَا عَقْلَ كَالتَّدْبِيرِ.

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: إِظْهَارُ الشَّيْ ءِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَحْكِمَ مَفْسَدَةٌ لَهُ (۱).

«۶»- الْعُيُونُ، بِثَلَاثَةِ أَسَانِيدَ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَا مِنْ قَوْمٍ كَانَتْ لَهُ مَشُورَةٌ فَحَضَرَ مَعَهُمْ مَنِ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ أَوْ حَامِدٌ أَوْ مَحْمُودٌ أَوْ أَحْمَدُ فَأَدْخَلُوهُ مَعَهُمْ فِي مَشُورَتِهِمْ إِلَّا خِيرَ لَهُمْ (۲).

أقول: قد مضت أخبار المشوره فی کتاب العشره(۳)

و قد وردت أخبار کثیره



---

۱- ۱. مكارم الأخلاق ص ۳۶۷- ۳۶۸.

۲- ۲. عيون الأخبار ج ۲ ص ۲۹.

۳- ۳. راجع ج ۷۵ ص ۹۷- ۱۰۵.

فی النهی عن مشاوره النساء.

وَ قَدْ رَوَی الصَّادِقُ علیه السلام: إِیَّاکُمْ وَ مُشَاوَرَهَ النِّسَاءِ فَإِنَّ فِیهِنَّ الضَّعْفَ وَ الْوَهْنَ وَ الْعَجْزَ وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ إِذَا أَرَادَ الْحَرْبَ دَعَا نِسَاءَهُ فَاسْتَشَارَهُنَّ ثُمَّ خَالَفَهُنَّ. وَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی کَلَامٍ لَهُ: اتَّقُوا شِرَارَ النِّسَاءِ وَ کُونُوا مِنْ خِیَارِهِنَّ عَلَی حَذَرٍ وَ إِنْ أَمَرْنَکُمْ بِالْمَعْرُوفِ فَخَالِفُوهُنَّ لِکَیْلَا یَطْمَعْنَ مِنْکُمْ فِی الْمُنْکَرِ.

ص: ۲۵۵

## باب ۷ الاســتخاره بالدعاء فقط من غير استعمال عمل يظهر به الخير أو استشاره أحد ثم العمل بما يقع فی قلبه أو انتظار ما يرد عليه من الله عز و جل

«۱»- الفتح، [فتح الأبواب] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَمَا وَ أَسْعَدَ بْنِ عَبْدِ الْقَاهِرِ بِإِسْنَادِهِمَا إِلَی شَیْخِ الطَّائِفَهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ الْخَزَّازِ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنِ ابْنِ أَبِی یَعْفُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ فِی الِاسْتِخَارَهِ تُعَظِّمُ اللَّهَ وَ تُمَجِّدُهُ وَ تُحَمِّدُهُ وَ تُصَلِّی عَلَی النَّبِیِّ وَ آلِهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ تَقُولُ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِأَنَّکَ عَالِمُ الْغَیْبِ وَ الشَّهَادَهِ الرَّحْمَنُ الرَّحِیمُ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُیُوبِ أَسْتَخِیرُ اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنْ کَانَ الْأَمْرُ شَدِیداً تَخَافُ فِیهِ قُلْتَهُ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ إِنْ کَانَ غَیْرَ ذَلِکَ فَثَلَاثُ مَرَّاتٍ.

وَ مِنْهُ بِالْإِسْنَادِ إِلَی الشَّیْخِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی هَارُونَ بْنِ خَارِجَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنِ اسْتَخَارَ اللَّهَ مَرَّهً وَاحِدَهً وَ هُوَ رَاضٍ بِهِ خَارَ اللَّهُ لَهُ حَتْماً.

وَ مِنْهُ قَالَ رَوَی سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِی کِتَابِ الدُّعَاءِ عَنِ الْحُسَیْنِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: مَنِ اسْتَخَارَ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی مَرَّهً وَاحِدَهً وَ هُوَ رَاضٍ بِمَا صَنَعَ اللَّهُ بِهِ خَارَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لَهُ حَتْماً.

المحاسن، عن أبیه عن عثمان: مثله (۱).



---

۱- ۱. المحاسن: ۵۹۸.

«۲»- الفتح، [فتح الأبواب] نَقْلًا مِنْ كِتَابِ الدُّعَاءِ لِسَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدٍ الطَّيَّارِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بَلَغَنِی أَنَّکَ قُلْتَ مَا اسْتَخَارَ اللَّهَ عَبْدٌ فِی أَمْرِهِ مِائَهَ مَرَّهٍ إِلَّا قَذَفَهُ بِخَیْرِ الْأَمْرَیْنِ فَقَالَ مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ یَسْتَخِیرُ اللَّهَ فِی أَمْرٍ یُرِیدُهُ مَرَّهً وَاحِدَهٍ إِلَّا قَذَفَهُ بِخَیْرِ الْأَمْرَیْنِ.

وَ مِنْهُ قَالَ وَجَدْتُ فِی أَصْلٍ عَتِیقٍ مِنْ أُصُولِ أَصْحَابِنَا مَا هَذَا لَفْظُهُ: وَ جَاءَ بِالاسْتِخَارَهِ فِی الْأَمْرِ الَّذِی تَهْوَی أَنْ تَفْعَلَهُ- اللَّهُمَّ وَفِّقْ لِی کَذَا وَ کَذَا وَ اجْعَلْ لِی فِیهِ الْخِیَرَهَ فِی عَافِیَهٍ تَقُولُ مَا شِئْتَ مِنْ مَرَّهٍ وَ إِذَا کَانَ مِمَّا تُحِبُّ أَنْ یَعْزِمَ لَکَ عَلَی أَصْلَحِهِ قُلْتُ اللَّهُمَّ وَفِّقْ لِی فِیهِ الْخِیَرَهَ فِی عَافِیَهٍ- فَإِنَّ فِی قَوْلِ مَنْ یَقُولُ بِعِلْمِکَ إِنَّ فِی عِلْمِ اللَّهِ الْخَیْرَ وَ الشَّرَّ.

وَ مِنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَمَا وَ أَسْعَدَ بْنِ عَبْدِ الْقَاهِرِ بِإِسْنَادِهِمَا إِلَی ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: الِاسْتِخَارَهُ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ مِنَ الزَّوَالِ.

و منه عن محمد بن نما و أسعد بإسنادهما إلی شیخ الطائفه عن ابن أبی جید عن محمد بن الحسن بن الولید عن الحسین بن الحسن بن أبان عن الحسین بن سعید فی کتاب الصلاه عن صفوان و فضاله عن العلاء عن محمد عن أحدهما علیهما السلام: مثله.

قال السید أخذت الحدیثین من أصلی ابن محبوب و الحسین بن سعید من نسختین عتیقتین و کان أصل الحسین بخط جدی أبی جعفر رحمه الله.

«۳»- الْمَکَارِمُ، رَوَی حَمَّادُ بْنُ عُثْمَانَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: أَنَّهُ قَالَ فِی الِاسْتِخَارَهِ أَنْ یَسْتَخِیرَ اللَّهَ الرَّجُلُ فِی آخِرِ سَجْدَهٍ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ مَرَّهً وَ یَحْمَدَ اللَّهَ وَ یُصَلِّیَ عَلَی النَّبِیِّ وَ آلِهِ ثُمَّ یَسْتَخِیرَ اللَّهَ خَمْسِینَ مَرَّهً ثُمَّ یَحْمَدَ اللَّهَ تَعَالَی وَ یُصَلِّیَ عَلَی النَّبِیِّ وَ آلِهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمْ وَ یُتِمَّ الْمِائَهَ وَ الْوَاحِدَهَ أَیْضاً(۱).

«۴»- الْفَتْحُ، [فَتْحُ الْأَبْوَابِ] بِإِسْنَادِهِ إِلَی جَدِّهِ شَیْخِ الطَّائِفَهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ



---

۱- ۱. مکارم الأخلاق ص ۳۶۹.

قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ الِاسْتِخَارَهِ فَقَالَ اسْتَخِرِ اللَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ مَرَّهً فِی آخِرِ سَجْدَهٍ مِنْ رَکْعَتَیِ الْفَجْرِ تَحْمَدُ اللَّهَ وَ تُمَجِّدُهُ وَ تُثْنِی عَلَی النَّبِیِّ وَ عَلَی أَهْلِ بَیْتِهِ ثُمَّ تَسْتَخِیرُ اللَّهُ تَمَامَ الْمِائَهِ مَرَّهٍ وَ مَرَّهً.

أقول: لعله سقط منه شی ء کما یظهر من المکارم.

«۵»- الْمَکَارِمُ: وَ کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ وَ یَقُولُ فِی دُبُرِهِمَا أَسْتَخِیرُ اللَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ ثُمَّ یَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی قَدْ هَمَمْتُ بِأَمْرٍ قَدْ عَلِمْتَهُ فَإِنْ کُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ خَیْرٌ لِی فِی دِینِی وَ دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی فَیَسِّرْهُ لِی وَ إِنْ کُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ شَرٌّ لِی فِی دِینِی وَ دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی فَاصْرِفْهُ عَنِّی کَرِهَتْ نَفْسِی ذَلِکَ أَمْ أَحَبَّتْ فَإِنَّکَ تَعْلَمُ وَ لَا أَعْلَمُ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُیُوبِ ثُمَّ یَعْزِمُ (۱).

وَ رُوِیَ: أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنِّی رُبَّمَا رَکِبْتُ الْحَاجَهَ فَأَنْدَمُ فَقَالَ لَهُ أَیْنَ أَنْتَ عَنِ الِاسْتِخَارَهِ فَقَالَ الرَّجُلُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَکَیْفَ الِاسْتِخَارَهُ فَقَالَ إِذَا صَلَّیْتَ صَلَاهَ الْفَجْرِ فَقُلْ بَعْدَ أَنْ تَرْفَعَ یَدَیْکَ حِذَاءَ وَجْهِکَ- اللَّهُمَّ إِنَّکَ تَعْلَمُ وَ لَا أَعْلَمُ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُیُوبِ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ خِرْ لِی فِی جَمِیعِ مَا عَزَمْتُ بِهِ مِنْ أُمُورِی خِیَارَ بَرَکَهٍ وَ عَافِیَهٍ(۲).

«۶»- الفتح، [فتح الأبواب] نَقْلًا مِنْ أَصْلِ کِتَابِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِی الْأَمْرِ یَطْلُبُهُ الطَّالِبُ مِنْ رَبِّهِ قَالَ یَتَصَدَّقُ فِی یَوْمِهِ عَلَی سِتِّینَ مِسْکِیناً عَلَی کُلِّ مِسْکِینٍ صَاعٌ بِصَاعِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَإِذَا کَانَ اللَّیْلُ فَلْیَغْتَسِلْ فِی ثُلُثِ اللَّیْلِ الْبَاقِی وَ یَلْبَسُ أَدْنَی مَا یَلْبَسُ مَنْ یَعُولُ مِنَ الثِّیَابِ إِلَّا أَنَّ عَلَیْهِ فِی تِلْکَ الثِّیَابِ إِزَاراً ثُمَّ یُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ فَإِذَا وَضَعَ جَبْهَتَهُ فِی الرَّکْعَهِ الْأَخِیرَهِ لِلسُّجُودِ هَلَّلَ اللَّهَ وَ عَظَّمَهُ وَ مَجَّدَهُ وَ ذَکَرَ ذُنُوبَهُ فَأَقَرَّ بِمَا یَعْرِفُ مِنْهَا وَ یُسَمِّی ثُمَّ یَرْفَعُ رَأْسَهُ فَإِذَا وَضَعَ رَأْسَهُ فِی السَّجْدَهِ الثَّانِیَهِ اسْتَخَارَ اللَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ یَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَخِیرُکَ- ثُمَّ یَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِمَا یَشَاءُ وَ یَسْأَلُهُ إِیَّاهُ وَ کُلَّمَا سَجَدَ فَلْیُفْضِ بِرُکْبَتَیْهِ إِلَی الْأَرْضِ یَرْفَعُ الْإِزَارَ حَتَّی یَکْشِفَهُمَا وَ یَجْعَلَ الْإِزَارَ مِنْ خَلْفِهِ بَیْنَ أَلْیَتَیْهِ



---

۱- ۱. مکارم الأخلاق: ۳۶۹.

۲- ۲. مکارم الأخلاق: ۳۶۹.

وَ بَاطِنِ سَاقَيْهِ.

بيـان: الظاهر أنه يلبس الإزار عوضا عن السـراويل ليمكنه الإفضاء بركبتيه إلى الأرض قوله و يجعل الإزار أى ما تأخر منه فقط أو ما تقدم منه أيضا.

«۷»- الْمَكَارِمُ، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السـلام قَالَ: کَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَـیْنِ علیه السـلام إِذَا عَزَمَ بِحَـجٍّ أَوْ عُمْرَهٍ أَوْ عِتْقٍ أَوْ شِـرًی أَوْ بَیْعٍ تَطَهَّرَ وَ صَـلَّی رَکْعَتَیِ الِاسْتِخَارَهِ وَ قَرَأَ فِیهِمَا سُورَهَ الرَّحْمَنِ وَ سُورَهَ الْحَشْـرِ فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الرَّکْعَتَیْنِ اسْتَخَارَ اللَّهَ مِائَتَیْ مَرَّهٍ ثُمَّ قَرَأَ قُلْ هُـوَ اللَّهُ أَحَـدٌ وَ الْمُعَـوِّذَتَیْنِ ثُمَّ قَـالَ اللَّهُمَّ إِنِّی قَـدْ هَمَمْتُ بِـأَمْرٍ قَـدْ عَلِمْتَهُ فَـإِنْ کُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ خَیْرٌ لِی فِی دِینِی وَ دُنْیَـایَ وَ آخِرَتِی فَاقْدِرْهُ لِی وَ إِنْ کُنْتَ

تَعْلَمُ أَنَّهُ شَـرٌّ لِی فِی دِینِی وَ دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی فَاصْـرِفْهُ عَنِّی رَبِّ اعْزِمْ لِی عَلَی رُشْدِی وَ إِنْ کَرِهَتْ أَوْ أَحَبَّتْ ذَلِکَ نَفْسِی بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ حَسْبِیَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ ثُمَّ یَمْضِی وَ یَعْزِمُ (۱).

الْفَتْحُ، [فَتْحُ الْأَبْوَابِ] نَقْلًا مِنْ کِتَابِ بَعْضِ الْمُخَالِفِینَ عَنْهُ علیه السلام: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ لَیْسَ فِیهِ قِرَاءَهُ قُلْ هُوَ اللَّهُ وَ الْمُعَوِّذَتَیْنِ.

«۸»- تَفْسِـیرُ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی الرِّضَا علیه السلام وَ قُلْتُ قَدْ أَرَدْتُ مِصْراً فَأَرْکَبُ بَحْراً أَوْ بَرّاً فَقَـالَ لَـا عَلَیْکَ أَنْ تَأْتِیَ مَسْـجِدَ رَسُولِ اللَّهِ صـلی الله علیه و آله وَ تُصَـلِّیَ رَکْعَتَیْنِ وَ تَسْـتَخِیرَ اللَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ مَرَّهً فَإِذَا عَزَمْتَ عَلَی شَـیْ ءٍ وَ رَکِبْتَ الْبَرَّ فَـإِذَا اسْـتَوَیْتَ عَلَی رَاحِلَتِـکَ فَقُـلْ- سُـبْحانَ اللَّهِ الَّذِی سَـخَّرَ لَنـا هـذا وَ مـا کُنَّا لَهُ مُقْرِنِینَ وَ إِنَّا إِلی رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ (۲).

«۹»- قُرْبُ الْإِسْـنَادِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَـی عَنْ أَسْبَاطٍ: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِیهِ فَتُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ فِی غَیْرِ وَقْتِ فَرِیضَهٍ ثُمَّ تَسْتَخِیرُ اللَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ فَإِنْ خَرَجَ لَکَ عَلَی الْبَحْرِ



---

۱- ۱. مکارم الأخلاق: ۲۹۳.

۲- ۲. تفسیر القمّیّ ص ۶۰۸.

فَقُلِ الْخَبَرَ(۱).

وَ مِنْهُ عَنِ السِّنْدِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا اسْتَخَارَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عَبْدٌ فِی أَمْرٍ قَطُّ مِائَةَ مَرَّةً یَقِفُ عِنْدَ رَأْسِ الْحُسَیْنِ علیه السلام فَیَحْمَدُ اللَّهَ وَ یُهَلِّلُهُ وَ یُسَبِّحُهُ وَ یُمَجِّدُهُ وَ یُثْنِی عَلَیْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ إِلَّا رَمَاهُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی بِخَیْرِ الْأَمْرَیْنِ.

قَالَ وَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ فِی الِاسْتِخَارَهِ: اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِعِلْمِکَ وَ أَسْتَخِیرُکَ بِعِزَّتِکَ وَ أَسْأَلُکَ مِنْ فَضْلِکَ الْعَظِیمِ وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِعَوَاقِبِ الْأُمُورِ إِنْ کَانَ هَذَا الْأَمْرُ خَیْراً لِی فِی دِینِی وَ دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی فَیَسِّرْهُ لِی وَ بَارِکْ لِی فِیهِ وَ إِنْ کَانَ شَرّاً فَاصْرِفْهُ عَنِّی وَ اقْضِ لِیَ الْخَیْرَ حَیْثُ کَانَ وَ رَضِّنِی بِهِ حَتَّی لَا أُحِبَّ تَعْجِیلَ مَا أَخَّرْتَ وَ لَا تَأْخِیرَ مَا عَجَّلْتَ (۲).

الفتح، [فتح الأبواب] رَوَی سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجْمَعَ عَلَی الِاعْتِمَادِ عَلَیْهِ فِی کِتَابِ الْأَدْعِیَهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ: وَ ذَکَرَ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِیهِ یَقِفُ عِنْدَ رَأْسِ الْحُسَیْنِ إِلَی قَوْلِهِ إِلَّا رَمَاهُ اللَّهُ بِخَیْرِ الْأَمْرَیْنِ قَالَ یَقُولُ فِی الِاسْتِخَارَهِ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَخِیرُکَ بِعِزَّتِکَ- إِلَی قَوْلِهِ وَ بَارِکْ لِی فِیهِ وَ أَعِنِّی عَلَیْهِ إِلَی قَوْلِهِ وَ اقْضِ لِی بِالْخَیْرِ حَیْثُ مَا کَانَ إِلَی آخِرِ الدُّعَاءِ.

بیان: یؤید نسخه قرب الإسناد ما سیأتی فی روایه أخری عن صفوان و یؤید روایه الفتح ما مر فی روایه حماد نقلا عن المکارم.

«۱۰»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِیهِ قَالَ: أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أُرِیدُ وَجْهَ کَذَا وَ کَذَا فَعَلِّمْنِی اسْتِخَارَهً إِنْ کَانَ ذَلِکَ الْوَجْهُ خِیَرَهً أَنْ یُیَسِّرَهُ اللَّهُ لِی وَ إِنْ کَانَ شَرّاً صَرَفَهُ اللَّهُ عَنِّی فَقَالَ لَهُ وَ تُحِبُّ أَنْ تَخْرُجَ فِی ذَلِکَ الْوَجْهِ قَالَ لَهُ الرَّجُلُ نَعَمْ قَالَ قُلِ- اللَّهُمَّ قَدِّرْ لِی کَذَا وَ کَذَا وَ اجْعَلْهُ



---

۱- ۱. قرب الإسناد ص ۲۱۸ ط نجف ۱۶۴ ط حجر.

۲- ۲. قرب الإسناد ص ۲۸ ط حجر.

خَيْراً لِی فَإِنَّکَ تَقْدِرُ عَلَی ذَلِکَ (۱).

«۱۱»- مَجَالِسُ الشَّیْخِ وَ وَلَدِهِ، عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْفَحَّامِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْهَاشِمِیِّ عَنْ عِیسَی بْنِ أَحْمَدَ الْمَنْصُورِیِّ عَنْ عَمٍّ أَبِیهِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْعَسْکَرِیِّ علیه السلام عَنْ آبَائِهِ عَنِ الصَّادِقِ علیهم السلام قَالَ: إِذَا عَرَضَتْ لِأَحَدِکُمْ حَاجَةٌ فَلْیَسْتَشِرِ اللَّهَ رَبَّهُ فَإِنْ أَشَارَ عَلَیْهِ اتَّبَعَ وَ إِنْ لَمْ یُشِرْ عَلَیْهِ تَوَقَّفَ قَالَ فَقَالَ یَا سَیِّدِی وَ کَیْفَ أَعْلَمُ ذَلِکَ قَالَ تَسْجُدُ عَقِیبَ الْمَکْتُوبَةِ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ خِرْ لِی مِائَةَ مَرَّةٍ ثُمَّ تَتَوَسَّلُ بِنَا وَ تُصَلِّی عَلَیْنَا وَ تَسْتَشْفِعُ بِنَا ثُمَّ تَنْظُرُ مَا یُلْهِمُکَ تَفْعَلُهُ وَ هُوَ الَّذِی أَشَارَ عَلَیْکَ بِهِ (۲).

«۱۲»- وَ مِنْهُمَا، بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: اسْتِخَارَةُ الْبَاقِرِ علیه السلام اللَّهُمَّ إِنَّ خِیَرَتَکَ تُنِیلُ الرَّغَائِبَ وَ تُجْزِلُ الْمَوَاهِبَ وَ تُغَنِّمُ الْمَطَالِبَ وَ تُطَیِّبُ الْمَکَاسِبَ وَ تَهْدِی إِلَی أَحْمَدِ الْعَوَاقِبِ وَ تَقِی مَحْذُورَ النَّوَائِبِ اللَّهُمَّ یَا مَالِکَ الْمُلُوکِ أَسْتَخِیرُکَ فِیمَا عَزَمَ رَأْیِی عَلَیْهِ وَ قَادَنِی یَا مَوْلَایَ إِلَیْهِ فَسَهِّلْ مِنْ ذَلِکَ مَا تَوَعَّرَ وَ یَسِّرْ مِنْهُ مَا تَعَسَّرَ وَ اکْفِنِی فِی اسْتِخَارَتِیَ الْمُهِمَّ وَ ادْفَعْ عَنِّی کُلَّ مُلِمٍّ وَ اجْعَلْ عَاقِبَةَ أَمْرِی غُنْماً وَ مَحْذُورَهُ سِلْماً وَ بُعْدَهُ قُرْباً وَ جَدْبَهُ خِصْباً أَعْطِنِی یَا رَبِّ لِوَاءَ الظَّفَرِ فِیمَا اسْتَخَرْتُکَ فِیهِ وَ قَرِّرِ الْإِنْعَامَ فِیمَا دَعَوْتُکَ لَهُ وَ مُنَّ عَلَیَّ بِالْإِفْضَالِ فِیمَا رَجَوْتُکَ فَإِنَّکَ تَعْلَمُ وَ لَا أَعْلَمُ وَ تَقْدِرُ وَ لَا أَقْدِرُ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُیُوبِ (۳).

«۱۳»- فِقْهُ الرِّضَا، قَالَ علیه السلام: إِذَا أَرَدْتَ أَمْراً فَصَلِّ رَکْعَتَیْنِ وَ اسْتَخِرِ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ وَ مَرَّةً وَ مَا عَزَمَ لَکَ فَافْعَلْ وَ قُلْ فِی دُعَائِکَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِیمُ الْکَرِیمُ رَبِّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ خِرْ لِی فِی أَمْرِ کَذَا وَ کَذَا لِلدُّنْیَا وَ الْآخِرَةِ خِیَرَةً مِنْ عِنْدِکَ مَا لَکَ فِیهِ رِضًا وَ لِی فِیهِ صَلَاحٌ فِی خَیْرٍ وَ عَافِیَةٍ یَا ذَا الْمَنِّ وَ الطَّوْلِ.



---

۱- ۱. قرب الإسناد ص ۱۶۵ ط نجف.

۲- ۲. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۲۸۱.

۳- ۳. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۲۹۹.

«۱۴»- الْمَحَاسِنُ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنِ اسْتَخَارَ اللَّهَ تَعَالَی فَلْيُوتِرْ(۱).

وَ مِنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانٍ الْأَحْمَرِ عَنْ شِهَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ أَبِی إِذَا أَرَادَ الِاسْتِخَارَةَ فِی الْأَمْرِ تَوَضَّأَ وَ صَلَّی رَكْعَتَيْنِ وَ إِنْ كَانَتِ الْخَادِمَةُ لَتُكَلِّمُهُ فَيَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ لَا يَتَكَلَّمُ حَتَّی يَفْرُغَ (۲).

وَ مِنْهُ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ قَالَ سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیه السلام يَقُولُ: لِيَجْعَلْ أَحَدُكُمْ مَكَانَ قَوْلِهِ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَ أَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَخِيرُكَ بِرَحْمَتِكَ وَ أَسْتَقْدِرُكَ الْخَيْرَ بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ- وَ ذَلِكَ لِأَنَّ فِی قَوْلِكَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَ أَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ الْخَيْرَ وَ الشَّرَّ فَإِذَا اشْتَرَطْتَ فِی قَوْلِكَ كَانَ لَكَ شَرْطُكَ إِنِ اسْتُجِيبَ لَكَ وَ لَكِنْ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَخِيرُكَ بِرَحْمَتِكَ وَ أَسْتَقْدِرُكَ الْخَيْرَ بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ لِأَنَّكَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَی مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ آلِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَی إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ الَّذِی أُرِيدُهُ خَيْراً لِی فِی دِينِی وَ دُنْيَایَ وَ آخِرَتِی فَيَسِّرْهُ لِی وَ إِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَاصْرِفْهُ عَنِّی وَ اصْرِفْنِی عَنْهُ (۳).

وَ مِنْهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیه السلام قَالَ كَانَ بَعْضُ آبَائِی علیهم السلام يَقُولُ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَ بِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَخِيرُكَ بِرَحْمَتِكَ وَ أَسْتَقْدِرُكَ الْخَيْرَ بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ لِأَنَّكَ تَقْدِرُ وَ لَا أَقْدِرُ وَ تَعْلَمُ وَ لَا أَعْلَمُ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ اللَّهُمَّ فَمَا كَانَ مِنْ أَمْرٍ هُوَ أَقْرَبُ مِنْ طَاعَتِكَ وَ أَبْعَدُ مِنْ مَعْصِيَتِكَ وَ أَرْضَی لِنَفْسِكَ وَ أَقْضَی لِحَقِّكَ فَيَسِّرْهُ لِی وَ يَسِّرْنِی لَهُ وَ مَا كَانَ مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ فَاصْرِفْهُ عَنِّی وَ اصْرِفْنِی عَنْهُ فَإِنَّكَ لَطِيفٌ لِذَلِكَ وَ الْقَادِرُ عَلَيْهِ (۴).

المكارم، عن سعد: مثل الخبرين (۵).



---

۱- ۱. المحاسن ۵۹۹.

۲- ۲. المحاسن ۵۹۹.

۳- ۳. المحاسن ۵۹۹.

۴- ۴. المحاسن ۵۹۹.

۵- ۵. مكارم الأخلاق ص ۳۷۳.

«۱۵»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: كَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیه السلام إِذَا هَمَّ بِأَمْرِ حَجٍّ أَوْ عُمْرَهٍ أَوْ بَیْعٍ أَوْ شِرَاءٍ أَوْ عِتْقٍ تَطَهَّرَ ثُمَّ صَلَّی رَكْعَتَیْنِ لِلِاسْتِخَارَهِ فَقَرَأَ فِیهِمَا سُورَهَ الْحَشْرِ وَ الرَّحْمَنِ وَ الْمُعَوِّذَتَیْنِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذَا وَ كَذَا خَیْراً لِی فِی دِینِی وَ خَیْراً لِی فِی دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی وَ عَاجِلِ أَمْرِی وَ آجِلِهِ فَیَسِّرْهُ لِی رَبِّ اعْزِمْ عَلَی رُشْدِی وَ إِنْ كَرِهَتْ ذَلِكَ وَ أَبَتْهُ نَفْسِی (۱).

الفتح، [فتح الأبواب] بالإسناد إلی شیخ الطائفه عن المفید عن ابن قولویه عن الكلینی عن علی بن إبراهیم عن أبیه عن عثمان بن عیسی: مثله (۲).

وَ بِالْإِسْنَادِ إِلَی الشَّیْخِ عَنِ ابْنِ أَبِی جِیدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ یَقُلْ فِیهِ إِنَّهُ یَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ.

«۱۶»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَمَّنْ قَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: إِنِّی إِذَا أَرَدْتُ الِاسْتِخَارَهَ فِی الْأَمْرِ الْعَظِیمِ اسْتَخَرْتُ اللَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ إِنْ كَانَ شِرَی رَأْسٍ أَوْ شِبْهِهِ اسْتَخَرْتُهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِی مَقْعَدٍ أَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ عَالِمُ الْغَیْبِ وَ الشَّهَادَهِ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ كَذَا وَ كَذَا خَیْرٌ لِی فَخِرْهُ لِی وَ یَسِّرْهُ وَ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ شَرٌّ لِی فِی دِینِی وَ دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی فَاصْرِفْهُ عَنِّی إِلَی مَا هُوَ خَیْرٌ لِی وَ رَضِّنِی فِی ذَلِكَ بِقَضَائِكَ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَ لَا أَعْلَمُ وَ تَقْدِرُ وَ لَا أَقْدِرُ وَ تَقْضِی وَ لَا أَقْضِی إِنَّكَ عَلَّامُ الْغُیُوبِ (۳).

وَ مِنْهُ عَنْ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: تَقُولُ فِی الِاسْتِخَارَهِ أَسْتَخِیرُ اللَّهَ وَ أَسْتَقْدِرُ اللَّهَ وَ أَتَوَكَّلُ عَلَی اللَّهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ أَرَدْتُ أَمْراً فَأَسْأَلُ إِلَهِی إِنْ كَانَ ذَلِكَ لَهُ رِضًا أَنْ یَقْضِیَ لِی حَاجَتِی وَ إِنْ كَانَ لَهُ سَخَطاً أَنْ یَصْرِفَنِی عَنْهُ وَ أَنْ یُوَفِّقَنِی لِرِضَاهُ (۴).



---

۱- ۱. المحاسن: ۶۰۰.

۲- ۲. الكافی ج ۳ ص ۴۷۰.

۳- ۳. المحاسن: ۶۰۰.

۴- ۴. المحاسن: ۶۰۰.

«۱۷»- الفتح، [فتح الأبواب] بِإِسْنَادِهِ عَنْ شَيْخِ الطَّائِفَهِ عَنِ ابْنِ أَبِی جِیدٍ عَنِ ابْنِ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْخُرُوجِ فِی الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ إِلَی مِصْرَ فَقَالَ لِیَ ائْتِ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی غَیْرِ وَقْتِ صَلَاهٍ فَصَلِّ رَکْعَتَیْنِ وَ اسْتَخِرِ اللَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ مَرَّهً فَانْظُرْ مَا ذَا یَقْضِی اللَّهُ.

وَ مِنْهُ نَقْلًا مِنْ کِتَابِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِی الْأَدْعِیَهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ قَالَ: کَتَبَ أَبُو جَعْفَرٍ الثَّانِی علیه السلام إِلَی إِبْرَاهِیمَ بْنِ شَیْبَهَ- فَهِمْتُ مَا اسْتَأْمَرْتَ فِیهِ مِنْ ضَیْعَتِکَ الَّتِی تَعَرَّضَ لَکَ السُّلْطَانُ فِیهَا فَاسْتَخِرِ اللَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ خِیَرَهً فِی عَافِیَهٍ فَإِنِ احْلَوْلَی بِقَلْبِکَ بَعْدَ الِاسْتِخَارَهِ بَیْعُهَا فَبِعْهَا وَ اسْتَبْدِلْ غَیْرَهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی وَ لَا تَتَکَلَّمْ بَیْنَ أَضْعَافِ الِاسْتِخَارَهِ حَتَّی تُتِمَّ الْمِائَهَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

بیان: فإن احلولی من الحلاوه یقال حلی و احلولی.

«۱۸»- الفتح، [فتح الأبواب] بِإِسْنَادِهِ الصَّحِیحِ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ یَعْقُوبَ الْکُلَیْنِیِّ فِیمَا صَنَّفَهُ مِنْ کِتَابِ رَسَائِلِ الْأَئِمَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ فِیمَا یَخْتَصُّ بِمَوْلَانَا الْجَوَادِ علیه السلام فَقَالَ: وَ مِنْ کِتَابٍ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ وَ فَهِمْتُ مَا ذَکَرْتَ مِنْ أَمْرِ بَنَاتِکَ وَ أَنَّکَ لَا تَجِدُ أَحَداً مِثْلَکَ فَلَا تُفَکِّرْ فِی ذَلِکَ رَحِمَکَ اللَّهُ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ إِذَا جَاءَکُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ خُلُقَهُ وَ دِینَهُ فَزَوِّجُوهُ وَ إِنْ لَا تَفْعَلُوا تَکُنْ فِتْنَهٌ فِی الْأَرْضِ وَ فَسَادٌ کَبِیرٌ وَ فَهِمْتُ مَا اسْتَأْمَرْتَ فِیهِ مِنْ أَمْرِ ضَیْعَتَیْکَ اللَّتَیْنِ تَعَرَّضَ لَکَ السُّلْطَانُ فِیهِمَا فَاسْتَخِرِ اللَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ خِیَرَهً فِی عَافِیَهٍ فَإِذَا احْلَوْلَی فِی قَلْبِکَ بَعْدَ الِاسْتِخَارَهِ فَبِعْهُمَا وَ اسْتَبْدِلْ غَیْرَهُمَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ لْتَکُنِ الِاسْتِخَارَهُ بَعْدَ صَلَاتِکَ رَکْعَتَیْنِ وَ لَا تُکَلِّمْ أَحَداً بَیْنَ أَضْعَافِ الِاسْتِخَارَهِ حَتَّی تُتِمَّ مِائَهَ مَرَّهٍ.

أقول: قال السید قدس سره بعد إیراد روایه عبد الله بن میمون القداح التی أوردناها فی الباب الأول و فسرنا منها قوله علی أی طرفی وقعت ما هذا لفظه رأیت بعد هذا الحدیث المذکور فی الأصل الذی رویته منه و هو أصل عتیق مأثور دعاء و ما أعلم هل هو متصل بالحدیث و أنه منه أو هو زیاده علیه

و خارج عنه و ها هو علی لفظه و معناه اللهم إنی أستخیرک بعلمک و أستعینک بقدرک و أسألک باسمک العظیم إن کان کذا و کذا خیرا لی فی دینی و دنیای و آخرتی و عاجل أمری و آجله فقدره لی و یسره لی و إن کان شرا فاصرفه عنی برحمتک فإنک تقدر و لا أقدر و تعلم و لا أعلم و أنت علام الغیوب.

الفتح، [فتح الأبواب] قَالَ قَالَ الْحُمَیْدِیُّ فِی الْجَمْعِ بَیْنَ الصَّحِیحَیْنِ رُوِیَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یُعَلِّمُنَا الِاسْتِخَارَهَ فِی الْأُمُورِ کُلِّهَا کَمَا یُعَلِّمُنَا السُّوَرَ مِنَ الْقُرْآنِ یَقُولُ إِذَا هَمَّ أَحَدُکُمْ بِالْأَمْرِ فَلْیَرْکَعْ رَکْعَتَیْنِ مِنْ غَیْرِ الْفَرِیضَهِ ثُمَّ لْیَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَخِیرُکَ بِعِلْمِکَ وَ أَسْتَقْدِرُکَ بِقُدْرَتِکَ وَ أَسْأَلُکَ مِنْ فَضْلِکَ الْعَظِیمِ فَإِنَّکَ تَقْدِرُ وَ لَا أَقْدِرُ وَ تَعْلَمُ وَ لَا أَعْلَمُ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُیُوبِ اللَّهُمَّ إِنْ کُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا خَیْرٌ لِی فِی دِینِی وَ مَعَاشِی وَ عَاقِبَهِ أَمْرِی أَوْ قَالَ عَاجِلِ أَمْرِی وَ آجِلِهِ فَاقْدِرْهُ لِی وَ یَسِّرْهُ لِی ثُمَّ بَارِکْ لِی فِیهِ اللَّهُمَّ وَ إِنْ کُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِی فِی دِینِی وَ مَعَاشِی وَ عَاقِبَهِ أَمْرِی أَوْ قَالَ عَاجِلِ أَمْرِی فَاصْرِفْهُ عَنِّی وَ اصْرِفْنِی عَنْهُ وَ اقْدِرْ لِیَ الْخَیْرَ حَیْثُ کَانَ ثُمَّ رَضِّنِی بِهِ قَالَ وَ یُسَمِّی حَاجَتَهُ.

المکارم، عن جابر: مثله (۱).

«۱۹»- الفتح، [فتح الأبواب] نَقْلًا مِنْ فِرْدَوْسِ الْأَخْبَارِ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: یَا أَنَسُ إِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ فَاسْتَخِرْ رَبَّکَ فِیهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ انْظُرْ إِلَی الَّذِی یَسْبِقُ إِلَی قَلْبِکَ فَإِنَّ الْخِیَرَهَ فِیهِ یَعْنِی افْعَلْ ذَلِکَ.

وَ مِنْهُ نَقْلًا عَنْ کِتَابِ بَعْضِ الْمُخَالِفِینَ فِی وَصَایَا النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام: یَا عَلِیُّ إِذَا أَرَدْتَ فَاسْتَخِرْ رَبَّکَ ثُمَّ ارْضَ مَا یُخَیِّرُ لَکَ تَسْعَدْ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ.

مِنْهُ نَقْلًا عَنْ کِتَابِ بَعْضِ الْمُخَالِفِینَ أَنَّهُ قَالَ: بَلَغَنِی عَنْ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ قَالَ مَنْ أَرَادَ أَمْراً فَلَا یُشَاوِرْ أَحَداً حَتَّی یُشَاوِرَ اللَّهَ فِیهِ بِأَنْ یَسْتَخِیرَ اللَّهَ أَوَّلًا ثُمَ



---

۱- ۱. مکارم الأخلاق: ۳۷۲.

يُشَاوِرَ فِيهِ فَإِنَّهُ إِذَا بَدَأَ بِاللَّهِ أَجْرَى لَهُ الْخِيَرَةَ عَلَى لِسَانِ مَنْ شَاءَ مِنَ الْخَلْقِ ثُمَّ لْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ- بِ قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثُمَّ لْيَحْمَدِ اللَّهَ وَ لْيُثْنِ عَلَيْهِ وَ لْيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَ آلِهِ صلى الله عليه و آله وَ يَقُولُ- اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ خَيْراً لِي فِي دِينِي وَ دُنْيَايَ فَيَسِّرْهُ لِي وَ قَدِّرْهُ لِي وَ إِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَاصْرِفْهُ عَنِّي- فَإِذَا فَعَلَ هَكَذَا اسْتَجَابَ اللَّهُ دُعَاءَهُ.

قَالَ: وَ رَأَيْتُ أَيْضاً أَنَّهُ يَقُولُ فِي آخِرِ رَكْعَةٍ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ وَ هُوَ سَاجِدٌ مِائَةَ مَرَّةٍ أَسْتَخِيرُ اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ وَ قِيلَ بَلْ يَسْتَخِيرُهُ فِي آخِرِ سَجْدَةٍ مِنْ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ مِائَةَ مَرَّةٍ وَ يَحْمَدُ اللَّهَ وَ يُثْنِي عَلَيْهِ وَ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ يُتِمُّ الْمِائَةَ وَ الْوَاحِدَةَ وَ يَقُولُ اللَّهُمَّ يَا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ وَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ خِرْ لِي فِي كَذَا وَ قُلْ أَيْضاً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ رَبِّ بِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ خِرْ لِي فِي كَذَا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ خِيَرَةً فِي عَافِيَةٍ.

وَ مِنْهُ بِالْإِسْنَادِ إِلَى شَيْخِ الطَّائِفَةِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنِ ابْنِ قُولَوَيْهِ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: صَلِّ رَكْعَتَيْنِ وَ اسْتَخِرِ اللَّهَ فَوَ اللَّهِ مَا اسْتَخَارَ اللَّهَ مُسْلِمٌ إِلَّا خَارَ اللَّهُ لَهُ الْبَتَّةَ.

قال السيد و رويت هذا الحديث بألفاظه بإسنادى إلى جدى فيما رواه فى كتاب تهذيب الأحكام (١)

و كتاب المصباح الكبير(٢).

المتهجد، عن يحيى الحلبى: مثله.

«٢٠»- الفتح، [فتح الأبواب] بِالْإِسْنَادِ إِلَى الشَّيْخِ عَنِ ابْنِ أَبِي جِيدٍ عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ وَ رَوَاهُ حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ جَابِرٍ عَنِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ عليه السلام



---

١- ١. التهذيب ج ١ ص ٣٠٦.

٢- ٢. مصباح المتهجد: ٣٧١.

أَنَّهُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عليه السلام إِذَا هَمَّ بِحَجٍّ أَوْ عُمْرَهٍ أَوْ بَيْعٍ أَوْ شِرَاءٍ أَوْ عِتْقٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ تَطَهَّرَ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لِلاسْتِخَارَهِ يَقْرَأُ فِيهِمَا بَعْدَ الْفَاتِحَهِ سُورَهَ الْحَشْرِ وَ الرَّحْمَنِ ثُمَّ يَقْرَأُ بَعْدَهَا الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ يَفْعَلُ هَذَا فِي كُلِّ رَكْعَهٍ فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا قَالَ بَعْدَ التَّسْلِيمِ وَ هُوَ جَالِسٌ- اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذَا وَ كَذَا خَيْراً لِي فِي دِينِي وَ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي وَ عَاجِلِ أَمْرِي وَ آجِلِهِ فَيَسِّرْهُ لِي عَلَى أَحْسَنِ الْوُجُوهِ وَ أَكْمَلِهَا اللَّهُمَّ وَ إِنْ كَانَ شَرّاً لِي فِي دِينِي وَ دُنْيَايَ وَ عَاجِلِ أَمْرِي وَ آجِلِهِ فَاصْرِفْهُ عَنِّي رَبِّ اعْزِمْ لِي عَلَى رُشْدِي وَ إِنْ كَرِهَتْهُ نَفْسِي.

الْمُتَهَجِّدُ، رَوَى جَابِرٌ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام إِذَا هَمَّ بِأَمْرِ حَجٍّ إِلَى قَوْلِهِ ثُمَّ يَقْرَأُ الْمُعَوِّذَتَيْنِ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِلَى قَوْلِهِ وَ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي فِي الْمَوْضِعَيْنِ وَ أَجَلِّهَا مَكَانَ أَكْمَلِهَا- وَ فِي آخِرِهِ وَ إِنْ كَرِهَتْ ذَلِكَ وَ أَبَتْهُ نَفْسِي (۱).

«۲۱»- الفتح، [فتح الأبواب] عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ الْأَصْفَهَانِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَصْفَهَانِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يُونُسَ الْيَمَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَصْبَحِيِّ وَ سُلَيْمَانَ بْنِ عُمَرَ الْأَصْبَحِيِّ قَالا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهم السلام قَالَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: إِنَّهُ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله سِرٌّ قَلَّمَا عُثِرَ عَلَيْهِ وَ كَانَ يَقُولُ وَ أَنَا أَقُولُ لَعْنَهُ اللَّهِ وَ مَلَائِكَتِهِ وَ أَنْبِيَائِهِ وَ رُسُلِهِ وَ صَالِحِي خَلْقِهِ عَلَى مُفْشِي سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى غَيْرِ ثِقَهٍ فَاكْتُمُوا سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ إِنِّي وَ اللَّهِ مَا أُحَدِّثُكَ إِلَّا عَلَى مَا سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَ وَعَى قَلْبِي وَ نَظَرَ بَصَرِي إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنَ اللَّهِ فَمِنْ رَسُولِهِ يَعْنِي جَبْرَئِيلَ عليه السلام فَإِيَّاكَ يَا عَلِيُّ أَنْ تُضَيِّعَ سِرِّي فَإِنِّي قَدْ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُذِيقَ مَنْ أَضَاعَ سِرِّي هَذَا حَرَّ جَهَنَّمَ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ إِنْ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ وَ إِنْ قَلَّ تَعَبُّدُهُمْ إِذَا عَمِلُوا مَا أَقُولُ كَانُوا فِي أَشَدِّ الْعَنَاءِ وَ أَفْضَلِ الِاجْتِهَادِ وَ لَوْ لَا طُغَاهُ هَذِهِ الْأُمَّهِ لَبَيَّنْتُ هَذَا السِّرَّ وَ



---

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۳۷۱.

لَکِنِّی عَلِمْتُ أَنَّ الدِّینَ إِذاً یَضِیعُ فَأَحْبَبْتُ أَنْ لَا یَنْتَهِیَ ذَلِکَ إِلَّا إِلَی ثِقَهٍ إِنِّی لَمَّا أَسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ السَّابِعَهِ فُتِحَ لِی بَصَرِی إِلَی فُرْجَهٍ فِی الْعَرْشِ تَفُورُ کَمَا یَفُورُ الْقِدْرُ فَلَمَّا أَرَدْتُ الِانْصِرَافَ أُقْعِدْتُ عِنْدَ تِلْکَ الْفُرْجَهِ ثُمَّ نُودِیتُ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّکَ یَقْرَأُ عَلَیْکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ لَکَ إِنَّکَ أَکْرَمُ خَلْقِهِ عَلَیْهِ وَ عِنْدَهُ عِلْمٌ قَدْ زَوَاهُ یَعْنِی خَزَنَهُ عَنْ جَمِیعِ الْأَنْبِیَاءِ وَ جَمِیعِ أُمَمِهِمْ غَیْرَکَ وَ غَیْرَ أُمَّتِکَ لِمَنِ ارْتَضَیْتَ لِلَّهِ مِنْهُمْ أَنْ یَنْشُرَهُ لِمَنْ بَعْدَهُ لِمَنِ ارْتَضَی اللَّهُ مِنْهُمْ أَنَّهُ لَا یُصِیبُهُمْ بَعْدَ مَا یَقُولُونَهُ ذَنْبٌ کَانَ قَبْلَهُ وَ لَا مَخَافَهُ مَا یَأْتِی مِنْ بَعْدِهِ وَ لِذَلِکَ آمُرُکَ بِکِتْمَانِهِ لِئَلَّا یَقُولَ الْعَامِلُونَ حَسْبُنَا هَذَا مِنَ الطَّاعَهِ یَقُولُ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّاوُسُ ثُمَّ ذَکَرَ فِی جُمْلَهِ أَسْرَارِ هَذَا الدُّعَاءِ مَا هَذَا لَفْظُهُ یَا مُحَمَّدُ وَ مَنْ هَمَّ بِأَمْرَیْنِ فَأَحَبَّ أَنْ أَخْتَارَ لَهُ أَرْضَاهُمَا لِی فَأُلْزِمَهُ إِیَّاهُ فَلْیَقُلْ حِینَ یُرِیدُ ذَلِکَ- اللَّهُمَّ اخْتَرْ لِی بِعِلْمِکَ وَ وَفِّقْنِی بِعِلْمِکَ لِرِضَاکَ وَ مَحَبَّتِکَ اللَّهُمَّ اخْتَرْ لِی بِقُدْرَتِکَ وَ جَنِّبْنِی بِقُدْرَتِکَ مَقْتَکَ وَ سَخَطَکَ اللَّهُمَّ اخْتَرْ لِی فِیمَا أُرِیدُ مِنْ هَذَیْنِ الْأَمْرَیْنِ وَ تُسَمِّیهِمَا أَسَرَّهُمَا إِلَیَّ وَ أَحَبَّهُمَا إِلَیْکَ وَ أَقْرَبَهُمَا مِنْکَ وَ أَرْضَاهُمَا لَکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِالْقُدْرَهِ الَّتِی زَوَیْتَ بِهَا عِلْمَ الْأَشْیَاءِ کُلِّهَا عَنْ جَمِیعِ خَلْقِکَ فَإِنَّکَ عَالِمٌ بِهَوَایَ وَ سَرِیرَتِی وَ عَلَانِیَتِی فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اسْفَعْ بِنَاصِیَتِی إِلَی مَا تَرَاهُ لَکَ رِضًا فِیمَا اسْتَخَرْتُکَ فِیهِ حَتَّی تُلْزِمَنِی مِنْ ذَلِکَ أَمْراً أَرْضَی فِیهِ بِحُکْمِکَ وَ أَتَّکِلُ فِیهِ عَلَی قَضَائِکَ وَ أَکْتَفِی فِیهِ بِقُدْرَتِکَ وَ لَا تَقْلِبْنِی وَ هَوَایَ لِهَوَاکَ مُخَالِفاً وَ لَا بِمَا أُرِیدُ لِمَا تُرِیدُ مُجَانِباً اغْلِبْ بِقُدْرَتِکَ الَّتِی تَقْضِی بِهَا مَا أَحْبَبْتَ عَلَی مَنْ أَحْبَبْتُ بِهَوَاکَ هَوَایَ وَ یَسِّرْنِی لِلْیُسْرَی الَّتِی تَرْضَی بِهَا عَنْ صَاحِبِهَا وَ لَا تَخْذُلْنِی بَعْدَ تَفْوِیضِی إِلَیْکَ أَمْرِی بِرَحْمَتِکَ الَّتِی وَسِعَتْ کُلَّ شَیْ ءٍ اللَّهُمَّ أَوْقِعْ خِیَرَتَکَ فِی قَلْبِی وَ افْتَحْ قَلْبِی لِلُزُومِهَا یَا کَرِیمُ آمِینَ رَبَّ الْعَالَمِینَ- فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِکَ اخْتَرْتُ لَهُ مَنَافِعَهُ فِی الْعَاجِلِ وَ الْآجِلِ.

بیان: و اسفع بناصیتی أی خذها جاذبا و موصلا إلی ما تراه لک رضا قال الجوهری سفعت بناصیتی أی أخذت و منه قوله تعالی لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِیَهِ بقدرتک أی بقوتک أو بتقدیرک بهواک هوای قال الکفعمی أی بإرادتک إرادتی و المعنی طلب رضاه به (۱)

و أقول هذا الدعاء من أدعیه السر و أورده الکفعمی و غیره و سیأتی فی کتاب الدعاء بسندها إن شاء الله تعالی (۲).

«۲۲»- الفتح، [فتح الأبواب] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَمَا وَ الشَّیْخِ أَسْعَدَ بْنِ عَبْدِ الْقَاهِرِ بِإِسْنَادِهِمَا إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ الطُّوسِیِّ عَنِ التَّلَّعُکْبَرِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْعَلَوِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُظَفَّرِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَلَقَانَ الْمِصْرِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَعْلَمِ عَنْ عُمَیْرِ بْنِ الْمُتَوَکِّلِ بْنِ هَارُونَ الْبَلْخِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ یَحْیَی بْنِ زَیْدٍ وَ عَنْ مَوْلَانَا جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ علیهما السلام فِیمَا رَوَیَاهُ مِنْ أَدْعِیَهِ الصَّحِیفَهِ عَنْ زَیْنِ الْعَابِدِینَ علیه السلام مِنْ نُسْخَهٍ تَارِیخُ کِتَابَتِهَا سَنَهُ خَمْسَ عَشْرَهَ وَ أَرْبَعِ مِائَهٍ قَالَ وَ کَانَ مِنْ دُعَائِهِ علیه السلام فِی الِاسْتِخَارَهِ: اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَخِیرُکَ بِعِلْمِکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اقْضِ لِی بِالْخِیَرَهِ وَ أَلْهِمْنَا مَعْرِفَهَ الِاخْتِیَارِ وَ اجْعَلْ لَنَا ذَرِیعَهً إِلَی الرِّضَا بِمَا قَضَیْتَ وَ التَّسْلِیمِ لِمَا حَکَمْتَ وَ أَزِحْ عَنَّا رَیْبَ أَهْلِ الِارْتِیَابِ وَ أَیِّدْنَا بِیَقِینِ الْمُخْلَصِینَ وَ لَا تَسُمْنَا عَجْزَ الْمَعْرِفَهِ عَمَّا تَخَیَّرْتَ فَنَغْمِطَ قَدْرَکَ وَ نَکْرَهَ مَوَاضِعَ قَضَائِکَ وَ نَجْنَحَ إِلَی الَّتِی هِیَ أَبْعَدُ مِنْ حُسْنِ الْعَاقِبَهِ وَ أَقْرَبُ مِنْ ضِدِّ الْعَافِیَهِ حَبِّبْ إِلَیْنَا مَا نَکْرَهُ مِنْ قَضَائِکَ وَ سَهِّلْ عَلَیْنَا مَا تستصعب [نَسْتَصْعِبُ] مِنْ حُکْمِکَ وَ أَلْهِمْنَا الِانْقِیَادَ لِمَا أَوْرَدْتَ عَلَیْنَا مِنْ مَشِیَّتِکَ فَلَا نَکْرَهُ مَا أَحْبَبْتَ وَ لَا نَتَخَیَّرُ مَا کَرِهْتَ وَ اخْتِمْ لَنَا بِالَّتِی هِیَ أَحْسَنُ وَ أَحْمَدُ عَاقِبَهً وَ أَکْرَمُ مَصِیراً إِنَّکَ تُفِیدُ الْکَرِیمَهَ وَ تُعْطِی الْحَسَنَهَ وَ تَفْعَلُ مَا تُرِیدُ.

بیان: هذا الدعاء من أدعیه الصحیفه الشریفه و إنما أوردته هنا للاختلاف بینه و بین النسخه المشهوره سندا و متنا و الإزاحه الإبعاد أی أبعد عنا شک الذین



---

۱- ۱. مصباح الکفعمیّ: ۳۹۶ فی الهامش.

۲- ۲. راجع ج ۹۵ ص ۳۱۳.

يشكون و يرتابون فى حسن ما يقضى الله على عباده و حكمته و لا تسمنا بضم السين أى لا تورد علينا و فى بعض النسخ بالكسر قال الكفعمى رحمه الله (۱) أى لا تجعله سمه و علامه لنا و الأولى أن يقال أنه برفع السين أى لا تولنا أى تجعلنا ضعفاء المعرفه و منه قوله تعالى يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذابِ أى يولونكم فنغمط قدرك أى نحتقره ما نستصعب أى نعده صعبا و قال الكفعمى الكريمه كل شى ء يكرم و كرائم المال خيارها و الجسيمه العظيمه و جسم الشى ء أى عظم.

«۲۳»- الفتح، [فتح الأبواب] ذَكَرَ الشَّيْخُ الْفَاضِلُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ فِى كِتَابٍ لَهُ فِى الْعَمَلِ مَا هَذَا لَفْظُهُ: دُعَاءُ الِاسْتِخَارَهِ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام تَقُولُهُ بَعْدَ فَرَاغِکَ مِنْ صَلَاهِ الِاسْتِخَارَهِ تَقُولُ- اللَّهُمَّ إِنَّکَ خَلَقْتَ أَقْوَاماً يَلْجَئُونَ إِلَى مَطَالِعِ النُّجُومِ لِأَوْقَاتِ حَرَكَاتِهِمْ وَ سُكُونِهِمْ وَ تَصَرُّفِهِمْ وَ عَقْدِهِمْ وَ حَلِّهِمْ وَ خَلَقْتَنِى أَبْرَأُ إِلَيْکَ مِنَ اللَّجَإِ إِلَيْهَا وَ مِنْ طَلَبِ الِاخْتِيَارَاتِ بِهَا وَ أَتَيَقَّنُ أَنَّکَ لَمْ تُطْلِعْ أَحَداً عَلَى غَيْبِکَ فِى مَوَاقِعِهَا وَ لَمْ تُسَهِّلْ لَهُ السَّبِيلَ إِلَى تَحْصِيلِ أَفَاعِيلِهَا وَ أَنَّکَ قَادِرٌ عَلَى نَقْلِهَا فِى مَدَارَاتِهَا فِى مَسِيرِهَا عَنِ السُّعُودِ

الْعَامَّهِ وَ الْخَاصَّهِ إِلَى النُّحُوسِ وَ مِنَ النُّحُوسِ الشَّامِلَهِ وَ الْمُفْرَدَهِ إِلَى السُّعُودِ لِأَنَّکَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَ تُثْبِتُ وَ عِنْدَکَ أُمُّ الْكِتَابِ وَ لِأَنَّهَا خَلْقٌ مِنْ خَلْقِکَ وَ صَنْعَهٌ مِنْ صَنِيعِکَ وَ مَا أَسْعَدْتَ مَنِ اعْتَمَدَ عَلَى مَخْلُوقٍ مِثْلِهِ وَ اسْتَمَدَّ الِاخْتِيَارَ لِنَفْسِهِ وَ هُمْ أُولَئِکَ وَ لَا أَشْقَيْتَ مَنِ اعْتَمَدَ عَلَى الْخَالِقِ الَّذِى أَنْتَ هُوَ- لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَکَ لَا شَرِيکَ لَکَ وَ أَسْأَلُکَ (۲)

بِمَا تَمْلِكُهُ وَ تَقْدِرُ عَلَيْهِ وَ أَنْتَ بِهِ مَلِيٌّ وَ عَنْهُ غَنِيٌّ وَ إِلَيْهِ غَيْرُ مُحْتَاجٍ وَ بِهِ غَيْرُ مُكْتَرِثٍ مِنَ الْخِيَرَهِ الْجَامِعَهِ لِلسَّلَامَهِ وَ الْعَافِيَهِ وَ الْغَنِيمَهِ لِعَبْدِکَ مِنْ حَدَثِ الدُّنْيَا الَّتِى إِلَيْکَ فِيهَا ضَرُورَتُهُ لِمَعَاشِهِ وَ مِنْ خَيْرَاتِ الْآخِرَهِ الَّتِى عَلَيْکَ فِيهَا مُعَوَّلُهُ وَ أَنَا هُوَ عَبْدُکَ اللَّهُمَّ فَتَوَلَّ يَا مَوْلَايَ اخْتِيَارَ خَيْرِ الْأَوْقَاتِ لِحَرَكَتِى وَ سُكُونِى وَ نَقْضِى وَ إِبْرَامِى



---

۱- ۱. مصباح الكفعمىّ: ۳۹۵ فى الهامش.

۲- ۲. سألك ظ كما سيأتى من المؤلّف قدّس سرّه.

وَ سَیْرِی وَ حُلُولِی وَ عَقْدِی وَ حَلِّی وَ اشْدُدْ بِتَوْفِیقِکَ عَزْمِی وَ سَدِّدْ فِیهِ رَأْیِی وَ اقْذِفْهُ فِی فُؤَادِی حَتَّی لَا یَتَأَخَّرَ وَ لَا یَتَقَدَّمَ وَقْتُهُ عَنِّی وَ أَبْرِمْ مِنْ قُدْرَتِکَ کُلَّ نَحْسٍ یَعْرِضُ بِحَاجِزٍ حَتْمٍ مِنْ قَضَائِکَ یَحُولُ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ وَ یُبَاعِدُهُ مِنِّی وَ یُبَاعِدُنِی مِنْهُ فِی دِینِی وَ نَفْسِی وَ مَالِی وَ وُلْدِی وَ إِخْوَانِی وَ أَعِذْنِی بِهِ مِنَ الْأَوْلَادِ وَ الْأَمْوَالِ وَ الْبَهَائِمِ وَ الْأَعْرَاضِ وَ مَا أَحْضُرُهُ وَ مَا أَغِیبُ عَنْهُ وَ مَا أَسْتَصْحِبُهُ وَ مَا أُخَلِّفُهُ: وَ حَصِّنِّی مِنْ کُلِّ ذَلِکَ بِعِیَاذِکَ مِنَ الْآفَاتِ وَ الْعَاهَاتِ وَ الْبَلِیَّاتِ وَ مِنَ التَّغْیِیرِ وَ التَّبْدِیلِ وَ النَّقِمَاتِ وَ الْمَثُلَاتِ وَ مِنْ کَلِمَتِکَ الْحَالِقَهِ وَ مِنْ جَمِیعِ الْمَخْلُوقَاتِ وَ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ وَ مِنْ دَرَکِ الشَّقَاءِ وَ مِنْ شَمَاتَهِ الْأَعْدَاءِ وَ مِنَ الْخَطَایَا وَ الزَّلَلِ فِی قَوْلِی وَ فِعْلِی وَ مَلِّکْنِی الصَّوَابَ فِیهِمَا بِلَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ بِلَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْحَلِیمِ الْکَرِیمِ بِلَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَزِیزِ الْعَظِیمِ بِلَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ حِرْزِی وَ عَسْکَرِی بِلَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ سُلْطَانِی وَ مَقْدُرَتِی بِلَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ عِزِّی وَ مَنَعَتِی اللَّهُمَّ أَنْتَ الْعَالِمُ بِجَوَائِلِ فِکْرِی وَ جَوَائِسِ صَدْرِی وَ مَا یَتَرَجَّحُ فِی الْإِقْدَامِ عَلَیْهِ وَ الْإِحْجَامِ عَنْهُ مَکْنُونُ ضَمِیرِی وَ سِرِّی وَ أَنَا فِیهِ بَیْنَ حَالَیْنِ خَیْرٍ أَرْجُوهُ وَ شَرٍّ أَتَّقِیهِ وَ سَهْوٍ یُحِیطُ بِی وَ دِینٍ أَحُوطُهُ فَإِنْ أَصَابَنِی الْخِیَرَهُ الَّتِی أَنْتَ خَالِقُهَا لِتَهَبَهَا لِی لَا حَاجَهَ بِکَ إِلَیْهَا بَلْ بِجُودٍ مِنْکَ عَلَیَّ بِهَا غَنِمْتُ وَ سَلِمْتُ وَ إِنْ أَخْطَأَتْنِی حَسَرْتُ وَ عَطِبْتُ اللَّهُمَّ فَأَرْشِدْنِی مِنْهُ إِلَی مَرْضَاتِکَ وَ طَاعَتِکَ وَ أَسْعِدْنِی فِیهِ بِتَوْفِیقِکَ وَ عِصْمَتِکَ وَ اقْضِ بِالْخَیْرِ وَ الْعَافِیَهِ وَ السَّلَامَهِ التَّامَّاتِ الشَّامِلَهِ الدَّائِمَهِ فِیهِ حَتْمُ أَقْضِیَتِکَ وَ نَافِذُ عَزْمِکَ وَ مَشِیَّتِکَ وَ إِنَّنِی أَبْرَأُ إِلَیْکَ مِنَ الْعِلْمِ بِالْأَوْفَقِ مِنْ مَبَادِیهِ وَ عَوَاقِبِهِ وَ فَوَاتِحِهِ وَ مَسَالِمِهِ وَ مَعَاطِبِهِ وَ مِنَ الْقُدْرَهِ عَلَیْهِ وَ أُقِرُّ أَنَّهُ لَا عَالِمَ وَ لَا قَادِرَ عَلَی سَدَادِهِ سِوَاکَ فَأَنَا أَسْتَهْدِیکَ وَ أَسْتَعِینُکَ وَ أَسْتَقْضِیکَ وَ أَسْتَکْفِیکَ وَ أَدْعُوکَ وَ أَرْجُوکَ وَ مَا تَاهَ مَنِ اسْتَهْدَاکَ وَ لَا ضَلَّ مَنِ اسْتَفْتَاکَ وَ لَا دُهِیَ مَنِ اسْتَکْفَاکَ وَ لَا حَالَ مَنْ دَعَاکَ وَ لَا

أَخْفِقَ مَنْ رَجَاکَ فَکُنْ لِی عِنْدَ أَحْسَنِ ظُنُونِی وَ آمَالِی فِیکَ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ وَ اسْتَنْهَضْتُ لِمُهِمِّی هَذَا وَ لِکُلِّ مُهِمٍّ أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِیعِ الْعَلِیمِ مِنَ الشَّیْطَانِ الرَّجِیمِ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ- وَ تَقْرَأُ وَ تَقُولُ- الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ- مالِکِ یَوْمِ الدِّینِ إِیَّاکَ نَعْبُدُ وَ إِیَّاکَ نَسْتَعِینُ- اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِیمَ- صِراطَ الَّذِینَ أَنْعَمْتَ عَلَیْهِمْ غَیْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَیْهِمْ وَ لَا الضَّالِّینَ- قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِکِ النَّاسِ- إِلهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْواسِ الْخَنَّاسِ- الَّذِی یُوَسْوِسُ فِی صُدُورِ النَّاسِ

مِنَ الْجِنَّهِ وَ النَّاسِ- قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ- وَ مِنْ شَرِّ غاسِقٍ إِذا وَقَبَ- وَ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثاتِ فِی الْعُقَدِ- وَ مِنْ شَرِّ حاسِدٍ إِذا حَسَدَ- قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ- لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُولَدْ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ وَ تَقْرَأُ سُورَهَ تَبارَکَ الَّذِی بِیَدِهِ الْمُلْکُ إِلَی آخِرِهَا ثُمَّ قُلْ وَ إِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنا بَیْنَکَ وَ بَیْنَ الَّذِینَ لا یُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَهِ حِجاباً مَسْتُوراً وَ جَعَلْنا عَلی قُلُوبِهِمْ أَکِنَّهً أَنْ یَفْقَهُوهُ وَ فِی آذانِهِمْ وَقْراً وَ إِذا ذَکَرْتَ رَبَّکَ فِی الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلی أَدْبارِهِمْ نُفُوراً- أُولئِکَ هُمُ الْغافِلُونَ- أَ فَرَأَیْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلهَهُ هَواهُ وَ أَضَلَّهُ اللَّهُ عَلی عِلْمٍ وَ خَتَمَ عَلی سَمْعِهِ وَ قَلْبِهِ وَ جَعَلَ عَلی بَصَرِهِ غِشاوَهً فَمَنْ یَهْدِیهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَ فَلا تَذَکَّرُونَ- وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُکِّرَ بِآیاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْها وَ نَسِیَ ما قَدَّمَتْ یَداهُ إِنَّا جَعَلْنا عَلی قُلُوبِهِمْ أَکِنَّهً أَنْ یَفْقَهُوهُ وَ فِی آذانِهِمْ وَقْراً وَ إِنْ تَدْعُهُمْ إِلَی الْهُدی فَلَنْ یَهْتَدُوا إِذاً أَبَداً- الَّذِینَ قالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَکُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزادَهُمْ إِیماناً وَ قالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ- فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَهٍ مِنَ اللَّهِ وَ فَضْلٍ لَمْ یَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَ اتَّبَعُوا رِضْوانَ اللَّهِ وَ اللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِیمٍ- فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِیقاً فِی الْبَحْرِ یَبَساً- لا تَخافُ دَرَکاً وَ لا تَخْشی- لا تَخافا إِنَّنِی مَعَکُما أَسْمَعُ وَ أَری وَ اسْتَنْهَضْتُ لِمُهِمِّی هَذَا وَ لِکُلِّ مُهِمٍّ أَسْمَاءَ اللَّهِ الْعِظَامَ وَ کَلِمَاتِهِ التَّوَامَّ وَ فَوَاتِحَ سُوَرِ الْقُرْآنِ وَ خَوَاتِیمَهَا وَ مُحْکَمَاتِهَا وَ قَوَارِعَهَا وَ کُلَّ عُوذَهٍ تَعَوَّذَ بِهَا نَبِیٌّ

أَوْ صِدِّيقٌ حم شَاهَتِ الْوُجُوهُ وُجُوهُ أَعْدَائِی فَهُمْ لا یُبْصِرُونَ وَ حَسْبِیَ اللَّهُ ثِقَةً وَ عُدَّةً وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ- وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ وَ صَلَوَاتُهُ عَلَی سَیِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ وَ آلِهِ الطَّاهِرِینَ.

بیان: فی مواقعها الضمیر فیه و فیما بعده راجع إلی النجوم أی لم تطلع أحدا علی ما هو مغیب من حواس الخلق من أحوالها المتعلقه بها فی مواقعها و منازلها و أوضاعها إلی تحصیل أفاعیلها أی إلی أن یحصل فعلا من أفعالها بالنسبه إلیه و هذا لا یدل علی أن لها تأثیرا إذ یمکن أن یکون النفی باعتبار عدم قدرتها و تأثیرها لکن یدل ما بعده علی أنه جعل الله فیها سعاده و نحوسه لکنهما تتبدلان بالدعاء و الصدقات و الحسنات و السیئات و بالتوکل علی مالک الشرور و الخیرات و قد مر الکلام فیه فی کتاب السماء و العالم.

و السعود العامه ما یعم جمیع الناس و الخاصه ما یخص شخصا أو صنفا و کذا النحوس الشامله و المفرده هما المراد بها و قال الجوهری ملأ الرجل صار ملیا أی ثقه فهو غنی ملی بین الملاءه و الملاءه و قال الجزری الملأ بالهمز الثقه الغنی و قد ملئ فهو ملی بین الملاءه و الملاءه بالمد و قد أولع الناس فیه بترک الهمز و تشدید الیاء انتهی و فی أکثر نسخ الدعاء و فی سائر المواضع بالتشدید و یقال ما أکترث به أی ما أبالی فیه بما تملکه الباء صله للسؤال أی ما تملکه کقوله تعالی سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ أو الباء للسببیه و قوله من الخیره هو المسئول أی شیئا من الخیره و الظاهر سألک لا أسألک کما فی النسخ و لا یخفی بعد التأمل ظهوره و قوله من حدث متعلق بالسلامه و العافیه و یمکن تعلقه بالغنیمه أیضا بتضمین فقوله علیه السلام من خیرات معطوف علی قوله من الخیره و یحتمل تعلق من الحدث بالغنیمه فقط و المراد به الخیرات و إنما عبر کذلک لأنها فی جنب خیرات الآخره کأنها لیست بخیرات و لا یبعد أن یکون تصحیف من خیرات و علی هذا قوله من خیرات الآخره معطوف علی قوله من خیرات الدنیا.

کل نحس أی دفعه بحاجز متعلق بأبرم و لا یبعد أن یکون و ادرأ أو یکون بالثاء المثلثه و الراء المهمله بمعنی القطع و أعذنی به أی بالحاجز أو بحتم القضاء من الأولاد أی من بلیه الأولاد أو من بمعنی فی کما قیل فی قوله تعالی ما ذا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ (١) و قوله سبحانه إِذا نُودِیَ لِلصَّلاهِ مِنْ یَوْمِ الْجُمُعَهِ(٢) أو للتعلیل و الأعراض جمع عرض بالتحریک و هو الحال و المتاع و الغنیمه.

و من کلمتک الحالقه أی حکمک بالعقوبه المستأصله قال فی النهایه فیه دب إلیکم داء الأمم البغضاء و هی الحالقه الحالقه الخصله التی من شأنها أن تحلق أی تهلک و تستأصل الدین کما یستأصل الموسی الشعر انتهی و ملکنی الصواب فیهما أی فی قولی و فعلی بجوائل فکری أی أفکاری الجائله المتردده فی ضمیری و جوائس صدری أی ما یتخلل فی صدری من الوساوس و الخیالات أو ما یتردد من ظنون صدری فی المخلوقات قال الجوهری الجوس مصدر قولک جاسوا خلال الدیار أی تخللوها فطلبوا ما فیها کما یجوس الرجل الأخبار أی یطلبها و کذلک الاجتیاس و الجوسان بالتحریک الطوفان باللیل.

و الإحجام الکف أنت خالقها أی مقدرها لتهبها عله للخلق و إن أخطأتنی أی تجاوزت عنی و لم تصبنی فأرشدنی منه الضمیر راجع إلی الأمر الذی أراد الخیره فیه بقرینه المقام أو إلی الخیره بتأویل مع أنه مصدر و الأول أظهر حتم أقضیتک مفعول اقض أو قائم مقام المصدر أی قضاء حتما.

و إننی أبرأ إلیک أی أعترف بأنی جاهل بما هو أوفق لی و أصلح لحالی و ما تاه أی ما تحیر و ما دهی علی المجهول أی لم تصبه دواهی الدهر و لا حال أی لا یتغیر عن النعمه أو لا یتغیر لونه خیبه و فی بعض النسخ خاب و هو أصوب.

ص: ٢٧۴

---

١- ١. فاطر: ۴٠.

٢- ٢. الجمعه: ١٠.

و فى الصحاح أخفق الرجل إذا غزا و لم يغنم و الصائد إذا رجع و لم يصطد و طلب حاجه فأخفق و قال استنهضته لأمر كذا إذا أمرته بالنهوض له انتهى و أقول هنا كنايه عن الاستعانه و التوسل بالسور الكريمه و الأسماء العظيمه و الآيات الجسيمه مستورا أى ذا ستر أو مستورا عن الحس أو بحجاب آخر.

أَكِنَّةً أى أغطيه واحدها كنان و هو الغطاء أَنْ يَفْقَهُوهُ كراهه أن يفقهوه و قوارعها أى التى تقرع القلوب بالفزع أو تقرع الشياطين و الكفره و الظلمه و تدفعهم و تهلكهم و العوذه بالضم التعويذ شاهت الوجوه أى قبحت وجوه أعدائى بيان للوجوه.

«۲۴»- الفتح فتح الأبواب بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ التَّلَّعُكْبَرِيِّ عَنْ هِبَهِ اللَّهِ بْنِ سَلَامَهَ الْمُقْرِى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْبُزُورِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام قَالَ سَمِعْتُ أَبِى مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِى جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ عليه السلام يَقُولُ: مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ لَمْ يَرَ فِى عَاقِبَهِ أَمْرِهِ إِلَّا مَا يُحِبُّ وَ هُوَ اللَّهُمَّ إِنَّ خِيَرَتَكَ تُنِيلُ الرَّغَائِبَ وَ تُجْزِلُ الْمَوَاهِبَ وَ تُطَيِّبُ الْمَكَاسِبَ وَ تُغَنِّمُ الْمَطَالِبَ وَ تَهْدِى إِلَى أَحْمَدِ الْعَوَاقِبِ وَ تَقِى مِنْ مَحْذُورِ النَّوَائِبِ اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْتَخِيرُكَ فِيمَا عَقَدَ عَلَيْهِ رَأْيِى وَ قَادَنِى إِلَيْهِ هَوَاىَ فَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ أَنْ تُسَهِّلَ لِى مِنْ ذَلِكَ مَا تَعَسَّرَ وَ أَنْ تُعَجِّلَ مِنْ ذَلِكَ مَا تَيَسَّرَ وَ أَنْ تُعْطِيَنِى يَا رَبِّ الظَّفَرَ فِيمَا اسْتَخَرْتُكَ فِيهِ وَ عَوْناً بِالْإِنْعَامِ فِيمَا دَعَوْتُكَ وَ أَنْ تَجْعَلَ يَا رَبِّ بُعْدَهُ قُرْباً وَ خَوْفَهُ أَمْناً وَ مَحْذُورَهُ سِلْماً فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَ لَا أَعْلَمُ وَ تَقْدِرُ وَ لَا أَقْدِرُ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ اللَّهُمَّ إِنْ يَكُنْ هَذَا الْأَمْرُ خَيْراً لِى فِى عَاجِلِ الدُّنْيَا وَ آجِلِ الْآخِرَهِ فَسَهِّلْهُ لِى وَ يَسِّرْهُ عَلَيَّ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ فَاصْرِفْهُ عَنِّى وَ اقْدِرْ لِى فِيهِ الْخِيَرَهَ- إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

«۲۵»- الفتح، [فتح الأبواب] دُعَاءُ مَوْلَانَا الْمَهْدِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ عَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ فِى الِاسْتِخَارَاتِ وَ هُوَ آخِرُ مَا خَرَجَ مِنْ مُقَدَّسِ حَضْرَتِهِ أَيَّامَ الْوِكَالاتِ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ فِى كِتَابٍ جَامِعٍ لَهُ مَا هَذَا لَفْظُهُ اسْتِخَارَهُ الْأَسْمَاءِ الَّتِى عَلَيْهَا الْعَمَلُ وَ يَدْعُو

بِهَا فِی صَلَاهِ الْحَاجَهِ وَ غَیْرِهَا ذَکَرَ أَبُو دُلَفَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهَا آخِرُ مَا خَرَجَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی عَزَمْتَ بِهِ عَلَی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ فَقُلْتَ لَهُمَا ائْتِیا طَوْعاً أَوْ کَرْهاً قالَتا أَتَیْنا طائِعِینَ وَ بِاسْمِکَ الَّذِی عَزَمْتَ بِهِ عَلَی عَصَا مُوسَی- فَإِذا هِیَ تَلْقَفُ ما یَأْفِکُونَ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی صَرَفْتَ بِهِ قُلُوبَ السَّحَرَهِ إِلَیْکَ حَتَّی قالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعالَمِینَ رَبِّ مُوسی وَ هارُونَ أَنْتَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِینَ وَ أَسْأَلُکَ بِالْقُدْرَهِ الَّتِی تُبْلِی بِهَا کُلَّ جَدِیدٍ وَ تُجَدِّدُ بِهَا کُلَّ بَالٍ وَ أَسْأَلُکَ بِکُلِّ حَقٍّ هُوَ لَکَ وَ بِکُلِّ حَقٍّ جَعَلْتَهُ عَلَیْکَ إِنْ کَانَ هَذَا الْأَمْرُ خَیْراً لِی فِی دِینِی وَ دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تُسَلِّمَ عَلَیْهِمْ تَسْلِیماً وَ تُهَیِّئَهُ وَ تُسَهِّلَهُ عَلَیَّ وَ تَلْطُفَ لِی فِیهِ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ وَ إِنْ کَانَ شَرّاً لِی فِی دِینِی وَ دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تُسَلِّمَ عَلَیْهِمْ تَسْلِیماً وَ أَنْ تَصْرِفَهُ عَنِّی بِمَا شِئْتَ وَ کَیْفَ شِئْتَ وَ تُرْضِیَنِی بِقَضَائِکَ وَ تُبَارِکَ لِی فِی قَدَرِکَ حَتَّی لَا أُحِبَّ تَعْجِیلَ شَیْ ءٍ أَخَّرْتَهُ وَ لَا تَأْخِیرَ شَیْ ءٍ عَجَّلْتَهُ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ یَا عَلِیُّ یَا عَظِیمُ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ.

وَ مِنْهُ بِالْإِسْنَادِ إِلَی الشَّیْخِ الطُّوسِیِّ عَنِ الْمُفِیدِ وَ الْحُسَیْنِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ الْغَضَائِرِیِّ مَعاً عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ وَالِدِهِ فِیمَا کَتَبَ فِی رِسَالَتِهِ إِلَی وَلَدِهِ قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ أَمْراً فَصَلِّ رَکْعَتَیْنِ وَ اسْتَخِرِ اللَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ مَرَّهً فَمَا عَزَمَ لَکَ فَافْعَلْ وَ قُلْ فِی دُعَائِکَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِیمُ الْکَرِیمُ رَبِّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ خِرْ لِی فِی کَذَا وَ کَذَا لِلدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ خِیَرَهً مِنْکَ فِی عَافِیَهٍ.

الْمُقْنِعَهُ: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فَإِذَا سَلَّمْتَ سَجَدْتَ وَ قُلْتَ أَسْتَخِیرُ اللَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ ثُمَّ ذَکَرَ الدُّعَاءَ(۱).

«۲۶»- الْفَتْحُ، [فتح الأبواب] بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْکُلَیْنِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ



---

۱- ۱. المقنعه: ۳۶.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَمْرِو بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ رُبَّمَا أَرَدْتُ الْأَمْرَ يَفْرُقُ مِنِّي فَرِيقَانِ أَحَدُهُمَا يَأْمُرُنِي وَ الْآخَرُ يَنْهَانِي قَالَ فَقَالَ إِذَا كُنْتَ كَذَلِكَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ وَ اسْتَخِرِ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ وَ مَرَّةً ثُمَّ انْظُرْ أَحْزَمَ الْأَمْرَيْنِ لَكَ فَافْعَلْهُ فَإِنَّ الْخِيَرَةَ فِيهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَ لْتَكُنِ اسْتِخَارَتُكَ فِي عَافِيَةٍ فَإِنَّهُ رُبَّمَا خِيرَ لِلرَّجُلِ فِي قَطْعِ يَدِهِ وَ مَوْتِ وَلَدِهِ وَ ذَهَابِ مَالِهِ قَالَ وَ رَوَى جَدِّي أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ هَذِهِ الرِّوَايَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ فِي تَهْذِيبِ الْأَحْكَامِ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ (۱).

المتهجد، عن إسحاق: مثله (۲).

الْمَحَاسِنُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ فَفَرَقَ نَفْسِي عَلَى فِرْقَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا تَأْمُرُنِي وَ الْأُخْرَى تَنْهَانِي إِلَى قَوْلِهِ ثُمَّ انْظُرْ أَحْزَمَ الْأَمْرَيْنِ (۳).

بيان: يفرق مني فريقان أي يسنح في نفسي رأيان متعارضان أو أستشير فتحصل فرقتان إحداهما تأمرني و لا يتفق رأيهم لأعمل به و لعله أظهر.

«۲۷»- الفتح، [فتح الأبواب] رَأَيْتُ فِي كِتَابِ أَصْلِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ الْمُجْمَعِ عَلَى عِلْمِهِ وَ صَلَاحِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْقَسْرِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ الِاسْتِخَارَةِ قَالَ فَقَالَ اسْتَخِرِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فِي آخِرِ رَكْعَةٍ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ وَ أَنْتَ سَاجِدٌ مِائَةَ مَرَّةٍ وَ مَرَّةً قَالَ قُلْتُ كَيْفَ أَقُولُ قَالَ تَقُولُ أَسْتَخِيرُ اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ أَسْتَخِيرُ اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ.

وَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى جَدِّهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ الْعَيَّاشِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَزَّازِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ



---

۱- ۱. تهذيب الأحكام ج ۱ ص ۳۰۶.

۲- ۲. مصباح المتهجد: ۳۷۲.

۳- ۳. المحاسن: ۵۹۹.

بْنِ خَلَفٍ الْقُشَيْرِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الِاسْتِخَارَهِ فَقَالَ اسْتَخِرِ اللَّهَ تَعَالَى فِي آخِرِ رَكْعَهٍ مِنْ صَلَاهِ اللَّيْلِ وَ أَنْتَ سَاجِدٌ مِائَهَ مَرَّهٍ قَالَ قُلْتُ كَيْفَ أَقُولُ قَالَ تَقُولُ أَسْتَخِيرُ اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ أَسْتَخِيرُ اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ (۱).

المكارم، عن القسرى مرسلا: مثله (۲).

«۲۸»- الفتح، [فتح الأبواب] بِإِسْنَادِهِ إِلَى جَدِّهِ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ وَ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ مَعاً عَنْ مُعَاوِيَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ مَا اسْتَخَارَ اللَّهَ عَبْدٌ قَطُّ مِائَهَ مَرَّهٍ إِلَّا رُمِيَ بِخَيْرِ الْأَمْرَيْنِ يَقُولُ اللَّهُمَّ عَالِمَ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَهِ إِنْ كَانَ أَمْرُ كَذَا وَ كَذَا خَيْراً لِأَمْرِ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي وَ عَاجِلِ أَمْرِي وَ آجِلِهِ فَيَسِّرْهُ لِي وَ افْتَحْ لِي بَابَهُ وَ رَضِّنِي فِيهِ بِقَضَائِكَ.

وَ مِنْهُ بِالْإِسْنَادِ إِلَى جَدِّهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام إِذَا أَرَدْتُ الْأَمْرَ وَ أَرَدْتُ أَنْ أَسْتَخِيرَ رَبِّي كَيْفَ أَقُولُ قَالَ إِذَا أَرَدْتَ ذَلِكَ فَصُمِ الثَّلَاثَاءَ وَ الْأَرْبِعَاءَ وَ الْخَمِيسَ ثُمَّ صَلِّ يَوْمَ الْجُمُعَهِ فِي مَكَانٍ نَظِيفٍ فَتَشَهَّدْ ثُمَّ قُلْ وَ أَنْتَ تَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَهِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ أَنْتَ عَالِمُ الْغَيْبِ إِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ خَيْراً لِي فِيمَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ فَيَسِّرْهُ لِي وَ بَارِكْ فِيهِ وَ افْتَحْ لِي بِهِ وَ إِنْ كَانَ ذَلِكَ شَرّاً لِي فِيمَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ فَاصْرِفْهُ عَنِّي بِمَا تَعْلَمُ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَ لَا أَعْلَمُ وَ تَقْدِرُ وَ لَا أَقْدِرُ وَ تَقْضِي وَ لَا أَقْضِي وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ يَقُولُهَا مِائَهَ مَرَّهٍ.

وَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى الصَّدُوقِ فِي كِتَابِ عُيُونِ أَخْبَارِ الرِّضَا بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: أَنَّهُ يَسْجُدُ عَقِيبَ الْمَكْتُوبَهِ وَ يَقُولُ- اللَّهُمَّ خِرْ لِي مِائَهَ مَرَّهٍ ثُمَّ يَتَوَسَّلُ بِالنَّبِيِّ وَ الْأَئِمَّهِ عليهم السلام وَ يُصَلِّي عَلَيْهِمْ وَ يَسْتَشْفِعُ بِهِمْ وَ يَنْظُرُ مَا يُلْهِمُهُ اللَّهُ فَيَفْعَلُ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى.

ص: ۲۷۸

---

۱- ۱. تراه في الفقيه ج ۱ ص ۳۵۵.

۲- ۲. مكارم الأخلاق: ۳۶۹.

وَ مِنْهُ قَالَ قُدِّسَ سِرُّهُ وَ مِمَّا يُنَبِّهُ عَلَى أَنَّ حدِيثَ الِاسْتِخَارَهِ قَدْ كَانَ مَشْهُوراً مَعْرُوفاً وَ بَيْنَ الشِّيعَهِ مَأْلُوفاً مَا رَوَيْنَاهُ بِإِسْنَادِنَا الْمُتَقَدِّمِ فِي طُرُقِنَا إِلَى مَا رَوَاهُ جَدِّي أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ فِيمَا رَوَاهُ فِي كِتَابِ الدَّلَائِلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ الْيَسَعِ قَالَ: كُنْتُ مُجَاوِراً بِمَكَّهَ فَصِرْتُ إِلَى الْمَدِينَهِ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ كِسْوَهٍ يَكْسُونِيهَا فَلَمْ يَقْضِ لِي أَنْ أَسْأَلَهُ حَتَّى وَدَّعْتُهُ وَ أَرَدْتُ الْخُرُوجَ فَقُلْتُ أَكْتُبُ إِلَيْهِ وَ أَسْأَلُهُ قَالَ فَكَتَبْتُ الْكِتَابَ وَ صِرْتُ إِلَى مَسْجِدِ الرَّسُولِ صلى الله عليه و آله عَلَى أَنْ أُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ وَ أَسْتَخِيرَ اللَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ فَإِنْ وَقَعَ فِي قَلْبِي أَنْ أَبْعَثَ إِلَيْهِ بِالْكِتَابِ بَعَثْتُهُ وَ إِلَّا خَرَقْتُهُ قَالَ فَوَقَعَ فِي قَلْبِي أَنْ لَا أَبْعَثَ فِيهِ فَخَرَقْتُ الْكِتَابَ وَ خَرَجْتُ مِنَ الْمَدِينَهِ فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ رَأَيْتُ رَسُولًا مَعَهُ ثِيَابٌ فِي مِنْدِيلٍ يَتَخَلَّلُ الْقَطَرَاتُ وَ يَسْأَلُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ الْقُمِّيِّ حَتَّى انْتَهَى إِلَيَّ وَ قَالَ مَوْلَاكَ بَعَثَ إِلَيْكَ بِهَذَا وَ إِذَا مُلَاءَتَانِ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى فَقَضَى أَنِّي غَسَّلْتُهُ حِينَ مَاتَ وَ كَفَّنْتُهُ فِيهِمَا.

بيان: الملاءه بالضم و المد الثوب اللين الرقيق (۱).

«۲۹»- الفتح، [فتح الأبواب] بِإِسْنَادِهِ إِلَى جَدِّهِ الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا اسْتَخَارَ اللَّهَ عَبْدٌ قَطُّ فِي أَمْرٍ مِائَهَ مَرَّهٍ عِنْدَ رَأْسِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَيَحْمَدُ اللَّهَ وَ يُثْنِي عَلَيْهِ إِلَّا رَمَاهُ اللَّهُ بِخَيْرِ الْأَمْرَيْنِ.

وَ مِنْهُ قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَدِّي فِي كِتَابِ الْمَبْسُوطِ: إِذَا أَرَادَ أَمْراً مِنَ الْأُمُورِ لِدِينِهِ أَوْ دُنْيَاهُ يُسْتَحَبُّ لَهُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِيهِمَا مَا شَاءَ وَ يَقْنُتُ فِي الثَّانِيَهِ فَإِذَا سَلَّمَ دَعَا بِمَا أَرَادَ وَ يَسْجُدُ وَ يَسْتَخِيرُ اللَّهَ فِي سُجُودِهِ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ يَقُولُ أَسْتَخِيرُ اللَّهَ فِي جَمِيعِ أُمُورِي ثُمَّ يَمْضِي فِي حَاجَتِهِ.



---

۱- ۱. لا يقال للثوب ملاء الا إذا كان عريضا أو ذات لفقين كالريطه يستر أعالي البدن و أسافله.

و مثله قال فی النهایه و نحوه قال فی کتاب الاقتصاد و زاد فیه الغسل و قال فیقول فی سجوده أستخیر الله فی جمیع أموری کلها خیره فی عافیه ثم یفعل ما یقع فی قلبه و کذا قال فی کتاب هدایه المسترشد و کذا قال الشیخ محمد بن إدریس ره و ذکر عبد العزیز بن البراج استخاره بمائه مره فی کتاب المهذب و ذکرها أبو الصلاح الحلبی فی کتاب مختصر الفرائض الشرعیه و غیره.

«۳۰»- الْمُتَهَجِّدُ، رَوَی الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ قَالَ: سَأَلَ الْحَسَنُ بْنُ جَهْمٍ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام لِابْنِ أَسْبَاطٍ فَقَالَ لَهُ مَا تَرَی لَهُ وَ ابْنُ أَسْبَاطٍ حَاضِرٌ وَ نَحْنُ جَمِیعاً یَرْکَبُ الْبَحْرَ أَوِ الْبَرَّ إِلَی مِصْرَ وَ أَخْبَرَهُ بِخَبَرِ طَرِیقِ الْبَرِّ فَقَالَ فَأْتِ الْمَسْجِدَ فِی غَیْرِ وَقْتِ صَلَاهٍ فَرِیضَهٍ فَصَلِّ رَکْعَتَیْنِ وَ اسْتَخِرِ اللَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ ثُمَّ انْظُرْ أَیُّ شَیْ ءٍ یَقَعُ فِی قَلْبِکَ فَاعْمَلْ بِهِ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ الْبَرُّ أَحَبُّ إِلَیَّ لَهُ قَالَ علیه السلام وَ إِلَیَّ.

الْمَکَارِمُ: سَأَلَ الْحَسَنُ بْنُ جَهْمٍ وَ ذَکَرَ مِثْلَهُ (۱).

بیان: و نحن جمیعا أی حاضرون یرکب البحر أی ابن أسباط بخبر طریق البر أی من الخوف و الفساد کما یدل علیه خبر آخر.

«۳۱»- الْمَکَارِمُ (۲)، وَ الْفَقِیهُ، عَنْ نَاجِیَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَنَّهُ کَانَ إِذَا أَرَادَ شِرَی شَیْ ءٍ مِنَ الْعَبْدِ وَ الدَّابَّهِ أَوِ الْحَاجَهَ الْخَفِیفَهَ أَوِ الشَّیْ ءَ الْیَسِیرَ اسْتَخَارَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فِیهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَإِنْ کَانَ أَمْراً جَسِیماً اسْتَخَارَ اللَّهَ فِیهِ مِائَهَ مَرَّهٍ(۳).

الفتح، [فتح الأبواب] نَقْلًا مِنْ کِتَابِ الدُّعَاءِ لِسَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ حَرِیزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَاجِیَهَ قَالَ: کَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذَا أَرَادَ وَ ذَکَرَ مِثْلَهُ.

«۳۲»- الْبَلَدُ الْأَمِینُ، رُوِیَ عَنِ الرِّضَا علیه السلام وَ هُوَ مِنْ أَدْعِیَهِ الْوَسَائِلِ إِلَی



---

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۳۷۱.

۲- ۲. مکارم الأخلاق: ۳۷۰.

۳- ۳. الفقیه ج ۱ ص ۳۵۵ مکارم الأخلاق ص ۳۷۰.

الْمَسَائِلِ: اللَّهُمَّ إِنَّ خِيَرَتَکَ فِيمَا أَسْتَخِيرُکَ فِيهِ تُنِيلُ الرَّغَائِبَ وَ تُجْزِلُ الْمَوَاهِبَ وَ تُغْنِمُ الْمَطَالِبَ وَ تُطَيِّبُ الْمَكَاسِبَ وَ تَهْدِی إِلَی أَجْمَلِ الْمَذَاهِبِ وَ تَسُوقُ إِلَی أَحْمَدِ الْعَوَاقِبِ وَ تَقِی مَخُوفَ النَّوَائِبِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَخِيرُکَ فِيمَا عَزَمَ رَأْيِی عَلَيْهِ وَ قَادَنِی عَقْلِی إِلَيْهِ فَسَهِّلِ اللَّهُمَّ مِنْهُ مَا تَوَعَّرَ وَ يَسِّرْ مِنْهُ مَا تَعَسَّرَ وَ اكْفِنِی فِيهِ الْمُهِمَّ وَ ادْفَعْ عَنِّی كُلَّ مُلِمٍّ وَ اجْعَلْ رَبِّ عَوَاقِبَهُ غُنْماً وَ خَوْفَهُ سِلْماً وَ بُعْدَهُ قُرْباً وَ جَدْبَهُ خِصْباً وَ أَرْسِلِ اللَّهُمَّ إِجَابَتِی وَ أَنْجِحْ طَلِبَتِی وَ اقْضِ حَاجَتِی وَ اقْطَعْ عَوَائِقَهَا وَ امْنَعْ بَوَائِقَهَا وَ أَعْطِنِی اللَّهُمَّ لِوَاءَ

الظَّفَرِ فِيمَا اسْتَخَرْتُکَ وَ وُفُورَ الْغُنْمِ فِيمَا دَعَوْتُکَ وَ عَوَائِدَ الْإِفْضَالِ فِيمَا رَجَوْتُکَ وَ اقْرِنْهُ اللَّهُمَّ بِالنَّجَاحِ وَ حِطَّهُ بِالصَّلَاحِ وَ أَرِنِی أَسْبَابَ الْخِيَرَهِ وَاضِحَهً وَ أَعْلَامَ غُنْمِهَا لَائِحَهً وَ اشْدُدْ خُنَاقَ تَعَسُّرِهَا وَ انْعَشْ صَرِيعَ تَيَسُّرِهَا وَ بَيِّنِ اللَّهُمَّ مُلْتَبَسَهَا وَ أَطْلِقْ مُحْتَبَسَهَا وَ مَكِّنْ أُسَّهَا حَتَّی تَكُونَ خِيَرَهً مُقْبِلَهً بِالْغُنْمِ مُزِيلَهً لِلْغُرْمِ عَاجِلَهَ النَّفْعِ بَاقِيَهَ الصُّنْعِ إِنَّکَ وَلِيُّ الْمَزِيدِ مُبْتَدِئٌ بِالْجُودِ(۱).

بيان: الرغائب جمع الرغيبه و هی العطاء الكثير و فی القاموس الغنم بالضم الفی ء غنم بالكسر غنما بالضم و بالفتح و التحريک و غنيمه و غنماتا بالضم الفوز بالشـی ء بلا مشقه و غنمه كذا تغنيما نفله إياه و فی أكثر النسخ علی بناء الإفعال و فی القاموس الوعر ضد السهل و توعر صار وعرا و توعر الأمر تعسر و قال الملم الشديد من كل شی ء و قال البائقه الداهيه و الجمع البوائق.

و اشدد خناق تعسرها أی اقتل التعسر بالخناق كنايه عن إزالته شبه التعسر بحيوان و أثبت له الخناق و هو ككتاب الحبل يخنق به و كغراب داء يمتنع معه نفوذ النفس إلی الريه و القلب و يقال أيضا أخذ بخناقه بالكسر و الضم و مخنقه أی بحلقه كل ذلک ذكره الفيروزآبادی و فی أكثر النسخ بفتح الخاء فيكون مصدرا و إن لم يرد فی اللغه.

و انعش أی ارفع صريع تيسرها أی تيسرها المصروع الساقط علی الأرض



---

۱- ۱. البلد الأمين: ۵۱۶.

و الاستعاره فيه كالسابق و الصنع بالضم المعروف و الإحسان و أطلق محتبسها على بناء الفاعل أو المفعول لأن احتبس لازم متعد.

«۳۳»- الفتح، [فتح الأبواب] نَقْلًا مِنْ كِتَابِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثِّقَهِ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِی الْجَهْمِ عَنْ مُعَاوِيَهَ بْنِ مَيْسَرَهَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَا اسْتَخَارَ اللَّهَ عَبْدٌ سَبْعِينَ مَرَّهً بِهَذِهِ الِاسْتِخَارَهِ إِلَّا رَمَاهُ اللَّهُ بِالْخَيْرِ يَقُولُ يَا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ وَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَ خِرْ لِی فِی كَذَا وَ كَذَا.

الْمُتَهَجِّدُ، وَ الْفَقِيهُ، وَ التَّهْذِيبُ، عَنْ مُعَاوِيَهَ بْنِ مَيْسَرَهَ: مِثْلَهُ (۱)

وَ زَادُوا بَعْدَ الرَّاحِمِينَ وَ يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ وَ فِيهَا وَ أَهْلِ بَيْتِهِ.

الْمَكَارِمُ، عَنْ مُعَاوِيَهَ: مِثْلَ الْأَخِيرِ وَ زَادَ فِی آخِرِهِ ثُمَّ اسْجُدْ سَجْدَهً تَقُولُ فِيهَا مِائَهَ مَرَّهٍ- أَسْتَخِيرُ اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ أَسْتَقْدِرُ اللَّهَ فِی عَافِيَهٍ بِقُدْرَتِهِ- ثُمَّ ائْتِ حَاجَتَكَ فَإِنَّهَا خِيَرَهٌ لَكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَ لَا تَتَّهِمْ رَبَّكَ فِيمَا تَتَصَرَّفُ فِيهِ.

«۳۴»- الفتح، [فتح الأبواب] عَنْ شَيْخَيْهِ الْفَقِيهَيْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَمَا وَ أَسْعَدَ بْنِ عَبْدِ الْقَاهِرِ بِإِسْنَادِهِمَا الْمُتَقَدِّمِ إِلَى شَيْخِ الطَّائِفَهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كُنَّا أُمِرْنَا بِالْخُرُوجِ إِلَى الشَّامِ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا الْوَجْهُ الَّذِی هَمَمْتُ بِهِ خَيْراً لِی فِی دِينِی وَ دُنْيَایَ وَ عَاقِبَهِ أَمْرِی وَ لِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ فَيَسِّرْهُ لِی وَ بَارِكْ لِی فِيهِ وَ إِنْ كَانَ ذَلِكَ شَرّاً لِی فَاصْرِفْهُ عَنِّی إِلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لِی فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَ لَا أَعْلَمُ وَ تَقْدِرُ وَ لَا أَقْدِرُ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ أَسْتَخِيرُ اللَّهَ وَ يَقُولُ ذَلِكَ مِائَهَ مَرَّهٍ قَالَ وَ أَخَذْتُ حَصَاهً وَ وَضَعْتُهَا عَلَى نَعْلِی حَتَّى أَتْمَمْتُهَا فَقُلْتُ أَ لَيْسَ إِنَّمَا يَقُولُ هَذَا الدُّعَاءَ مَرَّهً وَاحِدَهً وَ يَقُولُ مِائَهَ مَرَّهٍ أَسْتَخِيرُ اللَّهَ قَالَ هَكَذَا قُلْتُ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ مَرَّهً هَذَا الدُّعَاءَ قَالَ فَصَرَفَ ذَلِكَ الْوَجْهَ عَنِّی وَ خَرَجْتُ بِذَلِكَ الْجِهَازِ إِلَى مَكَّهَ وَ يَقُولُهَا فِی الْأَمْرِ الْعَظِيمِ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ مَرَّهً وَ فِی



---

۱- ۱. مصباح المتهجد للشيخ الطوسیّ: ۳۷۳، فقيه من لا يحضره الفقيه ج ۱ ص ۳۵۶ التهذيب ج ۱ ص ۳۰۶.

الْأَمْرِ الدُّونِ عَشْرَ مَرَّاتٍ.

بيان: لعل وضع الحصاه على النعل لضبط العدد تعليما للغير و يحتمل أن يكون وضع الحصاه الواحده فقط فيكون جزءا للعمل لكنه بعيد.

«۳۵»- الْمُتَهَجِّدُ، وَ الْمَكَارِمُ، وَ الْجُنَّهُ، [جنه الأمان] رَوَى مُرَازِمٌ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ شَيْئاً فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ وَ لْيَحْمَدِ اللَّهَ وَ لْيُثْنِ عَلَيْهِ وَ يُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ- وَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ خَيْراً لِي فِي دِينِي وَ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي فَيَسِّرْهُ لِي وَ قَدِّرْهُ وَ إِنْ كَانَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ فَاصْرِفْهُ عَنِّي- فَسَأَلْتُهُ عَنْ أَيِّ شَيْ ءٍ أَقْرَأُ فِيهِمَا فَقَالَ عليه السلام اقْرَأْ فِيهِمَا مَا شِئْتَ وَ إِنْ شِئْتَ قَرَأْتَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ (۱).

أقول: و قال الكفعمی فی البلد الأمين فی بعض نسخ مختصر المصباح هكذا و إن قرأت قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ و قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ كان أفضل أقول و النسخ التی عندنا موافق لما مر و ليس فيها ذكر الأفضليه و إن كان يومی إليها.

«۳۶»- الْمَكَارِمُ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حُرَيْثٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: صَلِّ رَكْعَتَيْنِ وَ اسْتَخِرِ اللَّهَ فَوَ اللَّهِ مَا اسْتَخَارَ اللَّهَ تَعَالَى مُسْلِمٌ إِلَّا خَارَ اللَّهُ لَهُ الْبَتَّهَ(۲).

«۳۷»- الْمُهَذَّبُ، لِابْنِ الْبَرَّاجِ: صَلَاهُ الِاسْتِخَارَهِ رَكْعَتَانِ يُصَلِّيهِمَا مَنْ أَرَادَ صَلَاتَهُمَا كَمَا يُصَلِّي غَيْرَهُمَا مِنَ النَّوَافِلِ فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الْقِرَاءَهِ فِي الرَّكْعَهِ الثَّانِيَهِ قَنَتَ قَبْلَ الرُّكُوعِ ثُمَّ يَرْكَعُ وَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ أَسْتَخِيرُ اللَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ فَإِذَا أَكْمَلَ الْمِائَهَ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ رَبِّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ خِرْ لِي فِي كَذَا وَ كَذَا- وَ يَذْكُرُ حَاجَتَهُ الَّتِي قَصَدَ هَذِهِ الصَّلَاهَ لِأَجْلِهَا وَ قَدْ وَرَدَ فِي صَلَاهِ الِاسْتِخَارَهِ وُجُوهٌ غَيْرُ مَا ذَكَرْنَاهُ وَ الْوَجْهُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ هَاهُنَا مِنْ أَحْسَنِهَا.



---

۱- ۱. مصباح الشيخ ص ۳۷۱: مكارم الأخلاق ص ۳۷۰.

۲- ۲. مكارم الأخلاق: ۳۷۳.

«۳۸»- أَقُولُ وَ رَأَيْتُ فِي بَعْضِ مُؤَلَّفَاتِ أَصْحَابِنَا نَقْلًا مِنْ كِتَابِ رَوْضَهِ النَّفْسِ فِي الْعِبَادَاتِ الْخَمْسِ أَنَّهُ قَالَ: فَصْلٌ فِي الِاسْتِخَارَاتِ ثُمَّ قَالَ وَ قَدْ وَرَدَ فِي الْعَمَلِ بِهَا وُجُوهٌ مُخْتَلِفَهٌ مِنْ أَحْسَنِهَا أَنْ تَغْتَسِلَ ثُمَّ تُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِيهِمَا مَا أَحْبَبْتَ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْهُمَا قُلْتَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَ أَسْتَخِيرُكَ بِعِزَّتِكَ وَ أَسْتَخِيرُكَ بِقُدْرَتِكَ وَ أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَ لَا أَقْدِرُ وَ تَعْلَمُ وَ لَا أَعْلَمُ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ إِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي أُرِيدُهُ خَيْراً فِي دِينِي وَ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي وَ خَيْراً لِي فِيمَا يَنْبَغِي فِيهِ خَيْرٌ وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِعَوَاقِبِهِ مِنِّي فَيَسِّرْهُ لِي وَ بَارِكْ لِي فِيهِ وَ أَعِنِّي عَلَيْهِ وَ إِنْ كَانَ شَرّاً لِي فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَ قَيِّضْ لِيَ الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ وَ أَرْضِنِي بِهِ حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَ لَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ.

«۳۹»- مِصْبَاحُ ابْنِ الْبَاقِي، رُوِيَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ خِيَارَ مَنْ فَوَّضَ إِلَيْكَ أَمْرَهُ وَ أَسْلَمَ إِلَيْكَ نَفْسَهُ وَ اسْتَسْلَمَ إِلَيْكَ فِي أَمْرِهِ وَ خَلَا لَكَ وَجْهُهُ وَ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ فِيمَا نَزَلَ بِهِ اللَّهُمَّ خِرْ لِي وَ لَا تَخِرْ عَلَيَّ وَ كُنْ لِي وَ لَا تَكُنْ عَلَيَّ وَ انْصُرْنِي وَ لَا تَنْصُرْ عَلَيَّ وَ أَعِنِّي وَ لَا تُعِنْ عَلَيَّ وَ أَمْكِنِّي وَ لَا تُمَكِّنْ مِنِّي وَ اهْدِنِي إِلَى الْخَيْرِ وَ لَا تُضِلَّنِي وَ أَرْضِنِي بِقَضَائِكَ وَ بَارِكْ لِي فِي قَدَرِكَ إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَ تَحْكُمُ مَا تُرِيدُ وَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ الْخِيَرَهُ فِي أَمْرِي هَذَا فِي دِينِي وَ دُنْيَايَ وَ عَاقِبَهِ أَمْرِي فَسَهِّلْهُ لِي وَ إِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَاصْرِفْهُ عَنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ- إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ.

## باب ۸ النوادر

### اشاره

«۱»- الْفَتْحُ، [فتح الأبواب] قَالَ قُدِّسَ سِرُّهُ: اعْلَمْ أَنِّی مَا وَجَدْتُ حَدِیثاً صَرِیحاً أَنَّ الْإِنْسَانَ یَسْتَخِیرُهُ لِسِوَاهُ لَکِنْ وَجَدْتُ أَحَادِیثَ کَثِیرَهً تَتَضَمَّنُ الْحَثَّ عَلَی قَضَائِهِ حَوَائِجَ الْإِخْوَانِ مِنَ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ بِالدَّعَوَاتِ وَ سَائِرِ التَّوَسُّلَاتِ حَتَّی رَأَیْتُ فِی الْأَخْبَارِ مِنْ فَوَائِدِ الدُّعَاءِ لِلْإِخْوَانِ مَا لَا أَحْتَاجُ إِلَی ذِکْرِهِ الْآنَ لِظُهُورِهِ بَیْنَ الْأَعْیَانِ وَ الِاسْتِخَارَاتُ عَلَی سَائِرِ الرِّوَایَاتِ هِیَ مِنْ جُمْلَهِ الْحَاجَاتِ وَ مِنْ جُمْلَهِ الدَّعَوَاتِ وَ اسْتِخَارَهُ الْإِنْسَانِ عَنْ غَیْرِهِ دَاخِلَهٌ فِی عُمُومِ الْأَخْبَارِ الْوَارِدَهِ بِمَا ذَکَرْنَاهُ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا کَلَّفَهُ غَیْرُهُ مِنَ الْإِخْوَانِ الِاسْتِخَارَهَ فِی بَعْضِ الْحَاجَاتِ فَقَدْ صَارَتِ الْحَاجَهُ لِلَّذِی یُبَاشِرُ الِاسْتِخَارَاتِ فَیَسْتَخِیرُ لِنَفْسِهِ وَ لِلَّذِی یُکَلِّفُهُ الِاسْتِخَارَهَ أَمَّا اسْتِخَارَتُهُ لِنَفْسِهِ بِأَنَّهُ هَلِ الْمَصْلَحَهُ لِلَّذِی یُبَاشِرُ الِاسْتِخَارَهَ فِی الْقَوْلِ لِمَنْ یُکَلِّفُهُ الِاسْتِخَارَهَ وَ هَلِ الْمَصْلَحَهُ لِلَّذِی یُکَلِّفُهُ الِاسْتِخَارَهَ فِی الْفِعْلِ أَوِ التَّرْکِ وَ هَذَا مِمَّا یَدْخُلُ تَحْتَ عُمُومِ الرِّوَایَاتِ بِالاسْتِخَارَاتِ وَ بِقَضَاءِ الْحَاجَاتِ وَ مَا یَتَوَقَّفُ هَذَا عَلَی شَیْ ءٍ یَخْتَصُّ بِهِ فِی الرِّوَایَاتِ.

بیان: ما ذکره السید من جواز الاستخاره للغیر لا یخلو من قوه للعمومات لا سیما إذا قصد النائب لنفسه أن یقول للمستخیر أفعل أم لا کما أومأ إلیه السید و هو حیله لدخولها تحت الأخبار الخاصه لکن الأولی و الأحوط أن یستخیر صاحب الحاجه لنفسه لأنا لم نر خبرا ورد فیه التوکیل فی ذلک و لو کان ذلک جائزا أو راجحا لکان الأصحاب یلتمسون من الأئمه علیهم السلام ذلک و لو کان ذلک لکان منقولا لا أقل فی روایه مع أن المضطر أولی بالإجابه و دعاؤه أقرب إلی الخلوص عن نیه.

ص: ۲۸۵

أقول: وجدت بخط الشيخ الشهيد قدس الله روحه إذا أهم أحدا أمر و تحير فيه فلا يدرى ما يفعل فليتبادر إلى العمل بهذا الخبر.

و وجدت فى كتاب الفرج بعد الشده للقاضى التنوخى ما هذه صورته و ما أعجب هذا الخبر فإنى وجدته فى عده كتب بأسانيد و غير أسانيد على اختلاف فى الألفاظ و المعنى قريب و أنا أذكر أصحها عندى.

وجدت فى كتاب محمد بن جرير الطبرى الذى سماه كتاب الآداب الحميده نقلته بحذف الإسناد عن روح بن الحارث عن أبيه عن جده أنه قال لبنيه يا بنى إذا دهمكم أمر أو أهمكم فلا يبيتن أحدكم إلا و هو طاهر على فراش و لحاف طاهرين و لا يبيتن و معه امرأه ثم ليقرأ وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها سبعا وَ اللَّيْلِ سبعا ثم ليقل اللهم اجعل لى من أمرى هذا فرجا فإنه يأتيه آت فى أول ليله أو فى الثالثه أو فى الخامسه و أظنه قال أو فى السابعه يقول له المخرج مما أنت فيه كذا.

قال أنس فأصابنى وجع لم أدر كيف آتى له ففعلت أول ليله فأتانى اثنان فجلس أحدهما عند رأسى و الآخر عند رجلى ثم قال أحدهما للآخر حسه فلمس جسدى كله فلما انتهى إلى موضع من رأسى قال احتجم هاهنا و لا تحلق و لكن اطله بغراء ثم التفت إلى أحدهما أو كلاهما فقال لى فكيف لو ضممت إليهما التين و الزيتون قال فاحتجمت فبرأت و أنا فلست أحدث أحدا به إلا و حصل له الشفاء قال آخر و جربته فصح.

بيان: قال فى القاموس الغرى ما طلى به أو لصق به أو شى ء يستخرج من السمك كالغراء ككساء.

**فذلكه**

أظن أنه قد اتضح لک مما قرع سمعک و مر علیه نظرک فی الأبواب السابقه أن الأصل فی الاستخاره الذی یدل علیه أکثر الأخبار المعتبره هو أن لا یکون الإنسان مستبدا برأیه معتمدا علی نظره و عقله بل یتوسل بربه تعالی و یتوکل علیه فی جمیع أموره و یقر عنده بجهله بمصالحه و یفوض جمیع ذلک إلیه و یطلب منه أن یأتی بما هو خیر له فی أخراه و أولاه کما هو شأن العبد الجاهل العاجز مع مولاه العالم القادر فیدعو بأحد الوجوه المتقدمه مع الصلاه أو بدونها بل بما یخطر بباله من الدعاء إن لم یحضره شی ء من ذلک للأخبار العامه ثم یأخذ فیما یرید ثم یرضی بکل ما یترتب علی فعله من نفع أو ضر.

و بعد ذلک الاستخاره من الله سبحانه ثم العمل بما یقع فی قلبه و یغلب علی ظنه أنه أصلح له و بعده الاستخاره بالاستشاره بالمؤمنین و بعده الاستخاره بالرقاع أو البنادق أو القرعه بالسبحه و الحصا أو التفؤل بالقرآن الکریم.

و الظاهر جواز جمیع ذلک کما اختاره أکثر أصحابنا و أوردوها فی کتبهم الفقهیه و الدعوات و غیرها و قد اطلعت هاهنا علی بعضها و أنکر ابن إدریس الشقوق الأخیره و قال إنها من أضعف أخبار الآحاد و شواذ الأخبار لأن رواتها فطحیه ملعونون مثل زرعه و سماعه و غیرهما فلا یلتفت إلی ما اختصا بروایته و لا یعرج علیه قال و المحصلون من أصحابنا ما یختارون فی کتب الفقه إلا ما اخترناه و لا یذکرون البنادق و الرقاع و القرعه إلا فی کتب العبادات دون کتب الفقه و ذکر أن الشیخین و ابن البراج لم یذکروها فی کتبهم الفقهیه و وافقه المحقق فقال و أما الرقاع و ما یتضمن افعل و لا تفعل ففی حیز الشذوذ فلا عبره بهما.

و أصل هذا الکلام من المفید رحمه الله علیه فی المقنعه حیث أورد أولا أخبار الاستخاره بالدعاء و الاستشاره و غیرهما مما ذکرنا أولا ثم أورد استخاره ذات الرقاع

ص: ۲۸۷

و كيفيتها ثم قال قال الشيخ و هذه الروايه شاذه ليست كالذى تقدم لكنا أوردناها للرخصه دون تحقيق العمل بها انتهى و لعله مما ألحقه أخيرا فى الهامش فأدرجوه فى المتن.

و قال السيد بن طاوس ره عندى من المقنعه نسخه عتيقه جليله كتبت فى حياه المفيد رضى الله عنه و ليست فيه هذه الزياده و لعلها قد كانت من كلام غير المفيد على حاشيه المقنعه فنقلها بعض الناسخين فصارت فى الأصل ثم أولها على تقدير كونها من الشيخ بتأويلات كثيره و أجاب عن كلام المحقق و ابن إدريس ره بوجوه شتى لم نتعرض لها لقله الجدوى.

و قال الشهيد رفع الله درجته فى الذكرى و إنكار ابن إدريس الاستخاره بالرقاع لا مأخذ له مع اشتهارها بين الأصحاب و عدم راد لها سواه و من أخذ مأخذه كالشيخ نجم الدين قال و كيف تكون شاذه و قد دونها المحدثون فى كتبهم و المصنفون فى مصنفاتهم و قد صنف السيد العالم العابد صاحب الكرامات الظاهره و المآثر الباهره رضى الدين أبو الحسن على بن طاوس الحسنى ره كتابا ضخما فى الاستخارات و اعتمد فيه على روايه الرقاع و ذكر من آثارها عجائب و غرائب أراه الله تعالى إياها و قال إذا توالى الأمر فى الرقاع فهو خير محض و إن توالى النهى فذلك الأمر شر محض و إن تفرقت كان الخير و الشر موزعا بحسب تفرقها على أزمنه ذلك الأمر بحسب ترتبها.

## أبواب الصلوات التی یتوصل بها إلی حصول المقاصد و الحاجات سوی ما مر فی أبواب الجمعه و الاستخارات

### باب ۱ صلاه الاستسقاء و آدابها و خطبها و أدعیته

ا

الآیات:

البقره: وَ إِذِ اسْتَسْقی مُوسی لِقَوْمِهِ (۱)

المائده: وَ لَوْ أَنَّهُمْ أَقامُوا التَّوْراهَ وَ الْإِنْجِیلَ وَ ما أُنْزِلَ إِلَیْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَکَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ (۲)

الأعراف: وَ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُری آمَنُوا وَ اتَّقَوْا لَفَتَحْنا عَلَیْهِمْ بَرَکاتٍ مِنَ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ وَ لکِنْ کَذَّبُوا فَأَخَذْناهُمْ بِما کانُوا یَکْسِبُونَ (۳)



---

۱- ۱. البقره: ۶۰.

۲- ۲. المائده: ۶۶.

۳- ۳. الأعراف: ۹۶.

حمعسق: وَ هُوَ الَّذِی یُنَزِّلُ الْغَیْثَ مِنْ بَعْدِ ما قَنَطُوا وَ یَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَ هُوَ الْوَلِیُّ الْحَمِیدُ(۱)

نوح: فَقُلْتُ اسْـتَغْفِرُوا رَبَّکُمْ إِنَّهُ کـانَ غَفَّاراً- یُرْسِـلِ السَّماءَ عَلَیْکُمْ مِـدْراراً وَ یُمْـدِدْکُمْ بِأَمْوالٍ وَ بَنِینَ وَ یَجْعَلْ لَکُمْ جَنَّاتٍ وَ یَجْعَلْ لَکُمْ أَنْهاراً(۲)

الجن: وَ أَنْ لَوِ اسْتَقامُوا عَلَی الطَّرِیقَهِ لَأَسْقَیْناهُمْ ماءً غَدَقاً(۳).

تفسیر:

وَ لَوْ أَنَّهُمْ أی أهـل الکتاب أَقامُوا التَّوْراهَ وَ الْإِنْجِیلَ بعـدم کتمان ما فیهما و القیام بأحکامهما وَ ما أُنْزِلَ إِلَیْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ أی القرآن أو سـائر الکتب المنزله فإنهـا من حیث إنهم مکلفون بالإیمـان بها کالمنزل إلیهم لَأَکَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ أی لوسع علیهم أرزاقهم بأن یفیض علیهم برکات السـماء و الأرض أو یکثر ثمره الأشـجار و غله الزروع أو یرزقهم الجنان الیانعه فیجتنونها من رأس الشـجر و یلتقطون ما تساقط علی الأرض بین بـذلک أن ما کف عنهم بشؤم کفرهم و معاصـیهم لا لقصور الفیض و لو أنهم آمنوا و تابوا و أقاموا ما أمروا به لوسع علیهم و جعل لهم خیر الدارین.

و ربما یحمل الأکل علی الغـذاء الروحانی و یحمل قوله تعالی مِنْ فَوْقِهِمْ علی الواردات القدسـیه و الإلهامات الغیبیه و من تحتهم علی ما یحصل بالمطالعات العلمیه و النتائج الفکریه.

وَ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُری بمعنی المـدلول علیها بقوله وَ ما أَرْسَـلْنا فِی قَرْیَهٍ مِنْ نَبِیٍ (۴) و قیـل مکه و ما حولها لَفَتَحْنا عَلَیْهِمْ بَرَکاتٍ مِنَ السَّمـاءِ وَ الْأَرْضِ أی أمطرنـا لهم من السـماء و أنبتنا لهم من الأرض أو أوسـعنا علیهم الخیر و یسـرناه لهم من کل جانب وَ لکِنْ کَذَّبُوا الرسل فَأَخَذْناهُمْ بِما کانُوا یَکْسِبُونَ من الکفر و



---

۱- ۱. الشوری: ۲۸.

۲- ۲. نوح: ۱۰.

۳- ۳. الجن: ۱۶.

۴- ۴. الأعراف: ۹۴.

المعاصی فدلت الآیه علی أن منع بکرات السماء و الأرض بسبب الکفر و المعاصی.

وَ هُوَ الَّذِی یُنَزِّلُ الْغَیْثَ أی المطر الذی یغیثهم من الجدب و لذلک خص بالنافع منها و قرئ ینزل علی بناء الإفعال و التفعیل مِنْ بَعْدِ ما قَنَطُوا أی أیسوا منه و قرئ بکسر النون فی الشواذ وَ یَنْشُرُ رَحْمَتَهُ أی المطر فی کل شی ء من السهل و الجبل و النبات و الحیوان وَ هُوَ الْوَلِیُ الذی یتولی عباده بإحسانه و نشر رحمته الْحَمِیدُ أی المستحق للحمد علی ذلک فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّکُمْ هذا کلام نوح علیه السلام لقومه أی اطلبوا منه المغفره علی کفرکم و معاصیکم بعد التوبه إِنَّهُ کانَ غَفَّاراً للتائبین قیل لما طالت دعوتهم و تمادی إصرارهم حبس الله عنهم القطر أربعین سنه و أعقم أرحام نسائهم فوعدهم بذلک علی الاستغفار عما کانوا علیه بقوله یُرْسِلِ السَّماءَ أی السحاب أو المظله لکون المطر کله أو بعضه منها کما مر أو لکون أسبابه و تقدیراته منها عَلَیْکُمْ مِدْراراً أی کثیر الدرور و یستوی فی هذا البناء المذکر و المؤنث وَ یُمْدِدْکُمْ بِأَمْوالٍ وَ بَنِینَ أی یکثر أموالکم و أولادکم الذکور وَ یَجْعَلْ لَکُمْ جَنَّاتٍ أی بساتین فی الدنیا وَ یَجْعَلْ لَکُمْ أَنْهاراً تسقون بها جناتکم و الآیه تدل علی أن الاستغفار و التوبه موجبان لکثره الأمطار و غزاره الأنهار و کثره البساتین و الأشجار فینبغی فی الاستسقاء الإکثار من الاستغفار و التوبه من الذنوب.

وَ أَنْ لَوِ اسْتَقامُوا عَلَی الطَّرِیقَهِ أی علی الإیمان و الأعمال الصالحه لَأَسْقَیْناهُمْ ماءً غَدَقاً أی کثیرا و یدل علی أن منع المطر بسبب الکفر و المعاصی و أن التوبه و الأعمال الصالحه توجب نزوله.

ثم اعلم أن الاستسقاء هو طلب السقیا من الله تعالی عند الحاجه إلیها و استحبابه إجماعی عند علمائنا و قال فی المنتهی أجمع کل من یحفظ عنه العلم علی استحباب صلاه الاستسقاء إلا أبا حنیفه فإنه قال لیس لها صلاه بل مجرد الدعاء

و قال يصلى جماعه و فرادى و هو قول أهل العلم و لا خلاف فى أن صلاته كصلاه العيد.

و نقل الشهيد فى الذكرى عن ظاهر كلام الأصحاب أن وقتها وقت صلاه العيد و نقل عن ابن أبى عقيل التصريح بأن الخروج فى صدر النهار و عن أبى الصلاح انبساط الشمس و عن ابن الجنيد بعد صلاه الفجر قال و الشيخان لم يعينا وقتا إلا أنهما حكما بمساواتهما العيد و صرح الفاضلان بأنه لا يتعين لها وقت بل قال العلامه فى النهايه فى أى وقت خرج جاز و صلاها إذ لا وقت لها إجماعا و نحوه قال فى التذكره ثم قال و الأقرب عندى إيقاعها بعد الزوال لأن ما بعد العصر أشرف و الظاهر عدم تعين وقت لها و لعل قبل الزوال أولى.

و قال فى الذكرى يجوز الاستسقاء بغير صلاه إما فى خطبه الجمعه و العيدين أو فى أعقاب المكتوبات أو يخرج الإمام إلى الصحراء فيدعو و الناس يتابعونه و يستحب الاستسقاء لأهل الخصب لأهل الجدب بهذين النوعين من الاستسقاء و فى جوازه بالصلاه و الخطبتين عندى تردد لعدم الوقوف عليه منصوصا و أصاله الجواز.

«۱»- دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، رُوِّينَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله خَرَجَ إِلَى الْمُصَلَّى فَاسْتَسْقَى (۱).

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام أَنَّهُ قَالَ: لَا يَكُونُ الِاسْتِسْقَاءُ إِلَّا فِی بَرَازٍ مِنَ الْأَرْضِ يَخْرُجُ الْإِمَامُ فِی سَكِينَهٍ وَ وَقَارٍ وَ خُشُوعٍ وَ مَسْأَلَهٍ وَ يَبْرُزُ مَعَهُ النَّاسُ فَيَسْتَسْقِی لَهُمْ -(۲)

قَالَ وَ صَلَاهُ الِاسْتِسْقَاءِ كَصَلَاهِ الْعِيدَيْنِ يُصَلِّی الْإِمَامُ رَكْعَتَيْنِ يُكَبِّرُ فِيهِمَا كَمَا يُكَبِّرُ فِی صَلَاهِ الْعِيدَيْنِ ثُمَّ يَرْقَى الْمِنْبَرَ فَإِذَا اسْتَوَى عَلَيْهِ جَلَسَ جِلْسَهً خَفِيفَهً ثُمَّ قَامَ فَحَوَّلَ رِدَاءَهُ فَجَعَلَ مَا عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْمَنِ مِنْهُ عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْسَرِ وَ مَا عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْسَرِ عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْمَنِ كَذَلِكَ فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ عَلِیٌّ عليه السلام وَ هِیَ مِنَ السُّنَّهِ ثُمَّ يُكَبِّرُ اللَّهَ رَافِعاً صَوْتَهُ وَ يَحْمَدُهُ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ يُسَبِّحُهُ وَ يُثْنِی عَلَيْهِ وَ يَجْتَهِدُ فِی الدُّعَاءِ وَ يُكْثِرُ مِنَ التَّسْبِيحِ وَ التَّهْلِيلِ



---

۱- ۱. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۰۲.

۲- ۲. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۰۲.

وَ التَّكْبِيرِ مِثْلَ مَا يَفْعَلُ فِی صَلَاهِ الْعِیدَیْنِ ثُمَّ یَسْتَسْقِی وَ یُکَبِّرُ بَعْضَ التَّکْبِیرِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَهِ وَ عَنْ یَمِینِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ یَخْطُبُ وَ یَعِظُ النَّاسَ (۱).

وَ عَنْهُ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: وَ یُسْتَحَبُّ أَنْ یَکُونَ الْخُرُوجُ إِلَی الِاسْتِسْقَاءِ یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ وَ یُخْرَجُ الْمِنْبَرُ کَمَا یُخْرَجُ لِلْعِیدَیْنِ وَ لَیْسَ فِیهَا أَذَانٌ وَ لَا إِقَامَهٌ(۲).

بیان: خروج المنبر فی العیدین غیر معهود و باقی الأحکام سیأتی بیانها.

«۲»- الْمُتَهَجِّدُ، وَ التَّهْذِیبُ، وَ الْفَقِیهُ (۳)، وَ اللَّفْظُ لِلْمُتَهَجِّدِ رُوِیَ: أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام خَطَبَ بِهَذِهِ الْخُطْبَهِ فِی صَلَاهِ الِاسْتِسْقَاءِ فَقَالَ- الْحَمْدُ لِلَّهِ سَابِغِ النِّعَمِ وَ مُفَرِّجِ الْهَمِّ وَ بَارِئِ النَّسَمِ الَّذِی جَعَلَ السَّمَاوَاتِ الْمُرْسَاهَ عِمَاداً- وَ الْجِبالَ أَوْتاداً وَ الْأَرْضَ لِلْعِبَادِ مِهَاداً وَ مَلَائِکَتَهُ عَلَی أَرْجَائِهَا وَ حَمَلَهَ عَرْشِهِ عَلَی أَمْطَائِهَا وَ أَقَامَ بِعِزَّتِهِ أَرْکَانَ الْعَرْشِ وَ أَشْرَقَ بِضَوْئِهِ شُعَاعَ الشَّمْسِ وَ أَطْفَأَ بِشُعَاعِهِ ظُلْمَهَ الْغَطْشِ وَ فَجَّرَ الْأَرْضَ عُیُوناً وَ الْقَمَرَ نُوراً وَ النُّجُومَ بُهُوراً ثُمَّ عَلَا فَتَمَکَّنَ وَ خَلَقَ فَأَتْقَنَ وَ أَقَامَ فَتَهَیْمَنَ فَخَضَعَتْ لَهُ نَخْوَهُ الْمُسْتَکْبِرِ وَ طَلَبَتْ إِلَیْهِ خَلَّهُ الْمُتَمَسْکِنِ اللَّهُمَّ فَبِدَرَجَتِکَ الرَّفِیعَهِ وَ مَحَلَّتِکَ الْمَنِیعَهِ وَ فَضْلِکَ الْبَالِغِ وَ سَبِیلِکَ الْوَاسِعِ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ کَمَا دَانَ لَکَ وَ دَعَا إِلَی عِبَادَتِکَ وَ وَفَی بِعُهُودِکَ وَ أَنْفَذَ أَحْکَامَکَ وَ اتَّبَعَ أَعْلَامَکَ عَبْدِکَ وَ نَبِیِّکَ وَ أَمِینِکَ عَلَی عَهْدِکَ إِلَی عِبَادِکَ الْقَائِمِ بِأَحْکَامِکَ وَ مُؤَیِّدِ مَنْ أَطَاعَکَ وَ قَاطِعِ عُذْرِ مَنْ عَصَاکَ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ مُحَمَّداً أَجْزَلَ مَنْ جَعَلْتَ لَهُ نَصِیباً مِنْ رَحْمَتِکَ وَ أَنْضَرَ مَنْ أَشْرَقَ وَجْهُهُ بِسِجَالِ عَطِیَّتِکَ وَ أَقْرَبَ الْأَنْبِیَاءِ زُلْفَهً یَوْمَ الْقِیَامَهِ عِنْدَکَ وَ أَوْفَرَهُمْ حَظّاً مِنْ رِضْوَانِکَ وَ أَکْثَرَهُمْ صُفُوفَ أُمَّهٍ فِی جِنَانِکَ کَمَا لَمْ یَسْجُدْ لِلْأَحْجَارِ وَ لَمْ یَعْتَکِفْ لِلْأَشْجَارِ وَ لَمْ یَسْتَحِلَّ السِّبَا وَ لَمْ یَشْرَبِ الدِّمَاءَ اللَّهُمَّ خَرَجْنَا إِلَیْکَ حِینَ فَاجَأَتْنَا الْمَضَایِقُ الْوَعْرَهُ وَ أَلْجَأَتْنَا الْمَحَابِسُ الْعَسِرَهُ



---

۱- ۱. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۰۳.

۲- ۲. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۰۳.

۳- ۳. التهذیب ج ۳ ص ۱۵۱ ط نجف، الفقیه ج ۱ ص ۳۳۵.

وَ عَضَّتْنَا عَلَائِقُ الشَّيْنِ فَتَأَثَّلَتْ عَلَيْنَا لَوَاحِقُ الْمَيْنِ وَ اعْتَكَرَتْ عَلَيْنَا حَدَابِيرُ السِّنِينَ وَ أَخْلَفَتْنَا مَخَايِلُ الْجَوْدِ وَ اسْتَظْمَأْنَا لِصَوَارِخِ الْقَوْدِ فَكُنْتَ رَجَاءَ الْمُبْتَئِسِ وَ الثِّقَهَ لِلْمُلْتَمِسِ نَدْعُوكَ حِينَ قَنَطَ الْأَنَامُ وَ مُنِعَ الْغَمَامُ وَ هَلَكَ السَّوَامُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ عَدَدَ الشَّجَرِ وَ النُّجُوم وَ الْمَلَائِكَهِ الصُّفُوفِ وَ الْعَنَانِ الْمَعْكُوفِ وَ أَنْ لَا تَرُدَّنَا خَائِبِينَ وَ لَا تُؤَاخِذْنَا بِأَعْمَالِنَا وَ لَا تُحَاصَّنَا بِذُنُوبِنَا وَ انْشُرْ عَلَيْنَا رَحْمَتَكَ بِالسَّحَابِ الْمُتْئِقِ وَ النَّبَاتِ الْمُونِقِ وَ امْنُنْ عَلَى عِبَادِكَ بِتَنْوِيعِ الثَّمَرَهِ وَ أَحْيِ بِلَادَكَ بِبُلُوغِ الزَّهَرَهِ وَ أَشْهِدْ مَلَائِكَتَكَ الْكِرَامَ السَّفَرَهَ

سُقْيَا مِنْكَ نَافِعَهً دَائِمَهً غُزْرُهَا وَاسِعاً دَرُّهَا سَحَاباً وَابِلًا سَرِيعاً عَاجِلًا تُحْيِي بِهِ مَا قَدْ مَاتَ وَ تَرُدُّ بِهِ مَا قَدْ فَاتَ وَ تُخْرِجُ بِهِ مَا هُوَ آتٍ اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثاً مُغِيثاً مُمْرِعاً طَبَقاً مُجَلْجِلًا مُتَتَابِعاً خُفُوقُهُ مُنْبَجِسَهً بُرُوقُهُ مُرْتَجِسَهً هُمُوعُهُ وَ سَيْبُهُ مُسْتَدِرٌّ وَ صَوْبُهُ مُسْبَطِرٌّ- لَا تَجْعَلْ ظِلَّهُ عَلَيْنَا سَمُوماً وَ بَرْدَهُ عَلَيْنَا حُسُوماً وَ ضَوْأَهُ عَلَيْنَا رُجُوماً وَ مَاءَهُ أُجَاجاً وَ نَبَاتَهُ رَمَاداً رِمْدِداً اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الشِّرْكِ وَ هَوَادِيهِ وَ الظُّلْمِ وَ دَوَاهِيهِ وَ الْفَقْرِ وَ دَوَاعِيهِ يَا مُعْطِيَ الْخَيْرَاتِ مِنْ أَمَاكِنِهَا وَ مُرْسِلَ الْبَرَكَاتِ مِنْ مَعَادِنِهَا مِنْكَ الْغَيْثُ الْمُغِيثُ وَ أَنْتَ الْغِيَاثُ الْمُسْتَغَاثُ وَ نَحْنُ الْخَاطِئُونَ مِنْ أَهْلِ الذُّنُوبِ وَ أَنْتَ الْمُسْتَغْفَرُ الْغَفَّارُ نَسْتَغْفِرُكَ لِلْجَهَالاتِ مِنْ ذُنُوبِنَا وَ نَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ عَوَامِّ خَطَايَانَا اللَّهُمَّ فَأَرْسِلْ عَلَيْنَا دِيمَهً مِدْرَاراً وَ اسْقِنَا الْغَيْثَ وَاكِفاً مِغْزَاراً غَيْثاً وَاسِعاً وَ بَرَكَهً مِنَ الْوَابِلِ نَافِعَهً يُدَافِعُ الْوَدْقُ بِالْوَدْقِ دِفَاعاً وَ يَتْلُو الْقَطْرُ مِنْهُ الْقَطْرَ غَيْرَ خُلَّبٍ بَرْقُهُ وَ لَا مُكَذَّبٍ رَعْدُهُ وَ لَا عَاصِفَهٍ جَنَائِبُهُ بَلْ رِيّاً يَغُصُّ بِالرِّيِّ رَبَابُهُ وَ فَاضَ فَانْصَاعَ بِهِ سَحَابُهُ وَ جَرَى آثَارُ هَيْدَبِهِ جَنَابَهُ سُقْيَا مِنْكَ مُحْيِيَهً مُرْوِيَهً مُحَفَّلَهً مُتَّصِلَهً زَاكِياً نَبْتُهَا نَامِياً زَرْعُهَا نَاضِراً عُودُهَا مُمْرِعَهً آثَارُهَا جَارِيَهً بِالْخِصْبِ وَ الْخَيْرِ عَلَى أَهْلِهَا تَنْعَشُ بِهَا الضَّعِيفَ مِنْ عِبَادِكَ وَ تُحْيِي بِهَا الْمَيِّتَ مِنْ بِلَادِكَ وَ تُنْعِمُ بِهَا الْمَبْسُوطَ مِنْ رِزْقِكَ وَ تُخْرِجُ بِهَا الْمَخْزُونَ مِنْ رَحْمَتِكَ وَ تَعُمُّ بِهَا مَنْ

نَاءَ مِنْ خَلْقِکَ حَتَّی یُخْصِبَ لِإِمْرَاعِهَا الْمُجْدِبُونَ وَ یَحْیَا بِبَرَکَتِهَا الْمُسْنِتُونَ وَ تَتْرَعَ بِالْقِیعَانِ غُدْرَانُهَا وَ تُورِقَ ذُرَی الْآکَامِ رَجَوَاتُهَا وَ یَدْهَامَّ بِذُرَی الْآکَامِ شَجَرُهَا وَ تَسْتَحِقَّ عَلَیْنَا بَعْدَ الْیَأْسِ شُکْراً مِنَّهً مِنْ مِنَنِکَ مُجَلِّلَهً وَ نِعْمَهً مِنْ نِعَمِکَ مُتَّصِلَهً عَلَی بَرِیَّتِکَ الْمُرْمِلَهِ وَ بِلَادِکَ الْمُعْزَبَهِ وَ بَهَائِمِکَ الْمُعْمَلَهِ وَ وَحْشِکَ الْمُهْمَلَهِ اللَّهُمَّ مِنْکَ ارْتِجَاؤُنَا وَ إِلَیْکَ مَآبُنَا فَلَا تَحْبِسْهُ عَنَّا لِتَبَطُّنِکَ سَرَائِرَنَا وَ لَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا فَإِنَّکَ تُنْزِلُ الْغَیْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَ تَنْشُرُ رَحْمَتَکَ وَ أَنْتَ الْوَلِیُّ الْحَمِیدُ.

ثُمَّ بَکَی علیه السلام فَقَالَ سَیِّدِی صَاحَتْ جِبَالُنَا وَ اغْبَرَّتْ أَرْضُنَا وَ هَامَتْ دَوَابُّنَا وَ قَنَطَ نَاسٌ مِنَّا وَ تَاهَتِ الْبَهَائِمُ وَ تَحَیَّرَتْ فِی مَرَاتِعِهَا وَ عَجَّتْ عَجِیجَ الثَّکْلَی عَلَی أَوْلَادِهَا وَ مَلَّتِ الدَّوَرَانَ فِی مَرَاتِعِهَا حِینَ حَبَسْتَ عَنْهَا قَطْرَ السَّمَاءِ فَدَقَّ لِذَلِکَ عَظْمُهَا وَ ذَهَبَ لَحْمُهَا وَ ذَابَ شَحْمُهَا وَ انْقَطَعَ دَرُّهَا اللَّهُمَّ ارْحَمْ أَنِینَ الْآنَّهِ وَ حَنِینَ الْحَانَّهِ ارْحَمْ تَحَیُّرَهَا فِی مَرَاتِعِهَا وَ أَنِینَهَا فِی مَرَابِضِهَا یَا کَرِیمُ (۱).

بیان: سابغ النعم أی ذی النعم السابغه الکامله و بارئ النسم النسم بالتحریک جمع نسمه به (۲)

و هو الإنسان الذی جعل السماوات المرساه عمادا المرساه المثبتات و هی عماد لما فوقها من العرش و الکرسی و الملائکه و فی التهذیب و الفقیه و غیرهما جعل السماوات لکرسیه عمادا فلعله لکونها تحته فکأنها بمنزله العماد له و ملائکته علی أرجائها الأرجاء جمع الرجاء و هی الناحیه و الضمیر راجع إلی السماوات و الأرض و کذا ضمیر أمطائها فی قوله و حمله عرشه علی أمطائها یحتمل الوجهین.

و الأمطاء جمع مطاء و هو الظهر و روی أن أرجل حمله العرش الأربعه

ص: ۲۹۵

---

۱- ۱. مصباح المتهجد ص ۳۶۸.

۲- ۲. أی بالتحریک أیضا.

على أمطاء الأرض أو المعنى أنه جعل على ظهرها حمله عرش علمه من الأنبياء و الأوصياء عليهم السلام أو حمله عرش عظمته من الآيات البينات أو غير ذلك مما يعلمه الله كما ذكره الوالد قدس سره و فى أكثر نسخ المصباح و حمل عرشه على أمطائها فالضمير راجع إلى الملائكه و فى أكثر نسخ الحديث كما مر أولا و أشرق بضوئه أى ضوء العرش و يحتمل إرجاعه إليه تعالى أى الضوء الذى خلقه شعاع الشمس بالرفع لكون الإشراق لازما غالبا أو بالنصب لأنه قد يكون متعديا.

و أطفأ بشعاعه أى العرش أو الرب تعالى أو الشمس بتأويل النجم أو راجع إلى الشعاع على المبالغه و الغطش الظلمه و المراد هنا الليل المظلم أو الإسناد على المجاز و فجر الأرض عيونا أى جعل الأرض كلها كأنها عيون منفجره و أصله و فجر عيون الأرض فغير للمبالغه و النجوم بهورا أى إضاءه أو مضيئا قال فى القاموس البهر الإضاءه كالبهور و الغلبه و العجب و بهر القمر كمنع غلب ضوؤه ضوء الكواكب.

ثم علا فتمكن لعل المعنى أن نهايه علوه و تجرده و تنزهه صار سببا لتمكنه فى خلق ما يريد و تسلطه على من سواه و قال الوالد ره ثم علا على عرش العظمه و الجلال فتمكن بالخلق و التدبير أو أنه مع إيجاده تلك الأشياء و تربيتها لم ينقص من عظمته و جلالته شيئا و لم يزد عليهما شى ء و أقام كل شى ء فى مرتبته و مقامه فتهيمن فصار رقيبا و شاهدا عليها و حافظا لها.

فخضعت له نخوه المستكبر قال فى القاموس نخاه ينخوه نخوه افتخر و تعظم و طلبت إليه خله المتمسكن يقال طلب إلى إذا رغب و الخله الحاجه و الفقر و الخصاصه و المسكين من لا شى ء له و الضعيف الذليل و تمسكن صار مسكينا كل ذلك ذكره الفيروزآبادى.

فبدرجتك الرفيعه أى بعلو ذاتك و صفاتك و محلتك المنيعه أى بجلالتك و عظمتك المانعه من أن يصل إليها أحد أو يدركها عقول الخلائق و أفهامهم و فضلك البالغ حد الكمال و فى بعض النسخ السابغ أى الكامل و سبيلك الواسع أى

طریقتک و عادتک فی الجود و الإفضال الشامل للبر و الفاجر أو الطریق البین الذی فتحته لعبادک إلی معرفتک و العلم بشرائعک و أحکامک و فی بعض النسخ سیبک أی عطائک.

کما دان لک أی أطاعک أو تذلل لک و وفی بعهودک التی عاهدته علیها من العبادات و تبلیغ الرسالات و أنفذ أی أجری أعلامک أی شرائعک و أحکامک التی جعلتها إعلاما لطریق النجاه عبدک الکامل فی العبودیه علی عهدک إلی عبادک أی عهدک الذی عهدته إلی عبادک من تکالیفهم أو ضمن الأمانه معنی الرساله أی مرسلا إلی عبادک و مؤید من أطاعک بالعلم و الهدایه و المال و فی بعض النسخ و مرید أی یرید الخیر و السعاده له و قاطع عذر من عصاک بالبینات الواضحات و المعجزات الظاهرات و الصبر علی أذاهم و حسن الخلق معهم أجزل أی أکمل و أعظم من حیث النصیب من رحمتک العظمی من الأنبیاء و الأوصیاء و أنضر أی و أحسن و أبهی و أشرق وجهه أضاء و السجال جمع السجل و هو الدلو إذا ملئ ماء و ذکره لأن غسل الوجه بالماء یوجب النضاره و الزلفه القرب و المنزله و الحظ النصیب و أکثرهم صفوف أمه

کما روی: أن صفوف أمته صلی الله علیه و آله ثمانون ألف صفا و صفوف باقی الأنبیاء أربعون ألفا.

کما لم یسجد للأحجار فی جماعه سجدوا و لم یعتکف للأشجار فی طوائف اعتکفوا لعبادتها و لم یستحل السبا هی بالکسر الخمر أو شراؤها و الأسر أیضا و حمل الخمر من بلد إلی بلد و الکل محتمل و إن کان الأول أظهر و لم یشرب الدماء حقیقه لأن أهل الجاهلیه کانوا یستحلونها أو أرید به الجرأه علی سفک الدماء بغیر حق مجازا و هو بعید.

حین فاجأتنا أی وردت علینا فجأه و فی الفقیه أجاءتنا أی ألجأتنا المضایق الوعره بسکون العین کما فی النهج (۱)

أی الصعبه و فی نسخ المتهجد بکسر العین و الأول أفصح قال الجوهری جبل وعر بالتسکین و مطلب وعر



---

۱- ۱. نهج البلاغه تحت الرقم ۱۴۱ من قسم الخطب.

قال الأصمعی و لا تقل وعر و قال الفيروزآبادی الوعر ضد السهل كالوعر و قول الجوهری و لا تقل وعر ليس بشی ء انتهی و الفقره التاليه بالثانی أنسب.

و ألجأتنا أی اضطرتنا إلی الملجأ إليك المحابس العسره أی الشدائد التی صعب علينا الصبر عليها و عضتنا علائق الشين يقال عضه و عض عليه أی أمسكه بأسنانه و العلائق جمع العلاقه و هی ما يتعلق بالشی ء أو يعلق الشی ء به و الشين خلاف الزين و المشاين المقابح و المعائب أی أوجعتنا الأمور المتعلقه بقبائح أعمالنا و المترتبه عليها أو المعاصی الموجبه للشين و العار فی الدنيا و دار القرار.

و فی الفقيه و عضتنا الصعبه علائق الألسن أی عضتنا العضه الصعبه الشديده المعاصی الصادره عن الألسن أو آثارها و التخصيص بالألسن لأن أكثر المعاصی عنها لا سيما ما يوجب حبس المطر لما ورد أن معظم أسبابه الجور فی الحكم و روی هل يكب الناس علی مناخرهم فی الدنيا إلا حصائد ألسنتهم.

و ما فی المتهجد أظهر.

و تأثلت علينا لواحق المين و تأثل أی تأصل و استحكم أو عظم و المين الكذب أی عظم و استحكم علينا غضبك اللاحق بكذبنا خصوصا علی الله و رسوله فی الأحكام و اعتكرت علينا حدابير السنين و الاعتكار الازدحام و الكثره و الحمله يقال اعتكر علی أی حمل و قيل اعتكر علينا أی ردف بعضها بعضا و فی القاموس اعتكروا اختلفوا فی الحرب و العسكر رجع بعضه علی بعض فلم يقدر علی عده و الليل اشتد سواده و المطر اشتد.

و الحدابير جمع حدبار بالكسر و هی الناقه التی بدا عظم ظهرها من الهزال فشبه بها السنين التی كثر فيها الجدب و القحط و فی القاموس الحدبار من النوق الضامر و التی قد يبس لحمها من الهزال و السنه الجدب و الجمع حدابير و أخلفتنا أی لم تف بوعدها.

ص: ۲۹۸

مخايل الجود بالفتح المطر الغزير و فى بعض النسخ الجود بالضم و لعله تصحيف و إن كان المعنى مستقيما و المخيله السحابه الخليقه بالمطر التى تحسبها ماطره قال فى القاموس السحابه المخيله التى تحسبها ماطره.

و فى المصباح المنير أخالت السحابه إذا رأيتها و قد ظهرت فيها دلائل المطر فحسبتها ماطره فهى مخيله بالضم اسم فاعل و مخيله بالفتح اسم مفعول لأنها أحسبتك فحسبتها و هذا كما يقال مرض مخيف بالضم اسم فاعل لأنه أخاف الناس و مخوف بالفتح لأنهم خافوه و منه قيل اختال الشى ء للخير و المكروه إذا ظهر فيه ذلك فهو مخيل بالضم.

و قال الأزهرى أخالت السماء إذا تغيمت فهى مخيله بالضم و إذا أرادوا السحابه نفسها قالوا مخيله بالفتح و على هذا فيقال رأيت مخيله بالضم لأن القرينه أخالت أى أحسبت غيرها و مخيله بالفتح اسم مفعول لأنك ظننتها.

و استظمأنا لصوارخ القود و فى بعض النسخ العود بالعين المهمله و القود بالفتح الخيل و العود بالفتح المسن من الإبل و الشاء و الأخير أنسب و قال الوالد العلامه قدس سره أى صرنا عطاشا لصراختها أو صرنا طالبين للعطش أى رضينا بالعطش مع زوال عطشهم و يحتمل أن يكون الاستفعال للإزاله أى صرنا طالبين لإزاله العطش لصوارخها انتهى.

أقول: و يحتمل أن يكون من ظمئ إليه أى اشتاق أى اشتقنا إلى المطر لها أو من المظمئى و هو النبت الذى يسقيه السماء ضد المسقوى و هو الذى يسقيه السيح ذكره الفيروزآبادى و لا يبعد أن يكون تصحيف استطمينا بالطاء المهمله قال الفيروز آبادى طما الماء يطمى طميا علا و النبت طال و همته علت و البحر امتلأ انتهى أى طلبنا كثره المياه و الأعشاب لصوارخها فكنت رجاء المبتئس أى ذى البأس و هو الضر و سوء الحال و الثقه للملتمس أى الاعتماد مبالغه أو محله للطالب.

ندعوك حين قنط الأنام بفتح النون و كسرها و قد يضم يئس و منع الغمام

الغمـام مجمع غمـامه بفتحهمـا و هی السـحابه و قیـل الغمام السـحاب و الغمامه أخص منه و هی السـحابه البیضاء و منع فی أکثر النسـخ علی البنـاء للمفعول أی منعت عن أن تمطرنـا أو تظلنا فکیف بالأمطار و إنما بنی علی المفعول لأنه کره أن یضـیف المنع إلی الله عز و جل و هو منبع النعم و معدن الکرم و إنما هو من ثمرات أعمالنا فاقتضـی حسن الأدب عدم ذکر الفاعل و فی بعض النسخ علی البناء للفاعل أی منع الغمام القطر فحذف المفعول.

و هلـک السوام بتخفیف المیم بمعنی السـائمه و هو إبـل الراعی یـا حی بـذاته و بـک حیـاه الخلائق یا قیوم أی کثیر القیام بأمور الخلاـئق و قیـامهم بـک و رزقهم علیـک أو القـائم بـذاته الـذی یقوم به غیره و هو معنی وجوب الوجود عـدد الشـجر قـائم مقام المفعول المطلق لقوله نـدعوک دعاء عـدد الشـجر أو نقول الاسـمین بهـذا العدد و تسـتحقهما بإزاء کل موجود أحییته أو قمته و النجوم جمع النجم و هو مـا نجم أی طلع من الأرض من النبات بغیر ساق و یحتمل الکوکب و الأول أنسب کما فی قوله تعالی وَ النَّجْمُ وَ

الشَّجَرُ یَسْجُدانِ (۱) و الملائکه الصفوف أی القائمین فی السماوات صفوفا لا تعد و لا تحصی و العنان المکفوف العنان ککتاب سیر اللجام الذی یمسک به الدابه و الدابه المتقدمه فی السیر و کسحاب السحاب أو التی لا تمسک الماء و الواحده بهاء ذکره الفیروزآبادی و قال الوالـد قدس سره المراد هنا السحاب و المکفوف الممنوع من المطر أی بعدد السـحائب الکثیره التی أتتنا و لم تمطر و فیه من حسن الشکایه و الطلب ما لا یخفی انتهی.

و أقول یحتمل أن یکون المراد الممنوع من السـقوط قال الطیبی فی شـرح المشکاه فی الحدیث السماء موج مکفوف أی ممنوع عن الاسترسـال حفظهـا الله أن تقع علی الأـرض و هی معلقه بلا عمـد و یمکن أن یکون بالکسـر و المراد أعنه الخیول التی تقام عند الحرب و تکف لئلا تتجاوز عن الحد أو مطلق



---

۱- ۱. الرحمن: ۶.

أعنه الخيل فإن من شأنها أن تكف و ما ذكره ره أنسب و ألطف.

و فى بعض النسخ المعكوف و هو الممنوع من الذهاب فى جهه بالإقامه فى مكانه و منه قوله سبحانه وَ الْهَدْيَ مَعْكُوفاً أَنْ يَبْلُغَ مَحِلَّهُ (۱) أى محبوسا من أن يبلغ منحره و هو بالثانى أنسب و فى بعضها المكشوف و هو بالأول أوفق و المكفوف أصح كما فى التهذيب و الفقيه و أن لا تردنا كذا فى التهذيب أيضا مع العطف و فى الفقيه بدونه و هو أظهر و معه كأنه معطوف على مقدر كقوله أن تمطرنا أو تستجيب لنا.

و لا تحاصنا بذنوبنا المحاصه المقاسمه بالحصص و المراد المقاصه بالأعمال بأن يسقط حصه من الثواب لأجل الذنوب أو يجعل لكل ذنب حصه من العقاب.

بالسحاب المتأق الباء للسببيه أو الآله و السحاب جمع سحابه و هى الغيم على ما صرح به الجوهرى و الفيروزآبادى و اسم جنس على ما ذهب إليه كثير من أهل العربيه من أن ما يميز واحده بالتاء ليس بجمع بل اسم جنس و حينئذ فالوجه فى إفراد الصفه و تذكيرها واحد و مثله قوله تعالى وَ السَّحابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ (۲) و قد وصف بالجمع فى قوله سبحانه وَ يُنْشِئُ السَّحابَ الثِّقالَ (۳) و المتئق على بناء اسم الفاعل من باب الإفعال أى الذى يملأ الغدران و الجباب و العيون و يمكن أن يقرأ على بناء اسم المفعول أو اسم الفاعل من باب الافتعال أى الممتلى ماء قال الجزرى يقال أتأقت الإناء إذا ملأته و منه حديث على عليه السلام: أتأق الحياض بمواتحه.

و المونق الحسن المعجب بتنويع الثمره أى بإصلاح أنواعها و فى الصحيفه بإيناع الثمره أى نضجها و فى القاموس الزهره و يحرك النبات و نوره أو الأصفر منه



---

۱- ۱. الفتح: ۲۵.

۲- ۲. البقره: ۱۶۴.

۳- ۳. الرعد: ۱۲.

و الجمع زهر و أزهار.

و أشـهد أى أحضر كما فى بعض النسخ ملائكتك قال الكسائى أصل الملك مألك بتقديم الهمزه من الألوكه و هى الرساله ثم غلبت و قـدمت اللاـم فقيـل ملأـك ثم تركت همزته لكثره الاسـتعمال فقيـل ملـك فلمـا جمعوه ردوه إلى الأصـل فقالوا ملائكه الكرام الأعزاء المقربين لديك و المتعطفين على المؤمنين بالسعى فى معايشهم و سائر أمورهم.

السـفره أى الكتبه قـال فى القـاموس السـفره الكتبه جمع سافر و الملائكه يحصون الأعمال انتهى أو سـفراء يسـفرون بالوحى إلى سائر الملائكه قال الله تعالى فِي صُـحُفٍ مُكَرَّمَهٍ مَرْفُوعَهٍ مُطَهَّرَهٍ بِأَيْدِی سَـفَرَهٍ كِرامٍ بَرَرَهٍ(١) قال البيضاوى سفره كتبه من الملائكه أو الأنبياء ينتسخون الكتب من اللوح أو الوحى أو سفراء يسفرون بالوحى بين الله و رسله أو الأمه جمع سافر من السفر أو السفاره و التركيب للكشف يقال سفرت المرأه إذا كشفت وجهها انتهى و إحضارهم هنا إما لأن يكتبوا تقدير المطر و قدره و موضعه أو لأـن يبلغوا الرسـاله إلى جمـاعه من الملاـئكه الموكلين بالسـحاب و المطر و يحتمـل أن يكون المراد إحضار كتبه الأعمال لمحو الذنوب التى صارت مانعه لنزول المطر لكنه بعيد جدا.

سقيا منك أى لسـقيا متعلق بأشـهد أو بمحذوف أى أعطنا أو اسقنا و الأول أظهر و يؤيده ما فى الصحيفه السجاديه: بسقى منك نافع.

و فى القـاموس سـقى الله الغيث أى أنزله و الاـسم السـقيا بـالضم دائمه غزرها كثرتها و الظاهر دائما إلا أن تكون التاء للمبالغه أو يكون بـالضم جمع غزر كمـا فى أكثر النسـخ قال الجوهرى الغزاره الكثره و غزرت الناقه كثر لبنها و الاسم الغزر مثال الضـرب و الجمع غزر مثل جون و جون و يظهر من القاموس أنه بالفتح و الضم كلاهما مصدر.

واسعا درها أى مطرها و خيرها و قال الجوهرى الدر اللبن يقال فى

ص: ٣٠٢

---

١- ١. عبس: ١٦- ١٣.

الـذم لاـ در دره أی لا کثر خیره و فی المـدح لله دره أی عمله و ناقه درور أی کثیره اللبن و الـدره کثره اللبن و سـیلانه و سـماء مدرار أی تدر بالمطر و الریح تدر السـحاب و تستدره أی تستحلبه سحابا وابلا أی ذا وابل قال فی القاموس الوبل و الوابل المطر الشدید الضـخم القطر و فی النهج سـحا وابلا کما سـیأتی و لعله کان هکذا و علی ما هنا لعل نصـبه بنزع الخافض أی بسحاب أو بفعل مقدر أی هیج سحابا.

ما قـد مات أی أشـرف علی الموت من النبات و الحیوان أو الأراضـی المیته ما قـد فات أی لم ینبت لعدم المطر فالرد مجاز أو ما ذبـل و یبس من الثمـار و یخص بالنبات أو یشـمل النبات أیضا و یخص الأول بالأراضـی و یحتمل التأکیـد أیضا و قیل الأول فی العروق و الثانی فی الریع و الحاصل.

مـا هو آت أی لم یـأت أو أنه بعـد غیثـا مغیثا المغیث إما من الإغاثه بمعنی الإعانه أو من الغیث أی الموجب لغیث آخر بعـده أو المنبت للکلإـ قال فی القاموس الغیث المطر أو الـذی یکون عرضه بریـدا و الکلأ ینبت بماء السـماء ممرعا أی ذا مرع و کلاء أو یجـد الأرض عنـد نزوله ذا مرع لشـده تأثیره مبالغه فإن أمرع لم یأت فی اللغه متعدیا قال الفیروزآبادی المریع الخصـیب الممراع مرع الوادی مثلثه الراء مراعه أکلأـ کـأمرع و مرع رأسه بالـدهن کمنع أکثر منه کـأمرعه و أمرعه أصابه مریعا و قال الطبق محرکه من المطر العام و قال الجلجله شده الصوت و صوت الرعد و سحاب مجلجل.

متتابعـا خفوقه أی اضـطراب بروقه أو أصوات رعوده قـال الجوهری خفقت الرایه خفقا و خفقانا و کـذلک القلب و السـراب إذا اضـطربا یقـال خفق البرق خفقانـا و هو حفیفهـا و دویهـا و قـال الفیروزآبـادی الخفق صوت النعـل و خفق النجم خفوقـا غـاب و الخفوق اضـطراب القلب و فی بعض النسـخ خفوفه بالفـاءین و هو أکثر تکلفـا منبجسه بروقه أی یفجر الماء من بروقه أی یصـب الماء عقیب کل برق

و فی القاموس بجسه تبجیسا فجره فانبجس مرتجسه هموعه أی یکون جریانه ذا صوت و رعد فی القاموس رجست السماء و ارتجست رعدت شدیدا و قال همعت عینه همعا و هموعا أسالت الدمع و سحاب همع ککتف ماطر.

و سیبه السیب العطاء و مصدر ساب أی جری ذکره الفیروزآبادی مستدر أی کثیر السیلان أو النفع و صوبه مسبطر فی القاموس الصوب الانصباب و فیه اسبطر امتد و الإبل أسرعت و البلاد استقامت و فی بعض نسخ الفقیه و التهذیب مستطر بفتح الطاء و تخفیف الراء أی مکتوب مقدر عندک نزوله و لعله تصحیف.

لا- تجعل ظله علینا سموما قال فی القاموس الظل من السحاب ما واری الشمس منه أو سواده و السموم بالفتح الریح الحاره و بالضم جمع السم القاتل أی لا تجعل سحابه سببا لعذابنا کما عذب به أقوام من الأمم الماضیه عذاب یوم الظله قالوا کان غیما تحته سموم و الظله أول سحابه تظل.

و الحسوم بالضم الشوم أو المتتابع إشاره إلی إهلاک قوم عاد بالریح البارده کما قال تعالی وَ أَمَّا عادٌ فَأُهْلِکُوا بِرِیحٍ صَرْصَرٍ عاتِیَهٍ سَخَّرَها عَلَیْهِمْ سَبْعَ لَیالٍ وَ ثَمانِیَهَ أَیَّامٍ حُسُوماً(۱) قال البیضاوی صرصر أی شدیده الصوت أو البرد غایته شدیده العصف حسوما متتابعات جمع حاسم أو نحسات حسمت کل خیر و استأصلته أو قاطعات قطعت دابرهم قال و هی کانت أیام العجوز من صبح أربعاء إلی غروب الأربعاء الآخر.

و ضوءه علینا رجوما أی برقه و صاعقته أو عدم إمطاره کما قیل و هو بعید و فی الصحیفه صوبه و الرجم الرمی بالحجاره و القتل و العیب و اللعن و ماءه أجاجا أی ملحا مرا و یحتمل أن یکون کنایه عن ضرره أو عدم نفعه رمادا رمددا بکسر الراء و سکون المیم و کسر الدال و فتحها معا و فی بعض النسخ رمدادا علی



---

۱- ۱. الحاقّه: ۷.

وزن فعلال بالكسر قال الفيروزآبادى الرمد داء بالكسر و الأرمداء كالأربعاء الرماد و رماد أرمد و رمدد كزبرج و درهم و رمديد كثير دقيق جدا أو هالك.

و هواديه أى مقدماته من الرياء و سائر المعاصى فى القاموس الهادى المتقدم و العنق و الهوادى الجمع يقال أقبلت هوادى الخيل إذا بدت أعناقها و دواهيه أى ما يلزمه من مصيبات الدنيا و عقوبات الآخره فى القاموس دواهى الدهر نوائبه و حدثانه و دواعيه أى ما يستلزمه من الأفعال و النيات كما ورد فى الأخبار أو نوائبه قال فى القاموس و دواعى الدهر صروفه أى نوائبه و حدثانه.

من أماكنها أى من محالها التى قررها الله فيها كالمطر من السماء و البركات زيادات الخيرات و معادنها محالها التى هى مظنه حصولها منها و الغياث الاسم من الإغاثه و المستغاث الذى يفزع إليه فى الشدائد.

و المستغفر بفتح الفاء للجهالات من ذنوبنا من للبيان فإن كل ذنب تلزمه جهاله بعظمه الرب سبحانه و شدائد عقوبات الآخره كما حمل عليه قوله تعالى إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهالَةٍ(۱) و فى أكثر نسخ الفقيه للجمات أى الكثيرات من عوام خطايانا أى جميعها أو الشامله لجميع الخلق أو أكثرهم أو لجميع الجوارح و الأول أظهر و فى القاموس الديمه بالكسر مطر يدوم فى سكون بلا رعد و برق و قال در السماء بالمطر درا و درورا فهى مدرار ففى الإسناد هنا مجاز.

واكفا فى القاموس وكف قطر أى متقاطرا مغزارا أى كثيرا و بركه من الوابل نافعه بالفاء و فى بعض النسخ بالقاف أى منتقعه ثابته فى الأرض ينتفع بها طول السنه أو من قولهم نقع الماء العطش نقعا و نقوعا أى سكنه تدافع الودق بالودق فى بعض النسخ تدافع كما فى التهذيب و الفقيه و الودق المطر أى تكثر المطر بحيث تتلاقى القطرات فى الهواء يدفع بعضها بعضا و يحتمل أن يكون ضمير الفاعل راجعا



---

۱- ۱. النساء: ۱۷.

إلى البركه و فى بعضها يدافع باليـاء فإن قرئ على بناء المجهول يرجع إلى الأول و إن قرئ على بناء الفاعل فالضـمير راجع إلى الله أو إلى الوابل أو إلى الغيث و فى الجميع تكلف و فى النهج يدافع الودق منها الودق و هو أظهر.

غير خلب برقه الخلب بضم الخاء المعجمه و فتح اللام المشدده الذى لا غيث معه كأنه خادع و منه قيل لمن يعد و لا ينجز إنما أنت كبرق خلب و الخلب أيضا السحاب الذى لا مطر فيه و كذا تكذيب الرعد إنما هو بعدم المطر فكأنه كذب فى وعده و لا عاصفه جنائبه أى لا تكون رياح جنوبه شديده مهلكه مفسده و يظهر من القاموس أن الجنوب يجمع على جنائب.

بل ريا بغص بالرى ربابه الرى بالكسر الارتواء من الماء و الغص الامتلاء و الغصه ما اعترض فى الحلق تقول غصصت بكسر الصاد تغص بفتح العين و الرباب بالفتح السحاب الأبيض أو السحاب الذى تراه كأنه دون السحاب قد يكون أبيض و قد يكون أسود و الواحده ربابه ذكره الجوهرى و الحمل على المبالغه أى يكون غيثا مرويا يمتلئ سحابه بالرى كأنه اعترض فى حلقه لكثرته و يمكن أن يكون التخصيص بالسحاب الأبيض أو الرقيق إن أريد هنا خصوصه المبالغه أى يكون سحابه الأبيض كذلك فكيف أسوده فإن فى الغالب يكون الأبيض أقل ماء و كذا الرقيق و يحتمل أن يراد به هنا مطلق السحاب.

و فاض فانصاع به سحابه فى القاموس انصاع انفتل راجعا مسرعا أى يكون غيثا يفيض و يجرى منه الماء كثيرا ثم يرجع سحابه مسرعا بالفيضان فالضمير فى قوله به راجع إلى الفيضان المفهوم من قوله فاض.

و جرى آثار هيدبه جنابه و فى بعض نسخ التهذيب جبابه بالباءين الموحدتين و هو بالكسر جمع الجب و هو البئر التى لم تطو و فى القاموس الهيدب السحاب المتدلى أو ذيله و فى الصحاح هيدب السحاب ما تهدب منه إذا أراد الودق كأنه خيوط و الجناب الفناء و الناحيه و المراد هنا الأرض التى يقع الغيث عليها فالكلام يحتمل وجوها:

الأول أن يكون نسبه الجريان إلى الجناب أو الجباب على المجاز كقولهم جرى النهر أى يجرى الماء فى الأرض أو آبارها عقيب إراده سحابه الأمطار.

الثانى أن يكون قوله آثار منصوبا بنزع الخافض أى جرى الماء فى جنابه لآثار هيدبه أى سحابه المتدلى.

الثالث أن يقرأ آثار بالرفع و جنابه بالنصب على الظرفيه أى جرى آثار سحاب المطر و هى الماء فى جنابه و يمكن أن يقرأ هيدبه بالتاء مضافا إلى جنابه لكنه أبعد.

الرابع أن يقرأ جرى على بناء التفعيل أى أجرى الغيث آثار سحابه فى جنابه و الكل بعيد.

محفله أى مالئا للحياض و الأوديه فى القاموس حفل الماء اجتمع و الوادى بالسيل جاء على جنبيه و السماء اشتد مطره و فى بعض النسخ منجفله بالجيم فى القاموس جفل الريح السحاب ضربته و استخفته و جفل الظليم أسرع و أجفلته أنا و ريح جفول تجفل السحاب و انجفل الظل ذهب و الأول أظهر.

زاكيا أى ناميا ناضرا من النضاره و هى الحسن ممرعه آثارها قد مر أن الإسناد مجازى و فى القاموس نعشه الله كمنعه رفعه كأنعشه و فلانا جبره بعد فقر من ناء أى بعد منا فى أطراف البلاد أى لا يكون مخصوصا بنا و بمن يلينا.

حتى يخصب لإمراعها المجدبون فى القاموس الخصب بالكسر كثره العشب و رفاغه العيش و بلد خصيب و مخصب و قد خصب كعلم و ضرب و أخصب و قال المريع الخصيب كالممراع و الجمع أمرع و أمراع فيمكن أن يقرأ يخصب على بناء المجرد و الإفعال و المضبوط فى أكثر النسخ الثانى و كذا إمراعها يحتمل فتح الهمزه و كسرها و المضبوط الثانى فيكون مصدرا و المجدبون المبتلون بالجدب قال الجوهرى أجدب القوم أصابهم الجدب.

ص: ٣٠٧

و قال أسنت القوم أجدبوا و أصله من السنه قلبوا الواو تاء ليفرقوا بينه و بين قولهم أسنى القوم إذا قاموا سنه فى موضع و قال الفراء توهموا أن الهاء أصليه إذ وجدوها ثالثه فقلبوها تاء.

و تترع أى تمتلئ من قولهم ترع الإناء كعلم يترع ترعا امتلأ و أترعته أنا ذكره الجوهرى و يمكن أن يقرأ على المجهول من باب الإفعال أو المعلوم من باب الافتعال يقال أترع الإناء إذا امتلأ و القيعان جمع القاع و فى القاموس القاع أرض سهله مطمئنه قد انفرجت عنها الجبال و الآكام و الغدران بالضم جمع الغدير.

و تورق ذرى الآكام رجواتها فى الصحاح أورق الشجر أى خرج ورقه و الذرى جمع ذروه بالضم فيهما و هى الأعلى من الشى ء و الرجوات جمع الرجا بمعنى الناحيه أى تصير رجوات السقيا التى تقع عليها ذات ورق و نبات فى ذرى الآكام أيضا مع بعدها عن الماء و الآكام جمع جمع للأكمه و هى التل فقوله ذرى الآكام منصوبه على الظرفيه و فى الفقيه و تورق ذرى الأكمام زهراتها و هو أقل تكلفا أى تصير زهراتها و أنوارها ذوات أوراق فى ذرى أكمامها جمع كم بالكسر و هو وعاء الطلع و يحتمل أن يكون الإبراق بمعنى التزين و الروقه مجازا.

و يدهام بذرى الآكام شجرها فى الصحاح الدهمه السواد و ادهام الشى ء أى اسواد قال تعالى مُدْهامَّتانِ أى سوداوان من شده الخضره من الرى و العرب تقول لكل أخضر أسود و سميت قرى العراق سوادا لكثره خضرتها مجلله بكسر اللام أى عامه فى الصحاح جلل الشى ء تجليلا أى عم و المجلل أى السحاب الذى يجلل الأرض بالمطر أى يعم.

متصله و فى بعض النسخ كما فى التهذيب و الفقيه مفضله اسم مفعول من الإفضال على بريتك المرمله المرمله على صيغه الفاعل أى الفقيره

قال فى النهايه فى حديث أم معبد: و كان القوم مرملين.

أى نفد زادهم و أصله من الرمل كأنهم لصقوا بالرمل كما قيل للفقير الترب.

و بلادك المعرنه فى أكثر نسخ الكتابين و فى بعض نسخ المتهجد بالعين و

الراء المهملتين و النون بفتح الراء أو كسرها بمعنى البعيده قال الجوهرى العران بعد الدار يقال دارهم عارنه أى بعيده و فى بعض النسخ بالعين المهمله و الزاى و الباء الموحده فهو أيضا يحتمل الفتح و الكسر و المعنى قريب مما مر فى القاموس أعزب بعد و أبعد و العازب الكلاء البعيد و فى بعضها بالغين المعجمه و الراء المهمله من الغروب بمعنى البعد و الغيبه و المعانى متقاربه.

و المعمله اسم مفعول من الإعمال لأن الناس يستعملونها فى أعمالهم و يقابله المهمله التى أهملوها و تركوها وحشيه فى البرارى و لا راعى لها و لا من يكفلها.

منك ارتجاؤنا أى رجاؤنا يقال ترجيته و ارتجيته و رجيته كله بمعنى رجوته و إليك مآبنا أى مرجعنا فلا تحبسه أى المطر عنا لتبطنك سرائرنا أى لعلمك ببواطننا و ما نسره فيها فى القاموس استبطن أمره أى وقف على دخلته فإنك تنزل مقتبس من قوله سبحانه وَ هُوَ الَّذِى يُنَزِّلُ الْغَيْثَ (۱) الآيه.

صاحت جبالنا أى جفت و يبست كما سيأتى و فى بعضها بالضاد المعجمه فى القاموس ضاحت البلاد خلت و فى بعضها بالصاد المهمله و الخاء المعجمه أى انخسفت و رسبت فى الأرض و فى الفقيه بالسين المهمله و الخاء المعجمه بهذا المعنى و مرجعه إلى أنه كنايه عن فقد الشجر و النبات عليها فكأنها غير محسوسه غائره فى الأرض.

و اغبرت أرضنا لفقد النبات و الندى أى تغير لونها إلى الغبره و هى لون شبيه بالغبار و منه اغبر الشى ء اغبرارا إذا كثر غبارها من قولهم اغبر الشى ء أى كثر غباره و هامت دوابنا أى عطشت قال الجوهرى الهيمان العطشان و قوم هيم أى عطاش أو ذهبت على وجوهها لشده المحل يقال هام على وجهه يهيم هيما و هيمانا إذا ذهبت من العشق و غيره و تحيرت فيكون ما سيأتى كالتفسير له.



---

۱- ۱. الشورى: ۲۸.

و قنط ناس منا و فی التهـذیب و الفقیه بعد ذلک أو من قنط منهم و هو یحتمل وجوها الأول أن یکون التردید من الراوی أی إما قال قنط ناس منا أو قال و قنط من قنط من الناس.

الثانی أن یکون أو بمعنی بـل کمـا قیل فی قوله تعالی مِائَهِ أَلْفٍ أَوْ یَزِیـدُونَ (۱) و الترقی لأن قوله ناس یـدل علی قله القانطین فأضرب عنه و قال بل من قنط منهم لأن هذا الإبهام یدل علی التکثیر و التعظیم کما فی قوله تعالی فَغَشِیَهُمْ مِنَ الْیَمِّ ما غَشِیَهُمْ (۲) أو یکون الترقی لعدم التقیید بقوله منا أی قنط الناس منا بل قنط من قنط من الناس أعم من أن یکونوا منا أو من غیرنا.

الثالث أن یکون أو بمعناه و ضمیر منهم راجعا إلی الکفار و المخالفین أی إما قنط ناس منا أو من قنط من غیرنا أو یکون الضمیر راجعا إلی النـاس أعـم من أن یکونـوا منـا أو من غیرنـا و الغرض من هـذا التردیـد التبهیم علی النـاس و عـدم التصـریح بقنـوط المسلمین فإنه لا یقنط من رحمته سبحانه إلا القوم الضالون.

و تـاهت البهـائم أی تحیرت فی الصـحاح تـاه فی الأرض ذهب متحیرا و قوله فی مراتعهـا یحتمـل تعلقه بهمـا معا علی التنازع و رتعت الماشیه کمنعت أی أکلت و شربت ما شاءت فی خصب و سعه و فی بعض النسخ مرابعها جمع المربع و هو منزل القوم فی الربیع خاصه و فی بعضها مراعیها.

و عجت أی صاحت و رفعت أصواتها و الثکل بالضم فقـد الولـد امرأه ثاکل و ثکلی و رجل ثاکل و ثکلان بالفتـح فیهما و قوله علی أولادها الظاهر تعلقه بعجیج الثکلی و الضـمیر راجع إلیها و یحتمل تعلقه بعجت و إرجاع الضمیر إلی البهائم و بهما معا علی التنازع.

و ملت الدوران یقال مللته و مللت منه أی سئمته أی أعیت و سئمت من

ص: ۳۱۰

---

۱- ۱. الصافّات: ۱۴۷.

۲- ۲. طه: ۷۸.

التردد فی مراتعها و عدم وجدان شی ء فیها فدق و فی بعض النسخ فرق أی صار عظمها دقیقا أو رقیقا لذلک و انقطع درها أی لبنها أو خیرها و الأنین التأوه قیل و أصله صوت المریض و شکواه من الوصب و الآنه الشاه و الحانه الناقه یقال ما له حانه و لا آنه أی ناقه و لا شاه الحنین الشوق و شده البکاء و صوت الطرب عن حزن قیل و أصله ترجیع الناقه صوتها أثر ولدها.

ارحم تحیرها فی مراتعها أی فی وقت الرعی و أنینها فی مرابضها فی اللیل عند العود إلی مساکنها لجوعها و الظاهر أنه المراد بالمرابض و قیل المرابض للغنم کالمعاطن للإبل و هو مبرکها حول الحوض واحدها مربض کمجلس و قیل مربضها کمبرک الإبل و ربوض الغنم و البقر و الفرس و الکلب کبروک الإبل و جثوم الطیر.

ثم اعلم أن الظاهر أن هذه الخطبه هی الأولی و الثانیه کما فی الجمعه و العید مشتمله علی التحمید و الثناء و الصلوات علی الرسول و الأئمه صلوات الله علیهم و قلیل من الوعظ ثم الدعاء کثیرا و الأولی أن یضیف إلیها بعض ما سنذکر من الخطب المنقوله.

«۲»- الْعُیُونُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْمُفَسِّرِ عَنْ یُوسُفَ بْنِ زِیَادٍ وَ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَیَّارٍ عَنْ أَبَوَیْهِمَا عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْعَسْکَرِیِّ عَنْ آبَائِهِ عَنِ الرِّضَا علیه السلام فِی حَدِیثٍ طَوِیلٍ: إِنَّ الْمَطَرَ احْتَبَسَ فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ لَوْ دَعَوْتَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ لَهُ الرِّضَا علیه السلام نَعَمْ فَقَالَ وَ مَتَی تَفْعَلُ ذَلِکَ وَ کَانَ یَوْمَ الْجُمُعَهِ فَقَالَ یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَتَانِی الْبَارِحَهَ فِی مَنَامِی وَ مَعَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ یَا بُنَیَّ انْظُرْ یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ وَ ابْرُزْ إِلَی الصَّحْرَاءِ وَ اسْتَسْقِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَسْقِیهِمْ إِلَی أَنْ قَالَ فَلَمَّا کَانَ یَوْمُ الْإِثْنَیْنِ خَرَجَ إِلَی الصَّحْرَاءِ وَ مَعَهُ الْخَلَائِقُ الْخَبَرَ(۱).

بیان: قطع الأصحاب بأنه یستحب أن یأمر الناس أن یصوموا ثلاثه أیام و یخرج بهم فی الثالث و ظاهر بعضهم عدم اشتراط الصوم فی تلک الصلاه و هو قریب و



---

۱- ۱. عیون الأخبار ج ۲ ص ۱۶۸.

الأحوط مراعاته و المشهور استحباب كون الثالث الإثنين أو الجمعه و وردت الروايه بخصوص الإثنين و عولوا فی الجمعه علی الروايات العامه فی برکه الجمعه و فی استحباب صوم الأربعاء و الخميس و الجمعه ثم الصلاه و الدعاء يوم الجمعه لقضاء الحوائج و يوم الإثنين فيه شوب تقيه لشهره برکه الإثنين بين المخالفين و کون الخبر المشهور فی ذلک المخاطب فيه محمد بن خالد القشيری و هو من أتباع بنی أميه و هم کانوا يعظمون الإثنين و هذا الخبر أيضا فيه بعض هذه الوجوه.

و يمکن أن يقال النکته فی خصوص الإثنين هنا أن الإمام لا بد من أن يعلم الناس بذلک و الإعلام العام إنما يکون يوم الجمعه و ثالث الأيام بعده يوم الإثنين فالعله فيه هذا لا برکه الإثنين.

و يمکن حمل الخبرين علی ضيق الوقت و شده حاجه الناس و عدم إمکان التأخير إلی الجمعه الأخری و يؤيده أن السؤال فی هذا الخبر کان فی الجمعه و ظاهر خبر محمد بن خالد أيضا ذلک و القول بالتخيير لا يخلو من قوه.

قال فی الذکری يستحب أن يأمر الإمام الناس فی خطبه الجمعه و غيرها بتقديم التوبه و الإخلاص لله تعالی و الانقطاع إليه و يأمرهم بالصوم ثلاثا عقيبها ليخرجوا يوم الإثنين صائمين فإن لم يتفق فيوم الجمعه و أبو الصلاح ره لم يذکر سوی الجمعه و المفيد ره و ابن أبی عقيل و ابن الجنيد و سلار لم يعينوا يوما و لا ريب فی جواز الخروج سائر الأيام و إنما اختير الجمعه لما ورد أن العبد يسأل الحاجه فتؤخر الإجابه إلی يوم الجمعه انتهی و الأحوط عدم التعدی عن اليومين.

«۳»- نَهْجُ الْبَلَاغَهِ، وَ مِنْ خُطَبِهِ عليه السلام فِی الِاسْتِسْقَاءِ: أَلَا وَ إِنَّ الْأَرْضَ الَّتِی تَحْمِلُکُمْ وَ السَّمَاءَ الَّتِی تُظِلُّکُمْ مُطِيعَتَانِ لِرَبِّکُمْ وَ مَا أَصْبَحَتَا تَجُودَانِ لَکُمْ بِبَرَکَتِهِمَا تَوَجُّعاً لَکُمْ وَ لَا زُلْفَهً إِلَيْکُمْ وَ لَا لِخَيْرٍ تَرْجُوَانِهِ مِنْکُمْ وَ لَکِنْ أُمِرَتَا بِمَنَافِعِکُمْ فَأَطَاعَتَا وَ أُقِيمَتَا عَلَی حُدُودِ مَصَالِحِکُمْ فَقَامَتَا إِنَّ اللَّهَ يَبْتَلِی عِبَادَهُ عِنْدَ الْأَعْمَالِ السَّيِّئَهِ بِنَقْصِ الثَّمَرَاتِ وَ حَبْسِ الْبَرَکَاتِ وَ إِغْلَاقِ خَزَائِنِ الْخَيْرَاتِ لِيَتُوبَ تَائِبٌ وَ يُقْلِعَ مُقْلِعٌ وَ يَتَذَکَّرَ مُتَذَکِّرٌ وَ يَزْدَجِرَ

مُزْدَجَرٌ وَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ الِاسْتِغْفَارَ سَبَباً لِدُرُورِ الرِّزْقِ وَ رَحْمَهِ الْخَلْقِ فَقَالَ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كانَ غَفَّاراً- يُرْسِلِ السَّماءَ عَلَيْكُمْ مِدْراراً- وَ يُمْدِدْكُمْ بِأَمْوالٍ وَ بَنِينَ فَرَحِمَ اللَّهُ امْرَأً اسْتَقْبَلَ تَوْبَتَهُ وَ اسْتَقَالَ خَطِيئَتَهُ وَ بَادَرَ مَنِيَّتَهُ اللَّهُمَّ إِنَّا خَرَجْنَا إِلَيْكَ مِنْ تَحْتِ الْأَسْتَارِ وَ الْأَكْنَانِ وَ بَعْدَ عَجِيجِ الْبَهَائِمِ وَ الْوِلْدَانِ رَاغِبِينَ فِي رَحْمَتِكَ وَ رَاجِينَ فَضْلَ نِعْمَتِكَ وَ خَائِفِينَ مِنْ عَذَابِكَ وَ نَقِمَتِكَ اللَّهُمَّ فَاسْقِنَا غَيْثَكَ وَ لَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ وَ لَا تُهْلِكْنَا بِالسِّنِينَ وَ لَا تُؤَاخِذْنَا بِما فَعَلَ السُّفَهاءُ مِنَّا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنَّا خَرَجْنَا إِلَيْكَ نَشْكُو إِلَيْكَ مَا لَا يَخْفَى عَلَيْكَ حِينَ أَلْجَأَتْنَا الْمَضَايِقُ الْوَعْرَهُ وَ أَجَاءَتْنَا الْمَقَاحِطُ الْمُجْدِبَهُ وَ أَعْيَتْنَا الْمَطَالِبُ الْمُتَعَسِّرَهُ وَ تَلَاحَمَتْ عَلَيْنَا الْفِتَنُ الْمُسْتَصْعَبَهُ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ لَا تَرُدَّنَا خَائِبِينَ وَ لَا تَقْلِبَنَا وَاجِمِينَ وَ لَا تُخَاطِبَنَا بِذُنُوبِنَا وَ لَا تُقَايِسَنَا بِأَعْمَالِنَا.

اللَّهُمَّ انْشُرْ عَلَيْنَا غَيْثَكَ وَ بَرَكَتَكَ وَ رِزْقَكَ وَ رَحْمَتَكَ وَ اسْقِنَا سُقْيَا نَافِعَهً مُرْوِيَهً مُعْشِبَهً تُنْبِتُ بِهَا مَا قَدْ فَاتَ وَ تُحْيِي بِهَا مَا قَدْ مَاتَ نَافِعَهَ الْحَيَاءِ كَثِيرَهَ الْمُجْتَنَى تُرْوِي بِهَا الْقِيعَانَ وَ تُسِيلُ بِهَا الْبُطْنَانَ وَ تَسْتَوْرِقُ الْأَشْجَارَ وَ تُرْخِصُ الْأَسْعَارَ إِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ(۱).

توضیح: تحملکم فی بعض النسخ تقلکم (۲)

علی صیغه الإفعال یقال أقل الشی ء و استقله إذا حمله و رفعه و کذلک قله و تظلکم أیضا علی بناء الإفعال أی ألقی علیکم ظله و المراد بالسماء السحاب أو معناه الحقیقی لأن أصل الأمطار أو بعضها من السماء کما مر فی الأخبار و البرکه النماء و الزیاده.



---

۱- ۱. نهج البلاغه تحت الرقم ۱۴۱ من قسم الخطب.

۲- ۲. و هو الموجود فی المصدر المطبوع.

و جود السـماء ببركتهـا بنزول المطر منهـا و إعـداد الأرضـيات بالشـمس و القمر و غيرهمـا لحصول المنـافع منهـا و جود الأرض بخروج الحبوب و الثمار و غير ذلك منها و توجعت له أی رثيت له و تألمت لما أصابه و الزلفه بالضم القربه.

و إقامتهمـا على حـدود المصالـح تسـخيرهما للجرى على وجه ينفع العباد تشبيها بحفظه الثغور و نحوها و أقلعت عن الأمر إقلاعا تركته و زجرته فازدجر أی نهيته فانتهى و درور الرزق كثرته و عـدم انقطاعه و يقال در السـماء بالمطر درا و درورا فهى مدرار و رحمه الخلق عطف على الدرور و فى بعض النسخ و رحمه للخلق عطفا على سببا.

و اسـتقبال التوبه التوجه إليهـا عن رغبه و شوق و اسـتقاله الخطيئه طلب العفو عن المعصـيه التى باع العاصـى نفسه و آخرته بها و اشترى العذاب الأليم تشبيها بإقاله البيع و المبادره المسابقه و الإسراع إلى العمل قبل أن تأخذه المنيه و لا يدرك العمل.

و يحتمل أن يكون المراد مسابقه الناس إلى المنيه و الإسـراع إليها شوقا لها بأن صاروا مستعدا لنزولها بالأعمال الصالحه كَمَا قَالَ سَيِّدُ السَّاجِدِينَ عليه السلام: وَ هَبْ لَنَا مِنْ صَالِحِ الْأَعْمَالِ عَمَلًا نَسْتَبْطِئُ مَعَهُ الْمَصِيرَ إِلَيْكَ وَ نَحْرِصُ لَهُ عَلَى وَشْكِ اللَّحَاقِ بِكَ.

و الأول أظهر و الستر بالكسر ما يستتر به.

و الكن بالكسـر الستر و وقاء كل شـى ء و ذكر الخروج من تحت الأسـتار فى مقام الاستعطاف لأن الأستار من شأنها أن لا تفارق إلا لضروره شديده ففيه دلاله على الاضطرار أو لأن الرحمه تنزل من السماء كما قال الله تعالى وَ فِي السَّماءِ رِزْقُكُمْ وَ ما

تُوعَدُونَ (۱) ففى البروز لها اسـتعداد للرحمه أو لأن الاجتماع لا يتحقق غالبا إلا بالخروج و هو مظنه الرحمه و على التقادير يـدل على استحباب الاستسقاء تحت السماء و الخروج له إلى البرارى.

و العجيج الصياح و رفع البهائم و الأطفال أصواتها بالأنين و البكاء مظنه

ص: ۳۱۴

---

۱- ۱. الذاريات: ۲۲.

العطف و الرحمه و فيه إيماء إلى ما ذكره الأصحاب من استحباب إخراج البهائم و الأطفال فى الاستسقاء و قد ورد

فى الحديث القدسى: و لو لا شيوخ ركع و بهائم رتع و صبيه رضع لصببت عليكم البلاء صبا ترضون به رضا.

و المقاحط أماكن القحط أو سنوه و الجدب انقطاع المطر و أعيتنا أى أعجزتنا و أتعبتنا و التحم القتال أى اشتبك و اختلط و حبل متلاحم أى مشدود القتل و الفتنه تكون بمعنى العذاب و المحنه و الصعب العسر و نقيض الذلول و استصعب عليه الأمر أى صعب و وجم كوعد وجما و وجوما سكت على غيظ و وجم الشى ء كرهه و لا تخاطبنا بذنوبنا أى لا تجعل جوابنا الاحتجاج علينا بذنوبنا أو لا تنادنا و لا تدعنا يا مذنبين أو لا تخاطبنا خطابا يناسب ذنوبنا.

و لا تقايسنا بأعمالنا قياس الشى ء بالشى ء و مقايسته به تقديره به و المعنى لا تجعل فعلك بنا مناسبا و مشابها لأعمالنا و لا تجازنا على قدرها بل تفضل علينا بالصفح عن الذنوب و مضاعفه الحسنات و أعشبت المطر الأرض أى أنبتته و الناقعه المرويه المسكنه للعطش و الحياء بالفتح و القصر الخصب و المطر و جنا الثمره و اجتناها أى اقتطفها و المجتنى الثمره و المصدر و القِيعان جمع قاع و هو المستوى من الأرض و البطنان بالضم جمع باطن و هو مسيل الماء و الغامض من الأرض و الرخص ضد الغلاء يقال رخص السعر ككرم صار رخيصا و أرخصه الله.

«۴»- نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: مَضَتِ السُّنَّهُ فِي الِاسْتِسْقَاءِ أَنْ يَقُومَ الْإِمَامُ فَيُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَبْسُطَ يَدَهُ وَ لْيَدْعُ (۱).

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ فِي الِاسْتِسْقَاءِ- اللَّهُمَّ انْشُرْ عَلَيْنَا رَحْمَتَكَ بِالْغَيْثِ الْعَمِيقِ وَ السَّحَابِ الْفَتِيقِ وَ مُنَّ عَلَى عِبَادِكَ بِيُنُوعِ الثَّمَرَهِ وَ أَحْيِ بِلَادَكَ بِبُلُوغِ الزَّهَرَهِ وَ أَشْهِدْ مَلَائِكَتَكَ الْكِرَامَ السَّفَرَهَ



---

۱- ۱. نوادر الراوندىّ: ۲۹.

بِسَقْيٍ مِنْكَ نَافِعَةً دَائِمَةً غزره [غُزْرُهُ] وَاسِعَةً دِرره [دِرَرُهُ] وَابِلًا سَرِيعاً وَحِيّاً مَرِيعاً تُحْيِي بِهِ مَا قَدْ مَاتَ وَ تَرُدُّ بِهِ مَا قَدْ فَاتَ وَ تُخْرِجُ بِهِ مَا هُوَ آتٍ وَ تُوَسِّعُ لَنَا فِي الْأَقْوَاتِ سَحَاباً مُتَرَاكِماً هَنِيئاً مَرِيئاً طَبَقاً دَفْقاً غَيْرَ مُضِرٍّ وَدْقُهُ وَ لَا خُلَّبٍ بَرْقُهُ اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثاً مُغِيثاً مَرِيعاً مُمْرِعاً عَرِيضاً وَاسِعاً غَزِيراً تَرُدُّ بِهِ النَّهِيضَ وَ تَجْبُرُ بِهِ الْمَهِيضَ اللَّهُمَّ اسْقِنَا سَقْياً تُسِيلُ مِنْهُ الرِّحَابَ وَ تَمْلَأُ بِهِ الْجِبَابَ وَ تُفَجِّرُ بِهِ الْأَنْهَارَ وَ تُنْبِتُ بِهِ الْأَشْجَارَ وَ تُرْخِصُ بِهِ الْأَسْعَارَ فِي جَمِيعِ الْأَمْصَارِ وَ تَنْعَشُ بِهِ الْبَهَائِمَ وَ الْخَلْقَ وَ تُنْبِتُ بِهِ الزَّرْعَ وَ تُدِرُّ بِهِ الضَّرْعَ وَ تَزِيدُنَا قُوَّةً إِلَى قُوَّتِنَا اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ ظِلَّهُ عَلَيْنَا سَمُوماً وَ لَا تَجْعَلْ بَرْدَهُ عَلَيْنَا حُسُوماً وَ لَا تَجْعَلْ صَعْقَهُ عَلَيْنَا رُجُوماً وَ لَا تَجْعَلْ مَاءَهُ بَيْنَنَا أُجَاجاً اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ (۱).

بيان: هذا الدعاء قريب من دعاء الصحيفه الكامله بالغيث العميق أى الذاهب فى عمق الأرض لكثرته و فى بعض النسخ البعيق بالباء الموحده ثم العين المهمله و فى القاموس البعاق كغراب شده الصوت و من المطر الذى يفاجئ بوابل و السيل و قد بعق الوابل الأرض بعاقا و الجمل بعقا نحوه و التبعيق التشقيق و الانبعاق أن ينبعق عليك الشى ء فجأه و أنت لا تشعر و انبعق المزن انبعج بالمطر.

و السحاب الفتيق قال فى القاموس فتقه شقه كفتقه فتفتق و الفتق بالتحريك الخصب و فتق العام كفرح انتهى و المعنى المنفتق عن المطر أو يشق الأرض بغيثه و ينع الثمر ينعا و ينوعا بالضم حان قطافه كأينع و فى الصحيفه بإيناع الثمره و الدرر بكسر الدال جمع دره بالكسر و هى الصب و فى بعض النسخ دره بالفتح أى كثرته أو خيره و حيا بالتخفيف و الواو للعطف أى مطرا أو بالتشديد و كسر الحاء و الواو جزء للكلمه أى سريعا.

متراكما أى مجتمعا ملقى بعضه على بعض هنيئا أى آتيا من غير تعب



---

۱- ۱. نوادر الراوندیّ: ۳۰.

مريئا أى حسن العاقبه دفقا بكسر الفاء مخففا أى صابا للمطر و يمكن أن يقرأ بتشديد القاف إما بكسر الفاء أو بفتحها فى القاموس دفقه صبه و هو ماء دافق أى مدفوق و فرس دفق كحدب و طمر أى جواد يندفق فى مشيته.

ترد به النهيض النهيض هو النبات المستوى يقال نهض النبت إذا استوى و المعنى ترد النهيض الذى يبس أو بقى على حاله لا ينمو لفقدان الماء إلى النمو و الخضره و النضاره أو المراد بالنهيض ما أشرف على النهوض و لا طاقه له عليه من قبيل من قتل قتيلا و المهيض المنكسر من هاض العظم يهيضه هيضا أى كسره بعد الجبور فهو مهيض.

تسيل على بناء الإفعال أو المجرد فالفاعل الرحاب و هو بالكسر جمع الرحبه و هى الساحه و المكان المتسع و الجباب بالكسر جمع الجب و هو البئر التى لم تطو و الضرع لكل ذات ظلف أو خف بمنزله الثدى للمرأه و معنى تدر تكثر لبنه و لا تجعل صعقه أى صاعقته يقال صعقتهم السماء إذا ألقت عليهم الصاعقه و فى الصحيفه صوبه و لعل ما هنا أنسب.

«۵»- مَجَالِسُ الشَّيْخِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ التَّلَّعُكْبَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الطَّيَالِسِيِّ عَنْ زُرَيْقٍ الْخُلْقَانِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ قَوْماً أَتَوُا النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَقَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ بِلَادَنَا قَدْ قُحِطَتْ وَ تَأَخَّرَ عَنَّا الْمَطَرُ وَ تَوَاتَرَتْ عَلَیْنَا السِّنُونُ فَادْعُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ یُرْسِلَ السَّمَاءَ عَلَیْنَا فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِالْمِنْبَرِ فَأُخْرِجَ وَ اجْتَمَعَ النَّاسُ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ وَ دَعَا وَ أَمَرَ النَّاسَ أَنْ یُؤَمِّنُوا فَلَمْ یَلْبَثْ أَنْ هَبَطَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ صلی الله علیه و آله أَخْبِرِ النَّاسَ أَنَّ رَبَّکَ قَدْ وَعَدَهُمْ أَنَّهُمْ یُمْطَرُونَ یَوْمَ کَذَا وَ کَذَا فِی سَاعَةِ کَذَا وَ کَذَا قَالَ فَلَمْ یَزَلِ النَّاسُ یَتَلَوَّمُونَ ذَلِکَ الْیَوْمَ وَ تِلْکَ السَّاعَةَ حَتَّی إِذَا کَانَتْ تِلْکَ السَّاعَةُ أَهَاجَ اللَّهُ رِیحاً فَأَثَارَتْ سَحَاباً وَ جَلَّلَتِ السَّمَاءَ وَ أَرْخَتْ عَزَالِیَهَا فَجَاءَ

أُولَئِكَ النَّفَرُ بِأَعْيَانِهِمْ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَكُفَّ عَنَّا السَّمَاءَ فَإِنَّا قَدْ كِدْنَا أَنْ نُغْرَقَ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ وَ دَعَا النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله وَ أَمَرَهُمْ أَنْ يُؤَمِّنُوا فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَسْمِعْنَا فَإِنَّ كُلَّ مَا تَقُولُ لَيْسَ نَسْمَعُ فَقَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَ لَا عَلَيْنَا اللَّهُمَّ صُبَّهَا فِي بُطُونِ الْأَوْدِيَهِ وَ مَنَابِتِ الشِّيحِ وَ حَيْثُ يَرْعَى أَهْلُ الْوَبَرِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رَحْمَةً وَ لَا تَجْعَلْهُ عَذَاباً(۱).

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ زُرَيْقٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا بَرَقَتْ قَطُّ فِي ظُلْمَهِ لَيْلٍ وَ لَا ضَوْءِ نَهَارٍ إِلَّا وَ هِيَ مَاطِرَهٌ(۲).

بيان: التلوم الانتظار و العزالى بكسر اللام و فتحها جمع العزلاء و هى الفم الأسفل من المزاده و إرخاء الستر و غيره إرساله شبه صلى الله عليه و آله اتساع المطر و اندفاقه بما يخرج من فم المزاده و الشيح بالكسر نبت معروف و فى الكافى و فى نبات الشجر.

«۶»- نَهْجُ الْبَلَاغَهِ، قَالَ عليه السلام: فِي دُعَاءٍ اسْتَسْقَى بِهِ اللَّهُمَّ اسْقِنَا ذُلُلَ السَّحَابِ دُونَ صِعَابِهَا.

قال السيد رضى الله عنه هذا من الكلام العجيب الفصاحه و ذلك أنه عليه السلام شبه السحاب ذوات الرعود و البوارق و الرياح و الصواعق بالإبل الصعاب التى تقمص برحالها و تتوقص بركابها و شبه السحاب الخاليه من تلك الروائع بالإبل الذلل التى تحتلب طيعه و تقتعد مسمحه(۳).

«۷»- نَهْجُ الْبَلَاغَهِ، وَ مِنْ خُطْبَهٍ لَهُ عليه السلام فِي الِاسْتِسْقَاءِ: اللَّهُمَّ قَدِ انْصَاحَتْ جِبَالُنَا وَ اغْبَرَّتْ أَرْضُنَا وَ هَامَتْ دَوَابُّنَا وَ تَحَيَّرَتْ فِي مَرَابِضِهَا وَ عَجَّتْ عَجِيجَ الثَّكَالَى عَلَى أَوْلَادِهَا وَ مَلَّتِ التَّرَدُّدَ فِي مَرَاتِعِهَا وَ الْحَنِينَ إِلَى مَوَارِدِهَا فَارْحَمْ أَنِينَ

ص: ۳۱۸

---

۱- ۱. أمالي الطوسيّ ج ۲ ص ۳۰۸.

۲- ۲. أمالي الطوسيّ ج ۲ ص ۳۰۹.

۳- ۳. نهج البلاغه تحت الرقم ۴۷۲ من قسم الحكم.

الْآنَّهِ وَ حَنِينَ الْحَانَّهِ اللَّهُمَّ فَارْحَمْ حَيْرَتَهَا فِی مَذَاهِبِهَا وَ أَنِينَهَا فِی مَوَالِجِهَا اللَّهُمَّ خَرَجْنَا إِلَيْکَ حِينَ اعْتَکَرَتْ عَلَيْنَا حَدَابِيرُ السِّنِينَ وَ أَخْلَفَتْنَا مَخَايِلُ الْجَوْدِ فَکُنْتَ الرَّجَاءَ لِلْمُبْتَئِسِ وَ الْبَلَاغَ لِلْمُلْتَمِسِ نَدْعُوکَ حِينَ قَنَطَ الْأَنَامُ وَ مُنِعَ الْغَمَامُ وَ هَلَکَ السَّوَامُ أَنْ لَا تُؤَاخِذَنَا بِأَعْمَالِنَا وَ لَا تَأْخُذَنَا بِذُنُوبِنَا وَ انْشُرْ عَلَيْنَا رَحْمَتَکَ بِالسَّحَابِ الْمُنْبَعِقِ وَ الرَّبِيعِ الْمُغْدِقِ وَ النَّبَاتِ الْمُونِقِ سَحّاً وَابِلًا تُحْيِي بِهِ مَا قَدْ مَاتَ وَ تَرُدُّ بِهِ مَا قَدْ فَاتَ اللَّهُمَّ سُقْيَا مِنْکَ مُحْيِيَهً مُرْوِيَهً تَامَّهً عَامَّهً طَيِّبَهً مُبَارَکَهً هَنِيئَهً مَرِيئَهً زَاکِياً نَبْتُهَا ثَامِراً فَرْعُهَا نَاضِراً وَرَقُهَا تَنْعَشُ بِهَا الضَّعِيفَ مِنْ عِبَادِکَ وَ تُحْيِي بِهَا الْمَيِّتَ مِنْ بِلَادِکَ اللَّهُمَّ سُقْيَا مِنْکَ تُعْشِبُ بِهَا نِجَادُنَا وَ تَجْرِي بِهَا وِهَادُنَا وَ تُخْصِبُ بِهَا جَنَابُنَا وَ تُقْبِلُ بِهَا ثِمَارُنَا وَ تَعِيشُ بِهَا مَوَاشِينَا وَ تَنْدَى بِهَا أَقَاصِينَا وَ تَسْتَعِينُ بِهَا ضَوَاحِينَا مِنْ بَرَکَاتِکَ الْوَاسِعَهِ وَ عَطَايَاکَ الْجَزِيلَهِ عَلَى بَرِيَّتِکَ الْمُرْمِلَهِ وَ وَحْشِکَ الْمُهْمَلَهِ وَ أَنْزِلْ عَلَيْنَا سَمَاءً مُخْضِلَهً مِدْرَاراً هَاطِلَهً يُدَافِعُ الْوَدْقُ مِنْهَا الْوَدْقَ وَ يَحْفِزُ الْقَطْرُ مِنْهَا الْقَطْرَ غَيْرَ خُلَّبٍ بَرْقُهَا وَ لَا جَهَامٍ عَارِضُهَا وَ لَا قَزَعٍ رَبَابُهَا وَ لَا شَفَّانٍ ذِهَابُهَا يُخْصِبُ لِإِمْرَاعِهَا الْمُجْدِبُونَ وَ يَحْيَا بِبَرَکَتِهَا الْمُسْنِتُونَ فَإِنَّکَ تُنْزِلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَ تَنْشُرُ رَحْمَتَکَ وَ أَنْتَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ(۱).

قال السيد رضی الله عنه قوله عليه السلام انصاحت جبالنا أی تشققت من المحول يقال انصاح الثوب إذا انشق و يقال أيضا انصاح النبت و صاح و صوح إذا جف و يبس و قوله عليه السلام هامت دوابنا أی عطشت و الهيام العطش و قوله حدبير السنين جمع حدبار و هی الناقه التی أنضاها السير فشبه بها السنه التی فشا فيها الجدب قال ذو الرمه:

حدابير ما تنفک إلا مناخه***على الخسف أو نرمی بها بلدا قفرا

قوله عليه السلام و لا قزع ربابها القزع القطع الصغار المتفرقه من السحاب



---

۱- ۱. نهج البلاغه تحت الرقم ۱۱۳ من قسم الخطب.

و قوله و لا شفان ذهابها فإن تقديره و لا ذات شفان ذهابها و الشفان الريح البارده و الذهاب الأمطار اللينه فحذف ذات لعلم السامع به.

أقول: انصاحت أی تشققت و جفت لعدم المطر و مواردها مواضعها التی كانت تأتيها فتشرب منها و المذاهب المسالك و الموالج المداخل و البلاغ الكفايه و الأخذ بالذنب و المؤاخذه به الحبس و المجازاه عليه و المعاقبه به و لعل التغيير للتفنن و قيل المؤاخذه دون الأخذ بالذنب لأن الأخذ استيصال و المؤاخذه عقوبه و إن قلت.

و البعاق بالضم سحاب يتصبب بشده و انبعق السحاب انفرج من المطر و انشق و الغدق بالتحريك الماء الكثير و أغدق المطر و اغدودق كثر و المراد بالربيع إما المطر مجازا أو معناه المعروف على تجوز فی التوصيف كذا ذكره الشراح و قال الجوهری و الفيروزآبادی الربيع المطر فی الربيع و الحظ من الماء للأرض فلا يحتاج إلی التجوز.

و المونق المعجب و السح الصب و السيلان من فوق و نصب الكلمه علی المصدر أو الحاليه و نصب وابلا علی الحاليه و المريعه الخصيبه و ثمر الشجر كنصر و أثمر أی صار فيه الثمر و قيل الثامر ما خرج ثمره و المثمر ما بلغ أن يجنی و الناضر الشديد الخضره و العشب الكلاء الرطب و أعشبت الأرض أنبتته و النجاد جمع نجد و هو ما ارتفع من الأرض و نجادنا مرفوع و ربما يقرأ بالنصب فضمير الفاعل راجع إلی الله سبحانه.

و الوهاد جمع وهده و هی الأرض المنخفضه و الخصب كثره العشب يقال أخصبت الأرض و الجناب بالفتح الفناء و الناحيه و الثمار يكون مفردا و جمعا و العيش الحيات و المواشی جمع الماشيه و هی الإبل و الغنم و بعضهم يجعل البقر أيضا منها و ندی كرضی أی ابتل و قيل تندی بها أی تنتفع بها و الأقاصی الأباعد و القصا و القاصيه الناحيه و ضاحيه كل شی ء ناحيته البارزه و المراد أهل ضواحينا.

ص: ٣٢٠

و الجزيله العظيمه و السماء يكون بمعنى المطر و المطر الجيده و مخضله بتشديد اللام أى مبتله و تأنيث الصفه لظاهر لفظ السماء و إن أريد به المطر هنا و هو كنايه عن كثره المطر و ربما يقرأ مخضله على بناء اسم الفاعل من باب الإفعال أى التى تخضل النبت و تبله يقال أخضلت الشى ء أى بللته مدرارا أى كثير الدره.

و الصب و الهطل تتابع المطر و الدمع و سيلانه و حفزه كضربه أى دفعه بشده و أصله الدفع من خلف و الجهام بالفتح الذى لا ماء فيه و العارض السحاب الذى يعترض فى أفق السماء و القزع بالتحريک قطع من السحاب رقيقه جمع قزعه بالتحريک أيضا و لعل المراد بالرباب مطلق السحاب أى لا يكون سحابها متفرقه بل متصله عامه و باقى الفقرات قد مر شرحها.

و الخسف أن يحبس الدابه بغير علف و القفر مفازه لا نبات فيها.

«۸»- الْهِدَايَهُ: صَلَاهُ الِاسْتِسْقَاءِ مِثْلُ صَلَاهِ الْعِيدَيْنِ وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَضَتِ السُّنَّهُ أَنْ لَا يُسْتَسْقَى إِلَّا بِالْبَرَارِی حَيْثُ يَنْظُرُ النَّاسُ إِلَى السَّمَاءِ وَ لَا يُسْتَسْقَى فِی الْمَسَاجِدِ إِلَّا بِمَكَّهَ وَ سُئِلَ الصَّادِقُ عليه السلام عَنْ تَحْوِيلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله رِدَاءَهُ إِذَا اسْتَسْقَى قَالَ عَلَامَهٌ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ تُحَوِّلُ الْجَدْبَ خِصْباً(۱).

«۹»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنِ السِّنْدِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی الْبَخْتَرِيِّ وَهْبِ بْنِ وَهْبٍ الْقُرَشِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليهم السلام قَالَ: اجْتَمَعَ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام قَوْمٌ فَشَكَوْا إِلَيْهِ قِلَّهَ الْمَطَرِ وَ قَالُوا يَا أَبَا الْحَسَنِ ادْعُ لَنَا بِدَعَوَاتٍ فِی الِاسْتِسْقَاءِ قَالَ فَدَعَا عَلِيٌّ عليه السلام الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ- فَقَالَ لِلْحَسَنِ عليه السلام ادْعُ لَنَا بِدَعَوَاتٍ فِی الِاسْتِسْقَاءِ فَقَالَ الْحَسَنُ عليه السلام اللَّهُمَّ هَيِّجْ لَنَا السَّحَابَ تُفَتِّحِ الْأَبْوَابَ بِمَاءٍ عُبَابٍ وَ رَبَابٍ بِانْصِبَابٍ

ص: ۳۲۱

---

۱- ۱. الهدايه: ۳۷ و ۳۸.

وَ إِسْكَابٍ-(۱) يَا وَهَّابُ اسْقِنَا مُغْدِقَةً مُونِقَةً فَتِّحْ أَغْلَاقَهَا وَ يَسِّرْ أَطْبَاقَهَا وَ عَجِّلْ سِيَاقَهَا بِالْأَنْدِيَةِ فِي بُطُونِ الْأَوْدِيَةِ بِصَوْبِ الْمَاءِ يَا فَعَّالُ اسْقِنَا مَطَراً قَطْراً طَلًّا مُطِلًّا مُطَبِّقاً طَبَقاً عَامّاً مِعَمّاً دَهْماً بُهْماً رَجْماً رَشّاً مُرِشّاً وَاسِعاً كَافِياً عَاجِلًا طَيِّباً مُبَارَكاً سُلَاطِحاً بُلَاطِحاً يُنَاطِحُ الْأَبَاطِحَ مُغْدَوْدِقاً مُطْبَوْبِقاً مُغْرَوْرِقاً وَ اسْقِ سَهْلَنَا وَ جَبَلَنَا وَ بَدْوَنَا وَ حَضَرَنَا حَتَّى تُرَخِّصَ بِهِ أَسْعَارَنَا وَ تُبَارِكَ لَنَا فِي صَاعِنَا وَ مُدِّنَا أَرِنَا الرِّزْقَ مَوْجُوداً وَ الْغَلَاءَ مَفْقُوداً آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ- ثُمَّ قَالَ لِلْحُسَيْنِ عليه السلام ادْعُ فَقَالَ الْحُسَيْنُ عليه السلام اللَّهُمَّ يَا مُعْطِيَ الْخَيْرَاتِ مِنْ مَنَاهِلِهَا وَ مُنْزِلَ الرَّحَمَاتِ مِنْ مَعَادِنِهَا وَ مُجْرِيَ الْبَرَكَاتِ عَلَى أَهْلِهَا مِنْكَ الْغَيْثُ الْمُغِيثُ وَ أَنْتَ الْغِيَاثُ الْمُسْتَغَاثُ وَ نَحْنُ الْخَاطِئُونَ وَ أَهْلُ الذُّنُوبِ وَ أَنْتَ الْمُسْتَغْفَرُ الْغَفَّارُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ أَرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْنَا لِحِينِهَا مِدْرَاراً وَ اسْقِنَا الْغَيْثَ وَاكِفاً مِغْزَاراً غَيْثاً مُغِيثاً وَاسِعاً مُتَّسِعاً مَرِيّاً مُمْرِعاً غَدِقاً مُغْدِقاً غيلانا [غَيْدَاقاً] سَحّاً سَحْسَاحاً بَحّاً بَحَاحاً سَائِلًا مسلا [مُسِيلًا] عَامّاً وَدْقاً مِطْفَاحاً يَدْفَعُ الْوَدْقَ بِالْوَدْقِ دِفَاعاً وَ يَتْلُو الْقَطْرُ مِنْهُ قَطْراً غَيْرَ خُلَّبٍ بَرْقُهُ وَ لَا مُكَذِّبٍ رَعْدُهُ تَنْعَشُ بِهِ الضَّعِيفَ مِنْ عِبَادِكَ وَ تُحْيِي بِهِ الْمَيِّتَ مِنْ بِلَادِكَ وَ تَسْتَحِقُّ بِهِ عَلَيْنَا مِنْ مِنَنِكَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ- فَمَا فَرَغَا مِنْ دُعَائِهِمَا حَتَّى صَبَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَلَيْهِمُ السَّمَاءَ صَبّاً قَالَ فَقِيلَ لِسَلْمَانَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَ عُلِّمَا هَذَا الدُّعَاءَ فَقَالَ وَيْحَكُمْ أَيْنَ أَنْتُمْ عَنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَيْثُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ أَجْرَى عَلَى أَلْسُنِ أَهْلِ بَيْتِي مَصَابِيحَ الْحِكْمَةِ(۲).

تبيين: هذا الحديث رواه الصدوق في الفقيه (۳)

مرسلا هكذا و جاء قوم من أهل الكوفه فيحمل على أنهم جاءوا إلى المدينه لذلك لأن سلمان رضى الله عنه لم يبق

ص: ۳۲۲

---

۱- ۱. انسكاب ظ، كما في ط الكمبانيّ.

۲- ۲. قرب الإسناد ص ۲۸ ط حجر.

۳- ۳. الفقيه ج ۱ ص ۳۳۸.

إلى زمان خلافه أمير المؤمنين عليه السلام و يؤيده استبعاد الجهله من الحسنين عليهما السلام ذلك لأن الظاهر أنه كان لصغر سنهما و فى الأدعيه تصحيفات و تحريفات فى الكتابين و مضى شرح بعض الفقرات فى الخطب المتقدمه و نوضح سائرها إجمالا.

تفتح الأبواب أى أبواب رحمتك أو أبواب السماء بماء عباب الباء للملابسه أو السببيه و فى القاموس العباب كغراب معظم السيل و ارتفاعه و كثرته و أمواجه و أول الشى ء و فى النهايه الربابه بالفتح السحابه التى يركب بعضها بعضا و فى القاموس سكب الماء سكبا و تسكابا فسكب هو سكوبا و انسكب صبه فانصب فالإسكاب لا وجه له إلا أن يكون أتى و لم يذكر فى كتب اللغه و هو كثير.

مطبقه بكسر الباء أى يبل جميع الأرض أو بالفتح أى يغطى جميع آفاق السماء مونقه أى معجبه و كذا فى الفقيه و فى أكثر نسخ قرب الإسناد بروقه أى لاقحه بالمطر أو ذات برق فى القاموس برقت المرأه برقا تحسنت و تزينت كبرقت و الناقه شالت بذنبها

و تلقحت و ليست بلاقح فهى بروق و برقت السماء لمعت أو جاءت ببرق و البروق كجرول شجره ضعيفه إذا غامت السماء اخضرت الواحده بهاء و منه أشكر من بروقه و يمكن أن يقرأ بالهاء ليكون جمع البرق و فاعل مطبقه.

فتح أغلاقها و الأغلاق جمع الغلق و هو ما يغلق به الباب و فتحها كنايه عن رفع موانعها التى منها معاصى العباد و يسر أطباقها أى سهل إحاطتها الأرض و فى الفقيه و سهل إطلاقها أى إرسالها و عجل سياقها بالأنديه كان الباء زائده فإن السياق متعد يقال ساق الماشيه سياقا.

و الأنديه جمع الندى و هو المطر و البلل أى عجل إجراء المطر المياه فى بطون الأوديه أو يكون فاعل السياق هو الرب تعالى فالباء للتعديه أو المصاحبه و يمكن أن يرتكب فيها تجريد بصوب الماء الصوب الانصباب و الظرف متعلق بالسياق و فى الفقيه يا وهاب بصوب الماء فيحتمل تعلقه بالوهاب أيضا و فى

بعض النسخ بضرب الماء أی جريه من ضرب فی الأرض أی ذهب أو أسرع و الأول أظهر.

مطرا قطرا قوله قطرا إما تأكيد للمطر أو المراد به كبير القطر أو كثيره فی الصحاح القطر المطر و جمع قطره و فی القاموس سحاب قطور و مقطار كثير القطر و كغراب عظيمه طلا فی القاموس الطل المطر الضعيف أو أخف المطر و أضعفه أو الندی أو فوقه دون المطر و الحسن و المعجب من ليل و شعر و ماء و غير ذلك و أطل عليه أشرف انتهی و المراد بالطل إما المطر الضعيف فيكون طلبا للمطر بنوعيه فإن لكل منهما فائده فی الأشجار و الزروع أو المراد ذا طل فإنه ما يقع علی الأرض من الندی بعد المطر بالليل أو المراد به الحسن المعجب.

مطلا بفتح الميم و الطاء تأكيد أی يكون مظنه للطل أو بضم الميم و كسر الطاء بهذا المعنی أو مشرفا نازلا علينا أو طلا يكون سببا لطل آخر طبقا تأكيد لقوله مطبقا قال فی النهايه فی حديث الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا طبقا أی مالئا للأرض مغطيا لها يقال غيث طبق أی عام واسع و فی القاموس عم الشی ء عموما شمل الجماعه يقال عمهم بالعطيه و هو معم خير يعم بخيره و عقله.

دهما من قوله دهمك أی غشيك أو من الدهمه السواد فإن المطر يسود الأرض و فی بعض النسخ بالراء و فی القاموس الرهمه بالكسر المطر الضعيف الدائم و أرهمت السماء أتت به و فی النهايه الرهام هی الأمطار الضعيفه واحدتها رهمه و قيل الرهمه أشد وقعا من الديمه.

بهما و فی بعض النسخ بهيما و فی بعضها يهمارا و فی القاموس البهيم الأسود و الخالص الذی لم يشبه غيره و يحشر الناس بهما بالضم أی ليس بهم شی ء مما كان فی الدنيا نحو البرص و العرج و فی مجمل اللغه هو المطر الصغير القطر و فی القاموس اليهمور الدفعه من المطر و همار كشداد السحال السيال و انهمر الماء انسكب و سال رجما لعله كنايه عن سرعته و شده وقعه و فی الفقيه رجيما و كلاهما

ص: ٣٢۴

بعيدان رشا مرشا فى الصحاح الرش المطر القليل و الجمع رشاش و رشت السماء و أرشت أى جاءت بالرش سلاطحا بلاطحا و فى الفقيه سلاطح بلاطح فى القاموس السلاطح بلاطح إتباع.

يناطح الأباطح يناطح فى بعض النسخ بالنون و فى بعضها بالباء الموحده فعلى الأول لعله كنايه عن جريه فى الأباطح بكثره و قوه كأنه ينطحها بقرنه و على الثانى المراد أنه يجعل الأبطح أبطحا أو يوسعه فى القاموس نطحه أصابه بقرنه و فيه البطحاء و الأبطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى و الجمع أباطح و بطاح و تبطح السيل اتسع فى البطحاء انبطح الوادى استوسع و قال أغدق المطر و اغدودق كثر قطره مطبوبقا مفعوعل للمبالغه فى تطبيق الأرض بالمطر و كذا مغرورقا من قولهم اغرورقت عيناه أى غرقتا بالدموع و هو افعوعل من الغرق و السهل ضد الجبل و البدو الباديه.

و تبارك لنا و فى الفقيه به فى صاعنا و مدنا لعل المراد أن فى الرخص يسامح الناس فى الكيل و الوزن و لا يبخسون فيحصل فيهما البركه أو لأن فى الرخص لا يكثر رغبات الناس فتكون بركه فى الطعام فالمراد به الصاع و المد المكيل بهما و الأول أظهر و فى بعض نسخ الفقيه فى ضياعنا و مدننا و المنهل عين ماء ترده الإبل فى المراعى و فى الفقيه من مظانها على أهلها أى من يستحق الرحمه لحينها أى فى هذا الوقت.

و فى الصحاح الهطل تتابع المطر و الدمع و سيلانه يقال هطلت السماء تهطل هطلا و هطلانا و تهطالا و سحاب هطل و مطر هطل كثير الهطلان و ديمه هطلاء مريئا ممرعا و فى الفقيه مريعا قال فى النهايه فى حديث الاستسقاء اسقنا غيثا مريئا مريعا يقال مرأنى الطعام و أمرأنى إذا لم يثقل على المعده و فى بعض النسخ مربا بالباء الموحده المشدده فى الصحاح أربت الإبل بمكان كذا أى لزمته و أقامت به و أربت الجنوب و أربت السحابه أى دامت و فى النهايه المربع المخصب الناجع يقال أمرع الوادى و مرع مراعه.

غيلانا و فى الفقيه عبابا فى الصحاح الغيل الماء الذى يجرى على وجه الأرض سحا سحساحا فى الصحاح سح الماء يسح سحا أى سال من فوق و كذلك المطر و الدمع و تسحسح الماء أى سال و مطر سحساح أى يسح شديدا و فى الفقيه بعد ذلك بسا بساسا مسبلا و فى الصحاح البس السوق اللين و بسست المال فى البلاد فانبس إذا أرسلته فتفرق فيها انتهى أى يكون ذا سوق لين يبس المطر فى البلاد و فى الصحاح أسبل المطر و الدمع إذا هطل و قال أبو زيد أسبلت السماء و الاسم السبل و هو المطر بين السحاب و الأرض حين يخرج من السحاب و لم يصل إلى الأرض.

بحا بحاحا أى ذا صوت شديد يصير سببا لصياح الناس و بحتهم فرحا فى القاموس بححت بالكسر أبح بححا إذا أخذته بحه و خشونه و غلظ فى صوته فهو أبح و هى بحه و بحاء سائلا مسيلا أى جاريا مجريا للسيول مطفاحا أى مالئا للغدران و العيون فى القاموس طفح الإناء كمنع طفحا و طفوحا امتلأ و ارتفع و طفحه و أطفحه و تونق به ذرى الآكام أى تصير بسببه مونقه معجبه.

«۱۰»- أَقُولُ ذَكَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْفَائِقِ خُطْبَةً قَصِيرَةً فِي الِاسْتِسْقَاءِ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَحْبَبْتُ إِيرَادَهَا وَ ضَمَّهَا إِلَى تِلْكَ الْخُطَبِ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لِلِاسْتِسْقَاءِ فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ يَجْهَرُ فِيهِمَا بِالْقِرَاءَهِ وَ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ وَ الِاسْتِسْقَاءِ فِي الرَّكْعَهِ الْأُولَى بِفَاتِحَهِ الْكِتَابِ وَ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى وَ فِي الرَّكْعَهِ الثَّانِيَهِ بِفَاتِحَهِ الْكِتَابِ وَ هَلْ أَتاكَ حَدِيثُ الْغاشِيَهِ فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ اسْتَقْبَلَ الْقَوْمَ بِوَجْهِهِ وَ قَلَّبَ رِدَاءَهُ ثُمَّ جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَ رَفَعَ يَدَيْهِ وَ كَبَّرَ تَكْبِيرَةً قَبْلَ أَنْ يَسْتَسْقِيَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اسْقِنَا وَ أَغِثْنَا اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثاً مُغِيثاً وَحِيّاً رَبِيعاً وَجْداً طَبَقاً غَدَقاً مُغْدِقاً مُونِقاً عَامّاً هَنِيئاً مَرِيئاً مَرِيعاً وَابِلًا سَابِلًا مُسْبِلًا مُجَلِّلًا دَيْماً دِرَراً نَافِعاً غَيْرَ ضَارٍّ عَاجِلًا غَيْرَ رَائِثٍ غَيْثاً تُحْيِي بِهِ الْبِلَادَ وَ تُغِيثُ بِهِ الْعِبَادَ وَ تَجْعَلُهُ بَلَاغاً لِلْحَاضِرِ مِنَّا وَ الْبَادِ.

ص: ۳۲۶

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا بِأَرْضِنَا زِينَتَهَا وَ أَنْزِلْ عَلَيْنَا فِی أَرْضِنَا سَكَنَهَا اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنَ السَّماءِ ماءً طَهُوراً فَأَحْيِ بِهِ بَلْدَةً مَيْتاً وَ اسْقِهِ مِمَّا خَلَقْتَ لَنَا أَنْعاماً وَ أَناسِيَّ كَثِيراً.

قيل لابن لهيعه لم قلب رداءه قال لينقلب القحط إلى الخصب فقيل له كيف قلبه قال جعله ظهرا لبطن قيل كيف قال حول الأيسر على الأيمن و الأيمن على الأيسر.

الحيا المطر لإحيائه الأرض الجدى المطر العام الطبق مثله الغدق و المغدق الكبير القطر المونق المعجب المريع ذو المراعه و هى الخصب المربع الذى يربعهم عن الارتياد من ربعت بالمكان و أربعنى المرتع المنبت ما يرتع فيه السابل من قولهم سبل سابل أى مطر ماطر المجلل الذى يجلل الأرض بمائه أو نباته الدرر الدار كقولهم لحم زيم و دين قيم الرائث البطى ء السكن القوت لأن السكنى به كما قيل النزل لأن النزول يكون به هذا آخر كلام الزمخشرى.

و أقول أنزل علينا اقتباس من قوله تعالى وَ أَنْزَلْنا مِنَ السَّماءِ ماءً طَهُوراً(۱) أى مطرا لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتاً بالنبات و تذكير ميتا لأن البلده فى معنى البلد وَ نُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنا أَنْعاماً وَ أَناسِيَّ كَثِيراً قيل يعنى أهل البوادى الذين يعيشون بالحيا و لذلك نكر الأنعام و الأناسى و تخصيصهم لأن أهل المدن و القرى يقيمون بقرب القرى و المنابع فبهم و بما حولهم من الأنعام غنيه عن سقيا السماء و الأناسى جمع إنسى واحد الإنس و قيل جمع إنسان بأن يكون أصله أناسين فقلبت النون ياء كظرابى جمع ظربان.

«۱۱»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِی حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ سَنَةٍ أَقَلُّ مَطَراً مِنْ سَنَةٍ وَ لَكِنَّ اللَّهَ يَضَعُهُ حَيْثُ يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ إِذَا عَمِلَ قَوْمٌ بِالْمَعَاصِی صَرَفَ عَنْهُمْ مَا كَانَ قَدَّرَ لَهُمْ



---

۱- ۱. الفرقان: ۴۸.

مِنَ الْمَطَرِ فِی تِلْکَ السَّنَهِ إِلَی غَیْرِهِمْ وَ إِلَی الْفَیَافِی وَ الْبِحَارِ وَ الْجِبَالِ وَ إِنَّ اللَّهَ لَیُعَذِّبُ الْجُعَلَ فِی جُحْرِهَا بِحَبْسِ الْمَطَرِ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِی هِیَ بِمَحَلَّتِهَا لِخَطَایَا مَنْ بِحَضْرَتِهَا وَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهَا السَّبِیلَ إِلَی مَسْلَکٍ سِوَی مَحَلَّهِ أَهْلِ الْمَعَاصِی قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فَاعْتَبِرُوا یا أُولِی الْأَبْصارِ.

ثُمَّ قَالَ وَجَدْنَا فِی کِتَابِ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِذَا کَثُرَ الزِّنَا کَثُرَ مَوْتُ الْفَجْأَهِ وَ إِذَا طُفِّفَ الْمِکْیَالُ أَخَذَهُمُ اللَّهُ بِالسِّنِینَ وَ النَّقْصِ وَ إِذَا مَنَعُوا الزَّکَاهَ مَنَعَتِ الْأَرْضُ بَرَکَاتِهَا مِنَ الزَّرْعِ وَ الثِّمَارِ وَ الْمَعَادِنِ کُلِّهَا وَ إِذَا جَارُوا فِی الْأَحْکَامِ تَعَاوَنُوا عَلَی الظُّلْمِ وَ الْعُدْوَانِ وَ إِذَا نَقَضُوا الْعُهُودَ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ عَدُوَّهُمْ وَ إِذَا قُطِعَتِ الْأَرْحَامُ جُعِلَتِ الْأَمْوَالُ فِی أَیْدِی الْأَشْرَارِ وَ إِذَا لَمْ یَأْمُرُوا بِمَعْرُوفٍ وَ لَمْ یَنْهَوْا عَنْ مُنْکَرٍ وَ لَمْ یَتَّبِعُوا الْأَخْیَارَ مِنْ أَهْلِ بَیْتِی سَلَّطَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ شِرَارَهُمْ فَیَدْعُو عِنْدَ ذَلِکَ خِیَارُهُمْ فَلَا یُسْتَجَابُ لَهُمْ (۱).

بیان: الجعل بضم الجیم و فتح العین معروف و التطفیف نقص المکیال.

«۱۲»- الْمَجَالِسُ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَاذَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ مَنْدَلِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَرِّفٍ عَنْ مِسْمَعٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِذَا غَضِبَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی عَلَی أُمَّهٍ وَ لَمْ یُنْزِلْ بِهَا الْعَذَابَ غَلَتْ أَسْعَارُهَا وَ قَصُرَتْ أَعْمَارُهَا وَ لَمْ تَرْبَحْ تُجَّارُهَا وَ لَمْ تَزْکُ ثِمَارُهَا وَ لَمْ تَغْزُرْ أَنْهَارُهَا وَ حُبِسَ عَنْهَا أَمْطَارُهَا وَ سُلِّطَ عَلَیْهَا شِرَارُهَا(۲).

الخصال، عن أبیه عن سعد بن عبد الله عن الحسن بن علی الکوفی عن العباس بن معروف عن رجل عن مندل بن علی: مثله (۳).

«۱۳»- مَجَالِسُ الشَّیْخِ، عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْمُفِیدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ



---

۱- ۱. أمالی الصدوق: ۱۸۵.

۲- ۲. أمالی الصدوق: ۳۴۷.

۳- ۳. الخصال ج ۲ ص ۱۲.

الصَّفَّارِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: مِثْلَهُ (۱) وَ قَدْ مَرَّ بِأَسَانِيدَ فِي بَابِ الذُّنُوبِ (۲).

بيان: و لم ينزل بها العذاب أى عذاب الاستيصال و لم تزك أى لم تنم.

«۱۴»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يُكَبِّرُ فِي الْعِيدَيْنِ وَ الِاسْتِسْقَاءِ فِي الْأُولَى سَبْعاً وَ فِي الثَّانِيَهِ خَمْساً وَ يُصَلِّي قَبْلَ الْخُطْبَهِ وَ يَجْهَرُ بِالْقِرَاءَهِ(۳).

وَ مِنْهُ عَنِ السِّنْدِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: مَضَتِ السُّنَّهُ أَنَّهُ لَا يُسْتَسْقَى إِلَّا بِالْبَرَارِي حَيْثُ يَنْظُرُ النَّاسُ إِلَى السَّمَاءِ وَ لَا يُسْتَسْقَى فِي الْمَسَاجِدِ إِلَّا بِمَكَّهَ(۴).

وَ مِنْهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: يُكْرَهُ الْكَلَامُ يَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ الْإِمَامُ يَخْطُبُ وَ فِي الْفِطْرِ وَ الْأَضْحَى وَ الِاسْتِسْقَاءِ(۵).

بيان: قال فى الذكرى يستحب الإصحار بها يعنى بصلاه الاستسقاء إجماعا و أما استثناء مكه و استحباب الاستسقاء فيها بالمسجد الحرام فقد ذكره الأكثر و قال فى المنتهى و هو قول علمائنا أجمع و أكثر أهل العلم قال فى الذكرى اختصاص مكه لمزيد الشرف فى مسجدها و لو حصل مانع من الصحراء لخوف و شبهه جازت فى المساجد و ابن أبى عقيل و المفيد و جماعه لم يستثنوا المسجد الحرام و ظاهر ابن الجنيد استثناء المسجدين انتهى و الأشهر أظهر للروايه المؤيده بعمل الأكثر.



---

۱- ۱. أمالى الطوسىّ ج ۱ ص ۲۰۴.

۲- ۲. راجع ج ۷۳ ص ۳۰۸- ۳۶۵.

۳- ۳. قرب الإسناد ص ۵۴ ط حجر.

۴- ۴. قرب الإسناد ص ۶۴.

۵- ۵. قرب الإسناد ص ۷۰.

«۱۵»- مَجَالِسُ ابْنِ الشَّيْخِ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُولَوَيْهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ يَاسِرٍ عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: إِذَا كَذَبَ الْوُلَاةُ حُبِسَ الْمَطَرُ وَ إِذَا جَارَ السُّلْطَانُ هَانَتِ الدَّوْلَةُ وَ إِذَا حُبِسَتِ الزَّكَاةُ مَاتَتِ الْمَوَاشِي (۱).

«۱۶»- الْعِلَلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ أَنَسِ بْنِ عِيَاضٍ اللَّيْثِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَانَ إِذَا اسْتَسْقَى يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ وَ يُحَوِّلُ رِدَاءَهُ عَنْ يَمِينِهِ إِلَى يَسَارِهِ وَ عَنْ يَسَارِهِ إِلَى يَمِينِهِ قَالَ قُلْتُ لَهُ مَا مَعْنَى ذَلِكَ قَالَ عَلَامَةٌ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ تُحَوِّلُ الْجَدْبَ خِصْباً(۲).

وَ مِنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ لِأَيِّ عِلَّةٍ حَوَّلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي صَلَاةِ الِاسْتِسْقَاءِ رِدَاءَهُ الَّذِي عَلَى يَمِينِهِ عَلَى يَسَارِهِ وَ الَّذِي عَلَى يَسَارِهِ عَلَى يَمِينِهِ قَالَ أَرَادَ بِذَلِكَ تَحَوُّلَ الْجَدْبِ خِصْباً(۳).

بيان: استحباب تحويل الرداء ذكره الأصحاب و صرح الأكثر بالهيئه المذكوره فى الخبرين بجعل ما على اليمين على اليسار و بالعكس و ربما يتوهم صدقه بجعل الأعلى أسفل أو الظاهر باطنا و بالعكس و لا وجه له بعد التصريح به فى النصوص و قال فى الذكرى و لا يشترط تحويل الظاهر باطنا و بالعكس و الأعلى أسفل و بالعكس و لو فعل ذلك فلا بأس.

و قال الشهيد الثانى فى الروضه و لو جعل مع ذلك أعلاه أسفله و ظاهره باطنه كان حسنا و لا يخفى ما فيهما لا سيما فى الأخير إذ الجمع بين الجميع غير



---

۱- ۱. أمالي الطوسيّ ج ۱ ص ۷۷.

۲- ۲. علل الشرائع ج ۲ ص ۳۵.

۳- ۳. علل الشرائع ج ۲ ص ۳۵.

ممکن و اجتماع أحدهما معه لا بد منه و ما صدر من النبی صلی الله علیه و آله یمکن أن یکون لعلمه صلی الله علیه و آله باستجابه دعائه فنبه أصحابه بذلک علیها و أما فعل غیره فللتأسی أو للتفؤل و فعله صلی الله علیه و آله أیضا یحتمل الأخیر و علی الأول یحتمل اختصاصه به صلی الله علیه و آله و لکن فی موثقه بن بکیر(۱)

ما یدل علی استحبابه لغیره أیضا.

و أما وقت التحویل فذکر الأکثر أنه بعد الصلاه قبل الخطبه کما هو ظاهر خبر محمد بن خالد(۲) و غیره و قال بعض الأصحاب یحوله بعد الفراغ من الخطبه و قال المفید ره و سلار و ابن البراج یحول الإمام رداءه ثلاث مرات و لعلها بعد الفراغ من الصلاه و بعد الصعود علی المنبر و بعد الفراغ من الخطبه و لعل الأولی التحویل قبل الخطبه و بعدها.

و هل یستحب للمأموم التحویل أثبته فی المبسوط و نفاه فی الخلاف و اختار فی الذکری الأول و ظاهر الأخبار الثانی و قال ابن البراج فی المهذب فإذا فرغ من الخطبه أدار رداءه فجعل ما علی یمینه علی یساره و ما علی یساره علی یمینه ثلاث مرات ثم استقبل و کبر مائه تکبیره رافعا صوته بها و یکبر الناس معه ثم یلتفت علی یمینه و یسبح الله سبحانه مائه تسبیحه رافعا صوته بها و یسبح الناس معه کذلک ثم یلتفت علی یساره فیحمد الله مائه تحمیده رافعا صوته بها و یفعل الناس معه ذلک ثم یقبل بوجهه إلی الناس فیستغفر الله تعالی مائه مره رافعا صوته بها و یفعل الناس ثم یستقبل القبله بوجهه فیدعو و یدعو الناس معه.

«۱۷»- مَجَالِسُ ابْنِ الشَّیْخِ، عَنِ الْمُفِیدِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ بِلَالٍ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَاضِی عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَرَفَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رُشَیْدِ بْنِ خُثَیْمٍ الْهِلَالِیِّ عَنْ عَمِّهِ سَعِیدٍ عَنْ مُسْلِمٍ الْغَلَابِیِّ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِیٌّ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ وَ اللَّهِ یَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ أَتَیْنَاکَ وَ مَا لَنَا بَعِیرٌ یَئِطُّ وَ لَا غَنَمٌ یَغِطُّ ثُمَّ أَنْشَأَ یَقُولُ:

أَتَیْنَاکَ یَا خَیْرَ الْبَرِیَّهِ کُلِّهَا**لِتَرْحَمَنَا مِمَّا لَقِینَا مِنَ الْأَزْلِ



---

۱- ۱. التهذیب ج ۱ ص ۲۹۷.

۲- ۲. الکافی ج ۳ ص ۴۶۲.

أَتَيْنَاکَ وَ الْعَذْرَاءُ یَدْمَی لَبَانُهَا***وَ قَدْ شُغِلَتْ أَمُّ الْبَنِینَ عَنِ الطِّفْلِ

وَ أَلْقَی بِکَفَّیْهِ الْفَتَی اسْتِکَانَهً***مِنَ الْجُوعِ ضَعْفاً لَا یُمِرُّ وَ لَا یُحْلِی

وَ لَا شَیْ ءَ مِمَّا یَأْکُلُ النَّاسُ عِنْدَنَا***سِوَی الْحَنْظَلِ الْعَامِیِّ وَ الْعِلْهِزِ الْفَسْلِ

وَ لَیْسَ لَنَا إِلَّا إِلَیْکَ فِرَارُنَا***وَ أَیْنَ فِرَارُ النَّاسِ إِلَّا إِلَی الرُّسْلِ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِأَصْحَابِهِ إِنَّ هَذَا الْأَعْرَابِیَّ یَشْکُو قِلَّهَ الْمَطَرِ وَ قَحْطاً شَدِیداً ثُمَّ قَامَ یَجُرُّ رِدَاءَهُ حَتَّی صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ فَکَانَ فِیمَا حَمِدَهُ بِهِ أَنْ قَالَ- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی عَلَا فِی السَّمَاءِ فَکَانَ عَالِیاً وَ فِی الْأَرْضِ قَرِیباً دَانِیاً أَقْرَبَ إِلَیْنَا مِنْ حَبْلِ الْوَرِیدِ- وَ رَفَعَ یَدَیْهِ إِلَی السَّمَاءِ وَ قَالَ- اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَیْثاً مُغِیثاً مَرِیئاً مَرِیعاً غَدَقاً طَبَقاً عَاجِلًا غَیْرَ رَائِثٍ نَافِعاً غَیْرَ ضَارٍّ تَمْلَأُ بِهِ الضَّرْعَ وَ تُنْبِتُ بِهِ الزَّرْعَ وَ تُحْیِی بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا- فَمَا رَدَّ یَدَهُ إِلَی نَحْرِهِ حَتَّی أَحْدَقَ السَّحَابُ بِالْمَدِینَهِ کَالْإِکْلِیلِ وَ أَلْقَتِ السَّمَاءُ بِأَرْوَاقِهَا وَ جَاءَ أَهْلُ الْبِطَاحِ یَصِیحُونَ یَا رَسُولَ اللَّهِ الْغَرَقَ الْغَرَقَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ اللَّهُمَّ حَوَالَیْنَا وَ لَا عَلَیْنَا- فَانْجَابَ السَّحَابُ عَنِ السَّمَاءِ فَضَحِکَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ لِلَّهِ دَرُّ أَبِی طَالِبٍ لَوْ کَانَ حَیّاً لَقَرَّتْ عَیْنَاهُ مَنْ یُنْشِدُنَا قَوْلَهُ فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ عَسَی أَرَدْتَ یَا رَسُولَ اللَّهِ:

وَ مَا حَمَلَتْ مِنْ نَاقَهٍ فَوْقَ ظَهْرِهَا***أَبَرَّ وَ أَوْفَی ذِمَّهً مِنْ مُحَمَّدٍ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَیْسَ هَذَا مِنْ قَوْلِ أَبِی طَالِبٍ هَذَا مِنْ قَوْلِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ فَقَامَ عَلِیٌّ علیه السلام فَقَالَ کَأَنَّکَ أَرَدْتَ یَا رَسُولَ اللَّهِ:

وَ أَبْیَضَ یُسْتَسْقَی الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ***رَبِیعُ الْیَتَامَی عِصْمَهٌ لِلْأَرَامِلِ

تَلُوذُ بِهِ الْهُلَّاکُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ***فَهُمْ عِنْدَهُ فِی نِعْمَهٍ وَ فَوَاضِلِ

کَذَبْتُمْ وَ بَیْتِ اللَّهِ یُبْزَی مُحَمَّدٌ***وَ لَمَّا نُمَاصِعْ دُونَهُ وَ نُقَاتِلْ

وَ نُسْلِمُهُ حَتَّی نُصَرَّعَ حَوْلَهُ***وَ نَذْهَلَ عَنْ أَبْنَائِنَا وَ الْحَلَائِلِ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَجَلْ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِی كِنَانَهَ فَقَالَ:

لَكَ الْحَمْدُ وَ الْحَمْدُ مِمَّنْ شَكَرَ***سُقِينَا بِوَجْهِ النَّبِيِّ الْمَطَرَ

دَعَا اللَّهَ خَالِقَهُ دَعْوَهً***وَ أُشْخِصَ مِنْهُ إِلَيْهِ الْبَصَرُ

فَلَمْ يَكُ إِلَّا كَإِلْقَا الرِّدَا***وَ أَسْرَعَ حَتَّى أَتَانَا الدُّرَرُ

دُفَاقُ الْعَزَائِلِ جَمُّ الْبُعَاقِ***أَغَاثَ بِهِ اللَّهُ عُلْيَا مُضَرَ

فَكَانَ كَمَا قَالَهُ عَمُّهُ***أَبُو طَالِبٍ ذَا رُوَاءٍ أَغَرَّ

بِهِ اللَّهُ يَسْقِی صَيُّوبَ الْغَمَامِ***فَهَذَا الْعِيَانُ وَ ذَاكَ الْخَبَرُ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَا كِنَانِيُّ بَوَّأَكَ اللَّهُ بِكُلِّ بَيْتٍ قُلْتَهُ بَيْتاً فِی الْجَنَّهِ(۱).

إيضاح: قال الجزری فی حديث الاستسقاء عجلا غير رائث أی غير بطی ء متأخر راث علينا خبر فلان يريث إذا أبطأ و قال كل ما احتف بالشی ء من جوانبه فهو إكليل و

قال فی حديث الاستسقاء: اللهم حوالينا و لا علينا.

يقال رأيت الناس حوله و حواليه أی مطيفين به من جوانبه يريد اللهم أنزل الغيث فی مواضع النبات لا فی مواضع الأبنيه و قال الجوهری يقال قعدوا حوله و حواله و حواليه و لا تقل حواليه بكسر اللام و قال الجزری فی حديث الاستسقاء: فانجاب السحاب عن المدينه حتی صارت كالإكليل.

أی تجمع و تقبض بعضه إلی بعض و انكشف عنها و قد مر شرح سائر أجزاء الخبر فی باب أحوال أبی طالب علیه السلام و باب استجابه دعوات النبی صلی الله علیه و آله (۲).

«۱۸»- فِقْهُ الرِّضَا، قَالَ علیه السلام: اعْلَمْ يَرْحَمُكَ اللَّهُ أَنَّ صَلَاهَ الِاسْتِسْقَاءِ رَكْعَتَانِ بِلَا أَذَانٍ وَ لَا إِقَامَهٍ يَخْرُجُ الْإِمَامُ يَبْرُزُ إِلَی مَا تَحْتَ السَّمَاءِ وَ يُخْرَجُ الْمِنْبَرُ وَ المؤذنين [الْمُؤَذِّنُونَ] أَمَامَهُ فَيُصَلِّی بِالنَّاسِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يُسَلِّمُ وَ يَصْعَدُ الْمِنْبَرَ فَيُقَلِّبُ رِدَاءَهُ الَّذِی عَلَی يَمِينِهِ عَلَی



---

۱- ۱. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۷۲- ۷۴، و تراه فی أمالی المفيد ص ۱۷۸.

۲- ۲. راجع ج ۱۸ ص ۱- ۳.

يَسَارِهِ وَ الَّذِی عَلَی يَسَارِهِ عَلَی يَمِينِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ يُحَوِّلُ وَجْهَهُ إِلَی الْقِبْلَهِ فَيُكَبِّرُ مِائَهَ تَكْبِيرَهٍ يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ ثُمَّ يَلْتَفِتُ عَنْ يَمِينِهِ وَ يَسَارِهِ إِلَی النَّاسِ فَيُهَلِّلُ مِائَهَ مَرَّهٍ رَافِعاً صَوْتَهُ ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَی السَّمَاءِ فَيَدْعُو اللَّهَ وَ يَقُولُ- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ عَلَی آلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثاً مُغِيثاً مُجَلِّلًا طَبَقاً مُطْبِقاً جَلَلًا مُونِقاً رَاحِباً غَدَقاً مُغْدِقاً طَيِّباً مُبَارَكاً هَاطِلًا مُهْطِلًا مُتَهَاطِلًا رَغَداً هَنِيئاً مَرِيئاً دَائِماً رَوِيّاً سَرِيعاً عَامّاً مُسْبِلًا نَافِعاً غَيْرَ ضَارٍّ تُحْيِی بِهِ الْعِبَادَ وَ الْبِلَادَ وَ تُنْبِتُ بِهِ الزَّرْعَ وَ النَّبَاتَ وَ تَجْعَلُ فِيهِ بَلَاغاً لِلْحَاضِرِ مِنَّا وَ الْبَادِ اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ سَمَائِكَ مَاءً طَهُوراً وَ أَنْبِتْ لَنَا مِنْ بَرَكَاتِ أَرْضِكَ نَبَاتاً مَسْقِيّاً وَ تَسْقِيهِ مِمَّا خَلَقْتَ أَنْعَاماً وَ أَنَاسِيَّ كَثِيراً اللَّهُمَّ ارْحَمْنَا بِالْمَشَايِخِ رُكَّعاً وَ الصِّبْيَانِ رُضَّعاً وَ الْبَهَائِمِ رُتَّعاً وَ الشُّبَّانِ خُضَّعاً- قَالَ وَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَدْعُو عِنْدَ الِاسْتِسْقَاءِ بِهَذَا الدُّعَاءِ يَقُولُ يَا مُغِيثَنَا يَا مُعِينَنَا عَلَی دِينِنَا وَ دُنْيَانَا بِالَّذِی تَنْشُرُ عَلَيْنَا مِنَ الرِّزْقِ نَزَلَ بِنَا عَظِيمٌ لَا يَقْدِرُ عَلَی تَفْرِيجِهِ غَيْرُ مُنْزِلِهِ عَجِّلْ عَلَی الْعِبَادِ فَرَجَهُ فَقَدْ أَشْرَفَتِ الْأَبْدَانُ عَلَی الْهَلَاكِ فَإِذَا هَلَكَتِ الْأَبْدَانُ هَلَكَتِ الدِّينُ يَا دَيَّانَ الْعِبَادِ وَ مُقَدِّرَ أُمُورِهِمْ بِمَقَادِيرِ أَرْزَاقِهِمْ- لَا تَحُلْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ رِزْقِكَ وَ مَا أَصْبَحْنَا فِيهِ مِنْ كَرَامَتِكَ مُعْتَرِفِينَ بِهِ قَدْ أُصِيبَ مَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ مِنْ خَلْقِكَ بِذُنُوبِنَا ارْحَمْنَا بِمَنْ جَعَلْتَهُ أَهْلًا لِاسْتِجَابَهِ دُعَائِهِ حِينَ سَأَلَكَ يَا رَحِيمُ لَا تَحْبِسْ عَنَّا مَا فِی السَّمَاءِ وَ انْشُرْ عَلَيْنَا نِعَمَكَ وَ عُدْ عَلَيْنَا بِرَحْمَتِكَ وَ ابْسُطْ عَلَيْنَا كَنَفَكَ وَ عُدْ عَلَيْنَا بِقَبُولِكَ وَ اسْقِنَا الْغَيْثَ وَ لَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ وَ لَا تُهْلِكْنَا بِالسِّنِينَ وَ لَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ وَ عَافِنَا يَا رَبِّ مِنَ النَّقِمَهِ فِی الدِّينِ وَ شَمَاتَهِ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ يَا ذَا النَّفْعِ وَ النَّصْرِ إِنَّكَ إِنْ أَجَبْتَنَا فَبِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ وَ لِإِتْمَامِ مَا بِنَا مِنْ نَعْمَائِكَ وَ إِنْ تَرْدُدْنَا فَبِجِنَايَتِنَا عَلَی أَنْفُسِنَا فَاعْفُ عَنَّا قَبْلَ أَنْ تَصْرِفَنَا وَ أَقِلْنَا وَ اقْلِبْنَا بِإِنْجَاحِ الْحَاجَهِ يَا اللَّهُ.

بيان: بلا أذان و لا إقامه لا خلاف فيه و قال فی الذكری أذانهما أن يقول الصلاه ثلاثا و يجوز النصب بإضمار احضروا و شبهه و الرفع بإضمار مبتدأ أو

ص: ۳۳۴

خبر و قـال بعض العـامه يقول الصـلاه جـامعه و لاـ مانع منه و يجوز فيه رفعهما و نصـبهما و نصب الأول و رفع الثانى و بالعكس انتهى.

و قوله أمامه يحتمل تعلقه بإخراج المنبر أيضا قال فى الـذكرى قال السـيد المرتضـى ره و ابن الجنيد و ابن أبى عقيل ينقل المنبر فيحمل بين يدى الإمام إلى الصحراء و قد رواه مولى محمد بن خالد(۱)

عن الصادق عليه السلام و قال ابن إدريس الأظهر فى الروايه أنه لا ينقل بل يكون كمنبر العيد معمولا من طين و لعل الأول أولى لما

روى أن النبى صلى الله عليه و آله: أخرج المنبر فى الاستسقاء.

و لم يخرجه فى العيد قال و يستحب أن يخرج المؤذنون بين يدى الإمام بأيديهم العنز.

و أما التسبيحات فالمشـهور بين الأصـحاب أنه يسـتحب أن يستقبل القبله بعد الصلاه و التحويل قبل الخطبتين و يكبر الله مائه مره رافعا بها صوته و يسـبح مائه عن يمينه كـذا و يهلل مائه عن يساره و يسـتقبل الناس و يحمـد الله مائه مره و قال المفيـد يكبر إلى القبله مـائه و إلى اليمين مسـبحا و إلى اليسار حامـدا و يسـتقبل الناس مسـتغفرا مائه مائه و الصـدوق وافق فى التكبير و التسبيـح و جعل التهليل مسـتقبلا للناس و التحميـد إلى اليسار و نسب فى الـذكرى القول بأن الأذكار بعد الخطبه إلى المشـهور و ظاهر هذه الروايه و روايه محمد بن خالد الأول و جوز الشهيد فى البيان الأمرين و لا يخلو من قوه.

و المشـهور متـابعه المـأمومين للإمـام بالأذكـار و فى رفع الصوت لاـ فى التحول إلى الجهـات و عن ابن الجنيـد أنهم يتابعون فى التسبيح لا فى رفع الصوت و ظاهر الأخبار اختصاص الجميع بالإمام.

ثم ظاهر الأصـحاب أن الخطبه هنا كالعيدين خطبتان إلا أن فيهما يدعو بالمغفره و الاسـتعطاف و نزول المطر و كذا فى القنوتات و اسـتدل عليه بالتشبيه بصـلاه العيد و ظاهر الأخبار الاكتفاء بخطبه واحده مشتمله على الدعاء و الاستغفار و متابعه القوم أحوط و قد تنبه لذلك فى الذكرى و إن كان عدل عنه تبعا للمشهور

ص: ۳۳۵

---

۱- ۱. التهذيب ج ۱ ص ۲۹۷.

حیث قال الظاهر أن الخطبه الواحده غیر کافیه بل یخطب اثنتین تسویه بینها و بین صلاه العید.

و أقول التسویه و التشبیه فی الصلاه لا یستلزم المساواه فی کیفیه الخطبه لأنها خارجه عن الصلاه.

و قد ورد فی بعض الأخبار الجلوس عند الاستسقاء و لعله محمول علی الأدعیه بعد الخطبه و الاحتیاط بالقیام فیها للخطبه إذ الجلوس فیها من بدع معاویه لعنه الله.

و الجلل بالتحریک الأمر العظیم راحبا أی واسعا و فی بعض النسخ واجبا أی لازما و فی بعضها واصبا أی دائما و هو أظهر و یقال عیشه رغد بالفتح و رغد بالتحریک أی واسعه طیبه نباتا مسقیا بالتشدید علی بناء المفعول و فی بعض النسخ مسبغا علی المفعول أیضا من الإسباغ بمعنی الإکمال کنفک أی حفظک و حیاطتک و فی بعض النسخ رزقک و هو أظهر.

«۱۹»- الْمَکَارِمُ، فِی الرَّعْدِ وَ الصَّوَاعِقِ قَالَ: إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ الرَّعْدِ وَ رَأَیْتَ الصَّوَاعِقَ فَقُلِ- اللَّهُمَّ لَا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِکَ وَ لَا تُهْلِکْنَا بِعَذَابِکَ وَ عَافِنَا قَبْلَ ذَلِکَ- وَ فِی الْمَطَرِ إِذَا أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ فَقُلْ صَبّاً هَنِیئاً.

عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: إِذَا هَبَّتِ الرِّیَاحُ فَأَکْثِرْ مِنَ التَّکْبِیرِ وَ قُلِ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ خَیْرَ مَا هَاجَتْ بِهِ الرِّیَاحُ وَ خَیْرَ مَا فِیهَا وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّهَا وَ شَرِّ مَا فِیهَا اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَیْنَا رَحْمَهً وَ عَلَی الْکَافِرِینَ عَذَاباً وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ (۱).

«۲۰»- أَعْلَامُ الدِّینِ، قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی یَبْتَلِی عِبَادَهُ عِنْدَ ظُهُورِ الْأَعْمَالِ السَّیِّئَهِ بِنَقْصِ الثَّمَرَاتِ وَ حَبْسِ الْبَرَکَاتِ وَ إِغْلَاقِ خَزَائِنِ الْخَیْرَاتِ لِیَتُوبَ تَائِبٌ وَ یُقْلِعَ مُقْلِعٌ وَ یَتَذَکَّرَ مُتَذَکِّرٌ وَ یَزْدَجِرَ



---

۱- ۱. مکارم الأخلاق: ۴۰۶.

مُزْدَجَرٌ وَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى الِاسْتِغْفَارَ سَبَباً لِدُرُورِ الْأَرْزَاقِ وَ رَحْمَهِ الْخَلْقِ فَقَالَ سُبْحَانَهُ- اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كانَ غَفَّاراً- يُرْسِلِ السَّماءَ عَلَيْكُمْ مِدْراراً- وَ يُمْدِدْكُمْ بِأَمْوالٍ وَ بَنِينَ وَ يَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَ يَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهاراً فَرَحِمَ اللَّهُ عَبْداً قَدَّمَ تَوْبَتَهُ وَ اسْتَقَالَ عَثْرَتَهُ وَ ذَكَرَ خَطِيئَتَهُ وَ حَذِرَ مَنِيَّتَهُ فَإِنَّ أَجَلَهُ مَسْتُورٌ عَنْهُ وَ أَمَلَهُ خَادِعٌ لَهُ وَ الشَّيْطَانُ مُوَكَّلٌ بِهِ يُزَيِّنُ لَهُ الْمَعْصِيَهَ لِيَرْكَبَهَا وَ يُمَنِّيهِ التَّوْبَهَ لِيُسَوِّفَهَا حَتَّى تَهْجُمَ عَلَيْهِ مَنِيَّتُهُ أَغْفَلَ مَا يَكُونُ عَنْهَا فَيَا لَهَا حَسْرَهً عَلَى ذِي غَفْلَهٍ أَنْ يَكُونَ عُمُرُهُ عَلَيْهِ حُجَّهً وَ أَنْ تُؤَدِّيَهُ أَيَّامُهُ إِلَى شَقْوَهٍ نَسْأَلُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَنْ يَجْعَلَنَا وَ إِيَّاكُمْ مِمَّنْ لَا تُبْطِرُهُ نِعْمَهٌ وَ لَا تَحُلُّ بِهِ بَعْدَ الْمَوْتِ نَدَامَهٌ وَ لَا نَقِمَهٌ.

بيان: قدم توبته أى على موته أو على وقت سيحضر و يمنيه التوبه أى يجعلها فى أمانيه و يقول ستفعلها و التسويف أن يقول فى نفسه سوف أفعل و أكثر ما يستعمل فى الوعد الذى لا إنجاز له أغفل منصوب على الحاليه فيا لها حسره الضمير مبهم و حسره تمييز له و اللام قيل للاستغاثه أى يا للحسره على الغافلين ما أكثرك و قيل بل لام الجر فتحت لدخولها على الضمير و المنادى محذوف تقديره يا قوم أدعوكم لها لتقضوا التعجب من هذه الحسره و أن فى موضع النصب بحذف الجار كأنه قيل لما ذا تقع الحسره عليهم فقال على كون أعمارهم حجه عليهم يوم القيامه و البطر الطغيان عند النعمه.

«۲۱»- مِشْكَاهُ الْأَنْوَارِ(۱)، نَقْلًا مِنْ مَحَاسِنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: خَمْسُ خِصَالٍ إِنْ أَدْرَكْتُمُوهَا فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ لَمْ تَظْهَرِ الْفَاحِشَهُ فِي قَوْمٍ قَطُّ حَتَّى يُعْلِنُوا بِهَا إِلَّا ظَهَرَ فِيهِمُ الطَّاعُونُ وَ الْأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ فِي أَسْلَافِهِمُ الَّذِينَ مَضَوْا وَ لَمْ يَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَ الْمِيزَانَ إِلَّا أُخِذُوا بِالسِّنِينَ وَ شِدَّهِ الْمَئُونَهِ وَ جَوْرِ السُّلْطَانِ وَ لَمْ يَمْنَعِ الزَّكَاهَ إِلَّا مُنِعَ الْقَطْرُ مِنَ السَّمَاءِ فَلَوْ لَا الْبَهَائِمُ لَمْ يُمْطَرُوا وَ لَمْ يَنْقُضُوا عَهْدَ اللَّهِ وَ عَهْدَ رَسُولِهِ إِلَّا سَلَّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ فَأَخَذُوا بَعْضَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ



---

۱- ۱. مشكاه الأنوار: ۱۴۸.

وَ لَمْ يَحْكُمُوا بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَّا جَعَلَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ.

«۲۲»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَهَ بْنِ صَدَقَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَا تُشِیرُوا إِلَی الْمَطَرِ وَ لَا إِلَی الْهِلَالِ فَإِنَّ اللَّهَ یَکْرَهُ ذَلِکَ (۱).

بیان: یحتمل أن یکون المراد الإشاره علی وجه التعجب کما یقال ما أحسن هذا الهلال و ما أغزر هذا المطر فإنه ینبغی أن یشتغل عندهما بالذکر و الدعاء أو المراد الإشاره و التوجه إلیهما حاله الدعاء بل ینبغی أن یستقبل القبله و یدعو و قد مر الکلام فیه.

«۲۳»- مَعَانِی الْأَخْبَارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زِیَادٍ الْهَمَدَانِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: ثَلَاثَهٌ مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِیَّهِ الْفَخْرُ بِالْأَنْسَابِ وَ الطَّعْنُ بِالْأَحْسَابِ وَ الِاسْتِسْقَاءُ بِالْأَنْوَاءِ(۲).

توضیح: قال فی الذکری لا یجوز نسبه الأمطار إلی الأنواء بمعنی أنها مؤثره أو أن لها مدخلا فی التأثیر لقیام البرهان علی أن ذلک من فعل الله تعالی و تحقق الإجماع علیه و لأنها تختلف کثیرا و تتقدم و تتأخر.

و لو قال غیر معتقد مطرنا بنوء کذا قال الشیخ لا یجوز لنهی النبی صلی الله علیه و آله عن ذلک فِی رِوَایَهِ زَیْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِیِّ قَالَ: صَلَّی بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صَلَاهَ الصُّبْحِ بِالْحُدَیْبِیَهِ فِی أَثَرِ سَمَاءٍ کَانَتْ مِنَ اللَّیْلِ فَلَمَّا انْصَرَفَ اسْتَقْبَلَ النَّاسَ فَقَالَ هَلْ تَدْرُونَ مَا ذَا قَالَ رَبُّکُمْ قَالُوا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ قَالَ أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِی مُؤْمِنٌ بِی وَ کَافِرٌ بِالْکَوْکَبِ وَ کَافِرٌ بِی وَ مُؤْمِنٌ بِالْکَوْکَبِ مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَ رَحْمَتِهِ فَذَلِکَ مُؤْمِنٌ بِی وَ کَافِرٌ بِالْکَوْکَبِ وَ أَمَّا مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِنَوْءِ کَذَا وَ کَذَا فَذَاکَ کَافِرٌ بِی



---

۱- ۱. قرب الإسناد ص ۳۶ ط حجر.

۲- ۲. معانی الأخبار ص ۳۲۶.

وَ مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ.

و هو محمول على ما قدمناه من اعتقاد مدخليته فى التأثير و النوء سقوط كوكب فى المغرب و طلوع رقيبه من المشرق و منه الخبر من أمر الجاهليه الأنواء قال أبو عبيد هى ثمانيه و عشرون نجما معروفه المطالع فى أزمنه السنه يسقط فى كل ثلاث عشره ليله نجم فى المغرب و يطلع آخر يقابله من ساعته و انقضاء هذه الثمانيه و العشرين مع انقضاء السنه فكانت العرب فى الجاهليه إذا سقط منها نجم و طلع آخر قالوا لا بد من أن يكون عند ذلك مطر فينسبون كل غيث يكون عند ذلك إلى النجم فيقولون مطرنا بنوء كذا و إنما سمى نوءا لأنه إذا سقط الساقط منها بالمغرب ناء الطالع بالمشرق ينوء نوءا أى نهض فسمى النجم به قال و قد يكون النوء السقوط أما لو قال مطرنا بنوء كذا و أراد به فيه أى فى وقته و أنه من فعل الله تعالى فقد قيل لا يكره لأنه ورد أن الصحابه استسقوا بالمصلى ثم قيل كم بقى من نوء الثريا فقال إن العلماء بها يزعمون أنها تعترض فى الأفق سبعا بعد وقوعها فما مضت السبع حتى غيث الناس و لم ينكر أحد ذلك.

«۲۴»- الْمُقْنِعَهُ، لِلْمُفِيدِ وَ الْمُهَذَّبُ، لِابْنِ الْبَرَّاجِ: قَالَ فِي الِاسْتِسْقَاءِ بَعْدَ الصَّلَاهِ وَ الْخُطْبَهِ وَ التَّسْبِيحَاتِ ثُمَّ حَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَى الْقِبْلَهِ فَدَعَا وَ دَعَا النَّاسُ مَعَهُ فَقَالَ- اللَّهُمَّ رَبَّ الْأَرْبَابِ وَ مُعْتِقَ الرِّقَابِ وَ مُنْشِئَ السَّحَابِ وَ مُنْزِلَ الْقَطْرِ مِنَ السَّمَاءِ وَ مُحْيِيَ الْأَرْضِ بَعْدَ مَوْتِهَا يَا فَالِقَ الْحَبِّ وَ النَّوَى وَ يَا مُخْرِجَ الزَّرْعِ وَ النَّبَاتِ وَ مُحْيِيَ الْأَمْوَاتِ وَ جَامِعَ الشَّتَاتِ اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثاً مُغِيثاً غَدَقاً مُغْدِقاً هَنِيئاً مَرِيئاً تُنْبِتُ بِهِ الزَّرْعَ وَ تُدِرُّ بِهِ الضَّرْعَ وَ تُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَ تَسْقِي بِهِ مِمَّا خَلَقْتَ أَنْعاماً وَ أَناسِيَّ كَثِيراً.

«۲۵»- الْبَلَدُ الْأَمِينُ (۱)، وَ جُنَّهُ الْأَمَانِ: أَفْضَلُ الْقُنُوتِ فِي صَلَاهِ الِاسْتِسْقَاءِ مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ- أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الرَّحْمَنُ



---

۱- ۱. البلد الأمين: ۱۶۶.

الرَّحِيمُ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ أَسْأَلُهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيَّ تَوْبَهَ عَبْدٍ ذَلِيلٍ خَاضِعٍ فَقِيرٍ بَائِسٍ مِسْكِينٍ مُسْتَكِينٍ- لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ نَفْعاً وَ لَا ضَرّاً وَ لَا مَوْتاً وَ لَا حَيَاهً وَ لَا نُشُوراً اللَّهُمَّ مُعْتِقَ الرِّقَابِ وَ رَبَّ الْأَرْبَابِ وَ مُنْشِئَ السَّحَابِ وَ مُنْزِلَ الْقَطْرِ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ بَعْدَ مَوْتِهَا فَالِقَ الْحَبِّ وَ النَّوَى وَ مُخْرِجَ النَّبَاتِ وَ جَامِعَ الشَّتَاتِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اسْقِنَا غَيْثاً مُغِيثاً غَدَقاً مُغْدِقاً هَنِيئاً مَرِيئاً تُنْبِتُ بِهِ الزَّرْعَ وَ تُدِرُّ بِهِ الضَّرْعَ وَ تُحْيِي بِهِ مِمَّا خَلَقْتَ أَنْعاماً وَ أَنَاسِيَّ كَثِيراً اللَّهُمَّ اسْقِ عِبَادَكَ وَ بَهَائِمَكَ وَ انْشُرْ رَحْمَتَكَ وَ أَحْيِ بِلَادَكَ الْمَيْتَهَ(۱).

«۲۶»- الْبَلَدُ الْأَمِينُ، قَالَ: يُسْتَحَبُّ الْخُرُوجُ بِسَكِينَهٍ خَاشِعاً مُتَبَذِّلًا مُتَنَظِّفاً لَا مُتَطَيِّباً ثُمَّ قَالَ مُتَبَذِّلًا أَيْ لَابِسَ الْبِذْلَهِ وَ هِيَ مَا يُمْتَهَنُ مِنَ الثِّيَابِ دُونَ ثِيَابِ الصَّوْنِ وَ التَّجَمُّلِ لِأَنَّهُ يَوْمُ خُشُوعٍ وَ اسْتِكَانَهٍ لَا يَوْمُ سُرُورٍ وَ زِينَهٍ فَلِهَذَا لَا يَتَطَيَّبُ بَلْ يَتَنَظَّفُ مِنَ الرَّوَائِحِ الْكَرِيهَهِ الَّتِي تُؤْذِي مُجَاوِرَهُ وَ تَمْنَعُهُ مِنَ الْإِقْبَالِ عَلَى الْخُشُوعِ وَ التَّوَجُّهِ إِلَيْهِ تَعَالَى (۲).

أقول: تخصيص ما مر من عمومات التطيب و التجمل للصلاه بهذه الوجوه مشكل.



---

۱- ۱. مصباح الكفعميّ: ۴۱۶.

۲- ۲. البلد الأمين: ۱۶۶.

## باب ۲ صلاه الحاجه و دفع العلل و الأمراض فی سائر الأوقات

الآیات:

البقره: وَ اسْتَعِینُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلاهِ(۱).

تفسیر:

قال الطبرسی رحمه الله روی عن أئمتنا علیهم السلام أن المراد بالصبر الصوم و کان النبی صلی الله علیه و آله إذا حزنه أمر استعان بالصلاه و الصوم

وَ رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَا یَمْنَعُ أَحَدَکُمْ إِذَا دَخَلَ عَلَیْهِ غَمٌّ مِنْ غُمُومِ الدُّنْیَا أَنْ یَتَوَضَّأَ فَیَدْخُلَ الْمَسْجِدَ فَیَرْکَعَ رَکْعَتَیْنِ یَدْعُو اللَّهَ فِیهِمَا أَ مَا سَمِعْتَ اللَّهَ یَقُولُ وَ اسْتَعِینُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلاهِ(۲).

أقول: و الأخبار فی ذلک کثیره سیأتی بعضها.

«۱»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَی بْنِ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ السَّعْدَآبَادِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: إِذَا قَامَ الْعَبْدُ نِصْفَ اللَّیْلِ بَیْنَ یَدَیْ رَبِّهِ جَلَّ جَلَالُهُ فَصَلَّی لَهُ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ فِی جَوْفِ اللَّیْلِ الْمُظْلِمِ ثُمَّ یَسْجُدُ سَجْدَهَ الشُّکْرِ بَعْدَ فَرَاغِهِ فَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ مِائَهَ مَرَّهٍ نَادَاهُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ مِنْ فَوْقِهِ عَبْدِی إِلَی کَمْ تَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنَا رَبُّکَ وَ إِلَیَّ الْمَشِیَّهُ وَ قَدْ شِئْتُ قَضَاءَ حَاجَتِکَ فَسَلْنِی مَا شِئْتَ (۳).

«۲»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَهَ قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَراً

ص: ۳۴۱

---

۱- ۱. البقره: ۴۵.

۲- ۲. مجمع البیان ج ۱ ص ۹۹.

۳- ۳. أمالی الصدوق ص ۱۴۴.

عليه السلام يُمْلِى عَلَى بَعْضِ التُّجَّارِ مِنْ أَهْلِ الْكوفهِ فِى طَلَبِ الرِّزْقِ فَقَالَ لَهُ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ مَتَى شِئْتَ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ التَّشَهُّدِ قُلْتَ تَوَجَّهْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ بِلَا حَوْلٍ مِنِّى وَ لَا قُوَّهٍ وَ لَكِنْ بِحَوْلِكَ يَا رَبِّ وَ قُوَّتِكَ أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنَ الْحَوْلِ وَ الْقُوَّهِ إِلَّا مَا قَوَّيْتَنِى اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بَرَكَهَ هَذَا الْيَوْمِ وَ أَسْأَلُكَ بَرَكَهَ أَهْلِهِ وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنِى مِنْ فَضْلِكَ رِزْقاً وَاسِعاً حَلَالًا طَيِّباً مُبَارَكاً تَسُوقُهُ إِلَيَّ فِى عَافِيَهٍ بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ وَ أَنَا خَافِضٌ فِى عَافِيَهٍ يَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (۱).

«۳»- الْخِصَالُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْقَطَّانِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ السُّكَّرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا الْجَوْهَرِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَهَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ: إِذَا كَانَتْ لِلْمَرْأَهِ عَلَى اللَّهِ حَاجَهٌ صَعِدَتْ فَوْقَ بَيْتِهَا وَ صَلَّتْ رَكْعَتَيْنِ وَ كَشَفَتْ رَأْسَهَا إِلَى السَّمَاءِ فَإِنَّهَا إِذَا فَعَلَتْ ذَلِكَ اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهَا وَ لَمْ يُخَيِّبْهَا(۲).

«۴»- الْعُيُونُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادٍ الْهَمَدَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنِى صَاحِبُ الْفَضْلِ بْنِ رَبِيعٍ قَالَ: كُنْتُ ذَاتَ لَيْلَهٍ فِى فِرَاشِى مَعَ بَعْضِ جَوَارِيَّ فَلَمَّا كَانَ فِى نِصْفِ اللَّيْلِ سَمِعْتُ حَرَكَهَ بَابِ الْمَقْصُورَهِ فَرَاعَنِى ذَلِكَ فَقَالَتِ الْجَارِيَهُ لَعَلَّ هَذَا مِنَ الرِّيحِ فَلَمْ يَمْضِ إِلَّا يَسِيرٌ حَتَّى رَأَيْتُ بَابَ الْبَيْتِ الَّذِى كُنْتُ فِيهِ قَدْ فُتِحَ وَ إِذَا هُوَ مَسْرُورٌ الْكَبِيرُ قَدْ دَخَلَ عَلَيَّ فَقَالَ لِى أَجِبْ وَ لَمْ يُسَلِّمْ عَلَيَّ فَيَئِسْتُ مِنْ نَفْسِى وَ قُلْتُ هَذَا مَسْرُورٌ وَ دَخَلَ إِلَيَّ بِلَا إِذْنٍ وَ لَمْ يُسَلِّمْ مَا هُوَ إِلَّا الْقَتْلُ وَ كُنْتُ جُنُباً فَلَمْ أَجْسُرْ أَنْ أَسْأَلَهُ إِنْظَارِى حَتَّى أَغْتَسِلَ فَقَالَتْ لِى الْجَارِيَهُ لَمَّا رَأَتْ تَحَيُّرِى وَ تَبَلُّدِى ثِقْ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ انْهَضْ فَنَهَضْتُ وَ لَبِسْتُ ثِيَابِى وَ خَرَجْتُ مَعَهُ حَتَّى أَتَيْتُ الدَّارَ فَسَلَّمْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ هُوَ فِى مَرْقَدِهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ فَسَقَطْتُ فَقَالَ تَدَاخَلَكَ رُعْبٌ قُلْتُ نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَتَرَكَنِى سَاعَهً حَتَّى سَكَنْتُ ثُمَّ قَالَ لِى صِرْ إِلَى حَبْسِنَا فَأَخْرِجْ مُوسَى بْنَ جَعْفَرِ



---

۱- ۱. قرب الإسناد ص ۳.

۲- ۲. الخصال ج ۲ ص ۱۴۲ فی حدیث.

بْنِ مُحَمَّدٍ وَ ادْفَعْ إِلَيْهِ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَ اخْلَعْ عَلَيْهِ خَمْسَ خِلَعٍ وَ احْمِلْهُ عَلَى ثَلَاثِهِ مَرَاكِبَ وَ خَيِّرْهُ بَيْنَ الْمُقَامِ مَعَنَا وَ الرَّحِيلِ عَنَّا إِلَى أَيِّ بَلَدٍ أَرَادَ وَ أَحَبَّ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَأْمُرُ بِإِطْلَاقِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ- فَكَرَّرْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ نَعَمْ وَيْلَكَ أَ تُرِيدُ أَنْ أَنْكُثَ الْعَهْدَ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَا الْعَهْدُ قَالَ بَيْنَا أَنَا فِي مَرْقَدِي هَذَا إِذْ سَاوَرَنِي أَسْوَدُ مَا رَأَيْتُ مِنَ السُّودَانِ أَعْظَمَ مِنْهُ فَقَعَدَ عَلَى صَدْرِي وَ قَبَضَ عَلَى حَلْقِي وَ قَالَ لِي حَبَسْتَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ ظَالِماً لَهُ فَقُلْتُ فَأَنَا أُطْلِقُهُ وَ أَهَبُ لَهُ وَ أَخْلَعُ عَلَيْهِ فَأَخَذَ عَلَيَّ عَهْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مِيثَاقَهُ وَ قَامَ عَنْ صَدْرِي وَ قَدْ كَادَتْ نَفْسِي تَخْرُجُ فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَ وَافَيْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليه السلام وَ هُوَ فِي حَبْسِهِ فَرَأَيْتُهُ قَائِماً يُصَلِّي فَجَلَسْتُ حَتَّى سَلَّمَ ثُمَّ أَبْلَغْتُهُ سَلَامَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَعْلَمْتُهُ بِالَّذِي أَمَرَنِي بِهِ فِي أَمْرِهِ وَ أَنِّي قَدْ أَحْضَرْتُ مَا وَصَلَهُ بِهِ فَقَالَ إِنْ كُنْتَ أُمِرْتَ بِشَيْ ءٍ غَيْرِ هَذَا فَافْعَلْهُ فَقُلْتُ لَا وَ حَقِّ جَدِّكَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَا أُمِرْتُ إِلَّا بِهَذَا فَقَالَ لِي لَا حَاجَهَ لِي فِي الْخِلَعِ وَ الْحُمْلَانِ وَ الْمَالِ إِذَا كَانَتْ فِيهِ حُقُوقُ الْأُمَّهِ فَقُلْتُ نَاشَدْتُكَ بِاللَّهِ أَنْ تَرُدَّهُ فَيَغْتَاظَ فَقَالَ اعْمَلْ بِهِ مَا أَحْبَبْتَ وَ أَخَذْتُ بِيَدِهِ عليه السلام وَ أَخْرَجْتُهُ مِنَ السِّجْنِ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَخْبِرْنِي بِالسَّبَبِ الَّذِي نِلْتَ بِهِ هَذِهِ الْكَرَامَهَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ فَقَدْ وَجَبَ حَقِّي عَلَيْكَ لِبِشَارَتِي إِيَّاكَ وَ لِمَا أَجْرَاهُ اللَّهُ عَلَى يَدِي مِنْ هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ عليه السلام رَأَيْتُ النَّبِيَّ لَيْلَهَ الْأَرْبِعَاءِ فِي النَّوْمِ فَقَالَ لِي يَا مُوسَى أَنْتَ مَحْبُوسٌ مَظْلُومٌ فَكَرَّرَ ذَلِكَ عَلَيَّ ثَلَاثاً ثُمَّ قَالَ وَ إِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَهٌ لَكُمْ وَ مَتاعٌ إِلى حِينٍ أَصْبِحْ غَداً صَائِماً وَ أَتْبِعْهُ بِصِيَامِ الْخَمِيسِ وَ الْجُمُعَهِ فَإِذَا كَانَ وَقْتُ الْإِفْطَارِ فَصَلِّ اثْنَتَيْ عَشْرَهَ رَكْعَهً تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَهٍ الْحَمْدَ وَ اثْنَتَيْ عَشْرَهَ مَرَّهً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَإِذَا صَلَّيْتَ مِنْهَا أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فَاسْجُدْ ثُمَّ قُلْ- يَا سَابِقَ الْفَوْتِ يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ

يَا مُحْيِيَ الْعِظَامِ وَ هِيَ رَمِيمٌ بَعْدَ الْمَوْتِ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ وَ أَنْ تُعَجِّلَ لِيَ الْفَرَجَ مِمَّا أَنَا فِيهِ- فَفَعَلْتُ فَكَانَ الَّذِي رَأَيْتَ (١).

«٥»- الْعُيُونُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقِ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكَتِّبِ وَ حَمْزَةَ الْعَلَوِيِّ وَ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادٍ الْهَمْدَانِيِّ جَمِيعاً عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ الْهَرَوِيِّ قَالَ وَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ نُعَيْمِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ الْهَرَوِيِّ قَالَ: رُفِعَ إِلَى الْمَأْمُونِ أَنَّ الرِّضَا عليه السلام يَعْقِدُ مَجَالِسَ الْكَلَامِ وَ النَّاسُ يُفْتَتَنُونَ بِعِلْمِهِ فَأَمَرَ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو الطُّوسِيَّ حَاجِبَ الْمَأْمُونِ فَطَرَدَ النَّاسَ عَنْ مَجْلِسِهِ وَ أَحْضَرَهُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ زَبَرَهُ وَ اسْتَخَفَّ بِهِ فَخَرَجَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام مِنْ عِنْدِهِ مُغْضَباً وَ هُوَ يُدَمْدِمُ شَفَتَيْهِ وَ يَقُولُ وَ حَقِّ الْمُرْتَضَى وَ سَيِّدَهِ النِّسَاءِ- لَأَسْتَنْزِلَنَّ مِنْ حَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِدُعَائِي عَلَيْهِ مَا يَكُونُ سَبَباً لِطَرْدِ كِلَابِ أَهْلِ هَذِهِ الْكُورَهِ إِيَّاهُ وَ اسْتِخْفَافِهِمْ بِهِ وَ بِخَاصَّتِهِ وَ عَامَّتِهِ.

ثُمَّ إِنَّهُ عليه السلام انْصَرَفَ إِلَى مَرْكَزِهِ وَ اسْتَحْضَرَ الْمِيضَاهَ وَ تَوَضَّأَ وَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَ قَنَتَ فِي الثَّانِيَهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ يَا ذَا الْقُدْرَهِ الْجَامِعَهِ وَ الرَّحْمَهِ الْوَاسِعَهِ وَ الْمِنَنِ الْمُتَتَابِعَهِ وَ الْآلَاءِ الْمُتَوَالِيَهِ وَ الْأَيَادِي الْجَمِيلَهِ وَ الْمَوَاهِبِ الْجَزِيلَهِ يَا مَنْ لَا يُوصَفُ بِتَمْثِيلٍ وَ لَا يُمَثَّلُ بِنَظِيرٍ وَ لَا يُغْلَبُ بِظَهِيرٍ يَا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ وَ أَلْهَمَ فَأَنْطَقَ وَ ابْتَدَعَ فَشَرَعَ وَ عَلَا فَارْتَفَعَ وَ قَدَّرَ فَأَحْسَنَ وَ صَوَّرَ فَأَتْقَنَ وَ احْتَجَّ فَأَبْلَغَ وَ أَنْعَمَ فَأَسْبَغَ وَ أَعْطَى فَأَجْزَلَ يَا مَنْ سَمَا فِي الْعِزِّ فَفَاتَ خَوَاطِرَ الْأَبْصَارِ وَ دَنَا فِي اللُّطْفِ فَجَازَ هَوَاجِسَ الْأَفْكَارِ يَا مَنْ تَفَرَّدَ بِالْمُلْكِ فَلَا نِدَّ لَهُ فِي مَلَكُوتِ سُلْطَانِهِ وَ تَوَحَّدَ بِالْكِبْرِيَاءِ فَلَا ضِدَّ لَهُ فِي جَبَرُوتِ شَأْنِهِ يَا مَنْ حَارَتْ فِي كِبْرِيَاءِ هَيْبَتِهِ دَقَائِقُ لَطَائِفِ الْأَوْهَامِ وَ حَسَرَتْ دُونَ

ص: ٣٤٤

---

١- ١. عيون الأخبار ج ١ ص ٧٥- ٧۶.

إِدْرَاكِ عَظَمَتِهِ خَطَائِفُ أَبْصَارِ الْأَنَامِ يَا عَالِمَ خَطَرَاتِ قُلُوبِ الْعَالَمِينَ وَ شَاهِدَ لَحَظَاتِ أَبْصَارِ النَّاظِرِينَ يَا مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ وَ خَضَعَتِ الرِّقَابُ لِجَلَالَتِهِ وَ وَجِلَتِ الْقُلُوبُ مِنْ خِيفَتِهِ وَ ارْتَعَدَتِ الْفَرَائِصُ مِنْ فَرَقِهِ يَا بَدِی ءُ يَا بَدِيعُ يَا قَوِيُّ يَا مَنِيعُ يَا عَلِيُّ يَا رَفِيعُ صَلِّ عَلَى مَنْ شَرَّفْتَ الصَّلَاهَ بِالصَّلَاهِ عَلَيْهِ انْتَقِمْ لِی مِمَّنْ ظَلَمَنِی وَ اسْتَخَفَّ بِی وَ طَرَدَ الشِّيعَهَ عَنْ بَابِی وَ أَذِقْهُ مَرَارَهَ الذُّلِّ وَ الْهَوَانِ كَمَا أَذَاقَنِيهِمَا وَ اجْعَلْهُ طَرِيدَ الْأَرْجَاسِ وَ شَرِيدَ الْأَنْجَاسِ- قَالَ أَبُو الصَّلْتِ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ صَالِحٍ الْهَرَوِیُّ- فَمَا اسْتَتَمَّ مَوْلَایَ علیه السلام دُعَاءَهُ حَتَّى وَقَعَتِ الرَّجْفَهُ فِی الْمَدِينَهِ وَ ارْتَفَعَتْ الزَّعْقَهُ وَ الضَّجَّهُ إِلَى آخِرِ مَا مَرَّ فِی أَبْوَابِ تَارِيخِهِ علیه السلام (1).

بيان: و لا- تغلب بظهير أی لا يمكن الغلبه عليه بمظاهره المعاونين و الظهير بمعنى الغالب و ابتدع فشرع أی فی خلق الأشياء أو سن لهم طريق العباده بعد خلقهم أو رفع كل شی ء إلى ما يستحقه من المنازل فارتفع عن إدراك الخلق خواطر الأبصار أی البصائر أو الخواطر التی تكون بعد الإبصار بالأبصار و فی بعض النسخ خواطف الأبصار أی كان أعلى فی النور و الضياء من الأمور النيره التی تخطف الأبصار يقال خطف البرق البصر أی ذهب به أو لا تضره تلك الأشياء و فی بعض النسخ نواظر و هو أظهر.

فجاز هواجس الأفكار الهاجس الخاطر و لعل المعنى أنه تعالى اطلع عليها و جازها إلى ما هو أخفى منها كما قال تعالى يَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفى (2) و قال الكفعمی أی فات خواطر الأفكار و لا يخفى أنه لا يناسب دنا فی اللطف و الند المثل و قال الشهيد ره الفرق بين الضد و الند أن الضد عرض يعاقب آخر فی محله و ينافيه و الند هو المشارك فی الحقيقه و إن وقعت المخالفه ببعض



---

١- ١. عيون الأخبار ج ٢ ص ١٧٢.

٢- ٢. طه: ٧.

العوارض.

خطائف أبصار الأنام أی أبصارهم أو بصائرهم التی تخطف الأشیاء و تدرکها بسرعه فإن الخطف الاستلاب بسرعه و عجل خطیف أی سریع المر و یمکن أن یحمل ما مر أیضا علی هذا المعنی و سیأتی قریب من هذا الدعاء فی أدعیه شهر رجب.

«۶»- مَجَالِسُ الشَّیْخِ وَ ابْنِهِ، عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْفَحَّامِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْهَاشِمِیِّ الْمَنْصُورِیِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ یَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَطَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ الدَّیْلَمِیِّ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَی سَیِّدِنَا الصَّادِقِ علیه السلام فَقَالَ لَهُ یَا سَیِّدِی أَشْکُو إِلَیْکَ دَیْناً رَکِبَنِی وَ سُلْطَاناً غَشَمَنِی وَ أُرِیدُ أَنْ تُعَلِّمَنِی دُعَاءً أَغْتَنِمُ بِهِ غَنِیمَهً أَقْضِی بِهَا دَیْنِی وَ أَکْفِی بِهَا ظُلْمَ سُلْطَانِی فَقَالَ إِذَا جَنَّکَ اللَّیْلُ فَصَلِّ رَکْعَتَیْنِ اقْرَأْ فِی الرَّکْعَهِ الْأُولَی مِنْهُمَا الْحَمْدَ وَ آیَهَ الْکُرْسِیِّ وَ فِی الرَّکْعَهِ الثَّانِیَهِ الْحَمْدَ وَ آخِرَ الْحَشْرِ- لَوْ أَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ علی جَبَلٍ إِلَی خَاتِمَهِ السُّورَهِ ثُمَّ خُذِ الْمُصْحَفَ فَدَعْهُ عَلَی رَأْسِکَ وَ قُلْ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَ بِحَقِّ مَنْ أَرْسَلْتَهُ وَ بِحَقِّ کُلِّ مُؤْمِنٍ فِیهِ وَ بِحَقِّکَ عَلَیْهِمْ فَلَا أَحَدَ أَعْرَفُ بِحَقِّکَ مِنْکَ بِکَ یَا اللَّهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَقُولُ یَا مُحَمَّدُ عَشْرَ مَرَّاتٍ یَا فَاطِمَهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ

یَا حَسَنُ عَشْرَ مَرَّاتٍ یَا حُسَیْنُ عَشْرَ مَرَّاتٍ یَا عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ عَشْرَ مَرَّاتٍ یَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ عَشْرَ مَرَّاتٍ یَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ یَا مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ یَا عَلِیَّ بْنَ مُوسَی عَشْرَ مَرَّاتٍ یَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ عَشْراً یَا عَلِیَّ بْنَ مُحَمَّدٍ عَشْراً یَا حَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ عَشْراً ثُمَّ بِالْحُجَّهِ عَشْراً ثُمَّ تَسْأَلُ حَاجَتَکَ قَالَ فَمَضَی الرَّجُلُ فَعَادَ إِلَیْهِ بَعْدَ مَدِیدَهٍ قَدْ قَضَی دَیْنَهُ وَ صَلَحَ بِهِ سُلْطَانُهُ وَ عَظُمَ یَسَارُهُ (۱)

«۷»- مِنْهُمَا، عَنِ الْمُفِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْمُقْرِی عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ صَبَّاحٍ الْحَذَّاءِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَنْ کَانَتْ لَهُ إِلَی اللَّهِ حَاجَهٌ فَلْیَقْصِدْ إِلَی مَسْجِدِ الْکُوفَهِ



---

۱- ۱. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۲۹۸.

لِيُسْبِغْ وُضُوءَهُ وَ لْيُصَلِّ فِي الْمَسْجِدِ رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ سَبْعَ سُوَرٍ مَعَهَا وَ هِيَ الْمُعَوِّذَتَانِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ وَ إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ- وَ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ وَ تَشَهَّدَ وَ سَلَّمَ وَ سَأَلَ اللَّهَ حَاجَتَهُ فَإِنَّهَا تُقْضَى بِعَوْنِ اللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

قال علی بن الحسن بن فضال و قال لی هذا الشیخ إنی فعلت ذلک و دعوت الله أن یوسع علی فی رزقی فأنا من الله تعالی بکل نعمه ثم دعوته أن یرزقنی الحج فرزقنیه و علمته رجلا کان من أصحابنا مقترا علیه فی رزقه فرزقه الله تعالی و وسع علیه (۱) أقول سیأتی بعض الأخبار فی باب الدعاء لدفع کید الأعداء(۲).

«۸»- الْمَحَاسِنُ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَأَتَمَّ رُكُوعَهُمَا وَ سُجُودَهُمَا ثُمَّ جَلَسَ فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ وَ صَلَّى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ سَأَلَ حَاجَتَهُ فَقَدْ طَلَبَ الْخَيْرَ فِي مَظَانِّهِ وَ مَنْ طَلَبَ الْخَيْرَ فِي مَظَانِّهِ لَمْ يَخِبْ (۳).

«۹»- السَّرَائِرُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ فَذَكَرَتْ أَنَّهَا تَرَكَتِ ابْنَهَا بِالْمِلْحَفَةِ عَلَى وَجْهِهِ مَيِّتاً قَالَ لَهَا لَعَلَّهُ لَمْ يَمُتْ فَقُومِي فَاذْهَبِي إِلَى بَيْتِكِ وَ اغْتَسِلِي وَ صَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَ ادْعِي وَ قُولِي يَا مَنْ وَهَبَهُ لِي وَ لَمْ يَكُ شَيْئاً جَدِّدْ لِي هِبَتَهُ- ثُمَّ حَرِّكِيهِ وَ لَا تُخْبِرِي بِذَلِكِ أَحَداً قَالَ فَفَعَلَتْ فَجَاءَتْ فَحَرَّكَتْهُ فَإِذَا هُوَ قَدْ بَكَى (۴).

الدعوات للراوندی، عن جمیل: مثله.

ص: ۳۴۷

---

۱- ۱. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۳۰.

۲- ۲. راجع ج ۹۵ ص ۲۰۹.

۳- ۳. المحاسن: ۵۲.

۴- ۴. السرائر: و تراه فی الکافی ج ۳ ص ۴۷۹.

«۱۰»- الْعَیَّاشِیُّ، عَنْ مِسْمَعٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: یَا مِسْمَعُ مَا یَمْنَعُ أَحَدَکُمْ إِذَا دَخَلَ عَلَیْهِ غَمٌّ مِنْ غُمُومِ الدُّنْیَا أَنْ یَتَوَضَّأَ ثُمَّ یَدْخُلَ مَسْجِدَهُ فَیَرْکَعَ رَکْعَتَیْنِ فَیَدْعُوَ اللَّهَ فِیهَا أَ مَا سَمِعْتَ اللَّهَ یَقُولُ- وَ اسْتَعِینُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلاهِ(۱).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ سُورَهَ الْأَنْعَامِ نَزَلَتْ جُمْلَهً وَ شَیَّعَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَکٍ حِینَ أُنْزِلَتْ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَعَظِّمُوهَا وَ بَجِّلُوهَا فَإِنَّ اسْمَ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فِیهَا فِی سَبْعِینَ مَوْضِعاً وَ لَوْ یَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِی قِرَاءَتِهَا مِنَ الْفَضْلِ مَا تَرَکُوهَا ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَنْ کَانَ لَهُ إِلَی اللَّهِ حَاجَهٌ یُرِیدُ قَضَاءَهَا فَلْیُصَلِّ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ بِفَاتِحَهِ الْکِتَابِ وَ الْأَنْعَامِ وَ لْیَقُلْ فِی صَلَاتِهِ إِذَا فَرَغَ مِنَ الْقِرَاءَهِ- یَا کَرِیمُ یَا کَرِیمُ یَا کَرِیمُ یَا عَظِیمُ یَا عَظِیمُ یَا عَظِیمُ یَا أَعْظَمَ مِنْ کُلِّ عَظِیمٍ یَا سَمِیعَ الدُّعَاءِ یَا مَنْ لَا تُغَیِّرُهُ الْأَیَّامُ وَ اللَّیَالِی صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْحَمْ ضَعْفِی وَ فَقْرِی وَ فَاقَتِی وَ مَسْکَنَتِی فَإِنَّکَ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّی وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِحَاجَتِی یَا مَنْ رَحِمَ الشَّیْخَ یَعْقُوبَ حِینَ رَدَّ عَلَیْهِ یُوسُفَ قُرَّهَ عَیْنِهِ یَا مَنْ رَحِمَ أَیُّوبَ بَعْدَ حُلُولِ بَلَائِهِ یَا مَنْ رَحِمَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله مِنَ الْیُتْمِ وَ آوَاهُ وَ نَصَرَهُ عَلَی جَبَابِرَهِ قُرَیْشٍ وَ طَوَاغِیتِهَا وَ أَمْکَنَهُ مِنْهُمْ یَا مُغِیثُ یَا مُغِیثُ یَا مُغِیثُ یَقُولُهُ مِرَاراً فَوَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ لَوْ دَعَوْتَ بِهَا بَعْدَ مَا تُصَلِّی هَذِهِ الصَّلَاهَ فِی دُبُرِ هَذِهِ السُّورَهِ ثُمَّ سَأَلْتَ اللَّهَ جَمِیعَ حَوَائِجِکَ مَا بَخِلَ عَلَیْکَ وَ لَأَعْطَاکَ ذَلِکَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی (۲).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِی بَکْرٍ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ: إِذَا کَانَتْ لَکَ حَاجَهٌ فَاقْرَأِ الْمَثَانِیَ وَ سُورَهً أُخْرَی وَ صَلِّ رَکْعَتَیْنِ وَ ادْعُ اللَّهَ قُلْتُ أَصْلَحَکَ اللَّهُ وَ مَا الْمَثَانِی فَقَالَ فَاتِحَهُ الْکِتَابِ (۳).



---

۱- ۱. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۴۳، و الآیه فی سوره البقره: ۴۵.

۲- ۲. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۳۵۳.

۳- ۳. تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۲۴۹.

«۱۱»- كِتَابُ الدَّلَائِلِ لِلطَّبَرِيِّ، وَ فَتْحِ الْأَبْوَابِ، نَقْلًا مِنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلَّعُكْبَرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِی أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِی الْبَغْلِ الْكَاتِبُ قَالَ: تَقَلَّدْتُ عَمَلًا مِنْ أَبِی مَنْصُورِ بْنِ الصَّالِحَانِ وَ جَرَى بَيْنِی وَ بَيْنَهُ مَا أَوْجَبَ اسْتِتَارِی فَطَلَبَنِی وَ أَخَافَنِی فَمَكَثْتُ مُسْتَتِراً خَائِفاً ثُمَّ قَصَدْتُ مَقَابِرَ قُرَيْشٍ لَيْلَهَ الْجُمُعَهِ وَ اعْتَمَدْتُ الْمَبِيتَ هُنَاكَ لِلدُّعَاءِ وَ الْمَسْأَلَهِ وَ كَانَتْ لَيْلَهَ رِيحٍ وَ مَطَرٍ فَسَأَلْتُ ابْنَ جَعْفَرٍ الْقَيِّمَ أَنْ يُغْلِقَ الْأَبْوَابَ وَ أَنْ يَجْتَهِدَ فِی خَلْوَهِ الْمَوْضِعِ لِأَخْلُوَ بِمَا أُرِيدُهُ مِنَ الدُّعَاءِ وَ الْمَسْأَلَهِ وَ آمَنَ مِنْ دُخُولِ إِنْسَانٍ مِمَّا لَمْ آمَنْهُ وَ خِفْتُ مِنْ لِقَائِی لَهُ فَفَعَلَ وَ قَفَّلَ الْأَبْوَابَ وَ انْتَصَفَ اللَّيْلُ وَ وَرَدَ مِنَ الرِّيحِ وَ الْمَطَرِ مَا قَطَعَ النَّاسَ عَنِ الْمَوْضِعِ وَ مَكَثْتُ أَدْعُو وَ أَزُورُ وَ أُصَلِّی فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ سَمِعْتُ وَطْئاً عِنْدَ مَوْلَانَا مُوسَى عليه السلام وَ إِذَا رَجُلٌ يَزُورُ فَسَلَّمَ عَلَى آدَمَ وَ أُولِی الْعَزْمِ عليهم السلام ثُمَّ الْأَئِمَّهِ وَاحِداً وَاحِداً إِلَى أَنِ انْتَهَى إِلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ عليهم السلام فَلَمْ يَذْكُرْهُ فَعَجِبْتُ مِنْ ذَلِكَ وَ قُلْتُ لَعَلَّهُ نَسِیَ أَوْ لَمْ يَعْرِفْ أَوْ هَذَا مَذْهَبٌ لِهَذَا الرَّجُلِ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ زِيَارَتِهِ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَ أَقْبَلَ إِلَى مَوْلَانَا أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام فَزَارَ مِثْلَ الزِّيَارَهِ وَ ذَلِكَ السَّلَامِ وَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَ أَنَا خَائِفٌ مِنْهُ إِذْ لَمْ أَعْرِفْهُ وَ رَأَيْتُهُ شَابّاً تَامّاً مِنَ الرِّجَالِ عَلَيْهِ ثِيَابٌ بِيَاضٌ وَ عِمَامَهٌ مُحَنَّكٌ بِهَا بِذُؤَابَهٍ وَ رِدَاؤُهُ عَلَى كَتِفِهِ مُسْبَلٌ فَقَالَ لِی يَا أَبَا الْحَسَنِ بْنَ أَبِی الْبَغْلِ أَيْنَ أَنْتَ عَنْ دُعَاءِ الْفَرَجِ فَقُلْتُ وَ مَا هُوَ يَا سَيِّدِی فَقَالَ تُصَلِّی رَكْعَتَيْنِ وَ تَقُولُ- يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَ سَتَرَ الْقَبِيحَ يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَهِ وَ لَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ يَا عَظِيمَ الْمَنِّ يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَهِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَهِ يَا مُنْتَهَى كُلِّ نَجْوَى يَا غَايَهَ كُلِّ شَكْوَى يَا عَوْنَ كُلِّ مُسْتَعِينٍ يَا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا يَا رَبَّاهْ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا سَيِّدَاهْ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا مَوْلَاهْ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا غَايَتَاهْ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا مُنْتَهَى غَايَهِ رَغْبَتَاهْ عَشْرَ مَرَّاتٍ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ عليهم السلام إِلَّا مَا كَشَفْتَ كَرْبِی

وَ نَفَّسْتَ هَمِّی وَ فَرَّجْتَ غَمِّی وَ أَصْلَحْتَ حَالِی- وَ تَدْعُو بَعْدَ ذَلِکَ بِمَا شِئْتَ وَ تَسْأَلُ حَاجَتَکَ ثُمَّ تَضَعُ خَدَّکَ الْأَیْمَنَ عَلَی الْأَرْضِ وَ تَقُولُ مِائَهَ مَرَّهٍ فِی سُجُودِکَ یَا مُحَمَّدُ یَا عَلِیُّ- یَا عَلِیُّ یَا مُحَمَّدُ اکْفِیَانِی فَإِنَّکُمَا کَافِیَایَ وَ انْصُرَانِی فَإِنَّکُمَا نَاصِرَایَ- وَ تَضَعُ خَدَّکَ الْأَیْمَنَ عَلَی الْأَرْضِ وَ تَقُولُ مِائَهَ مَرَّهٍ أَدْرِکْنِی وَ تُکَرِّرُهَا کَثِیراً وَ تَقُولُ الْغَوْثَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ حَتَّی یَنْقَطِعَ النَّفَسُ وَ تَرْفَعُ رَأْسَکَ فَإِنَّ اللَّهَ بِکَرَمِهِ یَقْضِی حَاجَتَکَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَمَّا اشْتَغَلْتُ بِالصَّلَاهِ وَ الدُّعَاءِ خَرَجَ فَلَمَّا فَرَغْتُ خَرَجْتُ إِلَی ابْنِ جَعْفَرٍ لِأَسْأَلَهُ عَنِ الرَّجُلِ وَ کَیْفَ دَخَلَ فَرَأَیْتُ الْأَبْوَابَ عَلَی حَالِهَا مُغْلَقَهً مُقْفَلَهً فَعَجِبْتُ مِنْ ذَلِکَ وَ قُلْتُ لَعَلَّهُ بَابٌ هَاهُنَا وَ لَمْ أَعْلَمْ فَأَنْبَهْتُ ابْنَ جَعْفَرٍ الْقَیِّمَ فَخَرَجَ إِلَی عِنْدِی مِنْ بَیْتِ الزَّیْتِ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ وَ دُخُولِهِ فَقَالَ الْأَبْوَابُ مُقْفَلَهٌ کَمَا تَرَی مَا فَتَحْتُهَا فَحَدَّثْتُهُ بِالْحَدِیثِ فَقَالَ هَذَا مَوْلَانَا صَاحِبُ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ قَدْ شَاهَدْتُهُ دَفَعَاتٍ فِی مِثْلِ هَذِهِ اللَّیْلَهِ عِنْدَ خُلُوِّهَا مِنَ النَّاسِ فَتَأَسَّفْتُ عَلَی مَا فَاتَنِی مِنْهُ وَ خَرَجْتُ عِنْدَ قُرْبِ الْفَجْرِ وَ قَصَدْتُ الْکَرْخَ إِلَی الْمَوْضِعِ الَّذِی کُنْتُ مُسْتَتِراً فِیهِ فَمَا أَضْحَی النَّهَارُ إِلَّا وَ أَصْحَابُ ابْنِ الصَّالِحَانِ یَلْتَمِسُونَ لِقَائِی وَ یَسْأَلُونَ عَنِّی أَصْدِقَائِی وَ مَعَهُمْ أَمَانٌ مِنَ الْوَزِیرِ وَ رُقْعَهٌ بِخَطِّهِ فِیهَا کُلُّ جَمِیلٍ فَحَضَرْتُ مَعَ ثِقَهٍ مِنْ أَصْدِقَائِی عِنْدَهُ فَقَامَ وَ الْتَزَمَنِی وَ عَامَلَنِی بِمَا لَمْ أَعْهَدْهُ مِنْهُ وَ قَالَ انْتَهَتْ بِکَ الْحَالُ إِلَی أَنْ تَشْکُوَنِی إِلَی صَاحِبِ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَیْهِ فَقُلْتُ قَدْ کَانَ مِنِّی دُعَاءٌ وَ مَسْأَلَهٌ فَقَالَ وَیْحَکَ رَأَیْتُ الْبَارِحَهَ مَوْلَایَ صَاحِبَ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ فِی النَّوْمِ یَعْنِی لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ وَ هُوَ یَأْمُرُنِی بِکُلِّ جَمِیلٍ وَ یَجْفُو عَلَیَّ فِی ذَلِکَ جَفْوَهً خِفْتُهَا فَقُلْتُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنَّهُمُ الْحَقُّ وَ مُنْتَهَی الْحَقِّ رَأَیْتُ الْبَارِحَهَ مَوْلَانَا فِی الْیَقَظَهِ وَ قَالَ کَذَا وَ کَذَا وَ شَرَحْتُ مَا رَأَیْتُهُ فِی الْمَشْهَدِ فَعَجِبَ مِنْ ذَلِکَ وَ جَرَتْ مِنْهُ أُمُورٌ عِظَامٌ حِسَانٌ فِی هَذَا الْمَعْنَی وَ بَلَغْتُ مِنْهُ غَایَهً مَا لَمْ أَظُنَّهُ بِبَرَکَهِ مَوْلَانَا صَلَوَاتُ

اللَّهِ عَلَيْهِ (١).

«١٢»- الْمُتَهَجِّدُ(٢)، وَ الْمَكَارِمُ، وَ غَيْرُهُمَا، لِلْحَاجَهِ عَنْ سَمَاعَهَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا مَرِضَ دَعَا الطَّبِيبَ وَ أَعْطَاهُ وَ إِذَا كَانَتْ لَهُ حَاجَهٌ رَشَا الْبَوَّابَ وَ أَعْطَاهُ وَ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا فَدَحَهُ أَمْرٌ فَزِعَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ تَطَهَّرَ وَ تَصَدَّقَ بِصَدَقَهٍ قَلَّتْ أَوْ كَثُرَتْ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ ثُمَّ قَالَ- اللَّهُمَّ إِنْ عَافَيْتَنِی مِمَّا أَخَافُ مِنْ كَذَا وَ كَذَا- إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ ذَلِكَ وَ هُوَ الْيَمِينُ الْوَاجِبَهُ وَ مَا جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِی الشُّكْرِ(٣).

توضیح: فدحه أثقله و فی التهذیب (۴)و الفقیه (۵) إن عافیتنی من مرضی أو رددتنی من سفری أو عافیتنی مما أخاف من کذا و کذا إلا آتاه الله و فی بعض نسخ المکارم و المتهجد لآتاه الله و جزاء الشرط فی قوله إن عافیتنی مقدر مثل قوله فأنت أهل لذلک و نحوه و قیل الظاهر أن جوابه التزام نذر من صدقه و غیره بقرینه ما سبق من قوله علیه السلام دعا الطبیب و أعطاه و قوله رشا البواب و لا یخفی بعده و ما جعله شاهدا إنما یشهد إذا لم یذکر الصدقه و قوله علیه السلام إلا آتاه علی تقدیره مستثنی من مقدر أی لم یفعل ذلک أو ما فعله إلا آتاه و المذکور و المقدر جمیعا جزاء لقوله و لو أن أحدکم و قوله علیه السلام و هی الیمین الواجبه أی هذه الصلاه و الصدقه و الدعاء بمنزله الیمین الواجب علی الله قبولها.

قال الوالد قدس سره قوله و ما جعل معطوف علی الیمین أی هی الشکر الذی أوجب الله علیه فی قضاء هذه الحاجه و لا یحتاج بعده إلی شکر آخر أو قضاء



---

۱- ۱. دلائل الإمامه: ۳۰۴- ۳۰۵.

۲- ۲. مصباح المتهجد: ۳۶۸.

۳- ۳. مکارم الأخلاق: ۳۷۴.

۴- ۴. التهذیب ج ۱ ص ۳۰۶.

۵- ۵. الفقیه ج ۱ ص ۳۵۱.

الحاجه شكرا الله تعالى لعبده الذى جعله على نفسه فى قوله تعالى فَاذْكُرُونِى أَذْكُرْكُمْ أى اشكرونى أشكركم انتهى و قيل معطوف على لفظه ذلک فيكون مفعولا آخر لقوله آتاه الله و قوله و هى اليمين الواجبه جمله معترضه.

«۱۳»- الْمَكَارِمُ، صَلَاهٌ أُخْرَى: إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ فَاغْتَسِلْ وَ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِي الْأُولَى فَاتِحَهَ الْكِتَابِ وَ سُورَهَ الْإِخْلَاصِ خَمْسَ مِائَهِ مَرَّهٍ وَ فِي الثَّانِيَهِ مِثْلَهَا وَ حِينَ تَفْرُغُ مِنَ الْقِرَاءَهِ فِي الثَّانِيَهِ تَقْرَأُ آخِرَ الْحَشْرِ وَ سِتَّ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْحَدِيدِ وَ قُلْ بَعْدَ ذَلِكَ وَ أَنْتَ قَائِمٌ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ أَلْفَ مَرَّهٍ ثُمَّ تَرْكَعُ وَ تَسْجُدُ وَ تَتَشَهَّدُ وَ تُثْنِي عَلَى اللَّهِ فَإِنْ قُضِيَتِ الْحَاجَهُ وَ إِلَّا فَفِي الثَّانِيَهِ وَ إِلَّا فَفِي الثَّالِثَهِ(۱).

صَلَاهٌ أُخْرَى عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليهما السلام قَالَ: إِذَا فَدَحَكَ أَمْرٌ عَظِيمٌ فَتَصَدَّقْ فِي نَهَارِكَ عَلَى سِتِّينَ مِسْكِيناً عَلَى كُلِّ مِسْكِينٍ نِصْفَ صَاعٍ بِصَاعِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله مِنْ تَمْرٍ أَوْ بُرٍّ أَوْ شَعِيرٍ فَإِذَا كَانَ بِاللَّيْلِ اغْتَسَلْتَ فِي ثُلُثِ اللَّيْلِ الْأَخِيرِ ثُمَّ لَبِسْتَ أَدْنَى مَا يَلْبَسُ مَنْ تَعُولُ مِنَ الثِّيَابِ إِلَّا أَنَّ عَلَيْكَ فِي تِلْكَ الثِّيَابِ إِزَاراً ثُمَّ تُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِيهِمَا بِالتَّوْحِيدِ وَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ فَإِذَا وَضَعْتَ جَبِينَكَ فِي الرَّكْعَهِ الْأَخِيرَهِ لِلسُّجُودِ هَلَّلْتَ اللَّهَ وَ قَدَّسْتَهُ وَ عَظَّمْتَهُ وَ مَجَّدْتَهُ ثُمَّ ذَكَرْتَ ذُنُوبَكَ وَ أَقْرَرْتَ بِمَا تَعْرِفُ مِنْهَا مُسَمًّى وَ مَا لَا تَعْرِفُ أَقْرَرْتَ بِهِ جُمْلَهً ثُمَّ رَفَعْتَ رَأْسَكَ فَإِذَا وَضَعْتَ جَبْهَتَكَ فِي السَّجْدَهِ الثَّانِيَهِ اسْتَخَرْتَ اللَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ- ثُمَّ تَدْعُو اللَّهَ بِمَا شِئْتَ مِنْ أَسْمَائِهِ وَ تَقُولُ- يَا كَائِنُ قَبْلَ كُلِّ شَيْ ءٍ وَ يَا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْ ءٍ يَا كَائِنُ بَعْدَ كُلِّ شَيْ ءٍ افْعَلْ بِي كَذَا وَ كَذَا وَ أَعْطِنِي كَذَا وَ كَذَا- وَ كُلَّمَا اسْتَخَرْتَ فَأَفْضِ بِرُكْبَتَيْكَ إِلَى الْأَرْضِ وَ تَرْفَعُ الْإِزَارَ حَتَّى تَكْشِفَ الْإِزَارَ مِنْ خَلْفِكَ بَيْنَ أليتك [أَلْيَتَيْكَ] وَ بَاطِنِ سَاقَيْكَ فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ تُقْضَى حَاجَتُكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ ابْدَأْ بِالصَّلَاهِ عَلَى النَّبِيِّ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ (۲).



---

۱- ۱. مكارم الأخلاق ص ۳۷۴.

۲- ۲. مكارم الأخلاق ص ۳۷۵.

بیان: التهلیل قول لا إله إلا الله و التقدیس قول سبحان الله و أمثاله و التعظیم قول الله أکبر و أمثاله و التمجید قول لا حول و لا قوه إلا باللهِ و أمثاله اللهم إنی أستخیرک قال الوالد ره أی أطلب منک أن تجعل خیری فی قضاء حاجتی أو تجعل قضاء حاجتی خیرا لی أو تقضی حاجتی إن کان خیرا لی لعلمک بالخیره و قدرتک علیها و علی جعلها خیرا.

أقول: و هذه الروایه مرویه فی الفقیه بسند حسن (۱).

«۱۴»- الْمَکَارِمُ، صَلَاهُ الْحَاجَهِ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: إِذَا حَزَنَکَ أَمْرٌ شَدِیدٌ فَصَلِّ رَکْعَتَیْنِ تَقْرَأُ فِی إِحْدَاهُمَا الْفَاتِحَهَ وَ آیَهَ الْکُرْسِیِّ وَ فِی الثَّانِیَهِ الْحَمْدَ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ ثُمَّ خُذِ الْمُصْحَفَ وَ ارْفَعْهُ فَوْقَ رَأْسِکَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ بِحَقِّ مَنْ أَرْسَلْتَهُ إِلَی خَلْقِکَ وَ حَقِّ کُلِّ آیَهٍ فِیهِ وَ بِحَقِّ کُلِّ مَنْ مَدَحْتَهُ فِیهِ عَلَیْکَ وَ بِحَقِّکَ عَلَیْهِ وَ لَا نَعْرِفُ أَحَداً أَعْرَفَ بِحَقِّکَ مِنْکَ یَا سَیِّدِی یَا اللَّهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ عَشْراً بِحَقِّ عَلِیٍّ عَشْراً بِحَقِّ فَاطِمَهَ عَشْراً بِحَقِّ إِمَامٍ إِمَامٍ بَعْدَهُ کُلَّ إِمَامٍ تَعُدُّهُ عَشْراً حَتَّی تَنْتَهِیَ إِلَی إِمَامِ حَقٍّ الَّذِی هُوَ إِمَامُ زَمَانِکَ فَإِنَّکَ لَا تَقُومُ مِنْ مَقَامِکَ حَتَّی یَقْضِیَ اللَّهُ حَاجَتَکَ (۲).

«۱۵»- الْمُتَهَجِّدُ(۳)، وَ الْمَکَارِمُ، وَ غَیْرُهُمَا، صَلَاهٌ أُخْرَی وَ رَوَی مُقَاتِلُ ابْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ عَلِّمْنِی دُعَاءً لِقَضَاءِ الْحَوَائِجِ فَقَالَ إِذَا کَانَتْ لَکَ حَاجَهٌ إِلَی اللَّهِ مُهِمَّهٌ فَاغْتَسِلْ وَ الْبَسْ أَنْظَفَ ثِیَابِکَ وَ شَمَّ شَیْئاً مِنَ الطِّیبِ ثُمَّ ابْرُزْ تَحْتَ السَّمَاءِ فَصَلِّ رَکْعَتَیْنِ تَفْتَتِحُ الصَّلَاهَ فَتَقْرَأُ فَاتِحَهَ الْکِتَابِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً ثُمَّ تَرْکَعُ وَ تَقْرَأُ خَمْسَ عَشْرَهَ عَلَی مِثْلِ صَلَاهِ التَّسْبِیحِ غَیْرَ أَنَّ الْقِرَاءَهَ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً ثُمَّ تَسْجُدُ وَ تَقُولُ فِی سُجُودِکَ- اللَّهُمَّ إِنَّ کُلَّ مَعْبُودٍ مِنْ لَدُنْ عَرْشِکَ إِلَی قَرَارِ أَرْضِکَ فَهُوَ بَاطِلٌ سِوَاکَ فَإِنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ الْحَقُّ الْمُبِینُ اقْضِ لِی حَاجَهَ کَذَا وَ کَذَا



---

۱- ۱. الفقیه ج ۱ ص ۳۵۰.

۲- ۲. مکارم الأخلاق ص ۳۷۶.

۳- ۳. مصباح المتهجد ص ۳۷۰.

السَّاعَهَ السَّاعَهَ وَ تُلِحُّ فِيمَا أَرَدْتَ (۱).

«۱۶»- الْمَكَارِمُ: صَلَاهُ الْعَفْوِ إِذَا أَحْسَسْتَ مِنْ نَفْسِكَ بِفَتْرَهٍ فَلَا تَدَعْ عِنْدَ ذَلِكَ صَلَاهَ الْعَفْوِ وَ هِيَ رَكْعَتَانِ بِالْحَمْدِ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ مَرَّهً وَاحِدَهً فِي كُلِّ رَكْعَهٍ وَ تَقُولُ بَعْدَ الْقِرَاءَهِ رَبِّ عَفْوَكَ عَفْوَكَ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً ثُمَّ تَرْكَعُ وَ تَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ عَشْراً وَ تُتِمُّ الصَّلَاهَ كَمِثْلِ صَلَاهِ جَعْفَرٍ (۲).

بيان: قال الجوهرى حسست بالخير و أحسست به أى أيقنت به و قال الفتره الانكسار و الضعف انتهى و لعل المراد هنا الضعف فى العقائد بالشكوك و الشبهات أو الكسل فى الطاعات خمس عشره مره أى كلمه عفوك أو مجموع رب عفوك عفوك و لعل الأول أظهر.

«۱۷»- الْمَكَارِمُ، صَلَاهُ لِحَدِيثِ النَّفْسِ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: لَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ يَمُرُّ عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ صَبَاحاً إِلَّا حَدَّثَ نَفْسَهُ فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ وَ لْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ (۳).

بيان: المراد بحديث النفس الوساوس الشيطانيه فى العقائد و القضاء و القدر و الخطورات التى يوجب التكلم بها الكفر.

«۱۸»- الْمَكَارِمُ، صَلَاهُ الِاسْتِغْفَارِ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: إِذَا رَأَيْتَ فِي مَعَاشِكَ ضِيقاً وَ فِي أَمْرِكَ الْتِيَاثاً فَأَنْزِلْ حَاجَتَكَ بِاللَّهِ تَعَالَى وَ جَلَّ وَ لَا تَدَعْ صَلَاهَ الِاسْتِغْفَارِ وَ هِيَ رَكْعَتَانِ تَفْتَتِحُ الصَّلَاهَ وَ تَقْرَأُ الْحَمْدَ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ مَرَّهً وَاحِدَهً فِي كُلِّ رَكْعَهٍ ثُمَّ تَقُولُ بَعْدَ الْقِرَاءَهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً ثُمَّ تَرْكَعُ فَتَقْرَأُهَا عَشْراً عَلَى هَيْئَهِ صَلَاهِ جَعْفَرٍ يُصْلِحُ اللَّهُ لَكَ شَأْنَكَ كُلَّهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (۴).

بيان: قال الجوهرى الالتياث الاختلاط و الالتفاف و التاث فى عمله أبطأ.

«۱۹»- الْمَكَارِمُ، صَلَاهُ الْكِفَايَهِ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: تُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَ تُسَلِّمُ وَ تَسْجُدُ وَ تُثْنِي عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ تَحْمَدُهُ وَ تُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ تَقُولُ- يَا مُحَمَّدُ يَا

ص: ۳۵۴

---

۱- ۱. مكارم الأخلاق ص ۳۷۷.

۲- ۲. مكارم الأخلاق ص ۳۷۷.

۳- ۳. مكارم الأخلاق ص ۳۷۷.

۴- ۴. مكارم الأخلاق ص ۳۷۸.

جَبْرَئِيلُ يَا جَبْرَئِيلُ يَا مُحَمَّدُ اكْفِيَانِی مِمَّا أَنَا فِيهِ فَإِنَّكَما كَافِيَانِ احْفَظَانِی بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِنَّكَما حَافِظَانِ مِائَهَ مَرَّهٍ.

صَلَاهُ لِمَنْ أَصَابَهُ هَمٌّ أَوْ غَمٌّ أَوْ كَانَتْ لَهُ إِلَى اللَّهِ حَاجَهٌ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: يُصَلِّی رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِی كُلِّ وَاحِدَهٍ مِنْهُمَا الْحَمْدَ مَرَّهً وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ثَلَاثَ عَشْرَهَ مَرَّهً فَإِذَا فَرَغَ سَجَدَ وَ قَالَ اللَّهُمَّ يَا فَارِجَ الْهَمِّ وَ كَاشِفَ الْغَمِّ وَ مُجِيبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرِّينَ يَا رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَ رَحِيمَ الْآخِرَهِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْحَمْنِی رَحْمَهً تُطْفِئُ بِهَا عَنِّی غَضَبَكَ وَ سَخَطَكَ وَ تُغْنِينِی بِهَا عَنْ رَحْمَهِ مَنْ سِوَاكَ- ثُمَّ يُلْصِقُ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ بِالْأَرْضِ وَ يَقُولُ- يَا مُذِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَ مُعِزَّ كُلِّ ذَلِيلٍ قَدْ وَ حَقِّكَ بَلَغَ الْمَجْهُودُ مِنِّی فِی أَمْرِ كَذَا فَفَرِّجْ عَنِّی- ثُمَّ يُلْصِقُ خَدَّهُ الْأَيْسَرَ بِالْأَرْضِ وَ يَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَعُودُ إِلَى سُجُودِهِ وَ يَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يُفَرِّجُ غَمَّهُ وَ يَقْضِی حَاجَتَهُ (۱).

صَلَاهُ الْفَرَجِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ: تُصَلِّی رَكْعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِی الْأُولَى الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أَلْفَ مَرَّهٍ وَ فِی الثَّانِيَهِ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَرَّهً وَاحِدَهً ثُمَّ تَتَشَهَّدُ وَ تُسَلِّمُ وَ تَدْعُو بِدُعَاءِ الْفَرَجِ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ يَا مَنْ لَا تَرَاهُ الْعُيُونُ وَ لَا تُخَالِطُهُ الظُّنُونُ يَا مَنْ لَا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ يَا مَنْ لَا تُغَيِّرُهُ الدُّهُورُ يَا مَنْ لَا يَخْشَى الدَّوَائِرَ يَا مَنْ لَا يَذُوقُ الْمَوْتَ يَا مَنْ لَا يَخْشَى الْفَوْتَ يَا مَنْ لَا تَضُرُّهُ الذُّنُوبُ وَ لَا تَنْقُصُهُ الْمَغْفِرَهُ يَا مَنْ يَعْلَمُ مَثَاقِيلَ الْجِبَالِ وَ كَيْلَ الْبُحُورِ وَ عَدَدَ الْأَمْطَارِ وَ وَرَقِ الْأَشْجَارِ وَ دَبِيبَ الذَّرِّ وَ لَا يُوَارِی مِنْهُ سَمَاءٌ سَمَاءً وَ لَا أَرْضٌ أَرْضاً وَ لَا بَحْرٌ مَا فِی قَعْرِهِ وَ لَا جَبَلٌ مَا فِی وَعْرِهِ- يَعْلَمُ خائِنَهَ الْأَعْيُنِ وَ ما تُخْفِی الصُّدُورُ وَ مَا أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَ أَشْرَقَ عَنْهُ النَّهَارُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الَّذِی فِی عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ وَ اخْتَصَصْتَ بِهِ لِنَفْسِكَ وَ اشْتَقَقْتَ مِنْهُ اسْمَكَ فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ- لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ وَحْدَكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ الَّذِی إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ وَ إِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ وَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَ بِحَقِّ حَمَلَهِ الْعَرْشِ وَ بِحَقِّ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَ بِحَقِّ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ



---

۱- ۱. مكارم الأخلاق: ۳۷۹.

إِسْرَافِیلَ وَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عِتْرَتِهِ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِمْ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ خَیْرَ عُمُرِی آخِرَهُ وَ خَیْرَ أَعْمَالِی خَوَاتِیمَهَا وَ أَسْأَلُکَ مَغْفِرَتَکَ وَ رِضْوَانَکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ -(۱) صَلَاهُ الْمَکْرُوبِ تُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ وَ تَأْخُذُ الْمُصْحَفَ فَتَرْفَعُهُ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَوَجَّهُ إِلَیْکَ بِمَا فِیهِ وَ فِیهِ اسْمُکَ الْأَکْبَرُ وَ أَسْمَاؤُکَ الْحُسْنَی وَ مَا بِهِ تُخَافُ وَ تُرْجَی أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَقْضِیَ حَاجَتِی وَ تُسَمِّیهَا -(۲) صَلَاهُ الِاسْتِغَاثَهِ بِالْبَتُولِ علیها السلام تُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ تَسْجُدُ وَ تَقُولُ یَا فَاطِمَهُ مِائَهَ مَرَّهٍ ثُمَّ ضَعْ خَدَّکَ الْأَیْمَنَ عَلَی الْأَرْضِ وَ قُلْ مِثْلَ ذَلِکَ وَ تَضَعُ خَدَّکَ الْأَیْسَرَ عَلَی الْأَرْضِ وَ تَقُولُ مِثْلَهُ ثُمَّ اسْجُدْ وَ قُلْ ذَلِکَ مِائَهً وَ عَشْرَ دَفَعَاتٍ وَ قُلْ یَا آمِناً مِنْ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ کُلُّ شَیْ ءٍ مِنْکَ خَائِفٌ حَذِرٌ أَسْأَلُکَ بِأَمْنِکَ مِنْ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ خَوْفِ کُلِّ شَیْ ءٍ مِنْکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعْطِیَنِی أَمَاناً لِنَفْسِی وَ أَهْلِی وَ مَالِی وَ وُلْدِی حَتَّی لَا أَخَافَ أَحَداً وَ لَا أَحْذَرَ مِنْ شَیْ ءٍ أَبَداً- إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ -(۳) صَلَاهُ الِاسْتِغَاثَهِ إِذَا هَمَمْتَ بِالنَّوْمِ فِی اللَّیْلِ فَضَعْ عِنْدَ رَأْسِکَ إِنَاءً نَظِیفاً فِیهِ مَاءٌ طَاهِرٌ وَ غَطِّهِ بِخِرْقَهٍ نَظِیفَهٍ فَإِذَا انْتَبَهْتَ لِصَلَاتِکَ فِی آخِرِ اللَّیْلِ فَاشْرَبْ مِنَ الْمَاءِ ثَلَاثَ جُرَعٍ ثُمَّ تَوَضَّأْ بِبَاقِیهِ وَ تَوَجَّهْ إِلَی الْقِبْلَهِ وَ أَذِّنْ وَ أَقِمْ وَ صَلِّ رَکْعَتَیْنِ تَقْرَأُ فِیهِمَا مَا تَیَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الْقِرَاءَهِ قُلْتَ فِی الرُّکُوعِ- یَا غِیَاثَ الْمُسْتَغِیثِینَ خَمْساً وَ عِشْرِینَ مَرَّهً ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَکَ فَتَقُولُ مِثْلَ ذَلِکَ وَ تَسْجُدُ وَ تَقُولُ مِثْلَ ذَلِکَ ثُمَّ تَجْلِسُ وَ تَقُولُهُ وَ تَسْجُدُ وَ تَقُولُهُ وَ تَجْلِسُ وَ تَقُولُهُ وَ تَنْهَضُ إِلَی الثَّانِیَهِ وَ تَفْعَلُ کَفِعْلِکَ فِی الْأُولَی وَ تُسَلِّمُ وَ قَدْ أُکْمِلَتْ ثَلَاثُ مِائَهِ مَرَّهٍ مَا تَقُولُهُ وَ تَرْفَعُ رَأْسَکَ إِلَی السَّمَاءِ وَ تَقُولُ ثَلَاثِینَ مَرَّهً مِنَ الْعَبْدِ الذَّلِیلِ إِلَی الْمَوْلَی الْجَلِیلِ وَ تَذْکُرُ حَاجَتَکَ فَإِنَّ الْإِجَابَهَ تُسْرِعُ بِإِذْنِ اللَّهِ -(۴)



---

۱- ۱. مکارم الأخلاق: ۳۷۹.

۲- ۲. مکارم الأخلاق ص ۳۸۰.

۳- ۳. مکارم الأخلاق ص ۳۸۰.

۴- ۴. مکارم الأخلاق ص ۳۸۰.

صَلَاهُ الْغِيَاثِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ إِذَا كَانَتْ لِأَحَدِكُمُ اسْتِغَاثَهٌ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَسْجُدُ وَ يَقُولُ- يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا عَلِيُّ يَا سَيِّدَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ بِكُمَا أَسْتَغِيثُ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ أَسْتَغِيثُ بِكُمَا يَا غَوْثَاهُ بِاللَّهِ وَ بِمُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ تَعُدُّ الْأَئِمَّهَ علیهم السلام بِكُمْ أَتَوَسَّلُ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- فَإِنَّكَ تُغَاثُ مِنْ سَاعَتِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَی (۱)

صَلَاهُ الضُّرِّ وَ الْفَقْرِ تُصَلِّی رَكْعَتَيْنِ تُحْسِنُهُمَا وَ تَسْجُدُ وَ تَقُولُ- يَا مَاجِدُ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا كَرِيمُ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَی اللَّهِ رَبِّی وَ رَبِّكَ وَ رَبِّ كُلِّ شَيْ ءٍ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَنْفَحَنِی نَفْحَهً مِنْ نَفَحَاتِكَ فَتْحاً يَسِيراً وَ رِزْقاً وَاسِعاً أَلُمُّ بِهِ شَعْثِی وَ أَقْضِی بِهِ دَيْنِی وَ أَسْتَعِينُ بِهِ عَلَی عِيَالِی- (۲)

صَلَاهُ الِاسْتِعْدَاءِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام تُسْبِغُ الْوُضُوءَ أَيَّ وَقْتٍ أَحْبَبْتَ ثُمَّ تُصَلِّی رَكْعَتَيْنِ تُتِمُّ رُكُوعَهُمَا وَ سُجُودَهُمَا فَإِذَا فَرَغْتَ مَرَّغْتَ خَدَّيْكَ عَلَی الْأَرْضِ وَ قُلْتَ يَا رَبَّاهْ حَتَّی يَنْقَطِعَ النَّفَسُ ثُمَّ قُلْ يَا مَنْ أَهْلَكَ عاداً الْأُولی وَ ثَمُودَ فَما أَبْقی- وَ قَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَ أَطْغی- وَ الْمُؤْتَفِكَهَ أَهْوی فَغَشَّاها ما غَشَّی إِنْ كَانَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ ظَالِماً فِيمَا ارْتَكَبَنِی بِهِ فَاجْعَلْ عَلَيْهِ مِنْكَ وَعْداً وَ لَا تَجْعَلْ لَهُ فِی حِلْمِكَ نَصِيباً يَا أَقْرَبَ الْأَقْرَبِينَ- (۳) صَلَاهُ الظُّلَامَهِ تُفِيضُ عَلَيْكَ الْمَاءَ ثُمَّ تُصَلِّی رَكْعَتَيْنِ وَ تَرْفَعُ رَأْسَكَ إِلَی السَّمَاءِ وَ تَبْسُطُ يَدَيْكَ وَ تَقُولُ- اللَّهُمَّ رَبَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِكْ عَدُوَّهُمْ اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ قَدْ ظَلَمَنِی وَ لَا أَجِدُ مَنْ أَصُولُ بِهِ غَيْرَكَ فَاسْتَوْفِ مِنْهُ ظُلَامَتِی السَّاعَهَ السَّاعَهَ بِحَقِّ مَنْ جَعَلْتَ لَهُ عَلَيْكَ حَقّاً وَ بِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ إِلَّا فَعَلْتَ ذَلِكَ يَا مَخُوفَ الْأَحْكَامِ وَ الْأَخْذِ يَا مَرْهُوبَ الْبَطْشِ يَا مَالِكَ الْفَضْلِ- (۴) صَلَاهُ الِانْتِصَارِ مِنَ الظَّالِمِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ إِذَا طَلَبْتَ بِمَظْلِمَهٍ فَلَا تَدْعُ

ص: ۳۵۷

---

۱- ۱. مكارم الأخلاق ص ۳۸۱.

۲- ۲. مكارم الأخلاق ص ۳۸۱.

۳- ۳. مكارم الأخلاق ص ۳۸۱.

۴- ۴. مكارم الأخلاق ص ۳۸۲.

عَلَى صَاحِبِکَ فَإِنَّ الرَّجُلَ یَکُونُ مَظْلُوماً فَلَا یَزَالُ یَدْعُو حَتَّی یَکُونَ ظَالِماً وَ لَکِنْ إِذَا ظُلِمْتَ فَاغْتَسِلْ وَ صَلِّ رَکْعَتَیْنِ فِی مَوْضِعٍ لَا یَحْجُبُکَ عَنِ السَّمَاءِ ثُمَّ قُلِ- اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ ظَلَمَنِی وَ لَیْسَ لِی أَحَدٌ أَصُولُ بِهِ غَیْرَکَ فَاسْتَوْفِ لِی ظُلَامَتِیَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ بِالاسْمِ الَّذِی سَأَلَکَ بِهِ الْمُضْطَرُّ فَکَشَفْتَ مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَ مَکَّنْتَ لَهُ فِی الْأَرْضِ وَ جَعَلْتَهُ خَلِیفَتَکَ عَلَی خَلْقِکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَسْتَوْفِیَ لِی ظُلَامَتِیَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ فَإِنَّکَ لَا تَلْبَثُ حَتَّی تَرَی مَا تُحِبُ (۱).

صَلَاةٌ أُخْرَی عَنْ یُونُسَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: شَکَوْتُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّ رَجُلًا کَانَ یُؤْذِینِی فَقَالَ ادْعُ عَلَیْهِ قُلْتُ دَعَوْتُ عَلَیْهِ قَالَ لَیْسَ هَکَذَا وَ لَکِنْ أَقْلِعْ عَنِ الذُّنُوبِ وَ صُمْ وَ صَلِّ وَ تَصَدَّقْ فَإِذَا کَانَ آخِرُ اللَّیْلِ فَأَسْبِغِ الْوُضُوءَ ثُمَّ قُمْ فَصَلِّ رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ قُلْ وَ أَنْتَ سَاجِدٌ اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ قَدْ آذَانِی اللَّهُمَّ أَسْقِمْ بَدَنَهُ وَ اقْطَعْ أَثَرَهُ وَ انْقُصْ أَجَلَهُ وَ عَجِّلْ ذَلِکَ فِی عَامِهِ هَذَا- قَالَ فَفَعَلْتُ فَمَا لَبِثْتُ أَنْ هَلَکَ (۲).

صَلَاةُ الْعُسْرَةِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِذَا عَسُرَ عَلَیْکَ أَمْرٌ فَصَلِّ عِنْدَ الزَّوَالِ رَکْعَتَیْنِ تَقْرَأُ فِی الْأُولَی بِفَاتِحَهِ الْکِتَابِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ إِنَّا فَتَحْنا لَکَ فَتْحاً مُبِیناً إِلَی قَوْلِهِ وَ یَنْصُرَکَ اللَّهُ نَصْراً عَزِیزاً وَ فِی الثَّانِیَهِ بِفَاتِحَهِ الْکِتَابِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ أَ لَمْ نَشْرَحْ لَکَ صَدْرَکَ وَ قَدْ جُرِّبَ (۳).

صَلَاةٌ فِی الْمُهِمَّاتِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام: تُصَلِّی أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ تُحْسِنُ قُنُوتَهُنَّ وَ أَرْکَانَهُنَّ تَقْرَأُ فِی الْأُولَی الْحَمْدَ مَرَّةً وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ فِی الثَّانِیَهِ الْحَمْدَ مَرَّةً وَ قَوْلَهُ ما شاءَ اللَّهُ لا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْکَ مالًا وَ وَلَداً سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ فِی الثَّالِثَهِ الْحَمْدَ مَرَّةً وَ قَوْلَهُ- لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَکَ إِنِّی کُنْتُ مِنَ الظَّالِمِینَ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ فِی الرَّابِعَهِ الْحَمْدَ مَرَّةً- وَ أُفَوِّضُ أَمْرِی إِلَی اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِیرٌ بِالْعِبادِ سَبْعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ یَسْأَلُ حَاجَتَهُ (۴)



---

۱- ۱. مکارم الأخلاق ص ۳۸۲.

۲- ۲. مکارم الأخلاق ص ۳۸۲.

۳- ۳. مکارم الأخلاق: ۳۸۳.

۴- ۴. مکارم الأخلاق: ۳۸۳.

صَلَاهُ لِمَنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَهٌ تُصَلِّی أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ بِفَاتِحَهِ الْکِتَابِ مَرَّهً وَ الْإِخْلَاصِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ آیَهَ الْکُرْسِیِّ مَرَّهً فَإِذَا سَلَّمَ یَقُولُ- صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ النَّبِیِّ الْأُمِّیِّ وَ آلِهِ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ- ثُمَّ یُسَبِّحُ وَ یُحَمِّدُ وَ یُهَلِّلُ وَ یُکَبِّرُ فَیُعْطِیهِ اللَّهُ مَا وَعَدَ(۱).

صَلَاهُ الرِّزْقِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله عَنْ جَبْرَئِیلَ علیه السلام: یُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ یَقْرَأُ فِی الْأُولَی الْحَمْدَ مَرَّهً وَ إِنَّا أَعْطَیْناکَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ فِی الثَّانِیَهِ الْحَمْدَ مَرَّهً وَ الْمُعَوِّذَتَیْنِ کُلَّ وَاحِدَهٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ-(۲) صَلَاهُ الْغُنْیَهِ رَکْعَتَانِ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ الْفَاتِحَهُ وَ عَشْرَ مَرَّاتٍ قُلِ اللَّهُمَّ مالِکَ الْمُلْکِ الْآیَهَ-(۳) فَإِذَا سَلَّمَ یَقُولُ عَشْراً رَبِّ اغْفِرْ وَ ارْحَمْ وَ أَنْتَ خَیْرُ الرَّاحِمِینَ- وَ عَشْرَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ- ثُمَّ یَسْجُدُ

وَ یَقُولُ رَبِّ اغْفِرْ لِی وَ هَبْ لِی مُلْکاً لا یَنْبَغِی لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِی إِنَّکَ أَنْتَ الْوَهَّابُ-(۴) صَلَاهُ أُخْرَی رَکْعَتَانِ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ فَاتِحَهُ الْکِتَابِ وَ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً سُورَهُ قُرَیْشٍ- وَ بَعْدَ التَّسْلِیمِ یُصَلِّی عَشْرَ مَرَّاتٍ عَلَی النَّبِیِّ وَ آلِهِ- ثُمَّ یَسْجُدُ وَ یَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ أَغْنِنِی بِفَضْلِکَ عَنْ خَلْقِکَ-(۵) صَلَاهُ الدَّیْنِ أَرْبَعُ رَکَعَاتٍ یَقْرَأُ فِی الْأُولَی الْحَمْدَ مَرَّهً وَ الْمُعَوِّذَتَیْنِ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ فِی الثَّانِیَهِ الْحَمْدَ وَ آیَهَ الْکُرْسِیِّ وَ قُلْ یا أَیُّهَا الْکافِرُونَ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ آمَنَ الرَّسُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ فَإِذَا سَلَّمَ سَبَّحَ کَمَا هُوَ مُثْبَتٌ وَ فِی الرَّکْعَهِ الثَّالِثَهِ الْحَمْدَ مَرَّهً وَ أَلْهاکُمُ التَّکاثُرُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ الْعَصْرِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ إِنَّا أَعْطَیْناکَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ فِی الرَّکْعَهِ الرَّابِعَهِ الْحَمْدَ مَرَّهً وَ إِنَّا أَنْزَلْناهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ إِذا زُلْزِلَتِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِذَا سَلَّمَ سَجَدَ وَ یَقُولُ فِی سُجُودِهِ کَمَا هُوَ مُثْبَتٌ (۶).



---

۱- ۱. مکارم الأخلاق ص ۳۸۳.

۲- ۲. مکارم الأخلاق ص ۳۸۳.

۳- ۳. آل عمران: ۲۵.

۴- ۴. مکارم الأخلاق ص ۳۸۵.

۵- ۵. مکارم الأخلاق ص ۳۸۵.

۶- ۶. مکارم الأخلاق ص ۳۸۶، و الآیه فی البقره: ۲۸۵ و ۲۸۶.

بیان: کما هو مثبت أی کما هو مقرر فی سائر الصلوات (۱) من تسبیح الزهراء علیها السلام فی الأول و من أدعیه سجود الشکر فی الثانی أو کان مذکورا فی الروایه فأسقطه المصنف أو الرواه اختصارا.

«۲۰»- الْمَکَارِمُ: صَلَاهٌ أُخْرَی لِلدَّیْنِ أَرْبَعُ رَکَعَاتٍ یَقْرَأُ فِی الْأُولَی فَاتِحَهَ الْکِتَابِ مَرَّهً وَ الْفَلَقَ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ فِی الثَّانِیَهِ الْفَاتِحَهَ مَرَّهً وَ قُلْ یا أَیُّهَا الْکافِرُونَ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ آیَهَ الْکُرْسِیِّ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ آمَنَ الرَّسُولُ إِلَی آخِرِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ فَإِذَا سَلَّمَ فِی الرَّکْعَتَیْنِ یَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ سُبْحَانَ اللَّهِ أَبَدَ الْأَبَدِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِی رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَیْرِ عَمَدٍ الْمُتَفَرِّدِ بِلَا صَاحِبَهٍ وَ لَا وَلَدٍ- وَ فِی الثَّالِثَهِ الْفَاتِحَهَ مَرَّهً وَ أَلْهاکُمُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ فِی الرَّابِعَهِ الْفَاتِحَهَ مَرَّهً وَ إِنَّا أَنْزَلْناهُ وَ إِذا زُلْزِلَتِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِذَا فَرَغَ سَجَدَ وَ یَقُولُ فِی سُجُودِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ التَّیْسِیرَ فِی کُلِّ عَسِیرٍ فَإِنَّ تَیْسِیرَ الْعَسِیرِ عَلَیْکَ یَسِیرٌ- ثُمَّ یَرْفَعُ رَأْسَهُ وَ یَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ- فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّماواتِ وَ رَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعالَمِینَ- وَ لَهُ الْکِبْرِیاءُ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ (۲).

صَلَاهُ الْجَائِعِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ کَانَ جَائِعاً فَصَلَّی رَکْعَتَیْنِ وَ قَالَ رَبِّ أَطْعِمْنِی فَإِنِّی جَائِعٌ- أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ سَاعَتِهِ (۳).

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: جَاءَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَشَکَتِ الْجُوعَ فَقَالَ لَهَا قُولِی یَا مُشْبِعَ الْجَوْعَهِ وَ یَا رَافِعَ الْوَضْعَهِ- لَا تُجِعْ فَاطِمَهَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ وَ أَمَرَهَا أَنْ تَدْعُوَ بِهِ-(۴) صَلَاهٌ فِی اسْتِجْلَابِ الرِّزْقِ جَاءَ رَجُلٌ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ



---

۱- ۱. بل کما هو مثبت فی الروایه الآتیه، فانها مقدّمه فی المصدر علی هذه المذکوره.

۲- ۲. مکارم الأخلاق: ۳۸۵.

۳- ۳. مکارم الأخلاق ص ۳۸۶.

۴- ۴. مکارم الأخلاق ص ۳۸۶.

إِنِّی ذُو عِیَالٍ کَثِیرٍ وَ عَلَیَّ دَیْنٌ قَدِ اشْتَدَّ حَالِی فَعَلِّمْنِی دُعَاءً أَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ یَرْزُقُنِی مَا أَقْضِی بِهِ دَیْنِی وَ أَسْتَعِینُ بِهِ عَلَی عِیَالِی فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَبْدَ اللَّهِ تَوَضَّأْ وَ أَسْبِغْ وُضُوءَکَ ثُمَّ صَلِّ رَکْعَتَیْنِ تُتِمُّ الرُّکُوعَ وَ السُّجُودَ ثُمَّ قُلْ یَا مَاجِدُ یَا وَاحِدُ یَا کَرِیمُ أَتَوَجَّهُ إِلَیْکَ بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله نَبِیِّکَ نَبِیِّ الرَّحْمَهِ یَا مُحَمَّدُ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی أَتَوَجَّهُ بِکَ إِلَی اللَّهِ رَبِّی وَ رَبِّکَ وَ رَبِّ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ أَسْأَلُهُ أَنْ یُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ عَلَی أَهْلِ بَیْتِهِ وَ أَسْأَلُکَ نَفْحَهً کَرِیمَهً مِنْ نَفَحَاتِکَ فَتْحاً یَسِیراً وَ رِزْقاً وَاسِعاً أَلُمُّ بِهِ شَعْثِی وَ أَقْضِی بِهِ دَیْنِی وَ أَسْتَعِینُ بِهِ عَلَی عِیَالِی (۱).

صَلَاهُ أُخْرَی لِلْحَاجَهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا مَضَی ثُلُثُ اللَّیْلِ فَقُمْ وَ صَلِّ رَکْعَتَیْنِ- بِسُورَهِ الْمُلْکِ وَ تَنْزِیلُ السَّجْدَهِ ثُمَّ ادْعُهُ وَ قُلْ یَا رَبِّ قَدْ نَامَتِ الْعُیُونُ وَ غَارَتِ النُّجُومُ وَ أَنْتَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ لَا تَأْخُذُکَ سِنَهٌ وَ لَا نَوْمٌ لَنْ یُوَارِیَ عَنْکَ لَیْلٌ دَاجٍ وَ لَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ وَ لَا أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ وَ لَا بَحْرٌ لُجِّیٌّ وَ لَا ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ یَا صَرِیخَ الْأَبْرَارِ وَ غِیَاثَ الْمُسْتَغِیثِینَ بِرَحْمَتِکَ أَسْتَغِیثُ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اقْضِ لِی حَاجَهَ کَذَا وَ کَذَا وَ لَا تَرُدَّنِی خَائِباً وَ لَا مَحْرُوماً یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ- فَإِنَّهَا فِی قَضَاءِ الْحَاجَاتِ کَالْأَخْذِ بِالْیَدِ(۲).

بیان: الصریخ المغیث کالأخذ بالید أی فی سرعه الإجابه کان تمد یدک إلی شی ء فتأخذه.

«۲۱»- الْمَکَارِمُ، صَلَاهُ الشِّدَّهِ قَالَ الْکَاظِمُ علیه السلام: تُصَلِّی مَا بَدَا لَکَ فَإِذَا فَرَغْتَ فَأَلْصِقْ خَدَّکَ بِالْأَرْضِ وَ قُلْ یَا قُوَّهَ کُلِّ ضَعِیفٍ یَا مُذِلَّ کُلِّ جَبَّارٍ قَدْ وَ حَقِّکَ بَلَغَ الْخَوْفُ مَجْهُودِی فَفَرِّجْ عَنِّی ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ ضَعْ خَدَّکَ الْأَیْمَنَ عَلَی الْأَرْضِ وَ قُلْ- یَا مُذِلَّ کُلِّ جَبَّارٍ یَا مُعِزَّ کُلِّ ذَلِیلٍ قَدْ وَ حَقِّکَ أَعْیَا صَبْرِی فَفَرِّجْ عَنِّی ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تُقَلِّبُ خَدَّکَ الْأَیْسَرَ وَ تَقُولُ مِثْلَ ذَلِکَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَضَعُ جَبْهَتَکَ عَلَی الْأَرْضِ وَ تَقُولُ- أَشْهَدُ أَنَّ کُلَّ مَعْبُودٍ مِنْ دُونِ عَرْشِکَ إِلَی قَرَارِ أَرْضِکَ بَاطِلٌ إِلَّا وَجْهَکَ تَعْلَمُ کُرْبَتِی فَفَرِّجْ عَنِّی ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ اجْلِسْ وَ



---

۱- ۱. مکارم الأخلاق ص ۳۸۷.

۲- ۲. مکارم الأخلاق ص ۳۸۷.

أَنْتَ مُتَرَسِّلٌ وَ قُلِ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُحْیِی الْمُمِیتُ الْبَدِی ءُ الْبَدِیعُ لَکَ الْکَرَمُ وَ لَکَ الْحَمْدُ وَ لَکَ الْمَنُّ وَ لَکَ الْجُودُ وَحْدَکَ وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ یَا وَاحِدُ یَا أَحَدُ یَا صَمَدُ یَا مَنْ لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُولَدْ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ کَذَلِکَ اللَّهُ رَبِّی ثَلَاثَ مَرَّاتٍ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِینَ وَ افْعَلْ بِی کَذَا وَ کَذَا(۱).

بیان: أعیا صبری أی عجز و وقف تعبا أو هذا الأمر الذی عرض لی أعجز صبری و قال الجوهری عییت بأمری إذا لم تهتد لوجهه و أعیانی هو و أعیا الرجل فی المشی فهو معی و الترسل الرفق و التؤده و التأنی.

«۲۲»- الْمَکَارِمُ، صَلَاهُ الْمَظْلُومِ: تُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ بِمَا شِئْتَ مِنَ الْقُرْآنِ وَ تُصَلِّی عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ مَا قَدَرْتَ عَلَیْهِ ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّ لَکَ یَوْماً تَنْتَقِمُ فِیهِ لِلْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ لَکِنْ هَلَعِی وَ جَزَعِی لَا یُبْلِغَانِ بِیَ الصَّبْرَ عَلَی أَنَاتِکَ وَ حِلْمِکَ وَ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ فُلَاناً ظَلَمَنِی وَ اعْتَدَی عَلَیَّ بِقُوَّتِهِ عَلَی ضَعْفِی فَأَسْأَلُکَ یَا رَبَّ الْعِزَّهِ وَ قَاصِمَ الْجَبَابِرَهِ وَ نَاصِرَ الْمَظْلُومِینَ أَنْ تُرِیَهُ قُدْرَتَکَ أَقْسَمْتُ عَلَیْکَ یَا رَبَّ الْعِزَّهِ السَّاعَهَ السَّاعَهَ(۲).

صَلَاهٌ أُخْرَی مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ یَرْفَعُهُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ علیه السلام إِنَّ فُلَاناً ظَالِمٌ لِی فَقَالَ أَسْبِغِ الْوُضُوءَ وَ صَلِّ رَکْعَتَیْنِ وَ أَثْنِ عَلَی اللَّهِ تَعَالَی وَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَاناً ظَلَمَنِی وَ بَغَی عَلَیَّ فَأَبْلِهِ بِفَقْرٍ لَا تَجْبُرُهُ وَ بِسُوءٍ لَا تَسْتُرُهُ- قَالَ فَفَعَلْتُ فَأَصَابَهُ الْوَضَحُ (۳).

وَ فِی خَبَرٍ آخَرَ قَالَ علیه السلام: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ ظُلِمَ فَتَوَضَّأَ وَ صَلَّی رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ قَالَ- اللَّهُمَّ إِنِّی مَظْلُومٌ فَانْتَصِرْ وَ سَکَتَ إِلَّا عَجَّلَ اللَّهُ لَهُ النَّصْرَ(۴).

بیان: قال الجوهری الوضح البیاض یقال بالفرس وضح إذا کانت له شیه و قد یکنی به عن البرص.

ص: ۳۶۲

---

۱- ۱. مکارم الأخلاق: ۳۸۷.
۲- ۲. مکارم الأخلاق ص ۳۸۸.
۳- ۳. مکارم الأخلاق ص ۳۸۸.
۴- ۴. مکارم الأخلاق ص ۳۸۸.

«۲۳»- الْمَكَارِمُ، صَلَاةٌ لِلْمُهِمَّاتِ رُوِیَ: أَنَّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیه السلام كَانَ إِذَا حَزَنَهُ أَمْرٌ یَلْبَسُ أَنْظَفَ ثِیَابِهِ وَ أَسْبَغَ الْوُضُوءَ وَ صَعِدَ أَعْلَی سُطُوحِهِ فَصَلَّی أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ یَقْرَأُ فِی الْأُولَی الْحَمْدَ وَ إِذا زُلْزِلَتِ وَ فِی الثَّانِیَهِ الْحَمْدَ وَ إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ- وَ فِی الثَّالِثَهِ الْحَمْدَ وَ قُلْ یا أَیُّهَا الْكافِرُونَ- وَ فِی الرَّابِعَهِ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثُمَّ یَرْفَعُ یَدَیْهِ إِلَی السَّمَاءِ وَ یَقُولُ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِی إِذَا دُعِیتَ بِهَا عَلَی أَبْوَابِ السَّمَاءِ لِلْفَتْحِ انْفَتَحَتْ وَ إِذَا دُعِیتَ بِهَا عَلَی مَضَایِقِ الْأَرَضِینَ لِلْفَرَجِ انْفَرَجَتْ وَ أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِی إِذَا دُعِیتَ بِهَا عَلَی أَبْوَابِ الْعُسْرِ لِلْیُسْرِ تَیَسَّرَتْ وَ أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِی إِذَا دُعِیتَ بِهَا عَلَی الْقُبُورِ تَنَشَّرَتْ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اقْلِبْنِی بِقَضَاءِ حَاجَتِی- قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیه السلام إِذاً وَ اللَّهِ لَا یَزُولُ قَدَمُهُ حَتَّی تُقْضَی حَاجَتُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی (۱).

صَلَاهٌ أُخْرَی عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: تُصَلِّی رَكْعَتَیْنِ كَیْفَ شِئْتَ ثُمَّ تَقُولُ- اللَّهُمَّ أَثْبِتْ رَجَاءَكَ فِی قَلْبِی وَ اقْطَعْ رَجَاءَ مَنْ سِوَاكَ عَنِّی- لَا أَرْجُو إِلَّا إِیَّاكَ وَ لَا أَثِقُ إِلَّا بِكَ (۲).

صَلَاهُ طَلَبِ الْوَلَدِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ الْوَلَدَ فَتَوَضَّأْ وُضُوءاً سَابِغاً وَ صَلِّ رَكْعَتَیْنِ وَ حَسِّنْهُمَا وَ اسْجُدْ بَعْدَهُمَا سَجْدَهً وَ قُلْ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِحْدَی وَ سَبْعِینَ مَرَّهً ثُمَّ تَغْشَی امْرَأَتَكَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنْ تَرْزُقْنِی وَلَداً لَأُسَمِّیَنَّهُ بِاسْمِ نَبِیِّكَ علیه السلام فَإِنَّ اللَّهَ یَفْعَلُ ذَلِكَ فَإِنِّی أَمَرْتُكَ بِالطُّهُورِ وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَ یُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِینَ وَ أَمَرْتُكَ بِالصَّلَاهِ وَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ أَقْرَبُ مَا یَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ إِذَا رَآهُ سَاجِداً وَ رَاكِعاً وَ أَمَرْتُكَ بِالاسْتِغْفَارِ وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كانَ غَفَّاراً- یُرْسِلِ السَّماءَ عَلَیْكُمْ مِدْراراً- وَ یُمْدِدْكُمْ بِأَمْوالٍ وَ بَنِینَ وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی لِنَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِینَ مَرَّهً فَلَنْ یَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ فَأَمَرْتُكَ أَنْ تَزِیدَ عَلَی السَّبْعِینَ (۳).



---

۱- ۱. مكارم الأخلاق ص ۳۸۹ و هذه الأحادیث كلها مرسله ضعیفه لا یحتج بها.

۲- ۲. مكارم الأخلاق ص ۳۸۹ و هذه الأحادیث كلها مرسله ضعیفه لا یحتج بها.

۳- ۳. مكارم الأخلاق ص ۳۸۹ و هذه الأحادیث كلها مرسله ضعیفه لا یحتج بها.

بیان: قال الجوهری غشی المرأه و تغشاها جامعها فأمرتک أن تزید ظاهره أن السبعین فی الآیه الکریمه لیس کنایه عن مطلق الکثره بل خصوص العدد مخصوص فیدل بمفهومه علی أنه ینفع الاستغفار لهم بأزید من السبعین فإذا کان الدعاء للمنافقین مع عدم قابلیتهم للرحمه نافعا بأزید منه فینفع المؤمن بالطریق الأولی و یحتمل أن یکون المراد أنه لما ذکر الله سبحانه السبعین فی مقام المبالغه فی عدم استحقاقهم للمغفره فیدل علی أن هذا العدد نصاب ما یرجی به الإجابه و أنا زدت علیه أیضا فیکون أحری بکونه سببا للإجابه و الأول أظهر لفظا و الثانی معنی (۱).



---

۱- ۱. و عندی أن المراد بالسبعین فی قوله عزّ من قائل:« اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِینَ مَرَّهً فَلَنْ یَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذلِکَ بِأَنَّهُمْ کَفَرُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ اللَّهُ لا یَهْدِی الْقَوْمَ الْفاسِقِینَ»( براءه: ۸۰)، هو الإشاره الی ما صنعه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فی غزوه أحد فی الصلاه علی حمزه سید الشهداء و اعزهم علی رسول اللّه، حیث کبر علیه خمس تکبیرات أولا، ثمّ أتی بالقتلی واحدا واحدا یوضعون الی حمزه، فیصلی علیهم و علیه مع کل واحد منهم، حتی صلی علی حمزه سبعین صلاه، و معلوم من کرامته صلی الله علیه و آله علی اللّه عزّ و جلّ أنّه لم یکن لیستغفر لاحد بهذه المثابه من الشفقه، و هذه المرتبه من التحنن و الرأفه و الوجد، الا و یغفر اللّه له ما قد سلف، و یبلغ به الدرجات العلی فی اعلی علیین، کما فعل بسیدنا حمزه أسد اللّه و أسد رسوله صلوات اللّه علیه. و مفاد الآیه الکریمه ان الاستغفار بالنسبه الی المنافقین- سواء استغفر لهم الرسول، او استغفروا هم لانفسهم- لم یکن لیجدیهم نفعا ابدا، فان حقیقه الاستغفار هو الاعتذار إلی اللّه عزّ و جلّ و طلب المغفره و الرضوان منه لیتوب علی العاصی و یعفو عن سوء صنیعه، و هذا المعنی انما یلحق المؤمنین الذین عملوا السوء بجهاله ثمّ ندموا عن قریب، فاعتذروا إلی اللّه عزّ و جلّ لیتوب علیهم بالمغفره. و أمّا المنافقون الذین کفروا باللّه و رسوله باطنا، و فسقوا عن أمره معانده و مضاده، انما یکون اعتذارهم و استغفارهم صوریا کالاستهزاء باللّه و رسوله، فاللّه یستهزئ بهم و یمدهم فی طغیانهم یعمهون. فعلی هذا« اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ» کلاهما سیان، کما صرّح بذلک فی سوره المنافقون« سَواءٌ عَلَیْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ یَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لا یَهْدِی الْقَوْمَ الْفاسِقِینَ»، حتی أنک لو استغفرت لهم سبعین مره کما صنعت قبل ذلک لحمزه سید الشهداء، فأجابک اللّه و بلغ به الدرجات العلی، لا یجدیهم نفعا، و لم یکن اللّه لیغفر لهم، ذلک، بأنهم کفروا باللّه فکیف یستغفرونه؟ و کفروا بالرسول فکیف یستشفعون منه؟ و فسقوا عن أمر ربهم مصرین علی مضادتهم و اللّه لا یهدی القوم الفاسقین. و لو أنهم اذ ظلموا أنفسهم جاءوک- مؤمنا- فاستغفروا اللّه- مخلصا- و استغفر لهم الرسول- تحننا و اشفاقا- لوجدوا اللّه توابا رحیما. و أمّا رقم السبعین، فلا دخاله لها فی الغفران لا نفیا بالنسبه الی المنافقین و المشرکین و لا اثباتا بالنسبه الی المؤمنین کحمزه سید الشهداء، و انما صلی رسول اللّه علی حمزه و استغفر له سبعین مره، لان قتلی أحد کانوا سبعین و هو أحدهم: خصه بواحد منها و أشرکه مع السائرین فصارت سبعین، و لو أنهم کانوا أقل من ذلک أو أکثر لصلی علیه معهم عدد القتلی من دون زیاده و نقیصه، کما أن وصیه أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه الصلاه و السلام صلی علی سهل بن حنیف خمسا کذلک. و أمّا ما قد یقال: ان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله لم یصل علی شهید، فهذا انما کان بعد نزول قوله تعالی:« إِنَّ اللَّهَ اشْتَری مِنَ الْمُؤْمِنِینَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّهَ یُقاتِلُونَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ فَیَقْتُلُونَ وَ یُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَیْهِ حَقًّا فِی التَّوْراهِ وَ الْإِنْجِیلِ وَ الْقُرْآنِ، وَ مَنْ أَوْفی بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَیْعِکُمُ الَّذِی بایَعْتُمْ بِهِ وَ ذلِکَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ» براءه: ۱۱۱. فعلی ما مر فی ج ۷۹ ص ۲۰۸ و غیر ذلک من الموارد: الشراء و الاشتراء هو ما نسمیه فی عرفنا بالعرضه و التقاضی، فالشاری من له متاع قد

عرضه للبيع و لم يبعه بعد و المشترى من له حاجه بمتاع و يأتى السوق ليجده و يبتاع، و لم يجده بعد، فإذا وجده عند ذاك الشارى و ابتاعه منه فقد تمّ البيع و حينئذ يكون أحدهما البائع و الآخر المبتاع و انتفى الشراء و الاشتراء. فمعنى الآيه أن اللّه عزّ و جلّ مشتر يتقاضى و يطالب من المؤمنين أنفسهم و أموالهم ليبيعوها منه بثمن هو الجنه، و كيفيه هذه الصفقه أن ينفقوا أموالهم و يقاتلوا بأنفسهم فى سبيله فيقتلون أعداءه اعداء الدين و يقتلون: فمن أوفى بعهده من اللّه بأن عرض نفسه للبيع من اللّه عزّ و جلّ و قاتل فى سبيله مخاطرا بنفسه غير مؤثر للحياه، يعاهد القتال مره بعد مره رغبه منه فى أن يتم له الصفقه من اللّه عزّ و جلّ بالشهاده، فهو الذى يقال له: استبشر ببيعك الذى بايعته و عاهدته و هو الفوز العظيم بالجنه، سواء تمّ له الصفقه بالشهاده أو لم يتم: « مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ ما بَدَّلُوا تَبْدِيلًا لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَ يُعَذِّبَ الْمُنافِقِينَ( الذين يشهدون معركه القتال و يقاتلون على حرف ليفروا ان وجدوا مخاطره) إِنْ شاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كانَ غَفُوراً رَحِيماً». فلو أن أحدا شهد معركه القتال و قاتل فى سبيل اللّه على حرف مؤثرا لنفسه أن يقع فى المخاطره، لم يكن بائعا لنفسه و لم يكن أوفى بما عهد إليه اللّه فى هذه الآيه. و انما يصدق المبايعه و الموافاه بأن يزاول المخاطر و يعاهد القتال و الضراب مره بعد مره، كالمبايع الذى يعاهد المشترى و يعارضه بالبيع و هو ممتنع أن يبتاعه حتّى يرغبه فى متاعه و يبيعه منه، و لذلك قال عزّ و جلّ:« بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بايَعْتُمْ بِهِ» و لم يقل« بعتم به». فاذا أوفى البائع و عاهد القتال بنفسه، و تمّ له الصفقه من اللّه عزّ و جلّ بالشهاده، فقد ختم عليه بالخير، و لا ريب فى أنّه فاز بالثمن و هو الجنه لكونه وعدا على اللّه حقا مسطورا فى التوراه و الإنجيل و القرآن، و من كان مشهودا له بالجنه فهو فى غنى عن الاستغفار من اللّه عزّ و جلّ، فان له العتبى و زياده« وَ رِضْوانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ». نعم قد كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قبل نزول هذه الآيه يبايع المؤمنين: يضمن هو لهم الجنه و هم يضمنون له ما يأخذ عليهم على اختلاف الموارد. فعن عباده بن الصامت قال: كنت فيمن حضر العقبه الأولى و كنا اثنى عشر رجلا فبايعنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله على بيعه النساء، و ذلك قبل أن تفرض الحرب: على أن لا نشرك باللّه شيئا، و لا نسرق، و لا نزنى، و لا نقتل أولادنا، و لا نأتى ببهتان نفترينه من بين ايدينا و أرجلنا، و لا نعصيه فى معروف، فان وفيتم فلكم الجنه و ان غشيتم من ذلك شيئا فأمركم إلى اللّه عزّ و جلّ، ان شاء عذب و ان شاء غفر. و عن كعب بن مالك أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قال فى بيعه العقبه الثانيه: أبايعكم على أن تمنعونى ممّا تمنعون منه نساءكم و أبناءكم، فأخذ البراء بن معرور بيده صلى الله عليه و آله و قال: نعم و الذى بعثك بالحق لنمنعنك ممّا نمنع منه أزرنا فبايعنا يا رسول اللّه! و اعترضه ابن التيهان فقال: ان بيننا و بين الرجال حبالا و انا قاطعوها- يعنى اليهود فهل عسيت ان نحن فعلنا ذلك ثمّ أظهرك اللّه، أن ترجع الى قومك و تدعنا؟ فتبسم رسول اللّه صلى الله عليه و آله و قال: بل الدم الدم، و الهدم الهدم، انا منكم و أنتم منى: أحارب من حاربتم و أسالم من سالمتم. و روى ان عباسا عم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله شرط عليهم مصيبه الأموال و قتل الاشراف، فقالوا فما لنا بذلك يا رسول اللّه ان نحن و فينا بذلك؟ قال: الجنه، قالوا: ابسط يدك فبسط يده فبايعوه. و هكذا كان يضمن لهم الجنه و الرضوان من اللّه عزّ و جلّ به حين يبايعهم فى الحروب على أن لا يفروا و ان خاطرهم الموت كما بايعهم فى الحديبيه، و الى ذلك يشير قوله عز و جل:« إِنَّ الَّذِينَ يُبايِعُونَكَ إِنَّما يُبايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّما يَنْكُثُ عَلى نَفْسِهِ وَ مَنْ أَوْفى بِما عاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً» الفتح: ١٠. ففى كل هذه الموارد، انما يضمن لهم رسول اللّه الجنه فيكون الصفقه معه و يد اللّه فوق أيديهم، لكن هذه المبايعه مع الرسول صلى الله عليه و آله ، لم تكن كمبايعه اللّه عزّ و جلّ فى آيه الاشتراء و لذلك قال عزّ و جلّ فى آيه الاشتراء:« وَ مَنْ أَوْفى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بايَعْتُمْ بِهِ وَ ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ» يعنى الفوز بالجنه و الرضوان، و قال عزّ من قائل فى آيه المبايعه مع الرسول:« وَ مَنْ أَوْفى بِما عاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً». ثمّ انه عجل لهم أجرهم فى هذه الدنيا و قال:« لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ

يُبايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ ما فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَ أَثابَهُمْ فَتْحاً قَرِيباً وَ مَغانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَها وَ كانَ اللَّهُ عَزِيزاً حَكِيماً وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَها فَعَجَّلَ لَكُمْ هذِهِ- الآيه ١٨- ٢٠ من سوره الفتح. و لذلك نفسه كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يستشفع لهم إلى اللّه عزّ و جلّ عند خاتمه أمرهم أن يغفر لهم و يعفو عن ذنوبهم و سيئاتهم ليتم لهم الاخذ بالضمانه، كما قال عزّ و جلّ فى كتابه: «يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذا جاءَكَ الْمُؤْمِناتُ يُبايِعْنَكَ عَلى أَنْ لا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئاً وَ لا يَسْرِقْنَ وَ لا يَزْنِينَ وَ لا يَقْتُلْنَ أَوْلادَهُنَّ وَ لا يَأْتِينَ بِبُهْتانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَ أَرْجُلِهِنَّ وَ لا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبايِعْهُنَّ وَ اسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» الممتحنه: ١٢. فأوجب عليه صلى الله عليه و آله الاستغفار لهن بالشفاعه ليتم له الوفاء بالضمانه، و ليس الاستغفار و الشفاعه الا بعد خاتمه الامر بالموت لئلا يتعاقبه سيئه اخرى لم تغفر. هذا حال المبايعه مع الرسول صلى الله عليه و آله، حيث كان يد اللّه فوق أيديهم و كان يضمن لهم الجنه و يشفعها بالاستغفار بعد الموت ليتم لهم الضمان، حيث كان وعد الشفاعه فى المذنبين و امر بالاستغفار لهم، و لم يكن اللّه عزّ و جلّ ليعده الشفاعه و لا يقبلها منه، و لا ليأمره بالاستغفار لهم و هو لا يغفر لهم. و أمّا أصحاب الرسول صلى الله عليه و آله فقد لبسوا و موهوا على المسلمين شأن هذه البيعه، و خانوا اللّه و رسوله فى تلبيسهم هذا حيث ألزموا الطاعه على أنفسهم بالمبايعه الصوريه كما كانوا يلزمون الطاعه على أنفسهم بالمبايعه الدينيه مع اللّه و الرسول: أرادوا رجلا من عرض الناس ليس على حجه من اللّه و لا على بينه من نبيه، ليس له أمر الجنه و النار حتّى يضمن لمطيعه الجنه و يهدد عاصيه بالنار، و لا له حقّ الشفاعه و نفاذ الاستغفار، ليشفع لهم و يستغفر، و لا هو قسيم النار ليقول يوم القيامه هذا عدوى خذيه لك و هذا وليى ذريه معى يدخل الجنه و لا ... و لا ... و ألف و لا. أعطوه الطاعه فى أمر الدين الإلهى من دون أن يكون بأعلمهم، و انقادوا له فى أمر البيئه و المجتمع من دون أن يكون معصوما من الخطأ و الوقيعه، و أخذوا بأعناق الناس يجرونهم الى بيعته و ليس يحب عليهم طاعته و ولايته الا بعد البيعه بزعمهم. نعم بايعوه بيعه ماديه كمبايعه أهل السوق فالتزموا طاعته و نصحه و ضربوا الرقاب فى اعلاء أمره، من دون أن يأخذوا منه فى مقابله شيئا الا الوعد بتنظيم أمورهم فى الدنيا الفانيه، و لا يتم له الوفاء بهذا الوعد الا بعد اجتماعهم عليه و نصحهم و طاعتهم له، فأصبحت بيعتهم هذه لا هى بيعه واقعيه دينيه و لا بيعه سوقيه صحيحه يستوفى فيها الثمن و المثمن و لا هو استيجار وقع على شرائطه حتّى نعرج على انفاذه شرعا. فما الذى يوجب على المؤمنين الموحدين أن يلتزموا بهذه الصفقه الغاشمه، و هم لا يريدون الا الدين الحق و لا يبغون لانفسهم ثمنا الا الجنه و رضوان من اللّه أكبر لو كانوا يعقلون. «مَنْ كانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَ مَنْ كانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيا نُؤْتِهِ مِنْها وَ ما لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ» و لا حول و لا قوه الا باللّه العلى العظيم.

صَلَاةٌ لِلْخَوْفِ مِنْ ظَالِمٍ قَالَ: اغْتَسِلْ وَ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ وَ اكْشِفْ عَنْ رُكْبَتَيْكَ وَ

ص: ۳۶۵

اجْعَلْهُمَا مِمَّا يَلِي الْمُصَلَّى وَ قُلْ مِائَةَ مَرَّةٍ- يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا لَا

ص: ۳۶۶

إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَغِثْنِی السَّاعَهَ السَّاعَهَ

ص: ۳۶۷

فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ ذَلِكَ فَقُلْ- أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَلْطُفَ لِي وَ أَنْ

ص: ۳۶۸

تَغْلِبَ لِی وَ أَنْ تَمْكُرَ لِی وَ أَنْ تَخْدَعَ لِی وَ أَنْ تَكِیدَ لِی وَ أَنْ تَكْفِیَنِی مَئُونَهَ فُلَانٍ بِلَا مَئُونَهٍ- فَإِنَّ هَذَا كَانَ دُعَاءَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله یَوْمَ أُحُدٍ(۱).

بیان: فی القاموس لطف كنصر لطفا بالضم رفق و دنا و الله لك أوصل إلیك مرادك بلطف و المئونه الثقل و المشقه.

«۲۴»- الْمَكَارِمُ، صِلَاهٌ لِلذَّكَاءِ وَ جَوْدَهِ الْحِفْظِ عَنْ سَدِیرٍ یَرْفَعُهُ إِلَی الصَّادِقَیْنِ علیهما السلام قَالَ: تَكْتُبُ بِزَعْفَرَانٍ الْحَمْدَ وَ آیَهَ الْكُرْسِیِّ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ- وَ یس وَ الْوَاقِعَهَ وَ سَبِّحِ وَ تَبَارَكَ- وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ الْمُعَوِّذَتَیْنِ فِی إِنَاءٍ نَظِیفٍ ثُمَّ تَغْسِلُ ذَلِكَ بِمَاءِ زَمْزَمَ أَوْ بِمَاءِ الْمَطَرِ أَوْ بِمَاءٍ نَظِیفٍ ثُمَّ تُلْقِی عَلَیْهِ مِثْقَالَیْنِ لُبَاناً وَ عَشَرَهَ مَثَاقِیلَ سُكَّراً وَ عَشَرَهَ مَثَاقِیلَ عَسَلًا ثُمَّ یُوضَعُ تَحْتَ السَّمَاءِ وَ تُوضَعُ عَلَی رَأْسِهِ حَدِیدَهٌ ثُمَّ تُصَلِّی آخِرَ اللَّیْلِ رَكْعَتَیْنِ تَقْرَأُ فِی كُلِّ رَكْعَهٍ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَمْسِینَ مَرَّهً

ص: ۳۶۹

---

۱- ۱. مكارم الأخلاق: ۳۹۱.

فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ صَلَاتِکَ شَرِبْتَ الْمَاءَ عَلَى مَا وَصَفْتُهُ فَإِنَّهُ جَيِّدٌ مُجَرَّبٌ لِلْحِفْظِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (۱).

بیان: فی بعض النسخ و سبح فقط فالظاهر أن المراد به الأعلی و فی بعضها و سبح الحشر فظاهر أن المراد به سوره الحشر.

«۲۵»- الْمَكَارِمُ، صَلَاةُ الضَّالَّةِ وَ دُعَاؤُهَا رَوَى جَابِرٌ الْأَنْصَارِيُّ: أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله عَلَّمَ عَلِيّاً علیه السلام وَ فَاطِمَةَ علیها السلام هَذَا الدُّعَاءَ وَ قَالَ لَهُمَا إِنْ نَزَلَتْ بِكُمَا مُصِيبَةٌ أَوْ خِفْتُمَا جَوْرَ السُّلْطَانِ أَوْ ضَلَّتْ لَكُمَا ضَالَّةٌ فَأَحْسِنَا الْوُضُوءَ وَ صَلِّيَا رَكْعَتَيْنِ وَ ارْفَعَا أَيْدِيَكُمَا إِلَى السَّمَاءِ وَ قُولَا

يَا عَالِمَ الْغَيْبِ وَ السَّرَائِرِ يَا مُطَاعُ يَا عَلِيمُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا هَازِمَ الْأَحْزَابِ لِمُحَمَّدٍ يَا كَائِدَ فِرْعَوْنَ لِمُوسَى يَا مُنَجِّيَ عِيسَى مِنْ أَيْدِي الظَّلَمَةِ يَا مُخَلِّصَ قَوْمِ نُوحٍ مِنَ الْغَرَقِ يَا رَاحِمَ عَبْدِهِ يَعْقُوبَ يَا كَاشِفَ ضُرِّ أَيُّوبَ يَا مُنَجِّيَ ذِي النُّونِ مِنَ الظُّلُمَاتِ يَا فَاعِلَ كُلِّ خَيْرٍ يَا دَالًّا عَلَى كُلِّ خَيْرٍ يَا آمِراً بِكُلِّ خَيْرٍ يَا خَالِقَ الْخَيْرِ وَ يَا أَهْلَ الْخَيْرِ أَنْتَ اللَّهُ رَغِبْتُ إِلَيْكَ فِيمَا قَدْ عَلِمْتَ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ- ثُمَّ اسْأَلَا الْحَاجَةَ تُجَابَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى-(۲) صَلَاةٌ لِلشِّفَاءِ مِنْ كُلِّ عِلَّةٍ خُصُوصاً السِّلْعَةِ تَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَ تَغْتَسِلُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ عِنْدَ الزَّوَالِ وَ ابْرُزْ لِرَبِّكَ وَ لْيَكُنْ مَعَكَ خِرْقَةٌ نَظِيفَةٌ وَ صَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِيهِنَّ مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ وَ اخْضَعْ بِجُهْدِكَ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ صَلَاتِكَ فَأَلْقِ ثِيَابَكَ وَ ائْتَزِرْ بِالْخِرْقَةِ وَ أَلْصِقْ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ بِالْأَرْضِ ثُمَّ قُلْ يَا وَاحِدُ يَا مَاجِدُ يَا كَرِيمُ يَا حَنَّانُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اكْشِفْ مَا بِي مِنْ ضُرٍّ وَ مَعَرَّةٍ وَ أَلْبِسْنِي الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ امْنُنْ عَلَيَّ بِتَمَامِ النِّعْمَةِ وَ أَذْهِبْ مَا بِي فَإِنَّهُ قَدْ آذَانِي وَ غَمَّنِي.

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: إِنَّهُ لَا يَنْفَعُكَ حَتَّى تَتَيَقَّنَ أَنَّهُ يَنْفَعُكَ فَتَبْرَأُ



۱- ۱. مکارم الأخلاق ص ۳۹۱.

۲- ۲. مکارم الأخلاق ص ۳۹۲.

مِنْهَا(۱).

بیان: قال الجوهری السلعه زیاده تحدث فی الجسد کالغده تتحرک إذا حرکت و قد تکون من حمصه إلی بطیخه انتهی و المعره بالفتحات و تشدید الراء الإثم و الأذی و المشقه.

«۲۶»- الْمَکَارِمُ، صَلَاهٌ لِجَمِیعِ الْأَمْرَاضِ رَوَاهَا أَبُو أُمَامَهَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: تَکْتُبُ فِی إِنَاءٍ نَظِیفٍ بِزَعْفَرَانٍ ثُمَّ تَغْسِلُ- أَعُوذُ بِکَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّهِ وَ أَسْمَائِهِ کُلِّهَا عَامَّهً مِنْ شَرِّ السَّامَّهِ وَ الْهَامَّهِ وَ الْعَیْنِ اللَّامَّهِ- وَ مِنْ شَرِّ حاسِدٍ إِذا حَسَدَ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ وَ سُورَهَ الْإِخْلَاصِ وَ الْمُعَوِّذَتَیْنِ وَ ثَلَاثَ آیَاتٍ مِنْ سُورَهِ الْبَقَرَهِ قَوْلَهُ تَعَالَی وَ إِلهُکُمْ إِلهٌ واحِدٌ إِلَی قَوْلِهِ یَعْقِلُونَ (۲) وَ آیَهَ الْکُرْسِیِّ وَ آمَنَ الرَّسُولُ إِلَی آخِرِ السُّورَهِ وَ عَشْرَ آیَاتٍ مِنْ سُورَهِ آلِ عِمْرَانَ مِنْ أَوَّلِهَا وَ عَشْراً مِنْ آخِرِهَا- إِنَّ فِی خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَوَّلَ آیَهٍ مِنَ النِّسَاءِ وَ أَوَّلَ آیَهٍ مِنَ الْمَائِدَهِ وَ أَوَّلَ آیَهٍ مِنَ الْأَنْعَامِ وَ أَوَّلَ آیَهٍ مِنَ الْأَعْرَافِ وَ قَوْلَهُ تَعَالَی إِنَّ رَبَّکُمُ اللَّهُ الَّذِی خَلَقَ إِلَی قَوْلِهِ رَبُّ الْعالَمِینَ (۳)

قالَ مُوسی ما جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَیُبْطِلُهُ (۴) الْآیَهَ- وَ أَلْقِ ما فِی یَمِینِکَ تَلْقَفْ ما صَنَعُوا إِلَی قَوْلِهِ حَیْثُ أَتی (۵) وَ عَشْرَ آیَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الصَّافَّاتِ ثُمَّ تَغْسِلُهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ تَتَوَضَّأُ وُضُوءَ الصَّلَاهِ وَ تَحْسُو مِنْهُ ثَلَاثَ حَسَوَاتٍ وَ تَمْسَحُ بِهِ وَجْهَکَ وَ سَائِرَ جَسَدِکَ ثُمَّ تُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ وَ تَسْتَشْفِی اللَّهَ تَفْعَلُ ذَلِکَ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ قَالَ حَسَّانُ قَدْ جَرَّبْنَاهُ فَوَجَدْنَاهُ یَنْفَعُ بِإِذْنِ اللَّهِ (۶).



---

۱- ۱. مکارم الأخلاق ص ۴۵۳.

۲- ۲. البقره: ۱۵۸- ۱۵۹.

۳- ۳. الأعراف: ۵۲.

۴- ۴. یونس: ۸۱.

۵- ۵. طه: ۷۲.

۶- ۶. مکارم الأخلاق ص ۴۵۴.

بیان: الظاهر أن الوضوء بغیر هـذا الماء و قال فی المصـباح المنیر حسوت المرق و غیره أحسوه حسوا و الحسوه بالضم مل ء الفم مما یحسی و الجمع حسی و حسوات و الحسوه بالفتح قیل لغه و قیل مصدر.

«۲۷»- الْمَکَارِمُ، صَلَاهُ الْمَرِیضِ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیه السلام قَالَ: مَرِضْتُ مَرَضاً شَدِیداً حَتَّی یَئِسُوا مِنِّی فَدَخَلَ عَلَیَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَرَأَی جَزَعَ أُمِّی عَلَیَّ فَقَالَ لَهَا تَوَضَّئِی وَ صَلِّی رَکْعَتَیْنِ وَ قُولِی فِی سُجُودِکِ- اللَّهُمَّ أَنْتَ وَهَبْتَهُ لِی وَ لَمْ یَکُ شَیْئاً فَهَبْهُ لِی هِبَهً جَدِیدَهً- فَفَعَلَتْ فَأَصْبَحْتُ وَ قَدْ صَنَعَتْ هَرِیسَهً فَأَکَلْتُ مِنْهَا مَعَ الْقَوْمِ.(۱)

صَلَاهُ الْحُمَّی مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ یَرْفَعُهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ أَنَا مَحْمُومٌ فَقَالَ لِی مَا لِی أَرَاکَ مُنْقَبِضاً فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ حُمَّی أَصَابَتْنِی فَقَالَ إِذَا حُمَّ أَحَدُکُمْ فَلْیَدْخُلِ الْبَیْتَ وَحْدَهُ وَ یُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ وَ یَضَعُ خَدَّهُ الْأَیْمَنَ عَلَی الْأَرْضِ وَ یَقُولُ- یَا فَاطِمَهُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ- أَتَشَفَّعُ بِکِ إِلَی اللَّهِ فِیمَا نَزَلَ بِی- فَإِنَّهُ یَبْرَأُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ-(۲) صَلَاهُ الْحُمَّی رَکْعَتَیْنِ یَقْرَأُ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ سُورَهَ الْفَاتِحَهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ قَوْلَهُ تَعَالَی أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبارَکَ اللَّهُ رَبُّ الْعالَمِینَ الدُّعَاءُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ اللَّهُمَّ أَتَشَفَّعُ بِنَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله یَا مُحَمَّدُ أَتَشَفَّعُ بِکَ عَلَی رَبِّی فِی قَضَاءِ حَاجَتِی وَ هُوَ شِفَاءُ هَذَا الْمَرِیضِ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا رَحْمَانُ یَا رَحِیمُ یَا حَیُّ یَا قَیُّومُ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ بِرَحْمَتِکَ نَسْتَغِیثُ- الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْکُمْ یُرِیدُ اللَّهُ أَنْ یُخَفِّفَ عَنْکُمْ- ذلِکَ تَخْفِیفٌ مِنْ رَبِّکُمْ وَ رَحْمَهٌ- یَکْتُبُ وَ یَغْسِلُ لِیَشْرَبَ الْمَحْمُومُ-(۳) صَلَاهٌ لِلصُّدَاعِ رَکْعَتَیْنِ یَقْرَأُ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ فَاتِحَهَ الْکِتَابِ مَرَّهً وَ الْإِخْلَاصَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ قَوْلَهُ تَعَالَی رَبِّ إِنِّی وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّی وَ اشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَیْباً وَ لَمْ أَکُنْ



---

۱- ۱. مکارم الأخلاق ص ۴۵۴.

۲- ۲. مکارم الأخلاق ص ۴۵۵.

۳- ۳. مکارم الأخلاق ص ۴۵۵.

بِدُعائِکَ رَبِّ شَقِیًّا(۱) صَلَاهٌ لِوَجَعِ الْعَیْنِ رَکْعَتَیْنِ یَقْرَأَ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ فَاتِحَهَ الْکِتَابِ وَ قُلْ یا أَیُّهَا الْکافِرُونَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ قَوْلَهُ تَعالَی وَ عِنْدَهُ مَفاتِحُ الْغَیْبِ لا یَعْلَمُها الْآیَهَ(۲).

صَلَاهٌ لِلْأَعْمَی أَبُو حَمْزَهَ الثُّمَالِیُّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَرَّ أَعْمَی عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ النَّبِیُّ- تَشْتَهِی أَنْ یَرُدَّ اللَّهُ عَلَیْکَ بَصَرَکَ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ تَوَضَّأْ وَ أَسْبِغِ الْوُضُوءَ ثُمَّ صَلِّ رَکْعَتَیْنِ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ وَ أَرْغَبُ إِلَیْکَ وَ أَتَوَجَّهُ بِنَبِیِّکَ نَبِیِّ الرَّحْمَهِ یَا مُحَمَّدُ إِنِّی أَتَوَجَّهُ بِکَ إِلَی اللَّهِ رَبِّی وَ رَبِّکَ أَنْ یَرُدَّ عَلَیَّ بَصَرِی- قَالَ فَمَا قَامَ صلی الله علیه و آله حَتَّی رَجَعَ الْأَعْمَی وَ قَدْ رَدَّ اللَّهُ عَلَیْهِ بَصَرَهُ (۳).

دعوات الراوندی، عن أبی جعفر علیه السلام: مثله.

«۲۸»- الْمَکَارِمُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِسَلْمَانَ- یَا سَلْمَانُ اشکمت درد قُمْ فَصَلِّ فَإِنَّ فِی الصَّلَاهِ شِفَاءً-(۴) صَلَاهٌ لِوَجَعِ الرَّقَبَهِ تُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ تَقْرَأُ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ الْحَمْدَ مَرَّهً وَ إِذا زُلْزِلَتِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ-(۵) صَلَاهٌ لِوَجَعِ الصَّدْرِ أَرْبَعُ رَکَعَاتٍ یَقْرَأُ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ الْحَمْدَ مَرَّهً وَ بَعْدَهَا فِی الْأُولَی أَ لَمْ نَشْرَحْ مَرَّهً وَ فِی الثَّانِیَهِ الْإِخْلَاصَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ فِی الثَّالِثَهِ الضُّحَی مَرَّهً وَ فِی الرَّابِعَهِ یَعْلَمُ خائِنَهَ الْأَعْیُنِ وَ ما تُخْفِی الصُّدُورُ(۶) صَلَاهٌ لِلْقُولَنْجِ رَکْعَتَیْنِ یَقْرَأُ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ الْحَمْدَ مَرَّهً وَ قَوْلَهُ تَعَالَی فَفَتَحْنا أَبْوابَ السَّماءِ بِماءٍ مُنْهَمِرٍ-(۷)

صَلَاهٌ لِوَجَعِ الرِّجْلِ رَکْعَتَیْنِ یَقْرَأُ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ الْحَمْدَ مَرَّهً وَ قَوْلَهُ سُبْحَانَهُ آمَنَ الرَّسُولُ تَمَامَ الْبَقَرَهِ-(۸) صَلَاهُ اللَّقْوَهِ تُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ وَ تَضَعُ یَدَکَ عَلَی وَجْهِکَ وَ تَسْتَشْفِعُ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی بِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ تَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ أُحَرِّجُ عَلَیْکَ یَا وَجَعُ مِنْ عَیْنِ إِنْسٍ أَوْ عَیْنِ جِنٍ



---

۱- ۱. مکارم الأخلاق ص ۴۵۵ و الآیه فی الانعام: ۵۹.

۲- ۲. مکارم الأخلاق ص ۴۵۵ و الآیه فی الانعام: ۵۹.

۳- ۳. مکارم الأخلاق ص ۴۵۶.

۴- ۴. مکارم الأخلاق ص ۴۵۶.

۵- ۵. مکارم الأخلاق ص ۴۵۶.

۶- ۶. مکارم الأخلاق ص ۴۵۶.

۷- ۷. مکارم الأخلاق ص ۴۵۶.

۸- ۸. مکارم الأخلاق ص ۴۵۶.

أَحَرِّجُ عَلَيْكَ بِالَّذِی اتَّخَذَ إِبْرَاهِیمَ خَلِیلًا وَ كَلَّمَ مُوسَی تَكْلِیماً وَ خَلَقَ عِیسَی مِنْ رُوحِ الْقُدُسِ لَمَّا هَدَأْتَ وَ طَفِئْتَ كَمَا طَفِئَتْ نَارُ إِبْرَاهِیمَ بِإِذْنِ اللَّهِ- وَ تَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (۱).

بیان: اللقوه داء معروفه تصیب الوجه و التحریج التضییق.

«۲۹»- الْمَكَارِمُ، صَلَاةٌ لِرَدِّ الْآبِقِ: تُصَلِّی رَكْعَتَیْنِ وَ یَقْرَأُ بَعْدَ الْحَمْدِ مِنْ أَوَّلِ سُورَهِ الْحَدِیدِ أَرْبَعَ آیَاتٍ وَ آخِرَ سُورَهِ الْحَشْرِ- لَوْ أَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ إِلَی آخِرِ السُّورَهِ وَ یَقُولُ یَا مَنْ هُوَ هَكَذَا وَ لَا هَكَذَا غَیْرُهُ اجْعَلِ الدُّنْیَا عَلَی فُلَانٍ أَضْیَقَ مِنْ مَسْكِ جَمَلٍ حَتَّی تَرُدَّهُ عَلَی (۲).

بیان: المسك بالفتح الجلد.

«۳۰»- الْمَكَارِمُ، صَلَاهُ لِرَدِّ الضَّالَّهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: تُصَلِّی رَكْعَتَیْنِ تَقْرَأُ فِیهِمَا یس- وَ تَقُولُ بَعْدَ فَرَاغِكَ مِنْهُمَا رَافِعاً یَدَكَ إِلَی السَّمَاءِ- اللَّهُمَّ رَادَّ الضَّالَّهِ وَ الْهَادِیَ مِنَ الضَّلَالَهِ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ احْفَظْ عَلَیَّ ضَالَّتِی وَ ارْدُدْهَا إِلَیَّ سَالِمَهً یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ فَإِنَّهَا مِنْ فَضْلِكَ وَ عَطَائِكَ یَا عِبَادَ اللَّهِ فِی الْأَرْضِ وَ یَا سَیَّارَهَ اللَّهِ فِی الْأَرْضِ رُدُّوا عَلَیَّ ضَالَّتِی فَإِنَّهَا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَ عَطَائِهِ (۳).

«۳۱»- كَشْفُ الْغُمَّهِ، مِنْ كِتَابِ مَعَالِمِ الْعِتْرَهِ لِلْجَنَابِذِیِّ قَالَ أَبُو حَمْزَهَ الثُّمَالِیُّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهم السلام قَالَ: كَانَ أَبِی یَقُولُ لِوُلْدِهِ یَا بَنِیَّ إِذَا أَصَابَتْكُمْ مُصِیبَهٌ مِنَ الدُّنْیَا أَوْ نَزَلَتْ بِكُمْ فَاقَهٌ فَلْیَتَوَضَّأِ الرَّجُلُ فَیُحْسِنُ وَضُوءَهُ وَ لْیُصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ أَوْ رَكْعَتَیْنِ فَإِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ فَلْیَقُلْ یَا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوَی یَا سَامِعَ كُلِّ نَجْوَی یَا شَافِیَ كُلِّ بَلَاءٍ وَ یَا عَالِمَ كُلِّ خَفِیَّهٍ وَ یَا كَاشِفَ مَا یَشَاءُ مِنْ بَلِیَّهٍ یَا نَجِیَّ مُوسَی یَا مُصْطَفِیَ مُحَمَّدٍ یَا خَلِیلَ إِبْرَاهِیمَ أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَ ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ وَ قَلَّتْ حِیلَتُهُ دُعَاءَ الْغَرِیبِ الْغَرِیقِ الْفَقِیرِ الَّذِی لَا یَجِدُ لِكَشْفِ مَا هُوَ فِیهِ إِلَّا أَنْتَ



---

۱- ۱. مكارم الأخلاق: ۴۵۶.

۲- ۲. مكارم الأخلاق: ص ۴۵۷.

۳- ۳. مكارم الأخلاق: ص ۴۵۷.

يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ- لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّی کُنْتُ مِنَ الظَّالِمِینَ- قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیه السلام لَا یَدْعُو بِهَا رَجُلٌ أَصَابَهُ بَلَاءٌ إِلَّا فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ (۱).

الدَّعَوَاتُ لِلرَّاوَنْدِیِّ، عَنِ الثُّمَالِیِّ: مِثْلَهُ إِلَی قَوْلِهِ وَ یَا کَاشِفَ مَا یَشَاءُ مِنْ بَلِیَّهٍ یَا خَلِیلَ إِبْرَاهِیمَ وَ یَا نَجِیَّ مُوسَی وَ یَا صَفِیَّ آدَمَ وَ یَا مُصْطَفِیَ مُحَمَّدٍ أَدْعُوکَ دُعَاءَ مَنِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَ قَلَّتْ حِیلَتُهُ دُعَاءَ الْغَرِیبِ الْمُضْطَرِّ الَّذِی لَا یَجِدُ لِکَشْفِ مَا هُوَ فِیهِ إِلَّا إِیَّاکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

«۳۲»- الدَّعَوَاتُ لِلرَّاوَنْدِیِّ، رُوِیَ: أَنَّ زَیْنَ الْعَابِدِینَ علیه السلام مَرَّ بِرَجُلٍ وَ هُوَ قَاعِدٌ عَلَی بَابِ رَجُلٍ فَقَالَ لَهُ مَا یُقْعِدُکَ عَلَی بَابِ هَذَا الْمُتْرَفِ الْجَبَّارِ فَقَالَ الْبَلَاءُ فَقَالَ قُمْ فَأُرْشِدَکَ إِلَی بَابٍ خَیْرٍ مِنْ بَابِهِ وَ إِلَی رَبٍّ خَیْرٍ لَکَ مِنْهُ فَأَخَذَ بِیَدِهِ حَتَّی انْتَهَی إِلَی الْمَسْجِدِ مَسْجِدِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله ثُمَّ قَالَ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَهَ فَصَلِّ رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ ارْفَعْ یَدَیْکَ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَثْنِ عَلَیْهِ وَ صَلِّ عَلَی رَسُولِهِ ثُمَّ ادْعُ بِآخِرِ الْحَشْرِ وَ سِتِّ آیَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْحَدِیدِ وَ بِالْآیَتَیْنِ اللَّتَیْنِ فِی آلِ عِمْرَانَ ثُمَّ سَلِ اللَّهَ فَإِنَّکَ لَا تَسْأَلُ شَیْئاً إِلَّا أَعْطَاکَ.

بیان: قال الراوندی رحمه الله لعل المراد بالآیتین آیه الملک أقول لأنهما آیتان یقال لهما آیه علی إراده الجنس (۲)

و یحتمل أن یکون المراد هی و آیه شهد الله.

«۳۳»- الدَّعَوَاتُ، وَ رُوِیَ عَنِ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام: إِذَا حَزَبَکَ أَمْرٌ فَصَلِّ رَکْعَتَیْنِ تَقْرَأُ فِی الرَّکْعَهِ الْأُولَی الْحَمْدَ وَ آیَهَ الْکُرْسِیِّ وَ فِی الثَّانِیَهِ الْحَمْدَ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ثُمَّ خُذِ الْمُصْحَفَ وَ ارْفَعْهُ فَوْقَ رَأْسِکَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مَا أَرْسَلْتَهُ إِلَی خَلْقِکَ وَ بِحَقِّ کُلِّ آیَهٍ هِیَ لَکَ فِی الْقُرْآنِ وَ بِحَقِّ کُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ مَدَحْتَهُمَا

ص: ۳۷۵

---

۱- ۱. کشف الغمّه ج.

۲- ۲. و لعله أراد آیه الملک مع ما تتلوها:« تُولِجُ اللَّیْلَ فِی النَّهارِ» الخ و هو الأظهر.

فِی الْقُرْآنِ وَ لَا أَحَدَ أَعْرَفُ بِحَقِّکَ مِنْکَ- وَ تَقُولُ یَا سَیِّدِی یَا اللَّهُ عَشْراً بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَشْراً- بِحَقِّ عَلِیٍّ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَشْراً ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّ نَبِیِّکَ الْمُصْطَفَی وَ بِحَقِّ وَلِیِّکَ وَ وَصِیِّ رَسُولِکَ الْمُرْتَضَی وَ بِحَقِّ الزَّهْرَاءِ مَرْیَمَ الْکُبْرَی سَیِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ وَ بِحَقِّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ سِبْطَیْ نَبِیِّ الْهُدَی وَ رَضِیعَیْ ثَدْیِ التُّقَی وَ بِحَقِّ زَیْنِ الْعَابِدِینَ وَ قُرَّهِ عَیْنِ النَّاظِرِینَ وَ بِحَقِّ بَاقِرِ عِلْمِ النَّبِیِّینَ وَ الْخَلَفِ مِنْ آلِ یس وَ بِحَقِّ الرَّاضِی مِنَ الْمَرْضِیِّینَ وَ بِحَقِّ الْخَیْرِ مِنَ الْخَیِّرِینَ- وَ بِحَقِّ الصَّابِرِ مِنَ الصَّابِرِینَ وَ بِحَقِّ التَّقِیِّ وَ السَّجَّادِ الْأَصْغَرِ وَ بِبُکَائِهِ لَیْلَهَ الْمُقَامِ بِالسَّهَرِ وَ بِحَقِّ الزَّکِیِّهِ وَ الرُّوحِ الطَّیِّبِهِ سَمِیِّ نَبِیِّکَ وَ الْمُظْهِرِ لِدِینِکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّهِمْ وَ حُرْمَتِهِمْ عَلَیْکَ إِلَّا قَضَیْتَ بِهِمْ حَوَائِجِی وَ تَذْکُرُ مَا شِئْتَ وَ کَانَ زَیْنُ الْعَابِدِینَ علیه السلام إِذَا کَرَبَهُ أَمْرٌ لَبِسَ ثَوْبَیْنِ مِنْ أَغْلَظِ ثِیَابِهِ وَ أَخْشَنِهِمَا ثُمَّ یَرْکَعُ فِی آخِرِ اللَّیْلِ رَکْعَتَیْنِ حَتَّی إِذَا کَانَ فِی آخِرِ سَجْدَهٍ مِنَ الرَّکْعَتَیْنِ سَبَّحَ لِلَّهِ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ حَمِدَ اللَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ ثُمَّ یَعْتَرِفُ بِالذُّنُوبِ فِی سُجُودِهِ یَدْعُو وَ یُفْضِی بِرُکْبَتَیْهِ إِلَی الْأَرْضِ فِی سُجُودِهِ.

«۳۴»- الْبَلَدُ الْأَمِینُ، نَقْلًا مِنْ کِتَابِ الْأَغْسَالِ لِأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَیَّاشٍ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: مَنْ کَانَتْ لَهُ حَاجَهٌ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی مُهِمَّهٌ یُرِیدُ قَضَاءَهَا فَلْیَغْتَسِلْ وَ لْیَلْبَسْ أَنْظَفَ ثِیَابِهِ وَ یَصْعَدْ إِلَی سَطْحِهِ وَ یُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ یَسْجُدُ وَ یُثْنِی عَلَی اللَّهِ وَ یَقُولُ- یَا جَبْرَئِیلُ یَا مُحَمَّدُ یَا جَبْرَئِیلُ یَا مُحَمَّدُ أَنْتُمَا کَافِیَانِ فَاکْفِیَانِی وَ أَنْتُمَا حَافِظَانِ فَاحْفَظَانِی وَ أَنْتُمَا کَالِئَانِ فَاکْلَئَانِی مِائَهَ مَرَّهٍ ثُمَّ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام حَقٌّ عَلَی اللَّهِ تَعَالَی أَنْ لَا یَقُولَ ذَلِکَ أَحَدٌ إِلَّا قَضَی اللَّهُ حَاجَتَهُ (۱).

وَ مِنْهُ نَقْلًا مِنْ کِتَابِ الْوَسَائِلِ إِلَی الْمَسَائِلِ تَأْلِیفِ الْمُعِینِ أَحْمَدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ أَنَّ الصَّادِقَ علیه السلام قَالَ: عَلَیْکُمْ بِسُورَهِ الْأَنْعَامِ فَإِنَّ فِیهَا اسْمَ اللَّهِ تَعَالَی فِی سَبْعِینَ مَوْضِعاً فَمَنْ کَانَتْ لَهُ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی



---

۱- ۱. البلد الأمین لم نجده و تراه فی هامش مصباح الکفعمیّ ص ۳۹۷.

حَاجَهٌ فَلْيُصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ بِالْحَمْدِ وَ الْأَنْعَامِ وَ لْيَقُلْ إِذَا سَلَّمَ- يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا أَعْظَمَ مِنْ كُلِّ عَظِيمٍ يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ يَا مَنْ لَا تُغَيِّرُهُ الْأَيَّامُ وَ اللَّيَالِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْحَمْ ضَعْفِي وَ فَقْرِي وَ فَاقَتِي وَ مَسْكَنَتِي وَ مَسْأَلَتِي فَإِنَّكَ أَعْلَمُ بِحَاجَتِي يَا مَنْ رَحِمَ الشَّيْخَ الْكَبِيرَ حَتَّى رَدَّ عَلَيْهِ يُوسُفَ وَ أَقَرَّ عَيْنَهُ يَا مَنْ رَحِمَ أَيُّوبَ بَعْدَ طُولِ بَلَائِهِ يَا مَنْ رَحِمَ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله وَ فِي الْيُتْمِ آوَاهُ وَ نَصَرَهُ عَلَى جَبَابِرَهِ قُرَيْشٍ وَ طَوَاغِيتِهَا وَ أَمْكَنَهُ مِنْهُمْ يَا مُغِيثُ يَا مُغِيثُ- فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ دَعَوْتَ بِهَا بَعْدَ مَا تُصَلِّي هَذِهِ الصَّلَاهَ عَلَى جَمِيعِ حَوَائِجِكَ لَقَضَاهَا اللَّهُ تَعَالَى (۱).

وَ مِنْهُ نَقْلًا مِنْ كِتَابِ الْأَغْسَالِ أَيْضاً بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: مَنْ نَزَلَ بِهِ كَرْبٌ فَلْيَغْتَسِلْ وَ لْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَضْطَجِعُ وَ يَضَعُ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ عَلَى يَدِهِ الْيُمْنَى وَ يَقُولُ يَا مُعِزَّ كُلِّ ذَلِيلٍ وَ مُذِلَّ كُلِّ عَزِيزٍ وَ حَقِّكَ لَقَدْ شَقَّ عَلَيَّ كَذَا وَ كَذَا- وَ يُسَمِّي مَا نَزَلَ بِهِ يُكْشَفُ كَرْبُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (۲).

المكارم، عنه عليه السلام مرسلا: مثله (۳).

«۳۵»- الْبَلَدُ الْأَمِينُ، عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَهٌ فَلْيَقُمْ جَوْفَ اللَّيْلِ وَ لْيَغْتَسِلْ وَ لْيَلْبَسْ أَطْهَرَ ثِيَابِهِ وَ لْيَأْخُذْ قُلَّهً جَدِيدَهً مَلْأَى مِنْ مَاءٍ وَ يَقْرَأُ عَلَيْهَا الْقَدْرَ عَشْراً ثُمَّ يَرُشُّ حَوْلَ مَسْجِدِهِ وَ مَوْضِعِ سُجُودِهِ ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بِالْحَمْدِ وَ الْقَدْرِ فِيهِمَا جَمِيعاً ثُمَّ يَسْأَلُ حَاجَتَهُ فَإِنَّهُ حَرِيٌّ أَنْ تُقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (۴).

«۳۶»- طِبُّ الْأَئِمَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُلَيْمٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ عَمَّارِ بْنِ عِيسَى الْكِلَابِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: شَكَا إِلَيْهِ رَجُلٌ



---

۱- ۱. البلد الأمين ص ۱۵۵.

۲- ۲. لم نجده في البلد و تراه في المصباح: ۳۹۸.

۳- ۳. مكارم الأخلاق: ۳۸۱.

۴- ۴. البلد الأمين: ۱۵۵.

مِنَ الشِّيعَهِ سِلْعَهً ظَهَرَتْ بِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام صُمْ ثَلَاثَهَ أَيَّام ثُمَّ اغْتَسِلْ فِى الْيَوْمِ الرَّابِع عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ وَ ابْرُزْ لِرَبِّكَ وَ لْيَكُنْ مَعَكَ خِرْقَهٌ نَظِيفَهٌ فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَ اقْرَأْ فِيهَا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ وَ اخْضَعْ بِجُهْدِكَ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ صَلَاتِكَ فَأَلْقِ ثِيَابَكَ وَ اتَّزِرْ بِالْخِرْقَهِ وَ أَلْزِقْ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ قُلْ بِابْتِهَالٍ وَ تَضَرُّعٍ وَ خُشُوعٍ- يَا وَاحِدُ يَا أَحِدُ يَا كَرِيمُ يَا جَبَّارُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اكْشِفْ مَا بِى مِنْ مَرَضٍ وَ أَلْبِسْنِى الْعَافِيَهَ الْكَافِيَهَ الشَّافِيَهَ فِى الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ

امْنُنْ عَلَيَّ بِتَمَامِ النِّعْمَهِ وَ أَذْهِبْ مَا بِى فَقَدْ آذَانِى وَ غَمَّنِى- فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ اعْلَمْ أَنَّهُ لَا يَنْفَعُكَ حَتَّى لَا يُخَالِجَ فِى قَلْبِكَ خِلَافُهُ وَ تَعْلَمُ أَنَّهُ يَنْفَعُكَ قَالَ فَفَعَلَ الرَّجُلُ مَا أَمَرَ بِهِ جَعْفَرٌ الصَّادِقُ عليه السلام فَعُوفِيَ مِنْهَا(۱).

بيان: الظاهر أن الاتزار لكشف المساجد و إيصالها إلى الأرض لزياده التخشع.

«۳۷»- الذِّكْرَى، رَوَى الصَّدُوقُ: أَنَّ رَجُلًا كَانَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَهِ خُصُومَهٌ ذَاتُ خَطَرٍ عَظِيمٍ فَدَخَلَ عَلَى أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ إِذَا أَرَدْتَ الْغُدُوَّ فَصَلِّ بَيْنَ الْقَبْرِ وَ الْمِنْبَرِ رَكْعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعاً وَ إِنْ شِئْتَ فِى بَيْتِكَ وَ اسْأَلِ اللَّهَ أَنْ يُعِينَكَ وَ خُذْ شَيْئاً نَفِيساً فَتَصَدَّقْ بِهِ عَلَى أَوَّلِ مِسْكِينٍ تَلْقَاهُ قَالَ فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِى بِهِ فَقُضِيَ لِى وَ رَدَّ اللَّهُ عَلَيَّ أَرْضِى (۲).

ص: ۳۷۸

---

۱- ۱. طبّ الأئمّه ص ۱۰۹.

۲- ۲. راجع الفقيه ج ۱ ص ۳۵۲.

## باب ۳ الصلاه و الدعاء لمن أراد أن یری شیئا فی منامه

«۱»- الْمَکَارِمُ، رُوِیَ: أَنَّ مَنْ عَرَضَ لَهُ مُهِمٌّ وَ أَرَادَ أَنْ یَعْرِفَ وَجْهَ الْحِیلَهِ فِیهِ فَیَنْبَغِی أَنْ یَقْرَأَ حِینَ یَأْخُذُ مَضْجَعَهُ هَاتَیْنِ السُّورَتَیْنِ کُلَّ وَاحِدَهٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها وَ اللَّیْلِ إِذا یَغْشی فَإِنَّهُ یَرَی شَخْصاً یَأْتِیهِ وَ یُعَلِّمُهُ وَجْهَ الْحِیلَهِ فِیهِ وَ النَّجَاهِ مِنْهُ (۱).

«۲»- مَجْمُوعُ الدَّعَوَاتِ، لِمُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ قَالَ: مِمَّا رُوِیَ عَنْ أَهْلِ الْبَیْتِ علیهم السلام إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَرَی فِی مَنَامِکَ مَا تَحْتَاجُ إِلَیْهِ وَ یُفَسَّرَ لَکَ ذَلِکَ فَاکْتُبْ عَلَی کَفِّکَ الْأَیْمَنِ الْحَمْدَ وَ الْمُعَوِّذَتَیْنِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ- وَ آیَهَ الْکُرْسِیِّ خَمْسَ مَرَّاتٍ وَ أَنْتَ طَاهِرٌ وَ تَقُولُ أَهِیّاً شَرَاهِیّا أَرِنِی فِی مَنَامِی کَذَا وَ کَذَا وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ سَادَتِی وَ مَوَالِیَّ وَ أَرِنِی ذَلِکَ بِقُدْرَتِکَ إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ- وَ إِذَا نِمْتَ عَلَی طُهْرٍ فِی ثَوْبٍ طَاهِرٍ عَلَی فِرَاشٍ طَاهِرٍ وَ قَرَأْتَ وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها وَ اللَّیْلِ إِذا یَغْشی- وَ التِّینِ وَ الزَّیْتُونِ سَبْعاً سَبْعاً ثُمَّ قُلْ بَعْدَ ذَلِکَ- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْ لِی مِنْ أَمْرِی فَرَجاً وَ مَخْرَجاً- فَإِنَّهُ یُقَالُ لَکَ فِی مَنَامِکَ مَا تَعْمَلُ عَلَیْهِ وَ تَفْعَلُ ذَلِکَ سَبْعَ مَرَّاتٍ مُتَوَالِیَاتٍ فَإِنَّهُ یَأْتِیکَ فِی مَنَامِکَ آتٍ فِی أَوَّلِ لَیْلَهٍ أَوْ الثَّانِیَهِ أَوِ الْخَامِسَهِ أَوِ السَّابِعَهِ فَیَقُولُ لَکَ الْمَخْرَجُ مِنْ هَذَا کَذَا وَ کَذَا.

بیان: المضبوط فی نسخ الدعاء آهیا شراهیا بمد الألف ثم الهاء المکسوره ثم الیاء المشدده المنونه ثم الشین المفتوحه ثم الراء المهمله بعده الألف ثم الهاء المکسوره ثم الیاء المشدده المفتوحه و فی القاموس وأهیا شراهیا بفتح الهمزه و الشین

ص: ۳۷۹

---

۱- ۱. مکارم الأخلاق.

یونانیه أی الأزلی الذی لم یزل و الناس یغلطون و یقولون آهیا شراهیا و هو خطاء علی ما یزعمه أحبار الیهود انتهی.

«۳»- مَجْمُوعُ الدَّعَوَاتِ،: مَنْ أَرَادَ أَنْ یَرَی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فِی مَنَامِهِ فَلْیَقُمْ لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ فَیُصَلِّی الْمَغْرِبَ ثُمَّ یَدُومُ عَلَی الصَّلَاهِ إِلَی أَنْ یُصَلِّیَ الْعَتَمَهَ وَ لَا یُکَلِّمَ أَحَداً ثُمَّ یُصَلِّیَ وَ یُسَلِّمَ فِی رَکْعَتَیْنِ یَقْرَأُ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ الْحَمْدَ مَرَّهً وَاحِدَهً وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ انْصَرَفَ ثُمَّ صَلَّی رَکْعَتَیْنِ یَقْرَأُ فِیهِمَا بِفَاتِحَهِ الْکِتَابِ مَرَّهً وَاحِدَهً وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ یَسْجُدُ بَعْدَ تَسْلِیمٍ وَ یُصَلِّی عَلَی النَّبِیِّ وَ آلِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ یَقُولُ- سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ یَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ وَ یَسْتَوِی جَالِساً وَ یَرْفَعُ یَدَیْهِ وَ یَقُولُ یَا حَیُّ یَا قَیُّومُ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ یَا إِلَهَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ یَا رَحْمَانَ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ رَحِیمَهُمَا یَا رَبِّ یَا رَبِّ- ثُمَّ یَقُومُ رَافِعاً یَدَیْهِ وَ یَقُولُ یَا رَبِّ ثَلَاثاً یَا عَظِیمَ الْجَلَالِ ثَلَاثاً یَا بَدِیعَ الْکَمَالِ یَا کَرِیمَ الْفَعَالِ یَا کَثِیرَ النَّوَالِ یَا دَائِمَ الْإِفْضَالِ یَا کَبِیرُ یَا مُتَعَالِ یَا أَوَّلُ بِلَا مِثَالٍ یَا قَیُّومُ بِغَیْرِ زَوَالٍ یَا وَاحِدُ بِلَا انْتِقَالٍ یَا شَدِیدَ الْمِحَالِ یَا رَازِقَ الْخَلَائِقِ عَلَی کُلِّ حَالٍ أَرِنِی وَجْهَ حَبِیبِی وَ حَبِیبِکَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فِی مَنَامِی یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ- ثُمَّ یَنَامُ فِی فِرَاشِهِ وَ غَیْرِهِ وَ هُوَ مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَهِ عَلَی یَمِینِهِ وَ یَلْزَمُ الصَّلَاهَ عَلَی نَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی یَذْهَبَ بِهِ النَّوْمُ فَإِنَّهُ یَرَاهُ صلی الله علیه و آله فِی مَنَامِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی.

«۴»- الْإِخْتِصَاصُ، لِلْمُفِیدِ قَالَ حَدَّثَ أَبُو الْفَرَجِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَهَ عَنْ أَبِی الْمَغْرَاءِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ یَقُولُ مَنْ کَانَتْ لَهُ إِلَی اللَّهِ حَاجَهٌ وَ أَرَادَ أَنْ یَرَانَا وَ أَنْ یَعْرِفَ مَوْضِعَهُ فَلْیَغْتَسِلْ ثَلَاثَ لَیَالٍ یُنَاجِی بِنَا فَإِنَّهُ یَرَانَا وَ یُغْفَرُ لَهُ بِنَا وَ لَا یَخْفَی عَلَیْهِ مَوْضِعُهُ قُلْتُ سَیِّدِی فَإِنَّ رَجُلًا رَآکَ فِی مَنَامِهِ وَ هُوَ یَشْرَبُ النَّبِیذَ قَالَ لَیْسَ النَّبِیذُ یُفْسِدُ عَلَیْهِ دِینَهُ إِنَّمَا یُفْسِدُ عَلَیْهِ تَرْکُنَا وَ تَخَلُّفُهُ عَنَّا الْخَبَرَ(۱).



---

۱- ۱. الاختصاص ص ۹۰ فی حدیث.

### باب ۴ نوادر الصلاه و هو آخر أبواب الكتاب

«۱»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِيِّ،: كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ الثَّانِي عليه السلام إِذَا دَخَلَ شَهْرٌ جَدِيدٌ يُصَلِّي أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْهُ رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَهِ الْأُولَى الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ لِكُلِّ يَوْمٍ إِلَى آخِرِهِ مَرَّهً وَ فِي الرَّكْعَهِ الْأُخْرَى الْحَمْدَ مَرَّهً وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ مِثْلَ ذَلِكَ وَ يَتَصَدَّقُ بِمَا يُسَهِّلُ يَشْتَرِي بِهِ سَلَامَهَ ذَلِكَ الشَّهْرِ كُلِّهِ.

المتهجد، عن ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد عن محمد بن حسان عن الحسن بن علي الوشاء عنه عليه السلام: مثله (۱).

الدروع الواقيه، عنه صلى الله عليه و آله: مثله و روى دعاء سيأتي في أعمال الشهر إن شاء الله.

«۲»- الدَّعَوَاتُ، عَنْ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عليه السلام: أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي صَلَاهَ الْغَدَاهِ ثُمَّ يَثْبُتُ فِي مُصَلَّاهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي صَلَاهً طَوِيلَهً ثُمَّ يَرْقُدُ رَقْدَهً ثُمَّ يَسْتَيْقِظُ فَيَدْعُو بِالسِّوَاكِ فَيَسْتَنُّ ثُمَّ يَدْعُو بِالْغَدَاءِ.

«۳»- كِتَابُ صِفِّينَ، لِنَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ وَ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ أَبِي الْكَنُودِ قَالَ: لَمَّا أَرَادَ عَلِيٌّ عليه السلام الشُّخُوصَ مِنَ النُّخَيْلَهِ قَامَ فِي النَّاسِ وَ خَطَبَهُمْ وَ سَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى قَوْلِهِ فَخَرَجَ عليه السلام حَتَّى إِذَا جَازَ الْكُوفَهَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ.

قَالَ نَصْرٌ وَ حَدَّثَنِي إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ: أَنَّ عَلِيّاً صَلَّى بَيْنَ الْقَنْطَرَهِ وَ الْجِسْرِ رَكْعَتَيْنِ.

بيان: يدل على استحباب الصلاه بعد الخروج من البلد مطلقا أو من



---

۱- ۱. مصباح المتهجد ص ۳۶۴، و تراه في اقبال السيّد: ۸۷.

خصوص الكوفه.

«۴»- نهج، [نهج البلاغه] وَ الرَّاوَنْدِيُّ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: مَا أَهَمَّنِي ذَنْبٌ أُمْهِلْتُ بَعْدَهُ حَتَّى أُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ (۱).

«۵»- دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَذْنَبَ ذَنْباً فَأَشْفَقَ مِنْهُ فَلْيُسْبِغِ الْوُضُوءَ ثُمَّ لْيَخْرُجْ إِلَى الْبَرَازِ مِنَ الْأَرْضِ حَيْثُ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَقُولُ- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبَ كَذَا وَ كَذَا فَإِنَّهُ كَفَّارَةٌ لَهُ (۲).

«۶»- الدُّرُوعُ الْوَاقِيَةُ، عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: مَنْ صَلَّى أَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِيهِمَا بِسُورَةِ الْأَنْعَامِ بَعْدَ الْحَمْدِ وَ سَأَلَ اللَّهَ أَنْ يَكْفِيَهُ كُلَّ خَوْفٍ وَ وَجَعٍ آمَنَهُ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الشَّهْرِ مِمَّا يَكْرَهُ.

«۷»- كِتَابُ الزُّهْدِ، لِلْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ أَبِي ضَرَبَ غُلَاماً لَهُ قَرْعَةً وَاحِدَةً بِسَوْطٍ وَ كَانَ بَعَثَهُ فِي حَاجَةٍ فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ فَبَكَى الْغُلَامُ وَ قَالَ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ تَبْعَثُنِي فِي حَاجَتِكَ ثُمَّ تَضْرِبُنِي قَالَ فَبَكَى أَبِي وَ قَالَ يَا بُنَيَّ اذْهَبْ إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قُلِ- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ خَطِيئَتَهُ يَوْمَ الدِّينِ- ثُمَّ قَالَ لِلْغُلَامِ اذْهَبْ فَأَنْتَ حُرٌّ لِوَجْهِ اللَّهِ.

«۸»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِيِّ، قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام إِذَا أَعْطَى مَا فِي بَيْتِ الْمَالِ أَمَرَ فَكُنِسَ ثُمَّ صَلَّى فِيهِ ثُمَّ يَدْعُو فَيَقُولُ فِي دُعَائِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَنْبٍ يُحْبِطُ الْعَمَلَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَنْبٍ يُعَجِّلُ النِّقَمَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَنْبٍ يَمْنَعُ الدُّعَاءَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَنْبٍ يَمْنَعُ التَّوْبَةَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَنْبٍ يَهْتِكُ الْعِصْمَةَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَنْبٍ يُورِثُ النَّدَمَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَنْبٍ يَحْبِسُ الْقِسَمَ.

«۹»- كِتَابُ الْغَارَاتِ، لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ حَمَّادِ بْنِ طَلْحَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّيْمِيِّ عَنْ مُجَمِّعٍ: أَنَّ عَلِيّاً علیه السلام كَانَ



---

۱- ۱. نهج البلاغه تحت الرقم ۲۹۹ من قسم الحكم.

۲- ۲. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۳۵.

يَكْنُسُ بَيْتَ الْمَالِ كُلَّ يَوْمِ جُمُعَهٍ ثُمَّ يَنْضَحُهُ بِالْمَاءِ ثُمَّ يُصَلِّى فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَقُولُ تَشْهَدَانِ لِى يَوْمَ الْقِيَامَهِ.

وَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِى حَيَّانَ عَنْ مُجَمِّعٍ: أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام كَانَ يَنْضَحُ بَيْتَ الْمَالِ ثُمَّ يَتَنَفَّلُ فِيهِ وَ يَقُولُ اشْهَدْ لِى يَوْمَ الْقِيَامَهِ.

عن أحمد بن معمر عن محمد بن الفضل: مثله.

«١٠»- مُسَكِّنُ الْفُؤَادِ، لِلشَّهِيدِ الثَّانِى رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَّامٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله كَانَ إِذَا نَزَلَ بِأَهْلِهِ شِدَّهٌ أَمَرَهُمْ بِالصَّلَاهِ ثُمَّ قَرَأَ وَ أْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاهِ وَ اصْطَبِرْ عَلَيْها.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ نُعِيَ إِلَيْهِ أَخُوهُ قُثَمُ وَ هُوَ فِى سَفَرٍ فَاسْتَرْجَعَ ثُمَّ تَنَحَّى عَنِ الطَّرِيقِ فَأَنَاخَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ أَطَالَ فِيهِمَا الْجُلُوسَ ثُمَّ قَامَ يَمْشِى إِلَى رَاحِلَتِهِ وَ هُوَ يَقُولُ- اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلاهِ وَ إِنَّها لَكَبِيرَهٌ إِلَّا عَلَى الْخاشِعِينَ.

وَ عَنْهُ أَيْضاً: أَنَّهُ كَانَ إِذَا أُصِيبَ بِمُصِيبَهٍ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَ قَالَ- اللَّهُمَّ قَدْ فَعَلْتُ مَا أَمَرْتَنَا فَأَنْجِزْ لَنَا مَا وَعَدْتَنَا.

«١١»- أَعْلَامُ الدِّينِ، عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَطَعَ ثَوْباً جَدِيداً وَ قَرَأَ إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِى لَيْلَهِ الْقَدْرِ سِتّاً وَ ثَلَاثِينَ مَرَّهً فَإِذَا بَلَغَ تَنَزَّلُ الْمَلائِكَهُ رَشَّ عَلَيْهِ مَاءً رَشّاً خَفِيفاً ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَ دَعَا بَعْدَهُمَا فَقَالَ فِى دُعَائِهِ- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى رَزَقَنِى مِنَ الرِّيَاشِ مَا أَتَجَمَّلُ بِهِ فِى النَّاسِ وَ أُوَارِى بِهِ عَوْرَتِى وَ أُصَلِّى بِهِ لِرَبِّى- أَكَلَ فِى سَعَهٍ حَتَّى يَبْلَى ذَلِكَ الثَّوْبُ.

«١٢»- الْبَلَدُ الْأَمِينُ،: صَلَاهُ السَّفَرِ رَكْعَتَانِ يَقْرَأُ فِيهِمَا مَا شَاءَ صَلَاهُ النُّزُولِ عَنْ ظَهْرِ الدَّابَّهِ لِلاسْتِرَاحَهِ رَكْعَتَانِ وَ يَقْرَأُ بَعْدَهُمَا رَبِّ أَنْزِلْنِى مُنْزَلًا مُبارَكاً وَ أَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ لِيُرْزَقَ خَيْرَ الْمَكَانِ وَ يُدْفَعَ عَنْهُ شَرُّهُ وَ صَلَاهُ الارْتِحَالِ رَكْعَتَانِ وَ يَدْعُو اللَّهَ بِالْحِفْظِ وَ الْكِلَاءَهِ وَ يُوَدِّعُ الْمَوْضِعَ وَ أَهْلَهُ فَإِنَّ لِكُلِّ مَوْضِعٍ أَهْلًا مِنَ الْمَلَائِكَهِ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَهِ اللَّهِ الْحَافِظِينَ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ- وَ قَالَهُ الْمُفِيدُ فِى مَزَارِهِ

وَ صَلَاهُ التَّوْبَهِ رَكْعَتَانِ بَعْدَ الْغُسْلِ (۱).

«۱۳»- الْمُتَهَجِّدُ، وَ الْمَكَارِمُ، وَ غَيْرُهُمَا، رَوَى هَارُونُ بْنُ خَارِجَهَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ فِي صَلَاهِ الشُّكْرِ إِذَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْكَ بِنِعْمَهٍ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِي الْأُولَى بِفَاتِحَهِ الْكِتَابِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ تَقْرَأُ فِي الثَّانِيَهِ بِفَاتِحَهِ الْكِتَابِ وَ قُلْ يا أَيُّهَا

الْكافِرُونَ وَ تَقُولُ فِي الرَّكْعَهِ الْأُولَى فِي رُكُوعِكَ وَ سُجُودِكَ- الْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْراً شُكْراً وَ حَمْداً وَ تَقُولُ فِي الرَّكْعَهِ الثَّانِيَهِ فِي رُكُوعِكَ وَ سُجُودِكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَجَابَ دُعَائِي وَ أَعْطَانِي مَسْأَلَتِي (۲).

«۱۴»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِيِّ، عَنْهُمْ عليهم السلام: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي رُكُوعِ الْأُولَى وَ سُجُودِهَا تَقُولُ- الْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْراً شُكْراً وَ حَمْداً حَمْداً سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ فِي نُسَخِ الْمَكَارِمِ وَ الرَّاوَنْدِيِّ وَ أَعْطَانِي مَسْأَلَتِي وَ قَضَى حَاجَتِي.

بيان: صلاه الشكر هذه ذكرها الأصحاب في كتب الفقه و الدعاء و هي من الصلوات المشهوره و نقل عن ابن البراج أنه قال في الروضه وقتها ارتفاع النهار و لم أظفر بمستنده و عموم الروايه يدفعه.

«۱۵»- رِسَالَهُ عَدَمِ مُضَايَقَهِ الْفَوَائِتِ، لِلسَّيِّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ طَاوُسٍ ره قَالَ رَوَى حَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَلَفٍ الْكَاشْغَرِيُّ فِي كِتَابِ زَادِ الْعَابِدِينَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ بَهْرَامَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ وَ غَيْرِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ صَاحِبِ كِتَابِ الْعَرُوسِ عَنْ غُنْدَرٍ عَنْ أَبِي عَرُوبَهَ عَنْ قَتَادَهَ عَنْ خِلَاسٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ: مَنْ تَرَكَ الصَّلَاهَ فِي جَهَالَتِهِ ثُمَّ نَدِمَ لَا يَدْرِي كَمْ تَرَكَ فَلْيُصَلِّ لَيْلَهَ الْإِثْنَيْنِ خَمْسِينَ رَكْعَهً بِفَاتِحَهِ الْكِتَابِ مَرَّهً وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَرَّهً فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاهِ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ جَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ كَفَّارَهَ صَلَاتِهِ وَ لَوْ تَرَكَ صَلَاهَ مِائَهِ سَنَهٍ لَا يُحَاسِبُ اللَّهُ الْعَبْدَ الَّذِي صَلَّى هَذِهِ الصَّلَاهَ ثُمَّ إِنَّ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ بِكُلِّ رَكْعَهٍ وَ لِكُلِّ آيَهٍ قَرَأَهَا عِبَادَهَ سَنَهٍ وَ بِكُلِّ حَرْفٍ نُوراً عَلَى الصِّرَاطِ



---

۱- ۱. البلد الأمين ص ۱۶۴.

۲- ۲. مصباح المتهجد ص ۳۷۱، مكارم الأخلاق ص ۳۷۷.

وَ ایْمُ اللَّهِ إِنَّهُ لَـا یَقْـدِرُ عَلَی هَـذَا إِلَّا مُؤْمِنٌ مِنْ أَهْـلِ الْجَنَّهِ فَمَنْ فَعَـلَ اسْـتَغْفَرَتْ لَهُ الْمَلَـائِکَهُ وَ سُـمِّیَ فِی السَّمَاوَاتِ صِـدِّیقَ اللَّهِ فِی الْأَرْضِ وَ کَانَ مَوْتُهُ مَوْتَ الشُّهَدَاءِ وَ کَانَ فِی الشُّهَدَاءِ رَفِیقَ الْخَضِرِ علیه السلام.

بیان: هذا الخبر مع ضـعف سنده ظاهره مخالف لسائر الأخبار و أقوال الأصحاب بل الإجماع و یمکن حمله علی القضاء المظنون أو علی مـا إذا أتی بالقـدر المتیقن أو علی مـا إذا أتی بمـا غلب علی ظنه الوفـاء فتکون هـذه الصـلاه لتلافی الاحتمـال القوی أو الضـعیف علی حسب مـا مر من الوجوه و أمـا القضاء المعلوم فلا بـد من الإتیان بها و الخروج منها علی ما مر و لا یمکن التعویل علی مثل هذا الخبر و ترک القضاء.

«۱۶»- مِشْـکَاهُ الْأَنْوَارِ، نَقْلًا مِنْ کِتَابِ الْمَحَاسِنِ عَنْ أَخِی حَمَّادِ بْنِ بَشِیرٍ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَ عِنْدَهُ أَخُوهُ حُسْنُ بْنُ الْحَسَنِ فَـذَکَرْنَا أَبَا عَبْـدِ اللَّهِ علیه السـلام فَنَالَ مِنْهُ فَقُمْتُ مِنْ ذَلِکَ الْمَجْلِسِ فَأَتَیْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السـلام لَیْلًا فَدَخَلْتُ عَلَیْهِ وَ هُوَ فِی فِرَاشِهِ قَـدْ أَخَـذَ الشِّعَـارَ فَخَبَّرْتُهُ بِـالْمَجْلِسِ الَّذِی کُنَّا فِیهِ وَ مَـا یَقُولُ حَسَنٌ فَقَالَ یَا جَارِیَهُ ضَـعِی لِی مَاءً فَأُتِیَ بِهِ فَتَوَضَّأَ وَ قَامَ فِی مَسْجِدِ بَیْتِهِ فَصَلَّی

رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ قَـالَ یَـا رَبِّ إِنَّ فُلَاناً أَتَانِی بِالَّذِی أَتَانِی عَنِ الْحَسَنِ وَ هُوَ یَظْلِمُنِی وَ قَـدْ غَفَرْتُ لَهُ فَلَا تَأْخُـذْهُ وَ لَا تُقَایِسْهُ یَا رَبِّ قَالَ فَلَمْ یَزَلْ یُلِحُّ فِی الدُّعَاءِ عَلَی رَبِّهِ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَیَّ فَقَالَ انْصَرِفْ رَحِمَکَ اللَّهُ فَانْصَرَفْتُ ثُمَّ زَارَهُ بَعْدَ ذَلِکَ (۱).

وَ مِنْهُ عَنْ حَمَّادٍ اللَّحَّامِ قَالَ: أَتَی رَجُـلٌ أَبَـا عَبْـدِ اللَّهِ علیه السـلام فَقَـالَ إِنَّ فُلَانـاً ابْنَ عَمِّکَ ذَکَرَکَ فَمَـا تَرَکَ شَـیْئاً مِنَ الْوَقِیعَهِ وَ الشَّتِیمَهِ إِلَّا قَالَهُ فِیکَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لِلْجَارِیَهِ ایتِینِی بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ وَ دَخَلَ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی یَدْعُو عَلَیْهِ فَصَلَّی رَکْعَتَیْنِ فَقَالَ- یَا رَبِّ هُوَ حَقِّی قَدْ وَهَبْتُهُ لَهُ وَ أَنْتَ أَجْوَدُ مِنِّی وَ أَکْرَمُ فَهَبْهُ لِی وَ لَا تُؤَاخِذْهُ بِی وَ لَا تُقَایِسْهُ- ثُمَّ رَقَّ فَلَمْ یَزَلْ یَدْعُو فَجَعَلْتُ



---

۱- ۱. مشکاه الأنوار ص ۲۱۶.

أَتَعَجَّبُ (۱).

«۱۷»- مَعَانِي الْأَخْبَارِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ قَالَ: نَظَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِلَى رَجُلٍ قَدْ خَرَجَ مِنَ الْحَمَّامِ مَخْضُوبَ الْيَدَيْنِ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَ يَسُرُّكَ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ يَدَيْكَ هَكَذَا قَالَ لَا وَ اللَّهِ وَ إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ بَلَغَنِي عَنْكُمْ أَنَّهُ مَنْ دَخَلَ الْحَمَّامَ فَلْيُرَ عَلَيْهِ أَثَرُهُ يَعْنِي الْحِنَّاءَ فَقَالَ لَيْسَ حَيْثُ ذَهَبْتَ مَعْنَى ذَلِكَ إِذَا خَرَجَ أَحَدُكُمْ مِنَ الْحَمَّامِ وَ قَدْ سَلِمَ فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ شُكْراً قَالَ سَعْدٌ- وَ أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ رَوَاهُ نُوحُ بْنُ شُعَيْبٍ رَفَعَهُ قَالَ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَ (۲).

«۱۸»- مَجَالِسُ ابْنِ الشَّيْخِ، عَنْ وَالِدِهِ عَنْ هِلَالِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَفَّارِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ الدِّعْبِلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهم السلام قَالَ: أَتَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَصْحَابَ الْقُمُصِ فَسَاوَمَ شَيْخاً مِنْهُمْ فَقَالَ يَا شَيْخُ بِعْنِي قَمِيصاً بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمَ فَقَالَ الشَّيْخُ حُبّاً وَ كَرَامَةً فَاشْتَرَى مِنْهُ قَمِيصاً بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمَ فَلَبِسَهُ مَا بَيْنَ الرُّسْغَيْنِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَ أَتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّى فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنِي مِنَ الرِّيَاشِ مَا أَتَجَمَّلُ بِهِ فِي النَّاسِ وَ أُؤَدِّي فِيهِ فَرِيضَتِي وَ أَسْتُرُ فِيهِ عَوْرَتِي- فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَ عَنْكَ نَرْوِي هَذَا أَوْ شَيْ ءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ بَلْ شَيْ ءٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ ذَلِكَ عِنْدَ الْكِسْوَةِ(۳).

كَشْفُ الْغُمَّةِ، مُرْسَلًا: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فَسَاوَمَ شَيْخاً فَقَالَ يَا شَيْخُ بِعْنِي

ص: ۳۸۶

---

۱- ۱. مشكاه الأنوار ص ۲۱۷.

۲- ۲. معاني الأخبار ص ۲۵۴.

۳- ۳. أمالي الطوسيّ ج ۱ ص ۳۷۵.

قَمِيصاً بِثَلَاثَهِ دَرَاهِمَ (۱).

بيان: فی القاموس الرسغ بضم و بضمتین مفصل ما بین الساعد و الکف و الساق و القدم و قال الریاش اللباس الفاخر.

«۱۹»- الْمَحَاسِنُ، عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ السَّكُونِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ صَلَّی بَیْنَ الْجُمُعَتَیْنِ خَمْسَ مِائَهِ صَلَاهٍ فَلَهُ عِنْدَ اللَّهِ مَا یَتَمَنَّی مِنَ الْخَیْرِ.

«۲۰»- فِقْهُ الرِّضَا ع،: إِذَا أَرَدْتَ التَّزْوِیجَ فَاسْتَخِرْ وَ امْضِ ثُمَّ صَلِّ رَكْعَتَیْنِ وَ ارْفَعْ یَدَیْكَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّی أُرِیدُ التَّزْوِیجَ فَسَهِّلْ لِی مِنَ النِّسَاءِ أَحْسَنَهُنَّ خُلُقاً وَ خَلْقاً وَ أَعَفَّهُنَّ فَرْجاً وَ أَحْفَظَهُنَّ نَفْساً فِیَّ وَ فِی مَالِی وَ أَكْمَلَهُنَّ جَمَالًا وَ أَكْثَرَهُنَّ أَوْلَاداً.

«۲۱»- الْخِصَالُ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ یَحْیَی عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: إِذَا كَسَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مُؤْمِناً ثَوْباً جَدِیداً فَلْیَتَوَضَّأْ وَ لْیُصَلِّ رَكْعَتَیْنِ یَقْرَأُ فِیهِمَا أُمَّ الْكِتَابِ وَ آیَهَ الْكُرْسِیِّ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ ثُمَّ لْیَحْمَدِ اللَّهَ الَّذِی سَتَرَ عَوْرَتَهُ وَ زَیَّنَهُ فِی النَّاسِ وَ لْیُكْثِرْ مِنْ قَوْلِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ فَإِنَّهُ لَا یَعْصِی اللَّهَ فِیهِ وَ لَهُ بِكُلِّ سِلْكٍ فِیهِ مَلَكٌ یُقَدِّسُ لَهُ وَ یَسْتَغْفِرُ وَ یَتَرَحَّمُ عَلَیْهِ (۲).

أقول: ستأتی صلوات شهر رمضان و سائر الأشهر و الصلوات المختصه ببعض أیام السنه أو الشهور فی أبواب أعمال السنه و الشهور و الصلوات المتعلقه بالحج فی كتابه و صلوات النكاح و الزفاف فی أبوابه و صلوات الزیارات فی أبوابها و قد مرت صلاه السفر.



---

۱- ۱. كشف الغمّه ج ۱ ص ۲۲۰ راجعه.

۲- ۲. الخصال ج ۲ ص ۱۶۳.

و قـد ختم هـذا المجلد مؤلفه القاصـر العاثر محمد بن محمد المدعو بباقر حشـرهما الله مع مواليهما فى اليوم الآخر فى الحادى و العشـرين من شـهر شـعبان المعظم المكرم من شهور سنه سبع و تسعين بعد الألف الهجريه و الحمد لله أولا و آخرا و الصلاه على سيد المرسلين و خاتم النبيين محمد و عترته الأكرمين الأطهرين الأقدسين.


وَفَصْلُ الْخِطَابِ وَأَعْيُنُ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَنَامُ وَأَنْتُمْ حُكَمَاءُ اللهِ وَبِكُمْ حَكَمَ اللهُ وَبِكُمْ عُرِفَ حَقُّ اللهِ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ أَنْتُمْ نُورُ اللهِ مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا أَنْتُمْ سُنَّةُ اللهِ الَّتِي
بِهَا سَبَقَ الْقَضَاءُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا لَكُمْ مُسَلِّمٌ تَسْلِيماً لَا أُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً وَلَا أَتَّخِذُ
مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي هَدَانِي بِكُمْ وَمَا كُنْتُ لِأَهْتَدِيَ لَوْ لَا أَنْ هَدَانِيَ اللهُ اللهُ
أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ الْحَمْدُ لِلهِ عَلَى مَا هَدَانَا ذكر الصلوة والدعا على دكة القضا ثم امض الى دكة
القضاء فصل عليها ركعتين تقرأ فيهما بعد الحمد ما اردت فاذا فرغت منهما و سلمت وسبحت تسبيح الزهراء
عليها السلام وقل يَا مَالِكِي وَمُمَلِّكِي وَمُتَغَمِّدِي بِالنِّعَمِ الْجِسَامِ مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ وَجْهِي خَاضِعٌ لِمَا تَعْلُوهُ الْأَقْدَامُ
لِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ لَا تَجْعَلْ هَذِهِ الشِّدَّةَ وَلَا هَذِهِ الْمِحْنَةَ مُتَّصِلَةً بِاسْتِئْصَالِ الشَّأْفَةِ
وَامْنَحْنِي مِنْ فَضْلِكَ مَا لَمْ تَمْنَحْ بِهِ أَحَداً مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أَنْتَ الْقَدِيمُ الَّذِي لَمْ تَزَلْ وَلَا تَزَالُ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَزَكِّ عَمَلِي وَبَارِكْ لِي فِي أَجَلِي وَاجْعَلْنِي مِنْ عُتَقَائِكَ
وَطُلَقَائِكَ مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ذكر الصلوة والدعاء فى بيت الطشت المتصل
بدكة القضاء تصلى هناك ركعتين فاذا سلمت وسبحت فقل اللَّهُمَّ إِنِّي ذَخَرْتُ تَوْحِيدِي إِيَّاكَ
وَمَعْرِفَتِي بِكَ وَإِخْلَاصِي لَكَ وَإِقْرَارِي بِرُبُوبِيَّتِكَ وَذَخَرْتُ وَلَايَةَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ
مِنْ بَرِيَّتِكَ مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ لِيَوْمِ فَزَعِي إِلَيْكَ عَاجِلًا وَآجِلًا وَقَدْ فَزِعْتُ إِلَيْكَ وَإِلَيْهِمْ
يَا مَوْلَايَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي مَوْقِفِي هَذَا وَسَأَلْتُكَ مَادَّتِي مِنْ نِعْمَتِكَ وَإِزَاحَةَ مَا أَخْشَاهُ مِنْ
نِقْمَتِكَ وَالْبَرَكَةَ فِيمَا رَزَقْتَنِيهِ وَتَحْصِينَ صَدْرِي مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَجَائِحَةٍ وَمَعْصِيَةٍ فِي دِينِي وَ
دُنْيَايَ وَآخِرَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ذكر الصلوة والدعا فى وسط المسجد تصلى هناك ركعتين تقرأ
فى الاولى الحمد والصمد والثانية الحمد والكافرون فاذا سلمت وسبحت فقل اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ
السَّلَامُ وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ وَدَارُكَ دَارُ السَّلَامِ حَيِّنَا رَبَّنَا مِنْكَ بِالسَّلَامِ اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ
هَذِهِ الصَّلَاةَ ابْتِغَاءَ رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَتَعْظِيماً لِمَسْجِدِكَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْفَعْهَا فِي عِلِّيِّينَ وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثم امض الى الاسطوانة السابعة
وقف عندها مستقبل القبلة وقل بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ
رَسُولُ اللهِ السَّلَامُ عَلَى أَبِينَا آدَمَ وَأُمِّنَا حَوَّاءَ السَّلَامُ عَلَى هَابِيلَ الْمَقْتُولِ ظُلْماً وَعُدْوَاناً

صوره فتوغرافيه من نسخه الأصل بخطّ العلّامه المجلسيّ قدّه تراها فی ص ۱ من هذا المجلد

تصوير

لان في تخيل القبر اولا الظاهر هو الوجدان كما فهم الشيخ رحمه الله وغيره وحكموا باستقبال القبر مطلقا
وهو الموافق للاخبار الاخر الواردة في زيارة البعيد فالله يعلم يب احمد بن محمد بن عيسى عن ابي
عمير عمن رواه قال قال ابو عبد الله عم اذا بعدت باحدكم الشقة ونات به الدار فليعل على منزله وليصل
ركعتين وليوم بالصلوة الى قبورنا فان ذلك يصل الينا ويسلم على الائمة عليهم السلم من بعيد كما يسلم
عليهم من قريب غير انك لا يصح ان تقول اتيتك زائرا بل تقول في موضع قصدتك بقلبي زائرا اذ
عجزت عن حضور مشهدك ووجهت اليك سلامي لعلمي انه يبلغك صلى الله عليك فاشفع
لي عند ربك جل وعز وتدعو بما احببت اقول قوله ويسلم على الائمة عليهم السلم الى اخر الكلام من
الشيخ وليس من تتمة الخبر كما يظهر من الكافي ومما اوردنا في اول الباب يب كا العدة عن احمد بن محمد
عن القاسم عن جده عن الحسين بن ثوير بن ابي فاختة قال كنت انا ويونس بن ظبيان والمفضل بن عمر
وابو سلمة السراج جلوسا عند ابي عبد الله عم وكان المتكلم يونس وكان اكبرنا سنا فقال له جعلت فداك
اني كثيرا ما اذكر الحسين صلوات الله عليه فاي شيء اقول فقال قل صلى الله عليك يا ابا عبد الله تعيد ذلك
ثلثا فان السلم عليه يصل اليه من قريب ومن بعيد اقول قال الشهيد رحمه الله في الذكرى قال ابن زهرة
رحمه الله من زار وهو مقيم في بلده قدم الصلوة ثم زار عقيبها وقال رحمه الله في الدروس يستحب
زيارة النبي والائمة صلى الله عليهم كل يوم جمعة ولو من البعد واذا كان على مكان عال كان افضل اقول
لا يبعد القول بالتخيير للبعيد بين تقديم الصلوة وتاخيرها لورود الروايتين بهما كما عرفت وما ذكره رحمه الله
من جواز الزيارة في اي مكان تيسر وان لم يكن موضعا عاليا لا يخلو من قوة لعمومات بعض ما مر من الاخبار
وان كان الافضل والاحوط ايقاعها في سطح عال او صحراء في زيارة للحسين صلوات الله عليه
من بعد البلاد السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا نور الله في
ظلمات الارض السلام عليك يا امام المؤمنين وسلالة النبيين والوصيين وشاهد يوم الدين
السلام على جدك رسول الله سيد المرسلين وخاتم النبيين السلام على ابيك امير المؤمنين ووارث
علم النبيين السلام على امك فاطمة بنت رسول الله رب العالمين السلام على اخيك وشقيقك الحسن
امام المؤمنين وحجة رب العالمين اشهد انك واباءك الذين كانوا من قبلك وابناءك
الذين من بعدك موالي واوليائي واشهد انكم اصفياء الله وحجته البالغة على خلقه انتجبكم

المستقبل يكون مقتبر على بن الحسين عم
المستقبل كما اذا كان عند القبر على يسار
واستقبل القبلة يكون كذلك ولا يبعد
ان يكون القبلة مختصة بالقبر عم

ثم اعلم انا قد اوردنا زيارة جامعة
للبعيد في باب زيارة النبي صلعم
من البعيد فلا نعيده

ومنير تقدم

صوره أُخرى من نسخه الأصل لأُخر صفحه منها ، تراها فى ص ١٦٨ من هذا المجلد

## [كلمه المصحّح الأولى]

بسمه تعالى

إنتهى الجزء الثانى عشـر من المجلّد الثامن عشر من كتاب بحار الأنوار و هو الجزء الثامن و الثمانون (٨٨) حسب تجزئتنا فى هذه الطبعه النفيسه الرائقه و قد تم به كتاب الصلاه عن آخرها.

و لقد بذلنا جهدنا فى تصحيحه و مقابلته فخرج بحمد اللّه و منّه نقيّا من الأغلاط إلّا نزراً زهيداً زاغ عنه البصر و حسر عنه النظر لا يكاد يخفى على القرّاء الكرام و من اللّه العصمه و به الاعتصام.

السيّد إبراهيم الميانجى محمّد الباقر البهبودى

ص: ٣٩١

## کلمه المصحّح [الثانیه]

بسم اللّه الرّحمن الرّحیم

الحمد للّه ربّ العالمین و الصلاه و السلام علی رسوله محمّد و عترته الطاهرین و العنه علی أعدائهم أجمعین.

و بعد: فهذا هو الجزء الثانی عشر من المجلّد الثامن عشر من کتاب البحار و قد انتهی رقمه فی سلسله أجزاء هذه الطبعه النفیسه الرائقه إلی ۸۸ حوی فی طیّه عشرین بابا تم بها أبواب کتاب الصلاه.

و قد قابلناه علی طبعه الکمبانیّ المشهوره بطبع أمین الضرب و هکذا علی نصّ المصادر التی استخرجت الأحادیث منها و من أول الجزء إلی ص ۱۶۸ قابلناه علی نسخه الأصل التی هی بخطّ ید المؤلّف العلّامه المجلسیّ رضوان اللّه علیه- تری فی الورق التالی صورتین فتوغرافیّتین منها.

و هذه النسخه لخزانه کتب الفاضل البحّاث الوجیه الموفّق المرزا فخر الدین النصیریّ الأمینیّ زاده اللّه توفیقا لحفظ کتب السلف عن الضیاع و التلف أودعها عندنا منذ عهد بعید للعرض و المقابله خدمه للدین و أهله فجزاه اللّه عنّا و عن المسلمین أهل الثقافه و العلم خیر جزاء المحسنین.

نسأل اللّه عزّ و جلّ أن یوفّقنا لإتمام هذه الخدمه المرضیّه بمنّه و حوله و قوّته و اللّه هو الملهم للصواب.

المحتجّ بکتاب اللّه علی الناصب محمد الباقر البهبودی صفر المظفر عام ۱۳۹۲ ه ق

ص: ۳۹۲

## فهرس ما فی هذا الجزء من الأبواب

عناوین الأبواب/ رقم الصفحه



ص: ۳۹۳

أبواب الاستخارات و فضلها و صلواتها دعواتها



أبواب الصلوات التی یتوصّل بها إلی حصول المقاصد و الحاجات سوی ما مرّ فی أبواب الجمعه و الاستخارات



ص: ۳۹۴

## رموز الكتاب

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للإحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشيّ.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجُنه.

حه: لفرحه الغريّ.

ختص: لكتاب الإختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعَدَد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شي: لتفسير العياشيّ

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للإستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفه الرضا عليه السلام .

ضا: لفقه الرضا عليه السلام .

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعُده.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غط: لغيبه الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير علىّ بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضه.

ق: للكتاب العتيق الغروىّ

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدُروع.

ك: لإكمال الدين.

كا: للكافى.

كش: لرجال الكشىّ.

كشف: لكشف الغمّه.

كف: لمصباح الكفعمىّ.

كنز: لكنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكرىّ عليه السلام .

ما: لأمالي الطوسيّ.

محص: للتمحيص.

مد: للعُمده.

مص: لمصباح الشريعه.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعاني الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزياره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا عليه السلام .

نبه: لتنبيه الخاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفايه.

نهج: لنهج البلاغه.

نی: لغيبه النعمانيّ.

هد: للهدايه.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

یر: لبصائر الدرجات.

یف: للطرائف.

یل: للفضائل.

ین: لکتابی الحسین بن سعید او لکتابه و النوادر.

یه: لمن لا یحضره الفقیه.

## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السید حسن فقیه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوی تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبیّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فی مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( (sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسة وتطبيقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

۴.CHM

۵.PDF

۶.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

۴.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فى تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.